شفاء الغرام
بأخبار البلد الحرام

تأليف قاضي مكة

الإمام العلامة الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد
ابن علي الفاسي المكي المالكي

(٧٧٥ - ٨٣٢ هـ)

محققه وضع فهارسه
الدكتور عبد السلام تدمري

الناشر
دار الكتب العلمية

Marfat.com

شفاء الغرام
بأخبار البلد الحرام

تأليف قاضي مكة
الإمام العلامة الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد
ابن علي الفاسي المكي المالكي
(٧٧٥-٨٣٢ هـ)

حققه ووضع فهارسه
الدكتور عمر عبد السلام تدمري

الجزء الثاني

الناشر
دار الكتاب العربي

Marfat.com

13152

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

Marfat.com

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء ـ ملكارت سنتر ـ الطابق الرابع تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تلكس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

الباب السادس والعشرون

في ذكر شيء من خبر اسماعيل عليه السلام وذكر زيج ابراهيم لإسماعيل عليهما السلام

روينا عن البخاري في صحيحه قال : حدّثنا عبد الله بن محمد قال : حدّثنا عبد الرّزاق قال : أخبرنا مَعْمَر عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطّلب بن أبي وداعة ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ عن سعد قال ابن عباس رضي الله عنهما : أول ما اتخذ النساءُ المِنْطَق[1] من قِبَل أم إسماعيل ، اتخذت مِنْطَقة[2] لتُعْفي أثرها على سارَة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها [إسماعيل][3] وهي ترضعه ، حتى وضعها عند البيت عند دَوْحَةٍ فوق زمزمَ في أعلا[4] المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جراباً فيه تمر ، وسقاءً فيه ماء ، وذهب إبراهيم[5] منطلقاً ، فتبعته أم إسماعيل فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء ؟ وقالت له ذلك مراراً ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت : « آللهُ أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قالت : فإذاً لا يضيّعنا . ثم رَجَعَتْ فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنيّة حيث لا يرونه

---

(١) في نسخة (ك) المنطقة : وهي النطاق الذي تشدّ به المرأة وسطها .
(٢) عند البخاري « منطقاً » .
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوع من الشفاء ٢/٣ .
(٤) كذا في الأصل .
(٥) عند البخاري : « ثم قفّى إبراهيم » .

Marfat.com

استقبل بوجهه البيت ثم دعى[1] بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال : ربَّنا إنّي أسكنتُ من ذُرِّيتي بِوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ عند بيتِك المحرَّم . إلى[2] قوله ـ يشكرون »[3] . وجعلت أم إسماعيل تُرضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت ، وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوّى ـ أو قال يتلبّط ـ فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف دِرْعها ، ثم سعتْ سعيَ الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً ؟ ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابن عباس : قال النبيّ ﷺ : فذلك سعْي الانسان بينهما . فلما أشرفت على المَرْوَة سمعت صوتاً فقالت : صَهٍ ، تريد نفسها ، ثم تسمّعت[4] فسمعت أيضاً فقال : قد أسمعت [5] إن كان عندك غوث[6] ، فإذا هي بالمَلك عند موضع زمزم ، فبحث بعقِبه ـ أو قال بجناحه ـ حتى ظهر الماء ، فجعلت تُحوّضه[7] وتقول بيذها هكذا ، وجعلت تغرِف من الماء في سِقائها ، وهو يفور بعدما تغرف . قال ابن عباس : قال النبيّ ﷺ : يرحم الله أمَّ إسماعيل لو تركت زمزم ، أو قال : لو لَم تغرِف [من][8] الماء لكانت زمزم عيناً مَعِيناً ، قال : فشربتْ وأرضعتْ ولدها ، فقال لها المَلَك : لا تخافي الضيعةَ فإنّ هذا بيت الله الحرام[9] يبنيه هذا الغلام وأبوه ، وإنّ الله لا يُضيع

---

(١) كذا في الأصل ، والصحيح « دعا » .
(٢) سورة إبراهيم ـ الآية ٣٧ .
(٣) في بعض النسخ « حتى بلغ إلى » .
(٤) في المطبوع من الشفاء ٢/٣ « سمعت » والتصويب عن البخاري .
(٥) في المطبوع « سمعت » والتصحيح عن البخاري .
(٦) في النسخة (ك) : « غواث » وكذلك عند البخاري .
(٧) في المطبوع « تخوضه » .
(٨) إضافة عن البخاري .
(٩) عند البخاري : « ها هنا بيتاً لله » .

Marfat.com

أهله ، وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله ، فكانت كذلك حتى مرّت بهم رفقة من جُرْهُمٍ ، أو أهل بيتٍ من جُرْهُم ، مقْبلِين من طريق كُدَي[1] ، فنزلوا في (طريق)[2] أسفل مكة فرأوا طائراً عائفاً[3] فقالوا : إنّ هذا الطير ليدور على ماء ، لَعَهْدُنا بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جَرِيّاً أو جَرِيَّيْن[4] فإذا هم بالماء ، فرجعوا فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا في الحال ـ وأم إسماعيل عند الماء ـ فقالوا : أتأذنين لنا أن ننزل عندكم ؟ فقالت : نعم ، ولكن لا حقّ لكم في الماء ، قالوا : نعم ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال النبيّ ﷺ : فألْفَى ذلك أمَّ إسماعيل وهي تُحبّ الأُنس ، فنزلوا فأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهلُ أبيات منهم ، وشَبَّ الغلام وتعلّم العربية منهم وأنْفَسَهم وأعجبهم حين شَبَّ ، فلما أدرك زوّجوه على أمرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تَرِكته[5] فلم يجد إسماعيل ، فسأل أمرأته عنه فقالت : خرج يبتغي لنا . ثم سألها عن عَيْشهم وهيئتهم قالت : نحن بِشَرٍّ ، نحن بضيقٍ[6] وشدّة ، فشكت إليه قال : فإذا جاء زوجُك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغيّر عتبة بابه ، فلما جاء إسماعيل وكأنه آنس شيئاً . فقال : هل جاءكم من أحد ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرتُهُ ، وسألني كيف عيشنا ، فأخبرته أنّا في جَهدٍ وشِدّة . قال : فهل أوصاكِ بشيء ؟ قالت : نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول : غيِّر عتبة بابك قال : ذاك أبي ، وقد أمرني أن أفارقك ، الْحَقِي بأهلك ، فطلّقها ، وتزوّج منهم أخرى ، فلبث عنهم إبراهيمُ ما شاء الله[7] ثم أتاهم بعد فلم يجده ،

---

(١) عند البخاري « كَدَاء » .

(٢) ليست في رواية البخاري .

(٣) في المطبوع « غائباً » وهو خطأ .

(٤) في المطبوع : « حرباً أو حربين » وهو تحريف .

(٥) في المطبوع « بركته » وهو تحريف .

(٦) في النسخة (ك) : « في ضيق » وكذلك عند البخاري .

(٧) عند البخاري : « ما شاء الله أن يلبث » .

ودخـل على امرأتـه ، فسألهـا عنه فقـالت : خرج يبتغي لنـا . قـال : كيف أنتم ؟ وسـألهـا عن عَيْشهم وهيئتهم فقـالت : نحن بخيـر وسَعَـة ، وأثنتْ على الله عزّ وجلّ . قال : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فمـا شرابكم ؟ قـالت الماء : قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي ﷺ: ولم يكن لهم يـومئذ حَبٌّ، ولـو كان لهم دعـا لهم فيه ، قـال : فهمـا لا يخلو عليهمـا أحـد بغيـر مكـة إلاّ لم يوافقاه . قال : فإذا جاء زوجُكِ فاقْرئي عليه السلام ، ومُرِيه يثبّتْ عَتَبَةَ بابه ، فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاكم من أحد ؟ قالت : نعم ، أتـانا شيـخ حَسَن الهيئة ، وأثنت عليه ، فسألني عنك ، فأخبرته ، وسـألني كيف عيشنا ؛ فـأخبرتـه أنّا بخيـر قال : أفأوصاكِ بشيء ؟ قالت : نعم ، وهو يقريء السلام عليك ويـأمرك أن تثبّت عتبة بابك . قال : ذاك أبي ، وأنت العتبـة ، وأمرني أن أُمْسِكَـك . ثم لبث عنهم ما شاء الله . ثم جاء بعد ذلك [وإسماعيـل][1] ، يبرى نبـلاً له [2] تحت دَوْحـةٍ قريباً من زمزم ، فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والـولد بـالوالـد ثم قـال : يا إسمـاعيل إنّ الله أمـرني بأمـر ، قال : فـاصنع مـا أمرك ربـك ، قـال : وتُعينُني عليه ؟ قال : وأُعِينُك . قال : فإنّ الله أمرني أن أبني ههنا بيتاً ـ وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها ـ ، فعند ذلك رفع القواعدُ من البيت ، فجعل إسماعيل يـأتي بالحجـارة ، وإبراهيم يبني ، حتى إذا ارتفـع البناء جـاء [إبراهيم][3] بهـذا الحجـر فوضعـه له ، فقـام عليه وهـو يبني ، وإسماعيـل يناولـه الحجـارة ، وهمـا يقولان : ﴿ ربَّنا تقبّل منّا إنك أنت السميع العليم ﴾[4] حتى رفع البناء[5] .

ورأيت في الأخبار الواردة في هـذا المعنى أموراً بعضهـا يخالف مـا في هذا

---

(١) إضافة عن البخاري .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/٤ « سلاله » وهو تصحيف .

(٣) إضافة عن البخاري .

(٤) سورة آل عمران ـ الآية ٧٢ .

(٥) البخاري ٦/٢٨٢ ـ ٢٨٨ في الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ .

الخبر وبعضها يوضح ما فيه من أمر مبهم ، فحسُنَ ببالي ذِكْر ذلك لما يحصل به من الفائدة .

فمن الأمور المخالفة لهذا الخبر : أنّ الفاكهي روى بسنده من طريق الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة خبراً في قدوم إبراهيم بإسماعيل عليهما السلام قال فيه : فعمد إبراهيم إلى موضع الحجَر فأنزل فيه هاجر وإسماعيل ، وأمر هاجر أن تتخذ فيه عريشاً انتهى ، وذكر الأزرقي ذلك فيما رواه بسنده عن ابن إسحاق لأنه قال في خبر رواه من هذا المعنى فعمد فيها إلى موضع الحجر فأنزلهما فيه ، وأمر هاجر أم إسماعيل أن تتّخذ فيه عريشاً[1] . انتهى ، فهذا يخالف ما في خبر ابن عباس السابق لأنّ فيه : ثم جاء إبراهيم بهاجر وابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، ووجه المخالفة بَيِّنٌ ظاهر ، لأنّ موضع الحجر غير موضع زمزم .

وذكر الإمام المسعودي ما يخالف ما ذكره ابن عباس وما ذكره أبو جهم بن حذيفة وابن إسحاق في موضع إنزال إبراهيم لابنه إسماعيل وأمه هاجر ، لأنه قال : ولما أسكن إبراهيم ولده إسماعيل بمكة مع أمه هاجر واستودعهما (فسألته)[2] على حسب ما أخبر الله سبحانه وتعالى وأنه أسكنهما بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرَّم . وكان موضع البيت ربوة عراء أمر إبراهيم هاجر أن تتّخذ عليها عريشاً يكون لها سكناً وكِنّاً[3] . انتهى . فتحصّل من هذا في الموضع الذي أنزل إبراهيم إبنه إسماعيل وأمه ثلاثة أقوال : هل هو في موضع الحجر على ما ذكر أبو جهم وابن إسحاق ؟ أو فوق زمزم على ما ذكر ابن عباس ؟ أو في موضع البيت على ما ذكر المسعودي ؟ والله أعلم .

ومنها أنّ الفاكهي روي بسنده من طريق الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة

---

(١) أخبار مكة ١/٥٤ .

(٢) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٢٥ ، وعند المسعودي « خالقه » .

(٣) مروج الذهب ٢/٤٦ .

Marfat.com

خبراً ذكر فيها نفاذ الماء الذي كان مع أم إسماعيل وتطلّبها للماء حين عطش ابنها إسماعيل وسقي الله لها وإخراج جبريل لهما الماء في موضع زمزم وغير ذلك . وفيه قال : قال : ويقبل غلامان من العماليق يريدان بعيرين لهما قد أخطآه وقد عطشا ، وأهلهما بعرفة ، فنظرا إلى طير يهوي قِبَل الكعبة فاستنكرا ذلك وقالا : أنّى يكون هذا الطير على غير ماء ؟ قال أحدهما لصاحبه : كما ترى هذا الطير يذهب إلى غير ماء ؟ قال الآخر : فأمهل حتى نبرد ثم نسلك في مهوى أو مهد الطير ، فأبردا ثم نزحا ، فإذا الطير يرد ويصدر . فاتبعا الواردة منها حتى وقعا على أبي قبيس ، فنظرا إلى الماء وإلى العريش ، فنزلا وكَلَّما هاجر وسألاها متى نزلت ؟ فأخبرتهما ، وقالا : لمن هذا الماء ؟ فقالت : لي ، ولابني . فقالا : ومن حفره ؟ فقالت : سُقْيا الله ، فعرفا أنّ أحداً لا يقدر على أن يحفر هنالك ماء ، وعدهما بما هنالك قريب وليس به ماء . فرجعا إلى أهلهما من ليلتهما وأخبراهم ، فتحوّلوا حتى نزلوا معها على الماء . وأنست بهم ومعهم الذرّية ؛ ونشأ إسماعيل مع ولدانهم ، وكان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام . ونظر من هنالك من العماليق وإلى كثرتهم وعمارة الماء فسُرَّ بذلك انتهى ، وهذا يقتضي أنّ الّذين نزلوا على هاجر حين أخرج الله لها الماء العماليق ، وهو يخالف خبر ابن عباس السابق فإنه يقتضي أنّ الذين نزلوا على هاجر حين أخرج الله لها الماء قوم من جُرْهُم قدموا من طريق كُدَى بعد أن أنكروا الماء لكونه لم يعهدوه ، وبعد أن استأذنوا هاجر في النزول معها فأذنت لهم في ذلك لحبّها في الأنس بهم ، وفي حبّها لذلك إشعار بفقْدها لأحد تأنس به غيرهم ، والله أعلم .

وذكر الجندي في « فضائل مكة » عن ابن عباس خبراً في وضع إبراهيم لإسماعيل وأمه بمكة ، وفيه ما يقتضي أنّ جُرْهُماً الذين نزلوا على إسماعيل وأمه قدموا من اليمن بعد أن سار إسماعيل يصطاد لأمه فيه ، فمكثت هي وإسماعيل يصطاد عليها من الحِلّ ، حتى جاء ناس من اليمن من جُرْهُم فرأوا الطير يطوف على الماء وهم ذاهبون إلى الشام ؛ فلما رأوا الماء وجدوا عنده المرأة وابنها وذكر بقية

Marfat.com

الخبر ، وهذا غريب جداً . أعني كون إسماعيل يصطاد حين نزل جُرْهُم على أمه ، والمعروف أنه كان إذ ذاك رضيعاً . . .

ومنها أنّ الفاكهي روى بسنده عن طريق الواقدي عن أبي جهم بن حُذَيفة قال : لما بلغ إسماعيل تزوّج أمرأة من العماليق ابنة صدى قال : فجاء إبراهيم زائراً لإسماعيل وإسماعيل في ماشيته يرعاها ويخرج متنكّباً قوسه فيرمي الصيد مع رعيّته ، وكان يرعى بأعلى مكة السّدرة وما والاها ، فجاء إبراهيم إلى منزله فقال : السلام عليكم يا أهل البيت . فسكتت فلم تردّ عليه إلاّ أن تكون ردّت عليه في نفسها . فقال : هل من منزل ؟ قالت : لاها[1] الله إذن . قال : كيف طعامكم ولبنكم وماشيتكم ؟ قال : فذكرت جهداً ؛ فقالت : أما الطعام ، فلا طعام ، وأما الشاة فلا تحلب الشاة بعد الشتاء المضير . قال الواقدي : المضير السُحُب ، وأما الماء فعلى ما ترى من الغِلَظ . قال : فأين ربّ البيت ؟ قالت في حاجته . قال : فإذا جاء فاقرئيه السلام وقولي غيِّر عتبة بيتك انتهى . وهذا يقتضي أنّ أمرأة إسماعيل التي أمره أبوه بفراقها من العماليق ، وهو يخالف ما في خبر ابن عباس السابق ، فإنّ فيه ما يقتضي أنّ أمرأة إسماعيل التي أمره أبوه بفراقها من العماليق ، وهو يخالف ما في خبر ابن عباس السابق ، فإنّ فيه ما يقتضي أنها من جُرْهُم .

وذكر المسعودي أنها من العماليق[2] ، وذكر كلامه يقتضي أنها من العماليق الذين قدموا من اليمن وملكهم السّميدَع ، وذلك يخالف ما في خبر أبي جهم بن حُذَيْفة ، فإنه يقتضي أنها من العماليق الذين كانوا حول مكة حين قدم إبراهيم بإسماعيل إلى مكة . وذكر المسعودي أنّ المرأة التي تزوّجها إسماعيل من العمالقة هي صدا[3] بنت سعد ، وذلك يخالف ما ذكره أبو جهم بن حُذَيْفة في إسم أبي المرأة التي تزوّجها إسماعيل من العمالقة . والله أعلم بالصواب .

---

(١) لعلّ هذا من العبارات التي كانت ذات معنى في اللهجات القديمة .
(٢) مروج الذهب ٢/٤٦ .
(٣) في مروج الذهب : « الجداء » ٢/٤٧ .

Marfat.com

وقال السُهَيْلي بعد أن ذكر أمّ أولاد إسماعيل : وقد كان له أمـرأة سواهـا من كُدَى[1] . وهي التي أمره أبـوه أن يطلّقهـا حين قال لهـا إبراهيم : قـولي لزوجـك فليغيّر عتبة بابه . يقال لها : صدا[2] بنت سعد . وذكـر السهيلي أنّ الواقـدي ذكر ذلك في كتابه « انتقال النور » . وذكر السُهَيلي أنّ المسعودي ذكر ذلك أيضاً .

ومنهـا أنّ الفاكهي روى بسنـده من طريق الـواقدي عن أبي جهم بن حُـذَيْفة قال : وفيه نَـظَرَ إسماعيـل إلى بنت مُضَاض بن عمـرو فأعجبتـه فخطبهـا إلى أبيها فتزوّجها . فجـاء إبراهيم زائـراً لإسماعيـل ، فجاء إلى بيت إسمـاعيل فسلّم عليـه فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ، ورحمـة الله ، فقامت إليـه المرأة فـردّت إليه ورحّبت بـه فقال : كيف عيشكم ولبنكم ومـاشيتكم ؟ قالت : خيـر عيش ، نحمد الله ، ونحن في لبن كثير ، ولحم كثير ، وماء وبْلٍ وصَيِّبٍ ، قال : هل من حَبّ ؟ فالت : يكون إن شاء الله ونحن في نِعَم ، قال : بـارك الله لكم . قال أبـو جهم : فكـان أبي يقول ليس أحـد يخلو على اللحم والماء بغيـر مكة إلاّ اشتكى بـطنـه ، ولَعَمْـري لو وجـد عندهـا حَبّاً لـدعى فيه بـالبركـة ، وكـانت أرض زرع قـال : مـا طعـامكم ؟ قالت : اللحم واللبن . قـال : فما شـرابكم ؟ قالت : اللبن والمـاء ، قـال : بـارك الله لكم في طعـامكم , أو قـال في طعـام وشـراب ، قـالت : إنـزل رحمك الله فاطعم واشرب قال : إنّي لا أستطيع النزول . انتهى باختصار ، ثم قال بعد غسلها لرأسه وهو راكب ، فلما فرغت قال لها : إذا جاء إسمـاعيل قـولي له : أثْبِت عتبة بيتك . فإنها صلاح المنزل أ هـ . وهذا لم نورده لمخالفة بينه وبين خبر ابن عباس السابق ، وإنّما أوردناه لِما فيه من الفائدة ببيان أنّ زوجة إسمـاعيل التي أمره أبوه بإمساكها لشكرها النعمة هي بنت مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي ، فإنّ خبـر ابن عبـاس السابق لا يُفهم ذلـك ، ولكن يُروى عن ابن عبـاس أنهـا السيـدة بنت مُضَاض بن عمرو الجُـرْهُمي ، فإنّ خبـر ابن عباس السـابق لا يُفهم ذلك ، ولكن

---

(١) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٦ ، وفي الروض الأنف : « من جرهم » .
(٢) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٧ في الروض ومروج الذهب « جداء .

Marfat.com

يُروى عن ابن عباس أنها السيدة بنت مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي .

وذكر المسعودي أنّ أمرأة إسماعيل التي أمره أبوه بإمساكها هي شامة[1] بنت مهلهل الجُرْهُمي . وذكر ذلك السُهَيلي لأنه قال : ثم تزوّج أخرى وهي التي قال لها إبراهيم عليه السلام في الزَّوْرة الثانية : قولي لزوجك فليثبّت عتبة بيته[2] ، الحديث . وهو مشهور في الصحيح أيضاً ، يقال إسم هذه المرأة الأخير شامة بنت مهلهل . وذكر السُهيلي أنّ الواقدي ذكر ذلك في كتاب : « انتقال النور » ، وأنّ المسعودي ذكر ذلك أيضاً . قال السُهَيلي : وقد قيل في الثانية عاتكة ا هـ وما ذكره الواقدي والمسعودي والسهيلي في امرأة إسماعيل الثانية يخالف ما يروى فيها عن أبي جهم وابن عباس والله أعلم .

ولم يبيّن السُهَيلي عاتكة التي قيل إنها امرأة إسماعيل ، وقد بيّن ذلك ابن هشام في كتابه « التيجان » لأنه قال : إنها عاتكة بنت عمرو الجُرْهُمي وأنها قالت لإبراهيم ﷺ إنّ هاجر وإسماعيل يرعيان الغنم ، فأنزل أو سر معي إلى زمزم أغسل رأسك وأنت راكب ا هـ وليس في خبر ابن عباس السابق بيان أنّ امرأة إسماعيل الأولى من جُرْهُم ، وقد بيّن ذلك الأزرقي ، لأنه قال بعد أن ذكر نزول جُرْهُم على إسماعيل وأمه : فلما بلغ أنكحوه جارية منهم ، قال : وهي في كتاب « المبتدأ » عن عبّاد عن سلمة عن محمد بن إسحاق أنّ اسم أمرأة إسماعيل عمارة بنت سعيد ابن أسامة[3] أ هـ وليس في خبر ابن عباس السابق بيان سنّ إسماعيل حين بنى مع أبيه الخليل إبراهيم البيت الحرام ، وقد بيّن ذلك الفاكهي ، لأنه روى بسنده من طريق الواقدي عن أبي جهم بن حُذَيفة قال : فلما بلغ إسماعيل ثلاثين سنة وسيّدنا إبراهيم الخليل يومئذ ابن مائة سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم أنّ ابن

---

(١) عند المسعودي : « سامة » بالسين المهملة . (٢/٤٧) .
(٢) الروض الأنف ١/١٧ .
(٣) أخبار مكة ١/٥٧ .

Marfat.com

لي بيتاً وذكر بناء البيت ، وذكر ذلك أيضاً ، المسعودي[1] . وذكر الأزرقي ما يخالف ذلك ، لأنه روى بسنده عن ابن إسحاق أنّ إبراهيم لما قدم مكة لبناء البيت كان إسماعيل ابن عشرين سنة[2] ، وفي هذا بُعْد لأنّ إسماعيل تزوّج بعد أن بلغ ، وزاره إبراهيم بعد أن تزوّج فلم يجده ، ثم لبث إبراهيم ما شاء الله ، ثم زار إسماعيل ثانية فلم يجده ، ثم لبث إبراهيم ما شاء الله ، ثم جاء لبناء البيت ، وهذا يقتضي أن يكون من بلوغ إسماعيل إلى بناء البيت مدّة طويلة ، فيكون سنّه حين البناء أكثر من عشرين سنة[3] والله أعلم . وقد بان بما ذكرناه بعد ذِكْرنا لخبر ابن عباس السابق فوائد كثيرة تتعلّق به ، والله أعلم .

ذكر ذبح إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام

قال الفاكهي : وكان من حديث ذبح إسماعيل وقصّته في ذلك ما أذكره الآن : حدّثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق قال : حُدِّثت وعند الله العلم أنّ إبراهيم أُمر بذبح ابنه قال أيْ بُنَيّ خذ الحبل والمِدْيَة وهي الشفرة ثم امش بنا إلى هذا الشِعْب لنحتطب لأهلك منه ، قبل أن يذكر له ما أُمر به ، فلما توجّه به اعترضه إبليس عدوّ الله ليصُدّه عن أمر الله عزّ وجلّ في صورة رجل ، فقال : أين تريد أيها الشيخ ؟ قال : أريد هذا الشِعْب لحاجة لي . فقال : والله إني لأرى الشيطان قد أتاك في منامك فأمرك أن تذبح ابنك هذا فأنت تريد أن تذبحه ، فعرفه إبراهيم . فقال : عنّي أيْ عدوَّ الله ، فَوَاللهِ لأمضِينّ لأمر ربّي . فلما يئس من إبراهيم اعترض لإسماعيل وهو وراء أبيه يحمل الحبل

---

(١) مروج الذهب ٢/٤٨ .

(٢) أخبار مكة ٢/٦٤ .

(٣) في رواية سابقة ذكرها الفاكهي ص ٦ : انّ إبراهيم عليه السلام كان يزور هاجر وولدها إسماعيل كل شهر على البراق ، يغدو غدوة فيأتي مكة ، ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام ، فإذا صحّت هذه الرواية ، فلا وجه لاستبعاد أنّ سنّ إسماعيل حين بناء البيت كانت لا تزيدعلى العشرين . ولعلّ هذا الخبر من الأساطير .

Marfat.com

والمدية ، فقال : أيها الغلام ، هل تـدري أين يذهب بـك أبوك ؟ قـال : نحتطب لأهلنا . قال : لا والله ما يريد إلاَّ أن يذبحك . قال : ولِمَ ؟ قـال : يزعم أنّ ربـه أمره بذلك . قال : فليفعل ما أمـره به ربـه سمعاً وطـاعة . فلمـا امتنع منـه الغلام ذهب إلى هاجر أُم إسماعيل وهي في منزلها . فقال : يا أم إسمـاعيلَ أتـدرين أين ذاهب إبراهيم بإسماعيل ؟ قالت : ذهبا يحتطبان . فقـال : ما ذهب إلاّ ليـذبحه . قـالت : كلاّ إنـه أرحم من ذلك وأحبّ إليـه . قال : يـزعم أنّ الله أمره بـذلـك . قالت : إن كان الله أمره بذلـك سلّمنا لأمـر الله . فرجـع عدوّ الله بغيـظه لم يصب منهم شيئـاً مما أراد ، وقـد منـع الله منـه إبـراهيم وآل إبـراهيم وأجمعـوا لأمـر الله بالسمع والطاعة . فلما خلا إبراهيم في الشِعْب ويقال ذلك إلى ثبير ، قال له : يـا بُنَي إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك قال : يا أبت افعل ما تؤمـر ستجدني إن شـاء الله من الصابرين . قال فحُدِّثْتُ أن إسماعيل قال له عنـد ذلك : يـا أبتاه إذا أردت ذبحي فاشدُدْ رباطي لا يصيبك من دمي فينقص أجري فإنّ المـوت شديـد ولا آمن أن أضطرب عنده إذا وجدت مسّه ، وأشحذ شفرتـك حتى تُجْهِز عليّ فتـذبحني ، فإذا أنت أضجعتني فاكببني على جنبي[1] ولا تضجعني لشقّي فإنّي أخشى إن أنت نظرت إلى وجهي أن تدركك الرقّة فتحول بينك وبين أمر ربك فيّ ، وإن رأيت أن تردّ قميصي إلى أمي فإنه عسى أن يكون أسلى لهـا فافعـل . فقال إبـراهيم : نِعْم العـون أنت يا بنيّ على أمـر الله ، ويقال إنـه ربطه كمـا أمره بـالحبل فـأوثقه ، ثم شحـذ شفرتـه ، ثم تلّه للجبين واتّقى النظر إلى وجهـه ، ثم أدخـل الشفـرة حلقـه فقلبها جبريل عليه السلام لقفائها في يده ثم اجتذبها إليه ونودي : أن يا إبراهيمُ قد صَدّقْتَ الرؤ يا فهذه ذبيحتك فداء لابنك فاذبحها دونه .

قال إبن إسحق : وحدّثني الحكم بن عُيَيْنـة عن مجاهـد عن مقسم مولى عبـد الله بن الحارث عن ابن عباس أنه قال : أخرجه الله إليه من الجنة ، قيل رعى قبل ذلك أربعين خريفـاً ، ثم قال الفـاكهي : قال ابن إسحق فحـدّثني من لا أتّهم من

---

(١) الظاهر أنها « وجهي » .

Marfat.com

أهـل البصرة،عن الحسن أنـه كان يقـول : ما فُـدِي إلاَّ بِتَيْسٍ هبط عليه من الأروى هبط عليه من ثبير ، ثم قـال الفاكهي : ويـزعم أهل الكتـاب وكثير من العلمـاء أنّ ذبيحة إبراهيم التي فُدِي به إسمـاعيل كبش أملح أقـرن أعين ، ثم قال الفـاكهي : وحدّثنا محمد بن سليمان قال : حدّثنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن هشيم عن سعيد بن جبيـر عن ابن عباس رضي الله عنهمـا قال : الكبش الـذي ذبحه إبـراهيم هو الكبش الـذي قـرّبـه ابن آدم . ثم روى الفـاكهي بسنده عن ابن عباس أنّ الكبش الذي فُدِي بـه إسماعيـل هو القـربان المُتَقَبَّـل من أحـد بني آدم ، ثم قال في هـذا الخبر : فلم يـزل ذلك الكبش محبـوساً عنـد الله حتى أخرجه في فداء إسماعيل ، فذبحه على هذا الصفا في ثبير عنـد منزل سَمُـرَة الصرّاف وهو على يمينك متى ترمي الجمار .

وذكر الفاكهي خبراً فيه ما يقتضي أنّ ذبح إبـراهيم لفداء إسمـاعيل كـان بين الجمرتين بمنى ، وأنّ ذلك كان في زمن الحجّ لأنه قال : وحدّثنا عبـد الله بن أبي سلمة قال : حدّثنا ابن أبي الوزير والفضل بن خالد قالا : حدّثنا محمـد بن جابـر قال : حدّثنا أبو إسحق عن حارثة بن مضرب عن عليّ فذكر خبراً يـأتي ذكره ، ثم قال : وقال علي بن أبي طالب : ثم أوحى الله تعالى إليه ناد الحجّ فنادى عنـد كل ركن : حجّـوا يا عبـاد الله فلبّى كلّ شيء حتى النحلة ، فكـانت أول التلبية لبّيـك اللهم لبّيك ، ثم أتاه جبريل قبل يوم عرفة فذهب به إلى مِنَى فنزل بها وبـات حتى أصبح غادياً إلى عرفات ، ثم راح إلى الجبل الـذي يفيض منه النـاس فوقف بـه ، ثم أراه الموقف ثم خرج إلى « جمع »[1] فبات بهـا ليلة جمع ، ثم إنـه أُمر بـذبح إسمعيل فأصبح حزيناً . فقال له : هل عرفت المواقف ؟ قـال : لا . فذهب بـه مرة أخرى فقال : أعـرف ، فمن ثَمَّ سُمِّيَت عرفـات ، ثم ردّه إلى جمع ، فلمـا صلّى الغداة وقف فدعا حتى أضاء النهـار ، ثم أفاض فـأتى جَمْرة العَقَبَـة فرمـاها بسبـع حصيـات ، ثم قيل لـه : إذبح مـا أُمرت بـه ، فدعـا إسمعيـل فقـال : إنّي أُمـرت

(١) « جمع » هي مزدلفة .

Marfat.com

بذبحك . فقال له إسماعيل : إمضِ على ما أُمرت به فإني سوف أطيعك . ولا أحسب إلاَّ أنه قال : أخاف أن أجزع ، فإنْ خفت فشُدّ يدي وراء ظهري فإني أجدر أن لا أضطّرب ، فوضعه لجبينه فجعل ينظر ويعرض ، فقال له : اعرض وضَعْ السكين ، فوضعها فانقلبت ، وناداه منادٍ من السماء أنْ قد وفيت بنذرك وأرضيت ربّك إذبح الذي أُنزل عليك ، فنزل عليه كبش من ثبير فاضطرب الجبلُ ، ثم جاء به يجري حتى نحره بين الجمرتين ا هـ .

ورُوي عن ابن عباس أنّ الذبيح إسمعيل . وروى مرفوعاً ما يقتضي أنّ الذبيح إسحق ، ولفظ هذه الرواية بعد ذِكْر قصّة تتعلّق بإبراهيم في رميه الجمار : فلما أراد إبراهيم أن يذبح ولده إسحاق قال لأبيه : يا أبت أوثقني لا أضطرب فينضح عليك دمي إذا ذبحتني ، فشدّه ، فلما أخذ الشفرة فأراد أن يذبحه نودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدّقت الرؤ يا . نقل هاتين الروايتين عن ابن عباس المحبّ الطبري وقال : أخرجهما الإمام . وقال المحبّ : وعن العباس بن عبد المطّلب قال : الذي أُمر إبراهيم بذبحه إسحاق وهكذا قالوا : كانت القصّة بالشام . أخرجه الواحدي بسنده ، وهذا قول الأكثرين أنه إسحاق وهو قول علي وابن مسعود ، وكعب ، ومقاتل ، وقَتَادة ، وعِكْرمة ، والسُّدِّي ، وقال آخرون : الذي أُمر بذبحه إسماعيل ؛ وهو قول سعيد بن المسيّب ، والشعبي ، والحسن ، ومجاهد ، وابن عباس ، وفي رواية : عطاء ثم قال المحبّ : وسياق الآية يدلّ على أنه إسحاق لأنه جلّ وعلا قال : «فبشّرناه بغلام حليم » ولا خلاف أنّ هذا إسحاق ، ثم قال : فلما بلغ معه السعي ، فعطف بقصّة الذبيح ، لأنه قال في « التهذيب » : واختلف العلماء في الذبيح هل هو إسماعيل أو إسحاق والأكثرون على أنه إسماعيل[1] ا هـ .

وممن رجّح أنّ الذبيح إسماعيل « الفاكهي » في كتاب « أخبار مكة » ، لأنه

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ـ ج ق ١/١١٦ .

Marfat.com

قال : وقد قال الناس في الذبيح ما قالوا . فقالت : العرب هو إسماعيل . وقالت طائفة من المسلمين وأهل الكتاب جميعاً : إنه إسحاق ، فإنّ أقوال العرب في ذلك أثبت . واستدلّ الفاكهي على ذلك بما معناه أنّ الله تعالى عبّر عن قصة إسماعيل بقوله : « فبشّرناه بغلام حليم » إلى قوله : « إنه من عبادنا المؤمنين » . وأخبر عن قصّة إسحاق بقوله : « وبشّرناه بإسحاق نبياً من الصالحين » وإنّ ذِكر قصّة إسحاق بعد القصّة التي قبلها دليل على أنّ إسحاق غير الذبيح وأنّ ذلك يتأيّد بكون سارة بُشّرت بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، ويعقوب هو ابن إسحاق والبشارة بيعقوب تقتضي حياة أبيه لتصحّ البشرى ، فكيف يؤمر بذبح ابنه ؟

ونُقل أنّ الذبيح إسماعيل عن ابن عباس من رواية مجاهد عنه ومن رواية عكرمة عنه وعن مجاهد نفسه وعن سعيد بن المسيّب ، وعن سعيد بن جبير عن أبي الخلد ، وعن عبد الله بن سلام ولفظه ما نقله عنه ، قال : كنا نقرأ في كتاب اليهود أنه إسماعيل وعن محمد بن كعب القرظي ، وعن سعيد بن اجبير وعن الحسن ، وذكر في ذلك شعر لأميّة بن أبي الصلت الثقفي حيث يقول :

ولإبراهيم الموفّى بالنذر ... احتساباً وحامل الأجزالِ[1]
بِكْره لم يكن ليصبر[2] عنه ... لو رآه في معشر إقبالِ
بينما يخلع السراويل عنه ... فكّه ربّه بكبش حلالِ

ثم قال الفاكهي : قال ابن إسحاق في حديثه : فحقّق قول أُميَّة بن أبي الصَّلْت في شعره أنّ الذي أمر بذبحه إبراهيم من ولده بكره ، وبكره إسماعيل وهو أكبر من إسحاق في علم الناس كلّهم ! العرب من بني إسماعيل وأهل الكتاب اهـ .

وممن رجّح كون الذبيح إسماعيل الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ،

---

(١) الأجزال : جمع جزل أي الأحمال .
(٢) في نسخة (ك) : « ليبصر » .

Marfat.com

لأنه قال في ترجمته : وهو الذبيح على الصحيح ؛ ومن قال إنه إسحاق فإنه تلقّاه مما حرّفه النَّقَلة من بني إسرائيل[1] اهـ . وكلام السُهَيلي يقتضي ترجيح قول من قال : إنّ الذبيح إسحاق ؛ وأجاب عما يخالف ذلك ونذكر كلامه لإفادة ذلك وغيره ونصّه : وقوله ﴿ وبشّرناه بغلام حليم ﴾ الآية . يعني بإسحاق ، ألا تراه يقول في آية أخرى ﴿ فبشّرناهُ بإسحاقَ ومن وراء إسحاقَ يعقوب ﴾ . وقال في آية أخرى ﴿ فأقبلت أمرأته في صرّة فصكّت[2] وجهها ﴾ الآية . وامرأته هي سارة ، فإذا كانت البشارة بإسحاق نصّاً فالذبيح إذاً هو إسحاق لقوله ههنا ﴿ فلما بلغ معه السعي ﴾ الآية . وأيضاً فإنه قال : بلغ معه السعي ، ولم يكن معه بالشام إلا إسحاق ، وأما إسماعيل فكان استودعه مع أمه في بطن مكة .

وبهذا القول قال ابن مسعود ورواه ابن جبير عن ابن عباس ، ورُوي أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً عن النبيّ ﷺ غير أنّ الإسناد فيه لين . وبهذا قال كعب الأحبار ، وبه قال شيخ التفسير محمد بن جرير ، وروي ذلك أيضاً عن مالك بن أنس فقالت طائفة إنّ الذبيح إسماعيل ، وروي هذا القول بإسناد عن الفرزدق الشاعر عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ ، ولو صحّ إسناده عن الفرزدق لكان في الفرزدق نفسه مقال ، وروي أيضاً من طريق معاوية قال : سمعت رجلاً يقول للنبيّ ﷺ : يا بن الذبيحين في حديث ذكره ، فتبسّم النبيّ ﷺ . ولو صحّ إسناده هذا الحديث لم يقم به حجّة لأنّ العرب تجعل العم أباً ، قال الله تعالى : ﴿ إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ﴾ الآية، وقال تعالى : ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ وهما أبوه وخاله ، ومن حُجّتهم أيضاً أنّ الله لما فرغ من قصّة الذبيح قال : ﴿ وبشّرناه بإسحاق ﴾ الخ ، والجواب عنه من وجهين أحدهما أنّ البشارة الثانية إنّما هي نبوّة إسحاق والأولى بولادته ، ألا تراه يقول : ﴿ وبشّرناه بإسحاق نبياً ﴾ ولا تكون النبوّة في حال الكِبَر . ونبياً منصوب على الحال ،

---

(١) البداية والنهاية ١/١٥٩ .

(٢) الصّرّة : الجماعة . صكّت : لطمت .

Marfat.com

والجواب الثاني أنّ قوله ﴿ وبشّرناه بإسحاق نبياً ﴾ تفسير كأنه قال بعدما فرغ من ذِكر البشرى وذكر ذبحه : وبشّرناه ، وكانت البشارة بإسحاق كما روت عائشة ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ أي وهي صلاة العصر ، فعطف الاسم على الاسم والمسمَّى واحد . ومما احتجّوا به أيضاً قوله : فبشّرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب . في قراءة من نَصَب ، أي : ومن بعد إسحاق يعقوب ، فكيف يبشّر بإسحاق وأنه يلد يعقوب ثم يؤمر بذبحه ، والجواب أنّ الاحتجاج باطل من طريق النحو ، لأن يعقوب ليس مخفوضاً عطف على إسحاق ولو كان كذلك لقال : ومن وراء إسحاق بيعقوب ، لأنك إذا فصلت بين واو العطف وبين المخفوض بجارٍّ ومجرور لم يجز . لا تقول مرّ بزيد وبعده عمرو إلاّ أن تقول وبعده بعمرو ، فإذا بطل أن يكون يعقوب مخفوضاً ثبت أنّه منصوب بفعل مقدَّر مُضْمَر تقديره وهبنا له يعقوب ، فبطل ما ادّعوه به وثبت ما قدّمناه وبالله المستعان ا هـ .

وفي قصة الذبيح دليل واضح على فضل إسماعيل[1] ، وقد أثنى الله عليه في غير ما آية في كتابه العزيز ، فقال تعالى : ﴿ وإسماعيلَ وإدريسَ وذا الكِفْلِ كلٌّ من الصَّابرين . وأدخلنَاهُم في رحمتنا إنّهم من الصَّالحين ﴾ ، وقال ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صَادق الوعْد وكان رسولاً نبياً . وكان يأمُرُ أهلَه بالصَّلاة والزكاة وكانَ عند ربِّه مرضياً ﴾ . وقال عزّ وجلّ ﴿ واذكر إسماعيلَ واليَسَع وذا الكِفل كلٌّ من الأخيار ﴾ والآيات والأحاديث في فضله كثيرة ، وكان إسماعيل رسولاً من الله إلى جُرْهُمْ والعماليق على ما ذكره السهيلي . لأنه قال : وإسماعيل نبيّ مُرْسَل أرسله إلى أخواله من جُرْهُم وإلى العماليق الذين كانوا بأرض الحجاز ، فآمن بعضهم وكفر بعض[2] ، انتهى .

وفيما ذكره السُهَيلي من أنّ جُرْهُماً أخوال إسماعيل نظر ، لأنّ أمه هاجر

---

(١) والفداء نفسه تكريم من الله وأيّ تكريم ، وذلك لحكمة جليلة ، هي لبعث العرب من جديد ، والتمهيد لبعثة رسولنا محمد صلوات الله وسلامه عليه .

(٢) الروض الأنف ١/١٧ .

Marfat.com

جارية سارة زوج الخليل عليه السلام ، ولعلّ السُهَيْلي أراد أن يقول إنّ أصهاره من جُـرْهُم فسبق القلم إلى كتابـة أخوالـه ، والله أعلم وقد نقـل القطب الحلبي كـلام السُهَيْلي ولم يثبتـه على مـا أشـرنـا إليـه ، ونقـل القــطب عن السُهَيلي أنّ تفسيـر إسماعيل مطيع الله ا هـ .

وإسمـاعيل أول من ذُلِّلَتْ لـه الخيل[1] ، لأنّ الفـاكهي روى بسنده عن ابن عبـاس أنّ النبيّ ﷺ قال : إنّ أبـاكم إسمـاعيـل أول من ذُلِّلَت لـه الخيـل العـراب فأعتقها وأورثكم حبّها . وقد سبق هذا الحديث بسنده في خبر جُرْهُم ، وإسماعيل أيضاً أول من ركب الخيل ، لأنّ الزبير بن بكـار روى بسنده عن ابن عبـاس قال : كانت الخيل وحوشاً لا تُركَب ، فأول من ركبها إسماعيـل ، فبذلـك سُمِّيَت العرب ذرّية إسماعيل بن إبراهيم . وإسمـاعيل أيضـاً أول من تكلّم بالعـربية ، لأنّ الـزبير روى بسنـده عن ابن عباس قـال : أول من تكلّم[2] بالعـربية فـوضع الكتـاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابـاً واحداً مثـل بسم الله الرحمن الـرحيم الموصـول حتى فرّق ولده : إسماعيل بن إبراهيم .

وروى الفاكهي عن محمد بن علي بن الحسين يعني الباقر أنـه سُئل أول من تكلّم بالعربية فقال: إسماعيل بن إبراهيم النبيّ عليهما السلام وهو يومئذ ابن ثـلاث عشرة سنة انتهى . وقيل إنّ الله أنطق إسماعيل بالعربية إنطاقاً وهو ابن أربـع عشرة سنة ، ذكر هـذا القول السُهَيلي[3] ، وقـد رُوي في أول من تكلّم بالعـربية غيـر ما ذكرناه لأنّ الفاكهي روى بسنده عن ابن عباس قال : من الأنبيـاء خمسة ممن تكلّم بالعربية ، محمد رسـول الله ﷺ ، وإسماعيـل بن إبراهيم ، وشُعَيب بن صـالح ، وهود ، وسائرهم بالسريانية ، ما خلا موسى فإنه تكلّم بـالعبرانيـة ، والعبرانيـة هي من السريانية وتكلّم بها إبراهيم ثم إسحاق ثم يعقـوب ، فورثهـا ولده من بعـده بنو

---

(١) هذا كناية عن شجاعته وفروسيته وقوته ، مما لا غنى لساكن الصحراء عنه .
(٢) في النسخة (ك) نطق .
(٣) الروض الأنف ١/١٣٥ .

Marfat.com

إسرائيل[1] فهي لغتهم ، وبها قرأ موسى التوراة عليهم . انتهى . وهـذا يقتضي أنّ إسماعيل ليس أول من تكلّم بالعربية لأنّ هوداً تكلّم بها ، وهو قبل إسماعيل .

وروى الفاكهي بسنده ما يقتضي أنّ جُرْهُماً وقَطُوراً أول من تكلّم بالعربيـة ، لأنه روى بسنده عن ابن إسحاق من طريق عثمان بن ساج ومن طريق زياد البكـائي عنه خبراً في قدوم جُرْهُم وقَطُورا إلى مكة ، وفيـه : وجُرْهُم وقَـطُورا أول من تكلّم بالعربية منهم ا هـ . وقد قيل أول من كتب بالعـربية غيـر ما ذكـرناه ، لأنّ السُهَيلي قال : والخلاف كثير في أول من تكلّم بالعربية وفي أول من أدخل الكتاب العـربيّ أرضَ الحجاز فقيل : حرب بن أمية قاله الشّعبي ، وقيل : سفيان بن أميـة ، وقيل عبد بن قُصَيّ ، تعلّموه بالحيرة[2] وتعلّمه أهل الحيرة من أهل الأنبار[3] اهـ . وذكر السُهَيلي ما يقتضي ترجيح ما قيـل من أنّ إسماعيـل أول من كتب بالعـربية ، لأنـه قال : وعنه عليه السلام أنه قال أول من كتب بالعربية إسماعيل ، قال أبو عمر هذا أصحّ من رواية من روى أول من تكلّم بالعربية إسماعيل ا هـ . وأبو عمـر هذا هـو ابن عبـد البَرّ حـافظ المغرب ، واختلف في تسميـة إسمـاعيـل بـإسمـاعيـل ، لأنَّ المسعودي قال : وقيل إنَّما سُمّي إسماعيل لأنّ الله تعالى سمع دعاء هاجر ورحمها حين هـربت من سيّـدتهـا سـارة أم إسحـاق ، وقيـل إنّ الله تعـالى سمـع دعـاء إبراهيم[4] ا هـ .

واختلف أيضاً في مبلغ عمر إسماعيل حين مات ، وفي موضـع قبره ، فقـال ابن إسحاق كان عمر إسماعيل فيما يذكرون مائة سنة وثلاثين سنـة ثم مات رحمـة الله وبركاته عليه فدُفن في الحِجْر مع أمه هاجر ا هـ .

---

(١) في النسخـة (ك) إسماعيـل بدل إسـرائيل وهـو خطأ ، لأنّ الجملة بعـده « وبها قـرأ موسى التـوراة عليهم » تقتضي أن تكون الكلمة هي إسرائيل .

(٢) الحيرة : مدينة بالعراق كانت عامرة ثم اندثرت . ولم يبق إلا آثارها .

(٣) الأنبار : إسم لمدينتين إحداهما في بلاد فارس والأخرى في العراق وهي المقصودة هنا .

(٤) مروج الذهب ٢/٤٨ .

131752

Marfat.com

وقال المسعودي : وقُبض إسماعيل ولـه مائـة وسبع وثـلاثون سنـة فدُفن في المسجد الحرام قبال الموضع الذي كان فيه الحجر الأسود[1] ا هـ .

وذكر ابن الأثير في كامله[2] ، والشيخ عماد الدين إسمـاعيل بن كثيـر[3] في تاريخه في مبلغ عمر إسماعيـل مثل مـا ذكره المسعـودي ، والله أعلم بالصـواب . وفي مـوضع قبـره مقالـة أخرى وهي أنـه بالحـطيم ، وقـد سبق ذلـك ، والله أعلم بالصواب . وفي إسماعيل لغتان : إسماعيـل بالـلام والأخرى إسمـاعين بالنـون . ويُروَى أنّ هاجر دعت ابنها إسمـاعيل يـا شمويـل ، لأنّ الفاكهي روى بسنـده عن حارثة بن مُضْرَس[4] عن علي قال: سمعت النبيّ ﷺ يذكر أنّ هاجر دعت إسماعيل هكذا : يا شمويل يا شمويل ثلاث مرّات ومدّها ا هـ .

وإسماعيل أول العـرب كلّها[5] قـال ابن هشام فـالعرب كلّهـا من إسماعيـل وقحـطان وبعض العرب يقـول : قحطان من ولـد إسماعيـل ويقول إسمـاعيـل أبـو العرب كلها ا هـ . ورُوي عن النبيّ ﷺ أنّ إسماعيل أبو العرب إلاّ أربعـة قبائـل ، وهذا الحديث ذكره الفاكهي لأنه قال : وحدّثني عبد الله بن أبي سلمة قال : حدّثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد عن مكحول قال : قـال رسول الله ﷺ : العـرب بنو إسمـاعيل إلاّ أربعـة قبائـل : السلف ، والأوزاع ، وحَضْرَمَوْت ، وثقيف ؛ وهـذا الخبر مُـرْسَل وفيـه نظر لكـونه يقتضي أنّ ثقيفـاً ليسوا من بني إسمـاعيل وهم منهم ، لأنّ ثقيفـاً تُنسَب إلى مُضَـر على الصحيـح ، وقيل تُنسب إلى مَعَـدّ بن عدنـان وهو من بني إسمـاعيل وكـذلك مُضَر .

---

(١) مروج الذهب ٢/٤٨ .

(٢) الكامل في التاريخ ١/١٢٥ .

(٣) البداية والنهاية ١/١٩٣ .

(٤) في النسخة (ك) مضرب ، بدل مضرس .

(٥) يقصـد العرب المستعـربـة ، وأمـا العـرب العـاربـة وهم أبنـاء يَعْـرُب بني قحـطان فليسـوا من ولـد إسمـاعيل . لأنّ قبيلة جُـرْهُم وهم الذين تـزوّج منهم إسماعيـل يرجعـون في أصلهم إلى يَعْرُب بن قحطان .

Marfat.com

وذكـر الفاكهي محـاورة كانت بين إسمـاعيل وأخيـه إسحق بن إبـراهيم لأنـه قال : قد حدّثنا عبد الله بن أبي سلمة قال : أخبرنا الهيثم بن عديّ عن مجـاهد[1] عن الشعبي عن ابن عباس قال : جاء إسماعيل إلى إسحق فطلب ميـراثه من أبيـه فقال له إسحاق : أما رضيت أن تركناك وأمـك لم نأخـذ كما في الميـراث ، فأوى إلى جذم حائط كئيباً يبكي ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى إسماعيل : مـالك ، قـال : ما أنت أعلم به يا ربّ قال الله تعالى : لا تبك يا إسماعيل فإنّي جاعل المُلْك والنبوَّة في آخر الزمان في ولدك ، وأجعل الذلّ والصَّغـار في ولده إلى يـوم القيامـة ا هـ .

وفيما ذكرناه من أخبار إسماعيل كفاية إذ القصد الاختصار ، والله أعلم .

Marfat.com

---

(١) في النسخة (ك) مجالد ، بدل مجاهد .

الباب السابع والعشرون

في ذكر شيء من خبر هاجر أم إسماعيل عليه السلام وذكر أولاد إسماعيل

وفوائد تتعلّق بهم ، وذِكر شيء من خبر بني إسماعيل ، وذِكر ولاية ثابت بن إسماعيل للبيت الحرام

ذكر شيء من خبر هاجر أمّ إسماعيل عليهما السلام

قال ابن هشام بعد أن ذكر أنّ قبرها وقبر ابنها إسماعيل في الحِجْر عند الكعبة ، تقول العرب : هاجر وآجر فيبدلون الألف من الهاء ، كما قالوا هراق الماء وغير ذلك . وهاجر من أهل مصر ، وقال : حدّثنا عبد الله بن وهب عن عُبد الله بن لهيعة عن عمر مولى غُفْرة أنّ رسول الله ﷺ قال : الله الله في أهل الذمّة أهل المدَرَة السوداء السُّحْم الجِعاد، فإنّ لهم نسباً وصِهْراً . قال عمر مولى غُفْرة: نَسَبُهم أنّ أمّ إسماعيل النبيّ ﷺ منهم ، وصِهْرُهُم أنّ رسول الله ﷺ مُتَسَرٌّ فيهم . قال ابن لهيعة : أم إسماعيل هاجر أم العرب من قرية كانت أمام الفرما[1] من مصر اهـ[2].

وقال السُّهَيْلي : وكانت هاجر لملك الأردن واسمه صادوق[3] فيما ذكر القتبي[4] دفعها إلى سارة حين أخذها من إبراهيم عجباً منه بجمالها ، فصُرع مكانه ، فقال ادعي الله أن يطلقني ـ الحديث وهو مشهور في الصحاح ، فأرسلها

---

(١) الفرما ، بالتحريك : مدينة قديمة بين العريش والفسطاط وهي أقرب إلى العريش ، ومكانها يقرب من مدينة بور سعيد المعروفة حالياً بمصر .

(٢) سيرة ابن هشام ١/١٦ ، ١٧ .

(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/١٥ : « صاروف » وهو تصحيف .

(٤) في المطبوع : « العتبي » وهو تصحيف .

Marfat.com

وأخـذ منها هـاجر ، وكـانت هاجـر قبـل ذلـك الملك ، بنت ملك من ملوك القبط بمصر . ذكر الطبري من حديث سيف بن عمر أو غيره : أنّ عمرو بن العاص حين حاصر[1] مصر قال لأهلها : إنّ نبيّنا عليه الصلاة والسلام قد وعـدنا بفتحهـا ، وقد أمرنا أن نستوصي بأهلهـا خيراً ، فـإنّ لهم نسباً وصِهْـراً ، فقالـوا : هذا النسب لا يحفظ حقّه إلاّ نبيّ ، لأنه نَسَب بعيد . وصدق ، كانت أمّكم هاجر أمرأة لملك من ملوكنـا ، فحـاربنـا أهـل عين الشمس ، فكـانت لهم علينـا دولـة ، فقتلوا الملك واحتملوهـا ، فمن هنالـك سرت[2] إلى أبيكم إبـراهيم ، أو كمـا قـالـوا ـ ثم قـال السُهَيْلي : وهـاجر أول أمـرأة ثُقبت أُذنها ، وأول من خفض[3] من النسـاء ، وأول من جرَّت ذَيْلَها ، وذلك أنّ سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثـلاثة أعضـاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبرّ قَسَمَها بثقب أُذنيها وخفاضها[4] فصارت سُنَّةً في النساء ، وممن ذكر هذا الخبر أبو زيد في نوادره[5] . اهـ .

وقال السُهَيْلي بعد أن ذكر شيئاً يتعلّق بأولاد إسماعيـل وأمهم هاجـر : ويقال فيها آجر ، وكانت سرية لإبراهيم ، وَهَبَتْها له سارة بنت عمّه ، وقال السُهَيلي أيضاً بعد أن ذكر إخراج جبريـل ماء زمـزم لإسماعيـل : وكان سبب إنـزال هاجـر وابنها إسماعيل مكة ، ونقل إليها من الشام ، أنّ سـارة بنتُ عم إبراهيم شَجَـرَ بينها وبين هاجر أمر ، فأمر إبراهيم عليه السلام أن يسيـر بها إلى مكـة فاحتملهـا على البراق واحتمل معه قربة ماء ومِزْوَد تمر ، وسار بها حتى أنزلهـا بمكة في مـوضع البيت ، ثم قال بعد أن ذكر ما كان بين هاجر وبين إبراهيم في مفارقته لها وما كـان منها من السعي بين الصفـا والمروة لـطلب الماء عنـد فناء مـا كان معهـا من الماء وعـطش ابنها : ثم ماتت هاجر وإسماعيل ابن عشـرين سنة ، وقبـرها في الحِجْـر ، ثم قبر

---

(١) في المطبوع : « هاجر » وهو خطأ .
(٢) في الروض : « تصيرت » .
(٣) خفض الصبية : ختنها .
(٤) في النسخة (ك) إخفاضها .
(٥) الروض الأنف ١/١٦ و ١٧ .

Marfat.com

إسماعيل عليه السلام ، وذكر السُهَيلي الفَرْمَاء التي ذكرها ابن لهيعة في خبر هاجر ، فقال السُهَيلي : وقول ابن لهيعة بالفرماء من مصر ، الفرماء مدينة تُنْسَب إلى صاحبها الذي بناها وهو الفرما بن فيلفوس ، ويقال ابن فليس ومعناه : محبّ الغَرْس[1] اهـ ، وقول السهيلي : وأمهم هاجر يعني أولاد إسماعيل ، لأنها أم أبيهم ، وأما قول أبي هريرة إنها أم بني ماء السماء ، فجوّز السُهَيْلي فيه احتمالين ، لأنه قال : وكذلك قول أبي هريرة إنها أم بني ماء السماء يعني هاجر ، يُحتمل أن يكون تأوّل في قحطان ما قاله غيره ، ويحتمل أن يكون نَسَبَهم إلى ماء السماء على زعمهم ، فإنّهم يُنْسَبون إليه كما تُنْسَب كثير من قبائل العرب إلى حاضنتهم وإلى رابهم ، أي زوج أمهم كما سيأتي بيانه في باب قُضاعة إن شاء الله اهـ .

وذكر ابن الأثير في كامله شيئاً من خبر هاجر ، لأنه قال في ولادة إسماعيل : فلما كَبُر إسماعيل وإسحاق اختصما ، فغضبت سارة على هاجر ، فأخرجتهما ، ثم أعادتهما ، فغارت منها فأخرجتها ، وحلفت لتقطعنّ منها بضعة ، فتركت أنفها وأذنها لئلاّ تشينها ، ثم خفضتها ، فمن ثَمّ خفض النساء .

وقيل : كان إسماعيل صغيراً ، وإنّما أخرجتها سارة غَيرَةً منها ، وهو الصحيح إن شاء الله ، وقالت سارة : لا تساكنيني[2] في البلد[3] اهـ . وقال النووي في « التهذيب » في ترجمة إبراهيم : وفي التاريخ أيضاً ، يعني تاريخ ابن عساكر في ترجمة هاجر قال : هاجر ويقال آجر بالمدّ القبطية ، ويقال الجُرْهُميّة أم إسماعيل ، كانت للجبّار الذي يسكن عين الجرّ[4] بقرب بعلبك ، فوهبها لسارة ، فوهبتها لإبراهيم ، وأنّها تُوفّيت ولإسماعيل عشرون سنة ، ولها تسعون سنة ،

---

(١) الروض الأنف ١/١٨ ، وفي المطبوع من الشفاء ٢/١٦ « الفرس » بالفاء وهو تصحيف .
(٢) في النسخة (ك) : لا تشاركيني ، وكلاهما صحيح . وعند ابن الأثير : « تساكنيني » .
(٣) الكامل في التاريخ ١/١٠٢ و ١٠٣ .
(٤) عين الجر : موضع معروف بين بعلبك ودمشق ، هي بلدة « عنجر » الحاليّة في إقليم البقاع بلبنان . كانت مُتَجَمعاً ومُسْتَجَمّاً لخلفاء بني أميّة .

فدفنها إسماعيل في الحِجْر[1] اهـ . وما ذكره النووي من أنّ هـاجر جُـرْهُميّة على ما قيل ، لعلّه باعتبار ملائمتها لهم في السُكْنَى بمكة ، ولا يصحّ أن يكـون باعتبـار نَسَبَها إليهم ، لكونها قبطيـة ، وما ذكـره هو والسُهَيْلي من كـونها مـاتت وسنّ ابنها إسماعيل عشرون سنة ، فرُوي في بعض الأخبار ما يقتضي خلاف ذلـك ، لأنّ في خبر ذبح إسماعيل ما يقتضي أنها كانت حيّة إذ ذاك ، وفي الأخبار الواردة في هـذا المعنى أنّ أباه أمر بذبحه بِمُزْدَلِفَة حين حجّ ، وكان حجّه بعد بنائه للبيت ، وبناؤه للبيت ، وإسمـاعيل ابن ثـلاثين سنة على مـا قيل ، وهـذا وإنْ لم يصـحّ ، ففيمـا ذكراه نظر من وجه آخر ، وهو أنّ الأزرقي روى عن ابن إسحاق أنّ إبراهيم لما أُمر ببنـاء البيت ، أقبل من أرمينيـة على البراق حتى انتهى إلى مكـة ، وبها إسمـاعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنة ، وقد تُوُفّيت أمه قبل ذلك[2] . اهـ .

وهذا يقتضي أنّ أمه تُوُفّيت وسنّ إسماعيـل دون عشرين سنـة ، لأنها مـاتت قبل قدوم إبراهيم ، وقدم إبراهيم وإسماعيل ابن عشرين سنة . وفي كلام النـووي نظر من وجه آخر ، لأنه ذكر أنّ لها حين ماتت تسعين سنة ، ولابنها عشرون سنة . وفي كلام النووي نـظر من وجه آخـر ، لأنه ذكـر أنّ لها حين مـاتت تسعين سنة ، ولابنها عشرون سنة ؛ وهذا إنّ صحّ فإنه يقتضي أن يكون هاجر حملت بإسماعيـل وهي بنت سبعين سنة ـ بتقديم السين ـ وفي حمل من بلغت هذا السنّ نـظر ، فإنْ صحّ ذلك ، فهي كرامة لها ولا ريب في عُلُوّ قدرها .

وفي كتـاب الفاكهي بعـد أن ذكر شيئـاً من خبرهـا : وسمعت من بعض من يروي العلم يقول : أُوحي إلى ثلاثٍ من النساء : إلى مريم بنت عِمْران ، وإلى أم موسى ، وإلى هاجر أم إسماعيل صلوات الله عليهم أجمعين اهـ . وهذا غريب ، والله أعلم بصحّته . وفيما ذكرناه من أخبار هاجر كفاية إذ القصد الاختصـار ؛ ومن غريب ما قيل في وفاة هاجر ما ذكره ابن الأثير في كامله ، لأنه قال في وفاة سارة :

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ـ ج ١ ق ١/١٠١ و١٠٢ .
(٢) أخبار مكة ١/٦٤ .

وقيل إنّ هاجر عاشت بعد سارة مدّة ، والصحيح أنّ هاجر تُوُفِّيت قبل سارة[1] اهـ . ووجه الغرابة في هذا أنّ إسماعيل أكبر من إسحاق بأربع عشرة سنة ، وسارة عاشت مائة سنة وسبعاً وعشرين سنة ، على ما ذكره أهل الكتاب .

ويُسَنّ للمُحْرِم السعيُ بين الصفا والمَرْوَة لسعي هاجر بينهما لما طلبت الماء لابنها حين اشتدّ به الظمأ . وخبرها في ذلك عن ابن عباس في صحيح البخاري[2] ، وقد سبق ذلك في الباب الذي قبله .

ذكر أسماء أولاد إسماعيل وفوائد تتعلّق بذلك

قال ابن هِشام في السيرة : حدّثنا زياد بن عبد الله البكّائي عن محمد بن إسحاق قال : ولد إسماعيل بن إبراهيم اثني عشر رجلاً : نابتاً وكان أكبرهم ، وقيدر ، وأربل[3] ، ومنشى ، ومسمعاً ، وماشي ، ودما ، وأدر ، وطيما ، ويطورا، ونبشا ، وقيدما ، وأمهم بنت مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي اهـ[4] .

وقال الأزرقي : حدّثني جدّي قال : حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن إسحاق قال : ولد لإسماعيل بن إبراهيم اثني عشر رجلاً ، وأمهم السيدة بنت مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي ، فولدت له اثني عشر رجلاً : نابت بن إسماعيل ، وقيدار بن إسماعيل ، وواصل بن إسماعيل ، ومياس[5] بن إسماعيل [وآزر][6] وطمياء[7] بن إسماعيل ، وقطورا[8] بن إسماعيل ، وقيس[9]

---

(١) الكامل في التاريخ ١/١٢٣ .

(٢) البخاري ٦/٢٨٢ ـ ٢٨٨ في الأنبياء .

(٣) في النسخة (ك) : أدبل بدل أربل . وفي السيرة ١/١٥ « أذبُل » .

(٤) سيرة ابن هشام ١/١٥ .

(٥) في سيرة ابن هشام : « ماش » .

(٦) إضافة من أخبار مكة ١/٨١ .

(٧) وفي الروض الأنف نقلاً عن الدارقطني « ظميا » .

(٨) وفي أخبار مكة : « يطور » ، وفي الطبري « طور » ، وفي السيرة « تطوراً » .

(٩) وفي نسخة من أخبار مكة : « نبش » ، وفي السيرة « نيش » وفي الطبري « نفيس » .

Marfat.com

ابن إسماعيل ، وقيدمان[1] بن إسماعيل ، وكان عُمر إسماعيل فيما يذكرون ثلاثين ومائة سنة ، وعن نابت بن إسماعيل وقيدار بن إسماعيل نشر الله العرب فكان أكبرهم قيدار ونابت ابنا إسماعيل ، ومنهما نشر الله العرب[2] اهـ . وذكر المسعودي أولاد إسماعيل ، وسمَّى بعضهم بغير ما سبق ، قال : ووُلد لإسماعيل اثني عشر ولداً أولهم : نابت ، وقيدر ، واذيل[3] ، ومنشّى[4] ، ومسمع[5] ، وديما ، وردام ، ومنشا ، وحذام ، وميم ، وقطور ، ونافس ، وكل هؤلاء قد أنسل[6] اهـ .

وذكر الفاكهي أسماء أولاد إسماعيل على وجه فيه مخالفة لبعض ما سبق ، لأنه قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سَلَمَة قال : حدّثنا يعقوب بن محمد بن محمد ابن طلحة التيمي ، عن عبد المجيد وعبد الرحمن بن سُهَيل عن عبد الرحمن بن عمرو العجلان قال : سمعت عليّ بن أبي طالب يقول : ولد إسماعيل اثني عشر رجلاً ، وأمهم بنت الحارث بن مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي فاكبر أولاد إسماعيل نابت ، وقيدر ، والذيل ، ومنشا ، ومسمع ، ودومها ، وناس ، وأدد ، وصيبا ، ومصور ، وتيش ، وقيدم ، كلّهم بنو إسماعيل ، وكان عمر إسماعيل مائة وثلاثين سنة ، فمن نابت وقيدار نشر الله العرب اهـ .

وقد بان بما ذكرناه في أسماء أولاد إسماعيل اختلاف المقالات في أسمائها ، ورأيت فيها غير ما ذكرت ، فمن ذلك منشا بدل منشى ، ومسماع بدل مسمع ، ودوما بدل دما ، وتيما بالتاء بدل طيما ، ويا فيعش بدل تيش ، وهذه الأسماء مذكورة هكذا في كتاب « النسابة » لأبي علي الجواني : سعام ، ولعانوا ،

---

(١) في السيرة « قيذما » .
(٢) أخبار مكة ١ / ٨١ .
(٣) عند المسعودي « أدبيل » .
(٤) عند المسعودي « ومبسم » .
(٥) عند المسعودي « مشمع » .
(٦) مروج الذهب ٢ / ٤٩ وفيه تختلف الأسماء عما هنا .

وحـــدان اهـ . ولم أر من تعـرَّض لضبط جميعهـــا بـالحـــروف ، وأظنّ أنّ سبب الاختـلاف في كثير منهـا التصريف في نقـل ذلك من الكتب المـذكـورة فيهـا والله أعلم .

وأما الأسماء التي في السيرة ، فيقع في بعض النسخ الجيّدة ، منها ضبطهـا بالشكل ، وقد ضبطتُ ما ذكرتـه منها بـالشكل على مـا رأيته في نسـخ مُعتَمَدَة من السيـرة ، وقد تعـرّض السُهَيلي لضبط بعضهـا ، وبيـان معنى بعضهـا ، ومـا سُمّي ببعضها من الأماكن ، فنذكر ذلك لِما فيه من الفائدة ، ونصّ كلامه : وذُكر في ولد إسماعيل : ظيما ، وقيّده الدارقُطْني بالظاء منقوطة بعدها ميم ، كأنها من ظيمـاء ، والظما مقصـور سمرة في الشفتين ، وذكـر دِمّا ، ورأيت للبكـري أنّ دُومَة الجنـدل عُرِفت بدُومَا [1] بن إسماعيل وكان نزلها ، فلعـلّ دمّا مغيَّـر عنه ، وذكـر أنّ الطُّور سُمّي بقـطور بن إسماعيـل ، ولعلّها [2] محـذوف الياء أيضـاً ، إنْ كان يصـحّ مـا قـاله ، والله أعلم . وأمـا الذي قـاله أهـل التفسير في الـطّور فهو كـلّ جبـل ينبت الشجـر ، فإنْ لم ينبت شيئـاً فليس بـطور ، وأمـا قيـذر فتفسيـره عنـدهم صـاحب الإبل ، وذلك أنه كان صـاحب إبل إسمـاعيل [3] اهـ . واختلف في أمهم ، ففي السيـرة لابن إسحاق أنهـا بنت مُضَاض بن عمـرو الجُـرْهُمِي ، ولم يُسَمِّهـا ، وفي الأزرَقي عن ابن إسحـاق ، أنّ أمهم السيدة بنت مُضَـاض بن عمـرو الجُـرْهُمي . ونقـل ذلك السُهَيلي عن الـدارقُطْني ، وفي الأزرقي أيضـاً في خبـر ذكـر فيـه خبـر جُرْهُم وقَطُور بن إسماعيل ، أنّ إسماعيل خطب إلى مُضَاض بن عمـرو ابنته رعلة فزوّجه إيّاها ، فولدت له عشرة ذكور قال : وهي أمّ البيت [4] اهـ . ولا مُنَـافاة بين قـول من سمّاهـا السيدة ، وبين قـول من سمّـاهـا رعلة ، لإمكـان أن يكـون أحـد

---

(١) في معجم ما استعجم « دومان » ٢/٥٦٥ .
(٢) في (ك) : « ولعلّه » .
(٣) الروض الأنف ١/١٥ .
(٤) أخبار مكة ١/٨٦ .

Marfat.com

الأمـرين أسماً لهـا ، والآخر لقبـاً ، واقتصر كـلّ من القائلين على أحـدهما ، والله أعلم .

وفي الفـاكهي أنّ أم أولاد إسمـاعيـل بنت الحـارث بن مُضَـاض بن عمـرو الجُـرْهُمي ، كمـا في الخبـر السـابق ، وهـذا يخـالف مـا سبق من أنّ أمهم بنت مُضَاض بن عمرو . وذكر الفاكهي ما يقتضي أنّ أمّ أولاد إسماعيل من العمالقـة ، لأنه روى خبراً عن أبي جهم بن حُذَيفة ، في نـزول العماليق على أمّ إسمـاعيل . ونشـأ[1] إسمـاعيـل مـع ولـدانهم . ثم روى بـإسنـاده عن عثمـان بن عفـان أمير المؤمنين : أنه سئل : متى نزل إسماعيل مكة ؟ قال : فذكر نحو حديث أبي جهم الأول ، إلاّ أنه قال : تزوّج إسماعيل امرأة منهم ، فـولدت لـه عشرة ذكـور ا هـ . فيحصـل من هـذا في أم أولاد إسمـاعيـل قـولان : هـل هي من جُـرْهُم أو من العماليق ؟ وعلى الأول هي بنت مُضَاض بن عمرو أو بنت الحارث بن مُضَاض بن عمرو والله أعلم . وسيأتي في أم نابت بن إسماعيـل غير مـا سبق ، وإلى نابت بن إسمـاعيل يـرجع نسب عـدنان على مقتضى مـا ذكـر ابن إسحـاق وغيـره من أهـل الأخبار ، وقيل : يرجع نسب عدنان إلى قيـدان بن إسماعيـل ؛ وهذا القـول ذكره السُهَيْلي لأنـه قال : وذكـر من وجه قـويّ في الروايـة عن نسّـاب العـرب أنّ نسب عدنان يرجع إلى قيدار بن إسماعيل ، وأنّ قيدار كان الملك في زمانه ، وأنّ معنى قيدر ـ إذا فُسّر ـ الملك[2] ، والله أعلم ا هـ .

وذكـر القطب الحلبي في شـرح سيرة عبـد الغني خلافـاً في نسب نـابت بن إسماعيل وفي أمه وأم قيدر ومن يُنسب إليهما ، ونذكر كلامـه لإفادة ذلـك ، ونصّ كـلامه : قـال المؤلّف : ابن نابت بـالنون فـاعل من نبت . قـال الأمير أبـو نصـر (ابن)[3] ماكولا في باب نابت بـالنون نـابت بن إسماعيـل بن إبراهيم[4] . وهـذا

---

(١) في النسخة (ك) : ونشأة إسماعيل ، وهو الصحيح الذي يقتضيه سياق الكلام .
(٢) في النسخة (ك) : وانّ معنى قيدر الملك إذا فُسّر ، وكذلك في الروض الأنف ١٢/١ .
(٣) ابن ـ ساقطة من المطبوع من الشفاء ١٩/٢ .
(٤) الإكمال في رفع الإرتياب ٥٥٠/١ .

Marfat.com

القـول الأخير خـلاف ما ذكـره الجواني في النسب ، فـإنه قـال : عدنـان بن أدبن أدر بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت . فقدّم سلامـان على نبت ؛ وقال : إنّ أم نبت هـامة بنت زيـد بن كهـلان بن سبـأ بن يشجب بن يعـرب بن قحـطان ، وتـدعى حرمن ، وجعـل نابت بن حمـل وأمه العـاصريـة بنت مالـك الجُرْهُمي بن قيدار ، وأمه هالة بنت الحارث بن مُضَاض (بن عمرو)[1] الجُرْهُمي ، ويقـال بل اسمها سلما ، وقيـل الخنفا . ثم قـال القطب : قـال الجواني : ومن العلمـاء من ينسب اليمن إلى إسماعيل[2] ، ويقولون إنهم من ولد بيمن بن نبت بن إسماعيل : وافترق باقي ولـد إسماعيـل في أقطار الأرض ، فـدخلوا في قبائـل العرب . ودرج بعضهم فلم يثبت لهم النّسّابون نسبـاً إلاّ ما كـان من ولد قيـدار ، ونشر الله تعـالى ذرّية إسماعيل ﷺ الذين تكلّموا بلسانه من ولد قيدار ابنه أبي العرب .

وفي كتاب « التيجان » قال وهب : حدّثني ابن عباس رضي الله عنهما : أنّ إبـراهيم الخليل ﷺ دخـل ذات يوم وعلى عنقـه قيدار بن إسمـاعيل بن إبـراهيم ، فجرى إليه يعقوب وعيصو ، فأخذهما إلى صدره ، فنزلت رِجْل قيـدار اليمنى على رأس يعقـوب ، ورِجْله اليسـرى على رأس عيصـــو ؛ فغضبت سـارة ، فقـــال لهـا إبـراهيم عليـه السـلام : لا تغضبي فـإنّ أرجـل أولاد هـذا الـذي على عنقي على رؤوس هؤلاء بمحمد ﷺ اهـ . وخبر ابن عباس رضي الله عنهما هـذا يدلّ على أنّ عدنان يرجع إلى قيدار ، لا إلى نابت بن إسماعيل ، واستفدنا بما ذكره القطب في أم قيـدر ، معرفـة اسم بنت الحارث بن مُضَـاض التي ذكرهـا الفاكهي أنهـا أم أولاد إسماعيل ؛ لأنّ الفاكهي ذكر فيهم قيدار الذي ذكره القطبي واسم أمـه . وأنّ فيها ثلاثة أقوال : هالة وسلمى والخنفا ، والله أعلم .

ولإسماعيل بنت غير أولاده الاثني عشر ، ذكرها السُهَيلي ، لأنه قال . وقـد ذكـر ابن إسحاق أسمـاء بني إسماعيـل ، ولم يذكـر بنته الأخـرى وهي نسمة بنت

---

(١) ما بين القوسين ساقط في نسخة (ك) .
(٢) في النسخة (ك) : « إلى إسماعيل سلماً ، عليه الصلاة والسلام » .

Marfat.com

إسماعيل ، وهي امرأة عيصو بن إسحاق ، وولدت له الروم وفارس فيما ذكر الطبري[1] ، وقال : أشكّ في الأنساب ، أهي أمّهم أم لا ؟ وهم من ولد عيصو ؛ ويقال فيه أيضاً : عيصى ا هـ .

ذكر شيء من خبر بني إسماعيل

قال الأزرقي : حدّثني جدّي ، قال : حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني ابن إسحاق ، فذكر أولاد إسماعيل وشيئاً من خبرهم ، وخبر بعضهم وخبر جُرْهُم وقَطُورا ، وما كان بينهما من القتال ، إلى أنه قال : ثم نشر الله تعالى بني إسماعيل عليه السلام بمكة ، وأخوالهم جُرْهُم إذ ذاك الحكام ووُلاة البيت كانوا كذلك بعد نابت بن إسماعيل ، فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في الأرض وابتغوا المعاش والتفسّح في الأرض ، فلا يأتون قوماً ولا ينزلون بلداً إلاّ أظهرهم الله عزّ وجلّ عليهم بدينهم فوطئوهم وغلبوهم عليها ، حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق ، ومَن كان ساكنا بلادهم التي كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم ، وجُرْهُم على ذلك بمكة وُلاة البيت ، لا ينازعهم إياه بنو إسماعيل لخؤولتهم وقرابتهم وإعظام الجُرْهُم أن يكون به بغْي أو قتال[2] انتهى .

وقال الفاكهي : وحدّثني الزبير بن أبي بكار قال : وجدت في الكتاب الذي ذكر أنه من كتب عبد الحكيم بن أبي غمر : أنّ الله تعالى لما نشر ولد إسماعيل توالدوا وكثروا وضاقت عليهم مكة ، واشتدّت المعيشة بها عليهم ، فجعلوا ينبسطون في الأرض وينتشرون ، فخرج أهل القوة منهم يتّخذون أموالاً من الإبل والبقر والغنم يتطلّبون بها الرعي ، فلا تلبث أموالهم أن تربو وتكثُر ؛ فجعل الناس يتداعونِ إلى ذلك رغبة فيه وكراهة أن يُحْدِثوا في الحرم حَدَثاً ، يقولون : نحن

---

(١) تاريخ الطبري ١/٣١٧ .
(٢) أخبار مكة ١/١١٦ .

Marfat.com

عباد الله وهذا بيته وحَرَمُه ، ومن أحدث فيه أخرج منه ولم يعد فيه ، فيخرج إلى ظلّ الله ومظهر من حرمه من أحداثنا ، فمن أحدث منّا لم يحرم عليهم دخول الحرم ولا زيارة البيت . فلم يبرحوا يصنعون ذلك ويخرجون حتى ضاقت مكة وما يقيم بها أحد[1] من ولد إسماعيل إلاّ متديّن حبس نفسه بجوار البيت وعمارته ، أو مضعف لا مال له صبر على لأوائها وشدّتها حسبة ، أو خائف مستجير بالبيت والحرم فيأمن بذلك . وكان الناس إذ ذاك يدعون من أقام بها أهل الله يقولون[2] : هؤلاء أهل الله أقاموا عنده بفناء بيته وحرمه وفي حُرمته[3] ، من بين حابس له نفسه[4] ، أو صابر على لأوائها وشدّتها[5] لوجهه ا هـ .

وقال الفاكهي : حدّثنا عبداللّه بن عمران المخزومي قال : حدّثنا سعيد بن سالم قال : حدّثنا عثمان يعني ابن ساج قال : أخبرني محمد بن إسحاق وحدّثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبدالله البكائي[6] [عن] عليّ بن إسحاق يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ أن بني إسماعيل والعماليق من سكان مكة ضاقت عليهم البلاد ، فتفسّحوا في البلاد ، والتمسوا المعاش فخلف الخلوف بعد الخلوف ، وتبدّلوا بدين إسماعيل غيره ، وسلخوا إلى عبادة الأوثان ، فيزعمون أنّ أول ما كانت عبادة الأوثان أو الحجارة في بني إسماعيل أنه كان لا يظعن من مكة ظاعن حين ضاقت عليهم ، والتمسوا التفسّح في البلاد إلاّ احتملوا معهم من حجارة الحرم ، تعظيماً للحرم وصيانة لمكة والكعبة ، فأينما حلّوا وضعوه ، فطافوا به طوافهم بالكعبة ، حتى سلخ ذلك بهم إلى أن كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة ، وأعجبهم حتى خَلف الخلُوف ونسوا ما كانوا عليه ، واستبدلوا بدين

---

(١) في النسخة (ك) : وما يقيم بها من ولد إسماعيل . . .

(٢) في النسخة (ك) : يدعون من أقام بها أهل الله يقولون : هؤلاء أهل الله وجيرانه . . . الخ .

(٣) في النسخة (ك) : بفناء بيته وفي حرمته وحَرَمه من بين حابس . . . الخ .

(٤) في النسخة (ك) : (بعد كلمة ـ نفسه) أو مستجير به أو صابر . . . الخ .

(٥) في النسخة (ك) : على شدّتها ولأواها لوجهه . . الخ .

(٦) في النسخة (ك) : ليس فيها كلمة البكائي .

Marfat.com

إبراهيم الخليل عليه السلام غيره ، وعبدوا الأوثان وصاروا إلى ما كانت عليه الأمم قبلهم من الضلالة ، وانتحوا ما كان يعبد قوم نوح منها على إرث ما كان بقي فيهم من ذكرها ، وفيهم على ذلك بقايا من عهد إبـراهيم وإسماعيـل يتمسّكون بهـا من تعظيم البيت والطواف به ، والحجّ ، والعُمْرة ، والوقـوف على عَرَفَـة ، ومُزْدَلِفـة ، وهدي البدن ، وهلال الحجّ والعُمْرة ، مع إدخالهم فيه ما ليس فيه .

وكـان أول من غيّر دين إسمـاعيل عليـه السـلام ، ونصب الأوثـان ، وسيّب السـائبـة ، ونحـر النّحيـرة[1] ، ووصـل الـوصيلة ، وحمى الحـام ، عمـرو بن لحي[2] بن قمعة بن خندف جدّ خُزاعة ، إلاّ أنهم من ولد عمرو بن عامر بن غسان اهـ .

وقال الزبيـر بن بكار : وجـدت في كتاب ذُكـر أنه من كتب عبـد الحكيم بن أبي غمـر : لما أدرك إليـاس بن مُضَر أنكـر على بني إسماعيـل ما غيّـروا من سنن آبائهم ، وبان فضله فيهم ، ولان جانبه لهم حتى جمعهم رأيه ، ورضوا به رضا لم يرضوا مثله بأحد من ولد إسماعيل بعد أدر ؛ فـردّهم إلى سنة آبـائهم حتى رجعت سنتهم تـامة على أولهـا ، وهو أول من أهـدى البُدْنَه إلى البيت ، أو في زمـانـه ، وقال : وهو أول من وضع الركن للنـاس بعد هـلاكه حين غـرق البيت وانهدم زمن نـوح عليه السـلام . فكان أول من سقط عليـه إلياس في زمـانه فـوضعه في زاويـة البيت للناس . وبعض الناس يقول : إنما هلك بعد إبراهيم وإسمـاعيل ولم تبـرح العـرب تعظّم إليـاس بن مُضَر تعـظيم أهل الحكمـة ، كتعظيم لقمـان وأشبـاهـه . ويقال : قلّ نبيّ إلاّ وقد علم ممن هو أو من أي أمة هو ، وفيه قال الله عـزّ وجلّ : ﴿ وإنّ إلْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلين ﴾[3] .

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢ / ٢١ « البحيرة » .

(٢) تُجمـع الروايـات على أنّ عمـراً هـو اول من ادخـل الأنصـاب إلى مكـة ، ودعـا إلى التقـرُّب إليهـا بالعبادة .

(٣) سورة الصافّات ـ الآية ١٢٣ .

وقال الفاكهي : وحدّثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبـدالله قال ابن إسحاق : يقال : إنّ أول نبيّ كـان بين ولد إسمـاعيل الحـرب[1] ، كان بين سعـد العشيرة وبين مَعَدّ ، ويقـال : كانـوا يسمعون أنّ دعـوة إبراهيم لـولد إسمـاعيل في مَعَـدّ بن عدنـان لسعد العشيـرة ، وهم أُخرجـوا من اليمن إلى أرض نجد ، إلاّ أنّ كنـانة أقـامت بهـذا الحـرم ، وإنمـا اقتتلوا على الميـاه ، فقـال عـامـر بن الـظرب العـدواني[2] في حرب معـه ، وسعد العشيـرة ، يذكـر قـرابتهم وفضـل مَعَـدّ فيهم وينتمي إلى عوف من البيت على صلة مَعَدّ :

أبــونـا مــالـك والصلب زيــد ... مَـعَــدّ ابنــه خيــر الـبـنـيـنـا
أتــاهم من ذوي شـمــران آت ... فــظلّت حـولهــا أمـد السنينـا
فيــا عـوف بن بيت بــالعــوف ... وهـل عوف لتصبـح مـوعـدينـا
فــلا تعصــوا مَعَــدّاً إنّ فيهــا ... بــلاد الله والـبيـت الكـمـينـا

وشمـران من اليمن ا هـ . وسعـد العشيــرة المـذكــور في هـذا الخبــر من مذحج ، وإنما قيل له سعد العشيرة لأنه كان يركب فيما قيل في ثـلاثمائـة من ولده وولد ولده ، فـإذا قيل لـه : من هؤلاء ؟ قال : عشيـرتي ، مخافـة العين عليهم ، ذكر ذلك الحازمي وقال : المِذْحجي منسوب إلى مذحج ، واسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن كريب بن زيد بن كهلان ، سُمّي به لأنه وُلـد على أكمة حمـراء باليمن يقال لها مذحج . وقيل غير ذلك ا هـ .

وممن كـان عـظيم القـدر من بني إسمـاعيــل : مَعَـدّ[3] بن عــدنـان ، لأنّ الزبير بن بكار قال فيما رويناه عنـه : حدّثنـا إبراهيم بن المنـذر عن عبد العـزيز بن

---

(١) لعلّها : الحرث .
(٢) حكيم جـاهلي مشهـور كـان سيّـداً في قـومـه ، ويُعَـدّ من المعمّـرين ومن الخـطبـاء والحكمـاء في الجاهلية .
(٣) هو الجدّ الأعلى للرسول الأعظم ، وأبو العرب كافّة ، ويؤثر أنه عُني بالحجاز والحرم ، ومهّد الأمن فيهما ، ويُعدّ من الأنبياء في بعض الروايات .

عمران قال : أخبرني أبو القاسم بن نشيط عن الحجّاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : لما وقع بُخْتَ نَصَّر بأهل حصور وبأهل عرما ، بعث الله عزّ وجلّ مَلَكَيْن فاحتملا مَعَدّ بن عدنان ، حتى أنزلاه بارمينية ، حتى إذا تمّ الأمر ردّه الله إلى التهمة ، قال فلما انقضت غزاة بُخْتَ نَصَّر من بلاد المغرب ، وخرج منها إلى بلاده ، ردّ مَعَدّ بن عدنان إلى موضعه من تِهامة ، فكان بمكة في نواحيها مع أخواله من جُرْهُم ، وهم وُلاة البيت وبها منهم بقية ، فاختلط بهم وصار معهم حتى أنكحوه ، فناكحهم ، ولم يصبه ولم يصب جُرْهُم ، ومن كان معهم من مَعَرَّة جيش بُخْتَ نَصَّر ما أصاب غيرهم اهـ . وقد أتينا من أخبار بني إسماعيل بجملة فيها مقنع إن شاء الله .

ذكر ولاية نابت بن إسماعيل للبيت الحرام

قال الأزرقي فيما رويناه عنه : حدّثني جدي . قال : حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن إسحاق بعد أن ذكر أولاد إسماعيل : فولي البيت نابت بن إسماعيل ما شاء الله أن يليه ، ثم توفي نابت بن إسماعيل ، فوُلّي بعده مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي ، وهو جدّ نابت بن إسماعيل أبو أمه ، وضم ابن بنته نابت بن إسماعيل وبني إسماعيل إليه ، فصاروا مع جدّهم[1] أبي أمهم مُضَاض بن عمرو ، ومع أخوالهم من جُرْهُم[2] اهـ .

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٣ : « جرهم » والتصويب من أخبار مكة .
(٢) أخبار مكة ١/٨١ و ٨٢ .

Marfat.com

الباب الثامن والعشرون

في ذكر ولاية إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان للكعبة وشيء من خبره

وذكر ولاية بني إياد بن نزار للكعبة ، وشيء من خبرهم وخبر مُضَر ومن ولي قبل قريش

ذكر ولاية إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان للكعبة

قال الزبير بن بكار قاضي مكة : حدّثنا عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن غير واحد من أهل العلم بالنسب ، قالوا : لما حضرت نزاراً الوفاة آثر إياداً بولاية الكعبة ، وأعطى مُضَر ناقة حمراء فسُمّيت : مُضَر الحمراء ، وأعطى ربيعة فرسه[1] ، فسُمي : ربيعة الفرس ، وأعطى أنماراً جارية تسمّى بجيلة . فحضنت بنيه فسمّوا : بجيلة أنمار . ويقال : بل أعطاه بجيلة وغنماً كانت ترعاها ، فيقال لهم : أنمار الشاء . ويقال : بل أعطى إياد بن نزار غنماً له برقاء ، فسُمّيت إياد البرقاء . ويقال : بل أعطى إياداً عصا وحلّة ، فهم يُدعون إياد العصا ، وقد قال في ذلك رجل إيادي :

نحن ورثنا عن إياد كلّه ... نحن ورثنا العصا والحُلَّة

قال الزبير : وقال غير عمر بن أبي بكر : أعطى إياداً أمة شمطاء ، فسمّوا إياد الشمطاء اهـ . ورأيت لإياد بن نزار ولإخوته المشار إليهم خبراً يُسْتَظْرَف في ذكائهم ، فحَسُنَ ببالي ذِكْره هنا لِما في ذلك من الفائدة ، وقد ذكر هذا الخبر غير

---

(١) تكررت في المطبوع من الشفاء ٢/٢٤ .

Marfat.com

واحد من أهل الأخبار ، منهم الفاكهي ونصّ ما ذكره ، وحدّثني حسن بن حسين الأزدي قال : حدّثنا علي بن الصباح ومحمد بن حبيب ومحمد بن سهل قالوا : حدّثنا ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن عميرة بن منجوس الكِنْدي عن ابن عباس قال :

ولد نزار بن معد بن عدنان أربعة : مُضَر ، وربيعة ، وإياداً ، وأنماراً ، وأم مُضَر وإياد سَوْدَة بنت عَكّ ، وأم ربيعة وأنمار الجدلة[1] بنت وعلان بن جَوْشم[2] بن جُلُهمة بن جُرْهُم ، فلما حضر نزاراً الموتُ جمع بنيه هؤلاء الأربعة فقال : أي بنيّ هذه القبة الحمراء ، وهي من أَدَم ، وما أشبهها من المال فَلِمُضَر ، وهذه البدرة والمجلس فلأَنْمار ، وهذا الفرس الأدهم والخباء الأسود وما أشبهها من مالي فلربيعة ، وهذا الخادم ـ وكانت شمطاء ـ وما أشبهها من مالي فلإياد ، وإن أشكل عليكم كيف تقتسمون ، فأتوا الأفْعَى الجُرْهُمي ومنزله بنَجْران ، وإن أنتم رضيتم ـ وهنا قد خفت صوته إذ لم يسمع الصوت فألمع ـ ثم مات ، فتشاجروا في ميراثه ولم يهتدوا إلى القسم ، فتوجّهوا إلى الأفعى يريدونه ، وهو بنجران ، فرأى مُضَر أثر بعير قد رعى فقال : إنّ الذي رعى هذا الموضع لبعير أعور ، فقال ربيعة : إنه لأَزْوَر ، فقال : إيادٌ : إنه لأَبْتَر . فقال أنمار : إنه لَشَرُود . فساروا قليلاً ، فإذا برجل يوضع على جمله ، فسألهم عن البعير ، فقال : مُضَر : أعور ؟ قال : نعم ، قال ربيعة : أزْوَر ؟ قال : نعم ، قال إياد ، أبتر ، قال نعم : قال أنمار : شَرُود ؟ قال : نعم . فسألهم عن البعير . وقال : هذه صفة بعيري ، فدخلوا نجران . فقال صاحب البعير : هؤلاء أصابوا بعيري وصفوا لي صفته وقالوا : لم نره . فاختصموا إلى الأفعى ، وهو يومئذ حكم العرب ، فأخبروه بقولهم ، فحلفوا له ما رأوه . فقال الرجل : قد نعتوا لي صفة بعيري . قال الأفعى لمضر : كيف عرفت أنه أعور ؟ قال : إنه رعى جانباً وترك جانباً فعرفت أنه أعور . فقال لربيعة : كيف عرفت أنه أَزْوَر ؟ قال : رأيت إحدى

(١) عند ابن الأثير : « الجدالة » (٢ / ٢٩) وكذلك عند الطبري ٢ / ٢٦٨ .

(٢) وفي نسخة : « حوسم » .

يديه ثابتة الأثر ، والأخرى فاسدة الأثر ، فعرفت أنه أفسدها بشدّة وطئه . فقال لإياد : كيف عرفت أنه أبتر ؟ قال : باجتماع بَعْرِه ، ولو كان ذيّالاً لَمَصَعَ[1] به . فقال لأنمار : كيف عرفت أنه شَرُود ؟ قال : إنه رعى في المكان المُكْلِيء ، ولم يَجُزْه إلى مكان أغزر منه نبتاً . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه . ثم سألهم من أنتم ؟ فأخبروه ، فرحّب بهم ، وأخبروه ما جاء بهم . فقال : تحتاجون إليّ وأنتم كما قد أرى ؟ فذبح لهم وأقاموا عنده ، ثم قام إلى خازن له يستحثّه بالطعام ، ثم جلس معهم ، ثم أكلوا وشربوا ، وتنحّى عنهم الأفعى حيث لا يُرَى وهو يسمع كلامهم . فقال ربيعة : لم أر كاليوم لحماً أطيب منه ، لولا أنّ شاته غُذِّيَتْ بلبن كلبة . فقال مُضَر : لم أر كاليوم خمراً ، لولا أنّ حُبْلَته نَبَتَتْ على قبر . فقال إياد : لم أر كاليوم رجلاً أسْرَى ، لولا أنه ليس لأبيه الذي يُدْعَى إليه . فقال أنمار : لم أر كاليوم كلاماً أنفع في حاجتنا ، وكان كلامهم بإذنه ، فقال : ما هؤلاء إلاّ شياطين . فدعا القهرمان فقال : أخبرني خبر هذه الكرمة ، فقال : إنّ حبلته غرستها على قبر أبيك ، وسأل الراعي عن العناق فقال : هي عناق أرضعتها بلبن كلبة . ولم يكن وَلَدَ في الغنم غيرها وماتت أمها ، ثم أتى أمه فقال : اصدقيني مَن أبي ، فأخبرته أنها كانت تحت مَلِك كثير المال ، لا يولد له ، فخفت أن يموت ولا يولد له ، فمرّ بي رجل فوقع عليّ ، وكان نازلاً عليه ، فولدت . فرجع إليهم وقال : قصّوا عليّ قصّتكم ، فقال : ما أشبه القبة الحمراء من مال فلِمُضَر . فذهب بالدنانير والإبل ، فسُمّيت مُضَر الحمراء . وأما صاحب الخباء الأسود فله كل أسود ، فأخذ ربيعة الفَرَس وما أشبهه . وكان الفَرَس أدهم فسُمّيت ربيعة الفُرْس . وأما الدراهم والأرض فلأنمار . وذهب إياد بالخيل البُلْق والغنم والنعم ، فانصرفوا من عنده ، فقال الأفعى : مساعدة الخاطل تعدّ من الباطل ، وإنّ العصا من العصيّة ، وإنّ خشينا من أخشن[2] اهـ .

---

(١) مَصَع : يقال : مصعت الناقة بذَنَبها ، أي حوّكته وضربت به .

(٢) راجع هذا الخبر عند الطبري ٢/٢٦٨ - ٢٧٠ ، وابن الأثير ٢/٣٠ و ٣١ ، والميداني في مجمع الأمثال ١/١٦ .

وذكر هذا الخبر شارح العبدونية أيضاً ، ونقل فيه عن كلٍّ من أولاد نزار ، إلاّ أنمار في صفة البعير الذي رأوه في طريقهم إلى الأفعى الجُرْهُمي ، غير ما في هذا الخبر ، وأنّ فيه قال : فلما مات أبوهم اختلفوا في القسم ، فمشوا إلى الأفعى بن أفعى ، فعثروا في طريقهم على أثر بعير ، فقال مُضَر : هذا أثر بعير أَزْوَر . فقال ربيعة : نعم ، وأبتر . فقال إياد : نعم ، وأعور . قال أنمار : نعم ، وشَرُود . وفي الخبر الذي ذكره شارح العبدونية أنّ الأفعى أطعم أولاد نزار عسلاً ، وأنه لما استطيبوه قال الثالث منهم : إلاّ أنّ عسله وضعته على هامة جبّار ، وأنّ الأفعى سأله عن ذلك ، فأخبر بما يصدق فيهم ، وفيه أنّ الأفعى وكّل بهم من يسمع كلامهم ويحفظه ويخبره . وبقية الخبر بمعنى الخبر الذي ذكرناه .

وذكر الحافظ قطب الدين الحلبي في كتابه « المورد العذب الهني ، في شرح سيرة عبد الغني » فوائد تتعلّق بخبر ابن نزار يَحْسُنُ ذِكرها ههنا ، وذلك ، أنه قال عند ذكره للخبر السابق : زاد أبو الحسن بن الأثير : فقيل لمضر : من أين عرفت الخمر فقال : لأنني أصابني عطش شديد[1] .

وذكر الماوردي في كتابه « أعلام النُّبُوَّة » قال ؛ وذكر لي بعض أهل العلم أنه إنّما قال ذلك لأنّ الكرم إذا نبتت على قبر يكون انفعاله أقل انفعالاً من غيره ، وأنّ ربيعة قيل له : من أين علمت اللحم ؟ قال : لأنّ لحم الكلب يعلو شحمه ، بخلاف لحم الشاة ، فإنّ شحمها يعلو لحمها .

وذكر الماوردي قال : لأنّي شممت رائحة كلب . وأنّ إياداً قيل له : من أين علمت أنه ينتهي إلى غير أبيه ؟ قال : لأنه وضع الطعام ولم يجلس معنا . فيكون أصله دنيّاً . وقال الماوردي : لأنه يتكلّف ما يعمله . ورأيت بخط أبي الربيع سليمان قيل لإياد : فيما قال ، فقال : نظرت إليه مُذْ وقعت عيني عليه ، فنظر إليّ وأدام النظر ولم يطرق انتهى .

---

(١) الكامل في التاريخ ٢/٣١ .

Marfat.com

ذكر ولاية بني إياد بن نزار الكعبة وشيء من خبرهم وخبر مُضَر ومن ولي الكعبة من مُضَر قبل قريش

قال الفاكهي : ذكر ولاية إياد بن نزار البيت وحجابتهم إياه وتفسير ذلك : حدّثنا حسن بن حسين الأزدي . قال : حدّثنا محمد بن حبيب قال : قال عيسى بن بكر الكناني : ثم وُلّيت حجابة البيت إياد ، فكان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له : وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد ، فبنى صرحاً بأسفل مكة عند سوق الحنّاطين اليوم ، وجعل فيه أمة يقال لها الْحَزْوَرَةَ ، فيها سُمّيت حَزْوَرَة مكة ، وجعل فيه سُلَّماً ، وكان يرقاه ، ويقول بزعمه إنه يناجي الله تعالى ، وكان ينطق بكثير من الخير يقوله : وقد أكثر فيه علماء العرب فكان أكثر من قال فيه أن قال : إنه كان صدِّيقاً من الصدّيقين ، وكان يتكهّن ، ويقول مرضعة فاطمة ووادعة وقاطعة والقطيعة ، والفجيعة وصلة الرَّحِم ، وحسن الكلم ، يقول ربكم : « ليجزينّ بالخير ثواباً ، وبالشرّ عقاباً » ، وكان يقول : من في الأرض عبيد لمن في السماء . هلكت جُرْهُم وأزيلت إياد ، وكذلك الصلاح والفساد ، حتى إذا حضرته الوفاة جمع إياداً ؛ فقال : اسمعوا وصيّتي : الكلام كلمتان ، والأمر بعد البيان . من رشد فاتبعوه ، ومن غوى فارفضوه ، وكلّ شاة معلّقة برِجْلَيها . فكان أول من قالها ، فأرسلها مثلاً ، فمات وكيع ، فنُعي على رؤوس الجبال ، فقال بِشْر بن الحجر :

ونحن إياد عباذ الإله ... ورهط مُنَاجِيه في سُلَّم
ونحن وُلاة حجاب العتيق ... زمان النُّخاع على جُرْهُم

ثم قال : وقامت نايحة وكيع على أبي قبيس فقالت :

ألا هلك الوكيع أخو إياد ... سلامُ المرسلينَ على وكيع
مناجي الله مات فلا خلود ... وكل شريف قومٍ في وضيع[1]

(١) وضوع ، في : منتخب شفاء الغرام طبع أوروبا صفحة ١٣٧ .

Marfat.com

ثم إنّ مضـر أُديلت بعد إيـاد ، وكان أول من ديـل منها عـدوان وفَهْم ، وأنّ رجلاً من إياد ورجـلاً من مُضَر خـرجا يصيـدان ، فمرّت بهمـا أرنب ، فاكتنفـا بها يرميانها ؛ فرماها الإيادي ، فنزل سهم ، فنـظم قلبَ المُضَرِيّ فقتله ؛ فبلغ الخبـر مُضَر ـ فاستغاثت بفهم وعدوان يطلبون لهم قَوَدَ صاحبهم ، فقـالوا : إنمـا أخطأه ، فأبت فَهْمُ وعدوان إلاّ قتله فتناوش الناس بينهم بـالمدور[1] ، وهـو مكان ، فسمّت مُضَـر من إياد ظفـراً ، فقـالت لهم إيـاد : أجلونـا ثـلاثـاً فلن نسـاعيكم أرضكم ، فأجلوهم ثلاثاً ، فظعنوا قِبَل المشرق ، فلما ساروا يومـاً اتبعتهم فهم وعدوان حتى أدركوهم ، فقالوا : ردّوا علينا نساء مُضَر المتـزوّجات فيكم ، فقـالوا : لا تقـطعوا قرابتنا ، اعرضوا على النساء ، فأيـة امرأة اختـارت قومهـا رددتموهـا ، وإن أحبّت الذهاب مـع زوجها أعـرضتم لنا عنهـا ، قالـوا : نعم ، فكان أول من اختـار أهله امرأة من خُزَاعة . فحدّثنا الزبيـر بن بكار قـال : لما هلك وكيـع الإيادي واتضعت إياد ، وهي إذ ذاك تلي أمر بيت الله الحرام ، وقاتلوهم وأخرجوهم وأجلوهم ثـلاثاً يخـرجون عنهم ، فلمـا كانت الليلة الثـانية حسـدوا مُضَر أن تلي الـركن الأسود ، فحملوه على بعيـر ، فبـرك فلم يقم ، فغيّـروه ، فلم يحملوه على شيء إلاّ رزح وسقط ، فلمـا رأوا ذلك عبثـوا له تحت شجـرة فـدفنـوه ، ثم ارتحلوا من ليلتهم ، فلما كان بعد يومين افتقدت مُضَر الركن ، فعظم في أنفسهـا ، وقد كـانت شرطت على إياد كلّ متزوجة فيهم ، فكـانت امرأة من خُـزَاعة فيمـا يقولـون ؛ يقال لهـا : قُدَامة متزوّجة في إياد ، وخُزاعة إذ ذاك فيما يزعمون ، والله أعلم ، ينتسبـون لبني عمـرو بن لحي بن قمعة بن إليـاس بن مُضَر ، فـأبصرت إيـاد حين دفنت الـركن . اجتمع الزبير والكلبي وحديثهما كلّ واحد منهم بنحوٍ من حـديث صاحبـه . فقالت لقومها حين رأت مشقّة ذهاب الركن على مُضَر : خـذوا عليهم أن يولّـوكم حجابـة البيت ، وأدلّكم على الركن ، فأخـذوا بذلـك عليهم ، فوليتهـا خزاعـة على العهد والميثاق الذي كان . فهذا سبب ولايتهم البيت .

---

(١) لم أجد في معجم ياقوت (المدور) إنّما الموجود مدري : جبل بنَعمان قرب مكة . ولعلّه المقصـود لقُربه من مكة .

Marfat.com

وقال الكلبي في حديثه : فقالوا لهم إن دللناكم على الركن ، أتجعلونا وُلاةً ؟ قالوا : نعم ، وقالت مُضَر جميعاً : نعم ، فدلّتهم عليه . فأعادوه في مكانه ، وولّوه ، فلم يبرح في أيدي خزاعة ، حتى قدم قُصَيّ مُضَر ، فكان من أمره الذي كان ا هـ .

وقال الفاكهي أيضاً بعد أن ذكر خبر بني نزار السابق متّصلاً به : وكان العدد والشرف من بني نزار بن مَعَدّ في إياد قال : فلم يزالوا كذلك حتى بغوا على مُضَر وربيعة ، فأهلكهم الله تعالى ، فكانوا أول من أهلكهم بعد ابن آدم . سلّط الله عزّ وجلّ عليهم النخاع ، وجعل الشرف والعدد والمُلْك والنُّبوَّة في مُضَر ، فدخلوا إلى أرض العراق ا هـ .

وذكر المسعودي ما يقتضي أنّ ولاية البيت بعد جُرْهُم صارت إلى ولد إياد ابن نزار ، لأنه قال : بعد أن ذكر خبر جُرْهُم متّصلاً به ؛ ثم صارت ولاية البيت في ولد إياد بن نزار ، لأنه قال بعد : ثم كانت حروب كثيرة بين ولد مُضَر وإياد ، فكانت لمضر على إياد ، فانجفلوا عن مكة إلى العراق[1] ا هـ .

وممن ولي الكعبة من مُضَر على ما ذكر الفاكهي أسد بن خزيمة . لأنه قال : فلما مات صار البيت في أسد بن خزيمة ، فكان سادن الكعبة ، فحدّثني عبد الله بن أبي سلمة قال : حدّثنا الوليد بن عطاء المكي عن أبي صفوان عن عبد الملك بن عبد العزيز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : أسد بن خزيمة خازن الكعبة في الزمن الأول ، وحدّثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، قال : حدّثني موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة قال : حدّثني أبي قال : قال لي أبو جعفر المنصور : يا شيخ أين قبر جدّك ؟ قال : قلت بخرمان[2] قال : فقال لي : لا ، هو هذا . وهو على أبي قبيس ، إنه كان من الفريقين[3] عظيماً يعني

---

(١) مروج الذهب ٢/٥١ .
(٢) خرمان : بستان بمكة .
(٣) كذا بالأصل ، ولعلّه القريتين .

Marfat.com

أسد بن خزيمة ا هـ . ذكر ذلك الإمام الفاكهي في ترجمة ترجم عليها بقوله : ذِكر من ولي مكة من مُضَر بن نـزار قديمـاً وتفسير أمـورهم : ولم أر فيما ذكـر في هذه الترجمة شيئاً يُفهم منه ولاية أحد ممن ذكر فيها لما ذكر غيـر أسد بن خـزيمة ونفـر قليل غيره ، على ما يأتي بيـانه ، بـل في كلامـه ما يُشْعـر بخلاف مـا ترجم لـه ، ونذكر كلامه بنصّه ، قال بعد الترجمـة التي سبق ذِكرهـا : حدّثنـا أحمد بن حميـد الأنصارى ، قال : حدّثني محمد بن زكريا ، قال : حدَّثنـا العباس بن بكـار قال : حدّثنا الفضيل بن محمد ، قال : كان محلم بن سـويد الـرئيس الأول ظَنَنًّا أول من رأس مَعَدّاً ، وكانت مَعَدّ قبل ذلك تسترضي رأيـه جماعـة رحل رجـل ، فكان أول من قاد معه ميمنة وميسرة ولواء ، وفي ذلك يقول الفرزدق :

زيـد الفـوارس وابن زيـد منهـم وأبـو قـبـيـصـة والـرئـيس الأول

أمـا قولـه : ابن زيد ، فهـو حصين بن زيد بن صبـاح الضبّي ، وهـو الـذي قال :

أوصـى أبـونـا ضبّـة الـملقى سيف سليـمـان الـذي يـبـقـى
إنّ عـلى كـل رئـيس حـقّـاً أن يـخْضـب القـنـاة أو تـنـدقّـا

قال : وكان ضبّة ينزل مكة ، وكان قد ولي الحجاز واليمن لسليمـان بن داود عليهما السلام ، وفي ذلك يقول الشاعر :

ضـبّـة ربّ الـحـجـاز تُـجْـبَـى إلـيـه إتـاواتُـهـا
مـن كـل ذي إبـل نـاقـة ومـن كـل ذي غـنـم شـاتُـهـا

وكان البيت في ضبّة من مُضَر ، فلما أن مات صار البيت من مُضَـر في سعد ابن ضبة ، فلما مات صار البيت في أسد بن خزيمة ، فكان سادن الكعبة . ثم قال بعد أن ذكر[1] ما نقلناه عنه آنفاً في شـأن أسد بن خـزيمة ، ثم رجعنـا إلى حديث

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٩ : « ذكر أن » .

Marfat.com

الأنصاري ، قال : فلما مات صار البيت في تميم ، فلما مات صارت الرياسة إلى ابنه عمرو بن تميم ، ثم صار البيت في أسيد بن عمرو ، فلما مات أسيد صارت مُضَر لا رأس لها ، حتى نشأ أبو الخفاد الأسدي ، وكان من المعمَّرين ، عاش دهراً طويلاً ، وفيه يقول ربيعة أبو لَبِيد الجعفري :

أبو الخفاد إقبال الكبر ... فالدهر صرفان فسد مُضَر
في الدهر إنّ يحيى لك ... من قيس غيلان وأحياء أُخَر

وكان الذي يسعى لأبي الخفاد في جميع صدقاته الحارث بن عمرو بن تميم ، فكان إذا نزل بقوم لم يبرح حتى يأكل من طعامهم ، فأكثر يوماً من ذلك ، فعظم بطنه ـ فسمّوه الحارث الحنط وهو أبو الحنطات ، فلما مات أبو الخفاد صار البيت في بني جمان بن سعد ، ثم تحوّل البيت بعد الجمانيين إلى الأضبط بن قريع ، ثم تحول البيت إلى بني حنظلة بن دارم بن حنظلة ، وضرب عليهم القبة الحمراء ، وهي قبة مُضَر الحمراء ، وبها سُمّيت مُضَر الحمراء، فلما مات صارت إلى ابنه حاجب بن زرارة ، وكان الحاجب والنباش ابنا زرارة من أشراف بني تميم وذوي القدر بمكة ـ حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال : حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن ثور بن يزيد ، قال : تزوج رجل امرأة على عهد النبيّ ﷺ ، فلامه أخ له ، فذكر منها صلاحاً ، فقال النبيّ ﷺ : ما عليك إلاَّ أن تكون تزوجت ابنة حاجب بن زرارة أنّ الله عزّ وجلّ جاء بالإسلام ، فسوّى بين الناس ولا لوم على مسلم .

وحدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني حماد بن نافع قال : سمعت سليماً المكي يقول : كان يقال في الجاهلية : والله لأنتَ أعزّ من آل النباش ، وأشار بيده إلى دور حول المسجد ، فقال : كانت هذه رباعهم ، ثم رجعنا إلى حديث الفضيل قال : ثم صارت إلى ابنه عطارد بن حاجب ، فلما صارت الرياسة في بني تميم في عمير بن عطارد ، فلما مات صارت إلى ابنه يجيد بن عمير ، وكان أحد الأجواد ، وكان صاحب ربع بني تميم وهمدان بالكوفة ، وكان على أذْرَبَيْجَان في

ولاية معاوية ، فمرّ به ألف رجل من بني بكـر بن وائل ، كـانوا وجّهـوا في بعث ، فحملهم على ألف فَرَس ، وكان البيت من ضبّة في الكبر من بني ثعلبـة بن بكر ، وهم الفرسان والعدد من بني صباح في الحصين بن يـزيد ، ثم تحـوّل البيت يعني الشرف والرياسة يـوم القرنين ـ أو القـريتين شكّ أبـو العباس في ضـرار بن عمرو ـ فلما مات صـار إلى زيد الفـوارس ، فلما قتـل صار إلى قبيصـة بن ضرار ، وكـان قبيصة على أصحابه يوم الكلاب ، فلما صـارت إلى المنذر بن حسـان بن ضرار ، وكان المنذر بن حسان هو الذي قتل مهران الملك يوم القادسية . فلما مات المنذر صارت إلى غيلان بن حرشة بن عمرو بن ضرار . فلما مات صار إلى ابنه مكحول ابن غيلان ا هـ . فقوله في هذا الخبر : ثم تحوّل البيت يعني الشـرف والريـاسة ، يفهم أنّ ما في هذا الخبر من قوله : فلما مات صار البيت من هذا المعنى ، وذلك يخالف المعنى المقصود بهذه الترجمة ، والله أعلم بالصواب .

Marfat.com

الباب التاسع والعشرون

في ذكر من ولي الإجازة بالنّاس من عرفة ومزدلفة ومِنَى من العرب

في ولاية جُرهُم ، وفي ولاية قريش ، وفي ولاية خزاعة وقريش على مكة

قال ابن إسحاق : وكان الغوث بن مُـرّ بن أدّ بن طابخـة بن إلياس بن مُضَـر يلي الإجازة للناس بالحجّ من عـرفة ، وولـده من بعده ، وكـان يقال لـه ولولـده : صوفة ، وإنّما ولّى الغوثَ بن مـر أنّ أمه كـانت أمرأة من جُـرْهُمْ ، كانتِ لا تَلِد ، فنذرت لله إنْ هي ولدت رجلاً أن تَصَّدَّق بـه على الكعبة عبـداً لها يخـدمها ويقـوم عليها ، فولدت الغوث ، وكـان يقوم على الكعبـة في الدهـر الأول مع أخـواله من جُرهُم ، فولي الإجازة بالناس من عرفة ، لمكانه الذي كان به من الكعبـة ، وولده من بعده ، حتى انقرضوا ، فقال مُرّ بن أد لوفاء نذْر أمه[1] :

إنّـي جعـلت رَبَّ مـن بُـنَـيَّـهْ رَبِـيـطَةً بـمـكـة الـعَـلِيَّـه
فـبـاركَـنَّ لـي بـهـا إلـيَّـه واجعله لي من صـالـح البـريَّـه

وكان الغوث بن مُرّ زعموا إذا دفع بالناس يقول :

لا هُـمّ إني تـابـع بـتـسـامـح إن كـان إثـم فـعـلى قـضـاعـه

قـال ابن إسحاق : حـدّثني يحيى بن عبّاد بن عبـد الله بن الزُّبيـر عن

---

(١) هكذا وردت ، ولعلّها « لوفاء نـذر زوجه » لأنّ امـرأة مُرّ هي أم الغـوث وهي التي نذرت ووفّت كمـا أشارت إلى ذلك رواية ابن إسحق .

Marfat.com

أبيه عباد . قال : كانت صوفة ترفع بالناس من عرفة ، وتجيز لهم إذا نفروا من مِنَى ، إذا كان يوم النفر أتوا لرمي الجمار ، قام رجل من صوفة يرمي للناس ، لا يرمون حتى يرمي ، فكان ذوو الحاجات المستعجلون يأتونه ، فيقولون له : قم فارم حتى نرمي معك . فيقول : لا والله حتى تميل الشمس ، فيظلّ ذَوُو الحاجات الذين يحبّون التعجيل يرمونه بالحجارة ويستعجلونه بذلك ، ويقولون له : ويلك قم فارم ، فيأتي عليهم ، حتى إذا مالت الشمس قام فرمى ، ورمى الناس معه قال ابن إسحاق : فإذا فرغوا من رمي الجمار ، وأرادوا النفر من مِنَى أخذت صوفة ومضت ، خلّى سبيل الناس ، فانطلقوا بعدهم ، فكانوا كذلك حتى انقرضوا ، فورثهم من بعدهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن شحنة بن عطارد . قال ابن هشام : صفوان : هو ابن حباب بن شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قال ابن إسحاق : فكان صفوان هو الذي يجيز للناس بالحجّ من عرفة ، ثم بنوه من بعده ، حتى كان آخرهم هو الذي قام عليه الإسلام كرب بن صفوان ، فقال ابن مَعْري السعدي :

لا تبرح الناس ما حجّوا معرفهم حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

قال ابن هشام : وهذا البيت في قصيدة لأوس بن مَعْري . وأما قول ذي الإصبع العدواني واسمه حرثان بن عمرو :

وعذير الحي من عدوان كانوا حيّة الأرض
بغى بعضهم ظلماً فلم يرع على بعض
ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض
ومنهم من يجيز النا س بالسُّنَّة والفرض
ومنهم من حكم يقضي فلا يَنْقضي ما يقضي

وهذه الأبيات في قصيدة له ، لأنّ الإفاضة من المُزْدَلِفة كانت في عدوان ،

Marfat.com

فيما حدّثني زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق يتوارثون ذلك كابراً عن كابر ، حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام أبو سيارة عميلة بن الأعزل ، ففيه يقول شاعر العرب :

نحن دفعنا عن أبي سياره وعن موالیه بني فزاره
حتى أجار سالماً حماره مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان أبو سيارة يدفع بالناس على أتان ، فلذلك يقول : سالماً حماره اهـ .

وذكر الزبير بن بكّار خبر الإجازة من المزدلفة ، وأفاد في ذلك ما لم يفده ابن إسحاق ، فأفضى ذلك ، ذكرنا له .

قال بعد أن ذكر خبر الإجازة من عرفة : قال أبو عبيدة : والثانية الإفاضه من جمع غَدَاة النحر إلى مِنَى ، فكان ذلك إلى بني زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس ابن غيلان ، فكان آخر من ولي منهم أبو سيارة عميلة بن الأعزل بن خالد بن سعد الحارث ، فكان إذا أراد أن يفيض بالناس غداة جمع قال :

مهلاً صاحب الأتون الجلْعد اللهمّ أكف أبا سيارة الحسد

ثم يفيض بالناس ، فقال قائل :

نحن دفعنا عن أبي سياره وعن موالیه بني فزاره
حتى أفاض محرماً حماره مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان يقال : أصحّ من حمار أبي سيارة . قال أبو الحسن الأثرم : قال أبو عبيد : أظنّه كان سميناً . قال محمد بن الحسن : عاش حمار أبي سيارة أربعين سنة ، لا يصيبه فيها مرض . فيقال : أصحّ من عير أبي سيارة اهـ .

وذكر الزبير بن بكار فيما نقل عنه الفاكهي ما يُستغرَب في نسب أبي سيارة ، وفي انتقال الإجازة من صوفة إلى عدوان ، لأنه قال : فأما الزبير بن أبي بكر

Marfat.com

قال : حدّثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال : أخبرني عقال بن شَبّة قال : فلم تزل الإجازة إلى عقد صوفة حتى أخذتها عدوان ، فلم تزل في عدوان حتى أخذتها قريش ، ثم كان الحجّ مختلفاً فكانت قريش تدفع بمن معها من المزدلفة ، وكان أبو سيارة يدفع بقيس من عرفة وأبو سيارة من بني عبد بن معيص بن عامر بن لؤيّ وقيس أخواله ا هـ . وإنّما كان هذا مستغرباً لأنه يقتضي أنّ أبا سيارة من قريش ، والمعروف أنه من عدوان كما ذكر الزبير فيما سبق وغيره من أهل الأخبار ، ولأنه يُفهم أنّ الإجازة صارت من صوفة إلى عدوان ، والمعروف أن صوفة لم يزالوا يجيزون بالناس من عرفة حتى جاء الإسلام ، وأنّ آخر من أجاز منهم كرب بن صفوان على ما ذكر ابن إسحاق وغيره . وأما ما في هذا الخبر من أنّ قريشاً أخذت من عدوان الإجازة ، فكأنه أشار بذلك إلى ما وقع لقُصَيّ من أخذ ذلك من عدوان وصوفة ، ثم ترك ذلك قُصَيّ لأنه يْراه ديناً .

وذكر الفاكهي من خبر أبي سيارة ، وخبر الإفاضة من عرفة ، ومن مُزْدلفة ، غير ما سبق ، فاقتضى ذلك ذكره . لأنه قال : وحدّثني أحمد بن سليمان ، قال : حدّثنا زيد بن مبارك ، قال : حدّثني أبو ثور ، عن ابن جُرَيْج ، قال : وقال مولى ابن عباس : وكانت الحُمس من عدوان ، قال : وكانوا يقومون بالمزدلفة حتى يدفعوهم ، ومن يعرف بعرفة من المزدلفة غداة جَمْع ، وكان يدفع بهم أبو سيارة على حمار له ، وكان يقول : أشرق ثبير كيما نُغير .

وقال أيضاً : وحدّثنا حسن بن الحسين الأزدي عن أبي عبد الله بن الأعرابي عن هشام بن الكلبي عن أبيه نحواً من الأحاديث الأولى ، وزاد فيه : فكان كرب ابن صفوان بن شحنة بن عطارد يأخذ بالطريق ، فلا يفيض أحد من عرفات حتى تغيب الشمس . وكان يلي ذلك منهم ـ يعني الإجازة ـ كرب بن صفوان ، وكانوا يقفون ولا يعرفون الوقوف بها ، فيقيمون يفتخرون بآبائهم ، وبأفعالهم ، ويسألون لدنياهم ، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿ فاذكروا الله كذِكْرِكم آباءَكم أو أشَدَّ ذِكْراً ﴾الآية[1]،

---

(١) سورة البقرة ـ الآية ٢٠٠ .

Marfat.com

فإذا غربت الشمس سارع نحو جمع ويسيرون خلفه ، لكلّ حيّ مجيز سوى ذلك حتى يأتوا الحمس في جوف الليل ، فيقضوا معهم ، وقد أخذ الطريق لا يخرج أحد قبل طلوع الشمس ، فإذا أصبحوا قام أبو سيارة عميلة بن الأعزل بن خالد بن الحرث العدواني فقال : أشرق ثبير كيما نُغير ، اللهم إنّي سالك طريقة قريش ، فبيّن لنا يا رب حقّنا ، ثم يقول : اللهم أصلح بين نسائنا ، وبغّض بين رعائنا ، واجعل أموالنا عند سمحائنا ، ثم يفيض من مُزْدَلِفة إلى مِنَى على فرس له ، وإنّ حمير عرضت لأبي سيارة ذات عام فقالوا : نحن أولى بهذا منك . فقال : كذبتم في بلدي ونسكي ، وديني ، هذا أمر نحن شرعناه أولاً ، وبنا اقتدت العرب فيه . وهذا ميراث لنا عن آبائنا ، والحُرْمة حرمتنا ، فأبوا عليه ، وتعلّقوا بلجامه ، فقال : يا آل قيس فلم يكن بها كثير أحد من قيس ، فقال : يا آل مُضَر فطار إليه بنو أسد ابن خزيمة وبنو كنانة واستنقذوه . ثم قالوا : والله لا يجيز بهم إلاّ على حمار . فإنهم قد استيطنوا من الخيل ، فحملوه على حمار ، ثم رفوا حوله قليلاً قليلاً وهم يقولون :

نحن دفعنا عن أبي سياره ... وعن موالية بني فزاره
حتى أجاز سالماً حماره ... مستقبل الكعبة يدعو جاره

وقد قال ذو الإصبع العدواني (ومنهم من يجيز الحجّ بالسُّنَّة والفرض) ، فإذا أتى الناس مِنَى ، قام فيهم رجل يقال له : صوفة كان على صدقة الكعبة . وكان الذي يجيز بهم من صوفة ثور بن أصفر ، فإذا جاز الناس في الأبطح اجتمعت كِنْدة إلى بكر بن وائل ، فأجازوا بهم حتى يبلغ البيت ، وقال الشاعر :

وكندة إذ ترعى عشية حجّنا ... يجيز بها حجّاج بكر بن وائل

قال : فلم يزل أبو سيّارة يجيز بالناس حتى أتاهم قُصَيّ بن كلاب ا هـ . وقوله في هذا الخبر فإن أجاز الناس في الأبطح اجتمعت كِنْدة إلى بكر بن وائل ، فأجازوا بهم حتى يبلغوا البيت ، وهذه الإجازة لم أرها مذكورة في غير هذا

Marfat.com

الخبر ، وكذلك ما فيه من أن أنسا العدواني كان يقول مع أبي سيارة : أشرق ثبير كيما نُغير ، وكذلك قصة أبي سيارة مع حِمْير ، وغير ذلك من الأمور التي لم أرها في غيره من الأمور التي لا يبعد أن تكون وقعت .

وأما قوله فيه فلم يزل أبو سيارة يجيز بالناس حتى أتاهم قُصَيّ ففي صحّته نظر ، لأنّ أبا سيارة قام في الإسلام ، وهو يجيز بالناس من المزدلفة على ما ذكر ابن إسحاق وغيره من أهل الأخبار وبين قيام الإسلام وعهد قُصَيّ دهر طويل[1] ، وقد ذكر الفاكهي أيضاً خبراً يخالف ذلك ، لأنه قال : حدّثنا الحسن بن عثمان عن الواقدي قال : وحدّثني عِمران بن أبي أنس عن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن حويطب بن عبد العُزَّى قال : رأيت أبا سيارة يدفع بالناس من جَمْع على أتانٍ له عقوق ا هـ . وجمع هي المزدلفة ووجه مخالفة ذلك لِما سبق أنّ حُوَيطب ابن عبد العُزَّى من مُسلمة الفتح ، ويبلغ عمره مائة وعشرين سنة ستون في الإسلام وستون في الجاهلية ، ورؤيته له كانت قبل إسلامه ، وذلك يقتضي تأخّر أبي سيارة إلى قرب الإسلام ، وقد ذكر السهيلي فيما يتعلّق بأبي سيارة ما لم أره لغيره ، لأنه قال بعد أن ذكر ما ذكره ابن إسحاق في إسم أبي سيارة : وقال غيره إسمه العاصي[2] ، قاله الخطابي ، واسمه الأعزل : خالد ، ذكره الأصبهاني . قال : فكانت له أتان عوراء[3] خطامها ليف . ثم قال : وهو أول من جعل الدية مائة من الإبل ، فيما ذكر أبو اليقظان ، حكاه عنه حمزة بن الحسن الأصبهاني قال : وهو الذي يقول :

* لا هُمّ أني تابع تَبَاعه [4] *

---

(١) ذكر المؤرّخون في تحديد تاريخ قُصَي بن كلاب أنه استولى على أمر مكة والبيت الحرام وانتزع ذلك من خزاعة سنة ٤٤٠ م . فيكون بينه وبين قيام الإسلام حوالي مائة وسبعين عاماً ، وهو بلا شك دهر طويل .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/٣٥ : « العاص » .

(٣) في المطبوع : « عطر » .

(٤) الروض الأنف ١/١٤٦ .

Marfat.com

وفيما ذكره السُهَيْلي من أنّ أبا سيارة هو القائل :

* لا هُـمْ إنّـي تـابـع تَـبَـاعـه *

نظر ، لمخالفته ما ذكره ابن إسحاق ، فإنه ذكر أنّ قائـل ذلك هـو الغوث بن مُرّ ، وقد سبق ذلك .

ومن الغريب أنّ السُهَيلي ذكر مـا يقتضي أنّ القائـل ذلك هـو الغوث بن مُـرّ لأنه قال : فصـل ، وذكر قصـة الغَوْث بن مُـرّ ، ودَفْعه بـالناس من عَـرَفة ، وقـال بعض نَقَلَة الأخبار : إنّ ولاية الغَوْث بن مُرّ كانت مِن قِبَل ملوك كِنْدَة . وقولـه: إنْ كـان إثْماً فعلى قُضـاعة . إنّمـا خصّ قُضـاعـة بهـذا ، لأنّ منهم مُحِلّين يستحلّون الأشهر الحُرُم ، كما كانت خثعم وطيء تفعل ، وكذلك كانت النَّسَأَةْ[1] إذا حَرَّمَتْ صَفَـراً أو غيره من الأشهـر ، بدلاً من الشهـر الحرام ، يقـول قائلهم : قـد حُرِّمَتْ عليكم الدماء إلاّ دماء المُحِلّين[2] . اهـ . فاستفدنا من ذلـك فوائـد : منها مـوافقة السُهَيلي على أنّ القائل : لا هُمّ إنّي تابع تَبَـاعه . هـو الغوث ، لأنّ البيت الـذيُ أفاد فيه السهيلي معنى تخصيص قضاعة بالذِكر ، قائله هو القائل :

* لا هُـمّ إنّي تـابـع تَـبَـاعـه *

ومنها كون ولاية العرب إلى مِنَى للإجازة بـالناس كـانت من قِبَل ملوك كِنْـدة اهـ . قال السُهَيلي : وقوله * عن مواليـه : بني فزارة يعني بمـواليه بني عمـه لأنه من عدوان ، وعدوان وفزارة من قيس عيلان . وقوله .

* مستقبـل القبلة يدعـو جاره *

أي يدعو الله عزّ وجلّ يقول ؛

* اللهم كن لنا جاراً نحن نخافه *

---

(١) النُسَـأة : هم الذين يؤخـرون حرمـة شهر إلى شهـر آخر ، أو يؤخّـرون حلّ شهـر إلى شهـر آخـر ، وسيأتي تفصيل ذلك .

(٢) الروض الأنف ١/١٤٣ .

Marfat.com

وذكـر السُهَيلي أيضـاً فيمـا يتعلّق بمـا ذكــره ابن إسحـاق من خبــر عـدوان وصوفة ، فوائد حسُن ذكرها .

فما ذكره فيما يتعلّق بعدوان قوله : وأمـا ذو الإصبع الـذي ذكره ، يعني إبن إسحاق ، فهو حُرْثان بن عمرو ، ويقال حُرثان بن الحارث بن محرّث[1] بن ربيعـة ابن هُبَيْرة[2] بن ثعلبة بن ظَرِب[3] ، وظَرِب هو والد عامر بن الظَرِب[4] الذي كان حكم العرب ، ثم قال : وكذلك كان ذو الإصبع حكماً في زمانه وعمره ثـلاثمائـة سنة ، وسمّي ذو الإصبع لأنّ حية نهست إصبعه ، وجدّهم ظَرِب[4] هو (ابن) [5] عمرو ابن عياذ [6] بن يَشْكُر بن بكر بن عدوان ، وإسم عدوان تيم ، وأمه جـديلة بنت أدّ ابن طـابخة ، وكـانوا أهـل الطائف ، فكثُـر عددهُم فيهـا ، حتى بلغوا بهـا سبعين ألفـاً ، ثم هلكــوا ؛ فبغْي [7] بعضهم على بعض . وكــانت[8] ثقيف ، وهي[9] قسي [10] قسمي[10] بنت منبه[11] صهراً لعامر بن الظرب[12]، كانت تحته زينب بنت عـامر ، وهي أم أكثـر ثقيف ، وقيـل : هي أخت عـامـر ، ثم قـال : فلمـا هلكت عـدوان وأخرجت بقيتهم ثقيف من الـطائف ، صارت الـطائف بأثـرهـا لثقيف إلى الآن .

وقوله : « حيـة الأرض » يقال : فـلان حيّة الأرض وحيـة الوادي ، إذا كـان

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٣٥ « الحجرد » .
(٢) في المطبوع : « جبيرة » .
(٣) في المطبوع : « حرب » .
(٤) في المطبوع « الضرب » .
(٥) ليست في الروض الأنف .
(٦) في المطبوع : « عباد » .
(٧) في المطبوع : « فبغى » .
(٨) في الروض : « وكان » .
(٩) في الروض : « وهو » .
(١٠) في المطبوع « قسمي » وهو تصحيف .
(١١) في المطبوع ٢/٣٦ : « منده » وهو تصحيف .
(١٢) في المطبوع : « الضرب » .

Marfat.com

مَهِيباً يُذْعَر[1] منه ، ثم قال وقوله :

* عــديــرَ الــحيّ مــن عــدوان *

نصب عذيراً على الفعل المتروك إظهاره ، كأنه يقول : هاتوا عـذيره أي من يعذره . فيكون العذير بمعنى العاذر ، ويكون أيضاً بمعنى العذر مصدراً كالحـدث ونحوه[2] .

وقـال السُهيلي فيما يتعلّق بصـوفان قـال : يعني الزبيـر بن بكـار ، قـال أبـو عبيدة : وصوفة وصوفان يقال لكلّ من ولي البيت من غير أهله ، أو أقام بشيء من خدمة البيت ، أو بشيء من أمـر المناسـك يقال لهم : صـوفة وصـوفان . قـال أبو عبيدة : وإنهم بمنزلـة الصوف ، فيهم القصيـر والطويـل والأسود والأحمـر ، ليسوا من قبيلة واحدة ، وذكر أبو عبد الله يعني الزبير أنه حدّثه أبو الحسن الأثرم [3] عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : إنما سُمّي الغوث بن مُر : صوفة ، لأنه كان لا يعيش لأمه ولد ، فنذرت لئِن عاش لتعلقنّ برأسـه صوفـة ، ولتجعلنّه رَبِيـطاً للكعبة . ففعلت ، فقيل له صوفة ، ولولده من بعده وهو الرَبِيط .

وحدّث إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال : أخبرني عقال بن شَبَّة قال : قالت أم تميم بن مُرّ ، وولدت نسوة ، فقالت : لله عليّ نذر ، لئِن ولدت غلاماً لأُعَبّدَنّه للبيت ؛ فولدت الغوث ، أكبر من ولد من مُرّ[4] ، فلما ربطته عند البيت أصابه الحَرّ ، فمرّت به ، وقد سقط وذَوَى[5] واسترخى ، فقالت : ما صار ابني إلاّ صوفة ، فسُمّي صوفة[6] اهـ .

---

(١) يُذْعَر منه : أي يُخاف منه .
(٢) الروض الأنف ١/١٤٥ و ١٤٦ .
(٣) في المطبوع : ٢/٣٦ « الأشرم » .
(٤) العبارة مضطربة ، وفي الروض : « وهو أكبر ولد مرّ » .
(٥) في المطبوع ٢/٣٦ : « وروى » وهو تصحيف .
(٦) الروض الأنف ١/١٤٣ و ١٤٤ .

Marfat.com

ورأيت فيما نقله الفاكهي عن الزبير بن بكار ما ذكره الزبير في تسميته صوفة عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن المنذر .

وذكر الأزرقي في خبر صوفة ما يُستغرَب ، لأنه قال في باب حجّ الجاهلية : وإنساء الشهور بعد أن ذكر خبراً طويلاً ، رواه عن جدّه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن إسحاق عن الكلبي قال : قال يعني الكلبي : وكانت الإفاضة في الجاهلية إلى صوفة ، وصوفة رجل يقال له : أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد ، وكان أخزم قد تصدّق بابن له على الكعبة يخدمها ، فجعل إليه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الإفاضة بالناس على الموقف ، وحبشية يومئذ يلي حجابة الكعبة ، وأمر مكة ، يصطفّ الناس على الموقف ، فيقول حبشية : أجيزي صوفة ، فيقول الصوفي : أجيزوا أيها الناس ، فيجوزوا [1] . ويقال إنّ أمرأة أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد [2] كانت عاقراً فنذرت إن ولدت غلاماً أن تتصدّق به على الكعبة عبداً لها يخدمها ، ويقوم عليها ؛ فولدت ابن[3] أخزم الغوث ، فتصدّقت به عليها ، فكان يخدمها في الدهر الأول مع أخوانه من جُرهم ، فولي الإجازة بالناس لمكانه من الكعبة ، وقالت أمه حين أتت [4] نذرها ، وخدم الغوث بن أخزم الكعبة :

إنّي جعلت من بُنَيَّه ... ربيطة بمكة العليّه
فاقبل اللهم لاتباعه ... إن كان إثم فعلى قضاعه[5]

---

(١) كذا في الأصل ، والصحيح « فيجوزون » .
(٢) في أخبار مكة « الأسد » . وسيوضح المؤلف الصيغتين بعد قليل .
(٣) في أخبار مكة : « من » بدل « ابن » .
(٤) في أخبار مكة : « أتمت » .
(٥) بنية : أي ابني ؛ ولحقت الكلمة هاء السكت ، وربيطة مفعول ثان لربيطة . العلية : الشريفة . تباعة : أي اتباعاً أو تبعة وهو الأوضح . ويُروَى الشعر الأول من البيت الثاني هكذا :

Marfat.com

فـولي الغوث بن أخـزم الإجازة من عـرفـة وولـده من بعـده في زمن جُـرهم وخـزاعة حتى انقـرضوا . ثم صـارت الإفـاضـة في عَـدْوان بن عمـرو بن قيس بن عيلان بن مُضَر في زمن قريش في عهد قُصَيّ ، وكـانت من عَدوان في آل زيـد بن عَدوان يتوارثونه ، حتى كان الذي قـام عليه الإسـلام (أبو)[1] سيـارة العدواني ، وهو عمير الأعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان [2] ا هـ .

والمستغرَب في هذا الخبـر أمور : منهـا ما يقتضي أنّ صـوفة من قحـطان ، لأنّ مازن المذكور في نسب أخزم المشار إليه ، هو جماع غسان الأزد ؛ ويقال فيـه الأسـد بالسين مهملة ، كمـا وقع في الخبـر أيضـاً ، واسم الأسـد دار ، ويقـال : دار بن الغـوث بن نبت بن مالـك بن أدَد بن زيـد بن كهـلان بن سبـأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان ، هكـذا نسبه الحـازمي في العُجَالـة . ورأيتُه هكـذا منسوبـاً في السيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام[3] ، إلاّ أنّي لم أر فيهـا ذكر أدَد بن مـالك ، وزيـد بن كهلان . والمعـروف في صوفـة أنهم من مُضَر ، كمـا ذكـر ابن إسحـاق وغيره .

وذكر الفاكهي في ذلك حديثـاً رواه بسنده إلى عـائشة رضي الله عنهـا ، لأنه قال : وحدّثني عبدالله بن أبي سلمة ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن عمـر الفهري ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حـزم ، عن عمـرة ، عن عائشـة ، قالت : وقـد كـانت في بعض ولـد مُضَـر بن نـزار من ولـد إسماعيل ، خلال أربع لا ينكرها العرب ، ولا يدفعونهم عنها ، يعدون فيها ولايـة

= * الـلهـم إنـي تـابـع تَـبَـاعـة *

وفي أخبار مكة اختلاف في البيتين فهما :

أنـي جـعـلت رب مـن بـنـيّـه ... ربـيـطة بـمـكـة الـعـليّـه

فـبـاركـن لـي بـهـا إلـيّـه ... واجـعـله لـي من صـالـح الـبـريّـه

وراجع سيرة ابن هشام .

(١) ليست عند الأزرقي .

(٢) أخبار مكة ١/١٨٦ و ١٨٧ .

(٣) تهذيب سيرة ابن هشام ـ ص ١٨ .

Marfat.com

جُرْهم الإجازة للناس بالحجّ من عرفة ، وكان الذي يلي ذلك من مُضَر الغوث ، بن مُرّ ، بن أَد ، بن طابخة ، بن خندق ، بن مُضَر ، بن نزار ، وولده من بعده . ويقال للغوث وولده من بعده : إنّ لهم صوفا ، فقالت : أجيزوا صوفة ، اهـ .

وقال الفاكهي : حدّثنا الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : حدّثني ربيعة بن عثمان قال : سألت الزهري : هل كانت الإجازة من عرفة أو من جمْع عند[1] جمرة العقبة في أحد من اليمن في الجاهلية ؟ فقال : لا ، هذا لا يعرف ، إنّ الصبيان ليعلمون أنه إنما كان في مُضَر .

قال الواقدي : وسألت عبدالله بن جعفر الزهري ، هل سمعت الإجازة في شيء من المشاعر في الجاهلية كانت في كنانة ؟ فقال : لا . اهـ . ومنها أنه يفهم أنّ ابتداء أمر إجازة صوفة بالناس كانت في زمن ولاية خزاعة بمكة ، والمعروف أنّ ذلك في زمن جُرهم ، كما في إحدى الروايتين اللّتين ذكرهما الأزرقي[2] في خبر صوفة ، وهو مقتضى ما ذكره ابن إسحاق وغيره من أهل الأخبار ، ومنها يفهم أنّ القائل :

لا هُمّ إنّى تابع تَبَاعَه إنْ كان إثمٌ فعلى قُضَاعَة

أم الغوث ، والمعروف أنّ قائل ذلك الغوث ـ كما سبق بيانه ـ ومنها يفهم[3] أنّ الإجازة انتقلت من صوفة بعد انقراضهم إلى عدوان ، وفي ذلك نظر سبق بيانه ؛ ومما يدلّ لعدم صحّة ذلك ما ذكره الفاكهي عن الواقدي .

قال الواقدي : وسألت ربيعة بن عثمان التيمي وعبدالله بن جعفر ، عن آخر المشركين دفع بالناس من عرفة ، والمزدلفة ، ومِنَى ، فقال ربيعة : آخرهم

---

(١) في النسخة (ك) : « أو عند » .
(٢) أخبار مكة ١/١٨٦ .
(٣) في النسخة (ك) : ومنها أنه يفهم .

كَرِب ، وقال عبدالله بن جعفر : دفع بهم سنة ثمانٍ ، وأنسي أبو تمامة بمنى[1] ا هـ . وكَرِب المشار إليه هو كَرِب بن صفوان ، على ما ذكر ابن إسحاق في السيرة ، وهو من آل صفوان بن الحارث . ويقال : ابن الحُباب بن شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم ، الذين ورثوا الإجازة بالناس من عرفة من بني الغوث بن مُرّ ، بالعقد على ما ذكر ابن إسحاق ، وقد بيَّن السُهَيلي وجه ذلك لأنه قال : وذلك أنّ سعداً هو ابن زيد مَناة بن تميم بن مُرّ ، وكان سعدٌ أقعد بالغوث بن مُرّ من غيره من العرب[2] ، انتهى .

(١) أنس المذكور هنا هو أنس أبو ثمامة المذكور بعد ذلك .
(٢) الروض الأنف ١/١٤٤ .

Marfat.com

Marfat.com

الباب الثلاثون

في ذكر من ولي إنساء الشهور من العرب بمكة

وصفة الإنساء ، وذكر الحمس ، والحلّة ، والطلس

قال الأزرقي : فيما رويناه عنه بالسند المتقدّم حدّثني جدّي ، قال : حدّثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن محمد بن إسحاق عن الكلبي ، فيما رواه عن أبي صالح مولى أم هانيء ، عن ابن عباس ، فذكر شيئاً من خبر الحلّة والحُمس ، ثم قال ابن إسحاق : قال الكلبي : فكان أول من أنسأ الشهور من مُضَر مالك بن كنانة ، وذلك أنّ مالك بن كنانة نكح إلى معاوية بن ثور الكِنْدي ، وهو يومئذ في كِنْدة ، وكانت النساءة قبل ذلك في كِنْدة ، لأنهم كانوا[1] قبل ذلك ، ملوك العرب من ربيعة ومُضَر ، وكانت كِنْدة من أرداف المقاول ، فنسيء ثعلب بن مالك ، ثم نسيء بعده الحارث بن مالك بن كنانة ، وهو القلمس ، ثم نسيء بعده القلمس سويد[2] بن القلمس ، ثم كانت النساءة في بني فقيم من بني ثعلبة ، حتى جاء الإسلام ، وكان آخر من نسيء منهم أبو ثمامة جُنَادة بن عَوْف بن أمية بن عبدالله بن فقيم ، وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب إلى الركن الأسود ، فلما رأى الناس يزدحمون عليه ، قال : أيها الناس أناله جار فأخّروا ، فخفقه عمر رضي الله عنه بالدرّة ، ثم قال : أيها الجلف الجافي قد أذهب الله

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٣٩ : « قالوا » وهو خطأ .
(٢) عند الأزرقي : « سرير » .

Marfat.com

عزّك بالإسلام ، فكلّ هؤلاء قد نسيء في الجاهلية[1] اهـ .

وكلام ابن إسحاق في سيرة تهذيب ابن هشام يقتضي أنّ أول من أنسأ الشهور غير مالك بن كنانة . لأنه قال : كان أول من أنسأ الشهور على العرب فأحلّ منها ما أحلّ ، وحرم منها ما حرم : القَلَمَّس ، وهو حذيفة بن عبدالله ، بن فقيم ، بن عديّ ، بن عامر ، بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن مالك ، بن كنانة ، بن خزيمة ، ثم قام بعده على ذلك ابنه عبّاد بن حذيفة ، ثم قام بعد عبّاد قلع بن عباد ، ثم قام من بعد قلع أمية بن قلع ، ثم قام بعد أمية عوف بن أمية ، ثم قام بعد عوف بن أمية أبو ثمامة جنادة بن عوف ، وكان آخرهم ، وعليه قام الإسلام اهـ[2].

وذكر الفاكهي ما يقتضي : أنّ أول من أنسأ غير مالك بن كنانة وغير القَلَمَّس ، لأنه قال ـ بعد أن روى خبراً في المعنى عن محمد بن السائب الكلبي ، ويقال : إنّ أول من أنسأ الشهور عَدِيّ بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة . ثم كان بعد عَدِيّ حُذَيفة بن عبدالله بن فقيم ، ثم كان بعده عباد بن حذيفة ، ثم كان قلع بن عباد ، ثم كان أمية قلع ، ثم عوف بن أمية ، ثم جُنادة بن عوف ، وقد أدركه الإسلام فيما يقال ، وكان أبعدهم ذِكْراً وأطْوَلهم أَمَداً ، يقال إنه أنسأ أربعين سنة ، والله أعلم ، أكان ذلك أم لا ؟ أم أقلّ أم أكثر اهـ ، فهذه ثلاثة أقوال في أول من أنسأ الشهور ، والله أعلم بالصواب .

ذكر صفة الإنساء

روينا عن الأزرقي بسنده إلى ابن إسحاق عن الكلبي في الخبر الذي فيه ما سبق ذكره في أول من أنسأ الشهور ، قال : والذي ينسيء لهم إذا أرادوا أن

---

(١) أخبار مكة ١/١٨٢ و١٨٣ .
(٢) سيرة ابن هشام ١/٦٣ .

Marfat.com

[لا][1] يحلّوا المحرم قاموا بفناء مكة يوم الصدر . فقال : أيها الناس لا تحلُّوا حُرُماتكم وعظّموا شعائركم ، فإني أجاب ولا أعاب[2] ، لقول قلته ، فهنالك تحرّمون المحرّم ذلك العام . وكان أهل الجاهلية يسمّون المحرَّم : صفر الأول ، وصفراً : صفر الآخر ، ويقولون : صفران ، وشهر الربيع[3] ، وجماديان ، ورجب وشعبان ، وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ، فكان ينسيء الإنساء سنة ، ويترك سنة ، ليحلّوا الشهور المحرَّمة ، ويحرّموا الشهور التي ليست بمحرَّمة ، وكان ذلك من فِعل إبليس ألقاه على ألسنتهم ، فرأوه حسناً . فإذا كانت السنة التي يُنسأ فيها ، يقوم فيخطب بفناء الكعبة ، ويجتمع الناس إليه يوم الصدر ، فيقول : أيها الناس قد أنسأت العام صفر الأول ، يعني المحرّم ، فيطرحونه من الشهور ، ولا يعتدّون به ، ويبتدئون العدّة[4] ، فيقولون : لصفر وشهر ربيع : صفران ، ويقولون لشهر ربيع الآخر ولجمادى الأولى : شهرا ربيع ، ويقولون لجمادى الأخرى ورجب : جمادَيْن . ويقولون لشعبان رجب[5] ولشهر رمضان : شعبان . ويقولون لشوال : شهر رمضان ، ولذي القعدة : شوال ، ولذي الحجة : ذو القعدة ، ولصفر الأول وهو المحرّم الشهر الذي أنسأه : ذو الحجة ، فيحجّون تلك السنة في المحرّم ، ويبطل من هذه السنة شهر تنسئه ؛ ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه الكعبة أيضاً ، فيقول : أيها الناس لا تحلّوا حُرُماتكم وعظّموا شعائركم ، فإنّي أُجاب ، ولا أُعاب ، ولا يعادلي قول قلته[6] ، اللهمّ إنّي قد أحللت دماء المحلّين : طيء وخثعم في الأشهر الحرام ، وإنما أحلّ دماءهم لأنهم كانوا يَعْدُون على الناس في الأشهر الحرام من بين العرب ، فيغزونهم

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢ / ٤٠ : « لا » ساقطة .

(٢) أضاف الأزرقي هنا : « ولا يعاب » .

(٣) في أخبار مكة « وشهرا ربيع » .

(٤) في المطبوع من الشفاء ٢ / ٤٠ « بالقعدة » .

(٥) في المطبوع أضاف « و » بين شعبان ورجب . وهو خطأ .

(٦) عند الأزرقي : « ولا يعاب لقول قلته » .

Marfat.com

ويطلبون بثأرهم . ولا يعفون عن حُرُمات الأشهر الحُرُم على أحد[1] ، ولو لقي أحدهم قاتل أبيه أو أخيه ، ولا يستاقون مالاً إعظاماً للشهور الحُرُم ، إلاّ خثعم وطيء ، فإنهم كانوا يغزون في الأشهر الحُرُم ، فهنالك يحرّمون من تلك الأشهر[2] المحرّم وهو صفر الأول ، ثم يعدّون الشهور على عدّتهم التي عدّوها في العام الأول ، فيحجّون في كل شهر حجّتين ، ثم ينسأ في السنة الثانية ، فينسأ صفر الأول في عدّتهم هذه ، وهو الصفر الآخر في العدّة المستقيمة ، حتى يكون حجّتهم في صفر أيضاً[3] ، وكذلك الشهور كلّها ، حتى يستدير الحجّ في كل أربعٍ وعشرين سنة إلى المحرّم الذي ابتدأوا منه الإنساء ، يحجّون في الشهور كلّها في كل شهر حجّتين ، فلما جاء الله عزّ وجلّ بالاسلام أنزل الله في كتابه ﴿ إنّما النّسيءُ زيادةٌ في الكفر ﴾ الآية[4] ، ا هـ . باختصار[5] .

وقال السهيلي : وأما نسؤهم الشهر الحرام ، فكان على ضربين : أحدهما ما ذكره ابن إسحاق من تأخير شهر المحرّم إلى صفر ، لحاجتهم إلى شنّ الغارات وطلب الثارات . والثاني تأخيرهم الحجّ عن وقته تحرّياً منهم للسنة الشمسية ، فكانوا يؤخّرونه في كل عام أحَدَ عشر يوماً ، أو أكثر قليلاً ، حتى يدور الدوْر إلى ثلاثٍ وثلاثين سنة ، فيعود إلى وقته ، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام : إنّ الزمان قد استدار كهيئته[6] يوم خلق الله السموات والأرض ، وكانت حجّة الوداع في السنة التي عاد فيها الحجّ إلى وقته ، ولم يحجّ رسول الله ﷺ من المدينة إلى

---

(١) بعد هذا توجد إضافة عند الأزرقي أسقطها المؤلف هنا أو الناسخ ، وهي : « كما يفعل غيرهم من العرب ، فكان سائر العرب من الحلّة والحمس لا يعدون في الأشهر الحُرُم على أحد » .

(٢) عند الأزرقي : « السنة » .

(٣) عند الأزرقي إضافة : « حجتين » .

(٤) سورة التوبة ، وهي ﴿ إنّما النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا ، يُحِلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله فيحلّوا ما حرّم الله . زُيّن لهم سوء أعمالهم . والله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ . الآية ٣٧ .

(٥) أخبار مكة ١/١٨٣ ـ ١٨٥ .

(٦) في المطبوع من الشفاء ٢/٤١ : « كهيئة » .

مكة غير تلك الحجّة التي تُسمَّى حجّة الوداع ، وذلك لإخراج الكفار الحجّ عن وقته ، ولطوافهم بالبيت عُراة ، والله أعلم ، حتى فتح الله مكة على نبيّه ا هـ[1] .

ذكر الحُمس[2] والحلّة[3]

قد ذكر خبرهم غير واحد من أهل الأخبار ، منهم الزبير بن بكار . لأنه قال : وحدّثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال : الحُمس قريش ، وكنانة ، وخزاعة ، من ولدته قريش خاصّة من العرب ، وبنو ربيعة بن عامر خُمس ، وهم ربيعة وكلاب وعامر ، ولدتهم محد بنت تميم بن غالب وكانوا حُمْساً ، وإنما سُمّي الحُمس بالكعبة ، لأنها حَمْسَاء ، حجرها أبيض يضرب إلى السواد ، قال : وكانت لهم سيرة ، كانوا لا يأتقطون إقطا ، ولا يسْلُون سَمْناً[4] ، ولا يبيعون جراراً ، ولا يقفون إلاّ بالمزدلفة ، ولا يطوفون بالبيت عُراة ، ولا يسكنون في بيوت الشعر . وقال غيره : كانوا يعظّمون الشهور من الحرم[5] ، ويتعاطون الحقوق ، ويَرْعَوون عن المظالم ، وينصفون المظلوم . وحدّثني محمد بن فضالة عن مبشّر بن حفص عن مجاهد قال : الحُمْس قريش وبنو عامر بن صعصعة ، وثقيف ، وخزاعة ، ومدلج ، وعدوان ، والحارث بن عبد مَناة ، وعضل ، أتباع قريش ، وسائر العرب الحلّة . وحدّثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، قال : لم يكن الحمس بحلف ، ولكنه دين (شرعته)[6] قريش واجتمعوا[7] عليه .

وكانت الحلّة لا تطوف في حجّها إلاّ في ثياب جُدُد ، أو ثياب أهل الله

---

(١) الروض الأنف ١/٦٤ ، الأمالي لأبي علي القالي ١/٤ .

(٢) عرّف السهيلي الحمس بقوله : التحمّس = التشدّد . (الروض الأنف ١/٢٢٩) .

(٣) الحلّة : هم ما عدا الحمس . (الروض الأنف ١/٢٣١) .

(٤) في الروض ١/٢٢٩ : لا يَسْلَئُون السمن ، وسلأ الثمن أن يُطْبَخ الزبد حتى يصير سمناً .

(٥) في النسخة (م) : الشهر من الحرم .

(٦) هذه الكلمة زيادة في النسخة (ك) .

(٧) في النسخة (ك) : « وأجمعوا » .

سكان الحرم . ويكرهون أن يطوف في ثياب عُمِلت فيها المعاصي . فمن لم يجد طاف عرياناً ، ومن طاف من الحلّة في ثيابه ألقاها إذا فرغ ، فلم ينتفع بها ، ولا غيره ، حتى تَبْلَى . قال : وكانت الحمس تطوف في ثيابها ، وكانت الحلّة تخرج إلى عرفات ، وتراها موقفاً ومنسكاً ، وكان موقفها بالعشيّ دون الأنصاب ، ومن آخر الليل مع الناس بعرج ، وكان بعض أهل الحلّة لا يرى الصفا والمروة[1] . وبعضهم يراها . وكان الذين يرونها : خندف ، وكان سائر الحلّة لا يرونها . فلما جاء الله بالإسلام أمر الحُمْس أن يقفوا مع الحلّة بعَرَفَة . وأن يفيضوا من حيث أفاض الناس فيها مع الحلّة . وأمر الحلّة أن يطوفوا بين الصفا والمَرْوَة . وقال : ﴿ إنّ الصفا والمرْوَةَ من شعائِر الله فمن حجَّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جُنَاحَ عليه أن يطَّوَّف بهما ﴾[2] وذلك أنّ ناساً قالوا : ما كان أهل الجاهلية ممن يَطَّوَّف بهما . لا يطاف إلاّ لإساف ونائلة ، وكان إساف على الصفا ، ونائلة على المَرْوَة ، فأعلمهم الله عزّ وجلّ أنهما مَشْعران[3] اهـ .

وقد ذُكِر في العرب[4] غير من لم يذكره عبد العزيز بن عمران ومجاهد ، لأنّ الأزرقي قال : حدّثنا جدي قال : حدّثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن محمد بن إسحاق ، عن الكلبي ، عن أبي صالح مولى أم هانيء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كانت العرب على دينين : حلّة ، وحُمْس . والحُمس قريش ، وكل من ولدت من العرب وكنانة وخزاعة ، والأوس ، والخزرج ، وخثعم[5] وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وأزد شنوءة وجذم[6] وزبيد ، وبنو ذكوان من بني سليم وعمرو اللاّت[7] وثقيف ، وغطفان ،

---

(١) أي لا يرى وجوب الطواف والسعي بينهما .
(٢) سورة البقرة ـ الآية ١٥٨ .
(٣) في النسخة (ك) : مشعر .
(٤) في النسخة (ك) : « الحمس » بعد كلمة العرب .
(٥) في النسخة (ك) : وجشم .
(٦) في المطبوع من الشفاء ٢/٤٢ « جرم » وهو تصحيف .
(٧) في المطبوع : « عمرو واللات » وهذا خطأ .

Marfat.com

والغوث ، وعدوان ، [وعلاف و][1] قضاعة[2] . اهـ .

وغالب المذكورين في هذا الخبر لم يُذْكَرُوا في الخَبَرَيْن اللَّذَيْن ذكرهما الزبير عن عبد العزيز بن عمران ، ومجاهد في بيان الحُمْس ، وهم الأوس والخزرج وجشم وأزد شنوءة وجذم [3] وزبيد وعمرو اللات [4] وما عرفته أيضاً ، وجشم المشار إليهم في هذا الخبر المنسوبون [5] إلى جشم بن معاوية بن بكر ، بن هوازن ، بن منصور ، بن عكرمة ، بن حفصة ، بن قيس عيلان ، أو إلى جشم بن سعد بن زيد مَناة بن تميم بن مُرّ ، الذين فيهم دُرَيْد بن الصمّة [6] الشاعر ، والله أعلم ، وليسوا المنسوبين من الخزرج من الأنصار . لكَوْن جشم بن الخزرج هم يدخلون في الخزرج المذكورين في هذا الخبر ، (والله أعلم)[7] . وليس كل من ذُكِر فيه ممن لم يُذْكَر في الخبر الذي ذكره عبد العزيز بن عمران ومجاهد في بيان الحُمْس ، يدخل فيمن عُدَّ في قريش ، ممن ولدته قريش ، لأنّ قريشاً لم تلد هذه القبائل كلّها ، والله أعلم .

وفي الخبر الذي ذكره الأزرقي في بيان الحُمْس ، ما يقتضي أنّ سبب تسميتهم الحُمْس لشدّتهم في دينهم ، لأنّ فيه : وإنما سُمّيت الحمس حُمْساً للتشديد في دينهم ، والأحمسي في لغتهم : المشدّد في دينه اهـ . وهذا يخالف ما ذكره عبد العزيز بن عمران في تسمية الحمس ، لأنه قال في الخبر السابق عنه من كتاب الزبير : وإنما سُمُّوا الحُمس بالكعبة ، لأنها حمساء[8] ، حجرها أبيض بضرب إلى السواد اهـ .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط أضفناه من أخبار مكة .
(٢) أخبار مكة ١/١٧٩ .
(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٤٢ « جرم » .
(٤) في المطبوع : « عمرو واللات » وهو خطأ .
(٥) في النسخة (ك) : « هم المنسوبون » .
(٦) « ابن الصّمّة » زيادة ليست في النسخة (ك) .
(٧) زيادة من النسخة (ك) .
(٨) في النسخة م : حمس .

Marfat.com

وذكر الأزرقي في خبر ابن جُرَيْح فيه ما يوافق الخبر السابق في سبب تسمية الحُمس ، لأنّ فيه : والأحمسي المشدّد في دينه ، وهذا الخبر ذكره الأزرقي في الترجمة (التي ترجم عليها بقوله : « ما جاء في فتح الكعبة ، ومن كانوا يفتحونها » وهي قبل الترجمة)[٢] التي فيها الخبر السابق في بيان الحمس[٣] ، وسبب تسميتهم .

وقيل في سبب تسميتهم بالحُمْس غير ما سبق ، وهو أنهم سُمُّوا حُمْساً لشجاعتهم ، والحماسة الشجاعة . ذكر هذا الخبر المحبّ الطبري في « القرى » مع القولين السابقين في سبب تسميتهم في الباب الثامن عشر ، من « القرى لقاصد أم القرى » ، والله أعلم بالصواب . وفي الخبر الذي فيه بيان الحمس من حالهم غير ما ذكره ابن الزبير من حالهم .

ذكر الطَّلْس

هم طائفة من العرب تطوف بالبيت على صفة تختصّ بها ، ذكرهم السهيلي بعد أن ذكر شيئاً من خبر الحُمس والحلّة ، لأنه قال: ولم يذكر يعني ابن إسحاق الطَّلْس من العرب ، وهم صنف ثالث غير الحلّة والحمس ، وكانوا يأتون من أقصى اليمن طُلْساً من الغبار ، فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلْس ، فسُمّوا بذلك . ذكره محمد بن حبيب[٤] اهـ .

والطلْسُ : لقب لجماعة من أعيان السَّلَف ، لكونهم لا شَعْر في وجوههم ، منهم أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير الأسدي . وشُرَيح بن الحارث القاضي ، قاضي الكوفة ستين سنة أو أزْيَد .

---

(١) ما بين القوسين من زيادة النسخة (ك) .
(٢) أخبار مكة ١/١٧٥ .
(٣) الروض الأنف ١/٢٣١ .

Marfat.com

الباب الحادي والثلاثون

في ذكر شيء من خبر خزاعة وولاة مكة في الجاهلية ونسبهم ومدة ولايتهم لمكة

وأول ملوكهم لها وغير ذلك من خبرهم وشيء من خبر عمرو بن عامر ماء السماء الذي تُنسب إليه خزاعة على ما قيل وشيء من خبره وغير ذلك

ذكر نسبهم

أما نَسَبهُم فاختُلف فيه فقيل : إنهم من عدنان ، من ولد قمعة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان . واسم قمعة عمير ، ورجّح ذلك ابن حزم في « الجمهرة » ، واحتجّ له بأحاديث تقوم بها الحجّة . يأتي ذكرها ، وقيل : من[1] ولد الصَّلْت ، بن النَّضْر ، بن كنانة ، ذكر هذا القول ابن قُتَيبة فيما نقله عنه القطب الحلبي . ونصّ كلامه : قال ابن قُتَيبة : وأما النَّضْر بن مالك ، فهو أبو مالك ، والصَّلْت . وأما الصَّلْت فصار إلى اليمن ، ويقول قوم : إنه أبو خزاعة . ورجعت قريش إلى مالك بن النَّضْر ، فهو أبوها كلّها[2] . اهـ . وليس كل خزاعة على هذه المقالة من ولد الصَّلْت ، وإنما بعضهم من ولده ، لأنّ ابن إسحاق قال في « السيرة » : والذين يُعْزَوْن إلى الصَّلت بن النَّضْر بن خزاعة فبنو[3] مليح بن عمرو ، رهط كثير عزّة . وأنشد ابن إسحاق في ذلك[4] شعراً ، وقيل : إنهم من قحطان . والقول الأول نسب لنسَّاب مُضَر ، لأنّ ابن إسحاق قال في سيرته : وأما

---

(١) في النسخة (ك) : أنهم من .
(٢) المعارف لابن قتيبة ـ ص ٦٥ و ٦٧ .
(٣) في النسخة (ك) : بنو .
(٤) في النسخة (ك) : الكثير في ذلك .

Marfat.com

قمعة فيزعم نسّاب مُضَر أنّ خُزاعة من ولد عمرو بن لُحَيّ بن قمعة بن إلياس . اهـ .

ونقل ابن عبد البَرّ[1] عن ابن إسحاق قال : وخُزاعة بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث ، وخندف أمّنا ، وإنّما سُمّيَتْ خُزاعة لأنهم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر ، حين أقبلوا من اليمن يريدون الشام ، فنزلوا بمَرّ[2] الظّهران ، فأقاموا بها اهـ .

وممن ذكر أنّ خُزاعة من قحطان ، أبو عُبَيْدة ، مَعْمَر بن المثنّى ، لأنه قال فيما نقله عنه الزُّبير بن بكار : فلما لم تتناه جُرهم عن بغيهم ، وتفرّق أولاد عمرو بن عامر (من اليمن ، فانخزع بنو حارثة بن عمرو بن عامر)[3] ، فأوطنوا تِهامة[4] . وسُمّيت خُزاعة خزاعة كعب ، وفتح وسعد وعوف وعَدِيّ بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، وأسلم وملكان ابنا قُصَيّ بن حارثة بن عمرو بن عامر اهـ .

وقال ابن الكلبي : عمرو بن لُحَى هو أبو خزاعة كلّها ، منه تفرّقت ، وذكر أنّ لُحيًّا هو ربيعة بن حارثة ، بن عمرو ، بن عائر ، بن حارثة ، بن امريء القيس ، بن ثعلبة ، بن مازن ، بن الأزد ، بن الغوث بن نبت ، بن مالك ، بن زيد ، بن كهلان ، بن سبأ . بن يشجُب ، بن يَعْرُب ، بن قحطان ، وقال ابن الكلبي : قوله عمرو بن ربيعة يعني عمرو بن لُحَيّ كعباً بطن ، وملحاً بطن ، وعدياً بطن ، وعوفاً[5] وسعداً وكلّ من ولد ربيعة بن حارثة فهم خزاعة . وإنّما قيل لهم خُزاعة : لأنهم تخزّعوا من ولد عمرو بن عامر تخلّفوا عنهم وفارقوهم ،

---

(١) في النسخة (م) : عبد البر بدون « ابن » وما هنا هو الصحيح .
(٢) هو وادي فاطمة كما يسمّيه الحجازيون اليوم .
(٣) ما بين القوسين من زيادات النسخة « ك » .
(٤) تِهامة كل ما كان منخفضاً من الأرض . ويُطلق هذا الاسم على كلّ البلاد الحجازية الواقعة على سيف البحر ، وتمتدّ إلى سفوح جبال السّراة ، وهي بكسر التاء .
(٥) في النسخة « ك » . وعوفاً بطن .

Marfat.com

وكذلك يقال أيضاً : لبني أقصى بن حارثة ، لأنهم تخزّعوا من ولد مازن بن الأزد في إقبالهم[1] من اليمن . ثم تفرّقوا في البلدان ، وفي خُزاعة بطون كثيرة .

وقال محمد بن عبدة بن سليمان النسّابة : افترقت خُزاعة على أربعة شعوب ، فالشعب الأول ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، الأسنّ بن[2] ربيعة ، وهم بنو جفنة . ويقال جفينة الذين بالشام من غسان ، والشعب الثاني : أسلم بن أقصى . والشعب الثالث : ملكان . والشعب الرابع مالك بن قُصَيّ بن حارثة بن عمرو بن عامر . وقال : وإنما قيل لهم خُزاعة لأنها تخزّعت عن عظم الأزد ، والانخزاع التقاعس والتخلّف ، فأقامت بمَرّ الظّهْران ؛ بجَنَبَات الحرم ، وولّوا حجابة البيت دهراً . وما نقلناه عن أبي عُبَيدة وابن الكلبي ، نقله عنهما ابن عبد البَرّ في كتاب له في الأنساب ، وقد ظهر بذلك .

وفيما ذكرناه عن أبي عبيدة وابن هشام أنّ خزاعة على القول بأنهم من قحطان ، من ولد حارثة بن عمرو بن عامر ، وذلك يردّ ما ذكره السُهَيلي في « الروض الأُنُف »[3] ، لأنه ذكر في غير موضع من كتابه هذا ما يقتضي أنّ خزاعة من ولد حارثة بن ثعلبة بن عامر ، لأنه قال : وأسلم إخوة خُزاعة ، وهم بنو حارثة بن ثعلبة ، بن عمرو ، بن عامر ، ذكر ذلك لما تكلّم على الحديث الذي احتجّ به على أنّ قحطان من عدنان . وهو قوله عليه السلام : « ارموا يا بني إسماعيل ، فإنّ أباكم كان رامياً » ، حين قال ذلك لقوم من أسلم بن أقصَى ، رآهم النبيّ ﷺ يرمون . وقاله السُهَيلي أيضاً : لما تكلّم على حديث عمرو بن لُحَيّ ، وقد تقدّم في نسب خزاعة وأسلم أنهما ابنا حارثة بن ثعلبة[4] اهـ . وقد وافق السُهَيليَّ على ما ذكره في خُزاعة صاحبُ « الاكتفا » الحافظ أبو الربيع

---

(١) في النسخة « م » : في إقبالهم معهم .
(٢) في النسخة « م » : من .
(٣) الروض الأنف ١/١٩ .
(٤) الروض الأنف ١/١٩ .

سليمان بن سالم الكلاعي . وقد ذكر ابن حَزْم في « الجمهرة » ما يخالف ما ذكره السهيلي في ثعلبة لأنه قال : لما ذكر أولاد عمرو بن عامر ، وثعلبة الصيصاء[1] بن عمرو من ولده الأوس والخزرج[2] اهـ . وابن حَزْم أقعد من السُهَيْلي بالأنساب ، لأنه ممن يُعَوَّل عليه فيها ، كيف وفي كلام غيره من أئمة النسب ما يقتضي أن جدّ خزاعة على القول بأنهم من قحطان حارثة بن عمرو لا ثعلبة بن عمرو .

وذكر السُهَيلي وجهاً في الجمع بين قول من قال : إنّ خزاعة من مُضَر ، وبين قول من قال : إنهم من قحطان ، لأنه قال : وقول النبيّ ﷺ : ارموا يا بني إسماعيل ، فإنّ أباكم كان رامياً . وهو معارض بحديث أكثم بن أبي الجون في الظاهر ، إلّا أنّ بعض أهل النسب ذكر أنّ عمرو بن لُحيّ كان حارثة قد خلف على أمه ، بعد أن تأيّمت من قمعة ، ولُحيّ صغير ، ولُحيّ هو ربيعة ، فتبنّاه حارثة ، وانتسب إليه ، فيكون النّسب صحيحاً بالوجهين جميعاً ، إلى حارثة بالتبنّي وإلى قمعة بالولادة ، وكذلك أسلم بن أقصى بن حارثة ، فإنه أخو خزاعة ، والقول فيه كالقول في خزاعة ، وقيل في أسلم بن أقصى بن حارثة أنه من بني أبي حارثة بن عامر أو من بني حارثة اهـ . وهذا الجمع يتّجه أنه كان المتزوّج لأمّ لُحيّ حارثة[3] بن عمرو بن عامر . لا حارثة بن ثعلبة بن عمرو ، لِما سبق في ذلك ، وقد بيّن ابن حزم نسب خُزاعة على القول بأنهم من مُضَر وبيّن الحجّة على ذلك ، فنذكر ما ذكره لِما في ذلك من الفائدة .

فأما ما احتجّ به ابن حزم على أنّ خزاعة من مُضَر فهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال النبيّ ﷺ : « رأيت عمرو بن عامر ، بن لُحيّ ، يجرّ قُصْبَه في النار ، وكان أول من سيّب السوائب »[4] وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ قال : عمرو بن لُحيّ بن قَمَعَة بن خندف أبو خُزاعة ، وقال ابن

---

(١) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٤٦ وفي الجمهرة « مُزَيْقياء » .
(٢) جمهرة أنساب العرب ـ ص ٣٣٢ .
(٣) في النسختين : ابن حارثة ، والصواب حذف « ابن » .
(٤) جمهرة أنساب العرب ـ ص ٢٣٣ .

Marfat.com

حزم : ليس هذا مخالفاً لِما قبله ، إذ قد ينسبه إلى والد جدّه[1] نسبة إضافية ، كما قال النبيّ ﷺ : « أنا النبي لا كذِب ، أنا ابن عبد المطّلب » وحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ورأيت عمرو بن لُحَيّ بن قَمَعَة بن خِنْدِف أبا بني كَعْب هؤلاء يجرّ قُصْبَه في النار » ، وحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرِضَتْ عليّ النارُ ، فرأيت فيها عمرو بن لُحيّ بن قَمَعَة بن خِنْدِف يجرّ قُصْبَهُ في النار . وهو أول من غيَّر دين إبراهيم عليه السلام . وأشبهُ من رأيتُ به أكثم بن أبي الجَوْن ، فقال أكثم : أيَضُرُّني شبهُه يا رسول الله ؟ قال : لا ، لأنه كافر وأنت مسلم . وحديث سَلَمَة بن الأَكْوَع ، قال : خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلَم يتناضلون بالسوق . فقال : « ارموا بني[2] إسماعيل ، فإنّ أباكم كان رامياً » ، وهذه الأحاديث كلها في الصحيحين . وأخرج ابن حزم منها الأول والثاني والخامس من صحيح البخاري ، وأخرج الثالث من صحيح مسلم بسنده ، وأخرج الرابع من طريق الدارقُطْني عن المحاملي ، وقال ابن حزم : وأما الحديث الأول ، والثالث ، والرابع ، ففي غاية الصحة والثبات . وأما الثاني ففيه ما فيه[3] ، ولكن في الأحاديث حجّة قاطعة ، وكفاية . ولا يجوز تعدّي القول بما فيها ، فخُزاعة من ولد قَمَعَةَ بن مُضَر[4] بلا شك ، وليس لأحد مع هذا الكلام[5] ، وأسلُم أخوة[6] خزاعة بلا شكّ عند أحدٍ من النّسّابين . وقال : فولد قَمَعَة بن إلياس : عامر بن قَمَعَة ، وولد عامر بن قَمَعَة : قُصَيّ ربيعة [7]، وهو لُحيّ بن[8] عامر بن قَمَعَة ، وولد لُحيّ بن عامر بن قَمَعَة : عامر بن لُحيّ ، وولد

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٤٦ « ينسبه الولد إلى جدّه » والتصويب عن الجمهرة .
(٢) في الجمهرة « يا بني » .
(٣) العبارة عند ابن حزم : « ففيه إسرائيل » .
(٤) عند ابن حزم : « قمعة بن إلياس بن مضر » .
(٥) كذا في الأصل ، والعبارة عند ابن حزم : « وليس لأحد مع مثل هذا كلام » .
(٦) في المطبوع من الشفاء ٢/٤٧ : « أخو » .
(٧) في الجمهرة : « أقصى وربيعة » .
(٨) في الجمهرة « ابنا » .

Marfat.com

عـامر بن لُحيّ : عمـرو بن عامـر بن لُحيّ . وهو عمـرو بن لُحيّ نُسب إلى جدّه . وهـو أول من غيّر دين إبـراهيم[1] وإسماعيـل ، ودعا العـرب إلى عبادة الأوثـان ، وولد عمرو بن عـامر بن لُحيّ كعبـاً بطنٌ ،وصُلَيحاً [2] بطنٌ . وعـوفاً بـطنٌ . أمهم أسدية . وعدِيّاً بطن ، أمه أيضاً أسدية ، وسعداً أمه خارِجة[3] . اهـ .

وإذا تقرّر أنّ خزاعة من مُضَر ، فلا يظهر تسميتها لخزاعة معنى ، وإذا كـانوا من قحطان فذلـك لانخزاعهم عن قـومهم بمكة . والانخـزاع هو المفـارقة ، وفي ذلك يقول عوف بن أيوب الأنصاري الخزرجي :

فلمَّـا هَبَطْنَـا بـطن مُـرٍّ تَخَـزَّعَتْ خـزاعـةُ منَّـا في حُـلُولٍ كـراكـر
حمتْ كـل وادٍ من تِهـامـةَ واحْتَمَتْ بصُمِّ القَنـا والمـرهفـات البـواتـر

هكذا ذكر ابن هشـام في السيرة هـذين البيتين لعَوْف بن أيـوب الأنصاري ، وقـال : هـذان البيتـان لـه في قصيدة[4]، وأنشـدهمـا الأزرقي لحسّـان بن ثـابت الأنصـاري ، وذلـك في خبـر طـويـل رواه عن أبي صـالـح ذكـر فيـه خبـر جُـرهم وخُزاعة ، وفيه قال حسّان بن ثابت الأنصاري يذكـر انخزاع بمكـة ، ومسير الأوس والخزرج إلى المدينة ، وغسّان إلى الشام :

فلمـا هبـطنـا بـطن مُـرٍّ تخـزّعت خُـزاعـة منـا في حـلول كـراكـر
حموا كلّ وادٍ في [5] تِهـامة واحتمـوا بصُمّ القنـا والمـرهفـات البـواتـر
فكـان لهـا المـربَـاع في كـل غـارة بنجد (وفي كلّ)[6] الفجاج الغوابـر
ونحن ظللنـا أهل[7] اجتهـاد وهجـر وأنصـارنـا جنـد النبيّ المـهـاجـر

---

(١) إبراهيم ، ليس في الجمهرة .
(٢) في المطبوع « سليحاً » وهو تصحيف .
(٣) جمهرة أنساب العرب ٢٣٤ و ٢٣٥ .
(٤) سيرة ابن هشام ١/١١٤ .
(٥) في أخبار مكة : « من » بدل « في » .
(٦) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٤٧ وقال : « وفي كل » ساقطة من الأصـل في النسخ كلهـا ، وفي أخبار مكة : « تشن بنجدو » .
(٧) في أخبار مكة : « خزاعتنا أهل اجتهاد » ١/٩٥ .

Marfat.com

وذكر بقيتها وهي تسعة أبيات ، تتضمّن مدح الأنصار وغسّان .

ذكر سبب ولاية خزاعة لمكة في الجاهلية

قد سبق في أخبار جُرْهم ابتداء ولاية خزاعة لمكة ؛ واختلاف ما ذكره ابن إسحاق والكلبي في سبب ولايتهم لمكة ، فأغنى ذلك عن إعادته ، ونذكر ههنا غير ما سبق مما يقتضي ذلك .

قال الفاكهي ، بعد أن روى في هذا المعنى أخباراً : قال ابن أبي سلمة ، وابن إسحاق في حديثهما : فلم يزل الأمر بجُرْهُم ، وغُبْشان وبكر ، حتى اقتتلوا ، فغلبتهم بكر وغُبْشان ، وظهروا عليهم ، ووطِئوهم ، ونفوهم من مكة إلى ما حولها ، وولّوا عليهم البيت ، وما كانوا يلون بمكة من الحكم وغيره ا هـ .

وذكر الزُّبَير وغيره من أهل الأخبار ما يقتضي أنّ سبب ولاية خُزاعة للبيت غير ما ذكره ابن إسحاق ، وذلك أنّ امرأة من خُزاعة يقال لها قدامة كانت متزوّجة في بني إياد بن نزار ، نظرت إلى بني إياد لما دفنوا الحجر الأسود ، حين خرجوا إلى العراق ، بعد أن تعذّر عليهم حمله ، فإنهم لم يحملوه على شيء إلاّ عجز . ففقدت مُضَر الركن . فعظم ذلك في نفوسها ، ورأت المرأة الخزاعية عِظَمَ مشقّة ذلك[1] . فأمرت قومها أن يأخذوا على مُضَر أن يولّوهم حجابة البيت ، وتدلّهم المرأة على الركن ، ففعلوا ذلك ، ووافقتهم عليه مُضَر ، ودلّتهم المرأة على الحجر الأسود ، فابتحثوه من تحت الشجرة ، وأُعيد إلى مكانه ، ووُلّيت خزاعة بعد ذلك[2] . ولم يبرح في أيديهم حتى قدم قُصَيّ ؛ هذا معنى ما ذكره الزبير والكلبي في هذا الخبر ، وقد سبق قريباً ، وبان بذلك أنّ سبب ولاية خزاعة للبيت غير ما ذكره ابن إسحاق . والله أعلم بالصواب .

---

(١) في النسخة « م » : ذلك عليهم .
(٢) في النسخة (م) : عند ذلك البيت .

Marfat.com

ذكر مدّة ولاية خزاعة لمكة في الجاهلية

قال الأزرقي فيما رويناه عنه بالسند المتقدّم : قال : حدّثني جدّي ، قال : حدّثنا سعد بن سالم . عن عثمان بن ساج عن ابن جُرَيْج ، وعن ابن إسحاق يزيد أحدهما على الآخر . قال : قامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت ، والحكم بمكة ثلاثمائة سنة ، وكان بعض التبابعة قد سار إليه ، وأراد هدمه وتخريبه ، فقامت دونه خُزاعة ، فقاتلت عليه أشدّ القتال ، حتى رجع ، ثم آخر كذلك . وقال الأزرقي أيضاً فيما رويناه عنه بالسند المتقدّم : حدّثني جدّي ، قال : حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن أبي صالح ، فذكر خبراً طويلاً في خبر جُرْهم وخزاعة ، قال فيه : فكان عمرو بن لُحَيّ على البيت ، وولده من بعده خمسمائة سنة ، حتى كان آخرهم جليل بن حبشية بن سلول بن كعب ، فزوّج إليه قُصَيّ ابنته حليل[1] ، وكانوا هم حُجّابه وخُزّانه ، والقُوّام به ، ووُلاة الحكم بمكة ، وهو عامر ، ولم يخرب فيه خراب ، ولم تبن خُزاعة فيه شيئاً بعد جُرْهم ، ولم يُسرق منه شيء علمناه ، ولا سمعنا به ، وترادفوا على تعظيمه والذَّبّ عنه ، وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن عمرو الغُبْشاني :

نحن ولّيناه فلم نغشّه ... وابن مُضَاض قائم يهشّه
يأخذ ما يُهْدَى له يعشّه[2] ... نترك مال الله ما نمسّه[3]

ذكر من ولي البيت من خزاعة وغير ذلك من خبر جُرْهم

اختُلف في أول ملوك خزاعة بمكة ، فقيل : عمرو بن لُحَيّ ، ولُحَيّ هو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، على القول بأنهم من قحطان . ويدلّ لذلك

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٤٨ : « خليل » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف ، وعند الأزرقي : « ابنته حيي ابنة حليل » .
(٢) في أخبار مكة : « يغشه » .
(٣) في أخبار مكة : « نمشه » بالشين المعجمة . (١/١٠٢) .

Marfat.com

خبر رواه الزبير بن بكار عن أبي عُبَيدة ، فيه ذِكْـر شيء من خبر جُـرْهم وخُزاعـة ، لأنّ فيـه : فاجتمعت خُـزاعة عمـرو بن ربيعة بن حـارثة بن عمـرو بن عامـر ، وأمه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مُضَاض الجُرْهُمي ، وليس بابن مُضَاض الأكبر ، فـاقتتلوا ، ثم قال فيـه بعد ذِكْـره لخـروج من بقي من جُـرْهُم إلى جشم من أرض جُهَيْنَة : وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ا هـ .

وذكر الفاكهي خبراً يقتضي أنّ عمرو بن لُحَيّ أول ملوك خُـزاعة ، وفيـه ذكر شيء من خبره ، وخبر جُرْهم . لأنه قال : ويقال في روايـة أبي عمرو الشيبـاني : إنّ حجابة البيت صارت إلى خُزاعـة ، لأنّ ربيعة بن حـارثة بن عمـرو بن عامـر بن حـارثة بن امـريء القيس بن ثعلبة بن مـازن تزوّج فهيـرة بنت الحارث بن مُضَـاض الجُـرْهُمي ، فولـدت له عمـرو بن ربيعة ، فلمـا شبّ عمرو وسـاد وشَرُف ، طلب حجابـة البيت ، فعنـد ذلـك نشبت الحـرب بينهم وبين جُـرْهُم . وذكـروا : أنّ عمرو بن ربيعة عـاش ثلاثمـائة وخمسـاً وأربعين سنة ، وبلغ ولـده في حياتـه ألف مقاتل ، من ولد كعب وعَدِيّ وسعد ومليح[1] وعوف بن عمرو ، وكانت بينهم حروبٌ طويلة وقتال شـديد ، ثم إنّ خـزاعة غلبـوا جُرْهُمـاً على البيت ، وخرجت جُـرْهم حتى نـزلت وادي إضَم[2] ، فهلكوا فيـه ، وكان عمـرو بن ربيعة أول من غيّـر دين إبراهيم عليه السلام ، وأنه خرج إلى الشام ، فـاستخلف على البيت رجلاً من بني عبـد بن ضخم ، يقال لـه.: آكل المـروة[3] ، وعمرو يـومئذ وأهـل مكـة على دين إبراهيم عليه السلام . فلما قدم الشام نزل البلقاء[4] ، فوجد قوماً يعبدون أوثانـاً ، فقال : ما هذه الأنصاب التي أراكم تعبدون ؟ فقالوا : أربابـاً نتّخذهـا نستنصر بهـا على عدوّنا ، فنُنْصَر ، ونستشفي بها من المرض فنُشْفَى ، فوقع قولهم في نفسـه . فقال : هبوا لي منها واحداً نتّخـذه ببلدي ، فإني صـاحب بيت الله الحرام ، وإليّ

---

(١) ورد قبل الآن (ص ٧٣) أنه « فتح » .

(٢) إضم بالكسر في أوله : وادٍ في الشمال الغربي من مكة يصبّ في البحر .

(٣) كذا بالأصل ، وأظنّها آكل المرار .

(٤) البلقاء : هي ما تسمّى اليوم بالأردن .

Marfat.com

وفد العرب من كـل صوب ، فـأعطوه صنمـاً يقال لـه : هُبَل ، فحمله حتى نصبـه للناس بمكة . فتابعته العرب على ذلك ، وذكـر بقية الخبـر . وقد سبق في القـول الرابع في سبب خروج جُرْهم ، وذكر الأزرقي شيئاً من خبر عمرو بن لُحَيّ ، وأبان فيه غير ما سبق ، لأنه روى خبراً طويلاً في ولاية خزاعة بعد جُرْهم . وفي الخبر : فتزوّج لُحَيّ وهو ربيعة بن حارثـة بن عمرو بن عـامر فهيـرة بنت عامـر بن عمرو بن الحارث بن مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي ؛ فولدت له عمراً ، وهو عمرو بن لُحيّ ، وبلغ ـ بمكـة وفي العـرب ـ من الشـرف مـا لم يبلغ عـربيّ قبله ولا بعـده في الجاهلية . وهو الذي قسّم بين العرب في حطمـة حطمـوها ، عشـرة آلاف ناقـة . وقد كان عوّر عشرين فحلاً ، وكان الرجل في الجاهلية إذا ملك ألف ناقة فقـأ عين فحـل إبله ، فكان قـد فقأ [عين][1] عشـرين فحلاً ، وكـان أول من أطعم الحاجّ بمكة سدائف الإبل ولحمانها على الثريد ، وعمّ في تلك السنة جميع حاجّ العرب بثلاثة أثواب من برود اليمن ، وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مـذهب ، فكان قوله فيهم دينـاً متّبعاً ، لا يخـالف ، وهو الـذي بحر البَحِيـرة ، ووصل الـوصِيلة ، وحمى الحام ، وسيّب السوائب ، ونصب الأصنـام حول الكعبـة . وجاء بهُبَـل من هيت ، من أرض الجـزيـرة ، فنصبـه في بـطن الكعبـة ؛ فكـانت قـريش والعـرب تستقسم عنده بالأزلام . وهو أول من غيّر الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام ، وكان أمره بمكة في العرب مطاعاً لا يُعْصَى ، وكان بمكـة رجل[2] من جُـرْهُم على دين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وكان شاعراً ؛ فقـال لعمرو بن لُحَيّ حين غيّـر دينه الحنيفية :

يـا عـمـرو لا تـظلم بمكّة إنـهـا بـلد حـرام
سـائـل بـعـادٍ أيـن هُـمْ وكـذاك تُـخْـتَـرم الأنـام
ومـن[3] الـعـمـالـيـق الذين لـهـم بـهـا كـان الـسُّـوام

(١) إضافة على الأصل من أخبار مكة .
(٢) هو الحارث بن مضاض .
(٣) في أخبار مكة : « وبني » . وكذا عند المسعودي ٢/٥٦ .

Marfat.com

فزعموا أن عمرو بن لُحَيّ أخرج ذلك الجُرْهُميّ من مكة ، فنزل بإضَم من أعراض مدينة النبيّ ﷺ ، فقال الجُرْهُميّ وتشوّق إلى مكة :

ألا ليت شِعْري هل أبيتنّ ليلة ... وأهلي معاً بالمأزمين حلول
وهل أرين العِيس تنفخ في الثَّرَى ... لها بمِنى والمأزمين زميل[1]
منازل كنّا أهلها لم يحل بنا ... زمان بها فيما[2] أراه يحول
مضى أوّلونا قانعين[3] بشأنهم ... جميعاً وغالَتْنا بمكة غول[4]

اهـ

وقيل : إنّ أول ملوك مكة من خُزاعة ، لُحَيّ : وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر والد عمرو بن لُحَيّ السابق ذكره ، وهذا القول ذكره الأزرقي ، لأنه روى بسنده خبراً طويلاً في خروج جُرْهم من مكة . وولاية خُزاعة لها بعدهم ، وفيه بعد[5] أن ذكر تفرُّق أولاد عمرو بن عامر في البلاد : وانخزعت خزاعة بمكة فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لُحَيّ ، فولي أمر مكة وحجابة البيت[6] انتهى .

وقيل : إنّ أول ملوك خزاعة بمكة عمرو بن الحارث الغبشاني ، ويدلّ لهذا القول ما ذكره الزبير بن بكار عن أبي عبيدة ، لأنّ في الخبر الذي ذكره في إخراج خزاعة لجُرْهُم من مكة بعد قوله : وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وقال أبو قُصَيّ : بل وليه عمرو بن الحارث بن عمرو أحد بني غبشان بن سليم من بني ملكان بن قُصَيّ ، وولي البيت ، وهو الذي يقول :

---

(١) العِيس : الإبل . الزميل : صوت الإبل في حدائها .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/ ٥٠ « فيها » .
(٣) في أخبار مكة « راضيين » .
(٤) أخبار مكة ١/ ١٠٠ و ١٠١ .
(٥) كلمة « بعد » من زيادة النسخة (م) .
(٦) أخبار مكة ١/ ٩٥ وفيه « الكعبة » بدل « البيت » .

Marfat.com

ونحن ولينـا البيت من بعـد جُـرْهُم لـنعـمـره مـن كـل بـاغ ومـلحـد

وقال أيضاً :

وادٍ حـرامٌ طَـيْـرُهُ ووحـشُـه ونـحـن وُلاتـه فـلا نَـغـشّـه

ويروى :

* نـحـن ولـيـنـاه فـلا نـغـشّـه *

وزاد غير أبي عبيدة :

* وابن مُضَـاض قـائم يهشّـه *[1] .

ونقل الفاكهي مـا يقتضي : أنّ عمرو بن الحـارث أول من ولي البيت ، لأنه قـال : قال الـواقدي : وحـدّثني حِرام بن هشـام عن أبيه قـال : أول من وليـه من غُبْشان من خزاعة ، وكان الذي وليه منهم عمرو بن الحارث بن لؤيّ بن ملكان بن قُصَيّ ، نصب هُبل صنماً بمكة . فقال الحارث بن مُضَاض ، وهو يعظ عمراً :

يـا عمـرو لا تفجـر بمـكة إنـهـا بـلدٌ حـرام

فتحصّل من هذه الأخبار ثلاثـة أقوال ، في أوّل من ولي مكـة من خُزاعـة ، هـل هو عمـرو بن لُحَيّ ، كما ذكـر أبو عبيـدة والفاكهي ؟ أو أبـوه لُحَيّ كمـا ذكـر الأزرقي ؟ أو ابن[2] الحـارث الغُبْشاني ، كمـا ذكر أبـو عبيـدة وابن الكلبي ؟ والله أعلم .

وتحصّـل من هذا فيمن نصب هُبَـل قولان : أحـدهما أنـه عمرو بن لُحَيّ ، وهو القول المشهور . والآخر عمرو بن الحارث الغُبْشاني ، كما نقل الواقـدي عن ابن الكلبي .

---

(١) في النسخة (م) : قائم يغشه .
(٢) في النسخة (ك) : أو عمرو ابن .

Marfat.com

ورأيت في « المورد العذْب الهني ، في شرح سيرة عبد الغني » للحافظ قطب الدين الحلبي في ذلك قولاً ثالثاً ، لأنه قال : لما ذكر خُزَيمة جدّ النبيّ ﷺ : وخُزيمة هو الذي نصب هُبَل على الكعبة ، وكان يقال : هُبَل خزيمة ، هكذا ذكر ابن الأثير[1] اهـ .

وذكر ابن إسحاق ما يقتضي أنّ غُبْشان من خُزاعة ، انفردت[2] بالكعبة دون بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة ، لأنه قال بعد أن ذكر إخراج بني بكر وغُبْشان لجُرْهُم من مكة : ثم إنّ غُبْشان من خُزاعة ، وُلّيت البيت دون بني بكر بن عبد مَنَاة ، وكان الذي يليه منهم عمرو بن الحارث الغُبْشاني ، وقريش إذ ذاك حلول وبيوتات متفرّقون في قومهم من بني كنانة ، فوُلّيت خزاعة البيت ، يتوارثون ذلك كابراً عن كابر ، حتى كان آخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخُزاعي اهـ .

وذكر الفاكهي عن ابن إسحاق ما يقتضي أنّ بني بكر لم تل مع غُبْشان البيت ، وإنما كانت بكر عَضُداً لغُبْشان ، وأفاد في ذلك غير ما سبق ، فاقتضى ذِكْر ما ذكره ، ونصّ كلامه : حدّثنا عبدالله بن عمران المخزومى قال : حدّثنا سعيد بن سالم ، قال : قال عثمان يعني ابن ساج : أخبرني محمد بن إسحاق ، وحدّثني عبد الملك بن محمد ، عن زياد بن عبدالله ، عن ابن إسحاق ، يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ ، قال : ثم إنّ غُبْشان من خُزاعة وُلّيت البيت من بعد جُرْهم دون بكر بن كنانة ، فكانت بكر لهم عَضُداً وناصراً ممن بغى عليهم . وقد[3] حاربتهم ، وقريش إذ ذاك حلول وأضرام[4] ، وهم بيوتات متفرّقون في قومهم من بني كنانة . وكان الذي يلي البيت من غُبْشان عمرو بن الحارث بن لؤيّ بن ملكان بن قُصَيّ ، وهو الذي يقول :

---

(١) الكامل في التاريخ ٢/٢٨ .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من النسخة (م) .
(٣) في النسخة (ك) : وحاربتهم .
(٤) في النسخة (ك) في أضرام .

Marfat.com

نـحـن وُلّـيـنـاه فـلم نـغـشّـه وابـن مُـضَـاض قـائـم يـهـشّـه
يـأخـذ مـا يُهْـدَى لـه يعُـشُّـه نـتـرك مـال الله لا نـمـسّـه

وقال أيضاً :

نحن وُلّينـا البيت من بعـد جُـرْهم لنمـنعـه مـن كـل بـاغ وظـالم
ونمنعـه من كـل بـاغٍ يـريـده فيـرجـع منّـا عنـده غيـر سـالم
ونحفظ حـقَّ الله فيـه وعـهـدنـا ونـمـنـعـه مـن كـل بـاغٍ وآثـم
ونتـرك مـا يُهْـدَى لـه لا نمسّـه نخـاف عقـابَ الله عنـد المحـارم
وكيف نـريـد الـظلمَ فيه وربّنـا بصيـر بأمـر الظلم من كـل غـاشم
فَـوَالـلّهِ لا ينـفـكّ يحـفظ أمـره ويعمـره مـا حـجّ أهـل المـواسم
ونحن نفينـا جُـرْهُمـاً عن بـلادهـا إلى بلدة فيهـا صنـوف المـآثـم

قـال : فوُلّيت خُـزاعة البيت زمـاناً طـويلاً ، وهم أخـرجوا أسـافاً ونـائلة من الكعبة ، فوضعوهما على زمزم ، وذكر الفاكهي خبراً يقتضي بأنّ قيس بن عيلان[1] أرادوا إخراج خُزاعة من مكة ، فلم يتمّ لهم أمـر ، لأنه قـال بعد أن ذكـر شيئاً عن الـواقـدي : فلمـا مـات عمـرو بن لُحَيّ وُلّي البيتُ من بعـده كعب بن عمـرو ، فـاجتمعت قيس على عـامـر بن الـظَّرِب العـدواني ، فسـار بهم إلى مكـة ليُخْـرِجَ خُزاعة ، فقاتلتهم خُزاعة ، فانهزمت قيس ووُلّيت خُزاعـة البيت لا ينازعهم أحـد . ا هـ . واستفـدنـا من هـذا الخبـر ولايـة كعب بن عمـرو بن لُحَيّ للبيت بعـد أبيـه عمرو .

وذكر الفاكهي لبعض عدوان شعراً ، نال فيه من خُـزاعة ، لأنّ بعض خُـزاعة قال شعراً ، تعرّض فيه لعـدوان فيما يـظهر والله أعلم . ونصّ مـا ذكره الفـاكهي : وقال حليل :

---

(١) في النسخة (ك) : عيلان من مُضَر .

Marfat.com

نحن بنــو عمــرو ولاة الـمَشْـعَــر نَـذُبُّ بـالمعــروف أهـل المنكــر
حســا ولسـنــا بـهــذا الـمـحـصــر

وقال : وأجابه نصر بن الأَحَتّ العدواني :

إنّ الخنــا منكـم وقــول المـنكــر جئنـا كمـو بـالـزحف في المسنـور
بـكــل مــاض في الـلقــاء مسـعــر

ا هـ

وذكـر الفاكهي : عن حليـل بن حبشية هـذا شعراً آخـر ، لأنـه قـال : وقـال حليل بن حبشية :

وادٍ حــرامٌ طَــيــرُه ووحــشُــه وابـن مُـضَــاض قــائـم يـهــشّــه

ا هـ

وقد سبق فيما ذكره الفاكهي عن ابن إسحاق أنّ عمرو بن الحـارث الغُبْشَاني هو الذي يقول :

نــحـن وُلّــيـنــاه فــلم نـغــشّــه وابـن مُـضَــاض قــائـم يـهــشّــه

ولعلّ حليلاً قال ذلك استشهـاداً فينتفي التعارض ، والله أعلم . وحليـل هذا آخر من ولي البيت وأمر مكة من خُزاعة ، على ما ذكره الفاكهي ، فيما رواه بسنده عن عائشة[1] وابن إسحاق وغيره من أهل الأخبار .

وذكـر الفاكهي خبـراً يقتضي أنّ أبا غُبشـان الخزاعي كـان شريـك حليل في الكعبة ، وأبو غُبْشان هو على ما ذكره الـزُبَير عن الأثرم عن أبي عبيدة : سليم بن عمرو بن لؤيّ بن ملكان بن أقصى[2] بن حـارثة بن عمـرو بن عامـر ، ونصّ الخبر الذي ذكره الفاكهي : قال الواقدي : وسمعت ابن جُرَيْج يقـول : كان حليـل يفتح

(١) في النسخة (ك) بعد عائشة ، رضي الله عنها .
(٢) مضى ذكره على أنّ اسمه : قُصَيّ ، وهو غير قُصَيّ جدّ الرسول .

Marfat.com

البيت ، فإذا اعتلّ أعطى ابنته المفتاح حتى تفتحه ، فإذا اعتلّت أعطت زوجها قُصَيّاً يفتحه . وكان قُصَيّ يعمل في أخذ البيت وحيازته إليه . وذكر قطع خُزاعة منه ، وكان شريك حليل فيه أبو غُبْشان ، وكان حليل يتنزّه عن أشياء يفعلها أبو غُبْشان . وذكر الفاكهي خبراً يقتضي أنّ حليلاً أوصى بولاية البيت لأبي غُبْشان ، لأنه قال : حدّثنا حسن بن حسين الأزدي قال : حدّثنا محمد بن حبيب ، قال : قال عيسى بن بكر الكناني المدني قال : قال ابن الكلبي أو غيره : يقال : إنّ قُصَيّاً دعا أبا غُبْشان الملكاني فقال : هل لك أن تدع الأمر الذي أوصى به إلى حبي وعبد المدان فتُخَلّي بينهما وبينه ، وتصيب عَرَضاً من الدنيا ؟ فطابت نفس أبي غُبْشان وأجابهم إلى ذلك ، فأعطاهم قُصَيّ أثواباً وأبعرة ، ولم يكن أبو غُبْشان وارثاً لحليل ، ولا وليّاً ، إنما كان وصيّاً فجاز وصيّته ، وصيّرت حبى إلى ابنها حجابة البيت ، ودفعت المفاتيح إليه ا هـ .

وذكر الزبير بن بكار خبراً يقتضي أنّ حليل بن حبشية جعل لأبي غُبشان فتح البيت وإغلاقه ، وأنّ قُصَيّاً اشترى ولاية البيت من أبي غُبْشان بِزِقّ خمر وقعود . وسيأتي هذا الخبر في أخبار قُصَيّ ، وهذا الخبر نقله الزبير عن الأثرم عن أبي عُبيدة . وقال الزبير : قال محمد بن الضحّاك : "اشترى قُصَيّ مفتاح بيت الله الحرام من أبي غُبْشان الخزاعي بكَبْش وزِقّ خمر . فقال الناس : أخسر من صفقة أبي غُبْشان فذهبت مثلاً[1] . ا هـ .

فتحصّل من هذه الأخبار ، فيما اشترى به قُصَيّ من أبي غُبْشان ما كان له في الكعبة ، ثلاثة أقوال : هل ذلك أثواب وأبْعِرَة ؟ أو هو زِقّ خمر وقعود ؟ أو هو كَبْش وزِقّ خمر ؟ .

وفي ذلك قول آخر رابع ، وهو زِقّ خمر فقط . وذكر الزبير في خبر يأتي ذِكره فيما بعد في أخبار قُصَيّ ، وفيه أنّ أبا غُبْشان كان يلي البيت ، وأفاد الفاكهي

---

(١) مجمع الأمثال للميداني رقم ١١٦٧ .

Marfat.com

سبباً في بيع أبي غُبْشان ما كان له في البيت ، لأنَّ في الخبر الذي نقله الفاكهي عن الواقدي عن ابن جُرَيْج بعد قوله « وكان يتنزّه عن أشياء يفعلها أبو غُبْشان » : وكانت البحائر تنحر عند البيت عند إساف ونائلة ، فكان أبو غُبْشان له من كل بحيرة رأسها والعنق ، ثم أنه استقلّ ذلك ، فأبى أن يرضى بذلك ، فقال : يزيدون الأكتاف . ففعلوا ، ثم أدَبَ لهم : فقال : يزيدون العجز ، فأبى الناس ذلك عليه . فأتى رجل من بني عقيل يقال له : مُرّة بن كثير أو كبير ببدنة له ، وكانت سمينة ، فنحرها وأبو غُبْشان قائم . فقال : ابدأ بالعنق ، والرأس ، والكتف ، والعجز . فقال العقيلي : فما بقي إذاً لمن سيقت إليه[1] ؟ قال : الأكارع ، قال : فرفده الناس ومن حضر من قريش وغيرهم وقالوا : عبث ، كنت أولاً تقول : الرأس والعنق . فكان هذا أخفّ من غيره ، ثم تعدّيت إلى الأكارع فقال : لا أقيم في هذا البلد أبداً إلاَّ على ذلك . فلما أبوا عليه . قال : من يشتري نصيبي من البيت بأدواة تبلغني إلى اليمن أو بزِقّ خمر . فاشترى نصيبه في ذلك قُصَيّ وارتحل أبو غُبْشان إلى اليمن . فقال الناس : أخسر من صفقة أبي غُبْشَان .

قال الواقدي : وقد رأيت مشيخة خزاعة تُنْكِر هذا . ونقل الفاكهي عن الزُبَير ابن بكار ما يقتضي أنَّ قُصَيّاً اشترى مفتاح البيت من أبي غُبْشان بالطائف ، وهذا يخالف ما في الخبر الذي قبله ، فإنه يقتضي أنَّ شراء قُصَيّ لذلك كان بمكة ، وسيأتي هذا الخبر في أخبار قُصَيّ ، ويأتي في أخباره أيضاً ما كان بينه وبين خُزاعة من القتال ، وتولّيه لما كانت خُزاعة تليه من ولاية مكة وحجابة البيت ، وسُكْنَى خزاعة معه بمكة في منازلهم التي جاء الإسلام وهم عليها .

وقد ذكر ابن عبد البَرّ في كتاب له في الأنساب شيئاً من فضل خُزَاعة يحسُنُ ذِكْره هنا ، وذلك أنه قال بعد أن ذكر نَسَبَهم : نزولُ خزاعة الحرمَ ومجاورتهم

---

(١) لفظة « إليه » غير موجودة في النسخة (م) .

Marfat.com

قريشاً . قال ابن عباس رضي الله عنهما : نزل القرآن بلغة الكعبيّين : كعب بن لؤيّ وكعب بن عمرو بن لُحَيّ ، وذلك أنّ دارهم كانت واحدة ، ويقال لخُزاعة حلفاء رسول الله ﷺ ، لأنهم حلفاء بني هاشم ، وقد أدخلهم رسول الله ﷺ في كتاب القضية عام الحُدَيْبِية حين قاضى مشركي مكة معه ، وأدخلت قريش بني بكر ابن عبد مَنَاة بن كنانة معهم ، فوقعت حرب بين خُزاعة وبَين بني بكر ، فأعان مشركو قريش حلفاءهم بني بكر ونقضوا بذلك العهد . فكان ذلك سبب فتح مكة لنصر رسول الله ﷺ خُزاعة حلفاءه[1] . ورُوي عنه ﷺ قال يومئذ لسحابة رآها : واهاً هذه السحابة تستهلّ بنصر ابن كعب ، وأعطاهم النبيّ ﷺ منزلة لم يعطها أحداً من الناس ، أنْ جعلهم مهاجرين بأرضهم ، وكتب لهم بذلك كتاباً . اهـ . ووقع فيما ذكرناه من خبر عمرو بن لُحيّ ذكر البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ، من غير بيان لذلك ، وقد بيّن ذلك ابن إسحاق ، أما البحيرة فهي بنت السائبة ، والسائبة : الناقة إذا تابعت من[2] بين عشر إناث ليس بينهنّ ذَكَر ، سُيِّبَتْ فلَم يَرْكَب ظهرَها ، ولم يجزَّ وبرَها ، ولم يَشْرَب لَبَنَها إلاَّ ضيف ، فما أنتجت بعد ذلك من أنثى شقّت أذنها ، ثم خُلّي سبيلُها مع أمها ، فلم يركب ظهرها ولم يجزّ وبرها ولم يشرب لبنها إلاَّ ضيف كما فعل بأمها ، فهي البَحِيرة بنت السائبة ؛ والوصيلة : الشاة إذا أنتجت عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ليس بينهنّ ذكر ، جُعلت وصيلة . قالوا : قد وصلت ، فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الإناث[3] إلى أن يموت منها شيء ، فيُشْرِكون في أكله ذكورَهم وإناثهم .

قال ابن هشام : ويُرْوَى ما كان ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون إناثهم . قال ابن إسحاق : والحام : الفحل إذا أنتج له عشر إناث متتابعات ليس بينهنّ ذَكَر حمى ظهره ، فلم يركب ولم يجزّ وبره وخلّى في إبله يضرب فيها ، لا ينتفع منه

---

(١) تهذيب سيرة ابن هشام ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ .
(٢) في النسخة (ك) بحذف (من) .
(٣) في النسخة (ك) : إناثهم .

بغير ذلك . قال ابن هشام : هذا عند العرب على غير هذا إلاَّ الحام ، فإنه عندهم على ما قال ابن إسحاق : فالبَحِيرة عندهم الناقة تُشَقّ أُذنها فلا يَركَب ظهرَها ولا يجزّ وبرَها ولا يشرب لَبَنَها إلاَّ ضيف ، أو يتصدّق به ، ويهمل لآلهتهم . والسائبة التي ينذر الرجل أن يسيّبها إذا برأ من مرضه ، أو أصاب أمراً يطلبه ، فإذا كان كذلك ساب من إبله ناقة أو جملاً لبعض آلهتهم ، فسابت فصارت لا يُنْتَفَع بها ؛ والوصيلة التي تلد أمها اثنين في كل بطن ، فيجعل صاحبها لآلهته الإناث منها ولنفسه الذكور ، فتلدها أمّها ومعها ذكر في بطنها ، فيقولون وصلت أخاها ، فيسيّب أخاها معها فلا ينتفع به ، حدّثني به يونس وغيره ، وروى بعض من لم ير بعض .

قال ابن إسحاق : فلما بعث الله رسوله محمداً ﷺ أنزل عليه ﴿ ما جعلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائبةٍ ولا وصيلةٍ ولا حامٍ ولكن الذين كفروا يَفْتَرُون على اللهِ الكذِبَ وأكثَرُهُم لا يعقلون ﴾[1] وأنزل عليه ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورنا ومُحَرَّم على أزواجنا وإنْ يكن ميتةً فهم فيه شركاءُ سَيَجْزِيهِمْ وصْفَهُمْ إنه حكيم عليم ﴾[2] ، وأنزل عليه ﴿ قل أرأيتم ما أنزلُ اللهُ لكم من رِزْقٍ فجعلتم منه حراماً وحلالاً قُل آللهُ أذن لكُمْ أم على اللهِ تَفْتَرُون ﴾[3] ، وأنزل عليه ﴿ ومن الضَّأنِ اثنين . ومن المَعِزِ اثنين ، قل آلذَّكَرَيْن حَرَّمَ أمِ الأُنْثَيَيْنِ أمَّا اشتملتْ عليه أرحامُ الأُنثَيَيْن ، أم كنتم شهداءَ إذ وصَّاكم اللهُ بهذا ؟ فمن أظْلَمُ ممن افترى على الله كَذِباً ليُضِلّ الناسَ بغيرِ عِلْمٍ ، إنّ الله لا يهدي القومَ الظالمين ﴾[4] اهـ .

وقال السُهَيْلي : فصل : وذكر البَحِيرة والسائبة ، وفسّر ذلك ، وفسّره ابن هشام بتفسير آخر ، وللمفسّرين في تفسيرهما أقوال ، منها ما يقرب ، ومنها ما

---

(١) سورة المائدة ـ الآية ١٠٣ .
(٢) سورة الأنعام ـ الآية ١٣٩ .
(٣) سورة يونس ـ الآية ٥٩ .
(٤) سورة الأنعام ـ الآية ١٤٣ .

Marfat.com

يبعد عن قولهما ، وحسبك منها ما وقع في الكتاب ، لأنها أمور كانت جاهلية[1] ، والله أعلم .

ذكر شيء من خبر عمرو بن عامر الذي تُنْسَب إليه خزاعة وشيء من خبر بنيه

أما عمرو بن عامر المشار إليه فهو عمرو بن عامر بن حارثة بن أمريء القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأزدي المازني ، هكذا نسبه ابن هشام وابن حزم وابن الكلبي فيما ذكر ابن عبد البَرّ ، ونَسَبَه ابن الكلبي على ما وجدت في تاريخ الأزرقي على خلاف ذلك . وهو أنه جعل ثعلبة بين[2] حارثة وأمريء القيس[3] ونسبه هكذا المسعودي في تاريخه[4] ، وذكر غير واحد أنه يقال لعمرو هذا : مزيقيا ، ولابنه عامر : ماء السماء ، ولجدّه : حارثة الغطريف . وإنما قيل له : مزيقيا ، على ما ذكر بعضهم لأنه كان يلبس في كل يوم حلّة ثم يمزّقها لئلاّ يلبسها أحد بعده[5] ، وإنما قيل لابنه ماء السماء على ما ذكر السُهَيْلي لجوده وقيامه عندهم مقام الغيث .

وكان عمرو بن عامر مالك مأرب بهمزة ساكنة ، وهي بلاد سبأ باليمن التي مزّق الله أهلها وباعد بين أسفارهم وأخربها سيل العَرِم ، كما ذكر الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز ، حيث قال : (لقد كان لسبإٍ في مسكنهم آية ، جنّتان عن يمين وشمال ، كُلُوا من رزق ربّكم واشكروا له ، بَلْدَةٌ طيّبةٌ ورَبٌّ غفور . فأعرضوا ، فأرسلنا عليهم سَيْل العَرِم)[6].

---

(١) الروض الأنف ١/١١٢ .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/٥٦ : « بن » .
(٣) أخبار مكة ١/٩٢ .
(٤) مروج الذهب ٢/١٩٠ .
(٥) الروض الأنف ١/٢١ .
(٦) سورة سبأ ـ الآية ١٥ .

Marfat.com

واختُلِف في معنى العَـرِم ، فقيل : هـو صفـة السَّيْـل ، وهـو إسم للوادي ، وقيل : إسم لسدّ عارم كان يقيها من السيل ويحبس الماء على أهلها ، فيصـرفونـه حيث شاءوا من بلادهمَ ، وهـذا السدّ بنـاه سبأ بن يشجب بن يَعْـرُب بن قحطان ، وسـاق إليه سبعين واديـاً على ما قيـل ، ومات قبـل أن يكمله ، وأكمله بعده ملوك حِمْيَر . وقيل : بناه لقمان بن عاد الأكبر على ما ذكر المسعودي[1] ، وذكر أنه كان فـرسخاً في فـرسخ ، وأنّ طـول البلد أكثر من شهـرين للراكب المُجِدّ ، وكـذلـك عرضها[2] ، والشمس لا تُرَى فيها لاتّصال العمارة بالأشجار ، وكانت كثيرة الميـاه والأنهار والخصب ، طيّبة الفضاء ، وكان أهلهـا في غايـة الكثرة ، حتى قيـل إنهم كـانوا يقبسـون النار من بعضهم بعضـاً مسيرة ستـة أشهر ، مـع اجتمـاع الكلمـة . والقوّة ، ثم مزّقهم الله وباعد بين أسفارهم ، وأُخْرِبت بـلادُهم بسَيْل العَـرِم ، كما ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز[3] .

وكان سبب تمزُّقهم تخـوُّفُهم خراب بـلادهم بالسَّيْـل ، فإنّ طَـرِيفة الكـاهنة أمـرأة عمرو بن عـامر على مـا قيل ، رأت في كهـانتها أنّ سَيْـل العَرِم يُخـرب سدّ مأرب ، فذكر ذلك لملكهم عمرو بن عامـر ، وأرته لـذلك عـلامات : ومنهـا حرد يُحفر في السدّ ، فلمـا تحقّق ذلك كتمـه عن قومـه ، وعزم على الانتقـال من بلاده بمكيدةٍ دبّرهـا ، وهو أنـه قال لأصغـر ولده : إذا تحـدّثت بحضرة النـاس فجاريني الحـديث وردّ على حديثي ، فـأُظْهرُ الغضبَ عليـكَ وألطمـك ، فـافعـل بي مثـل ذلـك . ثم عمل عمـرو وليمة عـظيمةً ، ودعـا أهلَ مـأرِب ، فلمـا اجتمعـوا عنـده تحدَّث ، فجاراه ولده الحديث ، وردّ عليه ، فغضب أبوه ولطمه ، ففعـل به الـولد مثل ذلك . فأظهر عمرو أنه يريد قتله ، فلم يزل الناس به حتى لغَّوه عنه ؛ فقال :

---

(١) مروج الذهب ٢/ ١٨٠ .

(٢) هذه الروايات فيها مبالغة ظاهرة لأنّ الآثار الباقية في شبه الجـزيرة العـربية تـدلّ على انّ مملكة سبـأ كـانت جـزءاً محـدوداً من بـلاد اليمن ، كمـا تشيـر إلى ذلـك الـروايـات التـاريخيـة ، في مختلف المراجع .

(٣) مروج الذهب ٢/ ١٨١ و ١٨٢ .

لا أقيم ببلد يلطم فيه وجهي أصغرُ ولدي . وقيل : إنّ الذي فعل به ذلك يتيم كان في حجْره ، وعرض عمرو أمواله للبيع ، فقال بعض أشراف قومه : اغتنموا غضبة عمروا واشتروا منه قبل أن يرضى[1] . ففعلوا ، فلما صار الثمن إليه أخبر الناس بشأن سيل العرِم وخرج من بلاده[2] .

وذكر ابن هشام أنه انتقل في ولده وولد ولده ، قال : وقالت الأسد يعني الأزد : لا نتخلّف عن عمرو بن عامر ، فباعوا أموالهم وخرجوا معه ، فساروا حتى نزلوا بلاد عَكٍّ[3] مجتازين يرتادون البلدان ، فحاربتهم عَكّ ، فكانت حربهم سجالاً ، ففي ذلك قال عباس بن مرداس ، البيت الذي كتبناه ، يعني قوله :

وعَكٌّ بن عدنان الذين بغوا بغسّان حتى طردوا كل مطرد

ثم ارتحلوا عنه فتفرّقوا في البلدان ، فنزل جفنة بن عمرو بن عامر الشام ، ونزلت الأوس والخزرج يثرب ، ونزلت خزاعة مُرّاً ، ونزلت أسد السراة ، ونزلت أزد عُمَان ا هـ .

وقال شارح القصيدة العبدونية : ولما خرج عمرو بن عامر من اليمن ، خرج لخروجه منها بشر كثير ، فنزلوا أرض عَكّ ، فحاربهم عَكّ ، ثم اصطلحوا ، وتفرّقوا فيها حتى مات عمرو بن عامر ، فتفرّقوا في البلاد ا هـ .

وإنما ذكرنا هذا الكلام لإفادته حال قبائل عمرو ببلاد عَكّ ، ما لم يفده كلام ابن هشام ، وليس ما ذكره من إقامتهم ببلاد عَكّ ، حتى مات عمرو بمقتضٍ لطول إقامتهم بها ، فيكون مخالفاً لما يفهم من كلام ابن هشام من أنهم نزلوها مرتادين . والارتياد يستلزم قِصَرَ المدّة ؛ لأنه يمكن أن يكون عمرو مات في زمن الارتياد ، والله أعلم ، نعم في كلام الأزرقي ما يقتضي أنه لم يقهرهم أحد ،

---

(١) في النسخة (م) : يعرض .
(٢) راجع مروج الذهب ٢/١٨٨ و ١٨٩ .
(٣) بلاد بين اليمن والحجاز .

وذلك يخالف ما ذكره ابن هشام والشارح ، وقد رأيت أن أذكر كلامه لهذا المعنى ، ولإفادته أموراً أُخَر ، من حال قبائل بني عامر بمكة وغيرها ، وخصوصاً حال خُزاعة ، وما آل إليه أمرهم بمكة في خبر طويل ، وفيه أيضاً شيء من حال جُرْهُم .

وهذا الخبر رواه الأزرقي في تاريخه عن الكلبي عن أبي صالح ، قال فيه : « فباع عمرو أمواله ، وسار هو وقومه من بلد إلى بلد لا يطأون بلداً إلاَّ غلبوا عليه وقهروا أهله ، حتى يُخرجوا منه ، ولذلك حديث طويل اختصرناه ، ثم قال : فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طَريفة الكاهنة ، فقالت لهم : سيروا فلن تجتمعوا أنتم ومن خلفتم أبداً ، فهم لكل أصل وأنتم لهم فرع ، ثم قالت[1] : وحَقُّ ما أقول ، ما علّمني فيما أقول إلاَّ الحكيم العليم المحكم ، ربّ جميع الناس من عرب وعجم ، فقالوا لها ، ما شأنك يا طَرِيفة ؟ قالت : خذوا البعير الشدقم فخضِّبوه بالدم ، تلوّن[2] أرض جُرْهم ، جبران بيته المحرّم ، قال : فلما انتهوا إلى مكة وأهلها جُرْهُم قد قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بني إسمعيل وغيرهم ، أرسل إليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر : يا قوم إنّا قد خرجنا من بلادنا ، فلم ننزل ببلد إلاَّ فسح أهلها لنا ، وتزحزحوا عنّا فنقيم معهم ، حتى نرسل روّادنا فيرتادون لنا بلداً يحملنا ، فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روّادنا إلى الشام وإلى المشرق ، فحيث ما بلغنا أنه أمثلُ لحِقنا به ، وأرجو أن يكون مقامنا يسيراً ، فأبتْ جُرْهُم ذلك إباءً شديداً ، واستنكروه[3] في أنفسهم وقالوا : لا واللهِ لا نحبّ أن ينزلوا معنا فيضيّقون[4] علينا مراتعنا ومواردنا ، فارحلوا عنّا بحيث أحببتم ، فلا حاجة لنا بجواركم ، فأرسل إليه ثعلبة أنه لا بدّ لي من المقام بهذا

---

(١) عند الأزرقي : « قالت مه مه وحق » .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/٥٨ « يكون » والتصحيح عن الأزرقي .
(٣) عند الأزرقي : « استكبروه » .
(٤) عند الأزرقي : « أن تنزلوا معنا فتضيّقون علينا . . » وهو الأصح .

Marfat.com

البلد حَوْلاً حتى ترجع إليّ رسلي التي أرسلت ، فإنْ تركتموني نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الماء والمرعى ، وإنْ أبيتم أقمت على كرهكم ، ثم لم ترتعوا معي إلاَّ فضلاً ، ولا تشربوا إلاَّ نتناً[1] .

قال أبو الوليد الأزرقي يعني : الكَدِرُ من الماء[2] ، فأبت جُرْهم أن تتركه طوعاً ، وَتَعَبَّت لقتاله ، فاقتتلوا ثلاثة أيام ، وأفرغ عليهم الصبر ومُنعوا النصر . ثم انهزمت جُرْهم ، فلم ينفلت منهم إلاَّ الشريد ، ثم قال : وأقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولاً ، فأصابتهم الحُمَّى ، وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحُمَّى ؛ فدعوا طَرِيفة فشكوا إليها الذي أصابهم ، فقالت لهم : قد أصابني الذي تشكون ، وهو مفرّق ما بيننا . قالوا : فماذا تأمرين ؟ قالت : عليكم الإجابة وعليّ التبيّين . قالوا : فما تقولين ؟ قالت : من كان منكم ذا هَمّ بعيد ، وحمل شديد ، ومزاد جديد ، فليلحق بقصر عُمَان المشيد . فكان أزد عُمَان ، ثم قالت : من كان منكم ذا جَلَد وقصر وصبر على أزمات الدهر ، فعليه بالأراك[3] من بطن مُرّ ، فكانت خزاعة . ثم قالت : من كان منكم يريد الراسيات في المحلّ[4] المطعمات في المُحْل ، فليلحق بيثرِب ذات النخيل ، فكانت الأوس والخزرج . ثم قالت : من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتأميرَ ، ويلبس الديباج والحرير ، فليلحق ببُصْرَى والغوير[5] ، وهما : من أرض شام . فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان . ثم قالت : من كان يريد الثياب الرِقاق ، والخيل والعتاق ، وكنوز الأرزاق ، والدم المهراق ، فليلحق بأهل[6] العراق ، فكان الذين سكنوها آل

---

(١) عند الأزرقي : « رنقا » .

(٢) عند الأزرقي زيادة ليست هنا فيها شعر .

(٣) الأراك : وادي الأراك متّصل بغَيقة ، وقال نصر : أراك فرع من دون نافل قرب مكة . (تاج العروس) .

(٤) عند الأزرقي : « الوحل » .

(٥) الغوير : وهي ماء لكلب بأرض السماوة (معجم البلدان) وأرض السماوة هي المسمّاة ببادية الشام .

(٦) عند الأزرقي : « أرض » .

Marfat.com

جُذَيْمة الأبرش ، ومن كان بالحِيرة من غسّان وآل محرق ، حتى جاءهم روّادهم ، فافترقوا من مكة فرقتين توجهت إلى عُمان ، وهم أزد عُمان ، وسار ثعلبة بن عمرو ابن عامر نحو الشام ، فنزلت الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وهم الأنصار بالمدينة ، ومضت غسّان فنزلوا الشام ، وانخزعت خزاعة بمكة ، فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فوُلّي أمر مكة وحجابة الكعبة[1] . اهـ باختصار .

وقد بان بما ذكرناه شيء من حال عمرو بن عامر وقومه ، وفيه كفاية إن شاء الله .

(١) أخبار مكة ١/٩٢ ـ ٩٥ .

Marfat.com

الباب الثاني والثلاثون

في ذكر شيء من أخبار قريش بمكة في الجاهلية وشيء من فضلهم وما وصفوا به

وبيان نسَبهم وسبب تسميتهم بقريش ، وابتداء ولايتهم للكعبة وأمر مكة

ذكر شيء من فضلهم ـ ما جاء في أنهم خير العرب

روينا في الصحيح لمسلم[1] عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم ، فأنا خيار من خيار من خيار »[2].

ما جاء في أنّ الخلافة لا تزال في قريش

روينا عن البخاري في صحيحه قال : حدّثنا ابو الوليد ، قال : حدّثنا عاصم ابن محمد قال : سمعت أبي عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ ، قال : لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان[3] ، وروينا ذلك في صحيح البخاري عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ .

---

(١) ورد قبل ذلك في الأصل : « ما جاء في الأمر بتقديم قريش على غيرهم » ، ثم عقب الفاسي ذلك بقوله : « روينا » ، ويلي ذلك بياض في النسخ جميعها .

(٢) ج ٥/١٧٨٢ رقم ٢٢٧٦ كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة .

(٣) أخرجه البخاري ٦/٣٨٩ في الأنبياء ، باب مناقب قريش ، وفي الأحكام باب الأمراء من قريش .

Marfat.com

ما جاء في عقوبة من عَادَى قريشاً[1]

روينا عن البخاري في صحيحه من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إنّ هذا الأمر في قريش ، لا يعاديهم أحد إلاّ كبّه الله على وجهه ما أقاموا الدين »[2] .

ولِذِكْر معاوية هذا الخبر قصّة مذكورة في « صحيح البخاري » ، والأخبار الواردة في فضل قريش كثيرة ، وفيما أوردناه من ذلك كفاية ، ولم نورده إلاّ للتبرُّك به .

ذِكْر ما وُصفت به بطون قريش

قال الفاكهي : حدّثنا عبدالله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : حدّثنا إسحاق بن البهلول . قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن القرشي عن ابن جُرَيْج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : قال رسول الله ﷺ : عبد مَناف عزّ قريش ، وأسد رُكْنُها وعَضُدُها ، وعبد الدار رئتُها وأوائلها ، وعَدِيّ جناحاها ، ومخزوم رَيْحانتُها وأراكتها ، وجُمَحُ وسَهْمٌ عديدها ، وعامر لُيُوثُها وفُرْسانُها ، والناس تَبَعٌ لقريش ، وقريش تَبَعٌ لولد قُصَيّ .

وحدّثنا عبدالله بن أبي سَلَمَة قال : حدّثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك بن عبد العُزَّى عن عمر بن عبد العزيز ، قال : عبد مَنَاف عزّ قريش ، وأسد بن عبد العُزَّى عَضُدُها ، وزهرة الكبد ، وتَيْم وعَدِيّ رئتها ، ومخزوم فيها كالأراكة في بطونها ، وجُمَح وسهم جناحاها ، وعامر لُيُوثها وفُرسانُها ، وكلُّ تَبَعٌ لولد قُصَيّ ، والناس تَبَعٌ لقريش .

---

(١) ورد في الأصل قبل ذلك عبارة : « ما جاء في الأمر بتقديم قريش على غيرهم » ، ثم أضاف : « روينا » ، وبعد ذلك يوجد بياض في الأصل في جميع النسخ .

(٢) أخرجه البخاري ٦/٣٨٩ في الأنبياء ، باب مناقب قريش ، وفي الأحكام ، باب الأمراء من قريش .

وحدّثني حسن بن حسين قال : حـدّثنا محمـد بن أبي السَّرِيّ قـال : حدّثنـا هشام بن الكلبي ، عن سفيان بن عُيَيْنَـة ، عن محمد بن قيس الأسـدي قال : عن ابن الكلبي عن علي بن ربيعـة ، عن محمـد بن قيس قـال : سئـل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكـرّم وجهه عن بني هـاشم فقال : أطيب النـاس أنفساً عنـد الموت . وذكر كرائم الأخلاق ، وسئل عن بني أُميّة فقال : أشدّنا حجراً ، وأدركنا لـلأمور ، إذا طُلبـوا ، وسئـل عن بني المغيـرة من بني مخـزوم ، فقـال : أولئـك رَيْحانة قـريش التي تشمّونهـا . وسئل عن بـطن آخر كنى عنهم سفيـان بن عُيَيْنَة ، قال عثمان : وهم بنو تَيْمٍ ، فذكر شيئاً .

قـال حسن بن حسين : وأخبرني محمـد بن سهـل الأزدي ، قـال : سمعت هشام بن الكلبي يذكر عن أبيه ، قـال : سئل عليّ بن أبي طـالب رضي الله تعالى عنه وكرّم وجهه عن قريش فقال : أما بنو هاشم فأفصح ، وأسمح ، وأصبح ، وأما إخوتها من بني عبد شمس فأنكر نُكْراً ، وأعذر وأفجر . وسئـل مرّة أخـرى فقال : أما بنو هاشم فأصدق قريش في النوم واليقظة . وأكرمها أحلاماً وأضربها بالسيف ، وأما بنو عبـد شمس فأبعـدنا همّـاً ، وامنعنا لِمـا وراء ظهورهم . وأمـا بنو مخـزوم فرَيْحانة من رَيْحانة قريش ، يُحَبُّ ويُشْتَهَى تزوّج نسائهم .

وقال ابن عالفة : وأخبرني عبدالله بن عمرو بن أبي سعد حديث رجـالهم ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين الشـامي ، قال : حـدّثنا النَّضْـر بن عمرو ، قـال : حـدّثني بكر بن عـامر المُـرّي عن عامـر بن عبدالله المسمعي قـال : دخل دَغْفَـل الشيباني[1] على معاوية ، فقال له معاوية : أخبرنا عن بني هاشم فقـال : شِداد ، أنجاد ، ذوو ألسِنة حِداد ، وهم سادة العباد ، قال : فأخبرنا عن بني أمية ، قـال : في الواسطة من القلادة ، في الجاهليـة سادة ، وفي الإسـلام ملوك وقادة ، قـال : فأخبرنا عن بني عبد المطّلب ، قال : بيت مقشعرّة ، أصابتهـا قرّة ، لا يسمـع لها

---

(١) هو دَغْفَل بن حنظلة بن يزيد ، يُعرف بدَغْفَل النَسّابة . كان يحكم بجهة الموصل . (جمهـرة أنساب العرب ـ ص ٣١٩) .

حرّة ، ولا يرى لها ذرّة ، قال : فأخبرنا عن بني نوفل ، قال : اسم ولا حسيس ، قال : فأخبرنا عن بني أسد قال : ذو شؤم وكدّ ، وبغي وحسد . قال : فأخبِرْنا عن بني زُهْرة ، قال : جهل فاش ، وحلم الفراش ، قال : فأخبِرْنا عن آل تَيْم بن مُرّة . قال : كثيرٌ أو غادُهُم ، عبيدُ من سادهم[1] ، ولا يُرَى منهم قائد يقودهم . قال : فأخبِرْنا عن بني مخزوم . قال : مُعْرَى مَطِيرَه ، أصابتها قشعريرة ، إلّا بني المغيرة ، فإنهم أهل التشدّق في الكلام ، ومصاهرة الكرام ، قال : فأخبِرْنا عن بني جُمَح . قال : كلّهم طلق ، إلّا بني خلف . قال : فأخبِرْنا عن بني عَدِيّ بن كعب قال : قساة[2] الأخلاق ، ولؤم أعراق ، إن استغنوا شجُّوا وإن انفردوا لَجُّوا .

ذكر أهل البطاح ، والظواهر ، والعارية ، والعائدة من قريش

قال الفاكهي : حدّثنا الزبير بن أبي بكر قال : حدّثنا محمد بن الحسن المخزومي عن العلاء بن الحسن عن عمه أفلح بن عبدالله بن المعلّى ، عن أبيه وغيره من أهل العلم ، قال : إنّ قريش البطاح بنو كعب بن لؤي ، وإنّما سموا قريش البطاح لأنّ قريشاً حين اقتسموا بلادهم فاحتلّت كعب بن لؤي الأباطح ، فكعب وبنوه قريش البطاح حيث ما كانوا ، وقريش الظواهر هم خالد بن النضر والحارث بن مالك ، وقدد بن رجا ، والحارث ومحارب ابنا فِهْر وعوف بن فِهْر ودرج . والأدرَم : وهم بنو تيم[3] بن غالب بن فِهْر ، وقيس بن فِهْر ، وقدد وعامر بن لؤيّ ، وإنما سُمّوا الظواهر لأنّ قريشاً حين اقتسموا دارهم أخذوا منهم ظواهر مكة ، بحيث سكنوا بالظاهرة .

وحدّثنا الزُبير بن أبي بكر قال : حدّثني أبو الحسن الأثرم عن هشام بن

---

(١) في النسخة (ك) : فسادهم .

(٢) في النسخة (ك) : دناة .

(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٦٢ : « تميم » وهو تصحيف ، والتصويب من (نسب قريش ٤٤٢) .

Marfat.com

محمد بن السائب الكلبي قال : كانت قريش الظواهر : محارب ، والحارث ابنا فهر ، ومن هناك من جيرانهم عامر بن لؤيّ ، والأدرَم[1] بن غالب ، يغيرون علي بني كنانة ، يغير بهم عمرو بن عبد وُدّ ، إلاّ أنّ الحارث بن فِهْر دخلت بعد ذلك مكة ، فهي من البطاح . وهم يدمع المطيّبين ا هـ .

وأما قريش العارية فإنهم ولد سامة بن لُؤَيّ ، بن غالب ، بن فِهْر ، بن مالك ، بن النَّضْر ، بن كنانة ، بن خُزَيمة بن مدركة ، بن إلياس ، بن مُضَر ، وقد ذكر الفاكهي سبب تسميتهم بذلك ، لأنه قال : حدّثنا الزبير بن أبي بكر قال : وأما ولد سامة بن لؤيّ وهم قريش العارية ، وإنما سُمُّوا العارية لأنهم عريوا عن قومهم ، فنُسبوا إلى أمهم ناجية بنت جَرْم[2] بن رُبّان[3] : وهو غلاف ، وكان أول من اتخذ من الرجال الغلافية فنسب إليها فقيل : غلاف . واسم ناجية : ليلى ؛ وإنما سُمِّيت ناجية ، لأنها سارت في مفازة فعطشت ، فاستقت سامة بن لؤيّ ، فقال لها : بين يديكِ ، وهو يُريها السَّرابَ ، حتى جاءت الماء . فَنَجَتْ ، فسُمّيت : ناجية .

وأما قريش العائذة : فهم بنو خُزَيمة بن لُؤَيّ ، بن غالب ، بن فِهْر ، بن مالك ، بن النَّضْر . وقد ذكر الفاكهي عن الزُبَير سبب تسميتهم بذلك ، لأنه قال : وإنّما قيل لخُزَيْمة بن لُؤَيّ : عائذة ، لأنّ عبيدة[4] بن خُزَيمة تزوّج عائذة بنت الخِمْس[5] بن قُحَافة بن خَثْعَم ، فولدت له مالكاً وتَيْماً فسُمُّوا عائذة بأمهم . قال لنا الزبير : قال عليّ بن المغيرة عن حسن بن علي العقيلي . قال : وإنما قيل

---

(١) الأدرَم : المنقوض الذقن . (الروض الأنف ١/١١٩) .

(٢) في المطبوع : « جرام » والتصويب من (نسب قريش ٤٤٠) .

(٣) في المطبوع : « ريان » بالياء ، وهو تحريف ، والصحيح كما أثبتناه بالراء المهملة والباء الموحّدة ، كما نصّ عليه ابن دريد في الاشتقاق ـ ص ٣١٤ ، والذهبي في المشتبه ـ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ .

(٤) في نسب قريش : « عبيد » ـ ص ٤٤١ .

(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/٦٣ : « الحمس » بالحاء المهملة ، وهو تحريف ، والتصويب من نسب قريش .

Marfat.com

عـائذة قـريش ، لأنّ عدادهم في بني أبي ربيعـة بن ذُهْل بن شيبـان في الجـاهليـة والإسلام . فقيل : عائذة قريش ، لئلاّ يضلّوا . حـدّثني الزبيـر بن أبي بكر قـال : كان أهل الظواهر من قريش في الجاهليـة يفخرون على أهـل الحرم ، فيعقـد لواء فخارهم للناس . قال الزبير : وكانت العرب تنفس قريشـاً وتعيّر أهـل الحرم منهـا بالمقام بالحرم . فأسموهم الصّبّ ا هـ .

وفي قريش رهط يقال لهم الأحربان ، ذكـرهم الزبيـر بن بكار ، لأنـه قال : حدّثنا محمد بن أبي قُدامة العمري قـال : كان بنو مُعَيْص بن عـامر بن لُؤَيّ وبنـو محارب بن فِهْر متحالفين ، وكانا يُدْعَيان الأَحْرَبَيْنِ ، لمـا بينهما ، فهمـا الأحربـان من أهل تِهامة ، والأحربان من أهل نجد بنو عَبْس وذبيان ا هـ .

ذكر بيان نسب قريش

اختُلف في نسبهم ، فقيـل : إنهم ولد فِهْـر بن مالـك بن النضر بن كنـانة ، وقيل : إنهم ولد النضر بن كنانة ، والقول الأول ذكره الزبير بن بكار عن غيـر واحد من أهـل العلم[1] . لأنه قـال : حدّثني إبـراهيم بن المنـذر ، قـال : حـدّثنـا أبـو البَخْتـري وهب بن وهب قال : حـدّثني ابن أخي ابن شهـاب عن عمـه قـال : إنّ اسم فِهْر بن مالك الذي أسمته أمه قريشاً ، كما يسمّى الصّبيّ غدارة وشملة وأشباه ذلك ، قال : قـال : وقد اجتمـع النُّسّاب من قـريش وغيرهم على أنّ قـريشاً إنمـا تفرّقت عن فِهْر ، والذي عليه من أدركت من نُسّاب قريش أنّ ولد فِهْر بن مـالك : قريش ، وأنّ من جاوز فِهْر بن مالك فليس من قريش . وذكر الزُّبَيْر هذا القـول عن هشـام بن الكلبي ، لأنه قـال : قال : ولـد مـالـك بن النضـر فهـراً ، وهـو جُمـاع قريش ، وقريش اسمه ، وفِهْر لقب له ، فمن لم يلده فِهْر فليس من قريش[2] .

وذكـر الـزبيـر القـول الثـاني في نسب قـريش عن الشعبي لأنـه قـال : قـال

---

(١) من زيادات النسخة (م) .

(٢) قارن بجمهرة أنساب العرب لابن حزم ـ ص ١٢ ، والروض الأنف ١/١١٦ .

Marfat.com

محمـد بن الحسن عن نصْر بن مـزاحم عن معروف بن محمـد عن الشعبي قـال : النضر بن كنانة هو قـريش ، وإنما سُمّي قـريشاً لأنـه كان يقـرِّش رِجْله عن خلّة[1] الناس وحاجتهم ، فيسدّ ذلك بماله ، والتقـرُّش هو التفتيش . وكـان بنوه يقـرشون أهل المواسم فيرفدونهم بما يبلغوهم . فسُمُّوا بذلك من فعلهم ، وقرشِهم قريشاً . ونقـل الزبيـر هـذا القـول أيضـاً عن هشـام بن الكلبي لأنـه ذكـر : أنّ أبـا الحسن الأثرم[2] حدّثه عن الكلبي أنّ النضر بن كنانة هو قريش . ونقل ذلك الزبير عن أبي عُبَيْـدة مَعْمَر بن المثنّى لأنـه ذكر ، أنّ أبـا الحسن الأثرم حـدّثه عن أبي عبيـدة ، قال : منتهى من وقع عليه اسم قريش : النضر بن كنانة ، فولـده قريش دون سـائر بني كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة ، وهو عامـر بن إلياس بن مُضَـر ، فأمـا من كان من ولـد كِنانـة سوى النَّضْـر فلا يقـال لهم : قريش ، قـال : وإنمـا سُمّي بنـو النضـر قـريشاً[3] لأنّ التقـرّش هو التجمّـع ، قال : قـال بعضهم : للتجّار يتقـارشـون أي يتّجرون . والدليل على اضطراب هـذا القول أنّ قـريشاً لم يجتمعـوا حتى جمعهم قُصَيّ بن كلاب ، فلم يجتمع إلاّ ولد فِهْر بن مالك ، لا مراءة عند أحد في ذلك ، وبعد هذا فنحن أعلم بأمورنا وأرعى لمآثرنا وأحفظ لأسمائنا ، لم نعلم ، ولم نـدع قُرَيشاً ، ولم نهمهم[4] إلاّ ولد فِهْر بن مالك[5] اهـ .

وذكر هذين القولين في نسب قريش ابن هشام في السيرة ، لأنّ فيهـا : وقال ابن هشام : النضر قريش ، فمن كان من ولده فهو قُـرَشيّ ، ومن لم يكن من ولده فليس بقُرَشي[6] ، ثم قال : ويقال فِهْر بن مالك قُـرَيْشيّ ، فمن كان من ولـده فهو قُرَيشيّ ، ومن لم يكن من ولده فليس بقُرَيْشي[6] اهـ ، وليس في كلام ابن هشام ما يقتضي ترجيـح أحد القـولين . وفي كلام الـزبير مـا يقتضي ترجيـح القول بـأنّ

---

(١) في المطبوع من الشفاء « قلة » والتصحيح عن الروض الأنف .
(٢) في المطبوع « الأشرم » وهو تصحيف .
(٣) في الروض : « قريشاً لتجمّعهم » .
(٤) في الروض : « نهمّم » .
(٥) الروض الأنف ١/١١٦ و ١١٧ .
(٦) قارن بجمهرة أنساب العرب ـ صّ ١٢ ، سيرة ابن هشام ١/١١٥ .

Marfat.com

قريشاً ولد فِهْر بن مالك . وكلام النووي يقتضي ترجيح القـول بأنهم ولـد النَّضْر ، ويقال : إنّ أول من قيل له القُرَشي : قُصَيّ بن كِلاب . لأن الفاكهي قـال بسنده : إنّ عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جُبَيـر عن ذلك ، فقـال إنّ ذلك لتجمُّعهـا في الحرم ، وإنّ عبد الملك قال له : ما سمعت بهذا . ولكن سمعت : أنّ قُصَيّـاً كان يقال له القُرَشِي ، ولم يُسَمَّ قُـرشيٌّ قبله . ونقل الفـاكهي ذلك عن أبي سلمـة عن عبـد الرحمن بن عـوف من طريقين . ونقـل الفاكهي مـا يخالف ذلـك ، لأنـه قـال : قال أبـو بكر : وحـدّثني أبو بكـر بن عبـدالله وابن أبي جهم قـال : قـال : النضر بن كنانة ، كان يسمّى القُرَشيّ انتهى .

وذكر السُهَيلي ما يقتضي أنّ قريشاً كانت تُسمّى قريشاً قبل مولد قُصَيّ ، لأنه ذكر أنّ كعب بن لؤيّ قال :

إذا قـريش تُبَغِّي الحـقَّ خـذلانـاً[1]

ا هـ . وقال أبو الخطّاب في تسمية قـريش ومَنْ أوّلُ من سُمّي به ، عشـرون قولاً ، نقل ذلك عن أبي[2] دِحْية هكـذا القطب الحلبي. وقـال القطب الحلبي: ثم النسب إلى قريش : قُرَشي وقُرَيْشي ، فمن قال : قُرَيشي ، أجراه في النسب على أصله وتوفِيَته حروفه ، فهو القياس ، لأنّ الياء لا يطّرد حذْفُها إلاّ مـا كانت فيـه هاء التأنيث .

ذِكْر سبب تسمية قريش بقريش وما قيل في ذلك

اختُلف في تسمية قريش بقريش ، فقال ابن هشام في السيرة : وإنما سُمّيت قريش قريشاً من التقرّش ، والتقـرُّش التجارة والاكتسـاب ، وأنشد في ذلـك شعراً لرؤبة بن العَجّاج ، وقال ابن إسحاق : يقال : إنما سُمّيت قريش قـريشاً لتجمّعهـا من تفرُّقها ، يقال للتجمُّع : التقرُّش [3] ا هـ .

---

(١) الروض الأنف ١/١١٧ .

(٢) كذا في المطبوع من الشفاء ، والصحيح « ابن » كما سيأتي .

(٣) سيرة ابن هشام ١/١١٦ .

Marfat.com

وقيل : إنما سُمّيت بذلك ، لتفتيشها عن حاجة الناس وسدّهم لها ؛ وهذا يُرْوَى عن الشعبي كما سبق .

وقيل : سُمّيت بذلك لأنّ قريش بن بدر بن يَخْلُد[1] بن النَّضْر بن كنانة كان دليلَ بني كنانة في تجاراتهم ، فكان يقال : « قدِمت عِيرُ قريش » ، فسُمّيت قريش به ، ذكر ذلك مُصْعَب الزُبَيْرِيّ[2] . قال : وأبوه بدر بن يَخْلُد[3] صاحب بدر ، الموضع الذي لقي فيه رسول الله ﷺ قريشاً . ذكر ذلك الزبير عن عمه .

وقيل : إنما سُمُّوا قريشاً ، لأنهم يتقرّشون البضاعات فيشترونها . قيل : جاء النضر بن كنانة في ثوب له فقالوا : قد تقرّش في ثوبه كأنه جمل قريش ، أي شديد مجتمع .

وقال ابن الأنباري : وقيل : قُريش من التقريش وهو التحريش[4] . قال أبو القاسم الزّجّاجي : هذا الوجه ليس بمعروف ، لأنّ المعروف في اللغة أنّ تقديم الراء على القاف هو التحريش لا التقريش ، والتقريش تزيين الكلام وتحسينه ؛ قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد : قريش مأخوذ من القرش ، وهو وضع الأسِنَّة بعضها على بعض ، لأنّ قريشاً أحرب الناس بالطعان ، انتهى .

وقيل : سُمّيت قُرَيش : قريشاً بدابّة في البحر تُسَمَّى القِرْش ، وهذا يُرْوَى عن ابن عباس رضي الله عنهما[5] قاله لعمرو بن العاص رضي الله عنه حين سأله عن ذلك بحضرة معاوية ، استعجازاً له عن معرفته ، وأنشد ابن عباس قول المسرح بن عمرو الحِمْيَرِي على ذلك :

وقُـرَيْشٌ هي التي سكن البحـ ـر بها سُمّيت قريش قُـرَيْشاً

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٦٥ : « مخلد » والتصحيح من نسب قريش ، وجمهرة أنساب العرب .
(٢) نسب قريش ـ ص ١٢ ، جمهرة أنساب العرب ـ ص ١١ .
(٣) في المطبوع : « مخلد » .
(٤) الزاهر لابن الأنباري ٢/١٢١ .
(٥) من زيادات النسخة (ك) .

تـأكـل الـغَثَّ والـسَّمـينَ ولا تتـ ـرك منـه لـذي جَنَـاحين ريشـاً

" ذكر هذا الخبـر الفاكهي وغيـره ، وذكره القُـطْب الحلبي ، وكلامـه يُوهِم أنّ ابن عبـاس سأل عمـرو بن العـاص ، وذلـك يخـالف مـا ذكـره الأزرقي . ثم قـال القـطب : وقال المـطرّزي : هي ملكة الـدوابّ وسيّدة الـدُّواب وأشدّهـا ، فلذلك قُريش سادة النـامس ا هـ . وذكر هـذا القول السُّهَيلي ، لأنـه قال : ورأيت لغيـره ، يعني الزبير بن بكار ، أنّ قريشاً تصغير القِرْش ، وهو حوت في البحر يأكل حيتـان البحر ، سُمّيت به القبيلة ، أو سُمّي بـه أبو القبيلة ، والله أعلم[1] ا هـ . هكـذا ما رأيته من الأقوال في تسمية قريش ، وفي ذلك أقوال أُخَر على ما يقتضيـه كلام ابن دِحْية[2] ، والله أعلم بالصواب .

ذكر ابتداء ولاية قريش الكعبة المعظَّمة ومكة

أول من وُلّي ذلك منهم قُصَيّ بن كِلاب ، وقد ذكر خبره في ذلك جماعة من أهـل الأخبار ، منهم الأزرقي ، وذلـك فيما رويناه عنه بـالسند المتقـدّم ، قـال : حدّثني جدّي قال : حدّثنـا سعيد بن سـالم عن عثمان بن سـاج عن [ابن] جُرَيْـج وعن ابن إسحـاق ـ يزيـد أحـدهمـا على صـاحبـه ـ قـالا بعـد ذكـر شيء من خبـر خُزاعة : فلبثت خزاعة على ما هي عليه ، وقريش إذ ذاك في بني كنانـة متفرّقـة ، وقـد قدم في بعض الـزمان حـاجّ قُضاعـة ، فيهم ربيعة بن حـرام بن ضبّة بن عبـد كثير بن عذرة بن سعيد[3] بن زيد ، وقـد هلك كلاب بن مُـرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن

---

(١) الروض الأنف ١/١١٧ .

(٢) يراجع في هذا : لـسان العـرب (مادة : قـرش) ، الحلل في إصلاح الخلل للبطليـوسي عبدالله بن محمد بن السيد المتوفى ٥٢١ هـ . ـ ص ٣٩٠ ـ تحقيق سعيد عبد الكريم ـ رسالة ماجستير ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي ـ تحقيق إبراهيم الأبياري ـ ص ١٣٧ ـ القـاهرة ١٩٦٣ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٩٨ .

(٣) في أخبار مكة : « سعد » .

Marfat.com

غالب ، وترك زهرة وقُصَيّاً ابني كِلاب ، مع فاطمة بنت عمرو بن سعد بن شبل[1] الذي يقول فيه الشاعر ، وكان أشجع زمانه :

لا أرى في الناس شخصاً واحداً ... فاعلموا ذاك لسعد بن شبل[2]
فارس أضبط فيه عُسْرة ... فإذا ما عاين القرن نزل
فارس يستدرج الخيل كما ... يدرج الحُرّ القَطَاميّ الحَجل

وزُهْرة أكبرهما ، فتزوّج ربيعة بن حِرَام[3] أمهما . وزُهْرة رجل بالغ ، وقُصَيّ فطيم ، أو في سنّ الفطيم . فاحتملهما ربيعة إلى بلاده من أرض عُذرة إلى أشراف الشام ، فاحتملت معها قُصَيّاً لصِغَرِه ، وتخلّف زُهْرة في قومه ، فولدت فاطمة ابنة عمرو بن سعد لربيعة : رزاح بن ربيعة ، فكان أخا قُصَيّ بن كِلاب لأمه ، ولربيعة بن حِرَام من امرأة أخرى ، ثلاثة نفر : حسن ، ومحمود ، وطهيمة[4] ، بنو ربيعة ، فبينا قُصَيّ بن كلاب في أرض قُضاعة لا ينتهي[5] إلى ربيعة بن حِرَام ، إذ كان بينه وبين رجل من قُضاعة شيء ، وقُصَيّ قد بلغ ، فقال له القُضاعي : ألا تلحق بنسبك وقومك ، فإنك لست منّا ؟ فرجع قُصَيّ إلى أمه وقد وجد في نفسه مما قال له القُضَاعِي ، فسألها عما قال له ، فقالت له : أنت واللَّهِ يا بُنَيّ خير منه وأكرم ، أنت ابن كِلاب ، بن مُرَّة ، بن كَعْب ، بن لُؤَيّ ، بن غالب ، بن فِهْر ، بن مالك ، بن النَّضْر ، بن كِنانة ، وقومك عند البيت الحرام وما حوله . فأجمع قُصَيّ الخروجَ إلى قومه واللحاق بهم ، وكره الغُرْبة في أرض قُضاعة ، فقال له أمه : يا بُنَيّ لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام ، فتخرج في حاجّ العرب ، فإني أخشى عليك ، فأقام قُصَيّ حتى دخل الشهر الحرام ، وخرج في حاجّ قُضاعة حتى قدم مكة ، فلما فرغ من الحجّ أقام

---

(١) في أخبار مكة : « سيل » وفي فهرس الكتاب : « سهيل » .
(٢) في أخبار مكة : « ذاك كسعد بن سيل » .
(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٦٦ « حزام » ، وهو تحريف .
(٤) كذا في المطبوع من الشفاء ، وفي أخبار مكة ، والروض الأنف : « جلهمة » .
(٥) في أخبار مكة : « ينتمي » (١/١٠٤) .

Marfat.com

بها ، وكان قُصَيّ رجلاً جليلاً[1] حازماً بارعاً ، فخطب إلى حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي ابنته حبى ابنة حليل ، فعرف حليل النسب ، ورغب في الرجل ، فزوّجه حليل ، وحليل يومئذ يلي الكعبة وأمر مكة ، فأقام قُصَيّ معه حتى ولدت حبى لقُصَيّ عبدَ الدار ، وهو أكبر ولده ، وعبدَ مَناف وعبدَ العُزَّى ، وعبدَ بن قُصَيّ ، فكان حليل يفتح البيت ، فإذا اعتلّ أعطى ابنته حبى المفتاح ، ففتحته ، فإذا اعتلّت أعطت المفتاح زوجَها قُصَيّاً ، أو بعض ولدها ، فيفتحه ، وكان قُصَيّ يعمل في حيازته إليه ، وقطع ذكر خزاعة عنه . فلما حضرت حليلَ الوفاةُ نظر إلى قُصَيّ وإلى ما انتشر له من الولد من ابنته ، فرأى أن يجعلها في ولد ابنته ، فدعا قُصَيّاً ، فجعل له ولاية البيت ، وأسلم إليه المفتاح ، وكان يكون عند حبى ، فلما هلك حليل ، أبت خُزاعة أن تدعه وذلك ، وأخذوا المفتاح من حبى ، فمشى قُصَيّ إلى رجل من قومه من قريش وبني كنانة ، فدعاهم إلى أن يقوموا معه في ذلك ، وأن ينصروه ويعضدوه ، فأجابوه إلى نصره ، وأرسل قُصَيّ إلى أخيه لأمه رزاح بن ربيعة ، وهو ببلاد قومه من قُضاعة يدعوه إلى نصره ، ويُعلمه ما حالت خُزاعة بينه من ولاية البيت ، وسأله الخروج إليه بمن أجابه من قومه ، فقام رزاح في قومه ، فأجابوه إلى ذلك ، وخرج رزاح بن ربيعة ومعه إخوته من أبيه : حسن ، ومحمود ، وطهيمة[2] بنو ربيعة بن حِرَام ، فيمن معهم من قُضاعة ، وفيمن معهم من حاجّ العرب مجتمعين لنصر قُصَيّ ، والقيام معه . فلما اجتمع الناس بمكة ، خرجوا إلى الحجّ ، فوقفوا بعرفة ، وبجمْع ، ونزلوا مِنَى . وقُصَيّ مُجمِعٌ على ما أجمع عليه ، من قتالهم بمن معه من قريش وبني كنانة ، ومَن قدم عليه مع أخيه رزاح من قُضاعة ، فلما كانت آخر أيام مِنَى ، أرسلت قُضاعة إلى خُزاعة يسألونهم أن يسلّموا إلى قُصَيّ ما جعل له حليل ، وعظّموا عليهم القتال في الحرم ، وحذّروهم الظُّلْمَ والبغيَ بمكة . وذكّروهم ما كانت فيه جُرْهم ، وما

---

(١) في أخبار مكة : « جليداً » (١/١٠٥) .
(٢) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٦٧ ، وفي أخبار مكة : « جلهمة » .

Marfat.com

صارت إليه حين ألحدوا[1] فيه بالظُّلْم ، فأبت خُزاعة أن تسلّم ذلك ، فاقتتلوا بمفضى مأزَمَيْ مِنَى ، قال : فسُمّي ذلك المكان المفجر[2] ، لِما فُجِر فيه وسُفِك فيه من الدم ، وانتُهِك من حُرْمَتِه ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، حتى كثُرَتْ القتلى في الفريقين جميعاً ، وكثُرت فيهم الجراحات ، وحاجّ العرب جميعاً من مُضَر واليمن مستكفّون ، ينظرون إلى قتالهم ، ثم تداعَوا إلى الصُلح ، ودخلت قبائل العرب بينهم ، وعظّمت على الفريقين سفكَ الدماء والفُجُورَ في الحَرَم ، فاصطلحوا على أن يحكّموا بينهم رجلاً من العرب ، فحكّموا يعمر بن عوف بن كعب بن مالك بن الليث بن بكر بن عبد مَناة بن كنانة ، وكان رجلاً شريفاً ، فقال لهم : موعدكم فِناء الكعبة غداً ، فاجتمع الناس ، وعدُّوا القتلى ، فكانت في خُزاعة أكثر منها في قريش وقُضاعة وكنانة ، وليس كلّ بني كنانة ، قاتل مع قُصَي خُزاعة ، إنما كانت مع قُريش من كنانة قلال يسير ، واعتزلت عنها بكر بن عبد مَناة قاطبة ، فلما اجتمع الناس بفناء الكعبة قام يعمر بن عوف فقال : ألا إنّي قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمَيَّ هاتين ، ولا تباعد لأحد على أحد في دم ، وإني قد حكمت لقُصَيّ بحجابة البيت ، وولاية أمر مكة دون خُزاعة لما جعل له حليل ، وأن يُخَلّى بينه وبين ذلك ، وأن لا تخرج خُزاعة من مساكنها من مكة ، قال : فسُمّي يَعْمُرُ ذلك اليوم : الشّدّاخ ، فسلّمت ذلك خُزاعة لقُصَيّ ، وأعظموا سفك الدماء في الحَرَم ، وافترق الناس ، فوُلّي قُصَيّ بن كِلاب حجابة البيت وأمر مكة ، وجمع قومه قريشاً من منازلهم إلى مكة يستعزّبهم[3] ويُمَلّك على قومه ، فملّكوه ، وخُزاعة مقيمة بمكة على رِباعهم وسُكْناهم لم يحرّكوا ولم يخرجوا منها ، فلم يزالوا على ذلك حتى الآن ، وقال قُصَيّ في ذلك وهو يشكو لأخيه رزاح بن ربيعة :

---

(١) من الإلحاد وهو المَيْل .

(٢) ما زال اسم هذا المكان « المفجر » معروفاً حتى اليوم ، وهو قريب من مِنَى خلف الجبل المقابل لثبير .

(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٦٧ : « يستعرفهم » وهو تصحيف .

أنـا ابـن العـاصـميـن بـني لُـؤَيّ بـمـكـة مـولـدي وبـهـا ربـيـت
إلى[1] البـطحـاء قـد علمت مَعَـدّ ومَـرْوَتُـهـا رضـيـت بـهـا رضـيـت
رزاح نـاصـري وبـه أسـامـي فلست أخـاف ضَيْمـاً مـا حييت[2]

فكان قُصَيّ أول رجل من كِنانة أصاب ملكاً ، وأطاع له[3] قومه ، فكانت إليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة[4] والقيادة[5] فلما جمع قريشاً بمكة سُمِّي مجمّعاً ، وفي ذلك يقول حُذافة بن غانم الجُمَحِي يمدحه :

أبـوهم قُصَيّ كـان يُـدْعَى مجمّعـاً بـه جمـع الله القبـائـل من فِهْـرْ
همـو نـزلـوهـا والـمـيـاه قـليـلة ولـيس بهـا إلاّ كُـهُـول بني عَمْـرو

يعني خُـزاعة ، قـال ابن إسحاق بن أحمـد : وزادني أبـو جعفـر محمـد بن الوليد بن كعب الخُزاعي :

أقمنـا بهـا والنـاس فيهـا قـلائـل ولـيس بهـا إلاّ كُـهـول بني عَمْـرْو
همـو ملكوا البـطحـاءَ مَجْـداً وسُؤدَداً وهم طـردوا عنهـا غـواة[6] بني بكْـر
وهـمـو حفـروهـا والـمـيـاه قـليـلة ولم يستقـوا إلا بنكـدٍ مـن الحفـر
حليـل الـذي عـادَى كِنـانـةَ كلّهـا ورابط بيتَ الـلّهِ بـالعُـسْـر واليُـسْـر
أحـازم إمـا قـد هلكنـا[7] فـلا تـزل لهم شـاكـراً حتى تَـوَسَّـد في القبْـر

ويقال : « بتجمُّع قريش إلى قُصَيّ سُمّيت قريش : قريشاً »[8] .

وذكر ابن إسحاق خبر ولاية قُصَيّ بن كـلاب ، وفيه زيـادة على ما في هـذا الخبر ، لأنه قال : ثم إنّ قُصَيّ بن كِلاب خطب إلى حليل بن حبشيـة ابنته حبى ،

---

(١) في أخبار مكة : « ولي » .
(٢) في أخبار مكة بيتان زيادة على ما هنا (١/١٠٧) .
(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٦٨ : به ، بدل له .
(٤) في أخبار مكة يضيف بعد الندوة : « اللواء » .
(٥) في المطبوع من الشفاء : « العيادة » وهو تحريف .
(٦) في المطبوع : « غداة » وهو تصحيف .
(٧) في أخبار مكة ١/١٠٨ : « احازم إما أهلكن » .
(٨) أخبار مكة ١/١٠٣ ـ ١٠٨ .

Marfat.com

فرغب فيه حليل فزوّجه ، فولدت له عبدَ الدار ، وعبدَ مَناف ، وعبدَ العُزَّى ، وعبدا . فلما انتشر ولد قُصَيّ وكثُر ماله وعظُم شرفُه هلك حليل ؛ فرأى قُصَيّ أنه أولى بالكعبة ، وبأمر مكة ، من خُزاعة وبني بكر ، وأنّ قُرَيشاً فرعة إسماعيل بن إبراهيم وصريح ولده ، فكلّم رجالاً من قريش وبني كنانة ، ودعاهم إلى إخراج خُزاعة وبني بكر من مكة ، فأجابوه : فكان ربيعة بن حوام ، بن عزرة ، بن سعد ، بن زيد ، بن مَناة ، قد قدم مكة بعد هَلْك كلاب . فتزوّج فاطمة بنت سعد بن شبل[1] . وهو[2] يومئذ رجل ، وقُصَيّ فطيم . فاحتملها إلى بلاده ، فحملت قُصَيّاً معها إلى بلاده ، وأقام زُهرة ، فولدت لربيعة : رزاحا ، فلما بلغ قُصَيٌّ وصار رجلاً ، أتى مكةَ فأقام بها ، فلما أجابه قومه إلى ما دعاهم إليه ، كتب إلى أخيه من أمه رزاح بن ربيعة يدعوه إلى نُصرته والقيام معه . فخرج رزاح بن ربيعة ومعه إخوته بنو ربيعة : حسن بن ربيعة ، ومحمود بن ربيعة[3] وهم لغير فاطمة فيمن تبعهم من قُضاعة في حاجّ العرب ، وهم مُجْمِعُون لنصر قُصَيّ ، وخُزاعة تزعم أنّ حليل بن حبشية أوصى بذلك قُصَيّاً وأمره به ، حتى انتشر له من ابنته من الولد ما انتشر ، وقال : أنت أولى بالكعبة والقيام عليها ، وبأمر مكة من خُزاعة . فعند ذلك طلب قُصَيٌّ ما طلب . ولم يسمع ذلك من غيرهم ، فالله أعلم أيّ ذلك كان ، ثم قال بعد أن ذكر شيئاً من خبر صُوفة وإجازتها بالناس من عرفة ومِنَى : فلما[4] كان ذلك العام ، فعلت صوفة كما كانت تفعل ، قد عرفت ذلك لها العرب ، هو دِين في أنفسهم في عهد جُرهم وخُزاعة وولايتهم . فأتاهم قُصَيّ بن كلاب بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقُضاعة ، عند العَقَبَة ، فقال : لا ، نحن بهذا أولى منكم . فقاتلوه ، فاقتتل الناس قتالاً شديداً . ثم انهزمت صوفة ، وغلبهم قُصَيٌّ على ما كان بأيديهم من ذلك ، وانحازت عند ذلك خُزاعة ، وبنو

---

(١) في أخبار مكة : « سيل » .
(٢) وفي إحدى النسخ : « وزهرة » بدل « وهو » .
(٣) هنا بياض ، وقد سبق طهيمة بن ربيعة . كما في الروايات السابقة .
(٤) من هنا يبدأ النصّ في سيرة ابن هشام ١/١٤٧ .

بكر عن قُصَيّ ، وعرفوا أنه سيمنعهم كما منع صُوفة . وأنه سيحول بينهم وبين الكعبة وأمر مكة . فلما انحازوا عنه بادأهم وأجمع لحربهم . وخرجت له خُزاعة وبنو بكر ، فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً ، حتى كثُرت القتلى في الفريقين جميعاً . ثم إنهم تداعوا للصلح ، وإلى أن يحكِّموا بينهم رجلاً من العرب . فحكَّموا يَعْمُر بن عَوْف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة . فقضى بينهم بأنّ قُصَيّاً أولى بالكعبة وأمر مكة من خُزاعة . وأنّ كلّ دمٍ أصابه قُصَيٌّ من بني بكر وخُزاعة موضوع ، يشدخه تحت قدميه . وإنْ أصابت خُزاعة وبنو بكر من قريش وبني كنانة وقُضاعة ، ففيه الدِّية مؤدَّاة . وأنْ يُخَلّى بين قُصَيّ وبين الكعبة ومكة ، فسُمِّي يَعْمُر بن عَوف يومئذ : الشدّاخ ، بما شدخ من الدماء ، ووضع منها .

قال ابن هشام : ويقال الشدّاج .

قال ابن إسحاق : ووُلّي قُصَيّ البيتَ وأمرَ مكة ، وجمع قومه من منازلهم إلى مكة ، وتملّك على قومه وأهل مكة ، فملّكوه ، إلا أنه قال : قد أقرّ العرب ما كانوا عليه ، وذلك أنه كان يراه دِيناً في نفسه لا ينبغي تغييره ؛ فأقرّ إلى صفوان وعدوان والنَّسَأَة ، ومُرّة بن عَوف على ما كانوا عليه ، حتى جاء الإسلام فهدم الدين ذلك كلّه . فكان قُصَيّ أولَ بني كعب بن لُؤَيّ أصاب حُكماً[1] أطاع له به قومه ، فكانت له الحجابة[2] ، والسقاية[3] ، والرفادة[4] ، والندوة[5] ، واللواء[6] ، فحاز شرف مكة كلّه ، وقطع مكة رِباعاً بين قومه ، فأنزل كلّ قوم من قريش منازلهم من مكة التي أصبحوا عليها . ويزعم بعض الناس أنّ قريشاً هابوا

---

(١) في النسخة (ك) : ملكا .

(٢) الحجابة : سدانة الكعبة ، وفتح بابها للحجّاج .

(٣) السقاية : سقيا الحجيج في الحرم .

(٤) الرفادة : ضيافة الحجّاج ومدّهم بالطعام .

(٥) الندوة : التشاور في الأمر ، وقد بنى لها داراً سُمّي دار الندوة ، وهو في المكان الذي أقيم عليه مقام الحنفي ـ الآن ـ بالمسجد الحرام .

(٦) اللواء : الراية التي تنشر لقيادة الجيوش . أو لقيادة الحجّاج في مناسكهم . وتلك هي أهم واعظم . =

Marfat.com

قطعَ شجر الحرم في منازلهم ، فقطعها قُصَيّ بيده وأعوانه ، فسمَّته قريش مجمّعاً ، لما جمع من أمرها ، وتيمّنت قريش بأمره ، فما تُنكح ولا يتزوج رجل من قريش ، ولا يتشاورون في أمر نزل بهم ، ولا يعقد لواء الحرب قوم من غيرهم ، إلاّ في داره ، يعقده لهم بعضُ ولده ، وما تدرع جارية إذا بلغت أن تدرع من قريش إلاّ في داره ، فشقّ عليها فيها درعها ، ثم تدرعه ، ثم ينطلق بها إلى أهلها ، فكان أمره في قريش في حياته ومن بعد موته كالدِين المنيع ، لا يُعمل بغيره ، واتّخذ لنفسه دار الندوة ، وجعل بابها إلى مسجد الكعبة ، ففيها كانت قريش تقضي أمورها : قال ابن هشام : قال الشاعر :

قُصَيٌّ لَعَمْري كان يُدْعَى مُجَمّعاً به جمع الله القبائلَ من فِهْر[1]

قال ابن إسحاق : حدّثني عبد الملك بن راشد عن أبيه ، قال : سمعت السائب بن خبّاب[2] صاحبَ المقصورة يحدّث : أنه سمع رجلاً يحدّث عمرَ بن الخطاب ، وهو خليفة ، حديث قُصَيّ بن كلاب ، وما جمع من أمر قومه ، وإخراجه خُزاعة وبني بكر من مكة ، وولايته البيت وأمر مكة ، فلم يردّ ذلك عليه ولم ينكره[3] . اهـ[4] . وفي هذا الخبر من الفائدة في خبر قُصَيّ غير ما في الخبر الأول ، ببيان ما كان من خبر قُصَيّ وصوفة وغير ذلك ، وهو يقتضي أنّ منازعة قُصَيّ خُزاعة ، لِما كان في نفسه ، من أنه أولى بالكعبة وأمر مكة من خُزاعة ، أو لكون حليل جعل ذلك إليه ، كما تزعم خُزاعة من غير أنْ تكون خُزاعة عارضت قُصَيّاً في ذلك ، والخبر الأول يقتضي أنّ منازعة قُصَيّ خُزاعة لمنعهم له ، مما جعله حليل من أمر البيت ، والله أعلم بالصواب .

= وشخصية قُصَيّ من الشخصيات الفذّة الخالدة في تاريخ العروبة ، فهو أول من حكم ، وأول من أشرك شعبه في الحكم ، بتأسيس دار الندوة للتشاور فيها . بحيث لا يبتّ في أمر إلاّ بعد أخذ رأي أهل الندوة .

(١) المعارف لابن قتيبة ـ ص ١١٧ .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢ / ٧٠ ورد الاسم مُصَحّفاً : « النساب بن حباب » .

(٣) في المطبوع من الشفاء « يكره » وهو تصحيف .

(٤) سيرة ابن هشام ١/١٤٧ ـ ١٤٩ .

Marfat.com

وقد ذكر الزبير بن بكار خبراً يدلّ على أنّ حليلاً حين حضرته الوفاة ، جعل إلى قُصَيّ أمرَ البيت ومكة ، وذلك يوافق ما زعمته خُزاعة . كما ذكره في الخبر الذي ذكره ابن إسحاق ، ونصّ ما ذكره الزُبير : حدّثني إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد الله بن عمر ، عن زهير ، عن عبد الله بن خراش بن أميّة الكعبي ، عن أبيه ، قال : لما تزوج قُصَيٌّ إلى حليل بن حبشية حبى ابنته ، وولدت له ، أوصى حليل عند موته بولاية البيت وأمر مكة إلى قُصَيّ .

قال الزبير : وحدّثني إبراهيم عن الواقدي عن فاطمة الأسلمية ، عن فاطمة الخُزاعية ، وكانت قد أدركت أصحابَ النبيّ ﷺ ، قالت : وقال حليل: إنما ولد قُصَيّ ولدي ، وهم بنو ابنتي ، فأوصى إليّ قُصَيّ بالبيت والقيام بأمر مكة . وقال : أنت أحقّ بها ا هـ .

وقد قيل في سبب ولاية قُصَيّ غير ما سبق ، وقد أشرنا إلى شيء من ذلك في خبر خُزاعة ، ونذكره هنا لِما فيه من زيادة في إيضاحٍ ، من ذلك ما رويناه عن الزُبير بن بكار ، قال : قال محمد بن الضَحّاك: اشترى قُصَيّ مفتاحَ بيت الله الحرام من أبي غُبْشان الخُزاعي بكَبْش ، وزقّ خَمْر . فقال الناس : أخسر من صفقة ابن أبي غُبْشان ، فذهبت مثلاً . وقال أيضاً : حدّثني أبو الحسن الأثرم[1] عن أبي عبيدة ، قال : زعم ناس من خُزاعة أنَّ قُصَيّاً تزوّج حبى ابنة حليل بن حبشية بن سلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فولدت له عبد مناف ، وعبد العُزَّى ، وعبد الدار ، وعبد بن قُصَيّ ، وكان حليل آخر من ولي البيت من خُزاعة . فلما ثقل[2] ، جعل ولاية البيت إلى ابنته حبى ، فقالت له : قد علمتَ أنّي لا أقدر على فتح الباب وإغلاقه . قال : أجعلُ الفتحَ والإغلاقَ إلى رجلٍ يقوم لك به . فجعل إلى أبي غُبْشان وهو سليم بن عمرو بن

---

(١) في المطبوع : « الأشرم » وهو خطأ .
(٢) أي حضرته الوفاة .

Marfat.com

لُؤَيّ بن ملكان ، بن أقصى ، بن حارثة ، بن عمرو ، بن عامر ، فاشترى قُصَيّ ولاية البيت منه بزِقّ خمر وقَعُود . فلما رأت ذلك خُزاعة كثروا على قُصَيّ ، فاستصرخ أخاه رزاحاً ، فقدم بمن معه من قُضاعة ، فقاتل خُزاعة حتى نفوا خُزاعة ، قالوا : فأما الخَلَفِيّ قال : قال أبو عبيدة : وهو رجل من بني خلف ، فزعم أنّ خُزاعة أخذتها العزّة حتى كادت تفنيها ، فلما رأت ذلك جَلَتْ عن مكة ، فمنهم من وهب مسكنه ، ومنهم من باع ، ومنهم من أسكن ، قال : قال أبو عبيدة : وهذا باطل ليس كما قال الخَلَفِيّ .

وقال الزبير : حدّثني عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن عبد الحكيم بن سفيان ابن أبي نمر ، قال : كان أبو غُبْشان الخُزاعيّ يلي البيت ، وكان هو وقُصَيّ بمكة ، فتحالفا على أن لا يبغى أحدُهما على صاحبه ، ثم ابتاع قُصَيّ المفتاح ، فقدم مكة فقال لقومه : هذا مفتاح بيت أبيكم إسماعيل ، قد ردّه الله عليكم من غير عُذْر ، ولا ظلم . فلما أفاق أبو غُبْشان نَدَّمَه قومه ، وعابوا عليه ما صنع ، فجحد البيع . فقال : إنّما رهنته عنده رهناً بحقّه . فقال الناس : أخسر من صفقة أبي غُبْشان. فذهبت مثلاً ، ووقعت الحرب بين قُصَيّ وبين أبي غُبْشان ، وفوقهما قريش وخزاعة ، فذلك قول الشاعر :

أبو غبشان أظلم من قُصَيّ ... وأظلم من بني فِهْرٍ خُزاعَهْ
فلا تَلْحَوْا قُصَيّاً في شِرَاهُ ... ولُومُوا شيخَكُم إذ كان باعَهْ[1]

وذكر الفاكهيّ الخبرَ الذي رواه الزبير عن المَوْصِلي ، ووقع في الخبر الذي ذكره الفاكهي عن الزُبير فائدتان ، لا يُفهمان من الخبر الذي نقلناه عن الزبير من كتابه .

إحداهما : أنّ اشتراء قُصَيّ من أبي غُبْشان لمفتاح البيت كان بالطائف .

والأخرى : أنه اشترى ذلك بِزِقّ خمر . وذكره الفاكهي بسنده عن كرامة بنت المقداد بن عمرو الكِنْدي ، المعروف بالمقداد الأسود ، عن أبيها ، وذكر الفاكهي أيضاً ما يقتضي أنّ قدوم رزاح على أخيه قُصَيّ ، كان بعد أن نفى

(١) مروج الذهب ٢/٥٨ .

Marfat.com

خُزاعة ، والمعروف أنّ قُصَيّاً لم يقاتل إلاّ بعد أن قدم أخوه رزاح .

وفي الخبر الذي فيه ما ذكرناه ، من قدوم رزاح على أخيه بعد نفي خُزاعة ، شيء من خبر قُصَيّ ، لم يسبق له ذكر ، فحسُن ذِكْرُه ، لما في ذلك من الفائدة . ونصُه على ما في كتاب الفاكهي :

حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : قال أبو الحسن الأثرم[1] . قال أبو عبيدة : قال محمد بن حفص : قدم رزاح وقد نفى قُصَيٌّ خُزاعةَ . وقال بعض مشيخة قريش : إنّ مكة لم يكن بها بيت في الحرم . إنما كانوا يكونون بها ، حتى إذا أمسوا خرجوا ، لا يستحلّون أن يصيبوا فيها جَنَابة . ولم يكن بها بيت قائم ، فلما جمع قُصَيٌّ قريشاً ، وكان أدهى من رُؤي في العرب ، قال لهم : أرى أن تصبحوا بأجمعكم في الحرم حول البيت ، فوالله لا يستحلّ العرب قتالكم ، ولا يستطيعون إخراجكم منه ، وتسكنونه فتسودون العرب أبداً . فقالوا : أنت سيّدنا ، رأينا لرأيك تَبَعٌ . فجمعهم ، ثم أصبح بهم في الحرم حول البيت ـ فمشت إليه أشراف كنانة ، وقالوا : إنّ هذا عند العرب عظيم ، ولو تركناك ما تركتك العرب . فقال : والله لا أخرج منه ،، فثبت وحضر الحجّ ، فقال لقريش : قد حضر الحجّ ، وقد سمعت العرب بما صنعتم ، وهم لكم مُعْظِمون ، ولا أعلم مَكْرُمةً عند العرب أعظم من الطعام ، فلْيُخْرِجْ كلُّ إنسان منكم من ماله خرجاً ، ففعلوا ، فجمع من ذلك شيئاً كثيراً ، فلما جاء أوائل الحاجّ نحر على كل طريق من طُرق مكة جُزُوراً ، ونحر بمكة ، وجعل حظيرة ، فجعل فيها الطعام من الخبز والثريد واللحم ، فمن مرَّ باللحم والثريد أكل ، ومن قدم قصد الحظيرة ، فأكل وسقى الماء واللبن المحض ، ثم صدروا على مثل ذلك ، فصدر روّادهم يقولون :

أشبعهم زيد قُصَيّ لحما ولبناً مَحْضاً وخُبزاً هشما[2]

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٧٢ : « الأشرم » وهو خطأ .

(٢) قبله كما في النسختين بيت ناقص نصّه :

Marfat.com

ولم يكن بنو عامر بن لُؤَيّ ترفد مع قريش شيئاً . انتهى . وزَيْد : إسم قُصَيّ على ما ذكر الزُبير ، لأنه قال : كان اسم قُصَيّ : زيداً ، وإنما سُمِّي قُصَيّاً لأنه يُقْصَى عن مكة ، وخرجت به أمه منها إلى غيرها . وذكر الزُبير عن قُصَيّ أخباراً غير ما سبق ، وذلك أنه قال فيما رويناه عنه : حدّثني أبو الحسن الأثرم[1] ، عن أبي عُبَيدة . قال : كان قُصَيّ يلي الرفادة ، ويسقي الحاجّ اللبن والزبيب . وقال الزبير : قال أبو الحسن الأثرم[1] : قال أبو عُبَيدة : حدّثنا خالد ابن أبي عثمان ، قال : كان قُصَيّ أول من ثَرَدَ الثريد ، فأطعم بمكة ، وسقى اللبن بعد نابت بن إسماعيل ، فقال قائل : ولم يسمُّوا هاشماً .

أشبعهم زَيْد قُصَيّ لحما ولبناً مَحْضاً وخبزاً هشما

وقال الزُبير : حدّثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الحكيم بن سفيان ابن أبي نمر قال : لما ولد أول ولد سمّاه عبد مَناة ، ثم نظر ، فإذا هو موافق لاسم أبي مناة بن كِنانة ، فأحاله إلى عبد مناف[2] بن كنانة ، وإنّما سُمِّي عبد الدار لأنه حين هدم الكعبة وأراد بناءها حضر الحجّ قبل بنيتها وهي مهدومة ، فأحاط عليها داراً من خشب ، وربطها بالحبال لتدور الناس من وراء الدار ، فولد له عبد الدار ، فسمّاه : عَبد الدار ، وأما عبد بن قُصَيّ ، فكان بذلك يُدْعَى ، ثم أحال اسمه ، فقيل له عبد بن قُصَيّ : قال الزُبَير : وقال غير الموصلي : قال قُصَيّ : وُلد لي ، فسمّيت اثنين بآلهة ، يعني : عبد مَناف وعبد العُزَّى ، وسمّيت الثالث بداري ، يعني عبد الدار[3] ، وسمّيت الرابع بنفسي ، يعني : عبداً ، فكان يقال

= إنّ الحجيج طاعمين دسماً عن الحسا مستحقبين . . .

(١) في المطبوع : « الأشرم » .

(٢) كان عبد مَناف قد شرُف في زمان أبيه ، وذهب شرفه كلّ مذهب ، ولم يبلغ أحد من أولاد قُصَيّ ما بلغ عبد مَناف من الذِكْر والشرف والعزّ .

(٣) كان عبد الدار بِكر قُصَيّ وأكبر ولده ، وكان قُصَيّ وحبى ابنة حليل يحبّان عبدَ الدار ويَرُقّان عليه ، لِما يريان من شرف عبد مَناف ، وهو أصغر منه ، فقالت له حبى : لا ، واللّهِ لا أرضى حتى تخصّ عبد الدار بشيء تلحقه بأخيه ، فقال قُصَيّ : والله لأُلحقنّه به ولأَحْبُوَنّه بذروة الشرف ، حتى لا =

Marfat.com

لعبد بن قُصَيّ : عبد قُصَيّ بن قُصَيّ .

وقال الزُبير : حدّثني محمد بن حسن قال : إنما سُمّي عبد مناف لأنّ أمه أخدمته صنماً يقال له : عبد مناف ، ويقال إنّ أباه خدمه ذلك الصنم ، وقال الزبير : ورُوي أنّ قُصَيّاً قال للأكابر من ولده : من عظّم لئيماً شركه في لُؤمه . ومن استحسن مستقبَحاً شرك فيه . ومن لم تصلحه كرامة كبر فدعوه بهوانه .

وروي الزُبير بسنده عن محمد بن جبير بن مُطْعَم أنّ قُصَيّ بن كلاب كان يُعَشّر من دخل مكة من غير أهلها[1] . وقال الزُبير : وحدّثني إبراهيم بن المنذر عن الواقدي قال : مات قُصَيّ بمكة فدُفن بالحَجُون . فتدافن الناس بعده بالحَجُون ا هـ .

وذكر الفاكهي خبراً يقتضي أنّ قُصَيّ بن كلاب أظهر للناس الحجر الأسود بعد دفن جُرْهم له ، لأنه قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدّثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن أبي الأسود : أنّ يعقوب بن عبد الله بن وهب حدّثه عن أبيه أنّ أم سلمة زوج النبيّ ﷺ وهي جدّته قالت : قدم قُصَيّ بن كلاب ، يعني مكة فقطع غَيْضَة كانت ، ثم ابتنى حول البيت داراً ، ونكح حبى بنت حليل الخُزاعي . فولَدت له عبد الدار ، وعبد مناف ، وعبد العُزَّى بن قُصَيّ ، ثم قال : فقال قُصَيّ لامرأته : قولي لأمّك تدلّ بنيك على الحجر الأسود ، فإنّما هم يلُون البيت ، فلم تزل بها : يا أمَه دلّيني عليه فإنّما هم بنوك ، ولم تزل بها حتى قالت : فإني أفعل إنهم حين خرجوا إلى اليمن سرقوه ، فنزلوا منزلاً وهو معهم ، فبرك الجمل الذي عليه الحجر فضربوه ، فقام ، ثم ساروا فبرك ، فضربوه ، ثم ساروا الثالثة فقالوا : ما يبرك إلاّ من أجل الحجر ، فدفنوه ، وذلك في أسفل مكة ، وإنّي لأعرف حيث برك . فخرجوا

= يدخل أحد من قريش ولا من غيرها الكعبة إلاّ بإذنه ولا يقضون أمراً ويعقدون لواءً إلاّ عنده ، وكان قُصَيّ ينظر في العواقب .

(١) أي يُجبَى منه العُشْر .

Marfat.com

بالحديـد ، وخرجـوا بها ، فـأرتهم حيث برك أول الشـأن ، ولا شيء . ثم المكان الثاني ، فلا شيء . ثم الثالث ، فقالت : أحفروا ههنا ، فحفروا حتى آيسوا منه ، ثم ضربوا فأصابوه فأخرجوه ، فأتى به قُصَيّ فـوضعه مـوضعه في الأرض ، فكـانوا يتمسّحون به وهو في الأرض ، حتى بنت قريش الكعبة .

ثم روى الفاكهي بسنده عن أم سلمـة أنها قـالت : منزل الجمـل الأول عند الجزّارين ، ثم دلّتهم على المنزل الثاني عند سوق البقر . وذكر هذا الخبـر محمد ابن عايذ في مغازيه . وفيه نظر ، لِما فيه أنّ الحجر الأسود لم يزل مدفوناً إلى عهد قُصَيّ ، وقد بيّنا ذلك في أخبار الحجر الأسود ، فـأغنى ذلك عن إعـادته . وقُصَيّ ابن كلاب أحدث وقود[1] الناس بالمُزْدَلِفة ليراهـا من دفع من عـرفة ، على مـا ذكر القطب الحلبي . وكلامه يوهم أنّ أبـا محمد عبـد الله بن محمد العـلاطي صاحب « الاشتمال » نقل ذلك عن أبي عُبيدة ، والله أعلم . وفي « العِقْـد » لابن عبد ربّـه أنّ قُصَيّ بن كلاب بن قُزَح[2] موضع الوقوف بالمُزْدَلِفَة ، والله أعلم .

Marfat.com

(١) لعلّها : وقوف كما يتبين مما يأتي بعد ذلك .

(٢) سبق تفصيل الحديث عنه في الجزء الأول من هذا الكتاب ، وقُـزَح هو المـوضع الـذي يُستَحَبّ فيه للحاجّ أن يقف عنده غَداة يوم النحر ، وهو مكان مشهور بالمُزْدَلِفـة ، وهو المـوضع الـذي يسمّونـه المَشْعر الحرام .

ولم أجد في كتاب « العقد الفريد » هذه المعلومة التي ذكرها الفاسي أعلاه .

Marfat.com

الباب الثالث والثلاثون

في ذكر شيء من خبر بني قُصَيّ بن كلاب وتوليتهم لما كان بيده

من الحجابة ، والسقاية ، والرفادة ، والنـدوة ، واللواء ، والقيـادة ، وتفسير ذلك

قال ابن إسحاق : فلما كـبُر قُصَيّ ورَقّ عظْمُه ، وكان عبد الدار بِكْرَه ، وكان عبـد مَنـاف قـد شَـرُف في زمـان أبيـه ، ونصب[1] كـل مـذهب ومنصب ، وعبـد العُزَّى ، وعبد قُصَيّ . قال قُصَيّ لعبد الـدار : أما والله يـا بُنَيّ لألحقنّك بـالقوم ، وإن كانوا قد شَرُفوا عليك ، لا يـدخل رجـل منهم الكعبة حتى تكـون أنت تفتحها لهم ، ولا يُعقَـد لقُرَيْشيّ لحـربها إلاّ أنت بيـدك ، ولا يشرب رجـل بمكـة إلاّ من سقـايتك ، ولا يـأكل أحـد من أهل المـوسم طعامـاً إلاّ من طعـامـك ، ولا يقـطع قريشيٌّ أمراً من أمورها إلاّ في دارك . فأعطاه دار الندوة التي لا تفضي قريش أمـراً إلاّ فيها ، وأعطاه أيضاً : الحجابة ، واللواء ، والسقاية ، والرفادة[2] .

وكانت الرفادة خرْجاً تخرجه قريش في كـل موسم من أمـوالها إلى قُصَيّ بن كلاب ، فيصنع به طعاماً للحاجّ ، فيـأكله من لم يكن له سَعَـةٌ ولا زاد . وذلك أنّ قُصَيّاً فرضه على قريش ، فقال لهم حين أمرهم به : يا معشـر قريش إنكم جيـران الله ، وأهـل بيته ، وأهـل الحـرم ، وإنّ الحـاجّ ضيف الله وزوّار بيتـه ، وهم أحقّ الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعـاماً وشـراباً أيـام الموسم والحـجّ حتى يصدروا

---

(١) في النسخة (ك) : وذهب ، والمعنى ذهب شرفه كل مذهب .
(٢) يُـروَى أنّ السقايـة والرفـادة والقيادة لم تـزل لعبد مَنـاف بن قُصَيّ يقوم بهـا حتى توفي ، فـولي بعده هاشم بن عبد مَناف السقاية والرفادة ، وولي عبد شمس القيادة .

Marfat.com

عنكم . ففعلوا ، وكانوا يخرجون لـذلك كـل عام من أمـوالهم خرجـاً ، فيدفعـون إليه ، فيصنعه طعاماً للناس أيام مِنَى ، فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه حتى قام الإسلام . ثم جرى في الإسلام إلى يومنا هذا ، فهو الطعام الذي يصنعه السلطان كل عام بمِنَى للناس ، حتى ينقضي الحاجّ . قـال ابن إسحاق : حـدّثني بهذا من أمر قُصَيّ بن كلاب ، وما قال لعبد الدار فيما دفعه إليه ممـا كان بيـده أبو إسحـاق بن يسّار عن الحسن بن محمـد بن علي بن أبي طالب ، قـال : سمعتـه يقول ذلك لرجل من بني عبد الدار يقـال له نبيه بن وهب بن عامـر بن عكرمـة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . قال الحسن : فجعـل إليه قُصَيّ كـلّ ما كان بيده من أمر قومه ، وكان قُصَيّ لا يُخالف ولا يُرَدّ عليه شيء صنعه .

قـال ابن إسحاق : ثم إنّ قُصَيّ بن كـلاب هلك . فأقـام أمره في قـومه من بعده بنوه ، فاختطّوا مكة رباعاً بعد الذي كان قطع لقومه بها ، فكانوا يعـطونها في قومه وفي غيرهم من حلفائهم ويبيعـونها ، فـأقامت على ذلـك قريش معهم ، ليس بينهم اختلاف ولا تنازع ، ثم إنَّ بني عبد مَناف بن قُصَيّ وبني عبد شمس وهاشماً والمطّلب ونوفلاً أجمعوا على ما في أيدي عبد الدار بن قُصَيّ مما كان قُصَيّ جعل إلى عبـد الدار من الحجـابة ، واللواء ، والسقـايـة ، والـرفـادة . ورأوا أنهم أولى بـذلك منهم لشـرفهم عليهم وفضلهم في قـومهم . وتفـرّقت عنـد ذلـك قـريش ، فكانت طائفة من بني عبد مَناف على رأيهم يرون أنهم أحقّ بـه من بني عبد الـدار لمكانهم في قومهم ، وكانت طائفـة مع بني عبـد الدار يـرون أن لا يُنْزَع منهم مـا كـان قُصَيّ جَعَلَ إليهم . فكـان صاحب أمـر بني عبد مَنـاف عبـد شمس بن عبـد مَناف ، وذلك أنه أسنّ بني عبد مَناف ، وكان صاحب أمر بني عبـد الدار عـامر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار ، وكان بنو أسد بن العُزَّى بن قُصَيّ ، وبنو زُهْرة ابن كِلاب ، وبنو تَيْم بن مُرَّة بن كعب ، وبنو الحرث بن فِهْر بن مالك بن النَّضْـر ، مع بني عبد مَنـاف . وكان بنـو مخزوم بن يقـظة بن مُرَّة ، وبنـو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ، وبنـو جُمَح بن عمـرو بن هصيص ، وبنو عَـدِيّ بن كعب مع بني عبد الدار . وخرجت عامر بن لُؤَيّ ومحارب بن فِهْـر ، فلم يكونـوا مع واحـد

Marfat.com

من الفريقين ، فعقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكّداً على أن لا يتخاذلوا ولا يُسْلم بعضهم بعضاً ما بلَّ بحر صوفة[1] فأخرج بنو عبد مَنَاف جفنة مملوءة طِيباً ، فيزعمون أنّ بعض نساء بني عبد مَناف أخرجْنها لهم ، فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ، ثم غمس القوم أيديهم فيها ، فتعاقدوا وتعاهدوا وحلفاؤهم ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً على أنفسهم ، فسُمُّوا المطيّبين ، وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا هم وحلفاؤهم عند الكعبة حلفاً موكَّداً على أن لا يتخاذلوا ولا يُسْلم بعضهم بعضاً ، فسُمُّوا الأحلاف ،ثم سوند[2] بين القبائل ولَزّ بعضها ببعض ، فَعَنَتْ بنو عبد مَناف لبني سهْم ، وَعَنَتْ بنو أسد لبني عبد الدار ، وَعَنَتْ زُهرة لبني جُمَح ، وَعَنَتْ بنو تيم[3] لبني مخزوم ، وَعَنَتْ بنو الحرث بن فِهْر لبني عَدِيّ بن كعب ، ثم قالوا : لتقض[4] كل قبيلة فيما أُسند إليها .

فبينما الناس على ذلك قد أجمعوا للحرب إذ تداعوا للصلح ، على أن يعطوا بني عبد مَناف السقاية والرفادة . وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار ، ففعلوا ، ورضي كلّ واحد من الفريقين بذلك ، وتجافى الناس عن الحرب ، وثبت كل قوم مع من حالفوا . فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الله بالإسلام . فقال رسول الله ﷺ : ما كان من حلف في الجاهلية ، فإنّ الإسلام لم يزده إلاّ شدّة[5]. ثم قال ابن إسحاق : فولي السقاية والرفادة هاشم بن عبد مَناف ، وذلك أنّ عبد شمس كان رجلاً سفّاراً قلّ ما يقيم بمكة ، وكان مُقِلاً ذا ولد ، وكان هاشم مُوسِراً ، وكان فيما يزعمون إذا حضر الحجّ قام في قريش ، فقال : يا معشر إنّكم جيران الله وأهل بيته ، وإنه يأتيكم في هذا الموسم زوّار الله وحُجّاج بيته ، وهم ضيف الله وأحقّ الضيف بالكرامة ضيفه ، فاجمعوا له ما تصنعون لهم به

---

(١) من عادة قريش إذا أبرمت عهداً أن تقول : « ما أقام ثبير وما بلّ بحر صوفة » .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/٧٦ « سوى » وهو غلط ، والتصويب عن سيرة ابن هشام ١/١٥٤ .

(٣) في المطبوع : « تميم » .

(٤) في النسخة (ك) : لتعن كل قبيلة بما أسند إليها .
وفي سيرة ابن هشام ١/١٥٤ « لتُفْن » .

(٥) سيرة ابن هشام ١/١٥٢ ـ ١٥٤ .

Marfat.com

طعاماً أيامهم هذه التي لا بدّ لهم من الإقامة بها ، فإنه واللهِ لو كان مالي يسع ذلك ما كُلِّفتموه ؛ فيُخْرِجون لذلك خرْجاً من أموالهم ، كلّ أمريء بقدر ما عنده ، فيصنع به للحاجّ طعاماً حتى يصدروا منها . وكان هاشم فيما يزعمون أول من سنّ رحلتين لقريش : رحلة الشتاء ورحلة الصيف ، وأول من أطعم الثريد بمكة ، وإنما كان اسمه عمْراً فما سُمّي هاشماً إلاّ لهشْمه الخبز بمكة لقومه ، وقال شاعر من قريش أو من بعض العرب :

عمرو الذي[1] هَشَمَ الثريد لقومه قوم بمكة مسنّتين[2] عجاف
سُنّت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف[3]

قال ابن هشام : أنشدني بعض أهل العلم بالشعر من أهل الحجاز قوله :

قوم بمكة مسنّتين عجاف

قال ابن هشام : قال ابن إسحاق : ثم هلك هاشم بن عبد مَناف بغزّة من أرض الشام تاجراً ، فولي السقاية والرفادة من بعده المطّلب بن عبد مَناف ، وكان أصغر من عبد شمس وهاشم ، وكان ذا شرف في القوم وفضل ، وكانت قريش إنّما تسمّيه الفَيْض لسماحته وفضله[4] ثم قال ابن إسحاق : ثم هلك المطّلب بِرَدْمَان[5] من أرض اليمن ، فقال رجل من العرب يبكيه :

قد ضمن[6] الحجيج بعبد المطّلب بعد الجفان والشراب المنتصب
ليت قريشاً بعده على نصب

وقال مطّرد[7] بن كعب الخُزَاعي يبكي المطّلبَ وبني عبد مَناف جميعاً ،

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٧٧ « العلا » والتصويب عن سيرة ابن هشام ١/١٥٧ وأخبار مكة ٢/٧٧ .
(٢) في المعارف ١١٧ : « مسنتون » .
(٣) في السيرة : « الإيلاف » . (٤) سيرة ابن هشام ١/١٥٧ ، ١٥٨ .
(٥) ردمان : مكان باليمن كما قال ياقوت . ولم يزد ياقوت شيئاً على ذلك . غير أنه أورد أبياتاً تدلُّ على أنّ موت المطّلب بن عبد مناف كان بها . (معجم البلدان ٣/٤٠) .
(٦) في السيرة ١/١٦٢ « ظميء » .
(٧) في معجم ياقوت : مطرود ، وكذلك في السيرة ، وسيأتي أيضاً بعد قليل .

حين أتاه نعي نوفل بن عبد مَناف ، وكان نوفل آخرهم هلكاً ، فذكر أبياتاً[1] .

ثم قال ابن إسحاق : وكان أول بني عبد مَناف هلْكاً هاشماً بغزّة من أرض الشام ، ثم عبد شمس بمكة ، ثم المطّلب برَدْمان من أرض اليمن . ثم نوفل بسلْمان من ناحية العراق فقيل لمطرودفيما[2] يزعمون لقد قلت ما حسُن ، ولو كان أفحل مما هو لكان أحسن ، فقال : أنظروني ليالي ، فمكث أياماً . ثم قال :

عصيت ربّي باختيار أم بحكم الإله فينا
فبسط اليدين إلى القفا خير فخر السابقينا

وهذا قوله السابق ذكره :

يا عيني جودي أو أذري الدمع وانهمري وابكي على السرّ من كعب المغيرات
وابكي على كل فياض أخي ثقة ضخم الدسيعة وهاب الجزيلات
سبط اليدين لا نكس ولا وكل ماض العزيمة متلاف الكرامات[3]
ثم اندُبي[4] للفيض والفياض مطلباً واستحرصي بعد فيضات بحمسات[5]
أمسى برَدْمَان عنّا اليوم مغترباً يا لَهْفَ نفسي عليه بين أموات
وهاشم في ضريح وسط بلقعة تسفي الرياح عليه بين غزّات
ونَوْفَل كان دون القوم خالصتي أمسى بسلْمان في رمْس بمُومَاة
لم ألق مثلهم عُجْماً ولا عَرَباً إذا استقلّت بهم أدم المطيّات
أمست ديارهم منهم معطّلة وقد يكونون نوراً في الملمّات[6]

---

(١) أورد ياقوت هذه الأبيات الثلاثة :

أخلصهم عبد مناف فهم من لَوْم من لامَ بمنجاةِ
قبرٌ برَدْمَان ، وقبر بسلْـ ـمان ، وقبرٌ عند غَزّاتِ
ومَيْتٌ مات قريباً من الـ ـحَجُون من شرق البنيّاتِ

ثم قال : فالذي برَدْمان : المطّلب بن عبد مناف : والذي بسلْمان : نوفل بن عبد مَناف ، والقبر الذي عند غزّة لهاشم ابن عبد مَناف . والذي بقرب الحَجُون عبد شمس بن عبد مَناف (٣/ ٤٠) .
والأبيات محذوفة في النسختين وقد أثبتناها في الهامش نقلاً عن ياقوت .
وراجع سيرة ابن هشام ١/ ١٦٢ .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/ ٧٨ : « فيها » .
(٣) في السيرة ١/ ١٦٣ « الكريمات » .
(٤) في المطبوع من الشفاء ٢/ ٧٨ « أندى » .
(٥) في السيرة : « واستخرطي بعد فيضات بجمات » .
(٦) في السيرة : « زيناً في السّريات » .

Marfat.com

ثم قال :

يـا عين وابكي أبـا الشعث الشجيّات تـبـكـيـه حـسـراً مـثـل الـبـليّـات
تبكين أكـرم مـن يمـشي عـلى قـدم يُعْوِلْنه[1] بـدمـوع بـعـد عبـرات

ومنها :

تبكين عمـرو العلا إذا حـان مصـرعـه سمـح السجيّـة بسّـام العشيّـات

ومنها :

مـا في القـروم لهم عـدل ولا خـطر ولا لـمن تـركوا شَروى[2] بـقيـعـات

ومنها :

أمـا البيـوت التي حلُّوا مسـاكـنهـا فـأصبحـت منـهم وحشـاً خليّـات
أقـول والعين لا تـرق[3] مـدامعهـا لا يبعـد الله أصـحاب الرزيّـات[4]

ثم قال ابن إسحاق : ثم وُلّي عبد المطلب بن هـاشم السقايـة ، والرفـادة ، بعد عمه المطّلب ، فأقامها للناس ، وأقام لقومه ما كان آبـاؤه يقيمون قبله لقـومهم من أمرهم ، وشرُف في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من آبـائه ، وأحبّـه قومـه ، وعظُم خطره فيهم[5]، انتهى .

وذكـر الفـاكهي أخبـاراً تتعلّق ببني قُصَيّ بن كـلاب ، وبني عبـد مَنـاف بن قُصَيّ ، وبني عبد الدار بن قُصَيّ ، وأفاد في ذلك غير ما سبق ، فاقتضى ذلك ذِكر ما ذُكر من ذلك ، لما فيه من الفائدة ، قال الفاكهي : حدّثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنّ بني عبد مَناف ، وعبد شمس ، وهـاشم ، والمطّلب اختلفـوا ، ثم إنّ بني عبد مَنـاف أجمعوا على أن يـأخذوا مـا بأيدي بني عبد الدار بن قُصَيّ من الحِجابة ، والسقـاية ، والـرفادة . فتفـرّقت عند ذلك قريش ، فكانت طائفة مع بني عند مَناف في رأيهم ، يـرون أنهم أحقّ بذلـك

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٧٨ : « بعولته » ، والتصويب من السيرة .
(٢) في المطبوع : « سروا » ، والتصويب من السيرة .
(٣) كذا في الأصل والسيرة « ترقا ».
(٤) راجع القصيدة في سيرة ابن هشام ١/١٦٣ و ١٦٤ .
(٥) السيرة ١/١٦٥ .

Marfat.com

من بني عبد الدار. وكانت طائفة مع بني عبد الدار ، لا يرون أن يغيّر عنهم ما كان قصَيٌّ جعل إليهم . وذكر نحو ما سبق ، إلاّ أنه قال بعد أن ذكر تعاقد كلٌ من الفريقين : فأخرجت عاتكة بنت عبد المطّلب طيباً ، فوضعته لأحلافهم ، ثم غمس القوم فيه حين تعاقدوا وتعاهدوا ، ثم مسحوا بها الكعبة ، فسُمّوا : حلف المطيّبين . وفي هذا الخبر من الفائدة غير ما سبق : كون عاتكة بنت عبد المطّلب هي المخرجة[1] لقومها جفنة الطّيب : وفي ذلك نظر ، لتأخّر زمنها عن زمن عمّ أبيها عبد شمس القائم بأمر بني عبد مَناف في هذه القضية ، وكذلك في كَوْن عامر ابن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار القائم بأمر بني عبد الدار حين نازعهم بنو عبد مَناف نظر ، لتأخّر زمن عامر بن هاشم عن زمن عبد شمس ، انتهى والله أعلم .

وقال الفاكهي : وحدّثنا الزُبير بن أبي بكر قال : حدّثني محمد بن فضالة ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان ، قال : حدّثني ابن شهاب ، قال : كانت السقاية في بني المطّلب . وكانت الرئاسة في بني عبد مَناف كلّهم ، وكانت الرفادة في بني أسد بن عبد العُزَّى ، واللواء والحجابة في بني عبد الدار ، فجاءوا إلى سهم فحالفوهم ، وقالوا لهم : امنعونا من بني عبد مَناف . فلما رأت ذلك البيضاء التي يقال لها : أم حكيم بنت عبد المطّلب . أخذت جفنة فملأتها خَلُوفاً ، ثم وضعتها في الحِجْر . فقالت : من تطيَّب بهذا الطِّيب فهو منّا . فتطيّب بنو عبد مَناف ، وأسد ، وزُهْرة ، وبنو تَيْم ، وبنو الحرث بن فِهْر ، فسُمُّوا : المطيّبين . فلما سمعت بذلك بنو سهم نحروا جُزُوراً ، وقالوا : من أدخل يده في دمها فلعق منها فهو منّا . فأدخلت أيديها بنو سهم ، وبنو عبد الدار ، وبنو جُمَح ، وبنو عَدِيّ ، وبنو مخزوم ، فلما فعلوا ذلك وقع الشرّ بينهم . فتراجعوا وقالوا : واللهِ لئن اقتتلنا لتدخلنّ العرب علينا ، فأقرّوهم على حالهم ، فسُمّي هؤلاء : المطيّبين ، وهؤلاء

---

(١) في الأصل : المخزومية ، وهذا من أشدّ التحريف ، وما أكثر ما حُرّفت نُسَخ الكتاب المخطوطة الباقية ، ولو كانت هناك نسخ عديدة مختلفة لأمكن الاستقصاء والاستفادة من تعدّدها .

Marfat.com

الأحلاف . فقال أبو طلحة عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار :

أتــاني أنّ عمــرو بن هصـيص أقــام وأنّـني لــهـم حــليـف
وأنــهــم إذا حــدثــوا لأمــر فــلا نَكِــلٌ أكــونُ ولا ضعيف

وفي هـذا الخبر من الفـائدة علي مـا سبق بيان من جـاء بـالجفنـة التي فيهـا الطِّيب ، وهي أنها أم حكيم البيضاء بنت عبد المـطَّلب(١) . وفيها(٢) من النـظر ما سبق في أختهـا ، والله أعلم . وفي هذا الخبـر ما يُشْعِـر بأنّ القـائم بأمـر بني عبد الدار حين نازعهم بنو عبد مَناف : أبو طلحة عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار . ويتأيَّد ذلـك بما في الخبـر الآتي ذكره ، قـال الفاكهي : حـدّثنا حسن بن الحسين الأزدي . قال : حدّثنا محمد بن حبيب عن الكلبي قال : ثم إنّ بني عبد مَناف لما زاد شـرفُهم وكثـرتُهم ، أرادوا أخـذ البيت من بني عبـد الـدار ، فـأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار : أن أرسِلْ إلينا بمفتـاح الكعبة . وكانت أم بني سهم عاطرة بنت زُهْرة ، وأمّ عَدِيّ بن سعد هند بنت عبـد الدار بن قُصَيّ ، فعدادهم من بني عبد مَناف ، وذكر نحو حديث ابن شهاب . إلاّ أنه قال : لما غمسوا أيديهم قالوا : والله لا يُسْلِمُ أحَدٌ منّـا أحداً ، وخلطوا نعـالهم بفناء الكعبة ، فسُمّوا : الأحلاف ، بخلطهم نعـالهم ، وتحالُفِهم في البيت اهـ . ثم قال : وقال أبو طلحة عبـد العُزَّى بن عثمـان بن عبد الـدار شعراً ذكـره ، وهما البيتان في حديث ابن شهاب ، فقال :

بـنــو سهـمٍ نحـن نكـفـيـهـم إنْ قــاتــلوا قَــتَــلْنــا
وإن رفــدوا رَفَــدْنــا وإنْ فــعــلوا فَــعَــلْنــا

انتهى

---

(١) سبق أن ذكر أنها هي عـاتكة . هـذا ، وقد أعـطى قُصَيٌّ السّدانـة لعبد الـدار وهي الحجابـة ، ودار الندوة واللواء ، وأعطي عبدَ مَناف السقاية والرفادة والقيادة .
(٢) أي في هذه الرواية .

Marfat.com

فصرّح في هذا الخبر بما يقتضي أنّ القائم بأمر عبد الدار : أبو طلحة ، وذلك يخالف الخبر الذي ذكره الفاكهي عن ابن إسحاق ، فإنه يقتضي أنّ القائم بأمر بني عبد الدار : حفيد عامر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار والله أعلم .

وقال الفاكهي : وحدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدّثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدّثنا عمر بن أبي بكر الموصلي عن بني عَدِيّ بن كعب ، قال : حدّثني الضّحّاك بن عثمان الحِزامي ، قال : حدّثني ابن عُروة بن الزبير عن أبيه عن عُروة عن ابن حكيم بن حِزام ، قال : لما حضر عبد الدار الموت جعل الندوة ، واللواء ، والرفادة ، إلى ابنه عثمان بن عبد الدار ، فقال أميّة بن عبد شمس لعثمان بن عبد الدار : لتخرج لي عن طيب نفسٍ عن واحدة من هذه الثلاث ، فأبى ، فقال : إذاً لا أدعك ، فاستخرج عثمان بن عبد الدار قريشاً ، فقالت له بنو مخزوم وجُمَح وسهم وعَدِيّ : نحن معك ، ويقع لك هذه الخصال ، ونحالفك . قال : نعم ، فتحالفوا ، فمنعوها له ا هـ . وفي هذا الخبر من الفائدة أنّ القائم بأمر بني عبد الدار حينئذ : عثمان بن عبد الدار ، وأنّ القائم بأمر بني عبد مَناف حينئذ : أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف .

وقال الفاكهي : وحدّثني عبد الله بن أبي سلمة قال : حدَّثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدّثني ابن لهيعة ، قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن الأسود ، قال : فذكر أنه لما تُوُفّي عبد بن قُصَيّ ، وكان اللواء بيده ، أخذه عبد الدار ، لأنه أكبر إخوته ، فحسده إخوته ، فذهب مخالف بني مخزوم ، وعَدِيّ ا هـ . وهذا يقتضي أنّ التنازع وقع بين عبد الدار وإخوته ، وهذا لا يُفهم مما سبق ، والله أعلم .

ويتحصّل من مجموع هذه الأخبار في القائم بأمر عبد الدار ، حين نازعهم بنو عبد مَناف ، ثلاثة أقوال :

أولها : أنه عامر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَيّ .

Marfat.com

وثانيها : أنه أبو طلحة بن عبد العُزَّى بن عبد الدار بن قُصَيّ .

وثالثها : أنه عثمان بن عبد الدار .

ويتحصّل في القائم بأمر بني عبد مَناف حين نازعوا بني عبد الدار قولان :

أحدهما : أنه عثمان بن عبد الدار .

ويتحصّل في القائم بأمر بني عبد مَناف حين نازعوا بني عبد الدار قولان :

أحدهما : أنه عبد شمس بن عبد مَناف .

والآخر : أنه أميّة بن عبد شمس .

ويتحصّل في التي أخرجت الجفنة التي فيها الطِّيب لقومها وحلفائهم قولان :

أحدهما : أنها عاتكة بنت عبد المطّلب .

والآخر : أنها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطّلب ، والله أعلم .

قال الفاكهي : وحدّثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق قال : ثم هلكت أعيان بني عبد مَناف ، فأقام عبد شمس بن عبد مَناف على ما كان بيد عبد مَناف ، وكان أكبر ولده ، فأقام أمر بني عبد مَناف ، فلما انتشرت قريش سكان مكة ، قلّت عليهم المياه ، واشتدّت عليهم المؤونة اهـ .

وهذا يُفهم أنّ عبد شمس بن عبد مَناف ، ولي شيئاً من مآثر قُصَيّ . وفيما سبق ذكره عن ابن إسحاق في سيرته ما يُشْعِر بأنه لم يلِ شيئاً ، والله أعلم . ولعلّ الصواب : فأقام هاشم بن عبد مَناف ، فتصحّف في كتاب الفاكهي بعبد شمس ، وبذلك يتّفق ما نقله الفاكهي عن إبن إسحاق على ما نقلناه عن ابن إسحاق من سيرته ، والله أعلم .

وقال الفاكهي : وحدَّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني عمر بن أبي بكر

Marfat.com

الموصلي عن زكريّا بن عيسى عن ابن شهاب أنهما كانا حِلْفَيْن اثنين : فأما حلف قريش الأول ، فإنّ بني كلاب تكثّروا على بطون بني كعب بن لُؤَيّ ، فتحالفت عليهم تلك الأحلاف : مخزوم ، وعَدِيّ ، وسهم ، وجُمَح ، فانطلق المطيّبون ، وكان حلفهم أن جعلوا جَفْنة من طِيب ، فتطيّبوا بها ، فسُمُّوا ، المطيّبين بذلك الطِّيب في الجفنة ، وسُمِّيت الأحلاف بتحالفهم عليه ، أن جعلوا جَفْنة فيها دم ، فغمسوا أيديهم فيها[1] ، زاد الزبير بن أبي بكر في حديثه : وأنّ الأحلاف عَبُّوا لكلّ قبيلة قبيلة ، وأنكروا شأن بني عبد الدار وولايتهم الكعبة ، واللواء ، والندوة : فقالوا : ما شأن هؤلاء إخواننا يلون علينا هذا وهم قليل[2] ؟ لننزعنّه من أيديهم . وإنهم عمدوا إلى مفتاح الكعبة ، فأخذوه من عثمان بن عبد الدار وبنيه ، وإنّ بني عبد الدار أضافوا إلى الأحلاف ، فحالفوهم ، فشدّوا الحلف بينهم ، وأنّ الأحلاف لكلّ قبيلة ، فعبّت بنو سهم لبني عبد مَناف . اهـ باختصار .

وفي هذا الخبر من الفائدة ما سبق أنّ الحلف الذي يقال له حلف المطيّبين كان قبل منازعة بني عبد مَناف لبني عبد الدار ، فيما كان بيد عبد الدار ، والله أعلم .

قال الفاكهي : وحدّثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدّثني عبد الجبار ابن سعيد المساحقي ، قال : حدّثني محمد بن فضالة النّمري ، قال : حدّثني محمد بن إسحاق عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، قال : كانت الرفادة إلى عبد العُزَّى بن قُصَيّ ، وكانت الحجابة ، واللواء والندوة إلى عبد الدار بن قُصَيّ . وولد عبد مَناف بن قُصَيّ خمسة نفر : عمر ، وهاشماً . وعبد شمس ، والمطّلب ، ونوفل اهـ . وهذا الخبر يقتضي أنّ عبد

---

(١) الروض الأنف ١/١٥٣ .

(٢) وكان بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد الدار ، ثم وليها عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها أبو طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها ولده من بعده ، حتى كان فتح مكة .

العُزَّى بن قُصَيّ وُلّي الرفادة ، وما ذكرناه عن ابن إسحاق في سيرته يقتضي خلافَ ذلك ، والله أعلم .

وقال الفاكهي : وحدّثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق قال : فلما هلك قُصَيّ أقام عبد مَناف على أمر قريش ، وهو أقام أمرهم بعده . واختطّ بمكة رباعاً بعد الذي كان قُصَيّ قطع لقومه : فكان يعطيها في قريش وفي غيرهم . وهو عقد حلف الأحابيش . والأحابيش : عضل ، والقارة ، ودوس ، ورعل رهط سفيان بن عَوْف ، والحليس بن زيد ، وخالد بن عبيد بن أبي فايض[1] بن خالد . انتهى . وهذا الخبر يُشْعِر بأنّ عبد مَناف بن قُصَيّ وُلّي مآثر أبيه ، وما ذكرناه عن ابن إسحاق . وهذا الخبر يُشْعِر بخلاف ذلك ، والله أعلم .

وقال الفاكهي : وحدّثني عبد [الله][2] بن أبي سلمة ، قال : حدّثنا عبد الله ابن زيد ، قال : حدّثني ابن لهيعة ، قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود ، قال : يذكر أنه لما توفي عبد بن قُصَيّ ، وكان اللواء بيده ، أخذه عبد الدار لأنه أكبر إخوته ، فحسده إخوته ، فذهب فحالف بني مخزوم ، وعَدِيّ : وتُوُفّي عبد مَناف ، فأخذ السقاية هاشم ، لأنه كان أكبر ولده. وتُوُفّي أسد ، فأخذ الندوة المطّلب ، لأنه أكبر ولده ، فلم يزل في أيديهم حتى باعها زمعة بن الأسود لمعاوية ، فلذلك يقول الشاعر :

وبعتم مجدكم وسناكم ولم تُبْقُوا بمكةَ دارا

وهذا الخبر يُشْعِرُ بأنّ عبد بن قُصَيّ كان إليه الندوة ، وأنّ عبد مَناف بن قُصَي كانت إليه السقاية ، وذلك يخالف ما ذكرناه عن ابن إسحاق من سيرته ، والله أعلم .

وقال الفاكهي : حدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدّثنا عبد الله بن

---

(١) في النسخة (ك) : حامض .
(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصل .

Marfat.com

يزيد قال : حدّثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود ، أنّ يعقوب بن عبد الله بن وهب حدّثه عن أبيه عن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ وهي جدّته حدّثته فقالت : فقدم قُصَيّ بن كلاب يعني مكة ، فقطع غيضة كانت ثَمَّ ، وابتنى حول البيت داراً ، ونكح حبى بنت حليل الخُزاعي ، فولدت له عبد الدار ، وعبد مَناف ، وعبد العُزَّى بن قُصَيّ فأول ما وُلد له سمّاه عبد الدار بداره تلك ، ثم سُمّي عبد مَناف بمنَاف ، ثم سمّي عبد العُزَّى بالعُزَّى ، وكانت أم حبى الخُزاعية جُرْهُمية عجوزاً قديمة ، فقال لها : إنما يلي البيتَ بنوك ، وجعل الحجابة إلى عبد الدار ، لأنه أكبرهم ، والسقاية لعبد مَناف ، واللواء لعبد بن قُصَيّ ، والرفادة وهي دار الندوة لعبد العُزَّى ا هـ باختصار . وهذا صريح في أنّ قُصَيّ بن كلاب قسّم مآثر بين بنيه الأربعة ، وذلك يخالف ما ذكره ابن إسحاق في سيرته ، والله أعلم .

وقال الفاكهي : وحدّثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : حدّثنا محمد بْن حبيب ، قال : كانت الرياسة أيام بني عبد مَناف إلى عبد مَناف بن قُصَيّ ، وكان القائم بأمور قريش والمنظور إليه فيها ، ثم أفضى ذلك إلى هاشم ابنه ، فرُبّ ذلك بحسن القيام ، فلم يكن له نظير من قريش ولا مساوٍ . ثم صارت الرياسة لعبد المطّلب ، وفي كلّ قريش رؤ وس ، غير أنهم كانوا يعرفون لعبد المطّلب فضلَه وتقدُّمَه ، وَشَرَفَه ، فلما مات عبد المطّلب صارت الرياسة لحرب بن أمية ، فلما مات حرب بن أمية تفرّقت الرياسة والشرف ببني عبد مَناف وغيرهم من قريش .

وقال الفاكهي : قال : حدّثنا الزبير قال محمد بن الحسن : كان هؤلاء الأربعة من بني عبد مَناف ، وهاشم ، والمطّلب ، وعبد شمس ، ونوفل أول من رفع الله بهم قريشاً ، إنما كانت تتّجر بمكة . وتبضّع مع من يخرج من الأعاجم ، فركب هاشم فأخذ له خيلاً من قيصر ، فَتَجِروا إلى الشام ، وركب المطّلب فأخذ له خيلاً من ملوك اليمن ، فتَجِرُوا إلى اليمن بذلك الخيل ، وركب نوفل فأخذ لهم خيلاً من النجاشيّ ، فتَجِروا بذلك الخيل إلى أرض الحبشة .

Marfat.com

وقال الفاكهي : قال : حدّثنا الزبير ؛ وحدّثنا محمد بن الحسن عن العلاء بن حسين عن أفلح بن عبدالله بن العليّ عن أبيه وغيره من أهل العلم قالوا : هاشم ، وعبد شمس ، والمطّلب ، ونوفل ، هم : الزنبور ، وبنو هاشم يد ، وبنو المطّلب يد ، فإنْ دهمهم غيرهم صاروا يداً واحدة . على ذلك كانوا في الجاهلية دون بني عبد مَناف ، وبنو عبد مَناف يدان : هاشم والمطّلب البدران ، وعبد شمس ونوفل يد وهم الأبهران ؛ قال : وكانت العرب تُسمّي هاشماً والمطّلب وعبد شمس ونوفلاً أقداح النّظار ، فإنْ دهمهم غيرهم اجتمعوا فصاروا يداً واحدة .

وقال الفاكهي : وحدّثنا الزبير بن أبي بكر قال : وحدّثني أبو الحسن الأثرم[1] عن أبي عبيدة ، قال : كان يقال لهاشم وعبد شمس والمطّلب بني عبد مَناف : المجرون .

وقال الفاكهي : وحدّثني الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن الحسن قال : كان هاشم رئيس بني عبد مَناف ، وعبد شمس رئيس بني أمية . قال الزبير : وذلك النسب عندنا . قال آدم بن عبد العُزّى بن عمرو بن عبد العُزّى :

اللهم إنّي قائل قو ... لَ ذي دِين وبرّ وحسب
عبد شمس لا تهنها إنّما ... عبد شمس عم عبد المطّلب
عبد شمس كان يتلو هاشماً ... وهما بعدُ لأم ولأب

وقال الفاكهي : وحدّثنا حسن بن الحسين ، قال : حدّثنا أبو جعفر بن حبيب عن ابن الكلبي ، قال : فلما مات هاشم خرج المطّلب بن عبد مَناف إلى اليمن ، فأخذ من ملوكهم عهداً لمن نفر قبلهم من قريش قبل أن يأخذ الإيلاف ممن مرّ به من العرب ، حتى على مثل ما كان هاشم أخذ ، وكان المطّلب أكبر ولد عبد

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢ / ٨٤ : « الأشرم » وهو تصحيف .

مَناف ا هـ . وهذا الخبر يخالف الذي قبله ، إلاّ أن يكون قوله في حقّ المطّلب ، وكان المطّلب أكبر ، والله أعلم . وقد طال الكلام في أخبار بني عبد مَناف ، وأخبار عبد المطّلب ، وهاشم بن عبد مَناف ، مما له تعلّق فيما ذكره ابن إسحاق من خبر المشار إليهم ، ومما ليس له تعلُّق بذلك . وفيما ذكرناه كفاية .

ونُتْبع ذلك بفوائد ، ذكرها هو وغيره ، تتعلّق بما ذكرناه من خبر المُشار إليهم :

منها : أنّ الفاكهي لما ذكر أخبار بني قُصَيّ بن كلاب ، ترجم عليها بما نصّه : (ذكر تولية قُصَيّ بن كلاب بنيه أمرَ مكة ، وقسمته إياها بينهم ، وقيامهم بذلك بعده) .

ومنها أنه قال : لما ذكر أخبار بني عبد مَناف (ذكر ولاية المطّلب بن عبد مَناف أمر مكة بعد أخيه وتفسير ذلك) وذلك إشارة إلى أنّ المشار إليهم كانوا وُلاة مكة . ومنها : أنه قال ـ لما ذكر ولاية عبد المطّلب ـ : حدَّثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبدالله عن ابن إسحاق ، قال : ولي السقاية ، والرفادة بعد المطّلب بن عبد مَناف ، عبد المطّلب بن هاشم ، وتزعم بنو أسد أنّ الحويرث بن أسد قد ولي الرفادة في بعض الزمان . وقد كانت بنو أسد تقول ذلك ، ولم يُسمّ ذلك بتاتاً ا هـ . وفي هذا ما يُشْعِر بأنّ الحويرث بن أسد ولي الرفادة في زمن عبد المطّلب ، على ما قيل ، وذلك لا يُفهم من الأخبار السابقة عن ابن إسحاق ، والله أعلم بصحّة ذلك .

ومنها : أنّ صاحب « المورد الهَني » ، نقل عن الرشاطي خبراً في خروج هاشم بن عبد مَناف إلى الشام ، وأخذه من قيصر الإيلاف لقريش . ثم قال : وخرج عبد شمس إلى النجاشيّ بالحبشة ، وأخذ كذلك ، وخرج نوفل إلى الأكاسرة بالعراق ، وأخذ كذلك . وخرج المطّلب إلى حِمْيَر وأخذ لهم كذلك ا هـ . وفي هذا الخبر من الفائدة على ما سبق ، كون عبد شمس خرج إلى

Marfat.com

النجاشيّ بالحبشة ، وأخذ منه لقومه الإيلاف ، وذلك يخالف ما سبق من أنّ نوفل بن عبد مَناف هو الذي أخذ لقومه الإيلاف من النجاشيّ ، والله أعلم .

ومنها : أنّ هاشماً وعبد شمس توأمان على ما قيل . ذكر ذلك صاحب « مورد العذب الهني » ، لأنه قال : وقيل : إنّ هاشماً وعبد شمس توأمان ، وإنّ أحدهما وُلد قبل الآخر . قيل : إنّ الأول هاشم ، وإنّ إصبع أحدهما ملتصقة بجبهة صاحبه ، فنُحّيتْ ، فسال دم ، فقيل : يكون بينهما دم .

ومنها : أنه اختُلف في سِنّ هاشم حين مات ، فقيل : عشرون سنة ، وقيل : خمس وعشرون سنة ، ذكر هذه الفائدة صاحب « المورد » .

ومنها : أنه اختُلف في سنّ عبد المطّلب حين مات ؛ فقال ابن حبيب : إنّ عُمْرَ عبد المطّلب خمسة وتسعون سنة ، وأنه تُوُفّي سنة تسعٍ من عام الفيل . وقال السُهَيْلي : إنّ عبد المطّلب مات وعمره مائة وعشرون سنة[1] اهـ . وقيل : مائة وعشر سنين . وقيل : مائة وأربعون سنة . وقيل : اثنان وثمانون سنة . ذكر هذه الأقوال الثلاثة : الحافظ مغلطاي في سيرته . ودُفن عبد المطلب على ما ذكره ابن عساكر بالحَجُون[2] .

قال السُهَيْلي : وظاهر حديث أبي طالب في قول النبيّ ﷺ : « قل لا إله إلاّ الله ، كلمة أشهد لك بها » . فكان آخر كلامه : على ملّة عبد المطّلب يقتضي أنّ عبد المطّلب مات على الشِرْك .

ووجدت في بعض كتب المسعودي اختلافاً في عبد المطّلب ، وأنه قد قيل فيه : مات مسلماً لما رأى من الدلالات على نبوّة سيدنا محمد ﷺ . وعلم أنه لا يُبعث إلاّ بالتوحيد[3] والله أعلم . غير أنه في « مُسْنَد البزّار » ، وفي كتاب

---

(١) في الروض الأنف : « وعاش عبد المطّلب مائة وأربعين سنة » (١/٧) .
(٢) هذا القول هو الذي يتلاءم مع المعروف لأهل مكة حتى عصرنا الحاضر .
(٣) مروج الذهب ٢/١٣١ . .

النّسائي من حديث عبداللّه بن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة وقد عزّت قوماً من الأنصار : « لعلّك بلغت معهم الْكُدَيّ » ، قال : ويُرْوَى الكري بالـراء ، يعني القبور ، فقالت : لا . فقال : « لو بلغتِ معهم ذلك ما رأيت الجنّـة ، حتى يراهـا جدّأبيك »[1] .

وقال السُهَيْلي : إنه أول من خضب بالسواد من العرب[2] ا هـ .

وقال ابن الأثير : وهـو أول من تحنّث بحراء ، وكـان إذا دخل شهـر رمضان صعد حِرَاء وأطعم المساكين[3] .

وقـال ابن قُتَيْبة : وكـان يُرْفَـع من مائـدة عبد المـطّلب للطير والـوحوش في رؤ وس الجبـال ، فيقال لـه : الفيّاض لجـوده ، ومُطْعِم طيـر السماء ا هـ . وكـان مُجاب الدعوة ، يقال : أصاب الناس سنة ، فاستسقى عبد المطّلب على جبل أبي قبيس ، فسُقي ، والنبيّ ﷺ يـومئذ غـلام بين يدي عبـد المـطّلب ، وببـركتـه ﷺ سقـوا . ذكر هـذا الخبر هشـام بن الكلبي وأبو عبيـدة مَعْمَر بن المثنّى وغيـرهما ، وذكر ابن قُتَيْبة أنّ عبد المطّلب عُمِي قبل موته .

وقيـــل : إنّ قُصَيّ بن كـلاب قسّم هـــذه الأمـــور بين أولاده كلّهم ، ذكـــره الزُبير بن بكار ، لأنه قال : حدّثني محمـد بن عبد الـرحمن المرواني قـال : قسّم قُصَيّ مكارمه بين ولده ، فأعطى عبدَ مَناف واسمه المغيـرة : السقايـة ، والندوة ، وفيه النبوّة والثروة ، وأعطى عبـدَ الدار واسمـه عبد الـرحمن : الحجابـة واللواء ، وأعطى عبد العُزَّى : الرفادة وأيام مِنَى . قال : والرفادة الضيافة ، وأيام مِنَى : كان النـاس لا يجوزون إلّا بـأمره ، ولم أسمـع أيام مِنَى إلّا منـه . قال : وأعـطى عبد قُصَيّ جهتَيْ الوادي ، ولم أسمع في جهتي الوادي شيئاً انتهى .

---

(١) أخرجه النسائي ، في كتاب الجنائز ، باب النعي - ج ٤/٢٦ - ٢٨ .
(٢) الروض الأنف ١/٧ ، الكامل في التاريخ ٢/١٤ ، المعارف ٥٥٣ .
(٣) الكامل في التاريخ ٢/١٥ .

وقيل : إنّ قُصَيّاً أعطى عبدَ مَناف السقاية ، والرفادة ، والقيادة ، وأعطى عبدَ الدار السدانة وهي الحجابة ، ودار الندوة ، واللواء . ذكر ذلك الأزرقي في الخبر الطويل الذي رواه عن ابن جُرَيْج وابن إسحاق في ولاية[1] قُصَيّ الكعبة وأمر مكة ، وفيه شيء من خبر هذه الأمور ، ولنذكر ذلك للفائدة :

روينا عن الأزرقي عن ابن جُرَيْج ، وابن إسحاق ، يزيد أحدهما على صاحبه ، قالا بعد ذِكر ما سبق من خبر قُصَيّ بن كلاب : فحاز قُصَيّ شرف مكة ، وابتنى دار الندوة ، وفيها كانت قريش تقضي بعض أمورها . ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد قُصَيّ إلاّ ابن[2] أربعين سنة للشُورَى ، وكان يدخلها ولد قُصَيّ كلّهم أجمعون وحلفاؤهم ، فلما كَبُرَ قُصَيّ ورَقّ[3] ، وكان عبد الدار أكبر ولده وبِكْرَه ، وكان عبد مَناف قد شرُف في زمان أبيه ، وذهب شرفُه كلَّ مذهب ، وعبد الدار ، وعبد العُزَّى ، وعبد بن قُصَيّ بها ، لم يبلغوا ولا أحد من قومهم من قريش ، ما بلغ عبد مَناف من الذِكْر والشرف والعزّ ، وكان قُصَيّ وحبى ابنة حليل يحبّان عبد الدار ويرأفان عليه ، لِما يريان عليه من شرف عبد مَناف عليه ، وهو أصغر منه ، وقالت حبى : واللّهِ لا أرضى حت تخصّ عبدَ الدار بشيء تُلْحِقُه بأخيه . فقال قُصَيّ : واللّهِ لألحقنّه به ولأَحْبُوَنّه بذروة الشرف ، حتى لا يدخل أحد من قريش ولا غيرُها الكعبةَ إلاّ بإذنه ، ولا يقضون أمراً ولا يعقدون لواءً إلاّ عنده . وكان ينظر في العواقب ، فأجمع قُصَيّ على أن يقسّم أمور مكة الستة التي فيها الذِكْر والشرف والعزّ بين ابنَيْه ، فأعطى عبدَ الدار : السّدانة وهي الحجابة ، ودار الندوة ، واللواء ، وأعطى عبدَ مَناف : السقاية ، والرفادة ، والقيادة .

أما السقاية فهي حياض[4] من أدم ، كانت توضع بفناء الكعبة ، ويُسْتَقَى

---

(١) في النسخة (م) : رواية .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢ / ٨٧ : « أنا » بدل « ابن » وما أثبتناه عن أخبار مكة .

(٣) أي لان عضمه من أثر الهرم .

(٤) في النسخة (ك) : فحياض .

Marfat.com

فيها الماء العذب من الآبار على الإبل ، ويُسْقَى الحاجّ .

وأما الرفادة فَخَرْجٌ كانت قريش تُخرجه من أقواتها[1] في كلّ موسم ، فتدفعه إلى قُصَيّ يصنع به طعاماً للحاجّ ، يأكله من لم يكن معه سَعةٌ ولا زاد ، فلما هلك قُصَيّ أقيم أمره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته ، ووُلّي عبدُ الدار حجابة البيت وولاية دار الندوة واللواء . فلم يزل يليه حتى هلك ، وجعل عبد الدار الحجابة بعده إلى ابنه عثمان بن عبد الدار ، وجعل دار الندوة إلى ابنه عبد مَناف بن عبد الدار ، فلم يزل بنو عبد مَناف بن عبد الدار يلون دارَ الندوة ، دون ولد عبد الدار ، فكانت قريش إذا أرادت أن تتشاور في أمر فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار ، أو بعض ولده أو ولد أخيه ، وكانت الجارية إذا حاضت أُدخِلت دار الندوة ثم شَقَّ عليها بعضُ ولد عبد مَناف بن عبد الدار درعَها ثم درَّعها إياه . وانقلب بها أهلها فحجبوها ، فكان عامر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار يُسَمَّى محيضاً ، وإنّما سُمِّيت دار الندوة ، لإجتماع النّداة[2] فيها فيجلسون فيها لإبرام أمرهم وتشاورهم ، ولم يزل بنو عثمان بن عبد الدار ملوك الحجابة دون ولد عبد الدار ، ثم وليها عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها ولده أبو طلحة عبدالله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها ولده من بعده ، حتى كان فتْح مكة ، فقبضها رسول الله ﷺ من أيديهم ، وفتح الكعبة[3] ودخلها ثم خرج رسول الله ﷺ من الكعبة مشتملاً على المفتاح ، فقال له العباس بن عبد المطلب[4] : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أعطنا الحجابة مع السقاية . فأنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه ﷺ : « إنَّ اللَّهَ يأمركم أَنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ

---

(١) في النسخة (ك) : من أموالها .

(٢) في النسخة (ك) : للاجتماع بندوتها .

(٣) في النسخة (ك) : مكة .

(٤) في النسخة (ك) : رضي الله عنه ، وقد ذكر ابن هشام في كتابه « السيرة النبوية » أنّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه هو الذي قدّم إلى رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة في يده فقال : يا رسول الله ، اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلّى الله عليك ، فقال رسول الله ﷺ : أين عثمان بن طلحة ؟ فدعي له فقال : هاك مفتاحك يا عثمان ، اليوم يوم برّ ووفاء .

Marfat.com

إلى أهلها » قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : فما سمعتها من رسول الله ﷺ قبل تلك الساعة ، فتلاها . ثم دعى عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح وقال : غيّبوه ، ثم قال : خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله سبحانه وتعالى ، فاعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة ، ولا ينزعها منكم أو من أيديكم إلاّ ظالم ، فخرج عثمان بن أبي طلحة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ . وأقام ابن عمه شَيْبَة بن عثمان بن أبي طلحة مقامه ، فلم يزل يحجب هو وولده وولد أخيه وهب بن عثمان ، حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، وولده مسافع بن طلحة بن أبي طلحة من المدينة ، وكانوا بها دهراً طويلاً ، فلما قدموا حجبوا مع بني عمّهم ، فولد أبي طلحة جميعاً يحجبون .

وأما اللواء فكان في أيدي بني عبد الدار كلّهم ، يليه منهم ذو السِّن والشرف في الجاهلية ، حتى كان يوم أُحُد ، فقُتِل عليه من قُتِل منهم .

وأما السقاية والرفادة والقيادة ، فلم تزل لعبد[1] مَناف بن قُصَيّ يقوم بها حتى تُوُفّي ، فولي بعده ابنه هاشم بن عبد مَناف السقاية ، والرفادة ، وولي عبد شمس بن عبد مَناف القيادة ، فكان هاشم بن عبد مَنافٍ يُطعم الناس في كل موسم ما يجتمع عنده من ترافد قريش ، كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً ، ويأخذ من كل ذبيحة أو بقرة شيئاً ـ فَخِذَها أو غيره ـ فيجتمع ذلك كلّه ، ثم تحزر[2] به الدقيق ويطعمه الحاجّ ، فلم يزل على ذلك من أمره حتى أصاب الناس في سنة جَدْبٌ شديد ، فخرج هاشم بن عبد مَناف إلى الشام ، فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقاً وكعكاً ، فقدم به مكةَ في الموسم ، فهشم ذلك الكعك ، ونحر الجُزُور وطبخها ، وجعله ثريداً ، وأطعم الناس ـ وكانوا في مجاعة شديدة ـ حتى أشبعهم ، فسُمِّي بذلك : هاشماً ، وكان اسمه عمرو ، وفي[3] ذلك يقول ابن الزبعري السَّهْميّ :

---

(١) في النسخة (ك) لعبد ، وكلاهما خطأ ، والصحيح فلم يزل عبد مَناف .
(٢) في النسخة (ك) : يحزر . وكذلك في أخبار مكة ١/١١١ .
(٣) في النسخة (ك) : ففي .

Marfat.com

كـانت قـريش بيضـةً فتفلَّقَتْ فـالمـخّ خـالصُهـا لعبـد مَنـاف
الرائشين وليس يـوجـد رائش والقـائليـن هَلُمَّ لـلأضـيـاف
والخـالـطين غنيَّهم بفقيـرهم[1] حتى يعـود فقيـرهم كـالكـافي
والضـاربين الكبش يبرق بيضـه والـلازمين[2] البيض بالأسيـاف
عمرو العلا هشم الثريد لمعشر كـانـوا بمكـة مسنتين عجـاف

يعني بعمرو العلا : هاشماً .

فلم يزل هاشم على ذلك حتى تُوُفّي ، فكان عبد المطّلب يفعل ذلك . فلما تُوُفّي عبد المطّلب قام بـذلك أبـو طالب في كـل موسم ، حتى جـاء الاسلام وهـو على ذلك ، وكان النبيّ ﷺ قد أرسل بمالٍ يعمل به الطعام مع أبي بكر رضي الله عنه ، حين حجّ أبو بكر بالناس سنة تسعٍ ، ثم عمـل في حجّة النبيّ ﷺ ، في[3] حجّة الوداع . ثم أقامه أبو بكر رضي الله عنه في خلافته . ثم عمر رضي الله عنـه في خـلافتـه . ثم الخلفـاء هَلُمَّ جـرّاً ، إلى[4] الآن . وهـو طعـام المـوسم الـذي تُطْعِم[5] الخلفاء اليوم في أيام الحجّ بمكة ، ومِنَى ، حتى تنقضي أيام الموسم .

وأمـا السقايـة فلم تزل بيـد عبد مَنـاف ، فكان يسقي النـاسَ المـاءَ من بئـر رُم[6] ، وبئر خُمّ[7] على الإبل في المـزاد[8] والقِرَب ، ثم يسكب ذلـك الماء في حيـاض من أدْم بفِناء الكعبـة ، فيرِدُه الحـاجّ حتى يتفرّقـوا . فكان يستعـذب ذلك الماء . وقد كان قُصَيّ حفر بمكـة آباراً ، وكـان الماء بمكـة غزيـراً ، إنما يشـرب

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٨٩ : « بفقرهم » .
(٢) في أخبار مكة ١/١١٢ « والمانعين » .
(٣) في النسخة (م) : أي .
(٤) في النسخة (ك) : حتى .
(٥) يطعمه .
(٦) في أخبار مكة ١/١١٢ : « بير كر آدم » .
(٧) خم : بئر في ضواحي مكة ، وكذلك رمّ : بئران حفرهما عبد شمس بن عبد مَنـاف (معجم البلدان ٢/٣٨٩ و ٣/٧٠) .
(٨) إسم جنس مفرده مزادة ، وهي : الجلود التي يُضمّ بعضها إلى بعض ويوضع فيها الماء .

Marfat.com

الناس من آبار خارجة من الحرم ، فأول ما حفر قُصَيّ بمكـة حفر بئـراً يقال لهـا : الضَّحُـول[1] ، وكان مـوضعها في دار أم هـانيء ابنة أبي طـالب بالحَـزْوَرَة وكانت العرب إذا قدمت مكة يرِدُونها فيستقون منها ويتزاحمون عليها ، فقال قائل فيها :

أروى من الضَّحُــول[1] لمن انــطلقْ إنّ قُصَيّــاً قــد وَفَى وقــد صَــدَقْ[2]

وحفر قُصَيّ أيضاً بئراً عند الردْم الأعلى ، عند دار أبان بن عثمان التي كانت لآل جحش بن رياب[3]، ثم دثـرت ، (فنثلهـا) [4] جُبيـر بن مُــطْعَم بن عَـدِيّ بن نوفل بن عبد مَناف وأحياها ، ثم حفر هاشم بن عبـد مَناف بئـر بذَّر[5] ، وقـال : حين حفرها : لأجعلنّها للناس بلاغاً . وهي البئـر التي في حقّ « القوم » ابن عبـد المـطّلب في ظهر دار « الـطلوب » مولاة زبيـدة[6] بالبـطحاء في أصـل المسور ، وهي التي يقول فيها بعض ولد هاشم :

نحن حفرنا بذّر[7] بجانب المسـور[8] نسقي بمــائهــا الحجيــج الأكبــر[9]

وحفـر أيضاً هـاشم سَجْلة ، وهي البئر التي يقـال لها بئـر جُبَير بن مُـطْعَم ، دخلت في دار القوارير فكانت سَجْلَة لهاشم بن عبـد مَناف ، فلم يـزل لولـده حتى وهبها أسد بن هاشم لمُطْعَم بن عَـدِيّ ، حين حفر عبـد المطّلب زمـزم ، واستغنوا عنهـا . ويقال : وهبهـا له عبـد المطّلب حين حفـر زمزم واستغنى عنهـا ، وسـأله

---

(١) في أخبار مكة ١/١١٢ « العَجول » كما في معجم البلدان ٤/٨٧ .

(٢) راجع أخبار مكة ، ومعجم البلدان ، وفتوح البلدان للبلاذري ـ ق ١/٥٦ .

(٣) في المطبوع من الشفاء « زياد » وهو تصحيف .

(٤) إضـافـة من أخبـار مكـة ، وفي الأصـل بيـاض ، وقـد أضيف في المـطبـوع من الشفـاء ٢/٨٩ : « فجاء » .

(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/٨٩ : « بدر » وما أثبتناه هو الصحيح عن ياقوت في المعجم ١/٣٦١ .

(٦) زبيدة بنت المنصور وزوج الرشيد . توفيت سنة ٢١٦ هـ .

(٧) في المطبوع من الشفاء ٢/٩٠ « بدرا » .

(٨) في النسخة (م) : المستند ، وفي أخبار مكة ١/١١٣ : « المستنذر » .

(٩) هكـذا ورد البيت في النسختين ، وهـو غيـر مستقيم الـوزن . وفي أخبـار مكـة : « نسقي الحجيـج الأكبر » .

Marfat.com

المُطْعَم بن عَدِيّ أن يضع حوضاً من أدم إلى جنب زمزم يُسقَى فيه من ماء بئره . فأذن له في ذلك ، فكان يفعل ، فلم يزل هاشم بن عبد مَناف يسقي الحاجّ حتى تُوُفّي ، فقام بأمر السقاية بعده عبد المطّلب بن هاشم ، فلم يزل على ذلك حتى حفر زمزم ، فعقب على آبار مكة ، فكان منها مشرب الحاجّ قال : وكانت لعبد المطّلب إبل كثيرة ، فإذا جاء الموسم جمعها ، ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من أدم عند زمزم ، ويشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحاجّ ، لأنه يكسِر غِلَظَ ماء زمزم . وكانت إذ ذاك غليظة جداً . وكان الناس إذ ذاك لهم في بيوتهم أسقية فيها الماء من هذه الآبار ، ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر ، لأنه يكسر عنهم من غِلَظ ماء آبار مكة . وكان الماء العذْب بمكة عزيزاً لا يوجد إلاّ لإنسان يستعذب له من بئر ميمون في خارج مكة[1] ، فلبث عبد المطّلب يسقي الناسَ حتى تُوُفّي . فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه ، فلم يزل في يده ، وكان للعباس كرْم بالطائف ، وكان يحمل زبيبه إليها ، وكان يداين أهل الطايف ، ويقتضي منهم الزبيب ، فينبذ ذلك كلّه ويسقيه الحاجّ في أيام الموسم ، حتى تنقضي في الجاهلية ، وصدْر الإسلام ، حتى دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح ، فقبض السقاية من العباس بن عبد المطّلب ، والحجابة من عثمان بن طلحة ، فقام العباس بن عبد المطّلب ، فبسط يده . وقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمّي ، اجمع لي الحجابة والسقاية . فقام النبي[2] ﷺ بين عضادَتَي الباب أي باب الكعبة ، فقال : « ألا إنّ كل دم أو مال أو مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدَمَيَّ هاتين ، إلاّ سقاية الحاجّ وسِدانة الكعبة فإنّي قد أمضيتها لأهلها على ما كانت عليه في الجاهلية » ، فقبضها العباس رضي الله عنه فكانت في يده[3] حتى تُوُفّي ، فوليها بعده عبدالله بن العباس[4] ، وكان يفعل فيها

---

(١) في النسخة (ك) : من مكة .

(٢) في النسخة (ك) : رسول الله .

(٣) يعني السقاية ، لأنّ سدانة الكعبة أعادها ﷺ لبني عبد الدار .

(٤) في النسخة (ك) : رضي الله عنهما وهو الصحيح لأنهما صحابيان . وتوفي عبدالله بالطائف عام ٦٨ هـ .

كفِعله دون بني عبد المطّلب ، وكان محمد بن الحنفية رضي الله عنه قد كلّم فيها ابن عباس . فقال له ابن عباس : رضي الله عنه[1] مالك ولها[2] ، نحن أولى بها في الجاهلية والإسلام[3] . قد كان أبوك تكلّم فيها فأقمت البيّنة ، وشهد لي طلحة بن عبد الله ، وعامر بن ربيعة ، وأزهر بن عبد عَوف ومخزمة[4] بن نوفل ، وأنّ العباس بن عبد المطّلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد المطّلب ، وجدّك أبو طالب في إبله في باديته بعَرَفة . وأنّ رسول الله ﷺ أعطاها العباسَ يوم الفتح دون بني عبد المطّلب ، فعرف ذلك من حضر . فكانت بيد عبدالله بن عباس[5] بعد أبيه لا ينازعه فيها منازع ، ولا يتكلّم فيها متكلّم حتى تُوُفّي . فكانت في يد علي بن عبدالله بن عباس[6] ، يفعل بها كفِعْل أبيه وجدّه[7] ، يأتيه الزبيب من ماله بالطائف وينبذه ، حتى تُوُفّي ، فكانت بيد ولده حتى الآن .

وأما القيادة فوليها عبد[8] شمس بن عبد مَناف ، ثم وليها من بعده أميّة بن عبد شمس ، ثم من بعده حرب بن أمية ، فقاد بالناس[9] عكاظ في حرب قريش وقيس بن عيلان . وفي الفجارين : الفجار الأول ، والفجار الثاني . وقاد الناس قبل ذلك في حرب قريش ، وبني بكر بن عبد مَناة بن كنانة ، والأحابيش يومئذ مع بني بكر تحالفوا على جبل يقال له : الحُبْش ، على قريش فسُمّوا : الأحابيش ، بذلك ، ثم كان أبو سفيان بن حرب يقود قريشاً بعد أبيه حتى كان يوم بدر ، فقاد الناس عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس . وكان أبو سفيان بن حرب في

---

(١) في النسخة (ك) : عنهما .
(٢) في النسخة (م) : خلفها ، ويروَى : حقها .
(٣) في النسخة (م) : وقد .
(٤) في النسخة (م) : ومخرمة .
(٥) في النسخة (م) : رضي الله عنهما .
(٦) هو جدّ الخلفاء العباسين ، توفي نحو عام ١١٨ هـ .
(٧) في النسخة (م) : عنهم .
(٨) في النسخة (م) : من بني عبد .
(٩) في النسخة (م) : يوم عكاظ .

العير يقود الناس ، فلما أنْ كان يوم أُحُد ، قاد النـاسَ أبو سفيـان بن حرب . وقـاد الناس يوم الأحزاب ، وكانت آخر وقعة لقريش[1] ، حتى جاء الله تعالى بالإسـلام وفتح مكة[2] . انتهى ، والله أعلم .

(١) في النسخة (ك) : بعد قريش : وحرب .
(٢) أخبار مكة ١/١٠٩ ـ ١١٥ .

Marfat.com

Marfat.com

في ذكر شيء من خبر الفجار[1] والأحابيش

روينا في السيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام ، وروايته عن البكائي عنه ، قال ابن هشام : « فلما بلغ رسول الله ﷺ أربع عشرة سنة[2] أو خمس عشرة سنة فيما حدّثني أبو عُبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء : هاجت حرب الفِجَار بين قريش ومن معها من كِنانة . وبني قيس بن عَيْلان ، وكان الذي هاجها أنّ عُروة الرحّال بن عُتْبة بن جعفر بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، أجار لطِيمةً للنعمان بن المنذر ، فقال له البرّاض بن قيس أحد بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مَناة بن كنانة : أتُجيرُها على كنانة ؟ قال : نعم ، وعلى الخلق (كلّهم)[3] . فخرج عُروة الرحّال ، وخرج البرّاض يطلب[4] غفلته ، حتى إذا كان بَتْيَمن[5] ذي ظَلاَّل بالعالية ، غفل عُروة ، فوثب عليه البرّاض فقتله في

---

(١) المقصود هنا « الفجار الرابع » الذي حضره الرسول ﷺ ، وقبله أيام فجارات ثلاث ، أو لها بين كنانة وهوازن ، والثاني بين قريش وهوازن ، والثالث بين كنانة وهوازن . (راجع العقد الفريد ٥/٢٥١ ـ ٢٥٣ ، الأغاني ٢٢/٥٤ وما بعدها) .

(٢) وهكذا في العقد الفريد ٥/٢٥٣ ، وفي تهذيب سيرة ابن هشام : « ابن عشرين سنة » ـ ص ٤٣ .

(٣) ليست في النسخة (ك) .

(٤) في النسخة (ك) : فطلب .

(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/١٩٢ « يتيمن » وهو تحريف . وتَيْمَن : وادٍ من أودية الحجاز قريب من الرندة .

Marfat.com

الشهر الحرام ، فلذلك سُمّي : الفِجار ، وقال البرّاض في ذلك :

وداهيـةٍ تهـمّ الـنـاس قـبـلِي شـددتُ لهـا بني بِكْـر ضُلوعِي
هـدمت بهـا بيـوت بني كِـلاب وأرضعتُ المـوالي بـالضُّـروع
رفعت لـه بـذي ظـلال كفي فخر يميد كـالجِذْع الصَّـرِيع[1]

وقال لَبِيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب :

فأبلغْ[2] إنْ عرضتَ بني كلاب وعـامـر والخـطوب لهـا مـوالي
وبلِّغ إنْ عـرضتَ بني نُمَيرٍ[3] وأخـوالَ القتيـلِ بنـي هـلال
بـأنّ الـوافـد الـرحّـال أمسى مقيمـاً عنـد تَيْمَنَ ذي ظـلال[4]

وهذه الأبيات من أبيات له فيما ذكر ابن هشـام ، فأتى (البيت)[5] آتٍ [6] فقـال : إنّ البرّاض قـد قتل عُـروة ، وهو في الشهـر الحرام بعُكـاظ ، فارتحلوا ، وهوازن لا يشعر ، ثم بلغهم الخبر ، فأتبعوهم فأدركـوهم قبل أن يـدخلوا الحرم ، فاقتتلوا ، حتى جاء الليل . ودخلوا الحرم . فأمسكت عنهم هوازن بعد ، ثم التقوا بعد هذا اليوم أياماً ، والقوم (يتناشدون) [7] ، على كـلّ قبيل من قـريشٍ وكنانـة رئيس منهم ، وعلى كلّ قبيل من قيس رئيس منهم ، وشهد رسول الله ﷺ [بعضَ أيامهم . أخرجه أعمامه معهم ، وقال رسول الله ﷺ][8] « كنت أنْبُلُ على أعمامي » أي أردّ عنهم نَبْلَ عدوِّهم إذا رموهم بها .

قال ابن إسحق : (هاجت) حرب الفِجار ورسول الله ﷺ ابن عشرين سنـة

---

(١) راجع العقد الفريد ٥/٢٥٤ والأغاني ٢٢/٥٨ ففيهما اختلاف في الأبيات عمّا هنا .
(٢) في النسخة (ك) : أبلغ .
(٣) في النسخة (ك) : كلاب .
(٤) في الأغاني بيتان فقط ٢٢/٥٨ .
(٥) ليست في النسخة (ك) .
(٦) في النسخة (ك) : قريشاً .
(٧) في سطر ١٣ في النسخة (ك) : يتشانون .
(٨) ما بين الحاصرتين إضافة من سيرة ابن هشام ١/٢١٠ .

Marfat.com

وإنما سُمّي حرب الفِجار بما استحلّ هذان الحيّان : كنانة وقيس عَيْلان فيه من المحارم بينهم ، وكان قائد قريش وكنانة حرب بن أميّة بن عبد شمس ، فكان الظفر في أول النهار لقيس على كنانة . حتى إذا كان وسط النهار كان الظفر لكنانة على قيس[1] انتهى .

وذكر الفاكهي خبر الفِجار ، وذكر فيه غير ما ذكره ابن إسحق وابن هشام ، فنذكر شيئاً من ذلك لِما فيه من الفائدة ، لأنه قال : وحدّثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحق ، قال :[2] كان الفِجار الآخر بعد الفيل بعشرين سنة . فلم يكن في العرب يوم أعظم ولا أذهب ذِكْر في الناس منه بين قريش ومن حالفها من كنانة وبني قيس بني عيلان ، فالتقوا فيها بعُكاظ[3] ، وإنما سُمّي يوم الفجار بما استحلّ هذان الحيّان كنانة وقيس فيه من المحارم ، وقد كان قبله يوم بين بني جَبَلَة وتميم ، وروى أشعاراً كثيرة اختصرناها مخافة التطويل ، ولذلك موضع غير هذا . وحدّثني حسن بن حسين الأزدي قال : حدّثنا محمد بن حبيب عن أبي عبيدة أنّ فجار البرّاض بين كنانة وبين قيس أربعة أيام ، في كل سنة يوم ، وكان أوله شطيمة[4] من عُكاظ ، وعلى الفريقين الرؤساء من قريش غير أبي براء ، وكانت هوازن من وراء المسيل ، وقريش دون المسيل ، وبنو كنانة في بطن الوادي . وقال لهم حرب بن أميّة : إن أبيحت[5] فلا تبرحوا مكانكم ، وعبّأت هوازن ، فأخذوا[6] مصافّهم ، وعبّأت قريش ، فكان على إحدى

---

(١) تهذيب سيرة ابن هشام ، ص ٤٣ ، السيرة ١/٢٠٩ ـ ٢١١ .

(٢) في النسخة (ك) : قال : ثم كان .

(٣) عُكاظ : سوق العرب المشهورة في الجاهلية ، وموضعه بالسيل الصغير في طريق الطائف على أكثر الأقوال . وما جاء بعده في هذا الكتاب من أنّ قريشاً كانت دون المسيل وهوازن وراء المسيل يؤيّد أقوال من يقول : إنّ عكاظ السيل الصغير .

(٤) كذا في الأصل المطبوع ٢/٩٣ وفي النسخة (ك) : وكان أوله يوم شيطمة ، وهو يوم شمطة كما في العقد الفريد ٥/٢٥٦ والأغاني ٢٢/٦٤ ، ومعجم البلدان ٣/٣٦٣ ، ورواه الأزهري بالظاء المعجمة « شمظة » (معجم ما استعجم ٣/٨٠٩) .

(٥) أن أبيحت قريش ، في النسخة (ك) .

(٦) في النسخة (ك) : وأخذوا .

Marfat.com

المُجَنَّبَتَيْن ابن جُدْعان ، وعلى الأخرى كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وحرب بن أميّة في القلب ، فكانت الدائرة أول النهار[1] لكنانة على هوازن ، حتى إذا كان آخر النهار وصبرت ، فاشتجر القتل في قريش ، فلما رأى ذلك الذين في الوادي من كنانة ، مالوا إلى قريش ، وتركوا مكانهم ، فلما فعلوا ذلك استحرّ القتل بهم ، فقُتل تحت رايتهم ثمانون رجلاً . وقال آخرون : لما رأت ذلك بنو بكر بن عبد مَناة نجابهم رئيسهم استبقاءً لقومه ، فاعتزل بهم إلى جبل يقال له : رَخَم [2] . وقال : ادعوهم ، وَلَوَدِدْتُ أنه لم يُفْلِت منهم أحد[3] ، فكان يوم شطيمة[4] لهوازن على كنانة ، ولم يُقتل من قريش أحد يذكر . وزالت[5] آخر النهار من بني بكر .

ذكر يوم العَبْلاء

حدّثني الأزدي قال : حدّثني محمد عن أبي عبيدة قال : وجمع هؤلاء وأولائك ، فالتقوا بالعَبْلاء ، وهو الجبل إلى جنب عُكاظ ، ورؤساؤهم الذين كانوا يوم الشطيمة[6] بأعيانهم ، فكانت الدائرة أيضاً فيه لهوازن على كنانة[7] .

ذكر يوم شَرِب[8]

حدّثني الأزدي قال : حدّثني محمد عن أبي عُبيدة قال : ثم جمع الفريقان

---

(١) في النسخة (ك) : أول النهار على هوازن لكنانة .

(٢)) رَخَم : بفتح أوله وثانيه ، شعب الرخم بمكة من أصل ثبير غيناء وبين القَرن المعروف بالرباب (معجم البلدان ٣/٣٩) .

(٣)) في النسخة (م) : لم يفلت منهم .

(٤) في النسخة (ك) : الشطيمة . والصحيح : « شَمطة » .

(٥) في النسخة ك : وزالت قريش .

(٦) في النسخة (ك) : الشيطحة .

(٧) العقد الفريد ٥/٢٥٧ ، الأغاني ٢٢/٦٥ .

(٨) في المطبوع من الشفاء ٢/٩٤ « سرب » بالسين المهملة ، وهو تحريف . والتصحيح عن معجم البلدان ٣/٣٣٢ .

Marfat.com

على قرن الخيول في اليوم الثاني من عُكاظ ، فالتقوا فيه بشرِب من عُكاظ ، وعليهم رؤساؤهم الذين كانوا قبلاً ، ولم يكن يوم أعظم منه ، فحمل يومئذ ابن جُدعان ألفاً على ألف بعير ، فالتقوا ، وقد كان لهوازن على كنانة يومان متواليان ، يوم شطيمة[1] ، ويوم العَبْلاء ، فخشوا مثلها ، وحافظوا يومئذ ، وقيّدت بنو أمية فيه أنفسهم ، وحافظت مخزوم فصبرت وبنو عبد مَناة بن كنانة ليعفى على صنيعها يوم شطيمة[1] ، وصبرت نصر وثقيف ، وذلك أنّ عُكاظاً بلد لهم به نخل وأموالهم ، فلم يعبّوا شيئاً ، فقاتلوا حتى أمسوا وانهزموا ، وذكر شعراً لابن الزَّبْعَرِي يمدح به نفراً من قريش ، ثم قال : وحدّثني الزبير بن أبي بكر قال : وحدّثني محمد بن الضحّاك عن أبيه قال : العنابس حرب وأبو حرب ، وأبو سفيان بنو أميّة ، وإنما سُمّوا العَنَابِس ، لأنهم عقلوا أنفسهم يوم عُكاظ ، وقاتلوا قتالاً شديداً فشُبّهوا بالأسد ، والأسد يقال له : العَنْبَس . ثم قال : وحدّثنا الزبير بن أبي بكر قال : حدّثني مُصْعَب بن عثمان ومحمد بن الضحّاك الخزامي ، أنّ خُوَيْلد بن أسد[2] يوم عُكاظ على ابن أسد بن عبد العُزَّى .

ذكر يوم الحُرَيْرَة[3]

حدّثني الأزدي حسن بن حسين قال : حدّثني محمد بن حبيب الهاشمي عن أبي عبيدة ، قال : كانت فيه الدائرة لهوازن على كنانة ، وهو آخر أيامهم ، وحُرَيرة[3] إلى جنب عُكاظ مما يلي مهبّ جنوبها لمن يُقبل يريد مكة من مهبّ شمالها [4]حتى تقطع دوين قرن . فكان رؤساؤهم الذين كانوا قبلاً إلاّ قيساً ، فإنه مات ، وكان بعده الرئيس عليهم ختار بن قيس ، وقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية . ومن كنانة ثلاثة[5] رهط قتلهم عثمان بن أَسيد بن مالك بن ربيعة بن عمرو بن عامر

---

(١) الصحيح « شمطة » .

(٢) في النسخة (ك) : كان يوم ، وهذا أصحّ .

(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٩٤ « الجزيرة » وهو تحريف . والتصويب من معجم البلدان ٢ / ٢٥٠ .

(٤) في النسخة (ك) : صبابها .

(٥) في العقد الفريد ٥/٢٥٩ : « ثمانية نفر » .

Marfat.com

ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقتل ورقاء بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن عمرو بن عامر أبا مكنف[1] وعمرو وابن أيوب ، وقد ذكرهم خِداش بن زُهير في شعره[2] ، فهذه أيام الفجار الخمسة التي تراجفوا فيها . في أربع سنين: أولهنّ يوم نخلة ، حين تبعتهم هوازن ، فكان كفاءاً لا على هؤلاء ولا على هؤلائك . ثم يوم شطيمة[3] فكان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عُكاظ الأول ، وهو يوم العَبْلاء ، فكان لهوازن على كنانة ، ويوم عُكاظ الثاني ، وهو يوم شَرِب[4] كان لبني كنانة على هوازن . ولم يكن بينهم يوم أعظم منه ، ثم يوم الحُرَيْرة[5] . وهو آخر أيامهم . قال : ثم كان الرجل يلقى الرجلَ والرجلين ، أو أكثر من ذلك أو أقلّ ، فيقتتلون ، فربما قتل بعضهم بعضاً . فلقي ابن محمية أخو بني الدئل بن بكر أخا خِداش بن زُهير بالصَّفاح[6] فقال أخو زهير بن خِداش : جئت معتمراً ، فقال لا يلقي الدَّيْنَ أنْ قلت معتمراً ، فقتله ثم ندم ، فقال :

اللهمَّ إنّ العامريَّ المُعْتَمِرِ لم آتِ فيه عُذْرَ المعتذِرِ

ثم إنّ الناس تداعوا إلى السّلم ، على أن يُرَى الفضل من القتلى التي فيهم ، أيّ الفريقين أفضل على الآخر ، فتواعدُوا عُكاظاً ليتعادُّوا القتلى ، وتعاقدوا وتواثقوا أن يتمّوا على ذلك ، وجعلوا بينهما موعداً يلتقون فيه لذلك ، فأبى[7] وهب بن مُتْعِب ، وحالف على قومه ، وجعل لا يرضى بذلك ، حتى يدركوا ثأرهم ، فقال في ذلك أميّة بن جُدْعان بن الأشكر :

---

(١) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٩٥ وفي العقد « كَنَف » .
(٢) راجع الشعر في العقد ٥/٢٥٩ والأغاني ٢٢/٧١ ومعجم البلدان ٢/٢٥٠ .
(٣) كذا في الأصل .
(٤) في المطبوع : « سرب » بالسين المهملة وهو تحريف .
(٥) في المطبوع « الحزيرة » وهو تحريف .
(٦) « الصفاح » موضع بين حُنَين وأنصاب الحرم على يسار الداخل إلى مكة من مُشاش ، ومُشاش جبل في وسط عرفات متّصل بجبال تصل إلى مكة : (معجم البلدان ٣/٤١٢ و ٥/١٣١) .
(٧) فأبى ذلك .

Marfat.com

المــرء وهب وهب آل مُتْـعبــة مـلّ الغُـواة وإن يمـاطـل يملل
يسعى يعـوذها بجـزل وقـودهـا وإذا تعايَى صلح قومك فاعمـل

وهي في شِعره ، واندسّ وهب حتى مكرت هوازن بكنـانة ، وهم على رأس الصلح ، فبعثت خيلاً عليها سلمة بن شعل البكّـائي وخالـد بن هوذة ، فيهم نـاس من بني هلال ، ورئيسهم ربيعة بن أبي طبان ، وناس من بني نصـر، عليهم مالـك ابن عوف ، فأغاروا على بني ليث بصحراء الغميم ، وهم غـارّون[1] ، فقاتلوهم ، وجعل مالك يقاتل ويرتجز ، وهو أمرد يومئذ ، يقول :

أمــرد يُبـدِي حلّة شيب اللّحــا

وهو أول يوم ذكر فيه مالك بن عوف ، فقتلت بنو مدلج يومئذ عُبَيد بن عوف البكائي ، وسُبَيْع بن أبي المؤمّل من بني محارب ، ثم انهزمت بنو ليث ، فاستحرَّ القتْل ببني الملوّح بن يعمر ، فقتلوا منهم ثـلاثين رجلاً ، وسـاقوا نعْمـاً ، أقبلوا ، فعـرضت لهم خُزاعـة وطمعوا فيهم ، فقـاتلوهم ، فلما رأوا أنـه لا بدّ لهم منهم ، قالوا : عرّضونا من غنيمتكم عراضة ، فأبوا ، فخلّوا سبيلهم .

ثم إنّ الناس تداعوا إلى الصُلح ، ورهنوا رهاناً بـوفاءٍ[2] بـديات من كـان له الفضل في القتلى . وتمّ الصلح ، ووضعت الحرب أوزارَها انتهى .

وكان آخر أمر الفِجار ما ذكره الزُبَير بن بكّار ، لأنه قـال : حدّثني محمـد بن حسن عن حماد بن موسى عن عبد الله بن عُروة بن الزُبير قـال : حدّثني حكيم بن حِـرام قال : لمـا توافت كنـانة ، وقيس ، من العـام القابـل ، بعُكاظ ، بعـد العام الأول الذي كانوا التقوا فيه ، ورأس الناسَ حربٌ ، خرج معه عُتبة بن ربيعة ، وهو يومئذ في حِجْر حرب ، قال حكيم بن حرام : فنزلنا عُكاظاً ، ونزلت هوازن بجمع كثير ، فلما أصبحنا قالت هوازن : وماذا يعرض . قال : أعرض أن أعطي دِيـة من

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٩٥ « غازون » وهو تحريف .
(٢) المقصود : ورهنوا أرهاناً للوفاء .

أصيب ، قالوا : ومن أنت ؛ قال : أنا عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس . قالوا : قد قبلنا ، فاصطلح الناس ، ورضوا . قال عُتبة : وأعطوهم أربعين رجلاً من فتيان قريش ، وكنت فيهم ، فلما رأت بنو عامر أنّ الرهن قد صار في أيديهم رغبوا في العفو ، فأطلقوهم . قال الزُبير : وسمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول : لم يسد مملق من قريش إلاّ عُتبة بن ربيعة وأبو طالب بن عبد المطّلب ، فإنهما سادا بغير مال . انتهى .

وكلام مغلطاي يقتضي أنّ أيام هذه الفِجار ستة ، لأنه قال في سيرته على ما أُخبرت به عنه : وأيام الفجار أربعة ، قاله السُهَيْلي[1] ، والصواب أنها ستة انتهى . ووقع في كلام الفاكهي ما يقتضي أنه كان قبل الفِجار الذي أثاره البرّاض فِجار آخر . وذكر الفاكهي شيئاً من خبره ، فنذكر ذلك لِما فيه من الفائدة ، ونصّ ما ذكره الفاكهي .

ذِكر الفِجار الأول وما كان فيه بين قريش وقيس عيلان

وسبب ذلك

حدّثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثم هاج يوم الفِجار الأول بين قريش ، ومن كان إلْفها من كنانة كلّها ، وبين قيس عيلان ، وسببه أنّ رجلاً من بني كنانة كان عليه دَيْن لرجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فواعده به الكناني ، فوافاه النّصْري (بسوق عُكاظ يقرد معه ، فوقفه بالسيوف ، فقال : من يبيعني مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ، وإنما أراد ذلك النصري)[2] الكناني وقومه ، فمرّ به رجل من كنانة ، فضربه بالسيف فقتله انفاعاً ، فصرخ النصريّ في قيس ، والكنانيّ في بني كنانة ، فتحاوز الناس حتى كادوا أن يكون بينهم قتال . ثم تداعوا بمِنَى للصلح ،

---

(١) الروض الأنف ١ / ٢٠٩ .

(٢) ما بين القوسين من زيادة النسخة (ك) .

وسرى الخَطْب من أنفسهم ، فتراجع الناس وكفّ بعضُهم عن بعض ، ولم يكن بينهم إلاّ ذلك . ويقال : بل قعد فتية من العرب من قريش غدية إلى امرأة من بني عامر ذات هيبة ، عليها برقع وهي في درع فضل ، وكذلك نساء العرب يفعلن ، فأعجبهم ما رأوه من حسن هيئتها ، فقالوا لها : يا أَمَةَ اللهِ اسفري لنا وجهكِ نَنْظُرْ إليك ، فأبَتْ عليهم ، فقام غلام منهم فشكّ درعها إلى ظهرها بشوكة والمرأة لا تدري ، فلما قامت انكشف الدرع عن دبرها ، فضحكوا وقالوا : مَنَعْتِنَا أنْ ننظر إلى وجهكِ فقد نظرنا إلى دُبُرِك ، فصاحت المرأة في بني عامر ، فضجّت ، فتحاوز الناس ثم ترادوا ، ورأوا أن الأمر دون . ويقال بل قعد رجل من بني غِفار ابن خليل بن حمزة يقال له : أبو معشر ، كان عارفاً متصنّعاً في نفسه بسوق عكاظ ، ومدّ رِجْلَه وقال : أنا مدركة بن خندف ، أنا والله أعزّ العرب ، فمن زعم أنه أكرم مِنّي فليضْرِبْها بالسيف . فضربه رجل من قيس فخدشها خدشاً غير كبير ، فتحاوز الناس عند ذلك . حتى كاد أن يكون بينَهم . قال : ثم تراجع الناس ورأوا أن لم يكن بينهم شيء كبير ، فكلّ هذا الحديث يقال في يوم الفِجار . والله أعلم أيّ ذلك كان ؟ قال عبد الملك : قال زياد : قال ابن إسحاق : وقد قال بعض الشعراء شعراً ، قد ذكر فيه عكاظ وما أصابوا من بني كنانة وضرب رِجل أبي معشر فقال :

عمرك الله سائلي أيَّ قوم ... معشري في سوالف الأعصار
نحن كنّا الملوك من أهل نَجْدٍ ... زمن جزناه بميل الدمار
ومنعنا الحجاز : من كل حيّ ... وقمعْنا الفجار يوم الفِجار
وضربنا به كنانة ضرباً ... حالفوا بعده سنيّ العسار

قال زياد في حديثه هذا : وقال ابن إسحاق فأجابه أميّة بن الأشكر بِشِعْر .

ذكر شيء من خبر الأحابيش ومحالفتهم لقريش

وذكر الزبير بن بكار في كتاب « النسب » شيئاً من خبر الأحابيش ومحالفتهم مع قريش لأنه قال : وحدّثني محمد بن الحسن قال : تحالفت قريش والأحابيش

Marfat.com

الأحلاف ، فصاروا حلفاء لقريش دون بني كنانة ، والذين عقدوا معهم من قريش بنو عبد مناف بن قُصَيّ ، والأحابيش بنو الحارث بن عبد مَناة بن كنانة والحيا والمصطلق من خُزاعة والقاره بنو الهون بن خزيمة ، فكانت قريش والأحابيش أحلافاً متعاقدين والأحابيش على بني بكر بن عبد مَناة وبني مُدْلج ، فإنْ دهمهم أمر اجتمعوا فصاروا يداً واحدة ، وكانت هذيل مع قريش والأحابيش وكانت خزاعة كلها إلا الحيا والمصطلق مع بني مدلج قال : وكان تحالف قريش والأحابيش على الركن يقوم رجلان أحدهما من قريش والآخر من الأحابيش فيضعان أيديهما على الركن فيحلفان بالله القائل بحرمة هذا البيت ، والمقام ، والركن ، والشهر الحرام ، على النصر على الخلق جميعاً حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وعلى التعاقل والتعاون وعلى من عاداهم من الناس جميعاً . ما بل بحرصوفة وما قام حراء وثبير وما طلعت الشمس من مشرقها ، وما غربت من مغربها ، إلى يوم القيامة ؛ فُسمُّوا عند ذلك الأحابيش لاجتماعهم انتهى . والله أعلم .

Marfat.com

الباب الخامس والثلاثون

في حلف الفضول وخبر ابن جدعان الذي كان هذا الحلف في داره

وذكر أجواد قريش وحكامهم في الجاهلية ، وتملّك عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ عليهم وشيء من خبره

ذِكر شيء من خبر حلف الفضول

روينا في « السيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام » وروايته عن زياد البكائي شيئاً من خبره ، ونصّ ذلك على ما في السيرة قال ابن هشام : « وأما حلف الفضول ، فحدّثني زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : تداعت قبائل من قريش إلى حلف الفضول ، فاجتمعوا له في دار عبد الله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم[1] بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ لشرفه وسنّه ، فكان حلفهم عنده : بنو هاشم وبنو المطلب[2] ، وأسد بن عبد العُزَّى ، وزُهْرة بن كلاب ، وتيم بن مُرّة ، فتعاقدوا ، وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها وغيرهم ، ممن دخلها من سائر الناس ، إلاَّ قاموا معه ، وكانوا على من ظُلم حتى تدفع عنه مظلمته ، فسمَّت قريشٌ ذلك الحف حلف الفضول . قال أبو إسحاق فحدّثنا محمد بن زيد عن المهاجر بن قُنْفُذ التميمي أنه سمع طلحة[3] بن عبد الله بن عوف الزُهْري يقول : قال رسول الله ﷺ : « لقد شهدت في دار عبد

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٩٩ « تميم » وهو تصحيف » .
(٢) في المطبوع « المصطلق » وهو خطأ .
(٣) في المطبوع : « طعمة » وهو خطأ .

Marfat.com

الله بن جُدْعان حلفاً ، ما أحبّ أنّ لي به ، حُمْر النَّعَم ، ولو أُدْعَى به في الإسلام لأجَبْتُ »[1] ، انتهى .

وقد ذكر الزُبير بن بكار أشياء من خبر حلف الفضول وأفاد في ذلك غير ما سبق ، لأنه قال فيما رويناه عنه : حدّثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عُبَيدة ، قال : كان سبب حلف الفضول أنّ رجلاً من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة ، فاشتراها رجل من بني سهم ، فلوى الرجل عنقه ، فسأله ماله ، فأبى عليه ، فسأله متاعه فأبى عليه ، فقام على الحجر وقال :

يالَ فِهْر لمظلومٍ بِضَاعَتُهُ ... ببطنِ مكةَ نائي الدار والنّفرِ
ومُحرِمٍ أشعثَ لم يقضِ حُرْمَتَه[2] ... بين الإله وبين الحِجْر والحَجَر
أقائم من بني سهْمَ بذمّتهم ... أم ذاهب في ضلالٍ مالٌ معتَمَر

ثم ذكر الزُبير خبراً يقتضي أنّ الرجل الذي باع سلعته من السهْمي كان من زَبِيد[3] ، ولا مُنافاة بين كَوْنه من اليمن ، وكونه من زَبِيد ، لجواز كوْن نسبته إلى اليمن ، باعتبار سُكناه به ، والله أعلم . وفي الخبر الذي فيه أنّ البائع من زَبيد فوائد ليست في الخبر الذي فيه أنّ البائع من اليمن ، فاقتضى ذلك ذِكْرنا له ، ونصّ ذلك على ما في كتاب الزُبير : « حدَّثني من بني زَبِيد قدِم مكّةَ معتمِراً في الجاهلية ، ومعه تجارة له ، فاشتراها منه رجل من بني سهْم ، فأواها إلى بيته ، ثم تغيّب ، فابتغى متاعه الزَبيدي ، فلم يقدر عليه ، فجاء إلى بني سهْم يستعديهم عليه ، فأغلظوا عليه ، فعرف أن لا سبيل إلى ماله ، فطوّف في قبائل قريش يستعين بهم ، فتخاذلت القبائل عنه ، فلما رأى ذلك أشرف على أبي قبيس حين أخذت قريش مجالسها ، ثم قال بأعلى صوته :

---

(١) سيرة ابن هشام ١/١٥٥ .
(٢) في الروض الأنف : « عمرته » (١/١٥٦) .
(٣) زبيد بفتح الزاي : مدينة في اليمن مشهورة بهذا الاسم إلى الآن . ومنها : الزبيدي المحدّث المشهور ، وصاحب « تاج العروس » .

Marfat.com

يـالـفِهْـر لـمـظلومٍ بضـاعـتـه ببـطن مكـة نـائي الأهـل والـوطن
ومُحْـرِم أشعث لم يقض عُمْـرَتَـه يـال فِهـرْ وبين الحِجْـر والحجـر
'هل محضر من بني سهْم بحضرتهم فعـادل ، أم ضـلال مـال معتمـر

فلما نزل من الجبل أعظمت ذلك قريش ، فتكالموا فيه . وقال المـطيّبون : واللهِ لئن قمنا في هذا لنقضينَ على الأحلاف ، وقال الأحـلاف : واللهِ لئن تظلّمنـا في هـذا لنقضينّ على المطيّبين ، فقـال نـاس من قـريش : تعـالـوا فلنكـرّر حلف الفضول دون المطيّبين ودون الأحـلاف ، فاجتمعـوا في دار عبد الله بن جُـدْعان ، وصنـع لهم يومئـذ طعامـاً كثيراً ، وكـان رسول الله ﷺ يـومئذ معهم قبـل أن يُوحَى إليه ، وهو ابن خمسٍ وعشـرين سنة ، فـاجتمعت بنو هـاشم ، وأسد ، وزُهـرة ، وتَيْم ، وكـان الذي تعـاقد معهم قبـل أن يُوحَى إليـه ، وهـو ابن خمسٍ وعشـرين سنة ، فاجتمعت بنـو هاشم ، وأسـد، ، وزُهرة ، وتَيْم ، وكـان الذي تعـاقد عليـه القوم وتحالفوا أن لا يُظلم بمكـة غريب ولا قـريب ، ولا حُرّ ولا عبـد ، إلاَّ كانـوا معه ، حتى يأخذوا له بحقّه ، ويردّوا إليـه مظلمتـه من أنفسهم ، ومن غيرهم ، ثم عمـدوا إلى مـاء زمـزم فجعلوه في جَفْنَـة ، ثم بعثـوا بـه إلى البيت ، فغُسِلت بـه أركـانه ، ثم أتـوا به فشـربوه ، فحـدّث هشام بن عُـروة ، عن أبيه عن عـائشـة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها سمعت رسـول الله ﷺ يقول : لقـد « شهدت في دار عبد الله بن جدعـان ، من حلف الفضول مـا لو دُعِيتُ إليـه لأجبتُ ، وما أحبُّ أنّ لي به حُمْر النَّعَم » .

قـال الزُبيـر : حدّثني عبـد العزيـز بن عمـر العنبسي أنّ الـذي اشتـرى من الزَبِيدي المتاعَ : العاص بن وائل السهْمي ، وقال : حلف الفضول بنو هاشم وبنو المطّلب ، وبنو أسد بن عبد العُزَّى ، وبنو زُهرة ، وبنو تَيْم ، تحالفوا بينهم بـاللهِ ، لا يُظلم أحد بمكة إلاَّ كنّا جميعاً مع المظلوم على الظالم ، حتى نأخذ له مَظْلَمتـه ممن ظلمـه ، شريفـاً أو وضيعاً منّـا ، أو من غيرنـا . ثم انـطلقـوا إلى العـاص بن وائـل ، فقالـوا : واللهِ لا نفارقـك حتى تؤدّي إليه حقّـه ، فأعـطى الرجـل حقّـه ،

Marfat.com

فمكثوا كذلك لا يُظلم أحدٌ حقّه بمكة إلاَّ أخذوه له ، فكان عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أنّ رجلاً وحده خرج من قومه لخرجتُ من بني شمس حتى أدخل في حلف الفضول ، وليست عبد شمس في حلف الفضول .

وحدّثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه وعن محمد بن فضالة ، عن هشام ، بن عُروة ، وعن إبراهيم بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي أنّ بني هاشم وبني المطّلب وأسد بن عبد العُزّى ، وتَيْم بن مُرَّة ، تحالفوا على أن لا يَدَعُوا بمكة كلّها ، ولا في الأحابيش مظلوماً يدعوهم إلى نُصْرته إلاَّ أنجدوه ، حتى يردّوا إليه مَظلمته ، أو يبلغوا في ذلك عذراً ، وعلى أن لا يتركوا لأحد عند أحد فضلاً إلاَّ أخذوه ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المُنْكَر ، وبذلك سُمِّي حلف الفضول بالله على الظالم حتى نأخذ للمظلوم حقّه ما بلّ بحر صوفة ، وعلى الناس في المعاش[1]

وذكر الزُبير ما يوهم أنّ سبب حلف الفضول غير ما سبق ، لأنه قال : وقال بعض العلماء إنّ قيس السلمي باع متاعاً من أُبَيّ بن خَلَف ، فلواه وذهب بحقّه ، فاستجار برجل من بني جُمَح ، فلم يقم بجواره ؛ فقال قيس :

يا ل قُصَيّ كيف هذا في الحرم وحُرْمَة البيت وأخلاق الكرم
أظُلْم لا يمنع مِنّي من ظلم

وبلغ الخبرُ عباسَ بن مرداس فقال :

إنْ كان جارك لم تنفعك ذمّته وقد شربت بكأس الذلّ أنفاسا
فأتِ البيوتَ وكنْ من أهلها صددا ولا تُبدِيهم فُحْشاً ولا باسا
وثَمَّ كُنْ ببناء البيت معتصماً يبغي ابن حرْب ويبغي المرء عباسا
ساقي الحجيج وهذا ياسر فلح والمجد يورث أسداساً وأخماسا[2]

---

(١) هكذا في الأصل ، وهنا بياض في الأصل مقدار سطرين في النسختين .
(٢) في النسخة (ك) : أخماساً واسداساً .

Marfat.com

وقام العباس وأبو سفيان حتى ردّا عليه متاعه . واجتمعت بطون قريش فتحالفوا على ردّ الظلم بمكة . وأن لا يُظلم أحد إلاَّ منعوه وأخذوا له بحقّه . وكان حلفهم في دار ابن جُدْعان ؛ فقال رسول الله ﷺ : « شهدت حلفاً في دار ابن جُدْعان[1] ، ما أحبّ أنّ لي به حُمْر النَّعَم ، ولو دُعيتُ به لأجَبْتُ » فقال قوم من قريش : هذا واللهِ فضل من الحلف ، فسُمّي : حلف الفضول . قال : وقال الآخرون : فحالفوا على مثال حلف تحالفت عليه قوم من جُرْهم في هذا الأمر ، إلاَّ يلغوا[2] ظلماً ببطن مكة إلاَّ غيّروه ، وأسماهم : الفضل بن شُراعة ، والفضل ابن وداعة ، والفضل بن قُضاعة . والله أعلم أيَّ ذلك كان ؟

وذكر الزُبير خبراً يقتضي أنّ البائع من أُبَيّ بن خَلَف رجل من ثمالة ، لأنه قال : حدّثني علي بن صالح عن جدّي عبد الله بن مُصْعَبَ عن أبيه ، فذكر قصّته ، ثم قال : فبلغ ذلك معاوية ، وعنده جُبير بن مُطْعَم ، فقال له معاوية : يا أبا محمد كنّا في حلف الفضول ؟ قال له جُبَير بن مُطْعَم : لا ، وقد مرّ رجل من ثمالة ، فباع سلعة له من أُبَيّ بن خلف بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح ، فظلمه ، وكان سيّء المخالطة ، فأتى الثُمَالي أهلَ حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا : اذهب فاخْبِره بأنك قد أتيتنا ، فإنْ أعطاك حقّك وإلاَّ فارجع إلينا . فأتاه فأخبره ما قال له أهل حلف الفضول ، وقال له : فما تقول ؟ فأخرج إليه حقّه ، فأعطاه إياه . فقال :

أتلحوني ببطن مكة ظالماً ... وإنّي ولا قومي لديّ ولا صحبي
وناديت قومي بارقاً لتجيبني ... وكم دون قومي من فيافٍ ومن شُهُب؟[3]
ويأبى لكم حلف الفضول ظلامتي ... بني جُمَح والحقّ يوخَذُ بالغصَب

---

(١) كان عبدالله بن جُدْعان من أشراف قريش وساداتها وأثريائها ، وهو الذي مدحه أمية بن أبي الصَّلْت في شعره ، وفيه يقول قصيدته المشهورة :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إنّ شيمتك الحياء

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٠٢ « يلغوا » بالغين ، وهو تصحيف .
(٣) كذا في الأصل ، ولعلّ المراد : « شعب » .

Marfat.com

وذكـر الزُبيـر خبراً يـوهم أنّ سبب حلف الفضول غيـر ما سبق ، لأنـه قال : حدّثني غير واحد من قريش ، منهم عبد العزيز بن عمر العَنْبَسي ، عن مُضَاض بن عبد الله بن عُتبة : أنّ رجلاً من خَثْعَم قدم مكـة تاجـراً[1] ، ومعه ابنـة له يقـال لها القَتُول[2] أوضأ نسـاء العالمين . فعلقهـا نُبَيْه بن الحجّـاج بن عامـر بن حُذَيفـة بن سعـد بن سَهْم ، فلم يبرح حتى نقلهـا إليه ، وغلب أبـاها عليهـا ، فقيل لأبيهـا : عليك بحِلف الفضُول ، فأتاهم وشكا ذلك إليهم ، فأتوا نُبَيْه بن الحجّاج وقـالوا : أخْرِجْ ابنةَ هذا الرجل ، وهو يومئذ بناحية مكة وهي معه وإلاّ فـإنّا مَن قـد عَرَفْتَ ، فقـال : يا قـوم متّعوني بهـا الليلة ، فقالـوا : قبّحـك الله مـا أجهلك ، لا واللهِ ولا شُخْب لقْحَـة[3] . فأخـرجها إليهم ، فـأعطوهـا أبـاهـا ، وركب معهم الخثعميّ ؛ فلذلك يقول نبيه بن الحجّاج :

راح صحبي ولم أُحَيِّ القَتُـولا[4] لـم أودعـهـم وداعـاً جـمـيـلاً

وذكر بقية الأبيات . وقال نُبَيْه في ذلك أبياتاً أُخَر[5] .

وذكر الفاكهي من خبر حلف الفضول عن الزُبَير بن بكار جميع ما ذكرناه عن الزُبَير .

وذكـر الفاكهي في ذلـك غير مـا سبق ، فاقتضى ذلـك ذِكْرنـا له لِمـا فيه من الفائدة ، ونصّ ما ذكر الفاكهي : ذِكْر حلف الفضـول ، وسببه ، وتفسيـره ، وغيره من الحِلف ، ثم إنّ قريشاً تداعت إلى الفضول ، وذلك بعد رجوعهم من عُكاظ ، ويقال : بعد فراغهم من بنيان الكعبة ، وكان حلفاً جميلاً على قريش ، لأنّ رسول

---

(١) في الروض الأنف ١/١٥٧ « معتمراً أو حاجّاً » .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٠٢ « القبول » والتصحيح عن الروض .
(٣) في المطبوع : شخت » وهو تحريف . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . واللقحة : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وتكونُ عادة غزيرة اللبن .
(٤) في المطبوع « القبولا » .
(٥) أنظر : الروض الأنف ١/١٥٧ .

Marfat.com

الله ﷺ حالف فيه ، فاجتمعوا في ذلك في دار ابن جُدْعان لشرفه وموضعه في قومه ، وكانت له أسباب سأذكرها إن شاء الله تعالى . حدّثني عبد الله بن شبيب الربعي مولى بني قيس بن ثعلبة قال: حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن شيبة الخُزاعي ، قال : حدّثني عمرو بن أبي بكر العدوي ، قال : حدّثنا عثمان بن الضحّاك عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت جدّي حكيم بن حِزام يقول : انصرفت قريش من الفِجار ، وكان رسول الله ﷺ ابن عشرين سنة ، وكان حِلف الفضول ، في شوال ، وكان أشرف حِلف وأعظم بركة ، وذلك أنّ الرجل من العرب أو غيرها من العجم ، كان يقدم مكة بسلعة ، فربما ظُلم ثَمنها ، وكان آخر من ظُلم بها رجل من بني زَبِيد ، فقدم مكة بسلعة له ، فباعها من العاص بن وائل ، فظلمه ثمنها ، فطاف في الأحلاف : عبد الدار ، وجُمَح ، وسهْم ومخزوم ، فسألهم أن يعينوه على العاص بن وائل ، فزجروه وتجهّموه ، وأبوا أن يغلبوه على العاص ؛ فلما نظر إلى سلعته قد حيل دونها ، رقي على جبل أبي قُبَيْس عند طلوع الشمس وقريش في أنديتها ، فصاح بأعلى صوته :

يا لَفهْرٍ لمظلومٍ بِضاعَتُهُ ... ببطن مكّةَ نائي الدار والنَّفَر
ومُحْرِمٍ أشعثَ لم يقضِ عُمْرَته ... يالَ الرِجالِ وبين الحِجْر والحَجَر
هل قائمٍ من بني سهْمٍ بخفرته ... وعادلٍ أم ضلال مالٍ مُعْتَمَر[1]

فقال الزُبير بن عبد المطّلب : إنَّ هذا الأمر ما ينبغي لنا أن نمسك عنه ، فطاف في بني هاشم ، وزُهرة ، وأسد ، وتَيْم ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جُدعان ، وتحالفوا بالله القائل لنكوننّ يداً للمظلوم على الظالم حتى يؤدّي إليه حقّه ما بلّ بحر صُوفة ، وما رسا حِراء وثَبير في مكانهما ، وعلىّ التأسى[2] في المعاش . ثم نهضوا إلى العاصي بن وائل فنزعوا سلعة الزَبِيدي ، ودفعوها إليه ،

---

(١) راجع الروض الأنف ١/١٥٦ حيث تغيّر البيت الثالث .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٠٣ « وعلى الناس » والتصويب من الروض .

Marfat.com

فقال قريش : إنه قد دخل هؤلاء في فضلٍ من الأمر ، فسُمِّي : حِلف الفضول ، فقال الزُبير بن عبد المطّلب .

حلفت لنعقِـدَنَّ حلفـاً عليهم وإنْ كنـا جميعـاً أهـل دار
نسمّيـه ، الفضـول ، إذا عقـدنـا مقربة الغـريب لذي الجـوار[1]
ويعلم مَن حـوالي البيت أنـا أبـاة الضَّيْم نمنـع كـل عـار

قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدّثني عمرو بن أبي بكر قال : كان يقال : كان في جُرْهم مثل هذا الحِلف ، فمشي فيه رجال ، منهم فضل وفضال وفَضَالة ، فسمّوه حِلف الفضول ، وقال : الزُبير بن عبد المطّلِب :

إنّ الفضـول تحـالفـوا وتعـاقـدوا أن لا يـقـيـم بـبـطن مـكـةَ ظـالـم
أمـر عليـه تعـاقـدوا[2] وتـواثقـوا فـالجـار المـظلوم[3] فيهـم سـالم

وقـد بان بمـا ذكرنـاه من هذه الأخبـار المتعلّقة بحلف الفضـول فوائـد كثيرة تتعلّق بذلك ، وإنما سبب تسميته بحلف الفضول ، كون الـذين تحالفـوا عليه قـد سُبقوا بحلف مثله ، سبق إليه جماعة من جُـرْهم ، يُقال لكـلّ منهم : الفضل ، أو ما يقرب من معناه .

وأشار السُهَيْلي إلى أنّ تسميته بحِلف الفضول ، لكون الـذين تحالفـوا عليه تحـالفوا على أن يـردّوا الفضولَ على أهلهـا ، لأنـه قـال ، بعـد أن حكى عن ابن قُتَيْبة : إنّ سبب تسميته أنّ جمـاعة من جُـرْهم يقال لأحـدهم الفضل بن فضَـالة ، والثاني الفضل بن وَدَاعة ، والثالث فضيـل بن الحرث ، ومن تبعهم سبقـوا قريشـاً إلى مثـل هذا الحلف . والـذي قالـه ابن قُتَيْبة حَسَن ، ولكن في الحـديث ما هـو أقـوى منـه وأولى . روى الحُمَيْـدي[4] عن سفيـان عن عبـد الله عن محمـد وعبـد

---

(١) كذا في المطبوع ، وفي الروض : « يعز به الغريب لدى الجوار » .
(٢) في الروض : تعاهدوا ١/١٥٧ .
(٣) في الروض : « والمُعْتَرُّ » .
(٤) في المطبوع من الشفاء ٢/١٠٤ « الجندي » والتصويب من الروض ١/١٥٥ .

Marfat.com

الـرحمن ابني أبي بكر قـالا : قال رسـول الله ﷺ : « شهدت في دار عبـد الله بن جُـدْعَان حِلفـاً لو دُعيتُ بـه في الاسلام لأجَبتُ ، تحـالفوا أن يـردّوا الفضول على أهلها ، وأن لا يعين ظالم مظلوماً » ، ورواه في مُسْنَدِه الحارث بن عبد الله بن أبي أسامة التميمي ، فقـد بيّن هذا الحـديث : لِم سُمّي حِلف الفضول ؟ وكـان حلف الفضـول بعد الفِجـار . وذلك أنّ حـرب الفِجار كـانت في شعبـان ، وكـان حِلف الفضول أكرم حِلفٍ سُمـع به وأشـرفه في العـرب[1] ، والفضول : جمـع فضل ، انتهى .

ذِكر شيء من خبر أبي جُدْعان الذي كان في داره حِلف الفضول

هـو عبد الله بن جُـدْعان ، بن عمـرو ، بن كعب ، بن سعد ، بن تَيْم ، بن مُرّة ، بن كعب بن لُؤَيّ ، بن غالب ، القُرَشي التميمي المكّي ، يُكْنَى أبا زهير ، من رهط أبي بكـر الصدّيق رضي الله عنـه ، وكان من رؤسـاء قريش وأجـوادهم ، وله في الجود أخبار شهيرة ، منها أنه كـانت له جَفْنـة للأضيـاف يُستَظَلّ بـظلّها في الهـاجرة . لأنّ في « غـريب الحديث » لابن قتيبـة أنّ رسـول الله ﷺ قـال : كنت أستظلّ بظلّ جَفْنة عبد الله بن جُدْعان بمكة في الهاجرة .

قـال ابن قتيبة : كـانت جَفْنته يـأكل منهـا الراكب على البعيـر ، وسقط فيها صبيّ فغرق ، أي مات[2] .

ومنهـا على ما قـال هشام بن الكلبي : كـان له منـاديان ينـاديان ، أحـدهما بأسفل مكة ، والآخر بأعلى مكة ، وكان المناديان سفيان بن عبد الأسد ، وأبو عبد قُحَـافة ، وكـان أحدهمـا ينـادي : ألا من أراد اللحم ، والشحم ، فليـأت دار ابن جُـدْعان . وهـو أول من أطعم الفالـوذج بمكة ؛ ذكـر هـذا الخبـر عن ابن الكلبي الفاكهي في « أخبار مكة » .

---

(١) الروض الأنف ١/١٥٥ و ١٥٦ .
(٢) الروض ١/١٥٨ .

Marfat.com

ومنهـا أنّ أميّة بن أبي الصَّلْت[1] قبـل أن يمدح ابن جُـدْعان ، كـان قد أتى بني الدَّيَّان من بني الحرث بن كعب ، فرأى طعـام بني عبد الـديَّان[2] منهم لُبـاب البُر والشُّهد والسمْن ، وكان ابن جُدعان يطعم التمر والسَوِيق ويسقي اللبن ، فقال أميّة :

ولـقـد رأيت الـفـاعـلين وفِـعْـلَهـم فـرأيـت أكـرمـهـم بـنـي الـديّـان
البُـرُّ يُلْبَـكُ بـالـشُّهـاد طـعـامُهـم لامـا يـعـلّلنـا بـنـو جُـدْعـان

فبلغ شعرُه عبدَ الله بن جُدْعان ، فأرسل ألفيْ بعيرٍ إلى الشام تحمل إليه البُرَّ والشُهْد والسمن ، وأمر منادياً ينادي على الكعبة : ألا هَلُمُّوا إلى جَفْنة عبـد الله بن جُدعان ، فقال أميّة عند ذلك :

لـه داع بـمـكـة مُـشْـمَـعِـلٌ[3] وآخـر فـوق كـعـبـتـهـا يـنـادي
إلـى رُدُحٍ مـن الـشّـيـزَى عـلـيـهـا لُـبـاب الـبُـرّ يُـلْبَـك بـالـشّـهـاد

وكان ابن جُدْعان في بدء أمره صُعْلوكاً تَرِبَ اليَدَيْن ، وكان مع ذلـك شِرِّيـراً فاتكاً ، لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنـه أبوه وقـومه ، حتى أبغضتـه عشيرتـه ، ونفاه أبوه وحلف أن لا يأويه أبداً ، لما أثقـل به من الغُـرْم . وحَمَّله من الدِّيَـات ، فخرج في شعبان من مكة جائزاً بأبي قُبَيْس ، لعلّ الموت ينزل به ، فـرأى شقّاً في الجبل ، فظنّ فيه حيّة ، فتعرّض للشقّ يرجو أن يكون فيه ما يقتله فيستـريح . فلم ير شيئاً ، فدخل فيـه ، فإذا فيـه ثعبان عـظيم ، له عينـان مستديـرتان ينـظران نحو بيت ، فخـطا[4] خطوة ، فصفّـر به الثعبـان ، وأقبل عليـه كالسهْم ، فـأفرج لـه ،

---

(١) شاعر جاهليّ متديّن ، طلب النبوّة ، وكان يحدّث في شعره بأحاديث خلْق الكـون وقصص الأنبياء ، ولما بُعث الرسـول حسده أميّـة لهذا الشـرف ، ولم يسلم به ، ورثى قتلى بـدر ، وتوفي عـام ٩ من الهجرة .

(٢) في الروض : « المَدَان » ١/١٥٨ .

(٣) مشمعل : بعيد الصوت أو سريع ، الردح جمـع رداح ، وهي الجفان الكبيـرة ، الشيزى : نـوع من الخشب تتخذ منه القصـاع . اللباب : خـالص الشيء . البر : القمـح . يلبك : يخلط أو يعجن . الشهاد : نوع من العسل وهو عسل النحل .

(٤) في الأصل « فخطى » .

Marfat.com

فانساب عنه قُدُماً لا ينظر إليه ، فوقع في نفسه أنـه مصنوع ، فـأمسكه بيـده ، فإذا هو مصنوع من ذهب ، وعيناه ياقوتتان ، فكبسره وأخذ عينيـه ، ودخل البيت ، فـإذا جُثَثٌ على سُرُرٍ طوال لم ير مثله طولاً وعِظَماً ، وعند رؤ وسهم لوح من فضّة ، فيه تـاريخهم ، وإذا هم رجال من ملوك جُـرْهم ، وآخرهم مـوتاً الحـرث بن مُضَـاض صاحب الغربة الطويلة ، وإذا عليهم ثياب لا يُمسّ منها شيء إلاّ انتثـر كالهبـاء من طول الزمن ، وشِعْر مكتوب في اللوح ، فيه عِظات ، آخر بيت منه .

صـــاحِ هـــل رَأَيْتَ أو سمعت بـــراعٍ ردّ في الضّـرع مـا قَـرَى في الحِـلاب

وقال ابن هشام : كان اللوح من رُخام ، وكان فيه : أنا ثعلبة بن عبد المدان ابن خَشْرَم بن عبد يا ليل بن جُرْهُمْ بن قَحْطان بن هود نبيّ الله ، عشت خمسمائـة عام ، وقطعت غَوْر الأرض باطنها وظاهرها في طلب الثروة ، والمجد ، والملك ، فلم يكن ذلك ينجيني من الموت ، وتحته مكتوب :

قـد قـطعـت البـلاد فـي الـثـر وة والمجـد قـالص[1] الأثـواب
وســريْـتُ البــلادَ قـفْــراً لـقـفـرٍ بضمـــاني[2] وقــوتي واكتســابـي
فـأصـــاب الـــردى بنـــات فؤآدي بـسهـــامٍ مـن المـنـــايـا صيـــاب

وإنـه في وسط البيت كَوْمٌ عـظيم من اليـاقـوت واللؤلؤ والـذهب والفضّـة ، فأخذ منه ما أخذ ، ثم علّم على الشقّ بعلامة ، وأغلق بابه بالحجارة ، وأرسل إلى أبيه بالمال الذي خـرج به يسترضيه ويستعـطفه ، ووصـل عشيرتـه كلّهم ، وجعل يُنفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف ، وذكر حديث كنز ابن جُدْعَـان موصولاً بحديث الحرث بن مُضَاض : ابن هشام[3] في غيـر هذا الكتـاب . ووقع أيضاً في كتاب « ريّ العاطش وأُنْس الوَحِش » لأحمـد بن عمّار ، أنّ ابن جُـدْعان

---

(١) قالص الأثواب : القصير منها . وفي المطبوع من الشفاء ٢/١٠٦ « خالص » وهو تصحيف .
(٢) كذا في المطبوع ، وفي الروض ١/١٥٩ « بقناتي » .
(٣) في المطبوع : « مضاض بن هشام » وهو خطأ .

Marfat.com

حرّم الخمر في الجاهلية ، بعد أن كان مُغْرَىً [بها][1] وذلك أنه سكر فتناول القمر ليأخذه ، فأُخبر بذلك حين صحا ، فحلف لا يشتريها أبداً ، ولما كبر وهرم أراد بنو تَيْم أن يمنعوه من تبذير ماله ، ولاموه في العطاء ، فكان يدعو الرجل ، فإذا دنا منه لطمه لطمة خفيفة ثم قال : قم فانشُدْ لطمتك ، واطلب دِيَتَها ، فإذا فعل ذلك أعطته بنو تَيْم من مال ابن جُدْعان حتى يرضى . انتهى ، من كتاب السُهَيْلِي[2] .

وجميع ما ذكرناه من خبره عن ابن الكلبي .

وفي مسلم أنّ عائشة رضي الله عنها قالت لرسول الله ﷺ : إنّ ابن جُدْعان كان يُطعم الطعام ، ويقري الضيف ، فهل ينفعه ذلك يوم القيامة ؟ فقال : لا ، إنه لم يقل يوماً : ربّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين[3] اهـ.

وذكر الفاكهي في وفاة ابن جُدْعان هذا خبراً غريباً . لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها ما نصّه : ذِكْر موت أهلِ الشرف من قريش بمكة ومراثيهم : ثم هلك عبد الله بن جُدْعان بن عمرو التَيْمي ، فبكته الجنّ والإنس ، فأما بكاء الجنّ فحدّثني إبراهيم بن يوسف المكي ، قال : حدّثنا إسماعيل بن زياد عن ابن جُرَيْج أنّ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يحدّث أنّ النبّاش بن زَرَارة التميمي ، وكان حليفاً لقريش قال : خرجنا إلى الشام تجّاراً في الجاهلية وعبد الله بن جُدْعان صبيّ حين خرجنا ، فلما سرنا نحواً من خمس عشرة ليلة ، نزلنا ذات ليلة واشتهينا أن نصبح بذلك المكان . قال : فقام أصحابي ، وأصابني أرق شديد ، فإذا هاتف يهتف يقول :

ألا هلك الهلوك غيث بن فِهْر وذو العزّ والمجد (المؤثّل والفخر)[4]

---

(١) إضافة من الروض الأنف ١ / ١٥٩ .

(٢) الروض الأنف ١ / ١٥٨ ـ ١٦٠ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل ـ رقم ٣٦٥ .

(٤) ما بين القوسين زيادة ناقصة في الأصل .

Marfat.com

قال : فأجبته فقلت :

ألا أيهـا النّـاعي أبـا المجـد والـذِكـر من المــرء تنعـاه لنــا من بني فِهْـر ؟

فأجابه الهاتف فقال :

مغيث ابن جُذْعان بن عمرو أخا النَّدَى وذا الحسب المعدود والمنصب الوفـر

قال : فأجبته فقلت :

لَعَمْـرِي لقـد نـوّهت بـالسيــد الـذي لــه الفضـل معلوم على ولــد النَّضْـر
فــاخبــر وأخبــر إنْ عـلمت وفــاتــه فـإنـك قــد أخبـرت جِــلاًّ من الأمـر

فأجابه الهاتف فقال :

مــررت بـنســوان تـخـمش أوجـهــاً عليــه صيـاحــاً بين زمــزم والحِجْــر

قال فأجبته فقلت :

متى إنّمــا عهـدي بــه منــذ جمعـة وســتــة أيــام لــغــرّة ذا الــشــهــر

قال : فأجابه الهاتف فقال :

ثــوى منــذ أيــام ثــلاث كــوامــل مع الصبح أو في الصبح في وضح الفجر

قال : فاستيقظت الرفقة وهي تتراجـع بنعي ابن جُذْعـان ، وقالـوا : إنْ كان أحد نُعي لعزّ وشرف فقد نُعي ابن جُذْعان ؛ فقال الجنّي :

أرى الأيــام لا تُــبــقــي عــزيــزاً لــعــزّتــه ولا تــبــقــي ذلــيــلا

فأجبته فقلت :

ولا تُـبـقــي مـن الــثّـقَــلَيـن حــيــاً ولا تُـبقـي الـجـبــالَ ولا الــسـهــولا

فقال الجنّي : صدقت . انتهى[1] .

---

(١) هذا من أحاديث الأدب الموضوعة .

وذكر الفاكهي شيئاً من رثاء الإنس لابن جُدْعان .

ذكر شيء من خبر أجواد قريش في الجاهلية

كـان في قريش في الجـاهلية أجـواد أُخَر مـع ابن جُدْعـان ، لهم في الجُود أخبـار مشهورة ؛ ويقـال لبعضهم : أزواد الـرَّكْب ، لكفـايتهم من معهم المؤنـة ، على ما ذكر ابن الكلبي وغيره . فيما نقل الفاكهي وغيره . ونصّ ما ذكر الفاكهي : ﴿ ذِكْر أزواد الرَّكْب من قريش ﴾ .

حـدّثنـا حسن بن حسين الأزدي ، قـال : حـدّثنـا أبـو جعفـر عن هشـام بن الكلبي ، قال : وكانوا إذا سافروا لم يختبز معهم أحـد ، ولم يطبـخ إلاَّ الأسود بن عبد المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ ومُسَافـر بن أبي عمرو وابن أميَّـة بن عبـد شمس وأبو أميـة بن المغيرة بن عبـد الله بن عمرو بن مخـزوم ، وزمعة ، بن عبد المطّلب بن أسد ، انتهى .

ذكر الحكّام من قريش بمكة في الجاهلية

هؤلاء الحكّام ذكرهم الفاكهي ، لأنه قال : ذِكْر الحكام من قريش بمكـة : حدّثنا محمـد بن علي النّجّار الصّنعـاني قال : حـدّثنا عبـد الرزاق عن ابن جُـرَيْج قال : أخبرني بشير بن تميم بن الحرث بن عُبيد بن عمرو بن مخـزوم : كان حكم قريش في الجاهلية ، وكان أول من حكم قريشاً في الجاهلية بالقسامة والدِيَّة حكم بالقسامة في رجل ، وبمائة من الإبل في رجل ، وكان عقل أهل الجاهليـة الغنم ، وحـدّثني الحسن بن حسين الأزدي قال : حـدّثنا محمـد أبو جعفـر عن الكلبي في الحكام من قريش قال : فمن بني هاشم : عبد المطّلب بن هاشم ، والزبير ، وأبو طالب ابْنا عبد المطّلب ، ومن بني أمية : حرب بن أميّة ، وأبو سفيـان بن حرب ، ومن بني زُهرة : العلاء بن الحارثة الثقفي ، حليف بني زُهرة ، ومن بني مخزوم : العدل ، وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . ومن بني سهْم :

Marfat.com

قيس بن عَدِيّ بن سعد بن سهْم ، والعاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم . ومن بني عَدِيّ بن كعب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رزاح . انتهى . ولم يكن من هؤلاء ممتلكاً على بقية قريش ، وإنما ذلك بتراضٍ من قريش لِما فيه من حسم مواد الشرّ ، ويؤيّد ذلك ما يأتي ذِكره قريباً .

ذكر تملُّك عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كِلاب القرشي الأسدي على قريش بمكة وشيء من خبره

قال : الزُبَير بن بكار فيما رويناه عنه : حدّثنا علي بن صالح ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عُروة ، عن عُروة بن الزُبير ، قال : خرج عثمان بن الحويرث ، وكان يطمع أن يملك قريشاً . وكان من أظرف قريش وأعقلها ، حتى قدم على قيصر ، وقد رأى موضع حاجتهم إليه ومتجرهم من بلاده ، فذكر له مكة ورغّبه فيها . وقال : تكون زيادة في ملكك كما مِلك كسرى صنعاء ، فملّكه عليهم وكتب له إليهم ، فلما قدم عليهم قال : يا قوم إنّ قيصر مَن قد علمتمْ ، أموالكم ببلاده وما تصيبون من التجارة في كنفه . وقد ملّكني عليكم ، وإنّما أنا ابن عمّكم وأحدكم ، وإنما آخذ منكم الجُراب من القِرْظ والعُكّة من السمن والأوهاب ، فأجمع ذلك ثم أبعث به إليه ، وأنا أخاف إنْ أبيتم ذلك أن يمنع منكم الشام ، فلا تتّجروا به ، ويقطع مِرْفَقَكم منه . فلما قال لهم ذلك خافوا قيصر ، وأخذ بقلوبهم ما ذكر من متجرهم ، فاجتمعوا على أن يعقدوا على رأسه التاج عشيّةً ، وفارقوه له على ذلك : فلما طافوا عشيّة ، بعث الله عليه ابن عمه أبا زُمعة الأسود بن المطّلب بن أسد ، فصاح على أحفل ما كانت قريش في الطواف وقال : عباد الله ملك بتِهامة ، فانحاشوا انحياش حُمْر الوحش ، ثم قالوا : صدقت ، واللّات والعُزَّى ما كان بِتهامة ملك قطّ . فانتقض قريش عما كانت قالت له ، ولحق بقيصر يُعْلِمُه . وقال الزُبير : حدّثني محمد بن الضحّاك بن عثمان الخزامي عن أبيه قال : قال الأسود بن عبد المطّلب حين أرادت قريش أن تملّك عثمان بن الحويرث عليها : إنّ قريشاً لقاح لا تملك . انتهى باختصار .

Marfat.com

ثم روى الزُبير بسنده أنّ قيصر حمل عثمان على بغلة ، عليها سرج عليه الذهب ، حين ملّكه ، قال الـزبير : قـال عمّي : وكان عثمـان بن الحويـرث حين قدم مكـة بكتاب قيصر مختوم في أسفله بالذهب انتهى .

وذكر الزُبير خبراً فيما انتهى إليه أمر عثمان بن الحويرث ، وملخّص ذلـك : أنه خرج إلى قيصر بالشام ، فسأل تجّار قريش بالشام عمـرو بن جفنة الغسـاني أن يفسد على عثمان عند قيصر ، فسأل عمرو في ذلك ترجمان قيصر عن عثمان حين حضر عثمان ، وترجم عليه بأنّ عثمان يشتم الملك ، فأمر قيصر بإخـراج عثمان ، ثم تخيّل عليه عثمان حتى عرف من أين أتى ؟ ودخل على قيصر وعرّفه مـا يقتضي أنّ الترجمان كذب عليه . فكتب قيصر إلى عمرو بن جَفْنة يأمـره أن يحبس لعثمان مَن أراد حبسه من تجار قريش بالشـام ، ففعل ذلـك عمرو ، ثم سمّ عثمـان فمات بالشام ، وذكرنا هذا الخبر بنصّه في أصل هذا الكتاب ، والله أعلم .

Marfat.com

الباب السادس والثلاثون

في ذكر شيء من خبر فتح مكة وفوائد تتعلق به

قال ابن إسحاق : في سيرته « تهذيب ابن هشام » وروايته عن زياد البكائي عنه في أخبار سنة ثمانٍ من الهجرة قال : « ثم أقام رسول الله ﷺ بعد بعثه إلى مؤتة جُمادى الآخرة ، ورجب . ثم إنَّ بني بكر بن عبد مَناة بن كنانة عَدَتْ على خُزاعة ، وهم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له : الوَتِير[1] ، وكان الذي هاج ما بين بني بكر وخُزاعة ، أنَّ رجلاً من بني الحضرمي واسمه مالك بن عبّاد ، خرج تاجراً ، فلما توسّط أرض خُزاعة عَدَوْا عليه فقتلوه ، وأخذوا ماله ، فَعَدَتْ بنو بكر على رجل من خُزاعة فقتلوه ، فعدت خُزاعة قبيل الإسلام على بني الأسود بن رزن الدئلي ، وهم متجر بني كنانة وأشرافهم : سلمى ، وكلثوم ، ونؤيب ، فقتلوهم بعرفة عند أنصاب الحرم .

قال ابن إسحاق : وحدّثني رجل من بني الدئل ، قال : كان بنو الأسود بن رزن يَدُون في الجاهلية دِيَتَيْن دِيَتَيْن ، ونودي[2] دية دية لفضلهم فينا .

قال ابن إسحاق : فبينا بنو بكر ، وخُزاعة على ذلك ، حجز بينهم الإسلام ، وتشاغل الناس به ، فلما كان صُلح الحُدَيْبية بين رسول الله ﷺ وبين

---

(١) أنظر عنه معجم البلدان ٥/ ٣٦٠ و ٣٦١ ومعجم ما استعجم ٤/ ١٣٦٨ .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/ ١١٠ « ندى » .

Marfat.com

قريش ، كان فيما شرطوا لرسول الله ﷺ كما حدّثني الزُّهْري عن عُرْوَة بن الزُبَير عن المسور بن مَخْرَمَة ، ومروان بن الحكم ، وغيرهم من علمائنا : أنه مَن أحبّ أن يدخل في عقد رسول الله ﷺ وعهده فلْيدخل فيه ، ومن أحبّ أن يدخل في عقد قريش وعهدها فليدخل فيه . فدخلت بنو بكر في عقد قريش ، ودخلت خزاعة في عقد رسول الله ﷺ .

قال ابن إسحاق : فلما كانت الهدنة ، اغتنمها بنو الدئل من بني بكر من خُزاعة ، وأرادوا أن يصيبوا منهم ثأراً بأولئك النفر الذين أصابوا منهم من بني الأسود[1] بن رزن ، فخرج نوفل بن معاوية الدئلي في بني الدئل ، وهو يومئذ قائدهم ، وليس كل بني بكر تابعه حتى أتى[2] خُزاعة وهم على الوَتِير ، ماء لهم ، فأصابوا رجلاً منهم ، وتحاوزوا واقتتلوا ، ورفدت قريش بني بكر بالسلاح . وقاتل معهم من قريش مَن قاتل ، حتى جازوا خُزاعة إلى الحرم ، فلما انتهوا إلى[3] الحرم قالت بنو بكر : يا نوفل ، إنّا قد دخلنا الحرم ، إلهك إلٰهك ، فقال كلمة عظيمة : لا إلٰه له اليوم ، يا بني بكر أصيبوا ثأركم ، فَلَعَمْري إنكم لتُسْرفون[4] في الحرم ، أفلا تصيبون ثأركم فيه ؟ وقد أصابوا منهم ليلة بيَتوهم[5] بالوَتِير رجلاً يقال له منبّه ، وكان منبّه رجلاً مُعْوِزاً[6] خرج هو ورجل من قومه يقال له تميم بن أسد ، فقال منبّه : يا تميم انْجُ بنفسك . فأما أنا فواللّهِ إنّي لميت ، قتلوني ، أو تركوني . لقد أنّبت فؤآدي ، فانطلق تميم فأفلت ، وأدركوا منبّهاً فقتلوه ، فلما دخلت خُزاعة مكةَ لجئوا إلى دار بديل بن ورقاء ، ودار مولىً لهم

---

(١) في المطبوع : « الأسد » .
(٢) في النسخة (م) : أتى ، وفي النسخة (ك) : بدت . وفي السيرة : « بيت » ٤/٨٥ .
(٣) في النسخة (م) : إلى الحرم ، وفي النسخة (ك) : إليه .
(٤) في السيرة : « لتسرقون » .
(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/١١١ : « بيوتهم » وهو تصحيف .
(٦) كذا في المطبوع ، وفي سيرة ابن هشام ٤/٨٥ « مفئوداً » .

Marfat.com

يقال له : رافع ، فقال تميم بن أسد يعتذر من فراره[1] عن منبّه ، فذكر أبياتاً له أولها :

لما رأيت[2] بني نفاثة أقبلوا يغشون كل وَتيرة وحجاب

الأبيات ،

وذكر أيضاً أبياتاً للأخزر بن لعط[3] الدئلي ، وأبياتاً لبديل بن عبّاد ، ويقال له بديل بن حزم[4] ، وبيتين لحسّان بن ثابت ، ثم قال ابن إسحاق : فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خُزاعة ، وأصابوا منهم ما أصابوا ، ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلّوا من خُزاعة ، وكانوا في عقده وعهده ، خرج عمرو بن سالم الخُزاعي ، ثم أحد بني كعب ، حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، وكان في ذلك مما هاج فتح مكة ، فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهري الناس ، فقال :

يا ربّ إنّي ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلدا
قد كنتم ولداً وكنّا والداً ثمّت أسلمنا فلم ننزع يدا
وانصر هداك الله نصراً أعتدا[5] وادع عبادَ الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجرّدا إن كان شرّ[6] وجهه تربّدا
في فيلق كالبحر يجري سرمدا[7] إنّ قريشاً أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكّدا وجعلوا لي في كدَا رصدا
وزعموا أنّ لست أدعو أحداً وهم أذلّ وأقلّ عددا

---

(١) في المطبوع : من فوره .
(٢) في المطبوع : « رأته » وهو غلط .
(٣) في المطبوع : « للأضرر بن معيطر » وهو غلط .
(٤) في السيرة ٤/٨٥ : « بديل بن عبد مناة » و « بديل بن أم أصرم » .
(٥) في المطبوع « أعيده » .
(٦) في السيرة : « إن سيم خسفاً » ٤/٨٦ .
(٧) في السيرة « مزبداً » .

Marfat.com

هم بيّتونا بالوتير هُجّداً وقتلونا رُكّعاً وسُجّدا

يقول : قتلنا وقد أسلمنا .

قال ابن هشام : ويُرْوَى :

* فانصر هداك الله نصراً أبداً *

قال ابن هشام : ويُرْوَى :

* نحن ولدناك فكنت ولداً * .

قال ابن إسحاق : فقال رسول الله ﷺ : نُصِرت يا عمرو بن سالم ، ثم عُرِض لرسول الله ﷺ عنان في السماء فقال : إنّ هذه السحابة لتستهل [1] بنصر [2] بني كعب . ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خُزاعة ، حتى قدموا على رسول الله ﷺ المدينة ، فأخبروه بما أصيب منهم ، ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ، ثم انصرفوا راجعين إلى مكة ، وقد قال رسول الله ﷺ : كأنّكم بأبي سفيان وقد جاءكم ليشدّ العقد ، ويزيد في المدّة . ومضى بديل بن ورقاء وأصحابه ، حتى لقوا أبا سفيان بن حرب بعسفان ، وقد بعثته قريش إلى رسول الله ﷺ ليشدّ العقد ويزيد في المدّة ، وقد رهبوا الذي صنعوا ، فلما لقي أبو سفيان بديل بن ورقاء قال : من أين أقبلت يا بديل ؟ وظنّ أنه قد أتى رسول الله ﷺ . قال سرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال : أو ما جئت محمداً ؟ قال : لا . فلما راح بديل إلى مكة قال أبو سفيان : لئن كان جاء بديل المدينة لقد علف بها النَّوَى ، فأتى مبرك راحلته فأخذ من بعرها ففتّه ، فرأى فيه النَّوَى فقال : أحلِف بالله لقد جاء بديل محمداً ، ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة فدخل على ابنته أم حبيبة بنت أبي سفيان . فلما ذهب

---

(١) في المطبوع « لتنهل » .

(٢) في النسخة (م) : تنهر ، وهو تحريف .

Marfat.com

يجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته عنه . فقال : يـا بُنَيّة مـا أدري ؟ يا بنيـة[1] أرَغِبْتِ فيَّ عن هذا الفراش ، أو رَغِبْتِ به عنّي ؟ قالت : بل هو فـراش رسول الله ﷺ ، وأنت رجـل مشـرك نجس ، فلم أحبّ أن تجلس على فـراش رسـول الله ﷺ . قال : والله يا بنيّة[2] لقد أصابك بعـدي شرّ . ثم خـرج حتى أتى رسول الله ﷺ فكلّمـه فلم يرد عليـه شيئاً . ثم ذهب إلى أبي بكـر رضي الله عنـه فكلّمـه أن يكلّم رسول الله ﷺ ، فقال : مـا أنا بفـاعل ، ثم أتى عمـرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، فكلّمه فقال : أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ ؟ فواللَّهِ لو لم أجـد إلاّ الذَّرَّ لجـاهدتكم بـه . ثم خرج فـدخل على عليّ بن أبي طـالب رضي الله عنـه وعنـده فـاطمة بنت رسـول الله ﷺ ، وعندهـا حسن بن علي ، غلام يـدبّ بين يـديهـا ، فقال : يا علي إنك أمسُّ القوم بي رحمـاً ، وإنّي قد جئت في حـاجة فـلا أرجعنّ كما جئت خائباً ، فاشفع لي إلى رسول الله ﷺ فقال : ويحك يا أبا سفيان ، واللَّهِ لقـد عزم رسـول الله ﷺ على أمرٍ مـا يستطيـع أحد[3] أن يكلّم فيـه . فالتفت إلى فاطمة رضي الله عنها فقال : يا بنت محمد ، هل لكِ أن تـأمري بُنَيّـك هذا أن[4] يجير بين الناس ، فيكـون سيّد العـرب إلى آخر الـدهر ؟ قـالت : والله ما بلغ بُنَيّ ذاك أن يجير بين الناس ، وما يجير أحد على رسول الله ﷺ ، قال : يا أبا الحسن إنّي أرى الأمـور قـد اشتـدّت عليّ فـانصحني . قـال : والله مـا أعلم شيئـاً يغني منك[5] شيئاً ولكنّك سيّد بني كنانة ، فقم فأجِرْ بين النـاس ، ثم الحق بأرضـك . قال : أو ما تـرى[6] ذلك مغنيـاً عنّي شيئاً ؟ قـال : لا ، والله ما أظنّـه ، ولكنّي لا أجد لك غير ذلك ، وقام[7] أبو سفيان في المسجد ، وقال[8] : أيها النـاس ، إنّي

---

(١) في النسخة (ك) : يا بنية . قبل ـ ما أدري ؟ ـ وبعدها .

(٢) في النسخة (م) : تقديم يا بنية على : « لقد أصابك » .

(٣) في النسخة (ك) : لا توجد كلمة أحد .

(٤) في النسخة (ك) : فيجبر .

(٥) في النسخة (ك) : عنك ، وكذا في السيرة ٤/٨٧ .

(٦) في النسخة (ك) : أو ترى ، بدون ما ، كما في السيرة .

(٧) في النسخة (ك) : فقام ، كما في السيرة .

(٨) في النسخة (ك) : فقال ، كما في السيرة .

Marfat.com

قد أجرت[1] بين الناس ، ثم ركب بعيره ، فانطلق ، فلما قدم على قريش قالوا : ما وراءك ؟ قال : جئت[2] ابنَ الخطّاب ، فوجدته أدنى[3] العدو .

ثم قال ابن هشام : أعدى العدو .

وقال ابن إسحاق : قال : ثم أتيت عليّاً فوجدته ألين القوم . وقد أشار عليّ بشيء صنعته ، فواللّهِ ما أدري هل يغني شيئاً أم لا ؟ قالوا : وبِمَ أمرك ؟ قال : أمرني أن أجير[4] بين الناس ، ففعلتُ . قالوا : فهل أجاز ذلك لك محمد ؟ قال : لا ، قالوا : ويلك ، واللّهِ إنْ زاد الرجلُ على أن لعب بك ، فما يغني عنك ما قلت . قال : لا واللّهِ ما وجدت غيرَ ذلك .

وأمر رسول الله ﷺ الناس بالجهاز ، وأمر أهله أن يجهّزوه ، فدخل أبو بكر على ابنته عائشة ، رضي الله عنها ، وهي تحرّك بعض جهاز رسول الله ﷺ ، فقال : أي بنيّة أأمركم رسول الله ﷺ أن تجهّزوه ؟ قالت : نعم ، فتجهّز . قال : فأين ترينه يريد ؟ قالت : لا واللّهِ ما أدري . ثم إنّ رسول الله ﷺ أعلم الناس أنه سائر إلى مكة ، وأمرهم بالتهيّؤ[5] والجدّ . وقال : اللّهمَّ خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نَبْغَتَها في بلادها ، فتجهّز الناس . فقال[6] حسّان بن ثابت رضي الله عنه يحرّض الناس ويذكر مصاب رجال خُزاعة :

عناني ولم أشهد ببطحاء مكة ... رجال بني كعب تُحَزّ رقابها
بأيدي رجال لم يَسُلّوا سيوفهم ... وقتلي كثير لم تجن ثيابها

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/١١٢ « أجزت » وهو تحريف .
(٢) في الكلام هنا سقط عما في ابن هشام ونص ما جاء فيه ، جئت محمداً فكلّمته فواللّه ما رد عليّ شيئاً ، ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيراً ، ثم جئت . . . السيرة ٤/٨٧ .
(٣) في النسخة (م) : أدى .
(٤) في المطبوع من الشفاء ٢/١١٣ : « أجيز » وهو تحريف .
(٥) في النسخة (ك) : كلّ من الكلمتين مكان الأخرى .
(٦) في النسخة (ك) : قال .

Marfat.com

ألا ليت شِعْري هل تنالنّ نُصْرتي سهيل بن عمرو حَرُّها[1] وعِقابها
ولا تأمننا يابن أمّ مجالد إذا أقبلت[2] صرفاً وأعضل نابها
ولا تجزعوا منّا[3] فإنّ سيوفنا لها وقعة بالموت يفتح بابها[4]

قال ابن هشام : قول حسّان :

* بأيدي رجال لم يسلّوا سيوفهم *

يعني قريشاً ، وابن أم مجالد عكرمة بن أبي جهل .

قال ابن إسحاق : وحدّثني محمد بن جعفر بن الزُبير عن عُروة بن الزبير وغيره من علمائنا قال : لما أجمع رسول الله ﷺ إلى مكة ، كتب حاطب بن أبي بَلْتَعَة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السَّيْر إليهم ، ثم أعطاه امرأة يزعم محمد بن جعفر أنها من مُزَيْنَة ، وزعم لي غيره : أنها سارة ، مولاة لبني عبد المطّلب . وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشاً . فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها ، ثم خرجت به ، وأتى رسولَ الله ﷺ الخبرُ من السماء بما صنع حاطب ، فبعث عليَّ بن أبي طالب والزبيرَ بن العوّام رضي الله عنهما ، فقال : أدرِكا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش ، يحذّرها[5] ما قد أجمعنا له في أمرهم ، فخرجا حتى أدركاها بالخليقة ، خليقة بني أبي أحمد ، فاستنزلاها بالخليقة ، فالتمسا في رِحْلها ، فلم يجدا شيئاً ، فقال لها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : إنّي أحلف باللّهِ ما كذب رسول الله ﷺ ، ولا كذبنا ، ولتُخْرِجِنّ لنا هذا الكتاب أو لنكشِفَنّك . فلما رأت الجِدّ منه قالت : أعرِض عنّي ، فأعرض ، فحلّت قرونَ رأسها ، فاستخرجت الكتاب منها ، فدفعته

---

(١) في السيرة ٤/٨٧ « وخزها » .
(٢) في النسخة (ك) : احتلبت ، وكذلك في السيرة .
(٣) في النسخة (ك) منها .
(٤) سيرة ابن هشام ٤/٨٤ ـ ٨٨ .
(٥) في النسخة (ك) : يحذرهم ، كما في السيرة ٤/٨٨ .

Marfat.com

إليه ، فأتى به رسولَ الله ﷺ ، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً فقال : يا حاطب ما حملك على هذا ؟ فقال : يا رسول اللَّهِ ، أما واللَّهِ إنّي لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيّرتُ ولا بدّلتُ ، ولكنّي كنت امرأً ليس لي في القوم من أصل ولا عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل ، فصانعتهم عليهم . فقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : يا رسول الله دعني فلأضربنّ عنقه ، فإنّ الرجل قد نافق . قال : فقال رسول الله ﷺ : وما يُدريك يا عمر ، لعلّ الله قد اطّلع إلى أصحاب بدر[1] ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم . فأنزل الله تعالى في حاطب ﴿ يا أيها الذينَ آمنوا لا تتّخِذوا عدِوّي وعدُوَّكم أولِياءَ تُلْقونَ إليهمْ بالمودَّةِ ﴾ إلى قوله ﴿ قد كانت لكم أُسوةٌ حسنةٌ في إبراهيم والذين معه ، إذ قالوا لقومهمْ إنا برآءُ منكم ومما تعبدونَ منْ دونِ اللَّهِ ، كَفَرْنَا بكم وبدَا بيننَا وبينكُمُ العداوة والبغضاءُ أبداً حتى تؤمنوا باللَّهِ وحده ﴾[2] إلى آخر القصة .

قال ابن إسحاق : وحدّثني محمد بن مسلم بن شهاب الزُهْري عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : ثم مضى رسول الله ﷺ لسفره ، واستخلف على المدينة أبا رهم كُلْثُوم بن حُصَيْن بن عُتبة بن خلف الغفاري . وخرج لعَشْرٍ مَضَيْن من شهر رمضان[3] . فصام رسول الله ﷺ ، وصام الناس معه ، حتى إذا كانوا بالكَدِيد[4] بين عُسفان وأَمَج أفطر . ثم مضى حتى نزل مَرّ الظَّهران[5] ، في عشرة آلاف من المسلمين ، فصحت معهم ، وبعضهم يقول : ألّفت سليم وألّفت مُزَيْنة ، وفي كل القبائل عدد وإسلام ، وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار ، فلم يتخلّف عنه منهم أحد ، فلما نزل رسول الله ﷺ مَرّ الظَّهْران ، وقد عميَتْ الأخبار عن قريش ، فلا

---

(١) في النسخة (ك) : يوم بدر . وفي السيرة : على أصحاب بدر يوم بدر .
(٢) سورة الممتحنة ـ الآية ١ .
(٣) كان ذلك سنة ٨ هـ ـ أول كانون الثاني ـ يناير ، سنة ٦٣٠ م .
(٤) أنظر العبارة في معجم البلدان ٤/٤٤٢ ، وأنظر : معجم ما استعجم ٣/١١١٩ .
(٥) مرّ الظهران : هو الوادي المسمّى : وادي فاطمة اليوم ، ويعرفه بهذا الاسم كلّ الحجازيين .

Marfat.com

يأتيهم خبر عن رسول الله ﷺ ، ولا يدرون ما هو فاعل ؟ وخرج في تلك الليالي أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حِرام ، وبديل بن ورقاء ، يتجسّسون الأخبار ، وينظرون هل يجدون خبراً أو يسمعون به ؟ وقد كان العباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه لقي رسول الله ﷺ ببعض الطريق ، قال : ابن هشام : لقيه بالْجُحْفَة مهاجراً [بعياله][1] ، وقد كان قبل ذلك مقيماً بمكة على سقايته ، ورسول الله ﷺ عنه راضٍ ، فيما ذكره ابن شهاب الزُهْري .

ثم قال ابن إسحاق بعد أن ذكر خبر إسلام أبي سفيان ابن الحارث بن عبد المطّلب وعبدالله بن أبي أميّة بن المغيرة المخزومي ، وشعراً لأبي سفيان في إسلامه : ولما نزل رسول الله ﷺ مَرَّ الظَّهران ، قال العباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه : فقلت واصباح قريش ، واللَّهِ لئن دخل رسول الله ﷺ مكة قبل أن يأتوه فيستأمنوه ، إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر ، قال : فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء ، فخرجت عليها ، حتى جئت الأراك[2] فقلت لعلِّي أجد بعضِ الحطابة ، أو صاحب لبن ، أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليخرجوا إليه ليستأمنوه ، قبل أن يدخلها عليهم عَنْوة . قال : فواللَّهِ إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له ، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان . وأبو سفيان يقول : ما رأيت كالليلة نيراناً قطّ ولا عسكراً . قال : يقول بديل : هذه واللَّهِ خُزاعة حمشتها الحرب ، قال : يقول أبو سفيان : خُزاعة أذلّ وأقلّ من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها ، قال : فعرفت صوته ، فقلت يا أبا حنظلة ، فعرف صوتي ، فقال : أبو الفضل ؟ فقلت : نعم ، قال : مالك فداك أبي وأمي ؟ قال : قلت : ويحك أبا سفيان ، هذا رسول الله ﷺ في الناس . واصباح قريش واللَّهِ ! قال : فما الحيلة فداك أبي وأمي ؟ قال : قلت : واللَّهِ لئن ظفر بك ليضربنّ عنقك ، فاركب في عجز هذه البغلة حتى آتى بك رسولَ الله

---

(١) إضافة من السيرة ٤/٨٨ .

(٢) الأراك : وادٍ بأسفل مكة من جهة الجنوب ، وكلمة الأراك غير موجودة في النسخة (ك) .

Marfat.com

ﷺ ، فأستأمنه لك ، فركب خلفي ورجع صاحباه . قال : فجئت به ، كلّما مررت بنيران[1] من نيران المسلمين ، قالوا : من هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ وأنا عليها قالوا : عَمُّ رسول الله ﷺ على بغلته ، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب . فقال : من هذا ؟ وقام إليّ ، فلما رأى أبا سفيان على عجز الدابة ، قال : أبو سفيان عدوّ الله ، الحمد الله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد . ثم خرج يشتدّ نحو رسول الله ﷺ ، وركضت البغلة ، فسبقته بما سبق الدابة البطيئة الرجل البطيء ، فاقتحمت عن البغلة ، فدخلت على رسول الله ﷺ ، ودخل عليه عمر رضي الله عنه ، فقال : يا رسول الله ، هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد ، فدعني فلأضْرب عنقه ، قال : فقلت يا رسول الله إنّي قد أجرته ، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه ، فقلت : واللَّهِ لا يناجيه الليلة رجل دوني . قال : فلما أكثر عمر رضي الله عنه في شأنه قلت : مهلاً يا عمر ، فواللَّهِ لو كان من رجال بني عَدِيّ بن كعب ما قلتَ له هذا ، ولكنك قد عرفت أنه من رجال بني عبد مَناف ، فقال : مهلاً يا عباس ، فواللَّهِ لإسلامك يوم أسلمت كان أحبّ إليّ من إسلام الخطّاب لو أسلم ، وما بي ، إلاّ أني قد عرفت أنّ إسلامك كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطّاب ،[4] قال : فقال رسول الله ﷺ : اذهب به يا عباس إلى رِحْلك ، فإذا أصبحتَ فأتني به ، فذهبت به إلى رِحْلي ، فبات عندي . فلما أصبح غدوت به على رسول الله ﷺ ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأنِ لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك ، واللَّهِ لقد ظننت أنْ لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عنّي شيئاً بعد . قال : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأنِ[2] أن تعلم أني رسول الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك ، أما هذه واللَّهِ فإنّ في النفس منها حتى الآن شيئاً[3] . فقال له العباس : ويحك أسْلِمْ

---

(١) في النسخة (ك) : بنار ، كما في السيرة لابن هشام ٤/٨٩ .
(٢) في النسخة (ك) : يأن لك .
(٣) في النسخة (ك) : بياض مكان كلمة شيء .

واشهـدْ أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمـداً رسول الله ، قبـل أن تُضْرَب عُنُقُـك . قال : فشهد شهادة الحقّ وأسلم . قال العباس رضي الله عنـه : قلت : يا رسـول الله إنّ أبا سفيان رجل يحبّ هذا الفخر ، فاجعل له شيئـاً . قال : نعم من دخـل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق عليـه بابـه فهو آمن . ومن دخـل المسجد فهـو آمن . فلما ذهب لينصرف ، قـال رسول الله ﷺ : يـا عباس احبسـه بمضيق الوادي عنـد خَـطْم الجبل[1] ، حتى تمـرّ به جنـود الله تعالى ، فيـراها . قـال : فخرجت حتى حبسته بمضيق الوادي حيث أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه ، قال : ومرّت القبائل على رايـاتها ، كلّمـا مرّت قبيلة ، قـال : يا عبـاس من هـذه ؟ فـأقـول : سُلَيم . فيقول : مالي ولسُلَيْم ؟ ثم تمـرّ القبيلة ، فيقول : يـا عباس من هؤلاء ؟ فـأقول : مُزَيْنة ، فيقـول : مالي ولمُـزَيْنَة ، حتى نفـذت القبائـل ، وما تمـرّ قبيلة إلاّ سألني عنها ، فإذا أخبرته بهم قال : مالي ولبني فلان . حتى مرّ رسـول الله ﷺ في كتيبته الخضراء .

قال ابن هشام : وإنّما قيل لها الخضراء لكثـرة الحديـد وظهوره فيهـا . قال ابن إسحاق : فيها المهاجرون ، والأنصار . لا يُرَى منهم إلاّ الحَدَق من الحديد . قـال : سبحان الله يـا عباس ، من هؤلاء ؟ قـال : قلت : هذا رسـول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار . قال : مـا لأحد بهؤلاء قِبَـلُ ولا طاقـة ، واللّهِ يا أبـا الفضل لقد أصبح مُلْك ابن أخيك الغداة عظيماً . قال : قلت : يا أبا سفيان إنهـا النّبوّة . قال : فنعم إذاً . قال : قلت : النجاء إلى قومك ، حتى إذا جاء هم صـرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ، هذا محمد قد جـاءكم فيما لا قِبَـل لكم به ، فمن دخـل دار أبي سفيان فهو آمن . فقامت إليه هند ابنة عُتْبة ، فأخـذت بشار بـه ، فقالت : اقتلوا الجميت الدسم ، الأحمس ، قُبِّح من طليعة قوم ! قـال : ويلكم لا تُغْرِنَّكم هذه من أنفسكم ، فإنه قد جـاءكم ما لا قِبَـل لكم به . فمن دخـل دار أبي سفيان فهو آمن . قالوا : قاتلك الله ؛ وما يُغني عنا دارك ؟ قال : ومن أغلق عليه بابه فهو

---

(١) الخطم : أنف الجبل وهو شيء يخرج منه يضيق به الطريق .

Marfat.com

آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن . فتفرّق الناس إلى دُورهم وإلى المسجد .

قال ابن إسحاق : فحدّثني عبدالله بن أبي بكر : أنّ رسول الله ﷺ لما انتهى إلى ذي طَوًى[1] وقف على راحلته معتجراً بشقّة بُرْد حَبْرَة حمراء ، وإنّ رسول الله ليضع رأسه تواضعاً لله ، حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح ، حتى إنّ عُثْنُونَه ليكاد يمسّ واسطة الرحل .

ثم قال بعد أن ذكر شيئاً من خبر أبي قُحافة وإسلامه : وأمر النبيّ ﷺ بتغيير شَيْبه ، ومناشدة أبي بكر رضي الله عنه الناسَ في طوق أخته . وحدّثني عبدالله بن أبي نُجَيْح أنّ رسول الله ﷺ حين فرّق جيشه من ذي طَوًى أمر الزُبَير بن العوّام رضي الله عنه أن يدخل في بعض الناس من كُدًى[2] وكان الزُبير رضي الله عنه على المجنّبة اليسرى . وأمر سعد بن عُبادة رضي الله عنه أن يدخل في بعض الناس من كَدَاء .

قال ابن إسحاق : فزعم بعض أهل العلم أنّ سعداً حين وجّه داخلاً ، قال : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تُستَحَلّ الحُرْمة ، فسمعها رجل من المهاجرين ، قال ابن هشام : هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال : يا رسول الله ، إسمع ما قال سعد بن عُبادة ، ما نأمن[3] أن تكون له في قريش صَوْلة . فقال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : أدرِكْه ، فخذ الراية ، فكن أنت الذي تدخل بها .

قال ابن إسحاق : وحدّثني عبدالله بن أبي نجيح في حديثه : أنّ رسول الله ﷺ أمر خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فدخل من اللّيط أسفل مكة في بعض الناس ، وكان خالد على المجنّبة اليمنى ، وفيها أسلم ، وسُلَيم ، وغِفَار ،

---

(١) ذو طوى بئر بأسفل مكة من ناحية الشمال ، وهو بمحلّة جروَل معروف إلى الآن يغتسل عنده حاجّ المغرب ، وبعض الحجّاج الذين على مذهب مالك عند دخولهم مكة .

(٢) كُدى : تقدّم شرحه .

(٣) مكان هذه في النسخة (ك) : بياض .

Marfat.com

ومُزَيْنة ، وجُهَيْنَة ، وقبائل من العرب . وأقبل أبو عُبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه بالصّفّ من المسلمين ، ينصب لمكة بين يدي رسول الله ﷺ . ودخل النبي ﷺ من أذاخر[1] حتى نزل بأعلى مكة ، وضُربت له هناك قبّة .

قال ابن إسحاق : وحدّثني عبدالله بن أبي نُجَيح وعبدالله بن أبي بكر : أنّ صفوان بن[2] أميّة ، وعِكْرِمة بن أبي جهل ، وسُهَيْل بن عمرو ، كانوا قد جمعوا أُناساً بالخَنْدَمَة[3] ليقاتلوا ؛ وقد كان حماس بن قيس بن خالد أخو بني بكر يُعِدّ سلاحاً قبل دخول رسول الله ﷺ ، ويُصْلِح منه ، فقالت امرأته : لماذا تعدّ ما أرى ؟ قال : لمحمد وأصحابه . قالت : والله ما أرى أنه يقوم لمحمد وأصحابه شيء . قال : واللّهِ إني لأرجو أن أُخْدِمَك بعضَهم . ثم قال :

إنْ يقبلوا اليوم فمالي علهْ هذا سلاح كامل وألّه
وذو غرارين سريع السلة . . .

ثم شهد الخَنْدَمَة مع صفوان وسُهَيل وعِكْرِمة ، فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد ناوشوهم شيئاً من قتال ، فقتل[4] كُرْز بن جابر . أحدَ بني محارب بن فِهْر وخُنَيْس بن خالد بن ربيعة بن أصرم حليف بني منقذ ، وكانا في خيل[5] خالد بن الوليد ، فشذّا عنه ، فسلكا طريقاً غير طريقه ، فقُتلا جميعاً ، قُتل خُنَيْس بن خالد قبل كُرْز بن جابر ، فجعله كُرْز بن جابر بين رِجْلَيه ، ثم قاتل عنه حتى قُتل ، وهو يرتجز ويقول :

لقد علمت صفراء[6] من بني فَهِرْ نقيّة الوجهِ نقيّة الصدِرْ
لأضربنّ اليوم عن أبي صخِرْ

---

(١) جبل أذاخر : هو الجبل المشرف على المعابدة من ناحية الشمال .
(٢) في (م) : ابن أبي أمية .
(٣) جبل الخندمة : هو الجبل المشرف على سوق الليل ، والمتّصل بجبل أبي قُبَيْس .
(٤) في (ك) : فقيل .
(٥) في (ك) : فقيل خالد فقط .
(٦) في المطبوع من الشفاء ٢/١١٨ « صفواء » وهو تصحيف .

Marfat.com

قال ابن هشام : وكان خُنَيْس بن خالد من خُزاعة .

قال ابن إسحاق : وحدّثني عبد الله بن أبي نجيح ، وعبد الله بن أبي بكر قالا : وكان الخنيس[1] يكنى بأبي صخر .

وأُصيب من جُهَيْنة ، سَلَمة بن الميلاء من خيل خالد[2] بن الوليد ، وأصيب من المشركين ناس قريب من اثني عشر رجلاً ، أو ثلاثة عشر ، ثم انهزموا ، فخرج حماس منهزماً ، حتى دخل بيته ، ثم قال لامرأته : أغلقِي عليّ بابي ، قالت : فأين ما كنت تقول ؟ فقال :

إنك لو شهِدْتِ يومَ الخَنْدَمَه ... إذ فرّ صَفْوان وفرّ عِكْرِمَه
وأبو يزيدٍ قائمٌ كالمؤتمه ... واستقبلتهم بالسّيوفِ المُسْلمه
يقطعنَ كلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَه ... ضرْباً فلا يُسْمَعُ إلاَّ غَمْغَمَه
لَهُمْ نَهِيتُ حَوْلَنَا وهَمْهَمَه ... لم تنطقي في اللَّوْم أدنى كَلِمَه

قال ابن هشام : أنشدني بعض أهل العلم بالشِعر قوله : كالمؤتمة : وتروى للرُّعَاش الهُذلي هذه الأبيات .

وكان شِعارُ أصحاب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، وحُنَين ، والطائف شِعار المهاجرين : يا بني عبد الرحمن ، وشعار الخَزْرَج : يا بني عبد الله ، وشعار الأوس : يا بني عُبيد الله .

قال ابن إسحاق : وكان رسول الله ﷺ قد عهد إلى أمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكة ، أن لا يقاتلوا إلاَّ من قاتلهم . إلا أنه قد عهد في نفر سمّاهم ، أمر بقتلهم ، وإنْ وُجِدوا تحت أستار الكعبة ، منهم ابن سعد أخو بني عامر بن لُؤَيّ : وإنّما أمر رسول الله ﷺ بقتله لأنه كان أسلم ، وكان يكتب لرسول

---

(١) في النسخة (ك) : وقيل خنيس .
(٢) في النسخة (ك) : خالد فقط .

Marfat.com

الله ﷺ الوحي ، فارتدّ مشركاً راجعاً إلى قريش ، ففرّ[1] إلى عثمان بن عفان ، وكان أخاه من الرضاعة ، فغيّبه[2] حتى أتى به رسول الله ﷺ بعد أن اطمأنّ الناس وأهل مكة ، فاستأمن له ، فزعموا أنّ رسول الله ﷺ صمت طويلاً ، ثم قال : نعم ؛ فلما انصرف عنه عثمان ، قال رسول الله ﷺ لمن حوله من أصحابه : لقد صمتُّ ليقوم بعضكم فيضرب عنقه ؛ فقال رجل من الأنصار : فهلاَّ أومأت إليَّ ؟ قال : لا ، إنّ النبيّ لا يقتل بالإشارة .

قال ابن هشام : ثم أسلم بعد ، فولاّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض (أعماله ، ثم ولاّه عثمان رضي الله عنه)[3] بعد عمر .

قال ابن إسحق : وعبد الله بن خطل[4] رجل من بني تَيْم بن غالب ، وإنما أمر بقتله أنه كان مسلماً ، فبعثه رسول الله ﷺ مصدّقاً ، وبعث معه رجلاً من الأنصار ، وكان معه مولىً له يخدمه ، وكان مسلماً ، فنزل منزلاً وأمر المولى أن يذبح له تَيْساً فيصنع له طعاماً ، فنام فاستيقظ ، ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه فقتله . ثم ارتدّ مشركاً ، وكانت له قَيْنَتان : فَرْتنى وصاحبتها ، وكانتا تغنّيان . فهجا رسولَ رسول الله ﷺ ، فأمر رسول الله ﷺ بقتلهما معه . والحويرث بن نقيذ ابن وهب بن عبد قُصَيّ[5] ، وكان ممّن يؤذيه بمكة .

قال ابن هشام : وكان العباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه حمل فاطمة ، وأم كلثوم ، بنتَيْ رسول الله ﷺ[6] ، يريد بهما المدينة ، فنخس بهما الحويرث ابن نقيذ ، فرمى بهما إلى الأرض .

---

(١) في النسخة (م) : حضر .
(٢) في النسخة (م) : فغيّبهم .
(٣) ما بين القوسين من زيادة النسخة (ك) .
(٤) في نسخة : عبد الله بن حنظل .
(٥) في (ك) : ابن عبد بن قُصَيّ .
(٦) في (ك) : من مكة يريد .

قال ابن إسحاق : ومِقْيس بن صُبابة[1] ، وإنما أمر رسول الله ﷺ بقتله لقتله الأنصاريَ الذي كان قتل أخاه خطأً ، ورجوعه إلى قريش مشركاً .

وسارة مولاة لبني عبد المطّلب ، وعِكْرِمة بن أبي جهل ، وكانت سارة ممن تؤذيه بمكة . وأما عِكْرِمة ، فهرب إلى اليمن وأسلمت امرأته أم حكيم بنت الحرث بن هشام ، فاستأمنت له من رسول الله ﷺ ، فأمّنه ، فخرجت في طلبه ، حتى أتت به رسول الله ﷺ . وأما عبد الله بن خَطَل فقتله سعيد بن حريث المخزومي ، وأبو برزة[2] الأسلمي اشتركا في دمه ، وأما مِقْيَس بن صبابة[3] فقتله نُمَيلة[4] بن عبد الله ، رجل من قومه ، فقالت ابنة[5] مِقْيَس في قتله .

لَعَمْرِي قد أخزى نُمَيْلة رَهْطَه ... وفجع أضيافَ الشقا بِمِقْيَس
فلّله عيناً من رأى مثل مِقْيَس ... إذا النُّفَسَاءُ أصبحت لم تَخْرَس

وأما قَيْنتاً ابن خطل ، فقُتلت إحداهما ، وهربت الأخرى ، حتى استؤمن لها[6] رسول الله ﷺ بعد ، فأمّنها . وأما سارة فاستؤمن لها فأمّنها . ثم بقيت حتى أوطأها رجل من الناس فرساً[7] في زمن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه بالأبطح ، فقتلها . وأما الحويرث بن نقيذ فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال ابن إسحاق : وحدّثني سعيد بن أبي هند عن ابن مُرَّة [8] مولى عقيل ابن أبي طالب أنّ أم هانيء بنت [9] أبي طالب رضي الله عنها قالت : لما نزل

---

(١) في (ك) : ضبابة .
(٢) في (ك) : زرة .
(٣) في (ك) ضبابة .
(٤) في (م) : غيلة .
(٥) في (م) : أخت .
(٦) في النسخة (ك) من .
(٧) في النسخة (م) : فرشاً .
(٨) في النسخة (م) : مروة .
(٩) في النسخة (ك) : ابنة .

Marfat.com

رسول الله ﷺ بأعلى مكة ، توارى[1] رجلان من أحمائي من بني مخزوم ، وكانت عند هبيرة بن أبي وهب المخزومي . قالت : فدخل عليّ بن أبي طالب[2] أخي ، فقال : واللهِ لاقتلنّهما ، فأغلقتُ عليهما باب بيتي ، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة ، فوجدته يغتسل من[3] جَفْنَة ، وإنّ فيها لأثراً لِعَجْن ، وفاطمة ابنته تستره بثوبه ، فلما اغتسل أخذ ثوبه وتوشّح[4] به . ثم صلّى ثمان ركعات في الضُحى ، ثم انصرف إليّ ، فقال : مرحباً وأهلاً بأم هانيء ، ما جاء بك ؟ فأخبرته خبر الرجلين ، وخبر علي رضي الله عنه . فقال ﷺ : قد أجرْنا من أجَرْت ، وأمنّا من أمّنْت ، فلا يقتلهما .

وقال ابن إسحاق : وحدّثني محمد بن جعفر بن الزُبير عن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، عن صفيّة بنت شَيْبة ، أنّ رسول الله ﷺ لما نزل مكة ، واطمأنّ الناس ، خرج حتى جاء البيت ، فطاف به سبعاً على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده ، فلما قضى طوافه ، دعا عثمان بن طلحة ، فأخذ منه مفتاح الكعبة ، ففُتِحت له فدخلها ، فوجد فيها حمامة من عيدان ، فكسرها بيده ، ثم طرحها ، ثم وقف على باب الكعبة ، وقد استكفّ له الناس في المسجد .

قال ابن إسحق : فحدّثني بعض أهل العلم أنّ رسول الله ﷺ قام[5] على باب الكعبة ، فقال : لا إله إلاّ الله وحده ، لا شريك له ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا كل مأثرة ، أو دمٍ ، أو مالٍ ، يُدَّعَى به ، فهو تحت قدميّ[6] ، إلاّ سدانة البيت ، وسقاية الحاجّ ، ألا وقتيل الخطأ مشبه[7] العَمْد بالسَّوْط والعصا ، ففيه الدِّية مغلّظة مائة من الإبل ، أربعون منها في

---

(١) في النسخة (ك) : فرّ إليّ .
(٢) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .
(٣) في النسخة (ك) : في .
(٤) في النسخة (ك) : فتوشح .
(٥) في (م) قام مكرّرة .
(٦) في النسخة (ك) : قدميّ هاتين . وكذلك في السيرة ٤/٩٣ .
(٧) في (ك) : شبه ، وكذلك في السيرة .

Marfat.com

بطونها أولادها ، يا معشر قريش ، إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية ، وَتَعَظُّمها بالآباء ، الناس من آدم ، وآدم من تراب . ثم تلا هذه الآية : ﴿ يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ الآية كلّها[1] . ثم قال : يا معشر قريش ، ما ترون أنّي فاعلٌ فيكم قالوا : خيراً أخ كريم وابن أخٍ كريم . قال : اذهبوا فأنتم الطُلَقاء ، ثم جلس رسول الله ﷺ في المسجد، فقام إليه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومفتاح الكعبة في يده ، فقال : يا رسول الله ﷺ، اجمع لنا الحجابة مع السقاية . فقال رسول الله ﷺ: أين عثمان بن أبي طلحة : فدُعِي له ، فقال : هاكَ مفتاحك يا عثمان ، إنّ اليوم يوم بِرّ ووفاء .

قال ابن هشام : وحدّثني بعض أهل العلم أنّ رسول الله ﷺ ، دخل البيت يوم الفتح ، فرأى فيه صُوَر الملائكة وغيرهم ، فرأى إبراهيم مصوّراً في يده الأزلام يستقسم بها ، فقال : قاتلهم الله قد جعلوا شيخنا يستقسم بالأزلام . ما شأن إبراهيم ، والأزلام ؟ (ما كان إبراهيم يهوديّاً ، ولا نصرانياً)، ولكن كان لما بلغ رسول الله ﷺ ما صنع خراش بن أميّة قال : إنّ خراشاً لقَتّال ، يعيبه بذلك .

قال ابن إسحاق : وحدّثني سعيد بن أبي سَعيد المَقْبَريّ عن أبي شُرَيْح الخُزاعي قال : لما قدم عمرو بن الزُبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير ، جئته فقلت له : يا هذا ، إنّا كنّا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة ، فلما كان الغد من يوم الفتح عَدَتْ خُزاعة على رجل من هُذَيْل ، فقتلوه وهو مُشْرك ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال : « يا أيها الناس إنّ الله قد حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام من حرام إلى يوم القيامة ، فلا يحلّ لأمريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعضد فيها شجراً . لم تُحَلَّل لأحد كان قبلي ، ولا تُحلّ لأحد يكون بعدي ، ولم تُحلّ[2] لي إلاّ هذه الساعة ، غضباً على

---

(١) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

(٢) في النسخة (ك) : ولا تحلل لي .

Marfat.com

أهلها ، ألا : ثَمّ قد رجعت كحُرْمتها بالأمس ، فليبلّغ الشاهد منكم الغائب ، فمن قال لكم إنّ رسول الله ﷺ قاتل فيها ، فقولوا : إنّ الله قد أحلّها لرسوله ، ولم يحلّها لكم ، يا معشر خُزاعة ارفعوا أيديكم عن القتْل ، فقد كثُر[1] إن نفع ، لقد قتلتم قتيلاً لأدِيَنَّه ، فمن قُتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النَّظَرَيْن : إن شاءوا فدَم قاتِلِه ، وإن شاؤ وا فعقله » ثم وَدَى رسولُ الله ﷺ ذلك الرجل الذي قتلته خُزاعة . فقال عمرو لأبي شريح : انصرِف أيها الشيخ ، فنحن أعلم بحُرْمتها منك ، إنها لا تمنع سافِكَ دمٍ ولا خالع طاعة ولا مانع جزية . قال أبو شريح : إنّي كنت شاهداً ، وكنت غائباً ، وقد أَمَرَنا رسول الله ﷺ أن يبلّغ شاهدُنَا غائبنا . وقد أبلغتك ، فأنتَ وشأنك .

قال ابن هشام : وبلغني أنّ أول قتيل وَدَاه رسول الله ﷺ يوم الفتح : جُنَيْدب بن الأكوع ، قَتَلَتْه بنو كعب ، فوَدَاه مائة ناقة . قال ابن هشام : وبلغني عن يحيى بن سعيد أنّ النبيّ ﷺ حين افتتح مكة ودخلها ، قام على الصَّفا يدعو ، وقد أحدقت به الأنصار . فقالوا فيما بينهم : أترون رسول الله ﷺ إذ فتح الله عليه أرضه وبلده يقيم بها ؟ فلما فرغ من دعائه قال : ماذا قلتم ؟ قالوا : لا شيء يا رسول الله . فلم يزل بهم حتى أخبروه . فقال النبيّ ﷺ : « معاذ الله ، المحيا محياكُم ، والممات مماتُكم » ، وحدّثني من أثق به من أهل الرواية في إسنادٍ له عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : فدخل[2] رسول الله ﷺ مكةَ يوم الفتح على راحلته ، فطاف عليها ، وحول البيت أصنام مشدودة بالرصاص ، فجعل النبيّ ﷺ يشير بقضيب في يده إلى الأصنام ، ويقول : « جاء الحقّ ، وزهق الباطل ، إنّ الباطل كان زهوقاً » . فما أشار ﷺ إلى صنم منها في وجهه إلاّ وقع لقفاه ، ولا أشار لقفاه إلاّ وقع لوجهه ، حتى ما بقي منها صنم إلاّ وقع . فقال تميم بن أسد الخُزَاعي :

---

(١) في النسخة (ك) : كره القتل . وفي السيرة ٤/٩٥ « كثر القتل إن نفع » .
(٢) في النسخة (ك) : دخل .

Marfat.com

وفي الأصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب أو العقابا

قال ابن هشام : وحدّثني أنّ[1] فضالة بن عُمَيْر بن الملوّح اللَّيْثي أراد قتل النبيّ ﷺ ، وهو يطوف بالبيت عام الفتح ، فلما دنى منه ، قال رسول الله ﷺ : أفضالة ؟ قال : نعم ، فضالة يا رسول الله . قال : ماذا كنت تحدّث به نفسك ؟ قال : لا شيء ، أذكر الله . فضحك النبيّ ﷺ ، ثم قال : استغفر[2] الله ، ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع يده من صدري حتى ما من خلق الله شيء أحبّ إليّ منه . قال فَضالة : فرجعت إلى أهلي ، فمررت بامرأة كنت أتحدّث إليها ، فقالت : هُلُمّ إلى الحديث ، فقلت : لا . وانبعث فَضالة يقول :

قالت : هَلُمّ إلى الحديث ، فقلت : لا يأبى عليَّ[3] الله والإسلام
لوما رأيت محمداً وقبيله بالفتح يوم تُكَسَّرُ الأصنام
لرأيت[4] دين الله أصبح[5] بَيِّناً والشرك يغشى وجهَه الإظلام

ثم قال ابن إسحاق : وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف ، من بني سُليم سبعمائة . ويقول بعضهم : ألف ، ومن بني غِفار أربعمائة . ومن أسلم أربعمائة ، ومن مُزَيْنة ألف وثلاثة نفر ، وسائرهم من قريش والأنصار ، وحلفائهم ، وطوائف العرب ، من بني تميم ، وقيس ، وأسد[6] .

ثم قال ابن إسحق : وحدثني ابن شهاب الزُهري عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتبة بن مسعود قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة بعد فتْحها خمس عشرة ليلة

---

(١) في النسخة (م) : حدّثني ابن فضالة .
(٢) في النسخة (م) : استغفرن الله .
(٣) في السيرة ٤/١٠٥ « عليك » .
(٤) في النسخة (م) : ورايت .
(٥) في السيرة : « أضحى » .
(٦) سيرة ابن هشام ٤/٩٥ ـ ١٠٦ .

Marfat.com

يُقْصِر الصلاة . قال ابن إسحق : وكان فتح مكة لعشر ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثمانٍ[1] . انتهى[2] ، باختصار المواضع من أنباء خبر فتح مكة المشار إليه ، ومن شعر تميم بن أسد ، في اعتذاره من فراره عن منبّه ، وشعر الأخرز بن لعيط[3] الديلي ، وما كان بين كنانة وخُزاعة في تلك الحرب ، وشعر لبديل بن عبد مَناة ، ويقال : له بديل ابن أم صرم[4] ، أجاب به الأخرز بن لعيط ، وشعر حسّان بن ثابت رضي الله عنه في المعنى[5] ، وخبر إسلام أبي سفيان بن الحرث في إسلامه[6] وخبر أبي قُحافة والد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما يوم الفتح وإسلامه[7] ، وأمر النبيّ ﷺ بتغيير شيبته ، ومناشدة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه في طوق أخته ، كما سبق بيانه ، وغير ذلك من الأشعار التي استشهد بها ابن هشام على بعض ما فسّره من الشعر ، واختصرنا أيضاً من خبر الفتح ، وما قيل من الأشعار في الفتح ، وغير ذلك .

ذكر فوائد تتعلّق بخبر فتح مكة

هذه الفوائد بعضها يخالف ما ذكرناه عن ابن إسحاق وابن هشام من خبر الفتح ، وبعضها يوضح بعض ما أبهمه ابن إسحاق ، وابن هشام ، في ذلك .

منها ، أنّ موسى بن عُقْبة ذكر في مغازيه ما يقتضي أنّ إغارة بني كنانة على خُزاعة التي هي السبب[8] في فتح مكة كانت بعَرَفة ، لأنه قال فيما رويناه عنه في مغازيه ، فتح مكة : ثم إنّ بني نفاثة من بني الديل ، أغاروا على بني كعب وهم

---

(١) المرجح أنّ الفتح كان لعشر مضَيْن من رمضان عام ٨ هـ ـ أول كانون الثاني ـ يناير ٦٣٠ م .
(٢) السيرة ٤/١١٣ .
(٣) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/١٢٣ ، وفي سيرة ابن هشام ٤/٨٥ « الأخزر بن لعط » .
(٤) السيرة ٤/٨٥ .
(٥) السيرة ٤/٨٦ .
(٦) السيرة ٤/٨٨ و ٨٩ .
(٧) السيرة ٤/٩١ .
(٨) في النسخة (ك) : التي هي سبب فتح .

Marfat.com

بعَرَفة انتهى . وهذا يخالف ما ذكره ابن إسحاق ، لأنه قال : ثم إنّ بني بكر بن عبد مَناة بن كنانة عَدَتْ على خُزاعة ، وهم على مائهم بأسفل مكة ، يقال له : الوَتِير انتهى . وإذا كان الوتير بأسفل مكة ، كما هو مقتضى هذا الخبر ، فهو غير عَرَفَة ، والله أعلم بالصواب .

وأفاد السُهَيْلي سبب تسميته الوتير ، لأنه قال : والوتير في اللغة الورد الأبيض ، وقد يكون منه برّي ، فيُحتمل أن يكون هذا الماء سُمّي به[1] . انتهى .

ولا مُنَافاة بين قول ابن عُقبة ، ثم إنّ بني نفاثة من بني الديل أغاروا على بني كعب ، وبين قول إبن إسحاق ، ثم إنّ بني بكر بن عبد مَناة بن كنانة عَدَتْ على خُزاعة ، لأنّ بني الديل[2] الذي منه بنو نفاثة ، هو الدول بن بكر بن كنانة ، على ما ذكر ابن البطّاح عن أبي اليقظان ، كما حكى عنه الحازمي ؛ ويدلّ لذلك قول ابن إسحاق فيما بعد : فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني الديل . انتهى . وذكر ابن إسحاق ما يوافق ما ذكره ابن عُقْبة ، من نسبة هذه الإغارة إلى بني نفاثة ، لأنه أنشد أبياتاً لتميم بن أسد أولها :

لما رأيت بني[3] نفاثة أقبلوا يَغْشَونَ كلَّ وَتِيرة وحجاب

ومنها أنّ ابن عقبة بين البيت من خُزاعة ، لأنه قال فيما رويناه عنه : فأغارت بنو الديل على بني عمرو وعامّتهم فيما زعموا ، نساءً وصبياناً وضَعَفَة الرجال ، فبيّتوهم وقتلوا منهم ، حتى أدخلوهم دار بديل بن ورقاء بمكة انتهى . وبنو عمرو وهؤلاء من بني كعب ، لأنّ ابن عُقبة قال فيما سبق : ثم إنّ بني نفاثة من بني الديل أغاروا على بني كعب انتهى . وبنو كعب هم أحد بطون خُزاعة ، من ولد عمرو بن لُحَيّ ، كما سبق بيانه في نسبهم ، وليس من كلام ابن إسحاق ما يبيّن أنهم المبيّتون من خُزاعة ، لأنه قال : فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني

---

(١) الروض الأنف ٤/٩٧ .
(٢) في النسخة (ك) : لأنّ الدئل .
(٣) في النسخة (م) من بني ، وهو تحريف .

Marfat.com

الـديل ، وهـو يومئـذ قائـدهم ، وليس كلّ بني بكـر تابعـة له في تبييت[1] خُـزاعة انتهى . . . ومنها أنّ ابن إسحاق لم يبيّن مَن وَفَدَ كنانَةَ من قريش ، وقـاتل معهم ، لأنـه قال : ورفـدت قريش بني بكـر بالسـلاح ، وقاتـل معهم من قريش من قـاتل بالليل مُستخفياً انتهى . وقد بيّن ذلك ابن عُقبة ، لأنه قال : ويُذكر أنّ ممن أعانهم من قـريش : صفوان بن أميـة ، وشيبة بن عثمـان ، وسهيـل بن عمـرو . انتهى . وبيّن ذلك ابن سعد أيضـاً ، وأفاد في ذلـك ما لم يُفِـدْه ابن عُقبة ، لأنّـا روينا عن الحافظ أبي الفتح بن سيّد الناس في سيرته بعد ذِكْره لقـول ابن إسحاق : ورفـدت بني بكر قريشاً بالسـلاح ، ذكر ابن سعـد منهم : صفوان بن أميّـة ، وحُوَيْـطب بن عبد العُزَّى ، ومكرز بن حفص بن الأخيف[2] انتهى . ولا مُنافـاة بين ما ذكـره ابن عُقبة وابن سعد ، فيمن أعان من قريش بني بكر ، لإمكان أن يكون الذين ذكـرهم ابن عُقبـة وابن سعـد أعـانـوا بني بكـر ، وذكـر ابن عُقبـة بعضهم ، وابن سعـد بعضهم ، ويكون المُعِينَ لبني بكر من قريش خمسة نفر ، على مقتَضَى ما ذكر ابن عُقبة وابن سعد ، والله أعلم .

ومنها أنّ قريشاً رفدت بني كنـانة بـدقيق ، أفاد ذلـك ابن عُقبة ، لأنـه قال : وأعانتهم قريش بالسلاح والدقيق . انتهى . وهذا لا يُفهم مما ذكره ابن إسحـاق . ومنها أنّ الفاكهي ذكر خبراً يُوهم أنّ سبب فتح مكة غير ما سبق ، لأنه قال : حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، حدّثنـا عبد المجيـد بن أبي رواد عن ابن جُرَيْـج ، قال : قال عطاء : وكانت خُزاعة حلفاء رسـول الله ﷺ ، فأصـابت بنو بكـر منهم قتيلاً ، فقالت بنو بكر لقريش ، لا تُسْلِموا بني عمكم ، فركب بديل إلى رسـول الله ﷺ ، فلم يصدقه ، وأرسل معه رسول الله ﷺ طليعة يستطلعهم ، قال : فجـاء به بـديل ابن ورقـاء ، فجعل يقف بـه على قريش ويكلّمهم ، فقـالوا: قـد عرفنـا إنمـا أنت

---

(١) في النسخة (ك) : حتى يبيت خزاعة .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٢٥ « الأخنف » والتصويب عن عيون الأثر ٢/١٦٤ .

Marfat.com

مستطلع ، فواللهِ لا نُسْلمهم . فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر ، فأنشأ حينئذ يتجهّز لنصر حلفائه .

ومنها أنّ ابن[1] سعد ذكر أنه خرج مع عمرو[2] بن سالم الخُزاعي لإعلام النبيّ ﷺ بفِعْل كنانة فيهم ، أربعون راكباً ، وذلك لا يُفهم من كلام ابن إسحاق ، لأنه قال : فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خُزاعة ، وأصابوا منهم ما أصابوا ، ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق ، بما استحلوا من خُزاعة ، وكانوا في عقده وعهده ، خرج عمرو بن سالم الخُزاعي ، أحد بني كعب ، حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة انتهى . وكلام ابن سعد رويناه في السيرة لابن سيّد الناس ، لأنه قال : بعد أن ذكر كلام ابن إسحاق هذا بعد قوله : خرج عمرو بن سالم الخُزاعي ، قال ابن سعد : في أربعين راكباً ، قال ابن سيّد الناس بعد ذِكره لقول ابن إسحاق فيما بعد : « ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من بني خُزاعة حتى قدموا على رسول الله ﷺ ، فأخبره بما أصيب منهم ، وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم ، قلت : لعلّ الأربعين راكباً الذين ذكر ابن سعد قومهم[3] من خُزاعة مع عمرو بن سالم هم هؤلاء » اهـ[4] .

ومنها : أن ابن عُقبة ذكر في جواب أبي بكْر الصدّيق[5] رضي الله عنه ، وعمر بن الخطاب ، لأبي سفيان بن حرب ، رضي الله عنهم ؛ حين سألهما أن يكلّما له رسول الله ﷺ ، فيما جاء له ، غير ما ذكره ابن إسحاق ، لأنه ـ أعني ابن عُقبة ـ قال : فخرج ، يعني أبو سفيان مِن عند رسول الله ﷺ ، فأتى أبا بكر رضي الله عنه ، فقال : جدّد العقد ، وزدنا في المدّة . فقال أبو بكر رضي الله عنه :

---

(١) في النسخة (م) : أسعد ، وستأتي في هذه النسخة بلفظة سعد .
(٢) في النسخة (م) : عمر ـ وفيها أيضاً : بعد هذا عمرو .
(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/١٢٦ : « قدومهم » وهو تصحيف .
(٤) عيون الأثر ٢/١٦٥ .
(٥) في النسخة (ك) : أبي بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، لأبي سفيان بن حرب رضي الله عنه .

Marfat.com

جواري في جوار رسول الله ﷺ ، واللهِ لو وجدت الذَّرَّ تقاتلكم لأعَنْتُها عليكم . ثم خرج فأتى عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، فكلّمه ، فقال عمر[1] : ما كان من حلفنا جديداً فأخلقه الله ، وما كان منه متيناً قطعه الله ، وما كان منه مقطوعاً فلا وَصَلَه الله . فقال أبو سفيان : جزاك الله من ذي رَحِم شراً انتهى . وإنما كان هذا مخالفاً لِما ذكره ابن إسحاق من جواب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، لأبي سفيان ، لأنه قال : ثم خرج ـ يعني أبو سفيان ـ حتى أتى رسولَ الله ﷺ وكلّمه ، فلم يردّ عليه شيئاً ، ثم ذهب إلى أبي بكر رضي الله عنه ، فكلّمه في أن يكلّم رسول الله ﷺ . فقال : ما أنا بفاعل ، ثم أتى عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه فكلّمه ، فقال : أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ ؟ فواللهِ لو لم أجد إلاَّ أنّ[2] ربّي هداكم به ، اهـ . ومخالفة هذا لما ذكره ابن عُقبة جعل جواب أبي بكر جواب عمر الذي ذكره[3] وإن اختلف لفظهما ، فالمعنى واحد . وجعل جواب عمر غير ما ذكره ابن إسحاق ، والله أعلم بالصواب .

وذكر الفاكهي خبراً ، فيه ما يدلّ لما ذكره ابن عُقبة من جواب عمر لأبي سفيان .

ومنها : إنّ كلام إبن إسحاق يقتضي أنّ أبا سفيان بعد جواب عمر له لما ذكره ، سأل علياً بن أبي طالب رضي الله عنه أن يجير بين الناس ، وأنّ علياً رضي الله عنه أجابه بعدم الاستطاعة ، وأنّ أبا سفيان سأل بعد ذلك فاطمة الزهراء ابنة النبيّ ﷺ أن تأمر ابنها الحسن بن علي أن يجير بين الناس ، وأنّ فاطمة رضي الله عنها أجابته أنّ ابنها ما بلغ أن يجير بين الناس ، وما أحد يجير على رسول الله ﷺ . وذلك يخالف ما ذكره ابن عُقبة ، لأنه قال بعد ذِكره لجواب عمر بما سبق : ثم دخل على عثمان رضي الله عنه ، فقال عثمان رضي الله عنه : جواري في

---

(١) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .
(٢) في النسخة (ك) : (إلاّ الذرّ لجاهدتكم به . انتهى) .
(٣) هي في النسخة (ك) : ابن إسحاق .

Marfat.com

جـوار رسول الله ﷺ ، ثم أتبـع أشراف قـريش والأنصار فكلّمهم ، فكـلٌ يقـول : عقدنا في عقد رسول الله ﷺ ، فلما أيس مما عندهم دخل على فاطمة ابنـة رسول الله ﷺ فكلّمها ، فقالت : إنّما أنا أمرأة ، وإنّما ذلك إلى رسول الله ﷺ ؛ قـال : فـأُمري أحـدَ ابنَيْك ، فقـالت : إنهما صبيّـان ليس مثلهما يُجيـر . قـال : فكلّمي عليّاً ، قالت : أنت تكلّمه ، فكلّم عليّاً ، فقال : يا أبا سفيان ، إنـه ليس أحد من أصحاب رسول الله يقتات على رسول الله ﷺ بجوار . انتهى .

ووجـه مخالفـة هذا لِمـا ذكره ابن إسحـاق ، أنه يقتضي أنّ أبـا سفيـان كلّم عثمان ، ثم أشراف قـريش ، والأنصار ، ثم فـاطمة[1] ، أن يجيـروا قبل أن يكلّم علياً في ذلك ، وكلام ابن إسحاق يقتضي خلافه ، والله أعلم .

وذكـر الفاكهي خبـراً فيه مـا يدلّ لِمـا ذكره ابن عُقبـة من سؤال أبي سفيـان لفاطمة[2] ، فيمـا يصلح به الإصـلاح بين الناس . . ومنهـا أنّ الفاكهي ذكـر خبراً يوهم أنّ أبا سفيان لم يسأل النبيّ ﷺ ، فيما جاء له من تجديـد الحِلْف والإصلاح بين الناس ، لأنه قال : حدّثنا محمد بن إدريس بن عمر من كتابـه ، قال : حـدّثنا سليمـان بن حرب قـال : حدّثنـا حماد ، عن أيـوب ، عن عِكْرِمـة ، فذكـر خبـراً يقتضي موادعة النبيّ ﷺ أهل ، مكة ، ودخـولَ خُزَاعـة في صلح رسول الله ﷺ ، ودخـول بني بكر في صلح قـريش ، وما كـان بين خُزاعـة وبني بكر بعـد ذلك من القتـال ، وإعانـة قريش لهم بـالسلام ، والـطعام . وتخـوّف قريش أن يكـونوا قـد نقضوا ، وإرسالهم أبا سفيانِ بن حرب إلى النبيّ ﷺ ليجدّد الحِلف ، ويصلح بين النـاس ، وقدوم أبي سفيـان إلى المدينـة ، ثم قـال : وقـال رسـول الله ﷺ : قـد جاءكم أبو سفيان فيرجع راجياً[3] بغير حاجـة . قال : فـأتى أبا بكـر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر ، جدّد الحِلف والصلح[4] ، بين الناس ، أو قال : بين قومـك ،

---

(١) في النسخة (ك) : رضي الله عنها .
(٢) في النسخة (ك) : رضي الله عنها .
(٣) في النسخة (ك) : راضياً بغير حاجته .
(٤) في النسخة (ك) : وأصلح .

Marfat.com

فقال أبو بكر رضي الله عنه : الأمـر إلى الله[1] ، وقد قـال له فيمـا قال : إن أعـان قوم[2] على قوم ، وأمدُّهم بسلاح وطعام ما إن يكونوا نقضوا ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : الأمر إلى الله وإلى رسول الله انتهى .

ومنهـا : أنّ الفاكهي ذكـر ما يُـوهم أنّ قدوم أبي سفيـان بن حرب المـدينـة لتجديد الحِلف والإصلاح بين الناس ، كان قبل قدوم وافد خُزاعة على رسـول الله ﷺ المدينة ، لإعلامه بما كان من قتال بني بكر ، لهم ، ومعـاونة قـريش عليهم . لأنّ في الخبر السابق بعد[3] إتيان أبي سفيان لعمر ، وقوله لـه نحواً ممـا قال لأبي بكر ، وجواب عمر[4] لأبي سفيان بنحوٍ من جوابه الذي أجابه ، على نحو ما ذكره ابن عُقبة ، وإتيانه لفاطمة ، وسؤاله لها في تجديد الحلف والإصلاح بين الناس ، وقولها لـه : ليس الأمر إليَّ ، وإتيـانه عليّـاً ، وقولـه له نحـواً مما قـال لأبي بكر ، وإشارة عليّ[5] له بالجيرة ، بين الناس : ثم انطلق ـ يعني أبو سفيان ـ حين[6] قدم مكة ، فأخبرهم بالذي صنع ، فقالوا : ما رأينا كاليوم وافـد عشيرة ، واللهِ مـا أتيتنا اليـوم بحرب فنحـذر ، ولا أتيتنا اليـوم بصُلح فنأمن . إرجـع ، قال : وقـدم وافـد خزاعة على رسول الله ﷺ ، فأخبره بالذي صنع القوم ، ودعاه إلى النصر ، وأنشد في ذلك شعراً ، انتهى .

ومنهـا أن ابن عُقبة ذكـر ما يـوهم أنّ بين خروج أبي سفيـان إلى المدينـة ، وتجهيز النبيّ ﷺ إلى مكة مدّة طويلة . لأنه قال بعد أن ذكر خروج أبي سفيان إلى مكة ، ووصوله إليها ، وحلْقه رأسه عند الصنمين اللذين عند الكعبة ، ليرى الناس أنـه على الدين الـذي كان عليـه ، لأنّ الناس تحـدّثوا حين طـال مكثـه ، أنـه قـد

---

(١) في النسخة (ك) : وإلى رسول الله ﷺ .
(٢) كذا في النسختين .
(٣) في النسخة (ك) : بعد ذِكر إتيان .
(٤) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .
(٥) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .
(٦) كذا في النسختين ، والظاهر أنه : حتى .

أسلم ، فمكث رسول الله ﷺ ، ما شاء الله أن يمكث ، بعدما خرج من عنده أبو سفيان ، ثم اعتدّ[1] للجهاد ، اهـ . وهذا لا يُفهم من كلام ابن إسحاق ، والله أعلم بالصواب .

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر أنّ النبيّ ﷺ بعث مع عليّ الزبير بن العوام رضي الله عنهما ، إحضار كتاب حاطب بن[2] بلتعة إلى المشركين بمكة ، يخبرهم فيه بمسير رسول الله ﷺ إليهم .

وذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في « المهمّات » ، خبر كتاب حاطب ، وفيه أنّ النبيّ ﷺ بعث لطلب الكتاب عمر بن الخطّاب ، وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وفي الخبر الذي ذكره الحافظ عبد الغني أمور لا تُفهم من الخبر الذي ذكره ابن إسحاق في ذلك ، فنذكره لِما فيه من الفائدة . قال الحافظ عبد الغني بعد أن ذكر حديثاً ليس فيه بيان ما تُعرف به المرأة التي حملت كتاب حاطب : هذه المرأة الحاملة لكتاب حاطب بن أبي بلتعة هي سارة ، مولاة لقريش ، والحجّة في ذلك ما حدّثنا به يعقوب بن المبارك ، أنّ محمد بن جعفر ابن أعين حدّثهم ، قال : حدّثنا الحسن بن بِشْرٍ بن سلم الكوفي سنة عشرين ، قال : أخبرنا الحكم بن عبد الملك ، عن قَتَادة عن أنس رضي الله عنه . قال : أمَّن رسول الله ﷺ الناس[3] يوم فتح مكة ، إلاَّ أربعة من الناس : عبد الله بن خطل ، ومِقْيَس بن صبابة[4] الكناني ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وسارة ، ثم قال بعد أن ذكر خبر ابن خطل ، وابن أبي سرح ، ومِقْيَس بن صبابة : وأما سارة فإنها كانت مولاةً لقريش ، فأتت رسولَ الله ﷺ ، فشكت إليه الجارية[5] ،

---

(١) في النسخة (ك) : اعتدّ في الجهاد .
(٢) في النسخة (ك) : ابن أبي بلتعة .
(٣) في النسخة (م) : يوم دون الناس .
(٤) في النسخة (ك) : ضبابة .
(٥) في النسخة (ك) : الحاجة ، وهو المعقول .

Marfat.com

فأعطاها شيئاً ، ثم أتاها رجل فدفع إليها كتاباً لأهل مكة ، يتقرّب بذلك إليهم ليحفظ في عياله ، وكان له بها عيال ، فأخبر جبريل عليه الصلاة والسلام رسولَ الله ﷺ بذلك . فبعث في أثرها عمرَ بن الخطاب ، وعليَّ بن أبي طالب ، رضي الله عنهما ، فلحقاها ، ففتّشاها ، فلم يعثرا على شيء معها ، فأقبلا راجعين ، فقال أحدهما لصاحبه : واللهِ ما كُذِبْنَا ولا كَذَبْنَا ، إرجع بنا إليها ، فرجعا إليها ، فسلاّ سيفيهما ، وقالا : والله لَنُذِيقَنَّكِ الموتَ أو لتدفَعِنَّ إلينا الكتاب ، فأنكرتْ . ثم قال : أدفعه إليكما ، على أن لا تردّاني إلى رسول الله ﷺ ، فقبلا ذلك منها ، فحلّت عقاص رأسها ، فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها ، فرجعته[1] إليهما ، فرجعا إلى رسول الله ﷺ فدفعاه إليه . انتهى باختصار .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق لا يُفهم منه أنّ النبيّ ﷺ بعث في طلب كتاب حاطب مع عليّ ، غير الزُّبير بن العوّام ، لقوله[2] : وأتى رسولَ الله ﷺ الخبرُ من السماء ، بما صنع حاطب ، فبعث عليَّ بن أبي طالب والزُّبير بن العوّام رضي الله عنهما . انتهى . وذكر البخاري ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ بعث مع عليّ والزبير رضي الله عنهما أبا مرشد[3] . ذكر ذلك في كتاب « استتابة المرتدّين » في باب ما جاء في المتأولين . لأنه روى فيه بسنده إلى أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ابن أبي طالب ، أنه قال : بعثني رسول الله ﷺ ، والزُبير وأبا مرشد[4] . وكلّنا فارس . قال : انطلقوا ، حتى تأتوا روضة خاخ[5] . وذكر البخاري أيضاً ما يُفهم منه غير ما ذُكر في هذا الباب ، لأنه روي بسنده عن عُبيد الله بن أبي رافع ، قال : سمعت[6] علياً رضي الله عنه يقول : بعثني رسول الله ﷺ أنا ، والزُبير ،

---

(١) في النسخة (ك) : فدفعته .
(٢) في النسخة (م) : لقومه .
(٣) في النسخة (ك) : مرثد .
(٤) في النسخة (ك) : أبا مرثد .
(٥) روضة خاخ : موضع بين الحرمين بقرب حمراء الأسد ـ ياقوت ـ ٣/٥٣٢ ـ ولعلها قرب الموضع المسمّى بالحمراء في طريق المدينة ـ مكة .
(٦) في النسخة (ك) : بعد رافع : سمعت .

Marfat.com

والمِقْداد ، فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخ . فذكر القصّة . وهذا الحديث أخرجه في باب غزوة الغنم[1] من كتاب المغازي[2] .

ومنها : أن كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ المرأة التي معها كتاب حاطب بن أبي بلتعة ، أخرجته لعليّ ومن معه ، من قرون رأسها ، لقوله : فلما رأت الجِدّ منه قالت : أعرِض عنها ، فحلّت قرونَ رأسها ، فاستخرجت الكتاب منها ، فدفعته إليه انتهى . وذكر ابن إسحاق[3] قبل ذلك ما يدلّ له ، وذكر ابن عُقبة ما يوافق ما ذكره ابن إسحاق . وذكر البخاري أيضاً ما يوافق ذلك ، لأنّ في الحديث الذي رواه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن عليّ رضي الله عنه ، فأخرجته من عِقَاصها[4] ، وذكر البخاري أنها أخرجته من حُجْزتها[5] . لأنّ في الحديث الذي رواه في كتاب « استتابة المرتدّين » الذي فيه ذكر أبي مرشد[6] : فأهوت إلى حُجْزَتها وهي مُحْتَجِزَة بكساء . فأخرجت الصحيفة ، وذكر مثل ذلك في الحديث الذي أخرجه في باب « فضل من شهد بدراً » من رواية أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عليّ رضي الله عنه وفيه ذكر أبي مرشد[6] . وقوله في هذين الحديثين : أخرجته من حجزتها ، وهي محتجزة بكساء ، يقتضي أنها أخرجته من وسطها ، لأنّ الكساء لا يُحتَجَز به في الرأس لِكِبَرِه ، وإنما يُحْتَجَز به من[7] الجسد لستره البدن ، وذلك مخالف لِما[8] ذكره إبن إسحاق من أنها أخرجته من

---

(١) في النسخة (ك) : الفتح .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي ٧/٤٠٠ باب فتح مكة ، وباب فضل من شهد بدراً ، وفي الجهاد ، باب الجاسوس ، وباب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذّمة والمؤمنات إذا عصَيْن الله وتجريدهنّ ، وفي تفسير سورة الممتحنة في فاتحتها ، وفي الاستئذان ، باب من نظر في كتاب من يحذر من المسلمين يستبين أمره ، وفي استتابة المرتدّين ، باب ما جاء في المتأوّلين .

(٣) في النسخة (م) : إسحاق .

(٤) العِقاص : جمع عَقصة أو عقيصة ، وهي الصغيرة من الشعر إذا لُويت وجُعلت مثل الرّمانة ، أو لم تُلْوَ .

(٥) الحُجْزَة : احتجز الرجل : شدّ إزاره على وسطه ، والحُجْزَة : موضع الشدّ .

(٦) في النسخة (ك) : أبي مرثد .

(٧) في النسخة (ك) : في .

(٨) في النسخة (ك) : ما

قرون رأسها ، ويخالف أيضاً ما ذكره البخاري من حديث عُبيد الله بن أبي رافع عن عليّ رضي الله عنه .

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر أنّ إسم المرأة التي حملت كتاب حاطب : سارة ، وزعم لي غيره إنها سارة مولاة لبعض بني عبد المطّلب انتهى . وقد سبق في الحديث الذي سبق ذِكْره عن الحافظ عبد الغني بن أبي سعيد[1] المصري ، أنّ حاملة كتاب حاطب أمّ سارة ، مولاة لقريش . وقد سبق ذكر ذلك قريباً .

ومنها : أنّ[2] ابن إسحاق لم يبيّن إسم المرأة المُزَنِيّة التي قيل إنها حملت كتاب حاطب ، لقوله : ثم أعطاه أمرأة ، يزعم محمد بن جعفر أنها من مُزَيْنَة ا هـ . وقد بيّن ذلك الحافظ مغلطاي في سيرته ، لأنه قال : فيما أُخبرت به عنه : فكتب حاطب كتاباً ، وأرسله مع أم سارة المُزَنِية حاملة كتاب حاطب ، وفي هذا ما يُفهم منه خلاف ما في الصحيحين .

ومنها أنّ ابن إسحاق ذكر في الموضع الذي أُدركت فيه المرأة حاملة كتاب حاطب ما يفهم منه خلاف ما في صحيح البخاري ، لأنّ ابن[3] إسحاق قال : فخرجا يعني علياً والزُبير حتى أدركاها بالخليقة خليقة[4] بني [أبي] أحمد ا هـ. والذي في البخاري عن عليّ رضي الله عنه ، قال [5] : بعثني رسول الله ﷺ والزبير والمقداد ، فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإنّ بها ظعينة معها كتاب ، قال : فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة . فإذا نحن بالظعينة ا هـ باختصار وذكر البقية من القصّة . أخرج هذا الحديث في غزوة الغنم[6] ، وأخرج مثله في

---

(١) في النسخة (ك) : عبد الغني بن سعيد ، وهو الصحيح .
(٢) في النسخة (م) : أنّ إسحاق .
(٣) في النسخة (م) : لابن .
(٤) الخليقة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال ، كما في ياقوت .
(٥) في النسخة (ك) : رضي الله عنه بعثني .
(٦) في النسخة (ك) : الفتح .

تفسير سورة الممتحنة ، وفي باب[1] : فضل من شهد بدراً . إلاَّ أنّ في الحديث الذي أخرجه في هذا الباب: أبا مرشد[2] بدل المقداد ،وأخرج مثله في هذا الباب في باب ما جاء في المتأوّلين في كتاب استتابة المرتدّين ، إلاَّ أنّ أبَاعَوَانَة روى الحديث الذي أخرجه في باب ما جاء في المتأوّلين قال : حاجّ ، بدل خاخ . ثم قال البخاري بعد تمام الحديث : خاخ أصحّ . ولكن كذا قال أبو عَوانة : خاخ وخاخ تصحيف ، وهو موضع . وابن هشام يقول : خاخ اهـ . وخاخ الذي أشار إليه البخاري أنه أصحّ بخاءين معجمتين ، وخاخ الذي أشار إلى أنها تصحيف بخاء مهملة وألِف وجيم ، ذكر ذلك الحافظ أبو ذَرّ الهَرَوي ، لأنه قال في أثناء حديث أبي عَوَانة : حاج بحاء مهملة وجيم ، كذا الرواية هنا ، والصواب بخاءين معجمتين ، هكذا وجدته منقولاً بخطّ بعض المحدّثين عن أبي ذر ، وذكر ابن عُقْبة : أنّ عليّاً والزُبير رضي الله عنهما أدركا المرأة حاملة كتاب حاطب ببطن ريم[3] لأنه قال : فانطلقا حتى أدركا المرأة ببطن رِيم انتهى .

وذكر القاضي عِياض في « المشارق » أنّ ريم على أربعة بُرُدٍ من المدينة على ما قال مالك : وقيل ثلاثين ميلاً ، كما في مصنَّف عبد الرزاق ، وأنّ روضة خاخ موضع بحمراء الأسد من المدينة . وحكى العابدي أنه موضع قريب من مكة ، والأول أصحّ اهـ[4] .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يذكر ما في كتاب حاطب من اللفظ الذي عبّر به عن المعنى ، الذي أخبر به أهل مكة ، وقد ذكر السُهَيْلي شيئاً في بيان ذلك ، لأنه قال : فصل في ذِكْر كتاب حاطب إلى قريش . ثم قال : وقد قيل : إنه كان في الكتاب أنّ رسول الله ﷺ قد توجّه إليكم بجيش كالليل ، يسير كالسيل ، وأقسم بالله لو صار إليكم وحده لنصره الله عليكم ، فإنه منجز له ما وعده[5] .

---

(١) في النسخة (م) : باب من .
(٢) في النسخة (ك) : « مرثد » .
(٣) ريم : وادٍ قرب المدينة .
(٤) في النسخة (ك) : أصح ، انتهى بالمعنى .
(٥) الروض الأنف ٤/٩٧ .

Marfat.com

وفي تفسير ابن سلام[1] أنه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب أنّ محمداً قد نفر إما إليكم ، وإما إلى غيركم ، فعليكم الحذر ، انتهى .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يبيّن إسم اليوم الذي خرج فيه النبيّ ﷺ من المدينة لقوله[2] : لعشر مضين من شهر رمضان انتهى .

وبيّن ذلك الحاكم النيسابوري فيما نقله عنه الحافظ مغلطاي في سيرته ، لأنه قال : وخرج من المدينة في عشرة آلاف رجل ، وقال الحاكم : في اثني عشر ، يوم الأربعاء ، بعد العصر لعشر مضين من رمضان انتهى .

وذكر الأزرقي عن الواقدي ما يوافق ما ذكره الحاكم ، وسيأتي ذلك فيما بعد ، عند طواف النبيّ ﷺ بالكعبة .

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر : أنّ النبيّ ﷺ . صام في خروجه إلى مكة حتى بلغ الكَدِيد[3] لقوله : فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه[4] ، حتى إذا كان بالكَدِيد بين عُسفان وَأَمَج أفطر ، انتهى .

وذكر الفاكهي خبرين يقتضيان[5] خلاف ذلك ، لأنه قال : حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خَلَف ، قال : حدّثنا ابن أبي[6] عباس ، قال : حدّثنا شعبة عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس[7] ، قال : صام رسول الله ﷺ عام الفتح حتى بلغ عُسْفان ، وقال أيضاً : حدّثنا هارون بن موسى المَرْوزي[8] قال : حدّثني

---

(١) في النسخة (ك) : إسلام .

(٢) في النسخة (ك) : لقوله وخرج لعشر .

(٣) الكديد ، والقديد : ماء في طريق مكة ـ المدينة . بعد عُسْفان ، وهي مرحلة من مراحل الطريق بين مكة والمدينة ، مشهورة بهذا الإسم حتى الآن .

(٤) في النسخة (م) : معه إذا .

(٥) في النسخة (م) : يقضيان .

(٦) في النسخة (ك) : ابن أبي عَدِيّ .

(٧) في النسخة (ك) : رضي الله عنهما .

(٨) في النسخة (ك) : الغزوي .

Marfat.com

إبراهيم ، وحدّثنا محمد بن يحيى الرمّان[1] ، وحسين بن حسن المَرْوزي ، قالا : حدّثنا عبد الوهاب الثقفي جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما ، أنّ رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح ، فصام حتى بلغ كُرَاع[2] الغميم ، فقيل له : إنّ الناس قد شقّ عليهم الصيام ، فدعا بقدحٍ من ماء بين الصلاتين فشربه ، والناس ينظرون إليه ، فأفطر بعض الناس ، وصام بعضهم . فبلغ رسول الله ﷺ أنّ أُناساً صاموا ، فقال ﷺ : أولئك العُصاة ، ثلاث مرّات انتهى .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يبيّن الوقت الذي نزل فيه رسول الله ﷺ ومن معه مَرَّ الظَّهران[3] ، وقد بيّن ذلك ابن سعد ، مع أمرين آخرين لا يُفْهِمُهُما كلامُ ابن إسحاق ، لأنّ الحافظ أبا الفتح بن سيّد النّاس قال في سيرته ، فيما أُخبرت به عنه : فلما نزل رسول الله ﷺ مَرَّ الظَّهران[4] ، وقال ابن سعد : نزله عِشاءً ، فأمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار . وجعل على الحرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه[5] انتهى .

ومنها أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ بُدَيْل بن وَرْقاء هو القائل لأبي سفيان : لا تعجبنّ ، لِما رآه[6] من النيران والعسكر بمرّ الظهران : هذه واللهِ خُزاعة حمشتها الحرب ، وكلام ابن عُقبة يقتضي أنّ أبا سفيان ، وحكيم بن حِرام ، وبُدَيْل بن وَرْقاء ، قالوا ذلك . وأنهم قالوا غيره[7] . وذلك أيضاً لا يُفهم

---

(١) في النسخة (ك) : يحيى الرمّاني .

(٢) كراع الغميم : بالضمّ ، موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة (ياقوت) ٤/٤٤٣ ويقال له اليوم : كراع فقط ، وهو موضع مشهور حتى الآن بهذا الاسم ، وهو في طريق مكة ـ المدينة .

(٣) مرّ الظّهران ، هو المسمّى الآن : وادي فاطمة .

(٤) عيون الأثر ٢/١٦٨ .

(٥) الطبقات الكبرى ٢/١٧٥ .

(٦) في النسخة (ك) : لما تعجّب بما رآه .

(٧) في النسخة (ك) : في ذلك غيره .

من كلام ابن إسحاق ، لأنّ ابن عُقْبة قال : وبعثت قريشٌ أبا سفيان بن حرب وحكيم بن حِرام ، وخرج معهما بُدَيْل بن وَرْقاء ، فاطلعوا على مَرّ الظّهران حتى بلغوا الأراك . وذلك عشاءً ، وإذا[1] النيران والفساطيط ، والعسكر ، وسمعوا صهيل الخيل فرعبهم[2] ذلك ، وفزعوا ، فقالوا : هذه بنو كعب حمشتها[3] الحرب . ثم رجعوا إلى أنفسهم فقالوا : هؤلاء أكثر من بني كعب ، ثم قالوا : فلعلّهم هوازن انتجعوا أرضنا ، ولا واللهِ ما يعرف هذا أيضاً انتهى .

وذكر الفاكهي في الخبر الذي رواه عن محمد بن إدريس بن عمر المشار إليه ما يقتضي أنّ أبا سفيان لما سأل عن العسكر ، والنيران ، قيل له في ذلك : غير ما سبق ، لأنه قال : فأمر رسول الله ﷺ ، بالرحيل ، فارتحلوا ، فسار حتى نزلوا مرَّ ، وجاء أبو سفيان ليلاً ، فرأى العسكر والنيران، فقال : ما هؤلاء ؟ قالوا : هذه تميم ، أمحلت بلادُها ، وانتجعت بلادَكم ، قال : هؤلاء واللهِ أكثرُ من أهل مِنَى ، أو قالَ مثل أهل مِنَى اهـ . ومعنى قوله في هذا الخبر : هؤلاء والله أكثر من أهل مِنَى ، شبّههم في الكثرة بالحُجّاج الذين ينزلون مِنَى ، وليس المراد من ذلك أهل مِنى الذين هم سكّانها دائماً ، لقلّتهم ، والله أعلم .

وفي البخاري ما يقتضي أنّ أبا سفيان شبّه ما رآه من النيران بمرّ الظّهران بنيران عَرَفة[4] ، وسيأتي ذلك قريباً ، ومراد أبي سفيان بنيران عَرَفة النيران التي يوقدها الحجّاج بعَرَفَة لكثرتهم ، والله أعلم .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ أبا سفيان لم يعلم بخبر ما رأى بمرّ الظّهران من العسكر ، إلاّ من العباس رضي الله عنه . لأنه قال بعد أن ذكر خروج العباس عن العسكر ، رجاء أن يجد من يبعثه إلى أهل مكة ليعلمهم الخبر ، حتى

---

(١) في النسخة (ك) : فإذا .
(٢) في النسخة (ك) : فراعهم .
(٣) حمشتها : حرّضتها .
(٤) أخرجه البخاري ٨/٤ ـ ١٠ في المغازي ، باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح .

Marfat.com

يخرجوا فيستأمنوا لأنفسهم ، ومحاورة أبي سفيان ، وبُدَيْل ، فيما رأيا من النيران ، والعسكر ، قال : فعرفت صوته ـ يعني أبا سفيان ـ فقلت : يا أبا حنظلة ، فعرف صوتي ، فقال : أبو الفضل ، قلت : نعم ، قال : مالك فِداك أبي وأمي ؟ قال : قلت : وَيْحَكَ يا أبا سفيان ، وذلك يقتضي أنه علم الخبر من غير العباس ، لأنه قال : بعد قوله « وقال : مثل أهل مِنَي » قال . فعلم أنه النبيّ ﷺ وأصحابه تنكر ، وقال : دلّوني على العباس : فأتى العباس فأخبره العباس الخبر ، انتهى .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ أبا سفيان لما علم من العباس ، بما رآه وتعجّب منه من العسكر والنيران ، استشار العباس فيما يصنع ؟ فأشار إليه العباس بأن يذهب معه إلى النبيّ ﷺ ويستأمن[1] منه له ، ففعل أبو سفيان ذلك . وكلام ابن عُقبة يقتضي أنّ أبا سفيان ومن معه أُخِذُوا قهْراً ، وذهب بهم إلى العسكر ، فلقيهم العباس وأجارهم ، لأنه قال : بعد أن ذكر قول أبي سفيان ، وحكيم وبديل فيما رأوه من العسكر والنيران بمرّ الظّهران : فبينما هم كذلك لم يشعروا حتى أخذهم[2] نفر ، كان بعثهم رسول الله ﷺ وأصحابه ، فقال أبو سفيان : هل سمعتم بمثل هذا الجيش ، نزلوا على أكباد قوم لم يعلموا بهم ؟ فلما دخل بهم إلى العسكر ، لقيهم العباس فأجارهم ، فقال : يا أبا حنظلة ثَكِلَتْك أمّك وعشيرتك ؛ هذا محمد[3] ﷺ وجميع المؤمنين . فادخلوا وأسْلِمُوا[4] انتهى . وفي هذا موافقة لِما في الخبر الذي ذكره الفاكهي من أنّ أبا سفيان علم خبر النبيّ ﷺ من غير العبّاس .

وذكر البخاري ما يوافق ما ذكره ابن عُقبة ، من أخذ حرس رسول الله ﷺ لأبي سفيان ، وحكيم ، وبُدَيْل . لأنه قال : (باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم

---

(١) في النسخة (ك) : ليستأمنه له .
(٢) في النسخة (ك) : أخذ .
(٣) في النسخة (ك) : محمد رسول الله وجميع .
(٤) في النسخة (ك) : فأسلموا .

الفتح ؟) : حدّثني عُبيد بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام عن أبيه قال : لما سار رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك قريشاً ، خرج أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حِزام ، وبُدَيل بن ورقاء ، يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ . فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مَرَّ الظّهران ، فإذا هم بنيران كأنها نيران عَرَفة ؛ فقال أبو سفيان : ما هذه لَكَأَنَّها نيران عرفة ؟ فقال بُدَيْل بن وَرَقاءَ : نيرانُ بني عمرو ، فقال أبو سفيان : عمرو أقلُّ من ذلك ، فرآهم ناسٌ من حَرَس رسول الله ﷺ ، فأدركوهم ، فأخذوهم ، فأتوا بهم رسولَ الله ﷺ[1] . انتهى باختصار .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يُوهم أنّ حكيم بن حرام ، وبُدَيْل بن وَرْقاءَ ، لم يحضرا مع أبي سفيان عند النبيّ ﷺ بمَرّ الظّهران ، لقوله بعد ذِكْر ركوب[2] أبي سفيان خلف العباس[3] : ورجع صاحباه ، وكلام ابن عُقبة يقتضي أنهما حضرا مع أبي سفيان عند النبيّ ﷺ بمَرّ الظّهران ، لأنه قال تِلْوَ قوله « فادْخُلُوا ، فأسْلِموا ، فدخلوا على رسول الله ﷺ ، فمكثوا عنده عامّة الليل يحادثهم ، ويسألهم ، ثم دعاهم إلى الإسلام . فقال : اشهدوا أن لا إله إلا الله ، فشهدوا ، ثم قال : اشهدوا أنّي محمد رسول الله ، فشهد حكيم وبُدَيْل ، وقال أبو سفيان : ما أعلم ذلك ، فخرج أبو سفيان مع العباس رضي الله عنه انتهى » . وذكر ابن عُقبة في هذا الخبر أنّ النبيّ ﷺ أمّن من دخل دار حكيم بن حِرام ، قال : ودار حكيم بأسفل مكة انتهى . ولعلّها بالموضع المعروف بالحزامية ، بقرب الحَزْوَرَة ، والله أعلم .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ أبا سفيان ، إنّما أسلم في صبيحة الليلة التي حضر فيها إلى رسول الله ﷺ ، لأنه قال : فلما أصبح غَدَوْتُ به إلى رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن

---

(١) أخرجه البخاري ٨/٤ ـ ١٠ في المغازي .
(٢) مكان كلمة « ركوب » بياض في النسخة : (م) .
(٣) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .

Marfat.com

تعلم أن لا إله إلا الله ؟ إلى أن قال : فشهد شهادة الحق وأسلم انتهى . وذكر ابن عُقبة ما يوافق ذلك ، لأنه قال : فلما نودي للصلاة تبادر الناس ففزع أبـو سفيان . فقال للعباس : ما تريدون ؟ قال : الصلاة . ورأى الناس يتلقّون وضوء رسـول الله ﷺ . فقال : ما رأيت ملكاً قطّ كالليلة ، ولا ملك كِسْـرَى ، ولا ملك قَيْصَر ، ولا بني الأصفـر[1] ، فسأل العبـاس أن يُدْخِله على رسـول الله ﷺ فأدخله فقـال : يـا محمد قد استنصرتُ إلٰهي ، واستنصرتَ إلٰهك ، فوالله ما لقيتك من مرّة إلاّ ظهرت عليّ . فلو كان إلٰهي مُحِقّاً ، وإلٰهك مبطلاً لقد غلبتك . فشهـد أنّ محمداً رسـول الله .

وذكر الفاكهي ما يقتضي أن أبا سفيان أسلم ليلاً ، لأنـه قال في الخبـر الذي رواه عن ابن إدريس تِلْو قوله : فأخبره العبـاس الخبر ، وانـطلق به إلى رسـول الله ﷺ ، ورسـول الله ﷺ في قبّـةٍ لـه ، فقـال رسـول الله ﷺ : يـا أبـا سفيـان أسْلِم تَسْلَم ، قال : فكيف أصنع باللات والعُزّى ؟ قال أيوب : فحدّثني أبـو الخليل عن سعيد بن جبير ، قال : فقال له عمر وهـو خارج من القبـة في عنقه السيف : أحـز عليهـا، أما واللهِ لـو كنت خارجـاً من القبة مـا قلتها أبـداً . فقال أبـو سفيـان : من هذا ؟ قالـوا : عمر ، ثم رجـع إلى جديث أيـوب عن عِكْرمـة ، قال : فـأسلم أبو سفيان ، وانطلق به العباس إلى منزله ، فلما أصبحوا ثار الناس لـظهورهم ، فقـال أبو سفيان : يا أبا الفضل أوَ أسَرّ النـاسُ فيّ بشيء ؟ قال : لا ، ولكنهم قـاموا إلى الصلاة ، انتهى باختصار .

ومنهـا : أنّ كـلام ابن إسحـاق لا يُفْهِم السبَب الـذي لأجله أمـر النبيّ ﷺ العباسَ أن يحبس أبا سفيان بمضيق الوادي عند خَطْم الخَيـل ، حتى تمرَّ بـه جنود الله ، وقـد ذكر الفـاكهي شيئـاً يـدلّ على بيـان سبب ذلـك ، لأنـه قـال : حـدّثني الحسين بن عبـد المؤمن : حدّثنـا عليّ بن عاصم ، عن حُصين عن عُبيـد الله بن

---

(١) بنو الأصفر : هم الروم ، وملكهم هو القيصر ، ففي العبارة بعض الشيء .

Marfat.com

عبد الله ، قال . فلما جعل أبو سفيان يساير العباسَ بن عبد المطّلب[1] رأى من الناس انتشاراً ، والناس في حوائجهم ليسوا بحضرة عدوّه . قال : فبهؤلاء يريد أن يغلبني ويقتلني محمد . قال : يا عباس أنبئني مَن خلق السماء ؟ قال : الله ، قال : فأنبئني مَن خلق الأرض ؟ قال : الله . وجعل يسأله عن أشياء نحوها ؛ فعرف أنّ الإسلام لم يدخل قلبه ، فتخلّف عنه ؛ ثم أتى النبيَّ ﷺ فأخبره ، فقال ﷺ : عَمِّ آدْعُ إليّ خالدَ بن الوليد ، فدُعي له ، وهو على مقدّمة رسول الله ﷺ . قال : يا خالد ، قال : لبّيك يا رسول الله ، قال : أضمّ إليك الخيل . قال : نعم ، ولم تكن بحضرة عدوّك يا رسول الله ، قال : أضمّ إليك الناس . قال : نعم . قال : فضمّ إليه الناس ، قال : وبقي رسول الله ﷺ . في الضعفاء ، وفي المشاة ، وفي الردافَى ؛ فقال للعباس : انطلق به ، فقف به من مكان كذا ، وكذا . قال : فذهب العباس فوقف بأبي سفيان في المكان الذي أمره رسول الله ﷺ ، فهو يحدثه إذ أقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه في الخيل ، فلما رآهم أبو سفيان في الخيل قال يا عباس : في هؤلاء محمد ؟ قال : قال : لا هذا خالد بنُ الوليد ، هذا سيف الله قال : فمضى خالد في الخيل . ثم أقبل أبو عبيدة بالناس[2] ، فلما رآهم قال : يا عباس أفي هؤلاء محمد ؟ قال : لا ؛ هذا أبو عبيدة بن الجراح ، هذا أمين الله على الناس . قال : مضى[3] أبو عبيدة في الناس[4] ، ثم أقبل النبيّ ﷺ في الردافَى ، والمشاة ، وضعفاء الناس ، فلما رآهم عرف أنّ النبي ﷺ فيهم . فقال : يا عباس ، هذا محمد ؟ قال : نعم ، هذا رسول الله ﷺ . قال : يا عباس ، لا تفلح قريش بعد اليوم[5] أبداً . خذ لي من

---

(١) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .
(٢) في النسخة (ك) : في الناس .
(٣) في النسخة (ك) : فمضى .
(٤) هذه الكلمة محذوفة .
(٥) صدق أبو سفيان ، فإنّ قُرَيشاً لم تفلح بعد ذلك إلاّ بعد أن أسلمت ودخلت في دين الله أفواجاً ، ولقد انكسرت رايتها وهي تقاوم الرسول ، وسقط جنودها صرعى في الميدان أمام الإسلام ورسوله الكريم .

Marfat.com

محمد الأمان . فأتى العباس النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله إنّ الله قد أرعبه ، وإنه يسأل الأمان . قال : نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن . انتهى . وذكر ابن عُقبة ما يدلّ لسبب حبس أبي سفيان ، حتى تمرّ عليه جنود الله . وأفاد فيما ذكره بيان الموضع الذي حُبس فيه ، وذلك لا يُفهم من كلام ابن إسحاق ، لأنه قال : فلما توجّهوا ـ يعني أبا سفيان ، وحكيم بن حزام ، وبُدَيْل بن وَرْقاء ـ ذاهبين . قال ابن عباس : إني لا آمن أبا سفيان أن يرجع عن الإسلام ، فيكفر ، فأروحه[1] ، حتى ثقفه ويرى من جنود الله معك . فأدركه العباس فحبسه . فقال أبو سفيان : أغَدْراً يا بني هاشم ؛ قال : ستعلم أنّا لسنا نغدر . ولكن لي إليك حاجة . فأصبحْ حتى تنظر إلى جنود الله ، وإلى ما أعدّ الله للمشركين ، فحبسهم بالغَمِيم[2] دون الأراك إلى مكة . حتى أصبحوا ، وأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى ، لتصبح كل قبيلة قد ارتحلت ووقفت مع صاحبها ، عند رايته ، وتظهر ما معها من العُدّة ، فأصبح الناس على ظهر . وقدم النبيّ ﷺ بين يديه الكتائب ، فَمرَّت كتيبة على أبي سفيان ، فقال : يا عباس أفي هذه رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، قال : فمَن هؤلاء ؟ قال : قُضاعة ، ثم مرّت القبائل على راياتها ، فرأى أمراً عظيماً رعَّبه الله به انتهى . وهذا يقتضي أن يكون الغميم دون مَرَّ الظّهران إلى مكة ، لأنّ أبا سفيان حُبس بالغميم ليرى ما أعزّ الله به الإسلام من الجنود ، والجنود مرّت عليه بالغَمِيم ؛ بعد توجُّهها من مَرّ الظّهران إلى مكة ، فيكون الغَمِيم بين مرّ الظّهران ومكة . وإنّما ذكرنا ذلك ، لأنّ كلام النووي يقتضي أن يكون بين مَرّ الظهران وعُسفان ، لأنه قال : كُراع الغميم ، هو بضمّ الكاف ، والغميم بفتح الغين وكسر الميم ، وهو وادٍ بين مكة والمدينة ، بينه وبين مكة مرحلتين ، وهو أمام عُسفان بثمانية أميال ، يضاف إليه هذا الكُراع ، وهو جبل

---

(١) في النسخة (ك) : فأردده .

(٢) الغميم : بفتح أوله وكسر ثانيه ، كُراعُ الغميم : إليه منسوب ، وهو بجانب المراض ، والمَرَاض بين رابغ والجُحْفَة . (معجم ما استعجم ٣/١٠٠٦) .

Marfat.com

أسود بطرف الحَرَّة (يمتد إليه)[1] ونقل عن صاحب « المطالع » أنه بضمّ الغَين وفتح الميم ، ثم قال : قلت : هذا تصحيف . انتهى .

ومنها أنّ ابن إسحاق ذكر ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ مرّ بأبي سفيان في كتيبته الخضراء ، فيها المهاجرون والأنصار . لأنه قال : بعد قوله فيقول : مالي ولبني فلان ، حتى مرّ به رسول الله ﷺ في كتيبته الخضراء ، فيها المهاجرون والأنصار ، وذلك يخالف ما في « صحيح البخاري » ، لأنّ فيه أنّ كتيبة الأنصار جاءت مع سعد بن عُبادة[2] ومعه الراية ، قال : ولم يُرَ مثلها ، ثم جاءت كتيبة أخرى هي أقلّ الكتائب ، فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبيّ ﷺ مع الرسم ، كذا وقع عند جميع الرواة ، وروى الحُمَيْدي في كتابه : هي أصل[3] الكتائب وهي الأظهر ، كما قال الحافظ أبو الفتح بن سيّد الناس على ما أُخبرت به عنه في سيرته ، ومنها نقلت ما ذكره[4] عن البخاري والحُمَيْدي ، وقوله في البخاري : ثم جاءت كتيبة ، وهي أقلّ الكتائب ، فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه[5] ، أخرج البخاري ذلك في الباب الذي ترجم عليه بقوله : (باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح ؟ » .

وذكر ابن عُقبة ما يقتضي أنّ كتيبة الأنصار حيث[6] مرّوا بأبي سفيان كانت مع سعد بن عُبادة . لأنه قال : ومرّت الكتائب تتلو بعضها بعضاً . على أبي سفيان وحكيم وبُدَيْل ، لا تمرّ عليهم كتيبة إلاّ سألوا عنها ، حتى مرّت كتيبة الأنصار ، فيهم سعد بن عُبادة ا هـ . ووقع في نسختي من مغازي ابن عُقبة : وابن حكيم ،

---

(١) ما بين القوسين : من زيادة النسخة (ك) .
(٢) البخاري ٨/٤ ـ ١٠ في المغازي .
(٣) في النسخة (ك) : أقلّ .
(٤) في النسخة (ك) : ما ذكرناه .
(٥) عيون الأثر ٢/١٧٠ .
(٦) في النسخة (ك) : حين .

والصواب : وحكيم بإسقاط ابن ، لأنّ الكلام لا يستقيم إلاّ بـإسقاط : ابن . والله أعلم .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ المهاجرين كانـوا مع النبيّ ﷺ حين مرّ بأبي سفيان ، وكلام ابن عُقبة يقتضي خلافَ ذلك ، لأنه قال بعد قوله السابق : رعّبه الله به ، وبعث رسول الله ﷺ الزُّبيـر بن العوّام على المهـاجرين ، وخيلهم . انتهى .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ أبا سفيـان بعد أن أطلقـه العباس ، أبلغ أهل مكة تـأمين النبيّ ﷺ لمن دخل دار أبي سفيـان ، ومن أغلق عليه بـابه ، ومن دخل المسجد[1] ، وذكر الفاكهي ما يقتضي أنّ العباس بن عبـد المطّلب هـو الذي أبلغ ذلك قريشاً ، لأنّ في الخبـر الذي رواه عن ابن عبـاس : فقال العبـاس رضي الله عنـه : يا رسـول الله لو أذِنْتَ لي فـأتيتُ أهلَ مكـة فـدعـوتهم وأمّنتهم ، وجعلت لأبي سفيـان شيئاً يُـذكَر بـه[2] قال : فـانطلق العبـاس رضي الله عنه حتى ركب بغلة رسول الله ﷺ الشهباء ، ثم انطلق ، حتى قدم على أهل مكة فقال : يا أهل مكة أسْلِموا ، تسلموا ؛ قد استبطنتم بـأشهبـه بازل . قـال : وقد كـان رسول الله ﷺ بعث الـزبير من قِبَـل أعلى مكة ، وبعث خـالد بن الـوليد من قِبَـل أسفـل مكة ، فقال لهم العباس : هذا الزبير من قِبَل أعلى مكة وخالد بن الـوليد من قِبَـل أسفل مكة ، وخُـزاعة المُخَـزّعة الأنـوف ، قال : ثم قـال : من ألقى سلاحـه فهو آمن ، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخـل دار أبي سفيان فهـو آمن ، قال : جاء[3] رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النَّبْل . انتهى باختصار .

---

(١) كـان ذلك إبقـاءً من الرسـول العظيم على مجـد زعيم ألقى السـلاح . وهي حكمـة جليلة ، ودليـل تسامح ما بعده من تسامح ، وهذه هي شريعة الإسلام ، فأين منها ما يصنعه الغرب من إعدام القوّاد المستسلمين ومحاكمتهم والقضاء عليهم بلا هوادة ولا رحمة ، ولقد أبقى الـرسول على أبي سفيـان وأبقى له ظلاً ظليلاً يلوذ به أتباعه وجنوده .

(٢) في النسخة (م) ، يذكر .

(٣) في النسخة (ك) : ثم جاء .

Marfat.com

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ كان على رأسه يوم فتح مكة عمامة حمراء ، لأنه قال : فحدّثني عبد الله بن أبي بكر أنّ رسول الله ﷺ لما انتهى إلى ذي طَوَى[1] وقف على راحلته محتجزاً[2] بشقّة بُرْد حبرة حمراء ، انتهى . وذكر الفاكهي ما يقتضي خلاف ذلك ، لأنه قال : حدّثني أحمد بن عُبيد[3] عن عاصم بن مضرّس[4] الأنصاري ، قال : أخبرني أبو بكر عمرو الضبّي ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، قال : كان النبيّ ﷺ يوم فتح مكة معتجراً[5] بعمامة سوداء ، والعباس بن عبد المطلب كذلك . انتهى باختصار . وقال : الفاكهي أيضاً : وحدّثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان عن مساور الورّاق ، قال : أخبرني جعفر بن عمر بن حريب عن أبيه ، قال : رأيت على النبيّ ، ﷺ عمامة سوداء يوم فتح مكة .

قال الفاكهي : حدّثنا ابن[6] أبي عمر حدّثنا بشير بن السريّ ، حدّثنا حماد ابن سلمة عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، أنّ النبيّ ﷺ دخل يوم الفتح وعليه عمامة سوداء انتهى . ولا يعارض ذلك حديثَ أنس رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَر[7] ، لإمكان أن تكون العمامة السوداء أو الشقّة الحمراء المشار إليها هنا من فوق المِغْفَر ، والله أعلم .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق مُوهم في بيان الموضع الذي أمر النبيّ ﷺ الزُبير بن العوّام أن يدخل منه إلى مكة يوم فتحها ، لأنه قال : وحدّثني ابن أبي نجيح أنّ رسول الله ﷺ حين فرّق جيشه من ذي طَوَى ، أمر الزُبير بن العوّام[8] أن

---

(١) سبق بيان موضعه .
(٢) في النسخة (ك) : معتجراً .
(٣) في النسخة (ك) : حميد .
(٤) في النسخة (ك) : مغرس .
(٥) من زيادة النسخة (ك) .
(٦) في النسخة (م) : أبى .
(٧) أخرجه البخاري ١٢/٨ في المغازي ، ومسند الحميدي ٥٠٩/٢ رقم ١٢١٢ .
(٨) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .

Marfat.com

يـدخل في بعض النـاس من كَدَا . انتهى . ووجـه الإبهـام في كـلام ابن إسحـاق أن[1] لم يقل في كَدَا التي أمر الزُبير بالدخول منهـا بأعلى مكـة ، ولا بأسفلهـا ، ولم يقل مثل[2] ذلك في كُدَيّ التي أمر سعدَ بالدخول منها ، فإن كان مراده بكَدَا التي أمر الزبيرَ بالدخول منها : كُديّ التي بأعلى مكة ، فكلامه لا يُفْهِم ذلك ، وإن أراد بكُدَيّ التي أمر الزُبيرَ بالدخول منها التي بأسفل مكة ، فهو مخـالف لِما ذكـره ابن عُقبـة ، لأنه قـال : وبعث رسول الله ﷺ الـزُبيـر بن العـوّام على المهـاجـرين وخيلهم ، وأمره أن يدخل من كُدَي من أعلى مكة ، وأعطاه رسول الله ﷺ رايته ، وأمره أن يغرزها بالحَجُون ، ولا يبرح حيث أمره أن يغرزها ، حتى يأتيه ، انتهى .

ومنهـا : أنّ هشام ذكـر أنّ عمر بن الخـطاب رضي الله عنه سمـع سعـد بن عُبادة حين قال :

الـيـوم يـوم الـمـلحـمـه الـيـوم تُسْتَحَـلّ الـحُـرمـه

وأنّ عمر رضي الله عنه أخبر بذلك النبيَّ ﷺ وقال : ما نأمن[3] أن يكـون له في قريش صَوْلة[4] ، وذكر الأموي مايخالف ذلك ، لأنّ الحافظ أبا الفتح بن سيّـد الناس قال فيمـا أُخبرت بـه عنه : وقـال الأموي :«وكـانت راية رسـول الله ﷺ يوم الفتـح بيد سعـد بن عُبادة ، فلمـا مرّ بهـا على أبي سفيـان ، وكـان قـد أسلم أبـو سفيان ، فقال سعد إذ نظر إليه :

الـيـوم يـوم الـمـلحـمـه الـيـوم تُسْتَحَـلّ الـحـرمـه

اليـوم أذلّ الله قريشـاً * فأقبـل رسول الله ﷺ في كتيبـة الأنصـار ، حتى إذا حاذى أبا سفيان نادى[5] : يا رسول الله ، أمرتَ بقتل قومك ، فإنه زعم سعدٌ ومن

---

(١) في النسخة (ك) : أنه .
(٢) في النسخة (م) : من .
(٣) من زيادة النسخة (ك) .
(٤) سيرة ابن هشام ٤/٩١ .
(٥) في النسخة (ك) : ناداه ، مثل عيون الأثر .

Marfat.com

معه حين مرّ بنا أنه قـاتلنا ، أنشـدك الله في قومـك ، فأنت أبـرّ الناس وأرحمهم ، وأوصلهم ، وقال عثمان وعبد الرحمن بن عَـوْف[1] : ما نـأمن سعداً أن يكـون منه في قريش صَوْلة ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا سفيان :

اليوم يوم المرحمة[2] * اليوم أعزّ الله فيه قريشـاً[3] ـ انتهى . وهذا مخـالف لِما ذكره ابن هشام من وجهين :

أحدهما : أنّ أبا سفيان أخبر النبيّ ﷺ بمقالة سعد ، والآخر أنّ عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن هما القائلان : ما نأمن أن يكون من سعد في قريش صَوْلة . ووقوع ذلك منهما[4] أقرب من وقوعه من عمر ، لشدّته في دين الله . والله أعلم .

وذكر ابن عُقبة ما يوافق ما ذكره الأموي من أنّ أبا سفيـان سمع مقـالة سعـد وأخبر بها النبيَّ ﷺ ، واستعطفه على قريش ، وسيأتي ذلك قريبـاً ، وفي « صحيح البخاري » مثل ذلك ، لأنّ في حديث فتح مكة الذي ترجم عليـه بقولـه (باب أين ركّز النبيّ ﷺ الراية يوم الفتح ؟) : فلما مـرّ رسول الله ﷺ بـأبي سفيان ، قـال : ألم تعلم ما قال سعد بن عُبادة[5] ؟ ا هـ . ومنهـا أنّ كلام ابن إسحـاق يقتضي أنّ النبيّ ﷺ أمـر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنـه أن يأخـذ الرايـة من سعـد ، وأن يدخل عليّ بها ، لأنه قال بعد ذِكر ما نسبه لعمر من الكلام السابق في حقّ سعد ، فقال النبيّ ﷺ لعليّ بن أبي طالب : أدْرِكه فخذ الـراية ، فكن أنت الـذي تدخـل بها . وهذا مخالف لِما ذكر الأموي ، لأنه قال بعد ذِكْره لما سبق ، ولشعرٍ قـاله[6] ضـرار بن الخـطّاب الفِهْـري في يـوم فتـح مكـة ، ليستعــطف بـه النبيّ ﷺ على

---

(١) في النسخة (ك) : بزيادة يا رسول الله والله . وكذلك في عيون الأثر .

(٢) هذا شعار الرسول الكريم طول حياته ، المرحمة والعطف والشفقة بكل إنسان ، حتى ولو كان العدو المحارب ، والوثنيّ المشرك كأبي سفيان .

(٣) عيون الأثر ٢/١٧١ و ١٧٢ .

(٤) منهما من زيادة النسخة (م) .

(٥) البخاري ٨/١٠ ـ ١٤ في المغازي .

(٦) في النسخة (م) : قال .

قريش ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد بن عُبادة، فنزع اللواء من يده ، وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله ﷺ أنّ اللواء لم يخرج عنه ، إذ صار إلى ابنه قيس انتهى .

وذكر الفاكهي ما يوافق ما ذكره الأموي ، لأنه قال : حدّثني الحسين بن عبد المؤمن قال : حدّثنا علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، قال: حدّثني طاووس ، وعامر ، قالا : دخل رسول الله ﷺ فقدم خالد بن الوليد ، فذكر شيئا من خبره ، يأتي ذكره ، ثم قال : ألا إنَّ راية الأنصار في يد سعد بن عُبادة ، وقد مات سعد بن مُعاذ ، وصار سعد بن عُبادة سيّد القوم ، الراية في يده ، فبينما هو واقف ، والأنصار حوله ، إذ نظر فلم ير حوله إلاَّ الأنصار ، فقال :

اليوم يوم الملحمه اليوم تُسْتَحَلّ الحرمه

ودخل معهم من المهاجرين من لا يفطن له ، فاشتدّ وهم لا يعلمون ، فأتى النبيّ ﷺ ، فأخبره بما سمع من سعد بن عُبادة . فقال له : أنت سمعته يقول هذا ؟ قال : نعم ، قال : من ههنا أدعو إليّ قيس بن سعد بن عُبادة ، فجاء الرسول وهو واقف مع أبيه ، والراية في يد أبيه ، فقال : يا قيس يدعوك رسول الله ﷺ فجاءه ، فقال : يا قيس ، قال : لبّيك يا رسول الله ، فقال[1] : اذهب فخذ الراية من سعد ، قال : نعم يا رسول الله ، قال : فجاءه الأنصار[2] حوله فقال : أعطني الراية ، قال : لا ، لا أُمّ لك . قال : أعطنيها ولا تحمق نفسك . قال لا : إلاَّ أنْ يكون رسول الله ﷺ أمرك بهذا[3] : قال : أمرني بذلك رسول الله ﷺ . قال : فسمعاً وطاعة ، ودفع الراية إلى قيس ابنه ، فدخل رسول الله ﷺ مكة ، والراية مع قيس بن عُبادة انتهى .

وذكر الفاكهي أيضاً ما يخالف ما ذكرناه عنه ، لأنه قال : حدّثنا عبدالله بن

---

(١) في النسخة (ك) : قال .
(٢) في النسخة (ك) : والأنصار .
(٣) في النسخة (ك) : بذاك .

Marfat.com

أحمد بن أبي ميسرة ، قال : حدّثنا محمد بن الحسن ، قال : حدّثتني أم عُـرْوة ، عن أمّها عن جدّها ، الزُبير بن العوّام[1] . قال : أعطاني رسـول الله ﷺ يوم فتـح مكة لواء سعـد بن عُبادة . ودخـل مكة بلواءين ا هـ . ونقـل[2] ابن عُقبة مـا يوافق الخبـر الذي رواه الفـاكهي عن ابن أبي ميسـرة . لأنـه قـال : بعـد أن ذكـر مـرور سعد بن عُبادة ، في كتيبة الأنصار على أبي سفيان ، فنادى : أي سعد أبا سفيان ، فقال :

الـيـوم يـوم الـمـلحـمـه اليـوم تُسْتَحَـلُّ الـحُـرْمـه

فلما جاز به رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار ، قال أبو سفيان : أمرت بقومك[3] أن يقتلوا ، فإنّ سعد بن عُبادة ومَن معه حين مرّوا بي نادوني :

الـيـوم يـوم الـمـلحـمـه اليـوم تُسْتَحَـلّ الـحُـرْمـه

وإنّي أنشدك اللّهَ في قومك ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعـد فعزلـه وجعَل الـزُبير مكـانه على الأنصـار مـع المهـاجـرين ، فسـار الـزُبيـر بـالنـاس حتى وقف بـالحَجُون ، وغـرز راية رسـول الله ﷺ ، انتهى . فتحصّل من هـذه الأخبار فيمن أعطاه النبيّ ﷺ الراية بعد أخذها من سعد بن عُبادة ثلاثة أقوال ، أولها أنه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، على مقتضى ما ذكره ابن إسحاق ، وثانيهـا أنه قيس بن سعد ، على ما ذكره الأموي والفاكهي . وثالثها أنه الـزُبير بن العـوّام على ما ذكـره الفاكهي أيضاً وابن عُقبة .

ومنها : أنّ ابن عُقبة ذكر ما يقتضي أنّ سعداً كان قد أعطى رايته قبل أخذها لابنه قيس . لأنه قـال : وبعث سعد بن عُبـادة في كتيبة الأنصـار في مقدّمـة رسول

---

(١) في النسخة (ك) : رضي الله عنه .
(٢) في النسخة (ك) : وذكر .
(٣) في النسخة (م) : بقومك .

الله ﷺ ، فدفع سعد رايته إلى قيس بن سعـد انتهى . وهذا لا يُفهم من كـلام ابن إسحاق .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يبيّن صفة راية رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، وقد بيّن ذلك الفاكهي ، لأنـه قال : حـدّثنا الحسن بن علي الحلواني ، قـال : حدّثنـا يحيى بن آدم ، قال : حدّثنـا شُرَيـك بن عبدالله النخعي عن عمّـار الذهبي ، عن ابن الزُبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، قـال : دخل رسـول الله ﷺ مكة ولواؤه أبيض ، قال الحسن بن علي : يعني يوم الفتح انتهى .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يُفهم أنّ أبا عُبيدة بن الجرّاح كان يوم فتح مكة على المشـاة بين يدي رسـول الله ﷺ . لأنه قـال : وأقبـل أبـو عُبيـدة بن الجـرّاح بصفّ[1] من المسلمين ينصب لمكـة بين يدي رسـول الله ﷺ اهـ . ويتأيّـد ذلك بمـا رويناه في « صحيـح مسلم »[2] من أنّ أبـا عُبيـدة كـان على البيـادقـة يعني الرجّالة ؛ وقد سبق ضبط البيـادق[3] في الباب الأول ، فـأغنى عن إعادتـه ، وذكر الفاكهي ما يقتضي أنّ أبا عُبيدة لم يكن يوم الفتح ، أي فتح مكة على الرجّالـة إلاّ في الخبر الذي سبق ذكره عنه في بيـان سبب حبسي أبي سفيان ، حتى مـرّت عليه جنود الله . قال : ادعوا إليَّ أبا عُبيدة بن الجرّاح ، فدُعي له ، قـال : يا أبـا عُبيدة ضمّ إليك الناس . قال : نعم ، وضمّ إليه الناس ، قال : وبقي رسول الله ﷺ في الضعفـاء ، وفي المشاة ، وفي الـردافَى اهـ . ويتأيّـد ذلك من حيث المعنى بـأنّ المقصود إرهاب أبي سفيان ، وإرهابه بمرور أبي عُبيـدة عليه ، ومعـه غير المشـاة أقوى من إرهابه بمرور أبي عُبيدة عليه ، والمشاة مع أبي عبيدة ، والله أعلم .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ النبيّ ﷺ دخل مكـة يوم فتحهـا من

---

(١) في النسخة (ك) : بالصف .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسِيَر ، باب فتح مكة ـ رقم ٨٦ .

(٣) في النسخة (ك) : البيادقة . والبيادقة هم الرّجّالة ، وهو فارسيّ معرّب . وأصله بالفارسية أصحاب ركاب الملك ومن يتصرّف في أموره . قيل : سُمّوا بذلك لخفّتهم وسرعة حركتهم .

Marfat.com

أذاخر[1] ، لأنه قال : ودخل النبيّ ﷺ من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة ، وضُـرِبت هنـالك قبّتـه انتهى . وذكر ابن عُقبـة ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ دخـل من ثنيـة كَـدَاء بأعلى مكة . لأنه قال : ولمـا علا رسـولُ الله ﷺ ثنيّةَ كَـدَاء نظر إلى البـارقة على الجبال ، ثم[2] فضض المشركين ، فقال : ما هذا ؟ وقد نهيت عن القتـال . فقال المهاجرون : نظنّ أنّ خالداً قوتـل وبديء بـالقتال ، فلم يكن لـه بدّ من أن يقـاتل مَن قـاتله ، وما كـان[3] ليعصيـك ، ولا ليخـالف أمـرك ، فهبط رسـول الله[4] من الثنيّة ، فأجاز على الحَجُون انتهى .

وذكر الفاكهي ما يوافق مـا ذكره ابن عُقبـة ، لأنه قـال : حدّثني عبـدالله بن شبيب قـال : حـدّثنـا إبـراهيم بن المنـذر ، قـال : حـدّثني معن بن عيسى عن عبدالله بن عمر عن حفص عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما دخـل رسول الله ﷺ مكة رأى النساء يلطمن وجوه الخيلِ بالخُمُر ، فتبسّم رسول الله ﷺ إلى أبي بكر ، فقال : كيف ؟ قال حسّان بن ثابت : يا أبـا بكر ؟ فـأنشده أبـو بكر رضي الله عنه :

عَـدِمْـتُ ثـنـيّـتـي إن لـم يـروهـا تـثيـر الـنقـع مـن كتـفـي كَـدَاء[5]
يـنـازِعـنَ الأعـنّـة مـشـعـفـات[6] يـلطمـهـنّ بـالـخُـمُـرِ الـنـسـاء

---

(١) أذاخر : جبل مشرف على المعابدة في الشمال الغربي لمكة .
(٢) في النسخة (ك) : مع .
(٣) في النسخة (ك) : يا رسول الله .
(٤) في النسخة (ك) : ﷺ .
(٥) النقع : الغبار . وضمير « يروها » للخيل ، ويُروَى البيت : عدِمْنا خيلَنَا إن لم تروها .
(٦) في النسخة (ك) : مشعفات . ورواية الديوان : مصعدات .
ورواية هذا الشعر كما في الديوان :

عـدمـنـا خـيـلنـا إن لـم تـروهـا نـثـيـر الـنـقـع مـوعـدهـا كـداء
يـبـارين الأعـنـة مـصـعـدات عـلى أكـتـافـهـا الأسـل الـظمـاء
تـظلّ جـيـادنـا مـتـمـطرات تـلطمـهـن بـالـخـمـر الـنـسـاء

النقـع : الغبار الساطع المرتفع . كَـدَاء : جبل بمكـة . يبارين : يسابقن . الأسل : الرماح . =

Marfat.com

فقال : رسول الله ﷺ : ادخلوا من حيث قال حسّان ، فدخل رسول الله ﷺ من كَدَاء أعلى مكة انتهى .

ومنهـا : أنّ كـلام ابن عُقبـة يقتضي أنّ القصّـة التي ذكـرهـا ابن إسحـاق لحماش ، وقعت لغيره لأنّ ابن عُقبة قال : فدخل رجل من هُذَيل حين هُزمت بنـو بكر على امرأته ، فلامته وعجّزته وعيّرته بالفرار فقال :

وأنت لـو رأيت يـوم الخَنْدَمَهْ إذ فـرّ صفـوان وفـرّ عِكْـرِمـه
ولحقتنـا بـالسيـوف المسلمـة يقـطعن كـل سـاعـد وجمجمـه
لـم تـنـطق فـي الـلوم أدنـى كـلمـه

قال : وقال ابن شهاب : قالها حماش أخو بني سعد بن ليث انتهى . وذكـر ابن إسحاق ما يقتضي أنّ هذه الأبيات لبعض هُذَيل ، لأنـه قال : ويُـروَى لخراش الهُذلي ، فاستفدنا من هذا الخلاف في صـاحب هذه القصّـة ، هل هـو خراش أو غيره[1] ؟ والله أعلم بالصواب ا هـ .

ومنها : أنّ ابن إسحاق خُولف فيما ذكره من عدد من قُتل من المشركين يـوم فتح مكة ، لأنـه قال : وأصيب من المشـركين ناس قـريب من اثني عشر أو ثـلاثة عشر ، ثم انهزموا انتهى . وقال ابن عُقبة : واندفع خالـد بن الوليـد حين دخل من أسفل مكة فلقيته بنو بكر ، فقاتلوا فهُزموا ، وقُتل من بني بكر قـريباً من عشـرين ، ومن هُـذَيل ثـلاثة أو أربعـة ، وانهـزمـوا وقتلوا بـالحَـزْوَرَة ، حتى بلغ قتْلهم بـاب المسجد ا هـ . وقال ابن سعد : قتل أربعة وعشرون رجلاً من قريش . وأربعة من هُذَيل . ذكر ذلك عن ابن سعد[2] ، هكذا : الحافظ أبو الفتح اليعمُري في سيرته

= الـظماء السمـر . متمطّرات : مسـرعـات يسبق بعضهم بعضـاً . تلطمهن : تضـرب خـدّ الخيـل أو صفحة جسدها بالكفّ مفتوحة .

(١) ويُروَى للمرعاش الهذلي .

(٢) الطبقات الكبرى ٢/١٣٦ .

Marfat.com

بعد ذِكره لكلام ابن إسحاق في ذلك ، فيما أخبرني به بعض مشايخنا عن الحافظ أبي الفتح[1] .

وذكر الفاكهي خبراً فيه ما يقتضي أنّ المقتولين من المشركين يوم فتح مكة سبعون رجلاً ، وذكر لذلك سبباً ، فاقتضى الحال ذِكْر ذلك لِما فيه من الفائدة ، لأنه قال : حدّثني الحسين[2] بن عبد المؤمن قال : حدّثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب قال : حدّثني طاووس ، وعامر ، قالا : دخل رسول الله ﷺ ، فقدم[3] خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فأنالهم شيئاً من قتْل[4] . فجاء رجل من قريش فقال : يا رسول الله هذا خالد بن الوليد قد أسرع في القتل ، فقال النبيّ ﷺ لرجل من الأنصار عنده : يا فلان ، قال : لبّيك يا رسول الله ، قال : ائت خالدَ بن الوليد ، فقل له : إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن لا تقتل مكة أحداً ، فجاء الأنصاري ، فقال : يا خالد إنّ رسول الله ﷺ يأمرك (أن لا تقتل)[5] من لقيت من الناس . فاندفع خالد ، فقتل سبعين رجلاً بمكة ، قال فجاء النبيّ ﷺ رجل من قريش فقال : يا رسول الله هلكت قريش ، لا قريش بعد اليوم ، قال : ولِمَ ؟ قال : هذا خالد لا يلقى أحداً من الناس إلاّ قتله . قال : ادع لي خالداً ، فدعي له قال : يا خالد ألم أرسل إليك أن لا تقتل أحداً ؟ قال : بل أرسلت إليّ أن أقتل من قدرت عليه . قال : ادع لي الأنصاري ، فدُعي له ، فقال : ألم آمرك أن تأمر خالداً أن لا يقتل أحداً ؟ قال : بلى ، ولكنّك أمرتَ وأراد الله غيره ، فكان ما أراد الله . قال : يا خالد ، قال : لبّيك يا رسول الله . قال : لا تقتل أحداً ، ولم يقل للأنصاري شيئاً ا هـ .

ومنها أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ النبيّ ﷺ أمر أن لا يقتل يوم فتح مكة

---

(١) عيون الأثر ٢/١٧٣ .
(٢) في المنتخبات : الحسن .
(٣) في النسخة (م) : لا توجد هذه الكلمة .
(٤) في النسخة (ك) : من القل .
(٥) في النسخة (ك) : أن تقتل وهو الصواب .

Marfat.com

إلاّ من قاتل من المشركين ، لأنه قال : وكان رسول الله ﷺ قد عهد إلى أمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكة ، أن لا يقاتلوا إلاّ من قاتلهم ، إلا أنه قد عهد في نفرٍ سمّاهم أمر بقتلهم ، وإن وُجِدوا تحت أستار الكعبة ا هـ . وذكر ابن عُقبة ما يوافق ذلك ، لأنه قال : وأمرهم رسول الله ﷺ أن يكفّوا أيديهم ، ولا يقاتلوا إلاّ من قاتلهم ، وأمرهم بقتل أربعة نفر ا هـ .

وروينا في مُسْنَد ابن حنبل ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ أمر بقتل غير من استثناه ، لأنه قال : حدّثنا يحيى عن حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : لما فتحت مكة على رسول الله ﷺ . قال : كفّوا السلاح إلاّ خُزاعة عن بني بكر ، فأذن لهم حتى صلّى العصر . ثم قال : كفّوا السلاح ، الحديث بطوله[1] ، وذكر الفاكهي أنه قال : حدّثنا حسن بن حسين أنّ ابن أبي عَدِيّ قال : حدّثنا حسين المعلّم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ لما فتح مكة ، قال : كفّوا السلاح إلاّ خُزاعة عن بني بكر (فأذن لهم حتى صلّوا العصر ، ثم أمرهم أن يكفّوا السلاح ، حتى إذا كان الغد لقي رجل من خُزاعة رجلاً من بني بكر)[2] بالمُزْدَلِفة فقتله ، فلما بلغ ذلك النبيَّ ﷺ قام خطيباً وظهره إلى الكعبة ، فقال : إنّ أعتى الناس على الله مَن عَدا في الحَرَم ، ومن قتل غير قاتله ، ومن قتل بذحول الجاهلية ، انتهى باختصار .

ومنها : أنّ ابن سعد أحد بني عامر بن لُؤَيّ الذي أمر رسول الله ﷺ بقتْله يوم فتح مكة ، هو ابن أبي سرح ، وذلك لا يُفهم من كلام ابن إسحاق ، ووقع في بعض نُسخ سيرته تسميته بعبدالله ، وذلك لا يُفهم أيضاً ، أنه ابن أبي سرح ، وقد ذكره ابن عُقبة بأوضح مما ذكره ابن إسحاق ، لأنه قال : وأمرهم بقتل أربعة نفر عبدالله بن سعد بن أبي سرح انتهى .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢/١٧٩ .

(٢) ما بين القوسين من زيادة النسخة (ك) .

Marfat.com

ومنهـا : أنّ ابن إسحـاق لم يـذكـر في سبب أمـر النبيّ ﷺ بقتـل ابن أبي سرح ، سوى ارتـداده إلى الشرك بعـد الإسلام ، وكتـابته الـوحيَ للنبيّ ﷺ بأمـره ﷺ ، قبل الفتح ، وهاجر ، وكان يكتب الوحي لـرسول الله ﷺ ،ثم ارتـدّ مشركـاً إلى قريش بمكة ، فقال لهم : إنّي كنت أصرف محمداً حيث أريد ، كان يملي[1] عزيز حكيم ، فأقول أو عليم حكيم ، فيقول : نعم ، كلٌّ صواب[2] انتهى .

ومنها أنّ ابن إسحاق لم يبيّن أُخُوّة الرضاع التي بين أبي سرح ، وعثمـان بن عفان ، وبيّن ذلك ابن عبد البَرّ ، لأنه قال . تِلْو قوله كلٌّ صواب : فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله ﷺ بقتله ، وقتل عبد الله بن خَطَل ، ومِقْيَس بن ضباعة ، ولو وُجدوا تحت ستار الكعبة . ففرّ عبد الله بن أبي سرح إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكان أخاه من الرضاعة ، أرضعته أم عثمان رضي الله عنه انتهى .

ومنهـا : أنّ كـلام ابن إسحـاق لا يُفهم أنّ النبيّ ﷺ فهم عنـه أحـد من الحاضرين عنده ، لما جاء ابن أبي سرح أنه يريد قتل ابن أبي سرح ، لأنه قـال : بعد أن ذكر مجيء عثمان إلى النبيّ ﷺ ، فزعموا أنّ رسول الله صبـر طويـلاً ، ثم قال : نعم فلما انصرف عثمان رضي الله عنه . قال رسـول الله ﷺ لمن حولـه من أصحابه : لقد صَمَتُّ ليقوم إليـه بعضكم فيضرب عنقـه انتهى . وفي الخبر الـذي سبق ذِكره عن الحافظ عبـد الغني بن سعيد المصـري ، ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ ، فهم عنه بعض الحاضـرين عنده ، لمـا جاء ابن أبي سـرح أنه يـريد قتـل ابن أبي سرح ، لأنّ في الخبر المذكور ، ونـذر رجل من الأنصـار أن يقتل عبـداللّه بن أبي سـرح[3] ، إذا رآه . وكان أخـا عثمـان من الـرضـاعـة ، فـأتى بـه رسـول الله ﷺ يستشفع له ، فلم يجـده ، ووجده في حلقـة رسول الله ﷺ ، فهـاب قتله ، فجعل

---

(١) هذه الكلمة ساقطة في النسخة (م) .

(٢) كذب ابن أبي سرح وافترى على الرسول الكريم أشدّ الافتراء ، فما كان ليكـذب محمد بن عبـدالله على ربه ، أو ليحرّف الكَلِمَ عن موضعه ، إنما قال ذلك ابن أبي سرح بغْياً وحسداً .

(٣) في النسختين : بن سعيد سرح .

Marfat.com

يبرّر ، ويكره أن يقدم عليه ، لأنه في حلقة رسـول الله ﷺ . فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعه . ثم قال للأنصاري : قد انتظرتك أن تُوفي نذرك . قال : يـا رسول الله هبتك ، أفَلا أو مأتَ إليّ ، قال : إنـه ليس لنبيّ أن يوميء انتهى . وكـان ابن أبي سرح فارس بني عامر بن لُؤَيّ معدوداً فيهم ، وهو أجلّ النُجباء العقلاء الكرماء من قـريش ، وكان مجـاب الدعـوة ، وله في ذلـك خبر غـريب ، روي أنّ محمـد بن حذيفة بن عُقبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَناف القُرَشي العبشمي فرض ولاية ابن أبي سـرح هذا لمـا توجّـه ابن أبي سرح إلى عثمـان بن عفـان رضي الله عنـه بالمدينة ، فمضى إلى عسقلان[1] ، وقيل إلى الرملة[2] ودُعي به أن يجعل خـاصّة عمله صـلاة الصبـح ، فتـوضّـأ ، ثم صلّى قـرأ في الـركعـة الأولى بـأمّ القـرآن ، والعاديات ، وفي الثانية بأمّ القرآن وسورة ، ثم سلّم عن يمينه ، وذهب ليسلّم عن يساره ، فقبض الله روحه ، على ما ذكر يزيد بن أبي حبيب وغيره ، فيما حكاه عنه ابن عبد البَرّ في « الاستيعاب » ، ومنه لخّصت ما ذكرت من حاله ، وذكـر ابن عبد البَرّ أنه لم يبايع لعليّ ولا معاوية رضي الله عنهمـا ، فإنـه توفي سنـة ستٍّ أو سبعٍ وثلاثين ، وقيل سنة ستٍّ وثلاثين .

ومنها : أنّ ابن إسحاق سمّى ابن خطل الذي أمـر النبيّ ﷺ بقتله عبدالله ، لأنه قال : وعبـدالله بن خطل رجـل من بني تيم[3] بن غالب انتهى . وقـد اختُلف في اسمه ، فقيل : عبدالله ، كما قـال ابن إسحاق ، وقيـل اسمه : هـلال ، ذكره الفـاكهي في خبر يـأتي ذِكره ، وذكـره السُهَيلي ، لأنه قـال : وقـد قيـل في اسمـه هـلال ، قال : وقـد قيل : هـلال كان أخـاه ، ويقال لهمـا : الخـطلان وهمـا من تيْم[3] بن غالب بن فِهْر[4] . انتهى .

وقال ابن بشكوال في « المهمات » لما تكلّم على حـديث قتْل ابن خـطل :

---

(١) عسقلان : مدينة على ساحل البحر بفلسطين .

(٢) الرملة : بلدة في فلسطين .

(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٩٢ : « تميم » وهو تصحيف .

(٤) الروض الأنف ٤/١٠٣ .

Marfat.com

اختُلف في اسمه ، فقيل عبدالله ، وقيل عبد العُزَّى ، وقيل : هلال ، ذكر ذلك كلّه الدارقُطْني في سُنَنه ، وذكر ابن عُقبة ما يقتضي أنّ اسمه قيس ، لأنه قال : وأمر بقتل قيس بن خطل يوم الفتح رسول الله ﷺ ، انتهى ، وذكر الفاكهي ما يقتضي أنّ اسمه عبد العزيز ، لأنه قال : حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جُرَيج ، قال : بلغني أنّ النبيّ ﷺ أمّن الناس يوم الفتح ، إلاّ أربعة نفر [منهم][1] عبد العزيز بن خطل انتهى . ولعلّ عبد العزيز ، كما في هذا الخبر ، تصحيف من الناسخ ، فإنّ عبد العُزَّى شبهه في الصورة : عبد العزيز ، والله أعلم .

ومنها أنّ ابن إسحاق ذكر أنّ الذي قتل ابن خَطَل : سعيد بن حُرَيْث المخزومي وأبو برزة الأسلمي ، اشتركا في قتله ، وذكر الفاكهي ما يخالف ذلك ، لأنه قال : حدّثنا زيد بن حُباب ، ثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد ، حدّثني جدّي عن أبيه : أنّ رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة : أربعة لا أؤمّنهم في حلّ ولا في حَرَم : الحارث بن نقيد ، ومِقْيَس بن صبابة ، وعبدالله بن أبي سرح ، وهلال بن خطل ، قال : فقتل عليّ رضي الله عنه الحارثَ بن نقيد ، وقتل مِقْيَس ابنُ عمٍّ له ، وقتل هلالَ بن خطل الزُبيرُ بن العوّام رضي الله عنه ا هـ .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يبيّن الموضع الذي قُتل به ابن خَطَل ، وبيّن ذلك ابن جُرَيْج في الخبر الذي سبق ذِكْره قريباً من كتاب الفاكهي . وأنّ فيه قتْل ابن خَطَل ، وهو آخذ بثياب الكعبة يتعوّذ بها ا هـ . وفي الصحيحين[2] وغيرهما ، ما يشهد لِما ذكره ابن جُرَيْج وروينا مثل هذا في مُبهمات الحافظ عبد الغني بن سعيد ، لأنّ في الحديث الذي سبق في بيان حاملة كتاب حاطب ، فأما عبد العُزّى فإنه قُتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، انتهى .

---

(١) إضافة على الأصل .

(٢) رواه البخاري ٨/١٣ في المغازي ، ومسلم رقم ١٣٥٧ في الحج . باب قتل الأسير .

Marfat.com

ومنهـا : أنّ ابن إسحـاق ذكـر أنّ الـذي قتـل مِقْيَس بن صُبَـابَــة : نميلة بن عبدالله رجل من قومه . وذكـر الفاكهي في الخبـر الذي سبق ذكـره قريبـاً عن ابن جُـرَيْج خـلاف ذلك ، لأنّ فيـه : وقتـل مِقْيَس بن صبـابـة سعيـد بن حـريث ، أو عمر بن حريث ، وأفادني هذا الخبر موضع قتله ، لأنه قال : وأما مِقْيَس فقُتل عند الردْم انتهى . والمراد والله أعلم بالردْم : ردْم بني جُمَح الذي قيـل : إنّ النبيّ ﷺ وُلد فيه ، كمـا سبق في باب ذِكـر الموضـع الذي وُضـع فيه رسـول الله ﷺ ، في البـاب الحادي والعشـرين من هذا الكتـاب . وليس المراد بـالردْم ، الـردْم الـذي بأعلى مكة ، لأنه لم يكن إلاّ في خلافة عمر بن الخطاب ، عُمِل صَوْناً للمسجد ، حين ذهب بالمقام عن موضعه .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ الرجل الذي قتله مِقْيَس بن صبابة ، وارتدّ بعد قتله من الأنصار ، لأنه قال ـ لما ذكر الذين أمر النبيّ ﷺ بقتلهم ، لقتله الأنصاري الذي كان قتل أخاه خطأ ، ورجـوعه إلى قـريش مشركـاً ـ وذكر الحـافظ عبد الغني بن سعيد ، ما يخالف كلام ابن إسحاق هذا ، لأنه قال في الخبر الـذي سبق ذِكره : وأما مِقْيَس بن صبابة[1] ، فإنه كـان له أخ مـع رسول الله ﷺ ، فقُتـل خطأً . فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فهْرٍ ، ليأخذ له عقله من الفِهْـري ، فلما جُمع له العقل رجـع القهقرَى ، فـوثب مِقْيَس وأخذ حجـراً فجلد به رأسـه ، فقتله[2] انتهى . وفيما ذكره الحافظ عبد الغني من خبر مِقْيَس ما لا يُفهم مما ذكره ابن إسحاق .

ومنها : أنّ الحافظ أبا الفتح بن سيّد الناس ذكر هبار بن الأسـود بن المطّلب فيمن أمـر النبيّ ﷺ بقتلهم ، وأنهم وُجدوا تحت أستـار الكعبة هبـاراً هـذا ، وهـو هبـار بن الأسـود المطّلب بن أسـد بن عبـد العُـزَّى بن قُصَيّ بن كِـلاب القُـرَشي الأسدي . ولعلّ أمر النبيّ ﷺ بقتله ، لِما صنع بزينب ابنة النبيّ ﷺ حين بعث بها

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/١٤٧ « ضباعة » وهو تصحيف .
(٢) هنا أبيات مكسورة الوزن ، مختلّة الأسلوب ، لم نشأ ذكرها لذلك .

Marfat.com

زوجها أبو السامر بن الربيع إلى المدينة . وذلك أنّ هباراً نفـر في سفهاء قـريش ، فأهوى هبار إليها ، ونخس دابّتها ، فسقطت عن دابّتها وألقت ما في بطنها ، فقـال النبيّ ﷺ : إنْ وجدتم هباراً ، فأحرقوه بالنار ، ثم اقتلوه ، فإنه لا يعذّب بـالنّار إلاّ رب النار ، فلم يوجد ، ثم أسلم هبار وحسُن إسلامه ، وصحب النبيَّ ﷺ . وذكر ابن سيّد الناس في سبب قتْل هبار مـا ذكرنـاه بالمعنى ، لأنـه قال : وأمـا هبار بن الأسود فهو الذي عرض لزينب بنت النبيّ ﷺ ، وذكر ما سبق بالمعنى[1] .

ومنها : أنّ الحافظ علاء الدين مغلطاي ذكـر ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ استثنى من أمـانه يـوم الفتح ، جمـاعةً غيـر الذين ذكـرهم ابن إسحاق ، لأنـه قال : فيمـا أُخبرت به عنه ، ونادى مُنـاديه عليـه السلام : مَن دخـل المسجد فهـو آمن ، ومن دخـل دار أبي سفيان فهـو آمن ، ومن أغلق عليه بـابـه فهـو آمن ، إلاّ المستَثْنين ، وهم عبدالله بن سعد بن أبي سـرح أسلم ، وابن خَطَل قتله أبـو برزة ، وقَيْنَتـان ، فـربّما أسلمتـا ، وسارة ، ويقـال كـانت مـولاة عمـرو بن صيفي ، وهـاشم وأرنب وقريبه . فقلت : وعِكْرِمة بن أبي جهل أسلم ، والحُوَيـرث بن نُقَيْذ ، قتله على ، ومِقْيَس بن صُبَـابـة قتله نُمَيْلَة الليثي ، وهبـار بن الأسـود أسلم وكعب بن زهيـر أسلم ، وهنـد بنت عُتْبة[2] أسلمت ، ووحشيّ بن حـرب أسلم ا هـ . وقـد سبق التعـريف بشيء من هؤلاء المستَثنين ، إلاّ كعب بن زهيـر ، فـإنـه ابن أبي سُلْمَى المُزَني الشاعر المشهور صاحب :

* بـانت سعـاد فقلبي اليـوم متبُـول *

القصيدة المشهورة التي مُـدِح بها النبيّ ﷺ ، وهنـد بنت عُتبة ، وهي امـرأة أبي سفيـان أم معاويـة بن أبي سفيان ، ووحشيّ هـو قاتـل سيّدنـا حمـزة بن عبـد المطّلب . ولعلّ الأمر بقتل وحشيّ وهند لِما فعـلا بحمزة بن عبـد المطّلب . فـإنّ وحشيّـاً قتله ، وهند بنت عُتبـة نقـرت عن كبـد حمـزة فـلاكتهـا ، فلم تستـطع أن

---

(١) عيون الأثر ٢/١٧٦ و ١٧٧ .

(٢) في المطبوع من الشفاء «عقبة» وهو تصحيف .

Marfat.com

تستسيغها ، فَلَفَظَتْها ، وكانت هي ونسوة معها يجدعْن الآذان والأُنوف من قتلَى المسلمين يوم أُحُد . انتهى . والله أعلم .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يبيّن اسم قَيْنَتَيْ ابن خَطَل ، وإنّما بيّن اسمَ إحداهما ، وأنه فَرَتْنَى[1] ، وبيّن ذلك ابن سيّد الناس في غير موضع ، لأنه قال : وأما قَيْنَتا ابن خَطَل فَرَتْنَى وقريبة ، فقُتلت إحداهما ، واستؤمن رسول الله ﷺ في الأخرى فأمّنها ، فعاشت مدّة ، ثم ماتت في حياة النبيّ ﷺ[2] . وقال أيضاً بعد ذِكره مقتلَ ابن خَطَل : وكان له قَيْنَتَان فَرَتْنَى وقريبة[3] انتهى . أخبرني بذلك عن سيّد الناس غير واحد من أشياخي .

وذكر السُهَيلي أنّ اسم قَيْنَتَيْ بن خَطَل فَرَتْنَى ، وسارة[4] ، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيّد الناس ، من أنّ اسم إحداهما قريبة ، والأخرى فَرَتْنَى ، والله أعلم بالصواب . وسيأتي ذِكر كلام السُهَيلي .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق أنّ إحدى قَيْنَتَيْ ابن خَطَل قُتلت ، والأخرى لم تُقتل ، لأنه قال : وأما قَيْنَتا ابن خَطَل ، فقُتلت أحداهما ، وهربت الأخرى ، حتى استؤمن لها رسول الله ﷺ بعد فأمّنها ، انتهى . وذكر السُهَيلي ما يقتضي أنهما لم يُقتلا وأنهما أُمّنتا . وسيأتي كلامه قريباً .

ومنها أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ سارة التي أمر النبيّ ﷺ بقتلها ، غير قَيْنَة ابن خَطَل ، لأنه قال فيمن أمر النبيّ ﷺ بقتله يوم الفتح : وسارة مولاة لبعض بني عبد المطّلب ، ثم قال ـ بعد ما ذكر قَيْنَتَيْ ابن خَطَل ـ وأما سارة ، فاستؤمن لها رسولُ الله ﷺ ، فأمّنها ، ثم بقيت حتى أوطأها رجل من الناس فرساً في زمن

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٩٣ .
(٢) عيون الأثر ٢/١٧٧ .
(٣) عيون الأثر ٢/١٧٦ .
(٤) الروض الأنف ٤/١٠٤ .

Marfat.com

عمر بن الخطّاب رضي الله عنه بالأبطح ، فقتلها[1] . انتهى . وذكر السُهَيلي ما يقتضي أنّ سارة هذه هي إحدى قَيْنَتَي ابن خَطَل ، لأنه قال : وأما القَيْنَتان اللتان أمر بقتلهما وهما سارة ، وفَرَتْنَى ، فقد أسلمت فَرَتْنَى وأُمِّنت سارة ، وعاشت إلى زمن عمر بن الخطاب ، ثم وطِئها فرس فقتلها[2] ، انتهى . وهذا هو كلام السُهَيلي الذي أشرنا إلى أنه يخالف ما ذكره ابن سيّد الناس في قتل إحدى قَيْنَتَيْ ابن خَطَل ، وتأمين الأخرى ، ويخالف ما ذكره ابن إسحاق أيضاً في أنّ سارة إحدى قَيْنَتَي ابن خَطَل ، وأنها التي أمر النبيّ ﷺ بقتلها ، ولا أعلم له سلفاً فيما ذكره ، والله أعلم .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يبيّن قَيْنَة ابن خَطَل التي استؤمن لها رسولُ الله ، وقد بيّن ذلك الحافظ مغلطاي ، لأنه قال فيما أُخبرت به عنه في ذِكر المستَثنين من الأمان يوم الفتح : وابن خَطَل قتله أبو برزة الأسلمي ، وقَيْنَتُه فَرَتْنَا أسلمت ، ثم قال : وقريبة قُتلت، انتهى .

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر سارة فيمن أمر النبيّ ﷺ بقتله يوم الفتح . وذكر الفاكهي عن ابن جُرَيج ما يقتضي أنها أم سارة ، وذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في مبهماته ما يوافق ما ذكره الفاكهي عن ابن جُرَيْج كما سبق ، وسيأتي ذِكر الفاكهي في ذلك .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ سارة لم تُقتل في زمن الفتح ، وذكر الفاكهي عن ابن جُرَيج : أنّ أم سارة قُتلت في الفتح ، فإنْ كانت أم سارة التي ذكرها ابن جُرَيْج هي سارة التي ذكرها ابن إسحاق فقد حوّر ابن إسحاق في إسمها وحياتها في زمن الفتح . وإنْ كانت أم سارة التي ذكرها ابن جُرَيْج غير سارة التي ذكرها ابن إسحاق ، فيكون ابن إسحاق ترك بعض من أمر النبيّ ﷺ بقتله يوم فتح

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٩٣ .

(٢) الروض الأنف ٤/١٠٤ .

Marfat.com

مكـة ، ويستفاد ذلـك من كلام ابن جُـرَيْج لا من كـلام ابن إسحـاق ، والأول هـو الظاهر ، والله أعلم . وإذا كان كذلـك فيستفاد من الخبـر الذي ذكـره الفاكهي عن ابن جُرَيْج فائدة لا تُفهم من كلام ابن إسحاق ، وهي سبب أمـر النبيّ ﷺ بقتل أم سارة ، ويظهر ذلك مع ما أشرنا إليـه أولاً بذكـر الخبر الـذي ذكره الفـاكهي ، لأنه قال : حدّثنا سعيد بن عبـد الرحمن ، حـدّثنا هشـام بن سليمان المخـزومي ، عن ابن جُرَيْج ، قال : بلغني أنّ النبيّ ﷺ أمّن الناس يوم فتح مكة ؛ إلاّ أربعةً : عبد العزيز بن خَطَل ، ومِقْيَس بن صُبَابة ، وعبد الله بن أبي سرح ، وأم سارة قَيْنَة لبني هـاشم ، كانت تـدعو على النبيّ ﷺ حين يصبـح ، وحين يمسي ، فأمـا أم سـارة فقُتلت . انتهى باختصار .

وذكـر الحافظ عبـد الغني بن سعيد أنّ سبب قتْـل أم سـارة ، حملُهـا كتـاب حاطب بن أبي بَلْتَعَة للمشركين بمكة ، تخبـرهم فيه بمسيـر النبيّ ﷺ إليهم ، كما هو مقتضى الخبر الذي سبق ذِكْرنـا له عنـه ، لأنّ فيه : أمّن رسـول الله ﷺ الناسَ يوم فتح مكة ، إلاّ أربعة ، فذكرهم ، منهم أم سارة . ثم قال : وأما أمّ سارة فإنها كانت مولاة لقريش . فأتت رسول الله ﷺ ، فشكت إليه الحاجة ، فأعطاها شيئاً ، ثم أتاها رجل يدفع إليها كتاباً إلى أهل مكة يتقرّب بذلك إليهم ليحفظ في عيالـه ، وكان له بها عيال ، فـأخبر جبـريل النبيّ ﷺ بـذلك ، فـذكر بقيـة الخبر السـابق ، وهذا يخالف ما ذكره ابن جُرَيْج في سبب قتل أم سارة ، والله أعلم بالصواب .

ومنهـا : أنّ ابن إسحـاق لم يبيّن سبب أمـر النبيّ ﷺ بقتـل الحُـوَيْـرث بن نُقَيْذ ، سوى أنه كان يؤذي النبيّ ﷺ بمكة ـ لقولـه بعد ذكـره للحُوَيْـرث ـ : وكان ممن يؤذيه بمكة[1] ، وذكر السُهَيْلي ما يقتضي أنّ أمر النبيّ ﷺ بقتل الحُوَيْرِث لـه سبب آخر ، لأنه قال : وأما الحُوَيْرث بن نُقَيْذ الذي أمر بقتله مع أبي خَـطَل ، فهو الـذي نخس بـزينب بنت رسـول الله ﷺ ، حين أدركهـا هـو وهبـار بن الأسـود،

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٩٣ .

Marfat.com

فسقطت عن دابّتها ، وألقت جنينها[1] . انتهى .

وذكـر ابن هشام مـا يقتضي أنّ سبب أمر النبيّ ﷺ بقتـل الحُوَيْـرث ، كونـه نخس بفـاطمة وأم كلثـوم ابنتي النبيّ ﷺ ، ورمى بهما إلى الأرض ، لمـا بعثهمـا العباس من مكة إلى المدينة[2] ، لأنه ذكر كلاماً معناه هذا ، بعد قول ابن إسحـاق في شأن الحُوَيْـرث بن نُقَيْذ ، وكـان ممن يؤذيه بمكـة ، والمعروف أنّ المشـركين عـرضوا لـزينب بنت النبيّ ﷺ ، لا لأختيها فـاطمة وأم كلثـوم . فيكون الحُـوَيْرث نخس بزينب ، لا بفاطمة وأم كلثوم ، والله أعلم بالصواب .

ومنها أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ الثماني ركعات التي صلّاهـا النبيّ ﷺ في يـوم فتـح مكـة ، على مـا ذكـرت أم هـانيء من الضُّحَى . وذكـر السُهَيلي مـا يقتضي أنهـا صلاة الفتـح ، لأنـه قـال : فصـل وذكـر صـلاة النبيّ ﷺ في بيت أم هانيء ، وهي صلاة الفتح ، يعرف ذلـك عند أهـل العلم ، وكان الأمـراء يصلّونها إذا افتتحوا بلداً . قال الطبري[3]:صلّى سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنـه ، حيْن افتتح المدائن ، ودخل إيوان كسـرى قال : فصلّى فيـه صلاة الفتـح . قال : وهي ثمان ركعات ، لا يفصل بينها ، ولا تُصَلَّى بإمام . فبيّن الطبري سنـة هذه الصـلاة وصفتها . ومن سُنَنها أيضاً أن لا يُجهرَ فيها بالقـراءة ، والأصل مـا تقدّم في صـلاة رسول الله ﷺ في بيت أم هانيء ، وذلك ضُحىً[4] . اهـ .

ومنها: أنّ ابن إسحاق لم يبيّن ما كان من حـال فاطمـة بنت النبيّ ﷺ ، مع أم هانيء ، وقد بيّن ذلك الفاكهي في خبر ذكره ، لأنه قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سفيان عن ابن عجـلان ، عن المقبري ، عن أبي مُـرّة ، مولى عقيـل ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت أم هانيء بنت أبي طـالب تقول : ممـا

---

(١) الروض الأنف ٤/١٠٤ .
(٢) السيرة ٤/٩٣ .
(٣) تاريخ الرسل والملوك ٤/١٦ .
(٤) الروض الأنف ٤/١٠٣ .

Marfat.com

كان يوم الفتح ، أتاني حَمَوان لي ، فأمّنتهما ، فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه يريد أن يقتلهما ، فذهبت إلى النبيّ ﷺ فوجدت فاطمة ، وكانت أشدّ عليّ من عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقالت ، لِمَ تؤمّنين المشركين وتُجيرينهم ؟ فبينما أنا عندها إذ دخل رسول الله ﷺ وعلى وجهه رهجة الغبار ، فقلت : يا رسول الله إني أمّنت حَمَوين لي ، وإنّ ابن أمي عليّ بن أبي طالب يريد قتلهما . فقال : ما كان ذلك له قد أجرْنا من أجرْت ، وأمنّا من أمّنت ، انتهى باختصار .

ومنها أنّ ابن هشام ، قال في تفسير الرجلين اللّذَين أجارتهما أم هانيء يوم الفتح : هما الحارث بن هشام ، وزُهير بن أميّة بن المغيرة[1] انتهى . ونقل ذلك عن ابن بشكوال في مبهماته ، عن ابن إسحاق ، وقال الخطيب البغدادي في مبهماته : مما الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة انتهى . وقد تقدّم قولُ بأنّ الذي أجارته أم هانيء هو جعدة بن هبيرة ، حكاه السُهَيلي[2] وغيره ، وفيه بُعْدٌ لقولها في السيرة : وفرّ إليّ رجلان من أحماي من بني مخزوم ، ومرادها بقولها : أحماي بسْط العذر لها في إجارتها لهما ، ولو كان المُجار ابنُها لقالت ابني ، فإنه أولى في بسط العذر لها في ذلك ، ولا يعارضه قول ابن عبد البَرّ . وفي حديث مالك وغيره أنّ الذي أجارته بعض بني زوجها هبيرة بن أبي وهب ، لإمكان أن يكون ابن زوجها الذي أجارته من غيرها ، والله أعلم . وممن ذكر أنّ أحد الرجلين اللّذَين أجارتهما أم هانيء : الحرث بن هشام : الزُبير بن بكار وغيره .

ومنها أنّ ابن إسحاق لم يبيّن إسم اليوم الذي طاف فيه النبيّ ﷺ بالكعبة ، بعد أن فتح الله عليه مكة ، وذكر الأزرقي عن الواقدي ما يبيّن ذلك ، لأنه قال

---

(١) السيرة لابن هشام ٤/٩٣ .
(٢) الروض الأنف ٤/١٠٣ .

Marfat.com

حدّثني جدّي عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن عبد الله بن يـزيد عن سعيـد ابن عمرو الهذلي قال : قدم رسـول الله ﷺ مكةَ يـوم الجمعة لعشـر ليالٍ بقين من شهر رمضان ، فبثّ السّرايا في كلّ وجه انتهى . وإذا كان قدوم النبيّ ﷺ إلى مكة في اليوم المشار إليـه ، فهو اليـوم الذي طـاف فيه بـالكعبة ، لأنّ النبيّ ﷺ طـاف بالكعبة يوم دخل مكة في الفتح ، على مـا هو مقتضى الأخبـار الواردة في ذلـك ، وصرّح مغلطاي في سيرته بأنّ النبيّ ﷺ طاف بالكعبة يوم الجمعة ، لعَشْرٍ بقين من رمضان ، لأنه قال فيما أُخْبِرْت به عنه : وطاف النبيّ ﷺ بالبيت يوم الجمعـة لعَشْرٍ بقين من رمضان ا هـ .

ومنها أنّ ابن إسحاق روى بسنده إلى صفيّة بنت شَيْبَة : أنّ رسول الله ﷺ ، لمـا نـزل مكـة واطمـأنّ النـاس خـرج حتى جـاء البيت ، فـطاف بـه سبعـاً على راحلته[1] ، وهذا ليس فيه بيان ما تُعرف به الراحلة التي طاف عليها رسول الله ﷺ يـوم فتـح مكـة ، لأنّ للنبيّ ﷺ عـدّة رواحـل وهي : العضبـاء ، والقصـواء ، والجدعاء ، وإنْ كان قيل في جميعهنّ إنهنّ واحدة ، وقد بيّن ذلك ابن عمر رضي الله عنه في حديثه في دخول النبيّ ﷺ الكعبة يوم فتح مكة ، وصلاته فيهـا ، على ما رويناه عنه في الصحيحين وغيرهما ؛ وفي لفظ البخاري عنه : حدّثنا شُرَيْـح بن النعمان قال : حدّثنا فُلَيح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أقبل النبيّ ﷺ عام الفتح ، وهو مُرْدِفٌ أسامةَ على القصواء ، ومعه بلال وعثمان بن طلحـة ، حتى أناخ عند البيت ، ثم قال لعثمان : ائتنا بالمفتاح ؛ فجاءه بالمفتاح ، ففتح له الباب ، فدخل النبيّ ﷺ ، وأسامة ، وبلال ، وعثمان ، ثم أغلقوا عليهم الباب ، فمكث نهاراً طويلاً[2] انتهى باختصار .

ومنها أنّ ما ذكـره ابن إسحاق في طـواف النبيّ ﷺ يوم الفتـح ، يقتضي أنّ

---

(١) السيرة ٤/٩٣ .

(٢) أخرجه البخـاري ٦/٩٢ في الجهاد ، بـاب الردف على الحمـار ، وفي القبلة ، باب (واتخـذوا من مقام إبراهيم مصلّى ، وفي المساجد باب الأبواب والغلق للكعبـة والمساجـد . . ورواه أيضاً تعليقـاً ٨/١٥ في المغازي ، ومسلم بروايات مختلفة رقم ١٣٢٩ في الحج .

Marfat.com

النبي ﷺ طاف على راحلته ، لقوله فيه : فطاف به سبعاً على راحلته . وقد روينا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما يخالف ذلك في صحيح مسلم وغيره . ولفظ مسلم : أخبرنا سفيان عن أيوب السختياني[1] عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أقبل رسول الله ﷺ يوم الفتح[2] ، على ناقة لأسامة بن زيد ، حتى أناخ بفناء البيت[3] ، ثم دعا عثمان بن طلحة . فقال : ائتني بالمفتاح ، فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه ، فقال : والله لتعطينّه ، أو ليخرجنّ هذا السيف من صُلْبي . فأعطته إياه ، فجاء إلى النبيّ ﷺ فدفعه إليه ، ففتح الباب ، قال : ثم ذكر مثل حديث حمّاد بن زيد ا هـ[4] . وفي حديث ابن عمر السابق قريباً من « صحيح البخاري » ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ طاف يوم الفتح على راحلته ، وذلك يوافق ما ذكره ابن إسحاق، والله أعلم بالصواب . وحديث أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما السابق من « صحيح مسلم » أخرجه الأزرقي في تاريخه عن جدّه عن سفيان بن عُيَيْنَة عن أيوب[5] من غير إحالة في نفسه ، على خلاف ما صنع مسلم .

ومنها أنّ ابن إسحاق ذكر أنّ النبيّ ﷺ دعا عثمان بن طلحة بسبب المفتاح ، أي مفتاح الكعبة ، وليس في كلامه ما يُبيّن هل هذا الدعاء من النبيّ ﷺ أو برسول إلى عثمان ، لقول ابن إسحاق : فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة ا هـ . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق من « صحيح البخاري » ما يدلّ على أنه دعاه بنفسه ، لقوله فيه ، ثم قال لعثمان : ائتنا بالمفتاح ، وذكر الأزرقي خبراً يقتضي أنّ النبي ﷺ أرسل في ذلك إلى عثمان بلالاً ، ثم أبا بكر ، وعمر ، لما أبطأ عثمان ، لأنه قال : حدّثني جدّي عن محمد

---

(١) في المطبوع من الشفاء ١٥٢/٢ « السجستاني » وهو تصحيف .

(٢) في النسخة (ك) : عام الفتح .

(٣) في النسخة (ك) : الكعبة .

(٤) مسلم رقم ٣٩٠ ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها .

(٥) أخبار مكة ٢٦٨/١ .

Marfat.com

ابن إدريس عن الواقدي عن أشياخه قالوا : انصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح ، بعدما طاف على راحلته ، فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ، ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة ، فقال ﷺ : قل له إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه بمفتاح الكعبة ، فجاء بلال إلى عثمان فقال : إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه بمفتاح الكعبة . فقال عثمان : نعم ، فخرج إلى أمه سُلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية ، ورجع بلال إلى النبيّ ﷺ ، فأخبره أنه قال : نعم ، ثم جلس بلال مع الناس ؛ فقال عثمان لأمه ، والمفتاح يومئذ عندها : يا أَمَه أعطيني المفتاح ، فإنّ رسول الله ﷺ أرسل إليّ ، وأمرني أن آتي به إليه . فقالت له : أعيذك بالله أن تكون الذي تذهب مأثرة قومك على يديك . قال : والله لتدفعنّه أو ليأتينّك غيري ، فيأخذه منك . فأدخلته في حِجْرها وقالت : أي رجل يدخل يده ههنا ؟ فبينما هما كذلك ، إذا سمعت صوت أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار ، وعمر رافع صوته حين رأى عثمان أبطأ : يا عثمان أخرج ، فقالت أمه : يا بني خذ المفتاح ، فلأنْ تأخذه أنت أحبّ إليّ من أن تأخذه تَيْم أو عَدِيّ ، فأخذه عثمان ، فأتى به رسولَ الله ﷺ ، فناوله إياه . فلما ناوله إياه فتح الكعبة[1] هـ باختصار .

وذكر الواحدي في تفسيره الوسيط وكتابه « أسباب النزول » ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ بعث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى عثمان بن طلحة ، ليأخذ منه مفتاح الكعبة في يوم فتح مكة ، ولكنّ كلام الواحدي يقتضي أنّ عثمان لم يكن حين أخذ ذلك منه مسلماً ، وهو يخالف ما ذكره العلماء بهذا الشأن ، من أنه كان مسلماً . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه السابق من « صحيح البخاري » ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ طلب بنفسه المفتاح من عثمان ، والله أعلم .

ومنها : أنّ ما ذكره ابن إسحق يقتضي أنّ النبيّ ﷺ لم يفتح الكعبة ، يوم فتح مكة ، وإنّما فُتحت له ، لقوله : فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة ،

---

(١) أخبار مكة ١/٢٢٦ .

Marfat.com

النبي ﷺ طاف على راحلته ، لقوله فيه : فطاف به سبعاً على راحلته . وقد روينا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما يخالف ذلك في صحيح مسلم وغيره . ولفظ مسلم : أخبرنا سفيان عن أيوب السختياني[1] عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أقبل رسول الله ﷺ يوم الفتح[2] ، على ناقة لأسامة بن زيد ، حتى أناخ بفناء البيت[3] ، ثم دعا عثمان بن طلحة . فقال : ائتني بالمفتاح ، فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه ، فقال : والله لتعطينّه ، أو ليخرجنّ هذا السيف من صُلْبي . فأعطته إياه ، فجاء إلى النبيّ ﷺ فدفعه إليه ، ففتح الباب ، قال : ثم ذكر مثل حديث حمّاد بن زيد ا هـ[4] . وفي حديث ابن عمر السابق قريباً من « صحيح البخاري » ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ طاف يوم الفتح على راحلته ، وذلك يوافق ما ذكره ابن إسحاق، والله أعلم بالصواب . وحديث أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما السابق من « صحيح مسلم » أخرجه الأزرقي في تاريخه عن جدّه عن سفيان بن عُيَيْنَة عن أيوب[5] من غير إحالة في نفسه ، على خلاف ما صنع مسلم .

ومنها أنّ ابن إسحاق ذكر أنّ النبيّ ﷺ دعا عثمان بن طلحة بسبب المفتاح ، أي مفتاح الكعبة ، وليس في كلامه ما يبيّن هل هذا الدعاء من النبيّ ﷺ أو برسول إلى عثمان ، لقول ابن إسحاق : فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة ا هـ . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق من « صحيح البخاري » ما يدلّ على أنه دعاه بنفسه ، لقوله فيه ، ثم قال لعثمان : ائتنا بالمفتاح ، وذكر الأزرقي خبراً يقتضي أنّ النبي ﷺ أرسل في ذلك إلى عثمان بلالاً ، ثم أبا بكر ، وعمر ، لما أبطأ عثمان ، لأنه قال : حدّثني جدّي عن محمد

---

(١) في المطبوع من الشفاء ١٥٢/٢ « السجستاني » وهو تصحيف .
(٢) في النسخة (ك) : عام الفتح .
(٣) في النسخة (ك) : الكعبة .
(٤) مسلم رقم ٣٩٠ ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها .
(٥) أخبار مكة ٢٦٨/١ .

Marfat.com

ابن إدريس عن الواقدي عن أشياخه قالوا : انصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح ، بعدما طاف على راحلته ، فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ، ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة ، فقال ﷺ : قل له إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه بمفتاح الكعبة ، فجاء بلال إلى عثمان فقال : إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه بمفتاح الكعبة . فقال عثمان : نعم ، فخرج إلى أمه سُلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية ، ورجع بلال إلى النبيّ ﷺ ، فأخبره أنه قال : نعم ، ثم جلس بلال مع الناس ؛ فقال عثمان لأمه ، والمفتاح يومئذ عندها : يا أَمَه أعطيني المفتاح ، فإنّ رسول الله ﷺ أرسل إليّ ، وأمرني أن آتي به إليه . فقالت له : أعيذك بالله أن تكون الذي تذهب مأثرة قومك على يديك . قال : والله لتدفعنّه أو ليأتينّك غيري ، فيأخذه منك . فأدخلته في حِجْرها وقالت : أي رجل يدخل يده ههنا ؟ فبينما هما كذلك ، إذا سمعت صوت أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار ، وعمر رافع صوته حين رأى عثمان أبطأ : يا عثمان أخرج ، فقالت أمه : يا بني خذ المفتاح ، فلأنْ تأخذه أنت أحبّ إليّ من أن تأخذه تَيْم أو عَدِيّ ، فأخذه عثمان ، فأتى به رسولَ الله ﷺ ، فناوله إياه . فلما ناوله إياه فتح الكعبة[1] هـ باختصار .

وذكر الواحدي في تفسيره الوسيط وكتابه « أسباب النزول » ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ بعث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى عثمان بن طلحة ، ليأخذ منه مفتاح الكعبة في يوم فتح مكة ، ولكنّ كلام الواحدي يقتضي أنّ عثمان لم يكن حين أخذ ذلك منه مسلماً ، وهو يخالف ما ذكره العلماء بهذا الشأن ، من أنه كان مسلماً . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه السابق من « صحيح البخاري » ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ طلب بنفسه المفتاح من عثمان ، والله أعلم .

ومنها : أنّ ما ذكره ابن إسحق يقتضي أنّ النبيّ ﷺ لم يفتح الكعبة ، يوم فتح مكة ، وإنّما فُتحت له ، لقوله : فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة ،

---

(١) أخبار مكة ١/٢٢٦ .

Marfat.com

فأخذ منه مفتاح الكعبة ، ففُتِحت له فدخلها[1] . وفي حديث ابن[2] عمر السابق من « صحيح مسلم » ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ دفعه إليه ففتح الباب . وفي الخبر السابق من تاريخ الأزرقي عن الواقدي ما يوافق ذلك ، لقوله فيه : فلما ناوله إياه فتح الكعبة . وبَوَّب المحبّ الطبري في « القرى » على حديث ابن عمر رضي الله عنه المشار إليه بقوله « ما جاء أنّ النبيّ ﷺ فتح البيت بنفسه » اهـ . ولكن في حديث ابن عمر[3] السابق في « صحيح البخاري » ما يقتضي خلافَ ذلك ، لأنّ فيه قال لعثمان : ائتنا بالمفتاح ، فجاءه بالمفتاح ، ففتح له فدخل رسول الله ﷺ اهـ . وهذا يوافق ما ذكره ابن إسحاق ، والله أعلم بالصواب .

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر دخولَ النبيّ ﷺ البيتَ يوم الفتح ، وليس فيما ذكره ما يبيّن هل طال مكثُه ﷺ أو قَصُر ، ولا هل كان البيت مغلَقاً أو مفتوحاً ، ولا هل كان على الباب أحد يذبّ الناس أم لا ، فأما طول مكثه ﷺ في البيت وإغلاق بابه في يوم الفتح ؟ ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق من « صحيح البخاري » ما يقتضي ذلك لقوله فيه : ثم أغلقوا عليهم الباب ، فمكث نهارا طويلاً . وفي مسلم وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما يدلّ على طول مكث النبي ﷺ في البيت ، وعلى إغلاق الباب لما كان فيه . وفي حديث أسامة ابن زيد رضي الله عنه أيضاً ما يدلّ لإغلاق الباب ، لأنّ في « سنن النَّسائي » من حديثه ، أنه دخل هو ورسول الله ﷺ ، فأمر بلالاً فأجاف الباب[4] . اهـ باختصار . وحديث أسامة هذا يقتضي أنّ بلالاً هو الذي أجاف الباب ؛ وفي « صحيح مسلم » ما يخالف ذلك ، لأنه قال : وحدّثني جميل[5] بن مسعدة ، قال : حدّثنا خالد يعني ابن الحرث ، قال : حدّثنا عبد الله بن عَوْن ، عن نافع ،

---

(١) سيرة ابن هشام ٩٣٤ .
(٢) في النسخة (ك) : بعد ابن عمر : رضي الله عنه .
(٣) في النسخة (ك) : بعد ابن عمر : رضي الله عنهما .
(٤) سنن النسائي ٥/٢١٩ الذكر والدعاء في البيت .
(٥) في النسخة (ك) : حُمَيْد .

Marfat.com

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، أنه انتهى إلى الكعبة ، وقد دخلها النبي ﷺ ، وبلال ، وأسامة ، وأجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال : فمكثوا فيه ملياً ا هـ[1] باختصار . وقد سبق بكماله في « الباب التاسع »[2] من هذا الكتاب ، وهذا الحديث وإن تكلّم الدار قُطْني في رواية مسلم له ، فإنما ذلك لأنّ فيه ما يقتضي أنّ ابن عمر رضي الله عنه سأل بلالاً وأسامة ، وعثمان ، عن موضع صلاة النبيّ ﷺ في الكعبة ، قالوا : ههنا ، وذلك يقتضي إثبات أسامة لصلاة النبيّ ﷺ ، في الكعبة يوم فتح-مكة ، وفي الصحيح عنه ما يخالف ذلك . والوهم في ذلك من ابن عَوْن ، والله أعلم . وقد أخرج النسائي حديث ابن عون عن محمد ابن عبد الأعلى عن خالد بن الحرث عن ابن عون[3] . وأما وقوف أحد على الباب ، أي على باب البيت والنبيّ ﷺ داخلها يوم الفتح لذبّ الناس عن النبيّ ﷺ ، فذكر الواقدي ما يقتضيه ، لأنّ في الخبر الذي سبق ذِكره عنه في تاريخ الأزرقي بعد ذِكر دخول النبي ﷺ البيت وصلاته فيه ، قالوا : ثم خرج رسول الله ﷺ ، والمفتاح في يده ، ووقف على الباب خالد بن الوليد رضي الله عنه يذبّ الناس عن الباب ، حتى خرج رسول الله ﷺ[4] ا هـ .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق ليس فيه بيان الموضع الذي جلس فيه النبيّ ﷺ يوم الفتح بعد طوافه بالبيت ، ودخوله إليه ، وخروجه منه ، وخطبته على بابه ، لأنه قال بعد ذِكره لذلك : ثم جلس رسول الله ﷺ في المسجد[5] ا هـ . وهذا يقتضي أن يكون جلس في مؤخّر المسجد أو في مقدَّمه ، وقد أفاد في ذلك ابن عُقبة ، ما لم يفده كلام ابن إسحاق ، مع أمور أخرى صنعها النبي ﷺ في المسجد في هذا اليوم ، لم يذكرها ابن إسحاق ، فنذكر كلام ابن عُقبة لِما فيه من الفائدة ، ونصّ كلامه قال : فلما قضى ﷺ طوافه ، وأُخرِجت الراحلة سجد

---

(١) مسلم رقم ٣٩٢ كتاب الحج ، باب استحباب دخول الكعبة .

(٢) راجع صلاة النبي ﷺ في الكعبة حين الفتح ، في الباب التاسع من هذا الكتاب .

(٣) سنن النسائي ٥/٢١٦ ٥/٢١٦ دخول البيت .

(٤) أخبار مكة ١/٢٦٦ و ٢٦٧ .

(٥) سيرة ابن هشام ٤/٩٤ .

Marfat.com

سجـدتين ، ثم انصرف إلى زمـزم فاطلع فيهـا ، وقـال : لـولا أن يغلب بنـو عبـد المطّلب على سقايتهم لنزعت منها بيدي . ثم انصرف في ناحية المسجد قريباً من مقام إبراهيم ، وكان زعموا المقـام لاصقاً بـالبيت بالكعبـة ، فأخّـره رسول الله ﷺ في مكـانـه هـذا . ودعـا رسـول الله ﷺ بسَجـل من زمــزم ، فشـرب وتــوضّـأ ، والمسلمون يتبادرون وضوءه ، يصبّون على وجـوههم ، والمشركـون ينظرون إليهم ويتعجّبون ويقولون : ما رأينا ملكاً قطّ بلغ هذا ولا شبيهاً به ا هـ .

ومنهـا : أنّ كلام ابن اسحـاق يقتضي أنّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنـه سأل النبيّ ﷺ أن يجمع لبني هاشم الحِجابـة ، والسقايـة ، لأنه قـال : فقام إليـه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومفتاح الكعبة في يـده ، فقال : يـا رسول الله اجمع لنا الحجابة ، مع السقاية صلّى الله عليك وسلم[1] ا هـ . وذكر الواقـدي ما يخالف ذلك لأنّ الأزرقي قال : وحدّثني جدّي عن محمد بن إدريس عن الـواقدي عن أشيـاخه قـالوا : فلمـا نزل رسـول الله ﷺ ومعـه المفتـاح ، تنحّى نـاحيـةً من المسجـد ، فجلس ، وكان قـد قبض السقايـة من العباس رضي الله عنـه ، وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة ، فلما جلس بسط العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يده فقـال : بأبي أنت وأمي يـا رسول الله ، أجمـع لنا الحجـابة ، والسقـاية . فقـال رسول الله ﷺ : أعـطيكم ما تـرزؤ ون[2] فيه ، ولا أعـطيكم ما تـرزؤ ون[2] منه[3] ا هـ باختصار . من أول الخبر وآخره ، وقد روينا عن ابن إسحاق في تاريخ الأزرقي ما يوافق ما ذكره الواقدي ، وقد سبق ذلك في خبر ولاية قُصَيّ .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يذكر سبباً لردّ النبيّ ﷺ مفتاح الكعبة إلى عثمـان ابن طلحـة ، ولا لأخذه منـه ، وقد ذكـر الأزرقي ما يـدلّ لـلأمـرين ، لأنـه قـال : وأخبرني جدّي عن سعيد بن سالم عن ابن جُرَيج ، عن مجاهد ، في قـول الله عزّ

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٩٤ .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٥٥ « تزرؤ ون » بتقديم الزاي على الراء ، وهو تحريف .

(٣) أخبار مكة ١/٢٦٧ .

Marfat.com

وجلّ : ﴿ إنّ الله يأمركم أن تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهلها ﴾ قال : نزلتْ في عثمان ابن طلحة بن أبي طلحة ، حين قبض النبيّ ﷺ مفتاح الكعبة ، ودخَل به الكعبة يوم الفتح ، فخرج ﷺ وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح ، فقال ﷺ : خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله ، لا ينتزعها منكم إلاّ ظالم[1] اهـ باختصار . فهذا يبيّن سببَ دفع المفتاح إلى عثمان ، وأما سبب أخذه فقال : الأزرقي فيه : وحدّثني جدّي عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن أشياخه ، فذكر خبراً فيه ما سبق من خروج النبي ﷺ من البيت يوم الفتح، والمفتاح في يده ، وقول العباس للنبيّ ﷺ : اجمع لنا بين الحجابة ، والسقاية . وقوله للعباس : أعطيكم ما ترزؤ ون عنه ولا أعطيكم ما ترْزؤ ون منه . قال : ﷺ : ادع لي عثمان ، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه . فقال : ادع لي عثمان . فقام عثمان بن طلحة ، وكان رسول الله ﷺ قال : لعثمان بن طلحة يوماً وهو بمكة يدعوه إلى الإسلام ، ومع عثمان المفتاح ، فقال : ﷺ : لعلّك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي ، أضعه حيث شئت . فقال عثمان : لقد هلكت قريش إذاً وذلت . فقال رسول الله ﷺ : بل عمرت وعزّت يومئذ يا عثمان . فقال عثمان : فدعاني رسول الله ﷺ بعد أخذه المفتاح ، فذكرت قوله ﷺ ، وما كان قال لي ، فأقبلت ، فاستقبلته ببِشْر واستقبلني ببِشْر[2] اهـ باختصار . فبان بهذا سبب ردّ النبيّ ﷺ مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة وأخذه منه في يوم الفتح .

وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي سبب أخذ المفتاح من عثمان ، وفيه ما يقتضي أنّ الذي وقع بين النبيّ ﷺ وعثمان من المقال ، كان عند إرادة النبيّ ﷺ دخول البيت في الجاهلية ، وفيه فائدة أخرى ليست في الخبر الذي ذكره

---

(١) أخبار مكة ١/٢٦٥ .
(٢) أخبار مكة ١/٢٦٧ .

Marfat.com

الـواقدي ، وهـذا الخبـر رويناه في السيـرة للحـافظ أبي الفتـح ابن سيّـد النـاس اليعمُـري ، فيمـا أخبـرني بـه غيـر واحـد من أشيـاخي عنـه ، ولفـظه في السيـرة المذكورة : وروينا عن عثمان بن طلحة من طريق ابن سعد قال : كنّا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس ، فأقبل النبيّ ﷺ يومـاً يريـد أن يدخـل الكعبة مـع الناس ، فغلَّظتُ عليـه ، ونلت منه ، وحلم عني ، ثم قـال : يا عثمـان لعلّك سترى هذا المفتاح يومـاً بيدي ، أضعـه حيث شئت ، فقلت : لقد هلكت قـريش يومئذ وذلَّت . فقال : بل عمرت ، وعزّت يومئذ . ودخـل الكعبة ، فـوقعت كلمته منّي موقعاً ظننت أنّ الأمر سيصير إلى ما قال . وفيـه أنه عليـه الصلاة والسـلام يوم الفتـح قال : يـا عثمان أئتني بـالمفتاح ، فـأتيته بـه ، فأخـذه منّي ، ثم دفعـه إليّ وقال : خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم إلاَّ ظالم ، يـا عثمان إنّ الله استـأمنكم على بيته ، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بـالمعروف . قـال عثمان : فلمـا ولّيت ناداني ، فرجعت إليه ، فقال : ألم يكن الذي قلته لك ؟ قال : فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة ، لعلّك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي ، أضعه حيث شئت . فقلت : بلى أشهد أنك رسول الله[1] .

ومنها : أنّ ابن هشام ذكر ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ دخـل البيت يوم الفتـح ، وفيه الصُّوَر ، لأنه قال : وحـدثني بعض أهل العلم أن رسـول الله ﷺ دخل البيت يوم الفتح ، فرأى فيه صُوَر الملائكة وغيرهم[2] ، إلى آخر كلامه السابق ، وروىناه من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، ما يقتضي خلاف ذلك ، لأنّ البخـاري قال فيما رويناه عنه : حدّثني إسحاق قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا أيوب بن عِكْرمة عن ابن عباس رضي الله عنـه ، أنّ رسول الله ﷺ لمـا قدم مكـة أبى أن يدخـل البيت ، وفيه الآلهـة ، فأمـر بها فـأُخـرجت وأُخـرجت صـورة إبراهيم وإسماعيل ، وفي أيديهما الأزلام ، فقال : قـاتلهم الله ، لقد علمـوا أنهما

---

(١) عيون الأثر ٢/١٧٨ و ١٧٩ .
(٢) سيرة ابن هشام ٤/٩٤ .

Marfat.com

ما استقسما بها قطّ . ثم دخل فكبّر في نواحي البيت ، وخرج ولم يصلّ ، تابعه معمر عن أيوب ، قال وهب : حدّثني أيوب عن عكرمة ، عن النبيّ ﷺ[1] .

ومنها : أنّ ابن هشام ذكر ما يقتضي دخولَ النبي ﷺ الكعبة ، وأنه صلّى فيها على ما روى ابن عمر عن بلال رضي الله عنهم[2] ، وقد روى من حديث أسامة بن زيد ، والفضل بن العباس ، وأخيه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ما يقتضي أنّ النبيّ ﷺ ، لم يصلّ فيها لما دخلها يوم الفتح ، وقد سبق ذلك في الباب التاسع من هذا الكتاب ، مع ما قيل من ترجيح رواية بلال على رواية من خالفه ، لكونه أثبت ما لم يثبته غيره . وقد قيل من الجمع بين هذا الاختلاف ما فيه كفاية ، فأغنى عن إعادته هنا ، والله أعلم .

ومنها أنّ كلام ابن هشام يقتضي أنّ أبا سفيان بن حرب ، وعَتّاب بن أَسِيد ، والحارث بن هشام ، حين أذّن بلال يوم الفتح كانوا جلوساً بفناء الكعبة لقوله : وأبو سفيان بن حرب ، وعَتّاب بن أَسِيد ، والحارث بن هشام ، جلوس بِفِنَاء الكعبة [3] .

ومنها : أنّ كلام ابن هشام يقتضي أنّ النبيّ ﷺ خرج على أبي سفيان بن حرب ، وعَتّاب بن أَسيد والحارث بن هشام ، فأخبرهم بما قالوا حين سمعوا أذان بلال على الكعبة . لأنّ في خبر ابن هشام : فخرج عليهم النبيّ ﷺ وقال : قد علمت الذي قلتم ، ثم ذكر ذلك لهم[4] .

وذكر الفاكهي خبراً يقتضي أنّ أبا سفيان بن حرب ، وعَتّاب بن أَسِيد ،

---

(١) رواه البخاري ١٤/٨ في المغازي ، باب أين ركّز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ، وفي المظالم ، باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخرق الزقاق ، وفي تفسير سورة بني إسرائيل ، باب (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) .

(٢) السيرة ٩٤/٤ .

(٣) السيرة ٩٤/٤ .

(٤) المصدر نفسه .

Marfat.com

وصفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو حين أذّن بلال فوق الكعبة يوم الفتح ، كانوا جلوساً في الحِجْر ، ويقتضي أنّ النبيّ ﷺ أعلمه الله بقولهم وهو بالصّفا ، وأنه بعث إليهم واستدعاهم إليه ، فلما حضروا إليه أخبرهم بما قالوا : وذلك يخالف ما ذكره ابن هشام في موضع جلوس مَن سمع أذان بلال ، ومجيء النبيّ ﷺ إليهم .

ونصّ الخبر الذي ذكره الفاكهي : حدّثنا عبدالله بن أبي سلمة ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب عن عليّ بن عبدالله بن عباس عن أبيه عبدالله بن عباس ، قال : دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح ، ثم خرج يسعى بين الصّفا والمَرْوَة ، وأبو سفيان بن حرب ، وعَتّاب بن أَسَيد ، وصفوان بن أميّة ، وسهيل بن عمرو مختبئون في الحِجْر ، فرقي بلال على ظهر الكعبة فأذّن بالصلاة ، ففزع الصبيان ، وخرج النساء ، وسمعوا شيئاً هالهم . فقال صفوان بن أميّة : لو أنّ لهذا العبد أحداً . وقال عَتّاب بن أسيد : الحمد لله الذي أكرم أَسِيداً أن لا يرى هذا اليوم ، وما أَسَيد قبل ذلك بيسير ، قال : وقال سُهَيل بن عمرو : إن كان هذا لغير الله فسيغيّر ، وإن كان من الله ليمضينّه . قال : وقال أبو سفيان : لا أقول شيئاً ، لو تكلّمت لظنّت هذا الحصى ستخبر عنّي . قال : فأوحى الله تعالى إلى نبيّه ﷺ بقولهم ، وهو على الصفا يدعو ، فقال ﷺ : عليّ بالرهط فلاناً ، وفلاناً ، وفلاناً ، وهم في الحِجْر ، قال ذلك لرجل من الأنصار ، فقال الأنصاريّ : أنا لا أعرفهم يا رسول الله ، فابعث معنا من يعرفهم من المهاجرين ، فأتى بهم رسول الله ﷺ ، وأبو سفيان يذكر العهد الذي كان له ، ويخاف العذاب . فقال رسول الله ﷺ لصفوان : قلت كذا وكذا ، الكلام الذي قاله ، وقال لعَتّاب : قلت كذا وكذا ، وقلت يا سهيل بن عمرو : كذا وكذا ، وقلت يا أبا سفيان كذا وكذا ، قال : فعرّفهم بالذي قالوا . فحسُن إسلام عَتّاب بن أسيد ، وصفوان بن أميّة ، وسهيل بن عمرو ، وفزع أبو سفيان ، وكاد أن يقع ، فقال أبو سفيان : أما أنا فأسلمت يومئذ ، فحسُن إسلامه انتهى .

Marfat.com

وهذا الخبر يقتضي أنّ صفوان بن أميّة كان جالساً بالحِجْر يوم فتح مكة ، وسمع أذان بلال على ظهر الكعبة يوم الفتح ، وهذا لا يصحّ ، لأنّ صفوان فرّ إلى جُدّة ليركب منها البحر ، ولم يرجع إلى مكة إلاّ بعد أن استأمن له عمير بن وهب ابن عمّه ، وذهاب عمير إليه بأمان النبيّ ﷺ له ، ورجوعه مع عمير إلى مكة لا يكون في يوم واحد .

وفي مغازي ابن عُقبة ما يقتضي أنّ صفوان سأل عُميراً حين جاءه ، أو أخبره بتأمين النبيّ ﷺ : أن يرجع إلى النبيّ ﷺ ، وبتأمينه من النبيّ ﷺ بشيء يعرفه ، وأنّ عُمَيراً جاء إلى النبيّ ﷺ ، فأخبره بقول صفوان ، فأعطاه النبيّ ﷺ بُرْدَ حَبْرة كان معتجِزاً به حين دخل مكة ، فذهب عُمَير إلى صفوان ، فاطمأنّت نفسه ، وأقبل مع عمير حتى دخل المسجد على رسول الله ﷺ اهـ بالمعنى . ومثل هذا لا يكون في يوم ، ولا في نصف يوم ، فإنّ مقتضى الخبر الذي ذكره الفاكهي على تقدير صحّة كون صفوان في الحِجْر حين سمع أذان بلال على الكعبة ، أن يكون ذهاب عُمَير إلى صفوان ومجيئه معه في نصف يوم ، لأنّ صفوان لم يقل ما قال إلاّ حين سمع الأذان ، أي أذان بلال للظهر على الكعبة .

وذكر الأزرقي خبر أذان بلال على ظهر الكعبة في يوم الفتح . وفيه ما يخالف بعض ما ذكره الفاكهي فيه . وفيه ما يخالف ما ذكره ابن هشام في كون عَتّاب بن أسيد قال شيئاً في أذان بلال على الكعبة . وفيه ما يوافق ما ذكره ابن هشام في كون النبيّ ﷺ جاء إلى أبي سفيان ، ومن معه فأخبرهم بقولهم في أذان بلال ، وذلك يخالف ما ذكره الفاكهي من أنّ النبيّ ﷺ استدعاهم إلى الصفا ، وأخبرهم بما قالوا .

وفي الخبر الذي ذكره الأزرقي في أذان بلال غير ما في الخبر الذي ذكره الفاكهي ، فنذكره لما في ذلك من الفائدة ولفظه : وأخبرني جدّي عن محمد بن إدريس الشافعي عن الواقدي عن أشياخه قال : وحانت[1] الظهر يوم الفتح ، فأمر

(١) عند الأزرقي : « جاءت » .

Marfat.com

رسـول الله ﷺ بلالاً أن يؤذّن بـالظُهـر فوق ظهـر الكعبـة ، وقـريش فـوق رؤ وس الجبال ، وقد اصفـرّت وجوههم ، وتغيّبـوا خوفـاً من أن يُقتلوا ، ومنهم من يطلب الأمـان ، ومنهم من قد أُمّن . وأذّن بـلال ، ورفع صـوته كـأشدّ مـا يكـون ؛ فلمـا قال : أشهد أنّ محمداً رسول الله ، تقول جُوَيْرَة بنت أبي جهل : قد لَعَمْرِي رفـع لك ذكرَك ، أما الصلاة فسنصلّي ، ووالله ما نحبّ من قتل الأحبّة أبداً ، ولقد جاء إلى أبي الذي كان جاء إلى محمد من النّبوّة فردّها ، ولم يرد خـلاف قومـه ، وقال خالد بن أسيد : الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمـع بهذا اليـوم وكان أسَيد مات قبل الفتح بيوم . وقال الحارث بن هشام : واثكـلاه ليتني متّ قبل أن أسمـع بلالاً ينهق فوق الكعبة ، وقـال الحَكَم بن أبي العاص : هـذا واللّهِ الحَدَث الجَلَل ، أن يصبح عبد بني جُمَح ينهق على بيت أبي طلحة ، وقال سُهَيل بن عمـرو : إن كان هذا سخطاً لله فسيغيّره الله تعالى . وقال : أبو سفيان بن حرب : أمـا أنا فـلا أقول شيئـاً ؛ لو قلت شيئـاً لأخْبَرَتْـه هذه الحصى . فـأتى جبريـلُ عليه الصـلاة والسلام رسولَ الله ﷺ فأخبره خبرهم ، فـأقبل ﷺ حتى وقف عليهم ، فقـال : أما أنت يـا فلان فقلت : كذا ، وأمـا أنت يا فـلان فقلت : كذا ، وأمـا أنت يا فـلان فقلت : كذا ، فقال أبو سفيان : أمـا أنا يـا رسول الله فمـأ قلت شيئاً ، فضحـك رسول الله ﷺ[1] اهـ باختصار .

وفي هذا الخبر من المخالفة لِمـا ذكره الفـاكهي وابن هشام ، مـا فيه من أنّ خالد بن أسيد هو القائل لما سمع أذان بلال على الكعبة : الحمـد لله الذي أكـرم أبي فلم يسمع بهذا اليوم . والخبر الذي ذكره ابن هشام والفاكهي يقتضي أنّ قائل ذلك عَتّاب بن أسيد أخو خالد بن أسيد ، وهو الذي أسلم عام الفتـح[2] ، على ما ذكره ابن عبد البَرّ[3] ، وهو معدود في المؤلّفة قلوبُهم[4] ، وذكـر في ترجمـة أخيه

---

(١) أخبار مكة ١/٢٧٤ و ٢٧٥ .
(٢) سيرة ابن هشام ٤/٩٤ .
(٣) الإستيعاب ٣/١٥٣ و ١٥٤ .
(٤) الإستيعاب ٢/٤١٠ .

عَتّاب ما يخالف ذلك ، لأنه قال : وأما خالد بن أَسيد ، فذكر محمد بن إسحاق السرّاج ، قال : سمعت عبد العزيز بن معاوية ، من ولد عَتّاب بن أَسيد ، ونسبه إلى عَتّاب بن أسيد يقول : مات خالد بن أسيد ، وهو أخو عَتّاب بن أسيد لأبيه ، يوم فتح مكة ، قبل دخول رسول الله ﷺ مكة ا هـ .

ومنها : أنّ كلام ابن إسحاق يقتضي أنّ أبا شُرَيح الخُزَاعي ذكر خطبة النبيّ ﷺ بمكة يوم الفتح لعمرو بن الزُبير بن العوّام ، لما قدم لقتال أخيه عبدالله بمكة ، لأنه قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد المَقْبري عن أبي شُرَيح الخُزاعي قال : لما قدم عمرو بن الزُبير مكةَ لقتال أخيه عبدالله بن الزبير جئته ا هـ ، وهذا وهم من ابن هشام على ما ذكر السهيلي[1] . قال : وصوابه عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة ، وهو الأشدق ، ثم قال بعد استدلاله على ذلك : فالصواب إذاً عمرو بن سعيد ، لا عمرو بن الزُبير ، وكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق ، وهكذا وقع في الصحيحين ، ذكر هذا التنبيه على ابن هشام أبو عمرو رحمه الله في كتاب « الأجوبة ، عن المسائل المستغرَبة » ، وهي مسائل من كتاب « الجامع » للبخاري ، تكلّم عليها في ذلك الكتاب ، وإنّما دخل الوهم على ابن هشام أو على البكّائي في روايته ، من أجل أنّ عمرو بن الزبير كان معادياً لأخيه عبدالله ، ومعيناً لبني أميّة عليه في تلك الفتنة ، والله أعلم .

ومنها : أنّ كلام ابن هشام يقتضي أنّ فَضَالة بن عُمَير اللَّيْثي هو القائل للأبيات التي أولها :

قالت : هَلُمَّ إلى الحديث ، فقلت : لا يأبى عليّ اللّهُ ، والإسلام[2]

وذكر الفاكهي خبراً يقتضي أنّ قائل ذلك غير فَضَالة ، لأنه قال : حدّثني حسن بن حسين قال : حدّثنا محمد بن أبي السَريّ ، عن هشام بن الكلبي ، عن

---

(١) الروض الأنف ٤/١١٥ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٠٥ .

Marfat.com

أبي عَوَانة ، قال : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ، أشار إلى الأصنام ، فخرَّت لوجهها ، فقال في ذلك أبياتاً رجل يقال له : راشد ، قال أبو سعيد : هو راشد بن عبد ربّه السلمي :

قالت : هَلُمّ إلى الحديث ، فقلت : لا ... يـأبـي عـليّ الـلّهُ ، والإسـلام
لـو مـا شهـدت محمـداً ، وقبـيله ... بـالـفتـح يـوم تـكـسـر الأصـنـام
لـرأيـت دينَ الله أضـحى سـاطـعـاً ... والـشِـرْكَ يغـشَـى وجـهَـهُ الإظـلام

انتهى

وذكر الفاكهي في موضع آخـر قبل هـذا بيسير ، مـا يقتضي أنّ هذه الأبيـات لفَضَالة اللَّيثي ، كمـا هو مقتضى كـلام ابن إسحاق ، ونصّ مـا ذكره الفـاكهي في ذلك : وقال فَضالة بن عُمير بن الملوَّح الليثي يذكر كسر الأصنام يومئذ :

لـو مـا رأيت محمـداً وجنـودَه ... بـالفتـح يـوم تكسـر الأصنـام
لـرأيت دينَ الله أصبـح بَيِّنـاً ... والشِـرْكَ يغشَى وجْهَـهُ الإظـلام

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر أنّ عدد من شهـدَ فتح مكـة من المسلمين عشرة آلاف ، وتكـرّر ذلك منـه في موطنين ، وأفـاد في الموطن الثـاني مـا لم يُفِـدْه في الأول ، من بيـان عدد بعض القبـائل التي كـانت مـع النبيّ ﷺ ، ولفـظه في هـذا المـوطن : وكـان جميـع من شهـد فتـح مكـة من المسلمين عشـرة آلاف[1] ، ثم فَصَّلهم ، وذكر موسى بن عُقبة ما يخالف ما ذكره ابن إسحاق ، في عدد المسلمين يوم الفتح ، لأنه قال : وخرج رسول الله ﷺ كما يقال : في اثني عشر ألفاً ، ونقل مغلطاي في سيرته عن الحاكم ما يـوافق ما ذكـره ابن عُقبة جـزْماً ، لأنـه قال فيمـا أُخبِرتُ به عنه : وخرج من المـدينة ومعـه عشرة آلاف رجـل ، وقال الحـاكم اثني عشر ، انتهى . وذكر الفاكهي عن سعيد بن المسيّب ما يوافق مـا ذكره ابن عُقبـة ،

---

(١) راجع سيرة ابن هشام ٤/١٠٦ .

في عدد من كان مع النبيّ ﷺ لما خرج لفتح مكـة ، وسيأتي هـذا الخبر قـريباً في محلّ يناسبه إن شاء الله .

ومنها : أنّ ابن إسحاق ذكر في عدد من كان مع النبيّ ﷺ من مُزَيْنة في فتح مكة ، أنهم ألف وثلاثة نفر ، وذكر ابن عُقبة ما يخالف ذلك ، لأنه قال : ويقال : كان معه يـوم حُنَين من مُزَيْنـة ألف رجل وثمـانية نفـر ، انتهى . ويبعد أن يقـال : محمل كلام ابن إسحـاق على من كان مـع النبيّ ﷺ في الفتح ، وكـلام ابن عُقبة على من كـان معـه في حُنَين ، لأنّ الـذين كـانـوا في حُنَين هم الـذين كـانـوا في الفتح ، والله أعلم . ولعلّ الثمانية في قول ابن عُقبة مصحّفة بدل ثلاثة ، فإنّ ذلك متقارب في الشَّبَه ، والله أعلم .

ومنها : أنّ ابن إسحاق لم يذكر جُهَيْنة في القبائل الذين كانوا مـع رسول الله ﷺ في فتح مكة[1] ، وذكرهم ابن عُقبة فيهم ، لأنه قال بعد قوله : وخرج رسـول الله ﷺ كمـا يقـال في اثني عشـر ألفـاً من المهـاجـرين والأنصـار ، ومن طـوائف العـرب ، من أسلم ، وغِفَـار ، ومُـزَيْنـة ، وجُهَيْنـة ، ومن بني سُلَيم ، وقـادوا الخيل . . ومنها أنّ كلام ابن إسحاق ليس فيه بيان لعدد من كان مـع النبيّ ﷺ من المهاجرين في فتـح مكة ، وذكـر الفاكهي خبـراً يبيّن ذلك ، لأنـه قال في « أخبـار مكـة » : حدّثنـا حسين ، حـدّثنـا الثقفي قـال : سمعت يحيى بن سعيـد يقـول : سمعت ابن المسيّب يقول : خرج النبيّ ﷺ من أهل المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف ومن أهل مكة بألفين ، انتهى . وهذا هو الخبر الذي أشرنـا آنفاً أنّ الفـاكهي ذكره ، والله أعلم بصحّة ذلك .

ومنهـا : أنّ ابن إسحاق ذكـر في مقدار مقـام النبيّ ﷺ بمكـة قـدراً خُـولف فيه ، لأنه قال : وحدّثني ابن شهاب الزُهري ، عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعـود قال : أقـام رسـول الله ﷺ بمكـة بعـد فتْحهـا خمس عشـرة ليلة ، يُقْصِـر الصلاة[2] ، انتهى .

---

(١) السيرة ٤/٨٨ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١١٣ .

Marfat.com

وقد حدّث الحافظ علاء الدين مغلطاي في سيرته عن الخلاف في مـدّة مقام النبيّ ﷺ بمكة بعد فتحها ، ما لم أر مثله مجموعاً في غير سيرته ، فنذكر ذلك لِما فيه من الفائدة ، لأنه قال فيما أُخبرت به عنه ، بعد أن ذكر خبر فتح مكة ، قـال : قال البخاري : وأقام بها خمس عشرة ليلة ، وفي رواية تسع عشرة ، وفي أبي داود سبع عشرة ، وفي الترمذي ثمان عشرة ، وفي الإكليل أصحّها بضع عشرة ، يصلّي ركعتين ، انتهى .

ورأيت أنـا في ذلك غيـر ما ذكـره ابن إسحاق ومغلطاي ، وذلـك في كتـاب الفـاكهي ، ونذكـر ذلك لِمـا فيه من الفـائدة ، ونصّ مـا ذكـره الفـاكهي : حـدّثنـا إسحـاق بن إبراهيم الـطبري قـال : حدّثنـا إسمـاعيـل بن عُلَيّـة عن يحيى بن أبي إسحـاق قال : سـألت أنس بن مالـك رضي الله عنـه عن قَصْـر الصـلاة ، فقـال : سافرنا مع رسـول الله ﷺ من المدينـة إلى مكة ، فصلّى بنـا ركعتين حتى وصلنا ؛ فسألته كم أقام ؟ قال : نعم أقمنا بمكة عشـراً ، يعني زمان الفتـح انتهى ، والذي نقله مغلطاي عن الإكليل هو في مغازي موسى بن عُقبة ، لأنه قـال : فأقـام رسول الله ﷺ بمكة بضع عشر ليلة ، انتهى .

* * *

وقـد أتينا فيمـا يتعلّق بخبر الفتـح الذي ذكـره ابن إسحـاق ، وابن هشـام ، بفـوائد كثيـرة ، لا توجـد مجموعهـا في كتاب . ويتعلّق بخبـر الفتح المشـار إليـه مسائل كثيرة من الفقه واللغة العربية ، تركنا ذِكرها ، لكونها غير مقصودة بالذكر في هذا التأليف ، وخيفة من التطويل ، ونسأل الله تعالى أن يهدينا إلى سواء السبيل .

Marfat.com

في ذكر شيء من ولاة مكّة المشرّفة في الإسلام

لما فتح الله تعالى على رسوله ﷺ مكة ، استخلف عليها عَتّاب بن أَسِيد ، بفتح الهمزة ، ابن أبي العيص ، بن أميّة ، بن عبد شمس ، بن عبد مَناف ، بن قُصَيّ ، بن كِلاب ، القُرَشي ، عند مخرجه إلى حُنَيْن[1] في العُشْر الأول من شوّال سنة ثمانٍ من الهجرة ، لأنّ ابن إسحاق قال : لما ذكر غزوة حُنَيْن : واستعمل رسول الله ﷺ عَتّاب بن أَسيد بن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف ، على مكة ، أميراً على من تخلّف عنه من الناس[2] ، انتهى .

وذكر ابن عُقْبة ما يُوهم خلافَ ما ذكره ابن إسحاق في تأميره عَتّاباً ، لأنه قال : وكان رسول الله ﷺ حين خرج إلى حُنَيْن استخلف مُعَاذ بن جبل الأنصاري ، ثم السلمي ، على أهل مكة ، وأمره أن يعلّم الناسَ القرآن ، ويفقّههم في الدين ، ثم قال : ثم صدر رسول الله ﷺ عائداً إلى المدينة ، وخَلّفَ مُعاذ بن جبل في أهل مكة ، انتهى .

وذكر أبو عمر بن عبد البَرّ عن الطبري ما يُوهم خلافَ ذلك أيضاً ، لأنه

---

(١) حُنَين : وادٍ قريب من مكة معروف إلى الآن بهذا الاسم ، ومن وادي حنين تأتي عين زبيدة إلى مكة لأنّ المياه تجتمع فيه لانخفاضه وإحاطة الجبال به .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٢٣ ، الطبري ٣/٧٣ .

Marfat.com

قال : هبيرة بن شِبْل بن العجلان بن عَتّاب الثقفي ، هو أول من صلّى بمكة جماعة ، بعد الفتح ، أمره النبيّ ﷺ بذلك . وكان إسلامه بالحُدَيبية ، واستخلفه رسول الله ﷺ على مكة ، إذ سار إلى الطائف فيما ذكر الطبري[1] ، انتهى . وذكر ابن ماكولا نحو ما ذكره ابن عبد البَرّ ، وعزاه إلى ابن الكلبي[2] ، وذكر ابن عبد البَرّ ما يوافق ما ذكره ابن إسحاق في ترجمة عَتّاب .

وما ذكره ابن إسحاق ، في تأمير النبيّ ﷺ لعَتّاب على مكة هو المعروف ، لكون جماعة من أهل الأخبار ذكروا ذلك ، وسيأتي ذلك عن بعضهم[3] . وسبق ما يدلّ لذلك في باب فضل أهل مكة ، وهو الباب السادس . وذكر مغلطاي ما يوضح تأخير تأميره ﷺ لعَتّاب على مكة ، أكثر مما سبق ، لأنه قال في سيرته : ثم خرج لستّ ليالٍ خَلَوْن من شوّال ، ويقال : لليلتين بقيتا من رمضان إلى حُنَين ، انتهى .

وأفاد السُهَيلي شيئاً يُستغرَب في سبب تولية النبيّ ﷺ لعَتّاب على مكة ، لأنه قال : وقال أهل التعبير : رأى رسول الله ﷺ في المنام أُسيد بن أبي العيص والياً على مكة مسلماً ، فمات على الكفر ، وكانت الرؤيا لولده عَتّاب حين أسلم ، فولّاه رسول الله ﷺ مكةَ ، وهو ابن أحد وعشرين سنة ، انتهى . وذكر الأزرقي ما يُوهم أنّ لتولية النبيّ ﷺ عَتّاباً على مكة سبباً غير السبب الذي ذكره السُهَيلي ، لأنه قال : حدّثني جدّي قال : حدّثنا عبد الجبّار بن الورد المكي قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : إنّ النبيّ ﷺ قال : لقد رأيت أُسيداً في الجنة وأنّى يدخل أُسيد الجنة ، فعرض له عَتّاب بن أُسيد فقال : هذا الذي رأيت ، ادعوه لي ، فدُعي لها ، فاستعمله يومئذ على مكة ، ثم قال لعَتّاب : أتدري على مَن استعملتُك ؟ استعملتك على أهل الله ، فاستوصِ بهم خيراً ،

---

(١) الإستيعاب ٣/٦١٥ و ٦١٦ .
(٢) الإكمال ٥/٢٥ .
(٣) أنظر : الأخبار الموفّقيات للزبير بن بكار ـ ص ٣٣٣ .

Marfat.com

يقولها ثلاثاً[1] ، انتهى ؛ ويمكن أن يُجمع بين ما قال ابن إسحاق وغيره ، من تأمير النبيّ ﷺ لعَتّاب على مكة ، وبين ما ذكره ابن عُقبة والطبري ، بأن يكون النبيّ ﷺ جعل عتّاباً أميراً بمكة ، ومُعاذاً إماماً بها ومفقّهاً لمن فيها ، واشترك مع مُعاذ رضي الله عنه في الإمامة هبيرة المذكور ، ولا يعارض ذلك ما قيل في ترجمة هبيرة ، من أنه أول من صلّى بمكة جماعة بعد الفتح ، لإمكان أن يكون حان وقت الصلاة وهبيرة حاضر في الناس ، ومُعاذ غير حاضر ، لشُغْلٍ عَرَضَ له ، فبادر هبيرة فصلّى بالناس ، لتحصيل فضيلة أول الوقت ، والله أعلم . ويُحتمل أنّ هبيرة كان يصلّي بالناس قبل مُعاذ ، ثم يصلّي مُعاذ بمن لم يدرك الصلاة خلف هبيرة ، والله أعلم ، وهذا أولى من جَعْل الأخبار متعارضة في ولاية عَتّاب . وكان من أمره في ولاية مكة ما ذكره الزُبير بن بكار ، لأنه قال : استعمل النبيّ ﷺ عَتّاباً على مكة ، ومات رسول الله ﷺ وعَتّاب عامله على مكة ، انتهى . وذكر ابن عبد البَرّ ما ذكره الزُبير ، وزاد عليه في مدّة ولايته ، لأنه قال : أسلم يوم فتح مكة ، واستعمله النبي ﷺ على مكة يوم الفتح ، في حين خروجه إلى حُنَين ، فأقام للناس الحجّ في تلك السنة ، وهي سنة ثمان . وحجّ المشركون على ما كانوا عليه . ثم قال : فلم يزل عَتّاب أميراً على مكة ، حتى قُبِض رسول الله ﷺ ، وأقرّه أبو بكر رضي الله عنه ، فلم يزل عليها إلى أن مات ، وكانت وفاته فيما ذكر الواقدي يوم مات أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه ، وقال : ماتا في يوم واحد ، وكذلك يقول ولد عَتّاب ، وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نعي أبي بكر الصدّيق إلى مكة يوم دفن عَتّاب بن أسيد رضي الله عنه بها[2] ، انتهى .

وذكر ابن عبد البَرّ ما يخالف ما ذكره في ولاية عَتّاب على مكة ، في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، لأنه قال في ترجمة الحرث بن نوفل ، بن الحرث ، بن عبد المطّلب ، بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ بن كِلاب القُرَشي الهاشمي ، بعد

---

(١) أخبار مكة ٢/١٥١ .

(٢) الإستيعاب ٣/١٥٣ و ١٥٤ .

أن ذكر شيئاً من حاله عن مُصْعَب الزُبيري والواقدي ، وقال غيرهما : ولّى أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه الحرث بن نوفل مكة ، ثم انتقل إلى البصرة من المدينة[1] ، انتهى باختصار .

ورأيت في مختصر تاريخ ابن جرير أنّ عَتّاب بن أسيد كان على مكة في سنة أربع عشرة[2] ، وخمس عشرة[3] ، وستّ عشرة[4] ، وسبع عشرة[5] ، وثمان عشرة[6] ، وتسع عشرة ، وكلّ ذلك وَهْم ، ذكرناه للتنبيه عليه ، والله أعلم[7] .

(ورأيت في تاريخ ابن الأثير ما يقتضي أنه كان على مكة في سنة أربع عشرة[8] ، وخمس عشرة[9] ، وكلّ ذلك وهْم ذكرناه)[10].

وممن ولي مكةَ في خلافة الصدّيق رضي الله عنه : المحرز بن حارثة ، بن ربيعة ، بن عبد العُزَّى ، بن عبد شمس بن عبد مَناف القرشي ، في سفرة سافرها عتّاب ، على ما ذكر ابن عبد البَرّ[11] رحمه الله .

ثم وليها المحرز المذكور لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، في أول ولاية عمر ، على ما ذكر ابن عبد البَرّ أيضاً[12]، وذكر ابن حزم ولايته لمكة لعمر رضي الله عنه[13]. وذكر الزُبير بن بكار ولايته على مكة عوِ عَتّاب .

---

(١) الإستيعاب ١/٣٩٧ .
(٢) أنظر : تاريخ الرسل والملوك ٣/٥٩٧ .
(٣) تاريخ الرسل ٣/٦٢٣ .
(٤) تاريخ الرسل ٤/٣٩ .
(٥) ٤/٩٤ .
(٦) ٤/١٦٠ .
(٧) من قوله : وكل ذلك ـ من زيادة النسخة (ك) .
(٨) الكامل في التاريخ ٢/٤٨٩ .
(٩) الكامل في التاريخ ٢/٥٠٨ .
(١٠) ما بين القوسين من زيادة النسخة (م) .
(١١) الإستيعاب ٣/٤٨٣ .
(١٢) الإستيعاب ٣/٤٨٣ .
(١٣) جمهرة أنساب العرب ٧٨ .

ثم ولي مكـة في خلافـة عمر رضي الله عنـه : قنفـذ بن عميـر بن جُـدْعـان التيمي ، بعد عزل المحرز ، على ما ذكر ابن عبد البَرّ[1] .

ثم وليها نافع بن عبد[2] الحارث الخُزاعي ، بعد عزل قنفـذ ، على ما ذكـر ابن عبد البَرّ أيضاً[3] .

ورأيت في « الكامل » لابن الأثيـر ما يقتضي أنّ نـافع بن عبـد الحارث كـان على مكـة في سنـة ثـلاثٍ وعشـرين [4] ، ولا أدري هـل هـذه السنـة أول ولايتـه بمكة ؟ ولا متى انقضت ولايته عنها ، والله أعلم .

ثم وليها لعمر : أحمد بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، بعد عزْل نافع .

وممن ولي مكـةَ في خلافـة عمر رضي الله عنـه : طارق بن المـرتفع [5] بن الحـارث ، بن عبـد مَنـاة ، على مـا ذكـره الفـاكهي ؛ وعبــد الـرحمن بن أبــزى الخُزَاعي[6] مولى خُزاعة ، نيابةً عن مولاه نافع بن عبد الحـارث ، لما لقي نـافعُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعُسْفان [7] ، وأنكر عمر على نافع استخلافَه عبـدَ الـرحمن على مكة ، لِعِـظَمِ قدْر أهلهـا ، وغضب عمر في ذلـك ، حتى قـام في الغرزة ، وقال نافع لعمر : إنه قاريءٌ ، لكتاب الله عالمٌ بالفرائض ، وفي رواية أنّ نافعاً قال لعمر لما أنكر عليه استخلافَه ابنَ أبزى هذا على أهل مكة : إني وجدتـه أقرأهم لكتاب الله ، وأعلَمهم بدين الله تعالى ، ولذلك سكن غيظ عمـر رضي الله

---

(١) الإستيعاب ٣/ ٢٨٠ ، تاريخ خليفة ١٥٣ .

(٢) « عبد » موجودة في النسختين ، وإن كان بعض المؤرّخين لا يثبتها ـ راجع مرآة الحرمين ، والـرحلة الحجازية ص ٨٢ .

(٣) الإستيعاب ٣/ ٢٨٠ في ترجمة « قنفذ » .

(٤) الكامل في التاريخ ٣/٧٧ .

(٥) يجعل المؤرخون قبله : أحمد بن خالد بن العاص ـ ٨٢ الرحلة الحجازية ، وكما ذكر هنا .

(٦) تاريخ خليفة بن خياط ١٥٣ .

(٧) عسفان : ماء في طريق مكة المدينة ، بعد مَرّ الظّهران ، ويُعرف بهذا الاسم إلى الآن .

Marfat.com

عنه على نافع ، وخبر توليته لابن أبزى ، وما كان بينه وبين عمر من المقال المشار إليه مذكور في تاريخ الأزرقي وغيره .

وممن ولي مكة لعمر رضي الله عنه على ما قيل : الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطّلب الهاشمي المقدّم ذكره ، لأنّ الزبير ، قال في ترجمته : وذكر أنّ أبا بكر أو عمر رضي الله عنهما استعمله على مكة[1] ، انتهى .

ورأيت في « تاريخ الإسلام » للذهبي ما يقتضي الجزم بولاية الحرث هذا على مكة ، لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، لأنه قال في ترجمته : له صحبة ، واستعمله النبيّ ﷺ على بعض صدقات مكة ، وبعض أعمال مكة ، ثم استعمله أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضي الله عنهم على مكة[2] ، انتهى ، والله أعلم بالصواب .

ثم ولي مكة عليّ بن عَدِيّ بن ربيعة بن عبد العُزّى بن عبد شمس بن عبد مَناف القرشي العبشمي ، ولّاه عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه حين ولي الخلافة ، على ما ذكر ابن عبد البَرّ[3] . وذكر ابن حزم ولايته على مكة لعثمان[4] ، ولم يقل كما قال ابن عبد البَرّ إنه ولّاه مكة حين ولي الخلافة ، ثم ولي مكة أحمد بن خالد بن العاص المخزومي المقدّم ذكره لعثمان أيضاً ، على ما ذكره ابن عبد البَرّ ، وذكر ما يقتضي أنه أقام على ولاية مكة إلى أن عزله عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وسيأتي هذا قريباً .

وممن ولي مكة لعثمان رضي الله عنه : الحرث بن نوفل السابق ذكره ، كما ذكره الذهبي ، وممن ولي مكة لعثمان رضي الله عنه فيما ذكر الفاكهي :

---

(١) يذكر ابن عبد البر ولايته مكة في عهد أبي بكر فقط . (الإستيعاب ١/٢٩٧) .
(٢) تاريخ الإسلام ٢/٢٦ .
(٣) الإستيعاب ٣/٦٨ .
(٤) جمهرة أنساب العرب ٧٨ .

Marfat.com

عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس القرشي بن أخي عَتّاب بن أسيد المقدم ذكره .

وممن ولي مكةَ لعثمان رضي الله عنه : عبدالله بن عامر الحضرمي على ما ذكره ابن الأثير[1] ، وذكر أنه كان عامل عثمان على مكة في سنة خمسٍ وثلاثين . وذكر في أخبار هذه السنة ما يُشعِر أنه كان على مكة وقت قتل عثمان . لأنه ذكر أنّ عائشة رضي الله عنها ، لما توجهت من مكة بعد الحجّ في هذه السنة ، بلغها بنفسها قتل عثمان رضي الله عنه ، فرجعت إلى مكة وحرّضت على الطلب بدمه ، فقال لها عبد الله بن عامر العامري الحضرمي ، وكان عامل عثمان على مكة : ها أنذا أول طالب ، فكان أول مجيب ، وتبعه بنو أميّة على ذلك ، انتهى بالمعنى ، وهذا يُشعر بخلاف ما ذكره ابن عبد البَرّ من أنّ خالد بن العاص[2] لم يزل على مكة إلى أن عزله عليّ رضي الله عنه في أول خلافته .

وممن ولي مكة لعثمان رضي الله عنه ، على ما قيل : نافع بن عبد الحرث الخُزاعي السابق ذِكره ، لأنّ ابن الزبير ذكر أنه كان على مكة في سنة ثلاثٍ وعشرين عاملاً لعمر ، وأنّ عمر رضي الله عنه لما طُعن في هذه السنة أوصى أن تُقَرّ عُمّاله سنة . فأقرّ عثمان رضي الله عنه عمّالَ عمر سنة على ما قيل ، فعلى هذا يكون نافع عاملاً على مكة لعثمان رضي الله عنه ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو قَتادة الأنصاري ، فارس رسول الله ﷺ ، الحارث بن ربعي ، وقيل النعمان بن ربعي ، وقيل غير ذلك .

ثم قثم بن العباس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف القرشي الهاشمي ، ابن عم النبي ﷺ ، بعد عزل أبي قَتادة الأنصاري ، على ما ذكر ابن

---

(١) الكامل في التاريخ ٣/٢٠٧ .
(٢) الإستيعاب ٢/٤١٠ تاريخ خليفة ١٧٨ .

Marfat.com

عبد البَرّ[1] . لأنـه قال في تـرجمة قثم هـذا : وكان قثم بن العبـاس والياً لعليّ بن أبي طـالب رضي الله عنه على مكـة ، ذلك أنّ عليّ بن أبي طـالب رضي الله عنـه لما ولي الخلافة ، عزل أحمد بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخـزومي عن مكة ، وولّاها أبا قتادة الأنصاري ، ثم عزلـه وولّى قُثَم بن العباس ، فلم يـزل واليـاً عليها حتى قُتـل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنـه ، هـذا قـول خليفـة[2] ، انتهى .

وذكر ابن الأثير ما يوافق ما ذكره خليفة في ولاية قُثَم لمكة ، في مدّة خـلافة عليّ رضي الله عنه ، وذكر مـا يقتضي أنّ ولايته في سنـة ستٍّ وثلاثين ، وأنـه ولي مع مكة الطائف ، وما اتّصل بمكة[3] .

وممن ولي مكة لعليّ رضي الله عنه ، على ما قيل : مُعْبَد بن العباس بن عبد المطّلب أخو قُثَم السابق ، ذكر ذلك ابن حزم في « الجمهرة »[4] ، لأنه قال لما ذكر أولاد العباس : ومُعْبد ولي مكة لعليّ رضي الله عنه ، وقال قبل ذلك : وقُثَم ولي المدينة لعليّ ؛ وما ذكره ابن حزم في بيان مُعْبد يخالف ما ذكره خليفة . وأما ما ذكره في شأن قُثَم فلا ، لإمكان أن يكون عليّ جمع لقُثَم بين ولاية المدينة ومكة . ويصحّ تعريفه بأنه ولي المدينة ، والله أعلم .

ورأيت في نسخة من الثِقات لابن حِبّان ما صورته : قَتَادَة ، ربعي له صُحْبة ، كان عامل عليّ رضي الله عنه بمكة ، انتهى ، وهذا والله أعلم أبو قتادة السابق ذِكره ، وسقط في النسخة التي رأيتها من الثقات ، وإنما ذكرنا ذلك ، لأنّ أبا قَتَادة ولي مكة لعليّ رضي الله عنه كما سبق . ولم أر في الصحابة من اسمه قَتَادَة بن ربعي ، والله أعلم ؛ ورأيت في « الكامل » لابن الأثير في أخبار سنة ستٍّ

---

(١) الإستيعاب ٣/٢٧٥ ـ ٢٧٨ .
(٢) تاريخ خليفة ٢٠١ .
(٣) أسـد الغابـة لابن الأثير ١/٢١٣ ، تهـذيب الأسماء للنـووي ، ق ١ ج ٢/٥٩ ، سير أعـلام النبـلاء ٣/٢٩٢ ، الإصابة لابن حجر ٣/٢١٩ ، جمهرة أنساب العرب ١٨ .
(٤) جمهرة أنساب العرب ١٨ .

وثلاثين ذِكْر وفاة المْحرز بن حارثة السابق، ثم قال : واستعمله عليّ رضي الله عنه على مكة ، ثم عزله . انتهى ، وعليّ تصحيف ، لأنّ عمر رضي عنه الذي ولّاه وعزله كما سبق[1] ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه جماعة ، لا أعرف من أولهم في الولاية ، منهم أخوه عُتْبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي[2] ، وولايته على مكة لمعاوية ذكرها الفاكهي .

ومنهم : أحمد بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي المقدَّم ذِكره . ورأيت في « الكامل »[3] لابن الأثير أنه ولي مكة في سنة اثنتين وأربعين ، وذكر ما يقتضي أنه كان على مكة في سنة ثلاثٍ وأربعين أيضاً . ورأيت في « مختصر ابن جرير »[4] ما يقتضي أنه كان على مكة في سنة خمسٍ وأربعين ، وفي ستٍّ وسبعٍ وثمانٍ وأربعين ، وفي سنة ثلاثٍ وأربعين أيضاً .

ومنهم : مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس القُرَشي الأموي أبو عبد الملك ، على ما ذكر ابن عبد البَرّ ، لأنه قال في ترجمته : وكان معاوية لما صار الأمر إليه ولّاه المدينة ، ثم جمع له إلى المدينة مكة والطائف . ثم عزله عن المدينة ، سنة ثمانٍ وأربعين[5] ، انتهى . وفي هذا إشعار بأنّ ولايته لمكة قبل سنة ثمانٍ وأربعين ، والله أعلم .

ومنهم : سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس القُرَشي ، الأموي ، أبو عثمان ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، أحد أشراف قريش ،

---

(١) الكامل في التاريخ ٣/٢٦٣ وفيه الخليفة : عمر .
(٢) تاريخ خليفة ٢٠٥ و ٢٠٨ .
(٣) ٣/ ٤٢٠ وفيه اسمه : خالد بن العاص ، بإسقاط « أحمد » في أوله .
(٤) تاريخ الرسل ٥/١٧٢ و ٢١١ .
(٥) الإستيعاب ٣/٤٢٦ .

Marfat.com

وأجوادها ، وفصحائها ، ذكر ما يدلّ لولايته على مكة صاحب « العِقْد » ابن عبد ربّه ، لأنه قال في الفصل الذي ذكر فيه الخُطَب عن العُتْبي ، قال : استعمل سعيد بن العاص وهو والي المدينة ابنه عمرو بن سعيد على مكة[1] ، انتهى .

ومنهم : عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي المعروف بالأشدق[2] ، ولد سعيد المقدّم ذكره ، وولايته على مكة لمعاوية[3] ذكرها الفاكهي . وذكر ما يقتضي أنها في حياة عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما . وعلى هذا فتكون ولايته في أوائل عُشْر الستّين من الهجرة ، لأنّ عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه مات في سنة ثلاثٍ وخمسين من الهجرة ، في قول الأكثرين[4] ، والله أعلم . وولايته لمعاوية على مكة ذكرها ابن الأثير لأنه قال في أخبار سنة ستّين من الهجرة : لما ولي يزيد بن معاوية ، كان على مكة عمرو بن سعيد بن العاص[5] ، انتهى .

وممن ولي مكة لمعاوية : عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص القرشي المقدّم ذكره . وولايته على مكة لمعاوية ذكرها الفاكهي ، وذكر الأزرقي ما يُفهم ذلك ، ويفهم تاريخ ولايته ، لأنه ذكر خبراً فيه ما يقتضي أنّ معاوية بن أبي سفيان اشترى دار الندوة من بعض بني عبد الدار ، فجاء شيبة بن عثمان فقال له : إنّ لي فيها حقّاً ، فأخذتها بالشفعة ، فقال له معاوية : أحضِر المال ، فأحضره وأخبر معاوية بإحضاره ، فدخل معاوية دار الندوة ، وخرج من بابها الآخر ، وسافر وشيبة لا يشعر به ، وفيه بعد ذلك ما نصّه : وخرج إليه والي مكة عبد الله بن خالد بن أسيد ، فقام إليه شيبة وقال : فأين أمير المؤمنين ؟ قال : راح إلى الشام ، قال

---

(١) العقد الفريد ٤/١٣٣ .
(٢) لقب بالأشدق لفصاحته وبلاغته وقوة عارضته في الخطابة .
(٣) تاريخ خليفة بن خياط ٢٢٩ .
(٤) تاريخ خليفة ٢١٩ .
(٥) الكامل في التاريخ ٤/٦ .

شيبة : والله لا كلّمته أبداً[1] ، انتهى .

وكانت هذه القصّة في حجّة معاوية الأولى ، لأنّ في الخبر المشار إليه : فلما حجّ معاوية حجّته الثانية ، فذكر قصّة بني شيبة ومعاوية ، وملخّصها أنه لم يفتح له الكعبة لما سأله معاوية في ذلك ، وبعث إليه حفيده شيبة بن جُبَير بن شيبة ابن عثمان ، ففتح له الكعبة ، وكانت حجّة معاوية الأولى سنة أربعٍ وأربعين ، على ما ذكر العتيقي في أمراء الموسم . وحجّته الثانية في سنة خمسين على ما ذكر العتيقي أيضاً ، وقيل في حجّته الثانية غير ذلك . فاستفدنا مما ذكره العتيقي في حجّة معاوية الأولى أنّ عبد الله بن خالد بن أسيد كان على مكة في سنة أربعٍ وأربعين ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة يزيد بن معَاوية بن أبي سفيان جماعة ، وهم عمرو ابن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق المقدَّمِ ذكره ، والوليد بن عُتَبة[2] بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميّة القرشي الأموي ، وعثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن حرب الأموي ، والحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي المقدَّم ذِكر والده ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب بن نُفَيل العدوي ابن أخي عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أميّة بن خَلَف الجُمَحِي .

فأما ولاية عمرو بن سعيد الأشدق فذكرها ابن جرير[3] ، لأنه ذكر في أخبار سنة ستّين من الهجرة ؛ أنّ عمرو بن سعيد حجّ بالناس فيها ، وهو على مكة والمدينة ، وأنّ يزيد بن معاوية ولّاه بالمدينة ، بعد أن عزل عنها الوليد بن عُتْبة ، في شهر رمضان ، وذكر ابن الأثير مثل ما ذكره ابن جرير بالمعنى ، وذكر أنّ عمرو ابن سعيد قدم المدينة في رمضان، وجهّز منها إلى ابن الزبير بمكة أخاه عمرو بن

---

(١) أخبار مكة ١/٢٦٩ و ٢٧٠ .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٦٧ « عقبة » وهو تصحيف .
(٣) تاريخ الرسل ٥/٣٤٣ .

Marfat.com

الزبير ، لما بينهما من العداوة ، وأُنَيْس بن عمرو الأسلمي ، في جيش نحو ألفَيْ رجل ، فقتل أُنَيْس بذي طَوَىً قتله أصحاب ابن الزُبير بمكة ، وأسروا عمرو بن الزُبَير ، فأقاد منه أخوه عبد الله الناس بالضرب وغيره ، كما صنع بهم في المدينة ، حتى مات عمرو تحت السياط[1] .

وأما ولاية الوليد[2] بن عُتبة فذكرها ابن الأثير[3] وذكر سببها . وملخّص ذلك أنّ يزيد اتّهم عمرو بن سعيد بمداهنة ابن الزُبير ، فإنه أظهر العصيان ، على يزيد بعد قتل الحسين بن علي بالعراق . (وبويع) بعد ذلك ابن الزُبير بمكة ؛ وقيل ليزيد : لو شاء عمرو بن سعيد سرّح إليك ابن الزبير ، فعزل يزيد عمراً وولي مكانه الوليد ، فقدم الوليد مكة ، وأقام يريد غَرَّة ابن الزُبير ، فلا يجده إلاّ محترزاً ممتنعاً ، وكان ذلك في سنة إحدى وستين ، وذكر ابن جرير[4] نحو ذلك مختصراً بالمعنى .

وأما ولاية عثمان فذكرها ابن الأثير وذكر سببها ، وملخّص ذلك أنّ ابن الزُبير كتب إلى يزيد في أمر الوليد يقول له : إنك بعثت إلينا رجلاً أخرق ، لا يتّجه لرُشْد ، ولا يرعوي لغضب[5] ؛ فلو بعثتَ رجلاً سهل الخُلُق ، رجوتُ أن يَسْهُلَ من الأمور ما استوعر منها ، وأن يجمع ما تفرّق . فعزل يزيد الوليد وليّ عثمانَ ، وذلك في سنة اثنتين وستين[6] . وذكر ابن جرير نحو ذلك مختصراً بالمعنى[7] .

وأما ولاية الحرث بن خالد وعبد الرحمن بن زيد المذكورَين ، فذكر خليفة

---

(١) الكامل في التاريخ ٤/١٨ و ١٩ .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٦٨ : المنذر ، وهو خطأ .

(٣) الكامل في التاريخ ٤/٩٨ .

(٤) تاريخ الرسل ٥/٣٩٩ .

(٥) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/١٦٨ وفي الكامل ٤/١٠٢ « ولا يرعوي لعظة الحكيم » .

(٦) الكامل ٤/١٠٢ .

(٧) تاريخ الرسل ٥/٤٧٩ .

Marfat.com

ابن خياط فيما حكى عنه الحافظ أبو الحجّاج المزّي[1] في تهذيبه أنّ يزيد لما عزل الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان عن مكة ، ولّاها الحارث بن خالد ، ثم عزله وولي عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ثم عزل عبد الرحمن ، وعاد الحرث ، فمنعه ابن الزُبير الصلاة ، فصلّى بالناس مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف انتهى .

وأما ولاية يحيى بن حكيم فذكرها الزُبير بن بكار مع ولاية الحرث أيضاً ، لأنه قال : فولد حكيم بن صفوان يحيى بن حكيم ولي مكة ليزيد بن معاوية ، وكان عبد الله بن الزُبير مقيماً معه بمكة ، ثم تعرّض له يحيى بن حكيم ؛ فكتب الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم لعبد الله بن الزُبير ، فعزل يزيدُ يحيى بنَ حكيم ، وولّى الحرثَ بن خالد مكةَ ، فلم يَدْعُه ابنُ الزُبير يصلّي بالناس ، وكان الحارث يصلّي في جوف[2] داره بمواليه ومن أطاعه . من أهله ، وكان مُصْعَب بن عبد الرحمن يصلّي بالناس في المسجد الحرام ، بأمر[3] عبد الله بن الزُبير ، فلم يزل كذلك حتى وجّه يزيدُ بن معاوية إلى عبد الله بن الزُبير مسلم [4] بن عُقْبة ، فبويع عبد الله بن الزُبير بالخلافة ، وصلّى بالناس بمكة[5] انتهى .

ثم ولي مكة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ، بعد أن لقي في ذلك عناءً شديداً ، سببه أنّ يزيد بن معاوية لما طرد أهلُ المدينة عاملَه عثمان بن محمد بن أبي سفيان وغيره من بني أميّة ، لا ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، بعث إليهم مسلم بن عُقْبَة المُرّي ، وسُمّي مسرفاً لإسرافه في القتل بالمدينة . وبعث معه اثني عشر ألفاً ، فيهم الحُصَين بن نُمَير السَّكُوني ، وقيل : الكِنْدي ، ليكون على العسكر إنْ عَرَضَ لمسلم موتٌ ، فإنه كان عليلاً في بطنه الماء الأصفر ، وأمر

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/١٦٨ « المري » وهو تحريف .
(٢) في المطبوع : « جرف » وهو تصحيف .
(٣) في المطبوع : « فأمر » وهو تصحيف .
(٤) في المطبوع : « مسرف » .
(٥) نسب قريش ٣٩٠ .

يزيد مسرفاً إذا بلغ المدينة أن يـدعو أهلهـا ثلاثـاً ، فإن أجـابوه وإلاَّ قـاتلهم ، فإذا ظهر عليهم أباحها ثلاثاً ، ثم يكفّ عن الناس ، ويسير إلى مكة لقتال ابن الزُبير ، فلما بلغ مسلم المدينةَ بمن معه ، التقى مع أهلها بظاهر المدينة ، فاقتتلوا ، فقتل من أولاد المهاجرين ما يزيد عن ثلاثمائة نفر وجماعة من الصحابة ، ودخل المدينة وأباحها ثلاثاً . وكانت الوقعة بمكان يقال له : الحَـرَّة ، وأقام لثـلاثٍ بقين من ذي الحجـة سنة ثـلاثٍ وستين من الهجرة . ثم سـار إلى مكـة ، فلمـا كـان بـالمشلل مات ، وقيل مـات بثنية هـرشاً[1] ، بعـد أن قدّم على عسكـره الحُصَين بن نمير ، فسـار الحُصَين حتى بلغ مكة ، لأربـعٍ بقين من المحرّم سنـة أربعٍ وستين ، وقـد بايع أهلُ مكة والحجاز وغيرهم ابنَ الزُبير ، وأجمعوا عليه ، وانضمّ إليـه من انهزم من أهل المدينة ، وكان قد بلغه خبر أهل المدينة هـلال المحرّم سنـة أربعٍ وستّين مـع المِسْوَر بن مَخْـرَمَة ، فلحقـه منه أمـر عظيم ، واعتـدَّ هو وأصحـابه واستعـدّوا للقتال ، وقاتلوا الحُصَين أياماً ، وتحصَّن ابن الزُبير وأصحـابه في المسجـد وحول الكعبـة ، وضرب أصحـاب ابن الزُبيـر في المسجد خيـاماً ورقـاقاً يكتنُّـون بها من حجارة المنجنيق ، ويستظلّون فيها من الشمس . وكان الحُصَين بن نُمَير قد نصب المنجنيق على أبي قُبَيْس ، وعلى الأحمـر ، فكـانَ يـرميهم بـالحجـارة ، وتصيب الحجـارة الكعبة فتـوهّنت ، ودام الحـرب بينهم إلى أن فـرج الله على ابن الـزُبيـر وأصحابه ، بوصول نعي يزيد بن معاوية ، وكان وصول نعيـه ليلة الثلاثـاء ، لثلاثٍ مَضَيْن من شهر ربيع الآخر سنة أربـعٍ وستّين ، وبلغ نعيه ابنَ الـزبير قبـل أن يبلغ الحُصَينَ ، وبعث إلى الحُصَين مَن يُعْلِمُهُ بذلك ، ويحسّن له تركَ القتال ، ويعَـظّم إليـه أمرَ الحَـرَم ، وما أصـاب الكعبـة ، فمـال إلى ذلـك . وأدبـر إلى إلى الشـام لخمس ليالٍ خَلَوْن من ربيع الآخر سنة أربعٍ وستين . بعد أن اجتمـع بابن الـزُبير في الليلة التي تلي اليوم الذي بلغه فيه نعيُ يزيد ، وسأله ابن الـزُبير في أن يبـايع

---

(١) لعلّها الثنية البيضاء ، وهي عقبة قـرب مكة ، تُهْبـطك إلى فَخّ (واسمهـا اليوم) مَـدْرَج العُمْرة قبـل العَلَمين اللذين عند مسجد التنعيم .

Marfat.com

له هو ومن معه من أهل الشام ، على أن يذهب معهم ابن الزُبير إلى الشام ويؤمّن النساء ، ويهدر الدماء التي كانت بينهم وبين أهل الحرم ، فأبى الحُصَين ذلك .

وبويع ابنُ الزُبير بعد رحيل الحُصَين عن مكة بالخلافة بالحرمين ، ثم بُويع بها في العراق ، واليمن ، وغير ذلك ، حتى كاد تجتمع الأمّة عليه . فولي في البلاد التي بويع له فيها العمال ، ودامت ولايته على مكة إلى أن قتله الحَجّاج ـ قاتله الله ـ في جمادى الأولى ، يوم الثلاثاء سنة ثلاثٍ وسبعين من الهجرة ، عن ثلاثٍ وسبعين سنة . بعد أن حاصره الحجّاج بمن معه أزيد من نصف سنة ، وهو ينتصف منهم ، ويفضل عليهم في القلب ، لأنه كان نهاية في الشجاعة ، وكذا في العبادة . وكان في اليوم الذي قُتل فيه حمل على أهل الشام لما دخلوا عليه في أبواب المسجد ، حتى أبلغهم الحَجُون . ولم يُقتل حتى أُدهش بآجُرّة رُمي به وجهُهُ ودُمي ، فعند ذلك تعاونوا عليه وقتلوه . ولم يُقتل إلاّ بعد أن لم يبق معه من أصحابه إلاّ اليسير ، لميلهم عنه إلى الحجّاج ، وأخذهم الأمان من الحجّاج ، وكان ممن فعل ذلك ابناه حمزة وحبيب ، وكان ابتداء حصار الحجّاج له في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين .

وكان الحجّاج في حال محاصرته لابن الزُبير يرمي الكعبة بالمنجنيق من أبي قُبَيْس ، لكون ابن الزبير كان مكتنّاً في المسجد ، وكان الحجّاج نازلاً ببئر ميمون ، ومعه طارق بن عمرو مولى عثمان ، وكان عبد الملك قد أمدّ الحجّاج بطارق ، لما سأله النجدة على ابن الزُبير ، فقدم طارق في ذي الحجّة ، ومعه خمسة آلاف . وكان مع الحجّاج ألفان ، وقيل ثلاثة من أهل الشام ، وكان الحجّاج لما وصل من عند عبد الملك نزل الطائف ، فكان يبعث منه خيلاً إلى عرفة ، ويبعث ابن الزُبير خيلاً إلى عرفة ، فيقتتلون بها ، فتُهزم خيل ابن الزبير ، وتعود خيل الحجّاج بالظفر ، ثم استأذن عبد الملك في منازلة ابن الزُبير ، فأذن له ، فكان من الأمر ما كان .

وكان حصار الحجّاج لابن الزبير ستة أشهر ، وسبع عشرة ليلة ، على ما ذكر

ابن جرير[1] ، وصُلب ابن الزُبير بعد قتْله منكَّساً على الثَنِيَّة اليمنى بالحَجُون ، وبعث رأسه إلى عبد الملك بن مروان ، فطيف به في البلدان . . وولي مكةَ لابن الزُبير في خلافته الحرث بن الحاطب بن الحارث بن معمر الجُمَحي ، على ما ذكر ابن عبد البَرّ ، لأنه قال في ترجمته : واستعمل ابن الزُبير الحارث بن حاطب على مكة سنة ستٍّ وستين . وقيل : إنه كان يلي المساعي أيام مروان[2] : انتهى .

ثم ولي مكةَ لعبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزُبير جماعة ، وهم : ابنه مَسْلَمة بن عبد الملك ، والحجّاج بن يوسف الثقفي ، والحرث بن خالد المخزومي المقدَّم ذكره ، وخالد بن عبد الله القَسْرِي ، وعبد الله بن سفيان المخزومي ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي ، ونافع بن عَلْقَمَةَ الكِناني ، ويحيى بن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس القُرَشي الأموي .

فأما ولاية الحجّاج فمشهورة ، ذكرها غير واحد ودامت إلى سنة خمسٍ وسبعين . وولي مع مكة المدينة ، والحجاز ، وقدذكر ابن جرير ما يدلّ لذلك ، ولِمُنْتَهَى ولايته على الحجاز ، لأنه ذكر في أخبار سنة أربعٍ وسبعين أنه كان وُلّي على مكة والمدينة ، وذكر في أخبار سنة خمسٍ وسبعين أنه ولي العراق ، وعُزل عن الحجاز ، وذكر أنه انصرف إلى المدينة في صفر سنة أربعٍ وسبعين ، وأقام بها ثلاثة أشهر ، وأنه حجّ بالناس في هذه السنة[3] .

وأما ولاية الحارث بن خالد المخزومي ، فذكر الزُبير بن بكار ما يشهد بذلك ، لأنه قال بعد أن ذكر تولية يزيد بن معاوية له على مكة ، ومنع ابن الزبير له من الصلاة : ولم يزل معتزلاً لابن الزُبير حتى ولي عبد الملك بن مروان ،

---

(١) راجع تاريخ الرسل للطبري ٦/١٨٧ وما بعدها .
(٢) تاريخ الرسل والملوك ٦/١٩٥ و ٢٠١ و ٢٠٢ .
(٣) الإستيعاب ١/٢٩١ .

Marfat.com

فولّاه مكةَ ثم عزله ، فقدم عليه في دمشق ، ولم ير عنده ما يحبّ فانصرف عنه ، وقال في ذلك شعراً[1] انتهى .

وأما ولاية خالد بن عبد الله القَسْري ، ففي تاريخ الأزرقي ما يدلّ لذلك ، لأنه روى بسنده أنّ جدّه عُقْبة بن الأزرق بن عمرو الغسّاني كان يضع على حرف داره مصباحاً عظيماً ، فيضيء لأهل الطواف وأعلا[2] المسجد ، ثم قال : فلم يزل ذلك المصباح على حرف الدار ، حتى كان خالد بن عبد الله القَسْري ، فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الأسود في خلافة عبد الملك بن مروان ، فمنعنا أن نضع ذلك المصباح[3] . وذكر في الترجمة التي ترجم عليها ، أول من أدار الصفوف حول الكعبة ما يدلّ لذلك ، لأنه روى فيها عن جدّه عن عبد الرحمن بن حسن الأزرقي قال : فلما ولي خالد بن عبد الله القَسْري لعبد الملك بن مروان ، فذكر إدارته للصفوف ، والمعروف أنّ خالداً ولي مكة للوليد وسليمان وَلَدَي عبد الملك بن مروان ، والله أعلم . ويبعد أن يقال : لعلّ الأزرقي سها فيما ذكره من ولاية خالد لعبد الملك ، لكونه كرّر ذلك في غير موضع[4] ، والله أعلم . وخالد القَسْري هو الذي حفر البئر التي ساق الماء منها ، حتى أخرجه في المسجد الحرام عند زمزم ، ليضاهي به زمزم . وحُكي عنه في تفضيله على زمزم ، وتفضيل الخليفة الذي أمره بذلك ما يُسْتَبْشَع ذِكره . وقيل إنّ ذلك لا يصحّ عنه ، والله أعلم .

وأما ولاية عبد الله بن سفيان المخزومي ، فذكر الأزرقي ما يدلّ لها ، لأنه قال لما ذكر سيل الجُحَاف : وكان سيل الجُحاف سنة ثمانين في خلافة عبد الملك ، وذكر خبراً فيه ، فكتب في ذلك إلى عبد الملك بن مروان ، ففزع لذلك ، وبعث بمال عظيم ، وكتب إلى عامله على مكة عبد الله بن سفيان

---

(١) نسب قريش ٣١٣ .
(٢) كذا في الأصل .
(٣) أخبار مكة ١/٢٨٧ .
(٤) أنظر أيضاً : أخبار مكة ٢/٢٠ .

Marfat.com

المخزومي ، ويقال : بل كان عامله : الحارث بن خالد المخزومي ، يأمره بعمل ضفاير الدور الشارعة على الوادي[1] ، انتهى .

وما عرفتُ نسبَ عبد الله بن سفيان هذا ، إلاَّ أنّي لم أر له ذِكراً في غير تاريخ الأزرقي[2] ، وعلى ما ذُكر في تاريخ الجُحاف وكتابة عبد الملك لعامله على مكة عبد الله ، والحارث المشار إليهما ، تكون ولاية من كان والياً بها في سنة ثمانين ، وفي التي بعدها ، لأنّ سيل الجُحاف كان في زمن الحجّ ، وما يصل خبره لعبد الملك ويصل أمره ببناء ضفاير الدور إلاَّ في سنة إحدى وثمانين ، والله أعلم .

وأما ولاية عبد العزيز فذكرها الزُبير بن بكار ، لأنه قال : واستعمل عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على مكة[3] انتهى . ورأيت في كتاب « الكمال » لعبد الغني المقدسي ، ما يوافق ذلك ، ولكنه لم يحكه إلاَّ بصيغة التمريض ، لأنه قال : ولي مكة لسليمان بن عبد الملك ، قيل إنه وليها لعبد الملك أيضاً ، انتهى .

وأما ولاية نافع بن علقمة الكناني ويحيى بنْ الحكم فذكر الزُبير بن بكار ما يشهد لذلك[4] ، وفي ذلك طول اختصرناه ، ولأنّا في الغالب لا نستدلّ إلاَّ على ما يُستغرَب ، أو يقع فيه اختلاف ، وولاية مَسْلَمة بن عبد الملك حكاها ابن قتيبة في « الإمامة والسياسة » ،[5] وكلامه صريح ، في أنه وليها لأبيه ، وأنّ خالداً القَسْريّ وليها أيضاً لعبد الملك[6] ، لأنه قال : وذكروا أنّ مَسْلَمة بن عبد الملك كان والياً

---

(١) أخبار مكة ٢/١٦٩ .

(٢) له ذكر في فتوح البلدان للبلاذري ١/٦٢ .

(٣) أخبار مكة ٢/١٦٩ .

(٣) نسب قريش ١٩١ .

(٤) نسب قريش ٢٨٣ ، تاريخ خليفة ٣١٠ .

(٥) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ٢/٤٤ .

(٦) انظر أيضاً : تاريخ خليفة ٣١١ .

Marfat.com

على مكة ، فبينا هو يخطب على المنبر ، إذ أقبل خالد بن عبد الله القَسْري من الشام والياً عليها ، فدخل المسجد ، فلما قضى مَسْلمة خُطْبته صعد خالد المنبر ، فلما ارتقى في الدرجة الثانية تحت مَسْلمة أخرج كتابَ عبد الملك ففضّه ، ثم قرأه على الناس فإذا فيه .

« بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى أهل مكة ، أما بعد ، فإنّي ولّيت عليكم خالد بن عبد الله القَسْري ، فاسمعوا له وأطيعوا ، ولا يجعلنّ أمرؤ على نفسه سبيلاً ، فإنّما هو القتل لا غيره ، وقد برئت الذمّة من رجل آوى سعيد بن جُبير والسلام » .

ثم التفت إليهم خالد فقال : والذي يُحْلَف به ، ويُحَجّ إليه ، لا أجده في دار أحد إلاّ قتلته ، وهدمت داره ، ودار كلّ من جاوره ، واستبحت حَرَمَه . وقد أجّلت لكم فيه ثلاثة أيام . ثم نزل ودعا مَسْلَمة برواحله ، ولحق بالشام . فأتى رجل إلى خالد ، فقال له : إنّ سعيد بن جبير بوادي كذا ، من أودية مكة ، مختفياً بمكان كذا ، فأرسل خالد في طلبه ، فأتاه الرسول ، فلما نظر إليه قال له : إنّني أمرت بأخذك ، وأتيت لأذهب بك ، وأعوذ بالله من ذلك ، فالحق بأيّ بلدٍ شئت . وأنا معك . فقال سعيد بن جُبير : ألك ههنا أهل وولد ؟ قال : نعم قال : إنهم يؤخذون بعدك ، وينالهم من المكروه مثل الذي كان ينالني . قال : وإنّي أكِلُهم إلى الله ، قال سعيد : لا يكون هذا ، فأتى به إلى خالد فشدّه وثاقاً ، ثم بعث به إلى الحجّاج ، فقال له رجل من أهل الشام : إنّ الحجّاج قد أُنذِر به وأُشْعِر قبلَكَ ، فما عرض له ، فلو جعلته بينك وبين الله ، لكان أزكى من كل عمر يُتَقَرَّب به إلى الله تعالى . قال خالد : وظهره إلى الكعبة وقد استند إليها : واللهِ لو علمت أنّ عبد الملك لا يرضى إلاّ بنقض هذا البيت حجراً حجراً لنقضته في مرضاته » .

وممن ولي مكة لعبد الملك بن مروان فيما أظن : هشام بن إسماعيل المخزومي ، لأنّ الفاكهي ذكر ما يدلّ لولايته لها ، إلاّ أنه لم يصرّح بأنه ولي مكة لعبد الملك بن مروان ، وولايته لها لا يبعد أن تكون في زمن عبد الملك بن

Marfat.com

مروان ، لأنه ولي المدينة له ، وحجّ بالناس في خلافته عـدّة سنين ، وإذا كان ولي ذلك لعبد الملك فـولايته على مكـة لعبد الملك أقـرب من ولايته على مكـة عليها لغيره[1] ، والله أعلم .

وممن ولي مكـة لعبـد الملك بن مـــروان فيمـا أظنّ : أبَـــان بن عثمـان بن عفان[2] ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان رجلان فيمـا علمت: الإمام العادل عمر بن عبد العزيز[3] بن مروان بن الحكم الأموي رضي الله عنـه ، ثم خالد بن عبد الله القَسْري . فأما ولاية عمر بن عبـد العزيـز رضي الله عنه فقـد ذكـرها جمـاعة منهم ابن كثيـر ، وأفاد فيمـا ذكره تـاريخ ابتـدائهـا ، لأنـه قـال في تـرجمته : قـالوا : ولمـا مات عبـد الملك حزن عليـه ولبس المسوح تحت ثيـابـه سبعين يـوماً . وولي الـوليد ، فعـامله بما كـان يعامله بـه ، وولّاه المـدينـة ومكـة والطائف من سنة ستٍّ وثمانين إلى سنة ثلاثٍ وتسعين[4] انتهى . وقيل إنّ عمر بن عبد العزيـز رضي الله عنه عُـزِل عن مكة في سنـة تسعٍ وثمـانين وقيل سنـة إحدى وتسعين .

وأما ولاية خالد القَسْري فاختُلِف في أولهـا ، للخلاف في تـاريخ عـزْل عمر ابن عبـد العـزيـز رضي الله عنـه[5] ، ودامت ولايتـه إلى أن مـات الـوليـد بن عبـد الملك ، وكان موته في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين[6] .

ثم ولي مكة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ثلاثة نفر :

---

(١) تاريخ خليفة ٣١١ .
(٢) تاريخ خليفة ٢٩٨ و ٢٩٩ .
(٣) كانت توليته لمكة عام ٨٧ هـ . (تاريخ خليفة ٣٠١) .
(٤) البداية والنهاية ٩/١٩٤ .
(٥) جزم خليفة في تاريخه ـ ص ٣٠٢ والذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٦٤ انه وُلّي سنة ٨٩ هـ .
(٦) تاريخ خليفة ٣١٠ .

Marfat.com

خالد القَسْري[1] ، ثم طلحة بن داود الحَضْرمي ، ثم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي .

فأما ولاية خالد القسري لسليمان ، فذكر الأزرقي ما يدلّ لها[2] وكذلك الزبير بن بكار ، وما ذكره في ذلك أصرح مما ذكره الأزرقي ، لأنه قال : وحدّثني محمد بن الضحّاك عن أبيه أنّ خالد بن عبد الله القَسْري أخاف عبد الله الأصغر ابن شيبة بن عثمان ، وهو الأعجم ، فهرب منه ، فاستجار بسليمان بن عبد الملك ، قال محمد بن الضحّاك عن أبيه ، وخالد بن عبد الله يومئذ والي سليمان ابن عبد الملك على مكة، فكتب سليمان بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله ألاَّ يهيّجه ، وأخبره أنه قد آمنه ، فجاءه الكتاب ، فأخذ الكتاب ، ووضعه ولم يفتحه ، وأمر به ، فَبُرِّزَ ، فَجَلَدَه ، ثم فتح الكتاب ، فقال : لو كنت قرأته ما جلدتك ، فرجع عبد الله إلى سليمان ، فأخبره الخبر، فأمر بالكتاب في خالد أن يقطع يده ، فكلّمه فيه يزيد بن المهلّب وقبّل يده ، وكتب مع عبد الله : إنْ كان خالد قرأ الكتاب ، ثم جلده قطعت يده ، وإن كان جلده قبل أن يقرأ الكتاب أقيد منه ، فأقيد منه عبد الله[3] ، انتهى باختصار . ولعلّ فِعل خالد هذا سبب عزْل سليمان له ، وكان عزله في سنة ستّ وتسعين لِما سيأتي بيانه .

وأما ولاية طلحة فذكرها ابن جرير لأنه قال في أخبار سنة ستٍّ وتسعين من الهجرة : وعزل سليمان بن عبد الملك خالدَ بن عبد الله القَسْري عن مكة ، وولاّها طلحة بن داود الحضرمي[4] ، وذكر ابن جرير أيضاً ما يدلّ على خلاف ما ذكره في تاريخ ولاية طلحة ، لأنه قال في أخبار سنة سبعٍ وتسعين : وفي هذه السنة قال الواقدي : حدّثني إبراهيم بن نافع عن ابن أبي مليكة : قال لما صدر

---

(١) تاريخ خليفة ٣١٠ .
(٢) أخبار مكة ١/٢٨٧ .
(٣) نسب قريش ٢٥٣ .
(٤) تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٢٢ .

Marfat.com

سليمان بن عبد الملك من الحجّ عزل طلحة بن داود الحضرمي عن مكة ، وكان عمله عليها ستة أشهر[1] ، انتهى .

وأما ولاية عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، فذكرها ابن جرير ، وحكى خلافاً في ابتدائها ، لأنه قال في أخبار سنة ستٍّ وتسعين ، بعد أن ذكر ما سبق في عزل سليمان لخالد وتوليته طلحة . وحكى عن ابن أبي معشر أنه قال : كان الأمير على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد[2] ، وقال في أخبار سنة سبعٍ وتسعين بعد أن حكى عن الواقدي ما سبق في عزله طلحة : وولي عليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان عبد العزيز على مكة في ثمانٍ وتسعين ، على ما ذكره ابن جرير أيضاً[3] .

ثم ولي مكة لعمر بن عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه في خلافته : عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد المذكور على مقتضى ما ذكر ابن جرير . لأنه ذكر في أخبار سنة تسعٍ وتسعين أنّ عامل عمر بن عبد العزيز على مكة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ،[4] وذكر في أخبار سنة مائة[5] ما يقتضي أنه كان والي مكة . وذكر الأزرقي ما يقتضي ذلك أيضاً ، لأنه روى عن أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن أبي رواد[6] عن أبيه قال : قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً ، فقدم كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كِراء بيوت مكة ، ويأمر بتسوية بيوت مِنَى : قال : فجعل الناس يدسّون إليهم الكراء سرّاً ويسكنون[7] ، انتهى .

وولي مكةَ لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ما قيل : محمد بن طلحة

---

(١) تاريخ الرسل والملوك ٦/٥٢٩ .
(٢) تاريخ الرسل ٦/٥٢٢ .
(٣) تاريخ الرسل ٦/٥٢٩ .
(٤) تاريخ الرسل ٦/٥٥٤ .
(٥) كذا في الأصل ، وهو وَهْم ، والصحيح سنة : إحدى ومائة كما في تاريخ الطبري ٦/٥٨٩ .
(٦) في المطبوع من الشفاء ٢/١٧٣ « داود » وهو تصحيف .
(٧) أخبار مكة ٢/١٦٣ و ١٦٤ .

Marfat.com

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،على ما ذكـر ابن حِبّان ، فيمـا حكى عنه الذهبي في « التذهيب مختصر التهذيب[1] »، وعُروة بن عِياض بن عَدِيّ ابن الخيـار بن نوفـل بن عبد مَنـاف بن قُصَيّ القرشي النـوفلي[2] ، على مـا ذكـر صاحب الكامل . ووجدت ذلك بخط الذهبي في ترجمته في « تاريخ الإسـلام » ، وعبـد الله بن قيس بن مَخْرَمَـة بن المطلب القـرشي[3] ، وعثمـان بن عبيـد الله بن سُرَاقة العـدوي ، وولايتهما ذكـرها الفـاكهي . وفي ولايتهما وولايـة الذي قبلهمـا على مكة لعمر بن عبد العزيز في خلافته نظر ، لِما ذكره ابن جـرير[4] من أنّ عبـد العزيز بن عبد الله كان عامل مكة لعمر بن عبد العزيز مدّة خلافته كما سبق . ولعلّ المذكورين وُلُّوا مكةَ لعمر في زمن ولايته لهـا عن الوليـد بن عبد الملك في المـدّة التي كان يقيمها بالمدينة . فإنها كانت في ولايته أيضاً ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة يزيد بن عبد الملك بن مـروان جماعـة أولهم : عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد المـذكور ، لأنّ ابن جـرير ذكـر أنه كـان على مكة في سنة إحدى ومائة . وذكر أنه كان على مكة في سنة اثنتين ومائة[5] .

ثم عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس القرشي الفِهْري مع المدينة ، وولايتـه لمكة في سنة ثلاثة ومائة ، وللمدينة في سنة إحدى ومائة[6] .

ثم ولي مكة عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري من نصر بن معاوية ، بعد عزل عبد الرحمن بن الضحّاك في سنة أربع ومائة مع الطائف والمدينة[7] . ثم ولي مكة

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٢) تـرجمته في التـاريخ الكبيـر للبخاري ٧/٣٢ رقم ١٤٠ ، الجـرح والتعـديـل ٦/٣٩٦ رقم ٢٢٠٨ ، تهذيب التهذيب ٧/١٨٦ رقم ٣٥٦ .

(٣) التاريخ الكبير ٥/١٧٢ رقم ٥٤٧ ، الجرح والتعديل ٥/١٣٩ رقم ٦٥٠ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٣ رقم ٦٢٦ .

(٤) تاريخ الرسل ٦/٥٥٤ و ٥٨٩ .

(٥) تاريخ الرسل ٦/٥٨٩ و ٦١٨ .

(٦) تاريخ الرسل ٧/١٢ ، تاريخ خليفة ٣٣٢ .

(٧) تاريخ خليفة ٣٣٢ .

في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان جماعة ، أولهم : عبد الواحد المذكور ، ومدّة ولايته لذلك في خلافة يزيد وهشام سنة وثمانية أشهر ، على ما ذكر ابن الأثير[1] .

ثم ولي مكة بعده إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، خال هشام بن عبد الملك : في سنة ستٍّ ومائة . وولي مع ذلك الطائف والمدينة ، ودامت ولايته على مكة إلى سنة ثلاث عشرة ، وقيل سنة أربع عشرة ومائة[2] .

ثم ولي مكة أخوه محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، ودامت ولايته إلى سنة خمسٍ وعشرين على ما قيل[3] .

وممن ولي مكة لهشام بن عبد الملك بن مروان : نافع بن علقمة الكِناني ، ذكر ولايته الفاكهي ، وذكر أنه وليها لأبيه .

وممن وليها في خلافة عبد الملك بن مروان ، أو في خلافة أحد من أولاده الأربعة : أبو جراب محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحرث بن أمية الأصغر الأموي ، ذكر ولايته على مكة الفاكهي ، وهكذا نسبه ، وذكر ما يقتضي أنه كان والياً على مكة في زمن عطاء بن أبي رباح .

ثم ولي مكة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، بعد عزل محمد بن هشام خال الوليد المذكور : يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي ، مع الطائف والمدينة في سنة خمسٍ وعشرين[4] ، ودامت ولايته إلى انقضاء خلافة الوليد بن يزيد ، سنة ستٍّ وعشرين .

ثم ولي مكة في خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي :

---

(١) الكامل في التاريخ ٥/١٠٥ و ١٢٦ و ١٣٣ .
(٢) الكامل ٥/١٣٣ و ١٧٩ .
(٣) الكامل ٥/١٧٩ و ٢٧٥ ، تاريخ خليفة ٣٥٧ .
(٤) تاريخ الرسل ٧/٢٢٦ ، الكامل في التاريخ ٥/٢٧٣ .

Marfat.com

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان[1] ، فيما أظنّ ، والله أعلم .

ثم ولي مكـة في خلافـة مروان ـ المعـروف بالحمـار ـ بن محمد بن مـروان الأموي خاتمة خلفاء بني أمية : عبد العزيز بن مروان . ودامت ولايته إلى أن حـجّ بالناس في سنة ثمانٍ وعشرين ومائة[2] .

ثم ولي مكـة بعد عبـد الواحـد بن سليمان بن عبـد الملك بن مـروان ، مـع المدينة والطائف في سنة تسـعٍ وعشرين ، ودامت ولايتـه إلى أن حجّ بـالناس في هذه السنة[3] .

ثم ولي مكة بعد الحجّ من هذه السنة أبو حمزة الخارجي الأبـاضي ، واسمه المختار بن عوف ، تغلّب على مكة ، وذلك أنّ عبـدالله بن يحيى الأعور الكِنْـدي المسمَّى طـالب الحقّ بعد أن ملك حَضْـرَمَوْت وصنعـاء[4] وظفار[5] ، وطـرد عنها عامل مروان : القاسم بن عمر الثقفي بعث إلى مكة أبـا حمزة الخـارجي المذكـور في عشرة آلاف ، فخاف منهم عبد الواحد بن سليمان والي مكة ، وخذلـه أهلها ، ففارقها في النفر الأول ، وقصد المدينة ، فغلبه أبو حمزة على مكة ، ثم سـار منها بعد أن استخلف عليها أبرهة بن الصباح الْحِمْيَرِي ، فلقي بقُدَيْد[6] الجيش الـذي أنفذه عبد الواحد بن سليمان لقتال أبي حمزة ، فظفر أبو حمـزة ، وذلك في صفـر من سنة ثلاثين ، وسـار إلى المدينـة فدخلهـا ، وقتل فيهـا جماعـة ، منهم أربعون رجلاً من بني عبد العُزَّى ، ولما بلغ مروانَ خبرُه جَهّز إليه عبد الملك بن محمد بن

---

(١) تاريخ خليفة ٣٧٠ .
(٢) تاريخ خليفة ٣٨٤ .
(٣) تاريخ خليفة ٣٨٥ .
(٤) حَضْرَمَوْت : مخلاف من اليمن ، أو هي القسم الثالث من اليمن ، لأنّ اليمن كانت تُقسم قديماً إلى ثلاثة أقسام أو ثلاثة مخاليف : مخـلاف الجَنَة بفتـح الجيم والنون ، ومخـلاف صنعاء ، ومخـلاف حضرموت ، ولها ميناء على الجراسم (المكلا) .
(٥) ظفار بالظاء المعجمة : منطقة من مناطق اليمن .
(٦) قُدَيد بالتصغير : مكان معروف في طريق مكة المدينة ، وهو إلى مكة أقرب ، وما زال معـروفاً بهـذا الاسم إلى الآن .

Marfat.com

عـطيّة السعـدي ، في أربعة آلاف فـارس ، فسـار ابن عـطيـة حتى لقي بـوادي[1] القرى بَلْجاً وهو على مقدّمة أبي حمزة ، فقتل بلجاً وعامة أصحـابه ، ثم سـار ابن عطية يطلب أبا حمزة ، فأدركه بمكة بالأبطح ، ومع أبي حمزة خمسـة عشر ألفـاً ، ففرّق عليه ابن عطية الخيل ، من أسفل مكة ومن أعلاهـا ومن قِبَل مِنَى ، فـاقتتلوا إلى نصف النهار ، فقُتل أبرهة بن الصباح عند بئر ميمون ، وقُتل أبو حمـزة ، وقُتل خلق من جيشه . هذا ملخّص بـالمعنى مما ذكـره الذهبي في « تـاريخ الإسـلام » نقلاً عن خليفة بن خياط[2] في خبر أبي حمزة .

وفي تاريخ ابن الأثير ما يخالف ذلك ، في مواضع :

منها أنه كان مع أبي حمزة لما وافى عَرَفَة سبعمائة رجل[3] .

ومنها أنه ذكر ما يقتضي أنّ أبا حمزة لقي ابن عطية بوادي القُرَى ، وأنـه قُتل في الوقعة التي بوادي القرى[4] ، والله أعلم .

وذكـر ابن الأثيـر أنّ ابن عـطيـة لمـا سـار إلى اليمن لقتـال طـالب الحقّ ، استخلف على مكـة رجـلاً من أهـل الشـام[5] ، ولم يسمّـه ، ورأيت في مختصـر تاريخ ابن جرير أنّ هذا الرجل يقال له ابن ماعـز[6] ، وهذا يقتضي أن يكـون عبد الملك بن محمد السعدي المـذكور ولي مكـة لمروان ، ولا يبعـد أن يجعل ذلـك مروان لعبد الملك ، أو نزع من أبي حمزة ما تغلّب عليه ، وقد يسّر الله ذلك لابن عطية ، وكان من أمره بعد مسيره من مكة لقتال طالب الحقّ ، أنهما التقيـا ، فقُتل طالب الحق ، وبعث عبد الملك أبرهة إلى مروان ، وكتب مروان إلى عبـد الملك

---

(١) وادي القرى ، وادٍ من أودية الحجاز المشهورة ، ويقع في الشمال بعد المدينة متّجهاً إلى الشام . وهو كثير القرى والآبار والمزارع ، ولذلك قيل له : وادي القرى .

(٢) تاريخ خليفة ٣٨٤ ـ ٣٨٧ .

(٣) الكامل في التاريخ ٥/٣٧٣ .

(٤) الكامل في التاريخ ٥/٣٩١ .

(٥) الكامل ٥/٣٩٢ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك ٧/٣٩٩ .

Marfat.com

كتاباً بالقدوم إلى مكة لإقامة الحجّ للناس ، فسار في نفر قليل ، فخرج عليه بعض العرب ، فقتلوه بعد أن أظهر لهم كتاب مروان بتأميره على الحجّ ، فلم يقبلوا ذلك منه ، وقالوا له ولمن معه : إنما أنتم لصوص .

وولي مكةَ لمروان : الوليد بن عُـرْوة السعدي ابن أخي عبـد الملك على ما ذكر ابن جرير[1] ، وذكر أنه كان على مكـة في سنة إحـدى وثلاثين ومـائة ، وعلى الطائف والمدينة من قِبَل عمـه ، وهذا لا يعـارض ما سبق من بني عمـه ، قيل في سنة ثلاثين ، لإمكان أن يكون كتب إليه من اليمن بولاية ذلك ، وأقـرّه مروان على ذلك بعد قتل عمّه ، والله أعلم .

وذكر ابن الأثير ما يقتضي أنّ محمد بن عبد الملك بن مروان كـان على مكة والمدينة والـطائف في سنة ثـلاثين ومائـة ، وأنه حـجّ بالنـاس فيها[2] ، ولم أر في مختصر تاريخ ابن جرير ولايته لذلك ، وإنّمـا فيه أنـه حجّ بـالناس في سنـة ثلاثين ومائة[3] ، على أنّ النسخـة التي رأيت فيها ذلـك من تاريـخ ابن الأثير لا تخلو من سقم ، والله أعلم بالصواب .

ورأيت في نسخة من تاريخ ابن الأثير اضطراباً في اسم ابن أخي عبد الملك الـذي ولي مكة ، كمـا سبق ذكره ، هـل هو الـوليـد بن عـروة[4] أو هـو عـروة بن الوليد ؟ والصـواب : الوليـد ، كما ذكـره ابن جريـر والعتيقي في أمراء المـوسم ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة أبي العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبـاس بن عبـد المـطّلب ، أول خلفـاء بني العبـاس : عمـه داود بن علي بن عبدالله بن العباس ، في سنة اثنين وثلاثين ومائة ، وولّاه مـع مكة المـدينة واليمن

---

(١) تاريخ الرسل ٧/٤١١ .
(٢) الكامل في التاريخ ٥/٣٩٣ .
(٣) تاريخ الرسل ٧/٤١٠ .
(٤) راجع : الكامل ٥/٣٩٤ وتاريخ خليفة ٣٩٨ .

Marfat.com

واليمامة[1] ودامت ولايته حتى مات في سنة ثلاثٍ وثلاثين في ربيع الأول بالمدينة ، بعد أن قتل من ظفر به من بني أمية بمكة والمدينة[2] .

ثم ولي مكة بعد داود : زياد بن عبيدالله بن عبد المدان الحارثي ، خال السفّاح ، مع الطائف والمدينة واليمامة ، ودامت ولايته إلى سنة ستٍّ وثلاثين ومائة ، على ما يقتضيه كلام ابن الأثير[3] .

ثم ولي مكة بعده : العباس بن عبدالله بن مُعْبَد بن العباس بن عبد المطّلب الهاشمي ، في سنة ستٍّ وثلاثين ومائة للسفّاح ، على ما ذكر ابن الأثير[4] ، وذكر ما يقتضي أنّ ولايته دامت على مكة حتى مات السفّاح ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ذلك . وذكر ابن حزم أنه ولي مكة للسفّاح وقال : كان رجلاً صالحاً[5] . انتهى .

وممن ولي مكة للسفّاح عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي[6] ، على ما ذكر ابن حزم في « الجمهرة » ، وذلك غير ملائم لما ذكره ابن الأثير ، من كون زياد بن عبيدالله الحارثي دامت ولايته على مكة إلى سنة ستٍّ وثلاثين ومائة ، وأنّ العباس بن عبدالله بن مُعْبَد وليها بعده حتى مات السفّاح ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس أخي السفاح : العباس بن عبدالله بن مُعْبد المذكور ، لأنّ ابن

---

(١) اليمامة : منطقة في نجد بينها وبين البحرين عشرة أيام ، وبها كانت منازل طسم وجديس ، وبها كانت دعوة مسيلمة الكذاب وفتحها خالد بن الوليد في زمن أبي بكر الصدّيق ، وبها قُتل مسيلمة الكذاب وعادت إلى الإسلام . ويقال : إنها كانت من مخاليف مكة أي من ملحقاتها ، وكان يضمّ إلى حكام مكة حكم اليمامة أحياناً .

(٢) تاريخ خليفة ٤١٠ الكامل في التاريخ ٥/٤٤٥ .

(٣) الكامل في التاريخ ٥/٤٤٩ و ٤٦٢ .

(٤) الكامل ٥/٤٦٣ .

(٥) جمهرة أنساب العرب ١٨ .

(٦) وُلّي على الكوفة في عهد مروان بن محمد الأموي ، ووُلّي على اليمن في عهد أبي العباس . (تاريخ خليفة ٤٠٦ و ٤١٣) .

الأثير قال في أخبار سنة سبعٍ وثلاثين : وعلى مكة العباس بن عبـدالله بن مُعْبَد ، ومات العباس بعد انقضاء الموسم[1] .

ثم ولي بعده زياد بن عبيدالله الحارث المقدَّم ذِكره ، على ما ذكر ابن الأثير وغيره ، مع المدينة والـطائف ، ودامت ولايته إلى سنـة إحدى وأربعين ومـائة[2] ، وهو الذي تولّى للمنصور عمارة ما زاده في المسجد الحرام [3] .

ثم ولي مكـة بعد عـزل زيـاد : الهَيْثَم بن معـاويـة العتكي الخـراسـاني مـع الـطائف ، في سنـة إحـدى وأربعين ومـائــة ، ودامت ولايتـه إلى ثــلاث وأربعين ومائة[4] .

ثم ولي مكة بعد عزله : السَّـرِيّ بن عبدالله بن الحـرث بن العباس بن عبـد المـطّلب مع الـطائف ، فسـار السَّـرِيّ إلى مكـة ، ودامت ولايتـه عليهـا إلى سنـة خمسٍ وأربعين ومائة[5] .

ثم ولي مكـة بعـده بـالتغلّب محمـد بن الحسن بن معـاويـة بن عبــدالله بن جعفـر بن أبي طـالب القـرشي الهـاشمي الجعفـري ، لأنّ محمـد بن عبـدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقّب بالنفس الـزكية لمـا ثار في سنـة خمسٍ وأربعين بـالمـدينـة ، وغلب عليهـا ، استعمـل محمـداً هـذا على مكـة . والقاسم بن إسحاق على اليمن ، فسار إلى مكة ، فخـرج إليها السَّـرِيّ بن عبدالله المقدَّم ذِكره ، فلقيهما ببطن أذاخر فهزماه ، ودخل محمد مكة ، وأقام بها يسيراً ، فأتاه كتـاب محمد بن عبـدالله بن الحسن يأمـره بالمسيـر إليه فيمن معـه ، ويخبره بمسير عيسى بن موسى إليـه لمحاربتـه ، فسار إليـه من مكة هـو والقاسم ، فبلغـه

---

(١) الكامل في التاريخ ٥/٤٨٣ .
(٢) الكامل في التاريخ ٥/٤٨٣ و ٥٠٧ .
(٣) أخبار مكة ١/٣١٣ .
(٤) الكامل ٥/٥٠٧ و ٥١٢ .
(٥) الكامل ٥/٥١٢ و ٥٧٢ .

Marfat.com

بنواحي قُدَيْد ، وقتل محمد النفس الزكية[1] ، فهرب هو وأصحابه وتفرّقوا ، فلحق محمد بن الحسن بن إبراهيم بن عبدالله أخي محمد بن عبدالله ، فأقام عنده حتى قتل إبراهيم . ذكر هذا بالمعنى ابن الأثير[2] .

ورأيت في كتاب « النسب للزبير بن بكار » ما يقتضي أنّ الذي ولاّه محمد بن عبدالله بن الحسن على مكة : حسن بن معاوية والد محمد بن حسن المقدَّم ذكره ، والله أعلم بالصواب .

ثم ولي السَّرِيّ مكةَ ، ودامت ولايته عليها إلى سنة ستٍّ وأربعين ومائة[3] .

ثم ولي مكة بعده : عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس العباسي ، عم المنصور والسفّاح ، وولي مع ذلك الطائف ، ودامت ولايته إلى سنة تسعٍ وأربعين ومائة[4] ، وقيل : إلى سنة خمسين[5] ، وقيل : إنه كان على مكة في سنة سبعٍ وخمسين[6] ، وهذا إنْ صحّ فهو ولاية ثانية لعبد الصمد على مكة ، والله أعلم .

ثم ولي مكة بعد عبد الصمد : محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس العباسي ، ودامت ولايته في غالب الظنّ إلى سنة ثمانٍ وخمسين[7] .

ثم ولي مكة في خلافة المهدي محمد بن المنصور العباسي : إبراهيم بن

---

(١) « محمد النفس الزكية » لا توجد في النسخة (ك) وفيها : وقتل ، بدل : قتل . وكذلك في الكامل لابن الأثير .
(٢) الكامل ٥/٥٤٢ .
(٣) الكامل ٥/٥٧٢ و ٥٧٦ .
(٤) الكامل ٥/٥٩٠ .
(٥) الكامل ٥/٥٩٤ .
(٦) الكامل ٦/١٣ .
(٧) الكامل ٦/٣٥ .

Marfat.com

يحيى بن محمـد بن علي بن عبـدالله بن عبـاس مـع الـطائف ، بـوصيّـة من المنصور[1] .

ثم ولي مكة جعفر بن سليمـان بن علي بن عبدالله بن العبـاس العباسي مـع الطائف ، وكان على ذلك في سنة إحـدى وستين[2] ، وفي سنة ثـلاثٍ وستين كان على المدينة[3] في هذه السنة .

ثم ولي مكة عبدالله[4] بن قثم بن العباس بن عبيدالله بن العبـاس بن عبيد المطلب مع الطائف ، وكان والياً على ذلك في سنة ستٍّ وستين ، وفي سنة تسـعٍ وستين[5] .

وممن ولي مكـة في خلافـة المهدي : محمـد بن إبـراهيم الإمـام العبـاسي المقدَّم ذِكره ، ذكر ولايته على مكة للمهدي الفاكهي .

وممن ولي مكـة في خـلافـة المهـدي : فيمـا أظنّ والله أعلم : قثم بن العبـاس بن عبيـدالله بن العبـاس بن عبـد المـطلب الهـاشمي ، والـد عبيـدالله المذكور ، لأنّ ابن حزم قال في « الجمهرة » لما ذكر أولاد عبيدالله بن العبـاس بن عبـد المطلب فمن ولـده قُثَم بن العباس بن عبيـدالله بن العباس بن عبـد المـطلب ولي مكة واليمامة ، وابنه عبيـدالله[6] بن قُثَم ولي مكة للرشيـد[7] . انتهى . وإنّما ظننّا أنّ ولاية قُثَم في خلافة المهدي ، لأنّ ابن الأثير ذكـر في كل سنـة من خلافـة السفاح والمنصور من كان والي مكة ، ولم يـذكر ولايـة قُثَم هذا في سنـة من سِنِيّ

---

(١) الكامل ٦/٣٦ .
(٢) الكامل ٦/٥٦ .
(٣) كان على مكة والمدينة والطائف واليمامة (٦/٦١) .
(٤) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم : عبيدالله ص ١٩ . وكذلك هي في النسخة الخـطية لمكتبـة طلعت بالقاهرة ، وكذلك في الكامل لابن الأثير ٦/٧٣ .
(٥)) الكامل ٦/٩٤ .
(٦) في الأصل : عبدالله : وفي الجمهرة : عبيدالله ، وكذلك في الرحلة الحجازية ص ٨٣ .
(٧) جمهرة أنساب العرب ١٩ .

Marfat.com

خلافة السفاح والمنصور . وذكر ابن الأثير أيضاً وُلاة مكة في زمن الرشيد ، في ترجمة ترجم عليها بقوله : ذِكْر ولاة مكة[1] ، وسردهم كما سيأتي ذِكره ، ولم يذكر قُثَم المذكور فيهم ، فغلب على الظنّ أنه ولي مكة في خلافة المهدي ، لأنه لم يَذكُر في كل سنة من خلافته من ولي فيها مكة ، وإنما ذكر ذلك في بعض السنين ، ولم يذكر وُلاتها في خلافته جملة ، كما ذكرها جملة في خلافة الرشيد ويُحتمل أن يكون وليها في خلافة الهادي قبل ابنه عبيدالله بن قُثَم أو بعده ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة الهادي موسى بن المهدي العباسي : عبيدالله بن قثم بن العباس المقدَّم ذكره ، على مقتضى ما ذكر ابن جرير ، لأنه قال في أخبار سنة تسعٍ وستّين ، وهي السنة التي في أولها أفضت الخلافة إلى الهادي ، بعد أن ذكر من كان فيها على ولاية المدينة : وعلى مكة والطائف عبيدالله بن قثم[2] ، انتهى .

وولى مكة في خلافة الهادي بالتغلُّب : الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحَسَني ﷺ لأنه ثار بالمدينة ، وفتك بمن فيها من جماعة الهادي ، ونهبوا بيت المال بالمدينة ، وبويع على كتاب الله وسُنَّة نبيّه ، وخرج هو وأصحابه إلى مكة لستٍّ بقين من ذي القعدة سنة تسعٍ وستّين . ولما بلغوا مكةَ أمر الحسين فنودي فيها : أيّما عبدٍ أتانا فهو حرّ ؛ فأتاه العبيد ، وكان الهادي لما انتهى إليه خبرُه كتب إلى محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بتوليته على حربه ، وكان محمد بن سليمان قد توجّه في هذه السنة للحجّ في رجال أهل بيته ، ومعه خيل وسلاح ، فقدموا مكة وطافوا وسعوا وحلّوا من العُمْرة ، وعسكروا بذي طَوَى ، وانضمّ عليهم من حجّ من شيعتهم ومواليهم وقوّادهم ، والتقوا مع الحسين وأصحابه ، فقُتل الحسين في أزيد من مائة

---

(١) الكامل ٦/٢١٤ .

(٢) تاريخ الرسل والملوك ٨/٢٠٤ .

Marfat.com

من أصحابه ، وانهزم بعضهم إلى مصر وغيرها ، وكان القتال في يوم التروية بفَخّ ، ظاهر مكة[1] . وقبر الحسين هذا معروف إلى الآن في قبّة تكون على يمين الداخل إلى مكة ، ويسار الخارج منها ، بقرب الموضع المعروف بالزاهر ، وحُمل رأسه بعد قتله إلى الهادي ، فلم يعجبه ذلك وقال : كأنّكم قد جئتم برأس طاغوت من الطواغيت ، إنّ أقلّ ما أجزيكم أن أحرمكم جوائزكم ، فلم يعطهم شيئاً . وكان الحسين شجاعاً كريماً ، قدم على المهدي فأعطاه أربعين ألف دينار ، ففرّقها في الناس في بغداد والكوفة ، وخرج من الكوفة لا يملك ما يلبسه إلّا فروة ما تحتها قميص ؛ فالله يرحمه ويغفر له .

وممن ولي مكة في خلافة الهادي أو خلافة أخيه الرشيد : محمد بن عبد الرحمن السفياني ، وولايته لأمر مكة ذكرها الفاكهي ، لأنه قال : وكان ممن ولي مكة بعد ذلك محمد بن عبد الرحمن السفياني ، كان على قضاء مكة وإمارتها انتهى . وذكر الزُبير بن بكار : أنّ الهادي استقضاه على مكة ، وأنّ الرشيد أقرّه حتى صرفه المأمون ، فولّاه قضاء بغداد شهراً ثم صرفه[2] انتهى . ولعلّ محمد بن عبد الرحمن السفياني هذا ولي إمرة مكة مع قضائها في زمن الأخوين : الهادي والرشيد ، أو في زمن أحدهما ، والله أعلم .

ثم ولي مكة في خلافة الرشيد هارون بن المهدي العباسي جماعة ، ذكرهم ابن الأثير من غير ترتيب في الأسماء ولا في الولاية ، ولا رفع في أنسابهم ، ونحن نذكرهم مرتّبين في الأسماء ، ونوضح في نسبهم ما لم يوضحه ابن الأثير ، وهم :

أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن عباس ، وحمّاد البربري ، وسليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ، والعباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، والعباس بن محمد بن إبراهيم الإمام ، وعبدالله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) تاريخ الرسل ٨/١٩٢ ـ ٢٠٣ .
(٢) نسب قريش ٣٣٨ .

طلحة بن عبيدالله التيمي ، وعبيدالله بن قثم بن العباس المقدَّم ذكره ، وعبيدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام ، وعلي بن موسى بن عيسى أخو العباس ، والفضل بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ، ومحمد بن إبراهيم الإمام ، ومحمد بن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني ، وموسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي والد العباس وعلي المقدَّم ذِكرهما[1] .

ولم يذكر ابن الأثير من تاريخ ولاية وُلاة مكة الذين ذكرهم ، إلاّ ولاية عُبيدالله بن قثم ، ذكر أنه كان على مكة سنة سبعين[2] ؛ وإلاّ ولاية حماد البربري ، والفضل بن العباس ، وتاريخ ولاية حماد سنة أربعٍ وثمانين[3] ، وتاريخ ولاية الفضل سنة إحدى وتسعين[4] ، وذكر أنّ الرشيد ولّى حمّاداً اليمنَ مع مكة .

ورأيت في تاريخ ابن جرير[5] وابن كثير[6] ما يقتضي أنّ ولاية محمد بن إبراهيم الإمام في خلافة الرشيد سنة ثمانٍ وسبعين ومائة ، ورأيت في أخبار مكة للفاكهي ما يقتضي أنّ العثماني كان والياً على مكّة للرشيد سنة ستٍ وثمانين ، وأنّ ولاية سليمان بن جعفر بن سليمان لمكة في هذه السنة بعد عزل العثماني .

وولي مكة في خلافة الأمين محمد بن هارون الرشيد العباسي[7] : داود بن عيسى ، بن موسى ، بن محمد ، بن علي ، بن عبدالله ، بن عباس ، العباسي .

---

(١) الكامل في التاريخ ٦/٢١٤ .
(٢) الكامل ٦/١٠٩ .
(٣) الكامل ٦/١٦٦ .
(٤) الكامل ٦/٢٠٦ .
(٥) تاريخ الرسل والملوك ٨/٢٦٠ .
(٦) البداية والنهاية ١٠/١٧٣ .
(٧) كانت خلافته خمسة أعوام ، بدأت بوفاة والده عام ١٩٣ ، وامتدت حتى مقتله عام ١٩٨ هـ .

Marfat.com

وكـان على مكـة في سنـة ثـلاثٍ وتسعين[1] ، ودامت ولايتـه إلى انقضـاء خـلافـة الأمين .

وولي للأمين المدينـة أيضاً ، وهـو الذي تـولّى خلع الأمين بمكة سنـة ستٍّ وتسعين[2] .

وولي مكـة في خلافـة المأمـون عبدالله بن هـارون الـرشيـد العبـاسي[3] : داود بن عيسى المذكور ، لأنه لما خُلع الأمين في رجب سنـة ستٍّ وتسعين لنقضه العهد الذي كان عهده الرشيد بينه وبين أخيه المأمون ، بايع للمـأمون بـالحرمين ، وسـار إلى المأمـون حتى أعلمـه بـذلـك ، وسـرّ بـه المـأمـون وتيمّن ببـركـة مكـة والمدينة ، واستعمـل عليهما داود ، وأضـاف إليه ولايـة عَكّ ، وأعـطاه خمسمائـة ألف درهم معـونة لـه ، وسـار إلى مكـة ، ودامت ولايتـه عليهـا إلى أن كـان وقت الـوقوف من سنـة تسـعٍ وتسعين ومـائـة ، ثم فـارق مكـة متخـوّفـاً من الحسين بن الـحسـن بن عـلي بن عـلي بن الـحسـين بـن علي بـن أبي طـالـب الـمعـروف بالأفطس[4] ، مع قدرة داود على الدفع والقتال .

وولي مكة بعد خروج داود منها : الحسين الأفطس المذكـور بالتغلّب ، لأنّ أبـا السرايـا السَّرِيّ بن منصـور الشيباني داعيـة ابن طباطبـا[5] بعد استيـلائـه على الكوفة ، وضرْبه بها الدراهم ، وبعْثه الجيوش إلى البصرة وواسط ونواحيهـا ، ولّى الحسينَ المـذكور مكـة وجعل إليـه الموسم ، ووجّهـه أبو السـرايا أيضـاً والياً على المـدينة ووالياً على اليمن ، ولما بلغ داودَ بن عيسى تـوجيهُ أبي السـرايا للحسين فارق مكة هو ومن بها من شيعة بني العباس وقت الحـجّ ، وكان الحسين حين بلغ

---

(١) الكامل في التاريخ ٦/٢٢٦ .

(٢) الكامل ٦/٢٦٦ .

(٣) امتدت خلافـة المأمـون عشرين عـاماً من عـام ١٩٨ هـ . وهو العـام الذي قتـل فيه أخـوه حتى عام ٢١٨ هـ ، وكان قائد الجيش للمأمون طاهر بن الحسين وهو الذي تولى قتل الأمين .

(٤) الكامل ٦/٣٠٧ .

(٥) ولد ابن طباطبا عام ١٧٣ هـ ، وقتل عام ١٩٩ هـ .

Marfat.com

سَرِف[1] تخوّف من دخول مكة ، حتى بلغه خُلُوُّها من ابن العباس ، فدخلها في عشرة أنفس ، فطافوا بالبيت ، وَسَعَوْا بين الصفا والمَرْوَة ، ومضوا إلى عَرَفَة ، فوقفوا ليلاً ، ثم رجعوا إلى المُزْدَلِفة ، فصلّى حسين بالناس الصبحَ ، وأقام بمنًى أيام الحجّ ، ثم صار إلى مكة ، فلما كان مُسْتَهَلّ المحرّم سنة مائتين نزع الحسين كسوة الكعبة ، وكساها الكسوة التي أنفذها معه أبو السرايا ، وكانت كسوَتَيْن من قَزّ رقيق ، إحداهما صفراء والأخرى بيضاء ، وأخذ ما في خزانة الكعبة ، فقسّمه مع كسوتها على أصحابه ، وهرب الناس من مكة ، لأنّ أصحاب الحسين كانوا يأخذون أموال الناس بحجّة أنها ودائع لبني العباس ودامت ولاية الحسين على مكة إلى أن بلغه قتْل أبي السرايا في سنة مائتين[2] .

وذكر العتيقي في أمراء الموسم ما يقتضي أنّ الحسين الأفطس ولي مكة قبل التروية ، لأنه قال : وكان أمير الموسم سنة تسعٍ وتسعين محمد بن داود بن عيسى بن موسى ، فلما كان بمنى قبل التروية بيوم ، وثب ابن الأفطس العلوي بمكة ، وغلب عليها ، وصار إلى مِنَى ، فتنحّى عنه محمد بن داود ، ولم يمض إلى عَرَفَة ، ومضى الناس إلى عرفات بغير إمام ، ودفعوا بغير إمام ، وأقام الأفطس الموقف ليلاً ، فوقف ، ثم صار إلى المزدلفة ، فصلّى بالناس صلاة الفجر ، ووقف بهم عند المَشْعر ، ودفع بهم غداة جَمْع ، وصار إلى مِنَى انتهى .

وإنما ذكرنا ما ذكر العتيقي لمخالفته ما ذكرناه قبل في وقت استيلاء الحسين على مكة ، فإنّ الذي ذكرناه قبل يقتضي أنه لم يدخل مكة إلاّ ليلة عرفة ، والله أعلم .

ثم ولي مكة بعد الأفطس : محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الملقّب بالديباجة ،

---

(١) سرِف : موضع معروف بقرب مكة ، وبه قبر السيدة ميمونة زوجة النبي ﷺ .
(٢) الكامل ٦/٣٠٦ ـ ٣١١ .

Marfat.com

لجمال وجهه ، وسبب ذلك أنّ حُسيناً الأفطس لما بلغه قتْل أبي السرايا ، رأى أنّ الناس تغيّروا عليه لقُبْح سيرته وسيرة أصحابه ، فأتى هو وأصحابه إلى محمد بن جعفر ، وسألوه في المبايعة له بالخلافة ، فكره محمد ذلك ، فاستعانوا عليه بابنه علي ، ولم يزالوا به حتى بايعوه بالخلافة في ربيع الأول سنة مائتين ، وجمعوا الناس على بيعته طوعاً وكرهاً ، وسمّوه أمير المؤمنين ، فبقي شهوراً وليس له من الأمر شيء ، وابنه علي والحسين الأفطس وجماعتهم على أقبح سيرة ، ولم يلبثوا إلّا يسيراً حتى قدم إسحاق بن موسى العباسي من اليمن فارّاً من إبراهيم بن موسى بن جعفر ، فنزل المُشاش[1] ، واجتمع إليه جماعة من أهل مكة هربوا من العلويين ، واجتمع الطالبيّون إلى محمد بن جعفر ، وجمعوا الناس من الأعراب وغيرهم ، وحفروا خندقاً ، فقاتلهم إسحاق ، ثم كره القتال ، فسار نحو العراق ، فلقيه الجند الذين أنفذهم هرثمة إلى مكة ، وكان فيهم الجُلُودي وورقاء بن جميل ، فقالا لإسحاق : إرجِع معنا ، ونحن نكفيك القتال ، فرجع معهم ، ولقيهم الطالبيون ببئر ميمون ، وكان قد اجتمع إلى محمد غوغاء أهل مكة وسودان البادية والأعراب ، فالتقى الفريقان ، فقُتل جماعة ، ثم تحاجزوا ، ثم التقوا من الغد ، فانهزم العلويون ومن معهم ، وطلب الديباجةُ الأمانَ ، فأجّلوه ثلاثاً ، ثم نزح عن مكة ، وتفرّق كلّ قوم من الطالبيين من ناحية ، ودخل العباسيون مكة في جمادى الآخرة سنة مائتين ، وتوجّه محمد بن جعفر نحو بلاد جُهَيْنَة ، فجمع بها ، وقاتل والي المدينة هارون بن المسيّب عند الشجرة[2] وغيرها مرّات ، وانهزم محمد بن جعفر بعد أن فُقِئت عينه بنشّابة ، وقُتل من أصحابه خلق كثير ، ورجع إلى موضعه ، ثم طلب الأمان من الجُلُودي ومن ورقاء ، فأمّناه ، وضمن له ورقاء

---

(١) المُشاش : واد قرب عرفات ، أو جبل بقربها .

(٢) الشجرة ، مكان قرب المدينة المنورة ، كان النبيّ لا يُحرم منه إذا أراد الحجّ أو العُمرة . وهي غير شجرة البيعة المذكورة في القرآن الكريم ، فإن هذه الشجرة في الحُديبية قريباً من مكة المكرمة في الطريق إلى جُدّة .

Marfat.com

عن المـأمون وعن الفضـل[1] الأمان ، فقبـل ذلك ، وأتى مكـةَ لعشرٍ بقين من ذي الحجّة سنة مائتين ، فصعد به الجُلُودي المنبرَ بمكة ، والجلودي فوقه في المنبر ، وعليه قباء أسود ، فاعتذر من خروجه ، بأنه بلغه مـوت المأمـون ، وقد صـحّ عنده الآن حياته وخلع نفسـه واستغفر ، ثم سـار إلى العراق حتى بلغ المـأمون بمَـرْو ، فعفا عنه ، وبقي قليلاً ، ثم مات فجأة بجُرْجان ، فصلّى عليه المأمون ، ونزل في لَحْـدِه وقال : هـذه رَحِمٌ قُطِعت من سنين . وكـان مـوتـه في شعبـان سنـة ثـلاثٍ ومـائتين ، وسبب موتـه على ما قيـل إنه جـامَـعَ ودخـل الحمّـام وافتصـد في يـوم واحد[2] .

ووُلّي مكـةَ في خلافـة المأمـون بعـد هـزيمـة الـطالبيين : عيسى بن يـزيـد الجُلُودي ، لأنّ في خبـر الديبـاجة الـذي حكاه الـذهبي في « تاريـخ الإسلام » أنّ عيسى الجُلُودي لما خرج بالديباجة إلى العـراق استخلف على مكة ابنـه محمداً . انتهى بالمعنى .

وذكر ابن حزم في « الجمهرة »[3] ما يـدلّ لولايـة الجُلُوديّ على مكة ، لأنـه ذكر أنّ يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي ، استخلفـه عيسى بن يزيـد الجُلُودي على مكـة ، فـدخلهـا عَنْـوة إبـراهيم بن مـوسى بنِ جعفـر بن محمـد بن علي بن الحسين ، وقتل يزيد بن محمد ، انتهى . فـاستفدنـا من هذا ولايـة الجُلُوديّ على مكـة ونيابـة ابن حنظلة لـه وقتْله ، وكـان قتله في سنـة اثنتين ومـائتين ، وإن كـان إبراهيم بن موسى المذكور والياً على مكة في هذه السنة ، كما سيأتي بيـانه . والله أعلم .

ووُلّي مكـة بعـد عـزل الجُلُوديّ : هـارون بن المسيّب[4] ، لأنّي نقلت من

---

(١) الفضل بن سهل : وزير المأمون .

(٢) تـاريخ الـرسل والملوك ٨/٥٣٩ (حـوادث سنـة ٢٠٠ هـ ؛ الكـامـل في التـاريـخ ٦/٣١٢ ، ٣١٣ و ٣٥٦ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٩١ رقم ٧٢٤ ، شذرات الذهب ٢/٧) .

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٤٣ .

(٤) أنظر عنه : تاريخ الرسل والملوك ٨/٥٣٥ و ٥٣٩ .

Marfat.com

كتاب « مقاتل الطالبيين » عن أبي العباس أحمد بن عبدالله بن عمّار الثقفي ، فيما رواه من كتاب هارون بن عبد الملك الزيّات ، قال : حدّثني أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن النصر بن القاسم مولى عبد الصمد بن علي أنّ عيسى بن يزيد الجُلُوديّ أقام بمكة وهي مستقيمة والمدينة ، حتى قدم هارون بن المسيّب والياً على الحرمين ، فبدا منه بمكة ، فصرف الجُلُوديّ عنها ، وحجّ بالناس وانصرف إلى المدينة فأقام سنة . انتهى .

ووُلّي مكة للمأمون : حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان ، على ما ذكر الأزرقي(١) ، لأنه قال في أخبار سيول مكة : وجاء سيل في سنة اثنتين ومائتين ، في خلافة المأمون ، وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة(٢) للجُلُودي ، وبيّن ما ذكره الأزرقي من ولاية ابن حنظلة لابن ماهان ، لإمكان أن يكون وليها للجُلُوديّ ولابن ماهان ، والله أعلم . ولا معارضة أيضاً بين ما ذكره الذهبي من ولاية محمد بن الجُلُوديّ على مكة لأبيه ، وبين ما ذكره ابن حزم من ولاية حنظلة على مكة للجُلُوديّ لإمكان أن يكون الجُلُودي ولي مكة لابنه ولابن حنظلة ، والله أعلم .

ووُلّي مكةَ للمأمون إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، هكذا نسبه العتيقي ، وذكر أنه حجّ بالناس سنة اثنتين ومائتين(٣) ، وهو أمير مكة للمأمون ، وأخوه علي بن موسى الرضا وليّ عهد المأمون(٤) انتهى . ولا معارضة بين ما ذكره العتيقي من أنّ إبراهيم كان على مكة في سنة اثنتين ومائتين ، وبين ما ذكره الأزرقي من أنّ ابن حنظلة كان على مكة في

---

(١) أخبار مكة ١/٢٢٦ .
(٢) أخبار مكة ٢/١٧٠ .
(٣) تاريخ الرسل والملوك ٨/٥٦٧ ، الكامل في التاريخ ٦/٣٥٠ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٧١ .
(٤) الكامل في التاريخ ٦/٣٠٩ ـ ٣١٣ .

Marfat.com

سنـة اثنتين ومائتين خليفـة لحمدون بن علي[1] ، لإمكـان أن يكون حمـدون كـان على مكـة في أول سنـة اثنتين ومـائتين ، وإبـراهيم كـان على مكـة في آخـر هـذه السنة ، والله تعالى أعلم .

وولي مكة للمأمون عُبيد الله بن الحسن بن عبيـد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب مع المدينة ، في سنة أربع ومئتين ، وكان على مكة والمدينـة أيضاً في سنة خمسٍ وسنة ستٍّ ومائتين[2] ، ولعلّ ولايته دامت إلى سنة تسعٍ .

ثم ولي مكـة صالـح بن العباس بن محمـد بن علي بن عبد الله بن العبـاس العباسي في سنة عشرٍ ومائتين[3] ، ودامت ولايته فيما أظنّ إلى أن حجّ بالناس في سنة اثنتي عشرة ومائتين ، ثم وليها بعده فيما أظنّ سليمان بن عبد الله بن سليمـان ابن علي بن عبد الله بن العباس العباسي ، لأنّ يعقوب بن سفيان ذكر أنـه ولي مكةَ والمدينةَ سنة أربع عشرة ومائتين ، وكـان ابنه على مكـة مرّة وعلى المـدينة مـرّة ، وكان هو وأبوه يتداولان العمل على المدينة ومكة[4] انتهى .

وولي مكة في خلافة المأمون ، محمد بن سليمـان المذكـور ، لأنّ الأزرقي قـال في الترجمـة التي ترجم عليهـا بقولـه : « ما جـاء في أول من استصبح حـول الكعبـة » : فلم يزل مصبـاح زمزم على عمـود طويـل مقابـل الركن الأسـود الـذي وضعه خالد القَسْري ، فلما كان محمد بن سليمان على مكـة في خلافـة المأمـون في سنـة ستّ عشرة ومـائتين وضع عمـوداً طويـلاً مقابله بحـذاء الركن الغـربي[5] انتهى . والظاهر أنه ابن سليمان المذكور لقُرب ولايتهما ، ولتأخُّر ولايـة محمد بن سليمان الزينبي على مكة ، فإنه لم يلِها إلاَّ في آخر خلافة المتوكّـل فيما علمت ،

---

(١) أخبار مكة ١/٢٢٦ .

(٢) الكامل ٦/٣٥٨ و ٣٧٩ .

(٣) يجعل صاحب مرآة الحرمين وصاحب الرحلة الحجازية أنّ بدء ولايته كان عام ٢١٨ هـ (٨٣ الرحلة الحجازية ـ مرآة الحرمين) . أنظر : الكامل ٦/٤٠١ .

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٩٩ و ٢٠٢ .

(٥) أخبار مكة ١/٢٨٧ .

ولا هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الذي أمّره الهادي على حرب الحسين صاحب فَخّ الكوفة ، لكونه مات في سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة ، على ما ذكره المسبّحي وغيره ، والله أعلم .

وممن ولي مكّة للمأمون : عُبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب، ذكر ولايته عليها الزُبير بن بكار ، أفادني ذلك بعض أصحابنا المعتمَدين .

وممن ولي مكة للمأمون : الحسن بن سهل أخو الفضل بن سهل ، إلاَّ أنه لم يباشر ذلك بنفسه ، وإنما عُقدت له عليها الولاية ، لأنّ المأمون في سنة ثمانٍ وتسعين بعد أن قتل الأمين استعمل الحسن بن سهل على كلّ ما افتتحه طاهر بن الحسين ، من كُوَر الجبال والعراق وفارس والأهواز والحجاز واليمن ، على ما ذكر ابن الأثير[1] وغيره .

وممن ولي مكة في خلافة المعتصم محمد بن هارون الرشيد : صالح بن العباس المذكور ، وكان على مكة في سنة تسع عشرة ومائتين[2] ، على ما ذكره الفاكهي

ثم وليها محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس العباسي الملقب تُرُنْجة، في سنة اثنتين وعشرين ومائتين[3] ، ولعلّ ولايته دامت إلى أثناء خلافة المتوكّل ، والله أعلم .

وممن ولي مكة في خلافة المعتصم : أشناس التركي أحد كبار قُوّاد المعتصم، لأنّ ابن الأثير ذكر في أخبار سنة ستٍّ وعشرين ومائتين أنّ أشناس لما أراد الحجّ في هذه السنة جعل إليه المعتصم ولاية كل بلد يدخلها، فحجّ فيها ،

---

(١) الكامل في التاريخ ٦/٢٩٧ .
(٢) تاريخ خليفة ٤٧٦ .
(٣) تاريخ خليفة ٤٧٦ .

Marfat.com

واستناب على الحجّ بالناس محمد بن داود أي السابق ذِكْره ، ودُعي لأشناس على منابر الحرمين وغيرهما من البلاد التي اجتاز بها ، حتى عاد إلى سامـرّا[1] انتهى . وذكر ابن الأثير أيضاً أن أشناس هذا مات في سنة ثلاثين ومائتين[2] .

وولي مكـة في خلافـة المتـوكـل أبي الفضـل جعفـر بن الـواثق هـارون بن المعتصم[3] : علي بن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي سنـة ثمانٍ وثلاثين ، ودامت ولايته إلى أن توفي سنة تسعٍ وثلاثين ، هكـذا ذكر ابتـداء ولايته وانتهاءها بوفاتـه : المسبّحي في تاريخـه ، وذكر ابن الأثيـر ما يقتضي أنـه لم يكن والياً على مكة في سنة ثمانٍ وثلاثين ، والله أعلم . وذكر ابن الأثير أيضاً ولايته في سنة تسعٍ وثلاثين[4] .

ثم ولي مكة بعده عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسي المقدَّم ذكر والده ، وذلك في سنة تسعٍ وثلاثين ، على ما ذكـر المسبّحي ، وذكر أنّ عبـد الله حجّ بالنـاس سنة تسـعٍ وثلاثين ، وكـلام ابن الأثير يقتضي أنـه ولي مكةَ في سنـة ثمـانٍ وثـلاثين[5] ، ودامت ولايتـه إلى آخـر سنـة إحـدى وأربعين ومـائتين ، على مقتضى ما ذكر ابن الأثير[6] وذكر ابن جرير مـا يقتضي أنه كـان على مكة في سنـة اثنتين وأربعين ومائتين[7] .

ثم ولي مكة بعده : عبد الصمد بن مـوسى بن محمد بن إبـراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي سنة اثنتين وأربعين على ما ذكـر ابن

---

(١) الكامل في التاريخ ٦/٥٢١ .
(٢) الكامل ٧/١٨ .
(٣) امتدّت خلافته من عام ٢٣٢ هـ إلى عام ٢٤٧ هـ .
(٤) ذكره ابن الأثير في سنة ٢٣٧ (٧/٦٥) ولم يذكره في السنتين التاليتين .
(٥) كلام ابن الأثير يفيد أنه كان والياً سنة ٢٣٩ هـ . (٧/٧٢) .
(٦) الكامل ٧/ ٨٠ .
(٧) لم يذكره الطبري في حوادث سنة ٢٤٢ هـ . بل في سنة ٢٤١ هـ . (٩/٢٠٦) .

Marfat.com

الأثير[1] ، وذكر ذلك ابن كثير ، وذكر أنه حجَّ بالنـاس سنة ثـلاثٍ وأربعين ، وهو نائب مكة[2] انتهى .

وولي مكة بعده محمد بن سليمان بن عبـد الله بن محمد بن إبـراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي سنـة اثنتين وأربعين على ما ذكـر ابن الأثير[3] ، وذكر ذلك ابن كثير ، وذكر أنه حجَّ بالنـاس سنة ثـلاثٍ وأربعين ، وهو نائب مكة[4] انتهى .

وولي مكة بعده محمد بن سليمان بن عبـد الله بن محمد بن إبـراهيم الإمام المعروف بالزينبي ، على ما ذكر ابن جرير ، لأنه ذكر أنه حجّ بالنـاس سنة خمسٍ وأربعين ، وهـو والي مكـة[5] . وولي مكـة في خـلافـة المتـوكـل ابنـه المنتصـر محمد ، الذي ولي الخلافة بعد أبيه ، لأنّ أبـاه ولّاه الحرمين والـطائف واليمن في رمضان سنة ثلاثٍ وثلاثين ومـائتين ، ثم عقد لـه على ذلك وغيـره في سنة خمسٍ وثلاثين[6] وما أظنّه باشر ولاية مكة ، والله أعلم .

وممن ولي مكة في خلافة المتوكّل : إيتاخ الخوزي مولى المعتصم ، وأحـد كبـار قوّاد المتـوكل ، لأنّ ابن الأثيـر ذكر في أخبـار سنة أربـع وثـلاثين ومـائتين : ووضع على إيتاخ من حَسَّنَ له الحجّ ، فاستأذن فيه المتوكل ، فأذن له وصيّره أميـر كـل بلد يدخله ، وخلع عليـه ثم قال : وقيـل : إنّ هذه القضيـة كانت سنـة ثلاثٍ وثلاثين[7] ، ثم ذكر في أخبار سنة خمسٍ وثلاثين ، أنه لمـا عاد من الحـجّ احتيل عليه حتى قبض عليه ، ومات في جمادى الآخرة من هذه السنة[8] .

---

(١) الكامل ٨٢/٧ .

(٢) البداية والنهاية ٣٤٤/١٠ ، تاريخ الرسل ٢٠٩/٩ .

(٣) تاريخ الرسل ٢١٨/٩ .

(٤) تاريخ الرسل ١٦٢/٩ و ١٧٦ .

(٥) الكامل في التاريخ ٤٣/٧ .

(٦) الكامل ٤٧/٧ .

(٧) الكامل ٤٣/٧ .

(٨) الكامل ٤٧/٧ .

Marfat.com

وولي مكة في خلافة المنتصر محمد بن المتوكل المذكور[1] : محمد بن سليمان الزينبي المقدَّم ذِكْره ، فيما أظنّ ، والله أعلم .

وولي مكة في خلافة المستعين أبي العباس أحمد بن المعتصم العباسي[2] : عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام السابق ذكره ، وكان على مكة في سنة تسعٍ وأربعين ، على ما ذكر ابن جرير[3] وابن الأثير[4] .

ثم وليها بعده : جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي المعروف بشاشان ، وذلك في سنة خمسين ومائتين ، ودامت ولايته إلى سنة إحدى خمسين[5] .

ثم وليها بعده في هذه السنة بالتغلُّب : إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، لأنه ظهر بمكة ، وهرب منه عاملها جعفر المذكور ، وقتل الجند وجماعة من أهل مكة ، ونهب منزل جعفر ومنازل أصحاب السلطان ، وأخذ من الناس نحو مائتي ألف دينار ، وأخذ كسوة الكعبة ، وما في الكعبة وخزائنها من الأموال ، وما حُمل من المال لإصلاح العين ، ونهب مكة ، وأحرق بعضها ، ثم خرج منها بعد مقامه فيها خمسين يوماً في شهر ربيع الأول إلى المدينة ، فتوارى عنه عامله ، ثم رجع إلى مكة في رجب ، فحاصرهم حتى مات أهلها جوعاً وعطشاً ، وبلغ الخبز ثلاث أواقٍ بِدِرْهَم ، ولقي أهلُ مكة منه كلَّ بلاء ، ثم سار إلى جُدَّة بعد أن أقام سبعةً وخمسين يوماً ، فحبس عن الناس الطعام ، وأخذ الأموال التي للتجّار وأصحاب

---

(١) كانت خلافته ما بين عامي ٢٤٧ و ٢٤٨ هـ ، وهو الذي دبّر مؤآمرة قتل والده المتوكل وتولّى بعده الخلافة بمعونة الحزب العسكري التركي .

(٢) ولي المستعين الخلافة من عام ٢٤٨ هـ إلى عام ٢٥٢ هـ .

(٣) تاريخ الرسل ٩/٢٦٥ .

(٤) الكامل في التاريخ ٧/١٢٥ .

(٥) تاريخ الرسل ٩/٢٧٧ و ٣٤٦ ، الكامل ٧/١٣٤ و ١٦٥ .

Marfat.com

المراكب ، ثم وافى الموقفَ بعَرَفَة ، فـأفسد فيـه كثيراً ، وكـان من أمره بعَـرَفَة مـا سنذكره بعد . وبعد انفصاله من الموقف بعَرَفَة سار إلى جُدّة ، وأفنى أموالها ، وما ذكرناه من خبره لخّصناه بـالمعنى من تاريـخ ابن جريـر[1] وابن الأثير[2] ، وفيـه ما يقتضي أنّ ظهور إسماعيل بمكة كان في صفر من سنـة إحدى وخمسين ومـائتين ، لأنّ فيه أنه خرج من مكة إلى المدينة في ربيع الأول بعد خمسين يوماً ؛ وذكـر ابن حزم في « الجمهرة » ما يقتضي أنه ظهر بمكة في ربيع الأول ، وذكر أنـه مات في آخـر سنـة اثنتين وخمسين بـالجُـدَرِي ، عن اثنتين وعشـرين سنـة [3] . وذكـر المسعودي ما يقتضي أنّ ظهوره كان سنة اثنتين وخمسين [4] .

وولي مكة في خلافة المستعين ابنه العباس ، لأنّ المسعودي ذكـر في أخبار سنة تسعٍ وأربعين ومـائتين ، أنّ المستعين عقد لابنـه العباس على مكـة والمدينـة والبصرة والكوفة ، وعزم على البيعة له ، فأخّرها لِصِغَر سنّه ، انتهى[5] بالمعنى .

وولي مكـة في خـلافـة المستعين أيضـاً محمـد بن عبـد الله بن طـاهـر بن الحسين ، لأنّ ابن الأثيـر ذكر في أخبـار سنـة ثمـانٍ وأربعين ، أنّ المستعين عقـد لمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق ، وجعل إليه الحَرَمَين والشـرطة ومعـادن السواد ، وأفرده[6] به انتهى .

وولي مكة في خلافة المعتزّ[7] محمد وقيل طلحـة وقيل الـزُبير بن المتـوكل العباسي : عيسى بن محمد بن إسمـاعيل بن إبـراهيم بن عبد الحميـد بن عبد الله ابن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ،على ما ذكر ابن حزم[8] ، وهكذا

---

(١) تاريخ الرسل ٣٤٦/٩ و ٣٤٧ .
(٢) الكامل ١٦٥/٧ و ١٦٦ .
(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٦ .
(٤) مروج الذهب ١٧٦/٤ وفيه يسمّيه « يوسف بن إسماعيل » .
(٥) مروج الذهب ١٥٤/٤ .
(٦) الكامل ١١٨/٧ .
(٧) كانت خلافة المعتزّ بن المتوكل ثلاث سنوات ، من عام ٢٥٢ هـ حتى عام ٢٥٥ هـ .
(٨) جمهرة أنساب العرب ١٤٩ .

Marfat.com

نسبه ، وهو عيسى بن محمد المخزومي الـذي ذكر ابن الأثيـر أنّ المعتزّ أنفـذه مع محمد بن إسماعيل بن عيسى بن المنصور الملقّب كعب البقر ، لحرب إسمـاعيل ابن يـوسف العلوي، ولعلّ المعتـزّ ولّى عيسى مكة في السنـة التي بعثـه فيهـا إلى مكة ، وهي سنة إحدى وخمسين[1] والله أعلم . وما عـرفت إلى متى دامت ولايته على مكة . وذكر الفاكهي ولاية عيسى هذا لمكة ، وأنـه كان واليـاً عليها في سنـة ثـلاثٍ وخمسين ومائتين ، وفي سنـة أربعٍ وخمسين ومـائتين ؛ وذكـر الفـاكهي مـا يقتضي أنه ولي مكة مرتين .

وممن ولي مكة ، في خلافة المعتزّ أو في خلافة المهتدي محمد بن الـواثق العبـاسي[2] أو في خلافـة المعتمد العبـاسي[3] : محمد بن أحمـد المنصوري ، هكذا رأيته مذكوراً في كتاب الفاكهي ؛ وذكر ما يدلّ لولايتـه على مكة ، لأنـه قال في الأوليـات التي اتفقت بمكـة ، وأول من استصبـح في المسجـد الحـرام في القناديل في الصحن ، محمـد بن أحمد المنصـوري ، جعل عُمُـداً من خشب في وسط المسجد ، وجعل بينهمـا حبالاً ، وجعـل فيها قنـاديل يُستصبـح بها ، فكـان كـذلك في ولايتـه ، حتى عُزل محمـد بن أحمـد ، فقلعهـا عيسى بن محمـد في إمارته الأخيرة ، انتهى . وذكر العتيقي : محمدَ بن أحمد هذا ، ووقع في نَسَبِـه ، لأنـه قال : وحـجّ بـالنـاس سنـة ستٍّ وخمسين : محمـد بن أحمـد بن عيسى بن المنصـور ، وقال أيضـاً : وحجّ بـالناس سنـة سبعٍ وخمسين ومـائتين : محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور كعب البقر انتهى . فاستفدنا ممـا ذكره العتيقي زيـادة في نسبه وحجّه بالناس في هذه السنين ، ولعلّه كان في إحـداها واليـاً على مكة ، والله أعلم . ومـا ذكرنـاه عن ابن الأثير من كـون المعتزّ بعثـه مع عيسى بن محمـد المخـزومي لحرب إسمـاعيـل بن العلوي ، يقتضي أنـه محمـد بن إسمـاعيـل بن

---

(١) الكامل ٧/١٦٦ .
(٢) كانت خلافة المهتدي من عام ٢٥٥ حتى عام ٢٥٦ هـ .
(٣) كانت خلافة المعتمد عام ٢٥٦ حتى عام ٢٧٩ هـ .

عيسى ، ولعلّ إسماعيل تصحّف بأحمد ، فإنّ النسخة التي رأيت فيها ذلك من تاريخ ابن الأثير كثيرة السقم ، والله أعلم .

وممن ولي مكة في خلافة المهتدي محمد بن الواثق العباسي : علي بن الحسن الهاشمي ، على ما ذكر الفاكهي ، ولم يزد في ذكره على اسمه واسم أبيه ، وذكر في غير موضع أنه هاشمي ، وذكر الفاكهي أنه ولي مكة في سنة ستٍّ وخمسين ومائتينْ ، وذكر ما يقتضي أنه كان والياً على مكة في المحرّم وصفر ، وفي شهر ربيع الأول منها ، وأنه في ولايته حَلَّى المقام وزاد من عنده في حليته ، وذكر في الأوليات بمكة أنه أوّل من فرّق بين الرجال والنساء في جلوسهم في المسجد الحرام ، أمر بحبال فرُبطت بين الأساطين التي تقعد عندها النساء ، فكنّ يقعدن دون الحبال ، إذا جلسن في المسجد الحرام ، والرجال من وراء الحبال انتهى .

وولي مكة في خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسي جماعة ؛ وهم : أخوه أبو أحمد الموفّق واسمه طلحة وقيل : محمد بن المتوكل العباسي ، وإبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الملقّب برّيه ، وأحمد بن طولون صاحب مصر ، ومحمد بن أبي السّاج ، وأخوه يوسف بن أبي الساج ، ومحمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل المخزومي أبو المغيرة ولد عيسى المقدَّم ذكره ، وأبو عيسى محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ، وهارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ، والفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل بن محمد العباسي .

فأما ولاية الموفق[1] فذكرها ابن الأثير ، لأنه قال في أخبار سنة سبعٍ

---

(١) كان الموفق هو صاحب الأمر في ولاية أخيه المعتمد ، ولم يكن للمعتمد شيء من السلطان والنفوذ .

Marfat.com

وخمسين ومائتين : لما اشتدّ أمر الزِّنْج وعظُم شرُّهم وأفسدوا في البلاد ، أرسل المعتمد على الله إلى أخيه أبي أحمد الموفَّق فأحضره من مكة ، فلما حضر عقد له على الكوفة وطريق مكة والحَرَمَين واليمن[1] ، انتهى باختصار لبعض ما ذكره من البلاد ، وإنما ذكرنا كلامه بنصّه لإفادته ولاية الموفّق للحرمين ، ولما فيه من إحضاره من مكة ، فإنه يبعد أن يكون فيها وولايتها لغيره ، والله أعلم .

وأما ولاية إبراهيم الملقّب بُرَيه[2] ، فذكرها ابن الأثير[3] ، وذكر أنه كان على مكة في سنة ستّين ومائتين ، ولعلّه كان عليها في التي قبلها ، وذكر ابن الأثير أنه رحل من مكة للغلاء الذي كان بها في سنة إحدى وستين ، لما جلا الناس عنها لغلائها[4] .

وأما ولاية ابن طولون فذكر ابن جرير ما يدلّ لها ، ولولاية هارون بن محمد المذكور ، لأنه قال في أخبار سنة تسعٍ وستّين ومائتين : وفي ذي الحجّة كانت وقعة بين قائدين ، وجّههما أحمد بن طولون في أربعمائة وسبعين فارساً وألفي راجل ، فوافيا مكةَ لليلتين بقيتا من ذي القعدة ؛ فأعطوا الجزّارين والحنّاطين دينارين دينارين ، والرؤساء سبعة ، وهارون بن محمّد عامل مكة ، فوافاه جعفر ابن الباغمر ديّ لثلاثٍ[5] خَلَوْن من ذي الحجّة في نحو مائتي فارس ، وكان هارون في مائة وعشرين فارساً ومائتي أسود ، فقوي بهم ، فالتقوا وأصحاب ابن طولون ، فقُتل من أصحاب ابن طولون ببطن مكة نحو مائتي رجل ، وانهزم الباقون في الجبال ، وأُخذت دوابُّهم وأموالُهم ، وأمّن جعفر المصريين والحنّاطين والجزّارين ، وقريء كتاب في المسجد الحرام بلعْن أحمد بن طولون ، وسلّم

---

(١) الكامل ٧/٢٤١ .

(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/١٨٨ « بزيه » بالزاي ، وهو تحريف .

(٣) الكامل ٧/٢٧٢ .

(٤) ذكر ابن الأثير هذا الخبر في حوادث سنة ٢٦٠ هـ .

(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/١٨٩ « الباعمردي » بالعين المهملة ، وهو تحريف .

Marfat.com

الناس أموال التجار[1] . انتهى . وذكر ابن الأثير نحو ذلك مختصراً ، وأفاد فيما ذكره أنّ هرون حين وافاه المصريون كان ببستان ابن عامر ، قد فارق مكة خوفاً من المصريين[2] انتهى . وبستان ابن عامر هو نخلة [3] التي هي من عمل مكة ، لأنّ أبا الفتح بن سيّد الناس قال في سيرته لما ذكر سرية عبد الله بن جحش وذكر ـ يعني ابن سعد ـ أنّ النبي ﷺ بعث عبد الله بن جحش في اثني عشر رجلاً من المهاجرين ، كل اثنين يعتقّبان بعيراً إلى بطن نخلة . وهو بستان ابن عامر انتهى . أخبرني بذلك عن سيّد الناس غير واحد من أشياخي عنه[4] .

وأما ولاية محمد بن أبي الساج فذكرها ابن جرير ، لأنه قال في أخبار سنة ستٍّ وستين ومائتين : وفي شهر ربيع الآخر[5] مات أبو الساج بجُنْدَيْسَابُور ، وولي ابنه محمد الحرمين وطريق مكة انتهى . هكذا وجدته في مختصر تاريخ ابن جرير[6] ، وذكر ابن حمدون في تذكرته ، وابن الأثير[7] في كامله ولاية محمد بن أبي السّاج كما ذكر في التاريخ المذكور ، وذكر أنّ عمرو بن الليث الصفّار ولاّه ذلك ، ولعلّ الصفّار لم يفعل ذلك إلاّ بعد أن جعل إليه ذلك الخليفة المعتمد أو أخوه أبو أحمد الموفّق ، والله أعلم . وهذا يدلّ على ولاية عمرو بن الليث لمكة ، والله أعلم .

وأما ولاية أخيه يوسف بن أبي الساج ، فذكرها ابن الأثير ، لأنه قال في أخبار سنة إحدى وسبعين ومائتين : وفيها عُقد لأحمد بن محمد الطائي على المدينة ، وطريق مكة ، فوثب يوسف بن أبي الساج وهو والي مكة على بدر غلام

---

(١) تاريخ الرسل ٩/٦٥٢ و ٦٥٣ .

(٢) الكامل ٧/٣٩٥ .

(٣) نخلة : اسم لثلاثة مواضع : نخلة القصوى ، ونخلة الشمالية ، ونخلة اليمانية . والمقصود هنا نخلة الشمالية . وهي قريبة من مرّ الظهران ، وكلّها قريبة من مكة .

(٤) عيون الأثر ١/٢٢٨ .

(٥) في نسخة (الأول) : .

(٦) تاريخ الرسل ٩/٥٤٩ .

(٧) الكامل ٧/٣٣٣ .

Marfat.com

الطائي ، وكان أميراً على الساج ، فحاربه وأسره ؛ فثار الجند والحاجّ بيوسف فقاتلوه ، واستنقذوا بدراً ، وأسروا يوسف وحملوه إلى بغداد ، وكانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام[1] ، انتهى .

وأما ولاية أبي المغيرة وأبي عيسى المخزوميّين ، فذكرها ابن حزم ، لأنه قال بعد أن ذكر نسب أبي المغيرة وأبي عيسى : وكان المعتمد قد ولى أبا عيسى هذا مكة ، ثم عزله بأبي المغيرة المذكور ، فتحاربا ، فقُتل أبو عيسى ، ودخل أبو المغيرة مكة ورأس أبي عيسى بين يديه[2] انتهى . ولم أدر متى كانت ولاية أبي عيسى ؟ وذكر الفاكهي ما يقتضي أنّ أبا عيسى محمد بن يحيى المخزومي ولي مكة نيابة عن الفضل بن العباس ، لأنه قال : وكان محمد بن يحيى المخزومي وليها ، استخلفه عليها الفضل بن عباس .

ولا مانع من أن يكون أبو عيسى ولي مكة عن الفضل بن عباس نيابة ، كما ذكر الفاكهي ، وعن المعتمد استقلالاً ، كما ذكر ابن حزم ، والله أعلم .

وأما ولاية أبي المغيرة ، فرأيت في كتاب الفاكهي ما يقتضي أنه كان أميراً على مكة في سنة ثلاثٍ وستين ومائتين ، لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : « تجريد الكعبة » : فكانت الكسوة على الكعبة على ما وصفنا ، حتى كانت سنة ثلاثٍ وستين ، فورد كتاب من أبي أحمد الموفّق بالله علي بن محمد بن عيسى ، وهو يومئذ على مكة يومئذ ، يأمره بالتجريد ، أي تجريد الكعبة ، فقرأ الكتاب في دار الإمارة لتسع ليالٍ بقين من ذي الحجّة انتهى . وما ذكرناه من كلام الفاكهي يُشْعِر بأنّ أبا المغيرة ولي مكة عن أبي أحمد الموفّق . وذكر ابن الأثير ما يدلّ على أنه وليها بعد ذلك لصاحب الزِنْج ، لأن ابن الأثير قال في أخبار سنة خمسٍ وستين ومائتين : وفيها كانت موافاة أبي المغيرة عيسى بن محمد المخزومي إلى مكة لصاحب الزِّنْج[3] انتهى . وما ذكر ابن الأثير في اسم أبي

---

(١) الكامل ٤١٧/٧ .

(٢) جمهرة أنساب العرب ١٤٩ .

(٣) الكامل ٣٢٨/٧ .

المغيرة وأبيه عكس مـا ذكره ابن حـزم في ذلك ، ولعلّه سقط من كتـاب ابن الأثير « ابن » بين أبو المغيرة وعيسى . وبذلك يتّفق مـا ذكره مـع ما ذكـره ابن حزم[1] ، والله أعلم .

وصـاحب الزِنْـج هو علي بن أحمـد العلوي بزعمـه ، لأنـه كـان ينتهي إلى يحيى بن زيـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طـالب ، وهـو ممن أكثـر في الأرض الفسـاد ، وأخباره في ذلـك مشهورة . وذكـر ابن الأثير شيئـاً من حـال أبي المغيرة ، لأنه قـال في أخبار سنـة ستٍّ وستينٍ : وفيها قـدم محمد بن أبي السـاج مكةَ ، فحاربه ابن المخزومي ، فهزمه محمد واستباح ماله ، وذلك يوم التـروية[2] انتهى . وقال أيضاً في أخبار سنة ثمانٍ وستّين : وفيها سـار أبو المغيـرة إلى مكة ، وعاملها هـارون بن محمد الهـاشمي ، فجمع هـارون جمعاً احتمى بهم . فصـار المخزومي إلى مُشَاش فغوَّر ماءها ، وأتى جُدَّة فنهب الطعام وأحرق بيوت أهلها ، وصار الخبز في مكة أُوقيَّتَيْن بِدِرْهَم ، ثم قال : وحجّ بالناس فيها هارون بن محمد ابن إسحـاق الهـاشمي ، وابن أبي السـاج على الأحـداث والـطريق [3] . وقـالَ في أخبار سنة تسعٍ وستّين : وفيها وجّه ابن أبي الساج جيشاً بعدما انصرف من مكة ، فسيّره إلى جُدَّة ، وأخذ للمخزومي مركبين فيهما مال وسلاح[4] ، انتهى .

وأما ولاية هارون بن محمد بن إسحق العبـاسي فسبق ما يـدلّ لها من كـلام ابن جرير[5] وابن الأثير ، وذكرها ابن حزم[6] ، وأفاد في ذلك مـا لم يُفده غيـره ،

---

(١) جمهرة أنساب العرب ١٤٩ .
(٢) الكامل ٧/٣٣٦ .
(٣) الكامل ٧/٣٧٢ و ٣٧٣ .
(٤) الكامل ٧/٣٩٦ .
(٥) تـاريـخ الـرسـل ٩/٥٤١ و ٥٤٨ و ٥٥٦ و ٦٠٠ و ٦١٢ و ٦٥٣ و ٦٦٧ و ١٠/٨ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٧ و ١٨ و ٢٧ و ٣١ وفيه أنه حج بالناس ١٦ سنة من سنـة ٢٦٤ إلى سنة ٢٧٩ هـ . الكامل ٧/٣٢١ و ٣٢٨ و ٣٣٧ و ٣٦٣ و ٣٧٣ و ٣٩٨ و ٤١٢ و ٤١٧ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٣٧ و ٤٣٩ و ٤٥٠ و ٤٩٠ .
(٦) جمهرة أنساب العرب ٣٣ .

Marfat.com

لأنه قال بعد أن نسبه كما سبق ذِكره : ولي المدينة ومكة ، وحجّ بالناس من سنة ثلاثٍ وستّين ومائتين ، إلى سنة ثمانٍ وسبعين ولاءً ، ثم هرب من مكة عند الفتنة ، فنزل مصرومات بها ، وألّف نسب العباسيين وغير ذلك انتهى . وما ذكره ابن حزم من أنه حجّ بالناس من سنة ثلاثٍ وستّين ومائتين ، إلى سنة ثمانٍ وسبعين ولاءً ذكر مثله العتيقي في أمراء الموسم ، إلاّ أنه ذكر أنّ أول حجّاته سنة أربعٍ وسبعين . وذكر ابن الأثير ما يوافق ما ذكره ابن حزم والعتيقي في بعض ذلك ، لأنه ذكر أنّ هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمي حجّ بالناس سنة ثمانٍ وستين[1] .

وأما ولاية الفضل بن عباس فذكرها الفاكهي ، وذكر أنه كان والياً على مكة سنة ثلاثٍ وستين ومائتين ، واقتصر في نسبه على الفضل بن العباس . وما ذكرناه في نسبه ذكره العتيقي وذكر أنه حجّ بالناس سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين ، إلى آخر سنة ثلاثٍ وستّين ولاء ، إلاّ سنة ستّين فذكر فيها غيره .

ثم ولي مكة في خلافة المعتضد أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الموفّق بن المتوكل العباسي[2] وفي خلافة أولاده المكتفي أبي محمد علي[3] والمقتدر[4] أبي الفضل جعفر والقاهر أبي منصور محمد[5] ، وفي خلافة الراضي أبي العباس أحمد بن المقتدر[6] وفي خلافة المتّقي[7] أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر ، وفي خلافة المستكفي عبد الله بن المكتفي علي بن المعتضد[8] ، وفي خلافة المطيع

---

(١) الكامل ٧/٣٧٣ .
(٢) تولّى الخلافة بعد موت المعتمد عام ٢٧٩ هـ . وظلّ فيها إلى أن مات عام ٢٨٩ هـ .
(٣) وُلّي الخلافة من عام ٢٨٩ هـ . حتى عام ٢٩٥ هـ .
(٤) وُلّي الخلافة من عام ٢٩٥ هـ . وخُلع ، ثم أعيد وتوفي عام ٣٢٠ هـ .
(٥) وُلّي الخلافة من عام ٣٢٠ هـ . حتى عام ٣٢٢ هـ .
(٦) ولي الخلافة من عام ٣٢٢ هـ . حتى عام ٣٣٨ هـ .
(٧) ولي الخلافة من عام ٣٢٨ هـ . حتى عام ٣٣٣ هـ .
(٨) ولي الخلافة من عام ٣٣٣ هـ . حتى عام ٣٣٤ هـ .

Marfat.com

أبي القاسم الفضل بن المقتدر العباسي[1] جماعة ، ما عرفت منهم غير عَجّ بن حاجّ ، ومؤنس المظفَّر ، وابن ملاحظ . وما عرفته بغير هذا ، وابن مخلب أو ابن محارب على الشكّ منّي ، ومحمد بن طُغْج الأخشيدي صاحب مصر ، وابنيه أبي القاسم أو نجور ، ومعنى أو نجور محمود ، وأبي الحسن علي ، والقاضي أبي جعفر محمد بن الحسن بن عبد العزيز العباسي قاضي مصر .

فأما ولاية عَجّ بن حاج[2] فذكرها إسحاق بن أحمد الخُزاعي راوي تاريخ الأزرقي ، في خبر زيادة دار الندوة ، وترجم على ذلك بقوله : « باب ذِكر بناء المسجد الجديد » الذي كان دار الندوة ، وأضيف إلى المسجد الكبير ، لأنه قال : بعد أن ذكر أنّ المستعمل على بريد مكة : كتب في ذلك إلى الوزير عبيد الله بن سليمان في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وشرح ذلك للأمير بمكة عَجّ بن حاجّ مولى أمير المؤمنين [3] انتهى . وذكر ابن الأثير ما يدلّ على أنه كان والياً على مكة في سنة خمسٍ وتسعين ومائتين . لأنه قال : في أخبار هذه السنة : وفي هذه السنة كانت وقعة بين عجّ بن حاجّ ، وبين الأجناد ، بمنى ، ثاني عشر ذي الحجّة ، فقتل منهم جماعة ، لأنهم طلبوا جائزة بيعة المقتدر ، وهرب الناس إلى بستان ابن عامر[4] انتهى .

وأما ولاية مؤنس ، فذكرها ابن الأثير ، لأنه قال في أخبار ثلثمائة : وفيها قُلّد مؤنس المظفَّر : الحَرَمَين والثغور[5] ، انتهى .

وأما ولاية ابن ملاحظ فذكر النسّابة أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني في كتابه « الإكليل » ما يدلّ لها ، لأنه قال : في أخبار بني حرب

---

(١) وُلي الخلافة من عام ٣٣٤ هـ . حتى عام ٣٦٣ هـ .
(٢) يذكره صاحب الرحلة الحجازية باسم : عج بن مخلب (ص ٨٤ المرجع المذكور) .
(٣) أخبار مكة ٢/ ١١٠ و ١١١ .
(٤) الكامل ٨ /١١ و ١٢ .
(٥) الكامل ٨/ ٧٥ .

Marfat.com

بالحجاز ما نصّه : قال أبو جعفر بن المخائي : فمن أيام بني حرب في وقتنا وقبله بمُدَيدة يوم الحَرّة ، ثم قال : ومنها يوم سَرِف الأثاية يوم سار إليهم ابن ملاحظ وهو سلطان مكة ، فقتلوا أصحابه وأسروه ، فأقام عندهم وقتاً ، ثم منُّوا عليه وَخَلُّوا سبيله انتهى . وما عرفت إسم ابن ملاحظ المذكور ، ولا متى كانت ولايته على مكة ، غير أنّي أظنّ أنه كان على ولايتها بعد سنة ثلاثمائة ، أو قبلها بقليل ، ومؤلّف هذا الكتاب الهمداني النّسّابة كان حيّاً في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وعاش بعدها إلى سنة تسعٍ وعشرين ، فيما أحسب ، والله أعلم .

وأما ولاية ابن مخلب فذكرها ابن الأثير ، لأنه قال بعدما ذكر ما فعله أبو طاهر القُرْمُطي من القبائح بمكة في سنة سبع عشرة وثلثمائة : فخرج إليه ابن مخلب أمير مكة في جماعة من الأشراف ، فسألوه في أموالهم ، فلم يسعفهم ، فقاتلوه ، فقتلهم أجمعين[1] .

وأما ولاية ابن محارب فذكرها الذهبي ، لأنه قال لما ذكر خبر أبي طاهر وما فعل بمكة : وقتل ابن محارب أمير مكة انتهى . هكذا قال : في « تاريخ الإسلام »[2] . وقال في « العبر »[3] : وقتل أمير مكة ابن محارب انتهى ، وأظنّ والله أعلم أنّ ابن مخلب[4] أصوب ، لأنّي وجدت في « تاريخ المسبّحي » ما نصّه في أخبار سنة إحدى وعشرين وثلثمائة : وفيها التقى محمد بن إسماعيل بن مخلب منها معونة الحجاز مع أحمد بن الحسين الحَسَني انتهى . نقلت ذلك من خطّ الرشيد بن الزكي[5] المُنْذري في تاريخه المختصِر لتاريخ المسبّحي ،

---

(١) الكامل ٨/٢٠٧ و ٢٠٨ .

(٢) حوادث سنة ٣١٧ هـ . دول الإسلام ١/١٩٢ .

(٣) العبر ٢/١٦٧ .

(٤) في عيون الحدائق ـ ق ١ ج ٤/٣٤٨ « ابن مجلب » ، وكذا في تجاوب الأمم ١/٢٠١ ، وهو « ابن محارب » في تاريخ الإسلام ، ودول الإسلام للذهبي ١/١٩٢ ، ولم يصرّح الهمداني بإسمه في تكملة تاريخ الطبري ٦٢ ، ولا ابن سنان في تاريخ أخبار القرامطة ٥٤ ، ولا المقريزي في اتعاظ الحنفا ١/١٨٢ ، ولا النويري في نهاية الأرب ٢٣/ ٨٨ .

(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/١٩٢ « الذكي » وهو تصحيف .

والظاهر أنّ أمير مكة الذي سمّاه ابن الأثير ابن مخلب من أقارب ابن مخلب هذا ، والله أعلم .

وأما ولاية الأخشيدية فذكرها النويري في تاريخه ، لأنه ذكر أنّ المتّقي الخليفة العباسي ولّى محمد بن طُغْج[1] الحَرَمَين ومصر والشام ، في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة[2] وعقد لولديه أبي القاسم أو نجور ، وأبي الحسن[3] علي المقدَّم ذِكرهما من بعده على ذلك ، على أن يكفلهما خادمه كافور الملقّب بالإخشيدي ، وذكر المسبّحي ما يدلّ لذلك ، لأنه قال : لأنه ذكر في أخبار سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة أنه حجّ جماعة من أعيان المصريين في هذه السنة ، ثم قال : ووقع الخُلْفُ بين المصريين والعراقيين في ذي الحجّة منها بمكة ، في إقامة الدعوة لمعزّ الدولة ، ولأخيه ركن الدولة ، ولولده عزّ الدولة بعد المطيع ، ومنعه من ذلك المصريون ، وتمسّكوا بعقد المتّقي للإخشيد ، ولولده بعده ، من غير واسطة بينه وبين المطيع ، وكثرت الحكايات في شرح ما جرى بينهم ، انتهى . وذكر العتيقي في أمراء الموسم ما يدلّ لذلك ، لأنه قال : وحجّ بالناس سنة سبع وأربعين : محمد بن عبد الله العلوي ، وعلى الصلاة عمر بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي ، ومضى إلى مصر في هذه السنة ، ومات بالقرب منها ودُفن بها . وقُلّد بعد الصلاة : عبد السميع ، وعبد العزيز ابنا عمر بن الحسن بن عبد العزيز مكان أبيهما بمصر ، والحَرَمَين انتهى . ووجه الدلالة من هذا على ولاية الإخشيدي للحرمين ، أنّ تقليدهم الصلاة فيهما يقتضي أنهما في ولايتهم ، وهو كذلك ، بدليل ما حكى من عقد المتّقي لهم الولايةَ على ذلك ، وسيأتي ما يدلّ لولايتهم على مكة ، وما عرفت من كان يباشر للإخشيدية ولاية مكة ، ولا من باشر ذلك لمؤنس ، والله أعلم .

وأما ولاية القاضي أبي جعفر محمد بن الحسن بن عبد العزيز العباسي

---

(١) في المطبوع : « طفح » بالفاء ، وهو تصحيف .

(٢) ذكر ذلك النويري في نهاية الأرب (حوادث ٣٣٢ هـ .) ٢٣/١٧٦ و ١٧٧ .

(٣) في المطبوع « الحسين » وهو تصحيف .

فذكرها بعض مؤرّخي مصر في كتابٍ له ، ذكـر فيه ولاة مصـر وقُضَاتهـا[1] وأخبار النيل وغير ذلك ، ورتّبه على ترتيب السنين ، وجعل في كـل سنة جـداول تحتوي على المشار إليهم ، فذكر في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة أنّ قاضي مصـر في هذه السنة كان أبا جعفر محمد بن الحسن بن عبد العزيز العبـاسي ، إلى أن عُزل وولّي إمارة مكة . وهذا يُشْعِر بـأنّ محمد بن الحسن المـذكور بـاشر ولايـة مكة لعليّ بن الإخشيدي ، والله أعلم .

ثم ولي مكـة في زمن الإخشيديـة بالتغلُّب : جعفـر بن محمد بن الحسن بن محمــد بن مـوسى بن عبــدالله بن مـوسى بن عبــدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني ، على ما ذكر ابن حزم في « الجمهرة »[2] ، لأنه قـال بعد أن نسبه هكـذا : الذي غلب على مكـة أيام الإخشيـدية وولـده إلى اليوم وُلاة مكة انتهى . ولعلّ ولاية جعفر هذا بمكة بعد موت كافور الإخشيـدي ، وقبل أخـذ العُبَيْديين لمصر من الإخشيدية ، فإنّ دولتهم لم تتلاش إلاّ بعد موت كافور ، وكان مـوت كافـور في جمادى الأولى سنـة ستٍّ وخمسين وثلاثمـائة ، وقيـل : في سنة سبـعٍ وخمسين ؛ فتكون ولايـة جعفر هـذا في إحدى هـاتين السنتين ، أو في سنة ثمانٍ وخمسين ، فإنّ فيها : كان إنقضاء دولة الإخشيْدية على يد القائد جوهر مولى المعـزّ العُبَيدي صـاحب المغرب ، ولا تخـرج ولاية جعفـر من أن تكون في هـذه السنـة ، أو في إحـدى السنتين قبلهـا ، مـع تقـديـر مـوت كـافـور في سنـة ستٍّ وخمسين ، لقول ابن حزم : إنّ جعفراً غلب على مكة أيـام الإخشيديـة ، وتصدّق على ما بعد موت كافور ، وحصول مصر للمغاربة في سنة ثمانٍ وخمسين انها أيـام الإخشيدية ، ويبعد أن يلي جعفر هذا مكة ، في أيام كافور لِعِظَم أمره ، وقد رأيت في بعض التواريخ ما يدلّ على أنه كان يُدْعَى له على المنابر بمكـة ، والله أعلم .

---

(١) يقصد مؤرّخ مصر المشهور الكِنْدي محمـد بن يوسف (٢٨٣ ـ ٣٥٠ هـ) . بكتـابه : الولاة وكتاب القضاة ـ ص ٥٧٤ .

(٢) جمهرة أنساب العرب ٤٧ .

Marfat.com

وذكر شيخنا ابن خلدون[1] في نسب جعفر هذا ما ذكره ابن حزم في نسبه ، وحكى في نسبه وجهاً آخر ، وهو أنه من ولد محمد القائم بالمدينة أيام المأمون بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . وذكر نسب جعفر إلى محمد بن سليمان ، فقال : جعفر بن أبي هاشم الحسن بن محمد بن سليمان ، وذكر أنّ محمد بن سليمان من ولد محمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام المأمون ، وكلامه يقتضي ترجيح هذه المقالة في نسب جعفر ، وفي ذلك نظر ، والله أعلم . وذكر أنّ جعفراً هذا دعا للمُعِزّ العُبَيدي لما استولى خادمه جوهر على مصر .

ثم ولي مكة بعد جعفر هذا ابنه عيسى ، على ما ذكر شيخنا ابن خلدون . وذكر أنّ في أيامه حضر جيش العزيز[2] بن المعزّ العُبَيدي مكة ، وضيّقوا على أهلها كثيراً لما لم يخطبوا للعزيز بعد موت أبيه ، ودامت ولايته على مكة إلى سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة ، على ما ذكر ابن خلدون ؛ وذكر ابن حزم في « الجمهرة »[3] ما يُفهم أنه ولي مكة في الجملة .

ثم ولي مكة بعده أخوه أبو الفتوح الحسن بن جعفر الحَسَني ، على ما ذكر شيخنا ابن خلدون . وذكر أنه ملك المدينة وأزال عنها إمرة بني المهنّا الحُسَينيين في سنة تسعين وثلاثمائة ، بأمر الحاكم[4] العُبَيدي . وولاية أبي الفتوح لمكة مشهورة ، وإنّما عزوناها لابن خلدون لإفادته تاريخ ابتداء ولايته ، فإنها بعد أخيه عيسى ، ولم أر ذلك لغيره[5] وكذا ما ذكره في ملكه للمدينة ، والله أعلم . ودامت ولاية أبي الفتوح على مكة فيما علمته إلى أن مات في سنة ثلاثين وأربعمائة ، إلاّ أنّ الحاكم العُبَيدي ولّى ابنَ عم أبي الفتوح مكةَ في المدة التي خرج فيها أبو

---

(١) العبر وديوان المبتدأ والخبر ـ ابن خلدون ٣/٢٤٤ .

(٢) ولي العزيز بعد وفاة والده المعزّ الفاطمي ، وذلك من عام ٣٦٥ هـ . حتى عام ٣٨٦ هـ .

(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٧ .

(٤) تولّى الحاكم حكم مصر من عام ٣٨٦ هـ حتى عام ٤١١ هـ .

(٥) راجع الجمهرة ٤٧ .

Marfat.com

الفتوح عن طاعة الحاكم ، ثم عاد أبو الفتوح إلى إمرة مكة لما رجع إلى طاعته ، وكان سبب عصيانه أنّ الوزير أبا القاسم بن المغربي لما قتل الحاكم أباه ، هرب من الحاكم واستجار ببعض آل الجرّاح ، فبعث الحاكم إليهم من حاربهم ، فكان الظفر لآل الجرّاح ، فعند ذلك حسّن لهم الوزير مبايعةَ أبي الفتوح بالخلافة ، فمالوا إلى ذلك ، فقصد أبو القسم أبا الفتوح ، وحسّن له طلب الخلافة ، فاعتذر له أبو الفتوح بقلّة ذات يده ، فحسّن أبو القاسم لأبي الفتوح أخْذَ ما في الكعبة المعظَّمة من المال ، فأخذ أبو الفتوح ذلك مع مال عظيم لبعض التجار ، مات بجُدّة وخطب لنفسه ، وبايعه بالخلافة شيوخ الحَسَنيين وغيرُهم بالحرمين ، وتلقّب بالراشد ، وخرج من مكة إلى الرملة قاصدا آل الجرّاح في جماعة من بني عمه ، وألف عبد أسود على ما قيل ، ومعه سيفه ، زعم أنه ذو الفقار ، وقضيب زعم أنه قضيب رسول الله ﷺ . فلما قَرُب من الرملة تلقّاه العرب وقبّلوا له الأرض ، وسلّموا عليه بالخلافة ، ونزل الرملةَ ، ونادى بالعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فانزعج الحاكم لذلك ، وما وسِعَه إلاّ الخضوع لآل الجرّاح ، فاستمال حسّان بن مفرّج من آل الجرّاح ، وبذل له ولأخوته أموالاً جزيلة جداً ، فتخلّوا عن أبي الفُتُوح ، فعرف أبو الفتوح ذلك ، فاستجار بمفرّج والد حسّان من الحاكم ، فكتب مفرّج إلى الحاكم فردّه إلى مكة ، وكان الحاكم قد ولّى الحرمين لابن عم أبي الفتوح ، وأنفذ له ولشيوخ بني حسن أموالاً ، وكان عصيان أبي الفتوح في سنة إحدى وأربعمائة[1] ، على ما ذكر صاحب « المرآة » وغيره . ورأيت في تاريخ بعض شيوخنا أنّ ذلك في سنة اثنتين وأربعمائة ، ورأيت في تاريخ النويري ما يشهد لذلك ، كما سيأتي قريباً ، وإنما نبّهنا على ذلك لأنّ الذهبي ذكر في « تاريخ الإسلام »[2] أنّ ذلك في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وذلك وهْم بلا رَيْب ، لأنّ الحاكم لم يل الخلافة إلاّ في سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة ، كما ذكر الذهبي وغيره .

---

(١) إتعاظ الحنفا ٢ / ٨٧ .

(٢) نسخة مصوّرة (حوادث سنة ٣٨١ هـ .) ـ ص ٣٠٠ .

Marfat.com

ووجدت في بعض التواريخ أنّ ابن عم أبي الفتوح الذي ولّاه الحاكم الحَرَمَين يقال له : أبو الطيّب ، ولعلّه والله أعلم : أبو الطيّب عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني ، هكذا رأيت أبا الطيّب هذا منسوباً في حجر بالمُعَلّاة ، مكتوب فيه أنه قبر يحيى بن الأمير المؤيّد بن الأمير قاسم بن غانم بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيّب ، وساق بقية النسب كما سبق .

وذكر ابن حزم في « الجمهرة » أبا الطيّب هذا ، وساق نسبه كما ذكرناه ، إلاّ أنه أسقط في النسخة التي رأيتها من « الجمهرة » قاسماً بين عبد الرحمن وأبي الفاتك ، وسمّى أبا الفاتك عبدالله ، وذكر فيها أنّ لعبد الرحمن هذا اثنتين وعشرين ذَكَراً ، فذكرهم ، وذكر أبا الطيّب فيهم ، ثم قال : سكنوا كلّهم أذنة[1] ، حاشا نعمة وعبد الحميد وعبد الحليم ، فإنهم سكنوا أَمَج[2] بقرب مكة[3] ، انتهى . ولعلّ سُكْناهم أذنةَ للخوف من أبي الفتوح ، بسبب تأمّر أبي الطيب بعده ، وأستبعِد ، والله أعلم ، أن يكون الذي ولّاه الحاكم عِوَض أبي الفتوح : أبا الطيّب بن عبد الرحمن ، لكون ابن حزم لم يذكر لأبي الطيّب بن عبد الرحمن ولايته ، والله أعلم . ورأيت في تاريخ النويري ما يقتضي أنّ أبا الفتوح لما عصى على الحاكم ، خرج عليه بمكة أخوه ، لأنه حكي أنّ أبا الفتوح لما بلغه استمالة الحاكم لآل الجرّاح ، قال لهم أبو الفتوح : إنّ أخي قد خرج بمكة ، وأخاف أن يستأصل مُلكي بها ، فأعادوه إلى مكة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعمائة انتهى . وهذا هو الذي ذكرنا أنه يشهد لمن قال إنّ تاريخ عصيان أبي الفتوح سنة اثنتين ، والله أعلم .

وولي مكة بعد أبي الفتوح ابنه : شُكْر بن أبي الفتوح ، ودامت ولايته فيما

---

(١) أذنة : جبال شمالي شرقيّ الحجاز .

(٢) امج : بلد أو جبل غربي المدينة المنورة ولعلها لبلدة المسماة بأملج الآن .

(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٧ .

علِمتُ إلى أن مات سنة ثـلاثٍ وخمسين وأربعمائـة . وذكر شيخنـا ابن خلدون أنه حارب أهل المدينة ومَلَكَهـا في بعض حروبـه ، وجمع بين الحَـرَمَين[1]. قال وذكـر البيهقي وغيره : أنه ملك الحجـاز ثلاثـاً وعشرين سنـة انتهى . وذكر ابن حـزم في « الجمهـرة » ما يفهم في الجملة ولايـة أبي الفتوح وابنـه شكـر لمكـة . وذكـر مـا يقتضي أنّ عقبهم انقرض ، وأنّ مكة وليها بعد شكـر ، عبد كـان له ، لأنـه قال : وقد انقرض عقب جعفر المذكور ، لأنّ أبا الفتوح لم يكن له ولد إلاّ شكر ، ومات شكر ولم يولد له قطّ ، وصار أمر مكة إلى عبدٍ كان له[2] . انتهى . وذكـر صاحب « المـرآة » عن محمد بن هـلال الصابي مـا يقتضي أنّ لشكر بنتـاً ، وسيـأتي ذلـك قريباً . وهو يخالف ما ذكره ابن حزم ، والله أعلم .

وولي مكـة بعـد شكـــر بنـو أبي الـــطيّب الحَسَنِيُّون ، ثم علي بن محمـــد الصُلَيْحي صاحب اليمن ، ثم أبو هاشم محمد بن جعفـر بن محمد بن عبـدالله بن أبي هـــاشم محمـد بن الحسين بن محمـــد بن موسى بن عبـــدالله بن موسى بن عبـــدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طـــالب الحسني ، لأنّ صـــاحب « المرآة » قال في أخبـار سنة خمسٍ وخمسين وأربعمـائة : وفيهـا دخل الصُلَيْحي إلى مكة ، واستعمل الجميل مع أهلها ، وأظهر العدل والإحسان والأمن ، وطابت قلوب الناس ، ورخصت الأسعار ، وكثرت له الأدعية . ثم قال : وكسا البيت ثياباً بيضاً ، ورد بني شيبة عن قبيح أفعالهم ، وردّ إلى البيت من الحُليّ ما كان بنو أبي الطيّب الحَسَنيون أخذوه لما ملكوا بعد شكر . وكانـوا قد غيّـروا البيت والميزاب ، ثم قـال : بعـد أن نقـل عن محمـد بن هـلال الصـابي بعـد مـا ذكـــره من دخـول الصُلَيحي إلى مكة ، وما فعله من الجميـل فيها : وأقـام إلى يوم عـاشوراء وراسله الحسنيون ، وكانـوا قد أبعـدوا من مكة : أُخْـرُجْ من بلدنا ورتّب منّـا من تختاره ، فـرتّب محمد بن أبي هـاشم في الإمـارة ، ورجـع إلى اليمن[3] . ومحمـد بن أبي

---

(١) العبر وديوان المبتدأ والخبر ٤/١٠٢ .

(٢) أنظر الجمهرة ٤٧ .

(٣) إتعاظ الحنفا ٢/٢٦٨ و ٢٦٩ .

Marfat.com

هاشم صهر شكر على ابنته ، وأمّره على الجماعة وأصلح بين العشائر ، واستخدم له العساكر . وأعطاه مالاً وخمسين فرساً وسلاحاً . ثم قال : وفي رواية : أنه أقام بمكة إلى ربيع الأول . فوقع في أصحابه الوباء ، فمات منهم سبعمائة رجل . ثم عاد إلى اليمن ، لأنّ العلويين جمعوا عليه ، ولم يبق معه إلّا نفر يسير ، فسار إلى اليمن ، وأقام محمد بن أبي هاشم بمكة نائباً عنه ؛ فقصده الحَسَنيون بنو سليمان مع حمزة بن أبي وهّاس ، فلم يكن له به طاقة ، فحاربهم وخرج من مكة فتبعوه ، فرجع فضرب واحداً منهم ضربة فقطع ذراعه وفرسه وجسده ، ووصل إلى الأرض ، فذُهِشوا ورجعوا عنه ، وكان تحته فرسٌ تسمّى دنانير لا تكلّ ولا تملّ ، وليس له في الدنيا شبيه . ومضى إلى وادي الينبُع ، وقطع الطريق عن مكة والقافلة ، ونهب بنو سليمان مكة ، ومنع الصُلَيحي الحجّ من اليمن ، فَعَلَتْ الأسعار ، فزادت البليّة انتهى .

ولعلّ بني أبي الطيّب المشار إليهم في هذا الخبر من أولاد الطيّب الذي ذكرنا نسبه ، ولعلّ حمزة بن أبي وهّاس المذكور في هذا الخبر أيضاً حفيد أبي الطيّب المشار إليه ، لأنّ ذلك يوافق ما في الحجر الذي رأيته بالمُعَلّاة ، والله أعلم . وهذا الذي ذكره صاحب « المرآة » يتضمّن ولاية ابن أبي الطيّب لمكة بعد شكر ، ثم ولاية الصُلَيحي لها ، ثم ولاية ابن أبي وهّاس[1] .

وذكر شيخنا ابن خلدون ما يقتضي أنّ ابن أبي هاشم ولي مكة في سنة أربعٍ وخمسين ، بعد أن قاتل السليمانيين قومُ شكر وغلبهم ونفاهم عن الحجاز[2]، والله أعلم بذلك . وعاد ابن أبي هاشم بعد خروجه من مكة إلى إمرتها . ودامت ولايته عليها فيما أحسب إلى أن مات في سنة بضعٍ[3] وثمانين وأربعمائة . إلا أنه خرج منها هاربا من التركمان الذين استولوا عليها في سنة أربعٍ وثمانين

---

(١) في المخطوطتين : هاشم ، وفي بعض النسخ : وهاس .

(٢) العبر وديوان المبتدأ والخبر ٤/١٠٣ .

(٣) في منتخب شفاء الغرام المطبوع في أوروبا ص ١١ : سبع ، بدل بضع .

Marfat.com

وأربعمائة ، كما ذكر ابن الأثير[1] وغيره . ورأيت في تاريخ ابن الأثير أنّ هؤلاء التُرْكُمان طلبوا من ابن أبي هاشم أموال الكعبة التي أخذها ، وأنهم نهبوا مكة ، وكانت فتنة عظيمة[2] ، انتهى بالمعنى . وهو أول من أعاد الخطبة العباسية بمكة ، بعد قطعها من الحجاز نحو مائة سنة . ونال بسبب ذلك مالاً عظيماً من السلطان ألب أرسلان السلجوقي ، فإنه خطب له بمكة بعد القائم الخليفة العباسي[3] ، وصار بعد ذلك يخطب حيناً للمقتدي عبدالله بن محمد الذخيرة بن القائم عبدالله العباسي[4] ، وحيناً للمستنصر العُبَيدي صاحب مصر[5] ، ويقدّم في ذلك من تكون صلتُه أعظم . ولعلّ ذلك سبب إرسال التركمان إليه . وذكر شيخنا ابن خلدون أنّ مدّة إمرته على مكة ثلاثون سنة . وأنه ملك المدينة ، والله أعلم بذلك ، وقد بالغ ابن الأثير في ذمّ ابن أبي هاشم هذا ، لأنه قال ، لما ذكر وفاته : ولم يكن له ما يُمدَح به[6] . انتهى . ولعلّ ذلك لنهبه الحاجّ في سنة ستٍّ وثمانين وقتْله منهم خلقاً كثيراً ، على ما ذكر ابن الأثير ، ولأخْذه لحلية الكعبة في سنة اثنتين وستّين ، والله أعلم .

وولي مكة بعده ابنه قاسم بن محمد مدّة يسيرة ، ثم وليها بعده : أصبهبذ بن ساوتكين[7] ، لأنه في هذه السنة استولى على مكّة عَنْوة . وهرب منها قاسم المذكور ، وأقام بها أصبهبذ إلى شوال سنة سبعٍ وثمانين ، ثم إنّ قاسماً جمع عسكراً وكسر أصبهبذ بعُسْفان ، فانهزم أصبهبذ إلى الشام ، فدخل قاسم مكة[8] . ودامت ولايته عليها فيما علمت حتى مات سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، هكذا ذكر

---

(١) الكامل ١٠/ ٢٠٠ .

(٢) الكامل ١٠/ ٢٢٥ .

(٣) كانت ولاية الخليفة القائم بن القادر الخلافة من عام ٤٢٢ حتى عام ٤٦٨ هـ .

(٤) المقتدي حفيد القائم ، وقد ولي الخلافة عام ٤٦٨ هـ حتى عام ٤٨٧ هـ .

(٥) ولي المستنصر الحكم عام ٤٣٧ هـ حتى عام ٤٨٧ هـ .

(٦) الكامل ١٠/ ٢٣٩ ، دول الإسلام ٢/ ١٥ .

(٧) في المطبوع من الشفاء ٢/ ١٩٧ : « أصبهيد بن سارتكين » وما أثبتناه عن ابن الأثير .

(٨) الكامل ١٠/ ٢٣٩ و ٢٤٠ .

Marfat.com

وفاته ابن الأثير[1] وغيره . ووجدت بخطّي فيما نقلته من « تاريخ الإسلام » للذهبي أنه توفي سنة ثمان عشرة ، ووجدت أيضاً ذلك بخطّي فيما نقلته من تاريخ شيخنا ابن خلدون ، وقال شيخنا ابن خلدون : في ترجمته : واستمرّت إمرته ثلاثين سنة على الاضطراب ، انتهى .

وولي مكة بعده ابنه فليته بن قاسم ، هكذا سمّاه ابن الأثير[2] وغيره ، وسمّاه الذهبي في « تاريخ الإسلام » أبو فليته ، في موضعين من تاريخه ، ودامت ولايته حتى مات في سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة .

وولي مكة بعده ابنه هاشم بن فليته . ودامت ولايته حتى مات في سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة ، لأنّ ابن خلكان ذكر أنّ الفقيه عمارة الشاعر اليمني حجّ في هذه السنة ، فسيّره قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة رسولاً إلى الديار المصرية . فدخلها في شهر رمضان سنة خمسين[3] انتهى . وهذا يقتضي أنّ هاشماً توفي في هذه السنة ، لأنّ قاسماً ابنه إنما ولي بعده ، فوجدت بخطّ بعض فقهاء المكّيين ما يقتضي أنّ هاشماً مات في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وأنّ قاسما ولي بعده ، ولم يختلف عليه اثنان انتهى . ودامت ولاية قاسم بن هاشم بعد أبيه إلى سنة ستٍّ وخمسين ، لأنه فارق مكة متخوّفاً من أمير الحاجّ العراقي وقت الموسم من هذه السنة ، لإساءة السيرة فيها[4] .

وولي مكة بعده عمه عيسى بن فليته .

ثم إنّ قاسماً استولى على مكة في شهر رمضان سنة سبعٍ وخمسين ، وأقام بها أياماً يسيرة . ثم قُتل . ووجدت بخطّ بعض المكّيين ما يقتضي أنه قُتل سنة ستٍّ وخمسين ، والله أعلم ، واستقرّ الأمر لعمّه عيسى ، ودامت ولاية عيسى فيما

---

(١) ذكر ابن الأثير وفاته في سنة ٥١٧ هـ . (١٠/٦١٧) .
(٢) الكامل ١٠/٦١٧ .
(٣) وفيات الأعيان ٣/٤٣٢ .
(٤) الكامل ١١/٢٧٩ .

Marfat.com

علمت على مكـة ، إلى أن مات سنـة سبعين وخمسمائـة ، إلاّ أنّ أخاه مـالـك بن فليته كان نازعه في الإمرة ، واستولى على مكـة نحو نصف يـوم ، لأنه دخـل مكة في يوم عاشوراء في سنة ستٍّ وستين وخمسمائة ، وجرى بين عسكره وعسكر أخيه فتنة إلى وقت الزوال ، ثم خرج مالك واصطلحوا بعد ذلك .

فولي مكة بعد عيسى ابنه داود بن عيسى بن فليتـه ، بعهد من أبيـه ، ودامت ولايته إلى ليلة النصف من رجب ، سنة إحدى وسبعين[1] .

فـوليها بعـده أخوه مُكثـر بن عيسى ، ثم عُزل مُكثـر في موسم هـذه السنة ، وجـرى بينه وبين طـاشتكين أمير الـركب العراقي حـرب شـديـدة في مـوسم هـذه السنة ، كان الظفر فيها للأمير طاشتَكين[2] .

ثم ولي مكةَ الأمير هاشم[3] بن مهنّا الحسيني أمير المدينـة ، وكان الخليفـة المستضيء[4] قد عقد له عليها الولاية بعد عزلـه المُكثر ، وأقـامت مكة في ولايتـه ثلاثة أيام ، ثم إنه رأى من نفسه العجز عن القيام بإمرة مكة .

فـولي مكة أميـر الحجّ فيهـا داود بن عيسى ، وشـرط عليـه أن يُسقط جميـع المُكُـوس ، وما عـرفتُ إلى متى دامت ولاية داود هـٰذا . وكان بعـدها يتـداول هو وأخوه مُكثِر إمرةَ مكة ، ثم انفرد بها مُكْثِـر عشرَ سنين متـوالية ، آخـرها سنـة سبعٍ وتسعين ، على الخلاف في انقضاء دولـة مكثر ، وهـو آخر أمـراء مكة المعـروفين بالهواشم ولاية .

وولي مكة في ولايته أو في ولاية أخيه داود سيف الإسـلام طغتكين بن أيّوب أخـو السلطان صلاح الـدين يـوسف بن أيـوب . وذلـك في سنـة إحـدى وثمـانين

---

(١) الكامل ١١/٤٣٢ .

(٢) الكامل ١١/٤٣٢ .

(٣) في رواية : قاسم .

(٤) ولي المستضيء بن المستنجد الخلافة العباسية عام ٥٦٦ هـ . وتوفي عام ٥٧٦ هـ .

Marfat.com

وخمسمائة ، لأنه في هذه السنة قدم مكة ومنع من الأذان في الحرم بحيّ على خير العمل ، وقتل جماعة من العبيد كانوا يفسِدون ، وهرب منه أمير مكة إلى قلعة بأبي قُبَيْس ، وشرط على العبيد أن لا يُؤذُوا الحاجّ . وضرب الدنانير والدراهم فيها باسم أخيه السلطان صلاح الدين .

ثم وليها بعد مُكثر : أبو عزيز قَتَادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الينبُعي في سبعٍ وتسعين وخمسمائة . وقيل إنّ ولايته لمكة في سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة ، وقيل في سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة . ودامت ولايته إلى أن مات في سنة سبع عشرة ، وقيل سنة ثمان عشرة وستمائة ، فتكون ولايته عشرين سنة أو نحوها ، للاختلاف في منتهاها ، وكانت ولايته ممتدّة إلى ينبُع[1] وإلى حلى[2] ، وكان يحارب صاحب المدينة ، ويغلب كلّ منهما الآخر حيناً ، وولي مكة في زمن ولاية قتادة أقباش الناصري فتى الخليفة الناصر لدين الله العباسي[3] ، إلاّ أنه لم يباشر إمرتها ، وإنّما مولاه عَقَد له على الحَرَمَين وإمرة الحجّ لِعِظَم مكانته عنده ، وقُتل بمكة بالمُعَلاّة في السنة التي مات فيها قَتَادة .

وولي مكة بعد قَتَادة ابنه حسن بن قَتَادة ، وقتل أصحابَ أقباش الناصري لاتّهامهم له بأنه واطأ راجح بن قَتَادة على أن يولّيه مكة عِوَض حسن ، ودامت ولاية حسن إلى سنة تسع عشرة ، وقيل إلى عشرين وستمائة .

---

(١) ينبع : بلد حجازي على ساحل البحر الأحمر من جهة الشمال الغربي لمكة المكرمة ، ويقال لها ينبع البحر ، وقريب منها في الداخل بلد يقال لها ينبع النخل ، وهي قريةٌ غنّاء ذات عيون ومزارع وقد كانت عامرة . وقال ياقوت في معجمه (٥/ ٤٥٠) قال الشريف بن مسلمة بن عياش الينبعي : عددت بها مائة وسبعين عيناً .

(٢) حلى : بلد حجازي على ساحل البحر الأحمر من جهة الجنوب الغربي لمكة .

(٣) ولي الناصر بن المستضيء الخلافة العباسية من عام ٥٧٦ هـ حتى عام ٦٢٢ هـ .

ووليها بعده الملك المسعـود[1] واسمه يـوسف ، ويُلقَب بأقسيس بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صـاحب اليمن ، لأنه سـار إليها وتحـارب هو وحسن بن قَتَـادة بالمسعى ، فـانهزم حسن وفـارق مكـة فيمن معـه ، ونهبها عسكر الملك المسعـود إلى العصر ، ودامت ولايتـه عليها إلى أن مـات في سنة ستٍّ وعشرين وستمائة[2] .

ووليها نيابة عن الملك المسعود نور الدين عمر بن علي بن رسول الذي ولي السلطنة بعده ببلاد اليمن ، وقصده حسن بن قتادة بجيش جاء به من ينبُع ، فخرج إليه نور الدين ، وانكسر حسن .

وولي مكـة للملك المسعود الأميـر حسام الـدين ياقـوت بن عبدالله الملكي المسعودي . لأنّي وجدت مكتوباً ببيع دار بمكة بأمر ياقوت المـذكور ، وتـرجم فيه بأمير الحـاجّ والحرمين ومتـولّي الحرب بمكـة ومدبّـر أحوال الجنـد بها والـرعيّة ، بالتولية الصحيحة الملكية المسعودية المتّصلة بالأوامـر الملكية الكـاملية ، وتـاريخ المبيع ثالث جمادى الآخرة سنة خمسٍ وعشرين وستمائة ، فاستفدنا من هذا ولاية ياقوت لمكة في هذا التاريخ .

وولي مكـةَ بعد الملك المسعـود والده الملك الكـامل . ودامت ولايتـه إلى شهر ربيع الآخر سنة تسعٍ وعشرين .

ثم وليهـا نائب ابنـه المسعـود ، ونـائبـه أيضـاً على اليمن : نـور الـدين بن عمر بن علي بن رسول ، بعـد أن بويـع بالسلطنـة في بلاد اليمن . لأنـه بعث إلى مكة جيشاً معهم راجح بن قَتَادة الحَسَني ، فأخرجوا من مكة متولّيها للملك الكامل طغتكين ، وهـرب إلى ينبُع ، وعـرف الملك الكامـل بذلـك ، فجهّـز إليـه جيشـاً كثيفـاً ، مقدّمهم الأميـر فخر الـدين بن الشيخ على مـا قيل ، ووصـل طغتكين مع

---

(١) أنظر عنه : شفاء القلوب في مناقب بني أيوب ـ ص ٣٦٢ .
(٢) شفاء القلوب ٣٦٥ .

Marfat.com

الجيش إلى مكة ، فأخرجوا منها راجحاً ومن معه من أهل اليمن ، واستولى عليها طغتكين ، وقتل على الدرب كثيراً من أهل مكة ، لخِذلانهم له في النوبة الأولى . وكان استيلاؤه على مكة في رمضان من هذه السنة .

وذكر ابن محفوظ ما يُوهم أنّ أمير مكة من قِبَل الملك الكامل الذي أخرجه صاحب اليمن وأخرجهم هو منها في السنة المذكورة ، غير طغتكين ، لأنه قال : وفي سنة تسعٍ وعشرين وستمائة جهّز الملك المنصور في أولها جيشاً إلى مكة وراجح معه ، فأخذها ، وكان فيها أمير للملك الكامل يسمّى شجاع الدين الدغدكيني ، فهرب خارجاً إلى نخلة[1] ، وتوجّه منها إلى يَنْبُع ، وكان الملك الكامل وجّه إليه بجيش ، ثم جاء إلى مكة في رمضان ، فأخذها من نوّاب الملك المنصور ، وقتل من أهل مكة ناساً كثيراً على الدرب ، وكان الكسرة على مَن بمكة انتهى . وهو الذي ذكره ابن محفوظ في تسميته أمير مكة للكامل في هذا التاريخ وهْم ، لتفرُّده به فيما علمت ، والقصة واحدة ، والصواب أنه الأمير طغتكين ، فقد سمّاه غير واحد : طغتكين ، والله أعلم .

وقيل : إن فخر الدين بن الشيخ كان على مكة لما وصلها عسكر صاحب اليمن ، في سنة تسعٍ وعشرين ، ثم وليها عسكر صاحب اليمن مع راجح بن قتادة بغير قتال في صفر سنة ثلاثين ، ثم وليها في آخر هذه السنة عسكر الملك الكامل ، وكان المقدَّم على عسكر الملك الكامل أميراً يقال له : الزاهد ، وترك في مكة أميراً يقال له : ابن مجلي .

ثم وليها في سنة إحدى وثلاثين عسكر الملك المنصور صاحب اليمن ، مع راجح بن قَتَادة .

ثم وليها عسكر الملك الكامل ، وكان عسكراً كبيراً فيه ألف فارس ، وقيل : سبعمائة وقيل : خمسمائة فارس وخمسة من الأمراء مقدّمهم الأمير جفريل .

---

(١) نخلة : وادٍ يمتدّ من بطن مَرّ (وادي فاطمة) إلى المضيق أو وادي الليمون . وهذه نخلة الشامية .

Marfat.com

ودامت ولايته عليها للملك الكامل[1] إلى سنة خمسٍ وثلاثين .

ثم وليها الملك المنصور في هـذه السنة ، وكـان سار إليهـا بنفسه ، دخلهـا بعد أن فارقها جفريل ومن معه . وكان دخول المنصور إلى مكة في رجب ، وكـان معه ألف فارس على ما قيل . ودامت ولايتـه عليها إلى سنـة سبعٍ وثـلاثين ، وقرّر فيها رتبة مائة وخمسين فارساً ، وقدّم عليهم ابن الوليد وابن التغري .

ثم وليها الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل صاحب مصر[2] ، لأنه جهّز إليها ألف فارس مع الشريف شيحه صاحب المدينة ، واستولوا على مكة بغير قتال في سنة سبعٍ وثلاثين .

ثم وليها عسكر الملك المنصور ، بعد أن هرب منها شيحـة ومن معه ، لمـا سمعوا بقدوم عسكر صاحب اليمن . ثم وليها عسكر الملك الصالح في سنـة ثمانٍ وثلاثين .

وممن وليها للملك الصالح : الأمير شهاب الدين أحمد التركماني .

ثم وليها الملك المنصور في سنة تسعٍ وثلاثين ، وسار إليهـا في هذه السنـة بنفسه ، ودخلها في رمضـان بعد أن فـارقها المصـريون خـوفاً منـه ، ودامت ولايته عليها حتى مات . وأمّر على مكة في هذه السنة مملوكه الأمير فخـر الدين الشـلاح وابن فيروز ، وجعل الشريف أبا سعـد بن علي بن قتادة الحَسَني بـالوادي مسـاعداً لعسكره ، وكان قد استدعاه من ينبع وأحسن إليه ، واشترى منه قلعة ينبـع ، وأمره بخرابها حتى لا يبقى قرار للمصريين ، واستمر مملوكه الشلاح على نيابـة مكة إلى سنة ستٍّ وأربعين وستمائة ، على ما ذكر بعض مؤرّخي اليمن في عصرنا .

---

(١) الملك الكـامل الأيـوبي ولي عرش مصـر من عام ٦١٦ هـ حتى عـام ٦٣٥ هـ ، بعد الملك العـادل أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وقد ولي العادل الحكم عام ٥٩٦ هـ حتى عام ٦١٦ هـ .

(٢) تـولى حكم مصـر من عـام ٦٣٧ هـ حتى ليلة النصف من شعبـان عـام ٦٤٧ هـ . (شفـاء القلوب ٣٦٧) .

Marfat.com

ووليها للمنصور في هذه السنة ابن المسيّب ، ووجدت بخط المَيُورقي أنّ ابن المسيّب قدم مكة لعزل الشلاح في منتصف ربيع الأول سنة خمسٍ وأربعين . وهذا يخالف ما سبق ، والله أعلم .

وولي مكة بعد ابن المسيّب أبو سعد حسن بن علي بن قتادة الحَسَني ، بعد قبضه على ابن المسيّب في ذي القعدة ، وقيل : في شوال سنة سبعٍ وأربعين . ودامت ولايته إلى أن قُتِل لثلاثٍ خَلَوْن من شعبان سنة إحدى وخمْسين وستمائة . وقيل : إنه قُتل في رمضان منها .

ثم ولي مكة بعده أحد قَتَلَتِه جماز بن حسن بن قتادة الحَسَني . ودامت ولايته إلى آخر يوم من ذي الحجّة ، سنة إحدى وخمسين .

ثم وليها بعد جماز عمّه راجح بن قتادة الحَسَني الذي كان يليها مع عسكر صاحب اليمن ، ودامت ولايته عليها إلى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين .

ثم وليها بعده إبنه غانم بن راجح ، ودامت ولايته إلى شوال سنة اثنتين وخمسين .

ثم وليها بعده إدريس بن قتادة وأبو نُمَيّ بن أبي سعد بن علي بن قتادة ، بعد قتالٍ مات فيه ثلاثة نفر ، ودامت ولايتهما عليها إلى الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

ثم وليها المبارز علي بن الحسين بن برطاس ، لأنّ الملك المظفّر بن الملك المنصور صاحب اليمن جهّز ابن برطاس إلى مكة في مائتي فارس ، وتقاتل مع إدريس وأبي نُمَيّ ومن معهما ، فكان الظفر لابن برطاس ، ودامت ولايته عليها إلى يوم السبت لأربع ليالٍ بقين من المحرَّم سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة .

ثم وليها إدريس وابن أخيه أبو نُمَيّ ، لأنهم قاتلوا ابن برطاس في هذا التاريخ ، وسُفكت الدماء بالحِجْر من المسجد الحرام ، وأُسِر ابن برطاس ، ففدا نفسه ، وخرج ابن برطاس ومن معه من مكة .

ثم وليها أبو نُمَيّ بمفرده (وهو الأول) في سنة أربعٍ وخمسين ، لما راح عمه إدريس إلى أخيه راجح بن قتادة .

ثم عاد إدريس لمشاركة أبي نُمَيّ في الإمرة ، لأنّ راجح بن قَتَادة جاء مع عمه إدريس ، وأصلح بينه وبين أبي نُمَيّ على ذلك .

ثم ولي مكة أولاد حسن بن قتادة ، وأقاموا بها ستة أيام من سنة ستٍّ وخمسين ، بعد أن لزموا إدريس بن قتادة .

ثم جاء أبو نُمَيّ وأخرجهم منها ، ولم يقتل من بينهم أحداً ، ودامت ولاية إدريس وأبي نُمَيّ على مكة إلى سنة سبعٍ وستّين وستمائة .

ثم انفرد فيها أبو نُمَيّ بالإمرة قليلاً، ثم اصطلح مع إدريس ، وعاد للإمرة في السنة المذكورة ، ودامت ولايتهما إلى ربيع الأول سنة تسعٍ وستين وستمائة .

ثم انفرد بها إدريس أربعين يوماً ، ثم قُتَل بعدها في هذه السنة بخُلَيْص[1] .

ووليها أبو نُمَيّ ودامت ولايته عليها إلى سنة سبعين وستمائة .

ثم وليها في صفر منها جماز بن شيحة صاحب المدينة ، وغانم بن إدريس ابن حسن بن قتادة صاحب يَنْبُع .

ثم وليها أبو نُمَيّ بعد أربعين يوماً من سنة سبعين وستمائة ، وأخرج منها المذكورين ، ودامت ولايته عليها إلى سنة سبعٍ وثمانين وستمائة .

ثم وليها جماز بن شيحة صاحب المدينة ، وأقام بها إلى آخر السنة وذلك مدّة يسيرة .

ثم وليها أبو نُمَيّ ودامت ولايته عليها إلى قبل وفاته بيومين ، وكانت وفاته

---

(١) خليص : قرية قريبة من مكة في طريق المدينة المنورة .

Marfat.com

يوم الأحد رابع صفر سنة إحدى وسبعمائة ، وكـانت إمرتـه على مكة خمسين سنـة شريكاً ومستقـلاً . وإمرتـه المستقلّة تزيـد على ثلاثين سنـة يسيراً ؛ وذكـر صاحب « بهجـة الـزمن » أنّ إمـرتـه أزْيَـد من خمسين سنـة ، وفي ذلـك نـظر . بيّنـاه في ترجمته ، ويظهر ذلك مما ذكرناه في تاريخ ابتداء ولايته .

وأما إمرة عم إدريس التي اشترك فيها مع أبي نُمَيّ فنحو ثمانية عشرة عامـاً ، وإمرة عمه المستقلّة أربعون يوماً .

وولي مكة في حال ولايتهـا للسلطان الملك الظاهـر بيبرس صـاحب مصر ، أميـر يقال لـه شمس الدين مـروان نائب الأميـر عزّ الـدين أمير خـازنـدار[1] ، ولاّه الملك الظاهر بسؤآل إدريس وأبي نُمَيّ له في ذلك ، ليرجع أمرهما إليـه ، ويكون الحلّ والعقد على يديه ، على مـا ذكر مؤلّف سيـرة الملك الظاهـر[2] ، وذلك في السنة التي حجّ فيها الملك الظاهر سنة سبعٍ وستين وستمائـة ، وخرج مـروان هذا من مكة سنة ثمان وستين .

وولي مكة بعد أبي نُمَيّ ابناه حُمَيْضة ورُمَيْثَة ابنا أبي نُمَيّ في حياته ، ودُعي لهما على قبّة زمزم يوم الجمعة ثاني صفر سنة إحدى وسبعمائـة ، قبل وفـاة أبيهما بيومين ، ودامت ولايتهما إلى موسم هذه السنة ، قُبض عليهما[3] .

وولي عوضهما أخواهما أبو الغيث[4] وعُطَيفـة[5] ، وقيل أبـو الغيث ومحمد ابن إدريس بن قتـادة الحسني ، وكان المتـولّي لذلـك الأمير بيبـرس الجاشنكيـر[6]

---

(١) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٢٠٣ وهو « أمير جاندار » في الروض الزاهر في سيرة الملك الـظاهر ٣٥٦ .

(٢) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ٣٥١ و ٣٥٢ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/٧٨ و ٧٩ و ١١١ .

(٤) الدرر الكامنة ٣/٢١٨ و ٢١٩ رقم ٥٢٩ .

(٥) الدرر الكامنة ٢/٤٥٥ رقم ٢٦٢٨ .

(٦) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٠٣ « الخاشنكير » بالخاء ، وهو تصحيف .

Marfat.com

الذي كان أستادار الملك[1] الناصر محمد بن قلاوون وصار سلطاناً بعده في آخر سنة ثمانٍ وسبعمائة ، بموافقة من حجّ معه من الأمراء في هذه السنة ، تأديباً لحُمَيْضة ورُمَيْثة على إساءتهما إلى أخويهما أبي الغيث وعُطَيفة .

ثم عاد حُمَيْضة ورُمَيْثة إلى إمرة مكة في سنة ثلاثٍ وسبعمائة ، وقيل في سنة أربعٍ وسبعمائة ، بولاية من الملك الناصر صاحب مصر ، ودامت ولايتهما إلى موسم سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، ثم وليها أبو الغيث بن أبي نُمَيّ بولاية من الملك الناصر ، وجهّز له عسكراً من مصر والشام ، بعد أن عزل حُمَيْضة ورُمَيْثة لكثرة الشكوى إليه منهما ، ولم يصل أبو الغيث والعسكر المجهّز له إلى مكة ، إلاّ بعد أن فارقها حُمَيْضة ورُمَيْثة ، ولم تطل ولاية أبي الغيث على مكة ، لأنه بسوء تدبيره قصّر في حقّ من جهّز معه من العسكر ، وخاف منهم ، فكتب لهم بخطّه باستغنائه عنهم ، ففارقوه بعد شهرين ، فلم يك بعد أن فارقوه إلاّ جمعة حتى وصل إليه حُمَيْضة وحاربه ، فغلب حُمَيْضة أبا الغيث ، ولجأ إلى هُذَيْل بنخلة[2] مكسوراً ، وأرسل حُمَيْضة إلى السلطان الملك الناصر ليستعطفه ، فلم يرض عنه ، وأرسل أبو الغيث يستنصر السلطان فوعده بالنصر ، ثم التقى الأخوان في أربع ذي الحجة سنة أربع عشرة ، فأسر حُمَيْضة أبا الغيث ، ثم قتله[3] ودامت ولايته على مكة إلى شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة .

ثم وليها رُمَيْثة في هذه السنة[4] ، بولاية من الملك الناصر ، وجهّز معه عسكراً كثيراً ، ولم يصلوا مكة إلاّ بعد أن فارقها حُمَيضة ، فقصدوه إلى الحلف[5] والحليف ، وكان لجأ إليه يستحصن به ، فلم يظفروا به ، وانهزم إلى العراق ،

---

(١) في المطبوع « ستادار » بإسقاط الألف في أوله وهو تصحيف .

(٢) نخلة اليمانية ، وهي في جنوب مكة وتمتد إلى نخلة الشامية ، ونخلة اليمانية مشهورة عند أهل مكة فيقولون طريق اليمانية للذاهب إلى الطائف عن طريقها .

(٣) الدرر الكامنة ٢ / ٧٩ .

(٤) الدرر الكامنة ٢ / ١١١ .

(٥) لعلها القرية المسماة بذي الحليفة ، وهي قريبة من المدينة المنورة . وتسمى الآن أبيار علي .

Marfat.com

وقصد خربندا ، ودامت ولاية رُمَيْثة إلى إنقضاء الحجّ من سنة سبع عشرة أو أول سنة ثمان عشرة .

ثم وليها حُمَيْضة بعد رجوعه من العراق ، وأخرج منها رُمَيْثة إلى نخلة بموافقة أهل مكة له على ذلك ، ويقال : إنّ ذلك بموافقة رميثة أيضاً . ويقال : إنه قطع خطبة الملك الناصر، وخطب لصاحب العراق أبي سعيد بن خربندا ، ولم نطل ولاية حُمَيْضة هذه ، لأنّ الملك الناصر لما علم بفِعْله جهّز إليه في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة جيشاً ، وأمرهم أن لا يعودوا إلاّ بحُمَيْضة ، فلم يظفروا به ، ودام مهجّجاً في البرية إلى أن قُتل سنة عشرين وسبعمائة[1] ، ولما انقضى الموسم من سنة ثمان عشرة قُبض على مقدّم العسكر الأمير بهادر الإبراهيمي[2] لاتّهامه بالتقصير في القبض على حُمَيْضة . وعلى رُمَيْثة لاتّهامه بأنّ ما يفعله أخوه من التشعيث بموافقته ، وحُملا إلى القاهرة .

وولي مكّة : عُطَيفة بن أبي نُمَيّ ، بولاية من الملك الناصر ، وجهّز معه عسكراً ، وذلك في المحرّم سنة تسع عشرة وسبعمائة[3] . ولما وصلوا إلى مكة كثُر بها الأمن ، والعدل ، ورخصت الأسعار ، ودامت ولاية عُطَيْفة على مكة إلى أوائل سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة . ولكن شاركه أخوه رميثة في إمره مكة في بعض سِنِيّ عُشْر الثلاثين وسبعمائة ، ثم انفرد رُمَيْثة بالإمرة بعد وصول العسكر الذي جهّزه الملك الناصر إلى مكة ، بسبب قتل الأمير الدمير أمير خازندار[4] بمكة ، في الرابع عشر من ذي الحجّة سنة ثلاثين وسبعمائة ، وكان هذا العسكر نحو ستمائة فارس ، ولما سمع بهم رُمَيثة وعُطَيفة هربوا من مكة ، ثم إنّ الأمراء أرسلوا إلى رُمَيْثة بأمان ، فحضر إليهم فولّوه مكة وأحسنوا إليه ، وذلك في ربيع

---

(١) الدرر الكامنة ٢/٨١ .

(٢) الدرر الكامنة ١/٤٩٨ رقم ١٣٦٠ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/٤٥٦ .

(٤) كذا في المطبوع من الشفاء ٢/٢٠٤ وهو : « الدمر أمير جاندار » في الدرر الكامنة ١/٤٠٧ رقم ١٠٤٩ .

Marfat.com

الآخـر أو جمـادى من السنـة المـذكـورة ، ودامت ولايتـه بمفـرده إلى سنـة أربـعٍ وثلاثين .

ثم شاركه فيها أخوه عُطَيفة بلا قتال .

ثم انفرد رُمَيثة بإمرتها بعد أن خـرج منها عُـطَيفة ليلة رحيـل الحاجّ من مكـة سنة أربعٍ وثلاثين .

واستمـرّ منفرداً إلى أن كـان الموسم من سنـة خمسٍ وثلاثين ، ثم شـاركـه عُطَيفة في هذا التاريخ الإمرة ، وتوافقا إلى أثناء سنة ستٍّ وثلاثين .

ثم حصلت بينهما وحشة ، فأقام عُطَيفة بمكة ورُمَيْثة بالحديد من وادي مَرّ .

ثم هاجم رُمَيْثة بعسكره مكة في رمضان من سنة ستٍّ وثلاثين ، فلم يظفر ، وخرج منها بعد أن قتل وزيره الزباع ، بزاي معجمة وعين مهملة ، وبعض أصحابه وعاد إلى الحديد ، ثم اصطلحا في سنة سبعٍ وثلاثين .

ثم انفـرد فيها رُمَيْثـة بالإمـرة ، بعد أن حضـر هو وأخـوه عُطَيفـة عند الملك الناصر بمصر ، فعوّق عُطَيفة وبعث رُميثة إلى مكة متولّياً ، وأقام في الولاية إلى أن تركها لولديه ثقبة وعجلان في سنة أربعٍ وأربعين[1] ، ولم يمض له ذلك وُلاة الأمر بمصر ، وكتبوا له بالولاية .

فلمـا كانت سنـة ستٍّ وأربعين وليها عجـلان بن رُميثة بمفـرده ، بتوليتـه من الملك الصـالح إسمـاعيل ابن الملك النـاصـر محمـد بن قـلاوون ، ثم من أخيـه الكـامل شعبـان ، بعد وصـول عجلان إلى القـاهـرة ، ووصـل منهـا إلى مكـة في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين وسبعمائـة في حياة أبيـه ، وقطع الـدعاء لأبيـه ، ومات أبوه في ذي القعدة من السنة المذكورة .

ودامت ولاية عجلان بمفرده إلى سنة ثمانٍ وأربعين[2] .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/١١٢ .

(٢) الدرر الكامنة ٢/١١٢ .

Marfat.com

ثم وليها معه أخوه ثقبة ، ودامت ولايتهما إلى سنة خمسين وسبعمائة ، ثم استقلّ ثقبة بالإمرة في هذه السنة لما توجّه فيها عجلان إلى مصر ، ثم استولى عجلان على مكة في خامس شوال من سنة خمسين ، ودامت ولايته إلى موسم سنة اثنتين وخمسين .

ثم وليها ثقبة[1] مع أخيه عجلان في موسم هذه السنة ، بموافقة منهما على ذلك ، وكان ثقبة قد وليها بمفرده في هذه السنة ، فلما وصلا إلى مكة في ذي القعدة من هذه السنة ، لم يمكّنه عجلان[2] من البلاد ، فأقام بخُلَيْص ، حتى جاء مع الحاجّ ، وأصلح أمير الحاجّ بينه وبين أخيه على المشاركة في الإمرة .

ثم استقلّ ثقبة بالإمرة في أثناء سنة ثلاثٍ وخمسين ، بعد قبضه على أخيه عجلان ، واستمرّ ثقبة إلى أن قبض عليه في موسم سنة أربعٍ وخمسين[3] .

فوليها بعده أخوه عجلان ، واستمرّ عجلان منفرداً بالإمرة إلى أن أصطلح هو وأخوه ثقبة على الاشتراك فيها في تاسع عشر المحرّم سنة سبعٍ وخمسين .

ثم انفرد ثقبة بالأمر في ثالث عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة .

ثم وليها عجلان بمفرده في موسم هذه السنة .

ثم اشتركافي الإمرة في موسم سنة ثمانٍ وخمسين ، ودامت ولايتهما إلى أن عُزلا في أثناء سنة ستين وسبعمائة بأخيهما سند بن رُمَيْثة ، وابن عمهما محمد بن عُطَيْفة بن أبي نُمَيّ ، وجهّز مع ابن عُطَيْفة من مصر عسكراً فيه أربعة أمراء ، مقدّمهم الأمير جركتمر المارداني[4] صاحب الحجاب بالقاهرة ، وكان وصولهم مع ابن عُطَيفة إلى مكة في جمادى الآخرة سنة ستين وسبعمئة ، وكان سند باليمن مع

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٥٣٠ و ٥٣١ رقم ١٤٣٣ .
(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٤٥٣ و ٤٥٤ رقم ٢٦٢١ .
(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٥٣١ .
(٤) في المطبوع من الشفاء ٢/ ٢٠٥ « الماردين » والتصويب عن الدرر الكامنة ١/ ٥٣٤ رقم ١٤٤٨ .

Marfat.com

إخوته ، فوصل إلى مكـة ولاءم الأمراء ، ودامت ولايتـه وولاية ابن عُـطَيفة إلى أن دخل الحاجّ من مكة في سنة إحدى وستين وسبعمائة .

ثم زالت ولايـة ابن عُطَيفـة بإثـر ذلـك ، وسبب زوالهـا أنّ بعض بني حسن جرح بعض الترك الذين جهّزهم الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمـد بن قلاوون للإقامة بمكـة ، عِوَض جـركتمر ومن معـه من الأحرار ، لتـأييد سنـد وابن عُـطَيفة في إمـرة مكة ، فتعصّب للتـركي للأتراك ، وغضب للحَسَني بنـو حسن ، وتخلّى محمد بن عُطَيْفة عن الفريقين ، وظنّ أنّ أمـره بمكة يكـون مستقيماً ، وإن لم يكن العسكـر بها مقيمـاً ، فقُدِّر أنّ التـرك انكسروا ، وفي المسجـد حُصِـروا ، وبمـا خفّ من أموالهم رحلوا ، فـرحل ابن عُـطَيفة في أثـرهم لتخوّفـه في المقـام بعدهم ، بسبب ما كان بين ذوي عُطَيفـة والقوّاد من القتـل ، هكذا ذكـر لي رحيل ابن عُطَيفة بعد العسكر من يعتمد على خبره من أهـل مكة . ووجـدت بخطّ بعض أصحـابنا ، فيمـا نقله من خطّ ابن محفوظ ، مـا نصّه بعـد ذِكْره لهـذه الحـادثـة : وراحوا[1] الأمراء ، وقعـد محمد بن عُـطَيْفة وسنـد في البلاد . انتهى ، والله أعلم بصحّة ذلك .

وكان ثقبة جـاء إلى مكة بـإثر هـذه الفتنة ، واشتـرك مع أخيـه سند في هـذه الإمرة ، إلى أن مات في شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة[2] .

وولي مكة في هذه السنة عجلان ، وكان بمصر معتَقَلاً ، فأطلقه الأمير يَلْبُغَـا المعروف بالخاصكي[3] ، لما صار إليه تدبير المملكـة ، بعد قتـل الملك الناصـر حسن ، وولي مكـة معه في الإمـرة أخاه ثقبـة ، بسؤالٍ عجلان ، ووصـل عجلان إلى مكة وثقبة عليل ، ولم يدخل مكة حتى مـات ثقبة ، فـولي معه في الإمـرة ابنه

---

(١) هذه لغة ضعيفة ، والصواب أن يقال : وراح الأمراء .

(٢) الدرر الكامنة ١/٥٣١ .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٤/٤٣٨ ـ ٤٤٠ رقم ١٢١٨ .

Marfat.com

أحمـد بن عجـلان[1] ، وذلـك في شـوال سنـة اثنتين وستين ، وجعـل لـه ربـع المتحصّل يصرفه في خاصّـة نفسه ، وعلى عجـلان كفايـة العسكر ، ثم إنّ سنـداً استولى على جُدَّة ونازع في الإمرة ، فلم يتم لـه أمر ، واختـرمته المنيّـة ، ودامت ولاية عجلان وابنه إلى سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائـة ، ثم انفرد أحمـد بن عجلان بالإمرة بسؤال أبيه له في ذلـك على شروط شـرطها : منهـا أن لا يقطع اسمـه في الخطبة ، والدعاء على زمزم ، فوفى له ابنه بذلك .

واستمـرّ أحمد منفـرداً بالإمـرة ، إلى أن وليها معـه ابنه محمـد بن أحمد بن عجلان في سنة ثمانين وسبعمائة بسؤال أبيه على مـا بلغني ، إلاَّ أنّ أباه لم يـظهر لولاية محمد أثراً لاستبداده بالأمـر ، وذلك لصِغَـر سنّ ابنه ، ودامت ولايتهمـا إلى أن مات أحمد بن عجلان في حادي وعشرين من شعبان سنة ثمانٍ وثمانين .

ثم استقـلّ محمد بن أحمـد بالإمـرة ، حتى قُتل في مستهـل ذي الحجّة من هذه السنة ، وكان عمه كبيش يدبّر له الأمر ، ولمـا قُتِل هـرب ، وكان رأيـه أنّ ابن أخيـه لا يحضر لخـدمة المحمـل ، فلم يسمع منه وحضـر ، فقتِـل ، ولكنـه فـاز بالشهادة .

ثم وليهـا بعد قتـل محمـد : عنـان بن مغـامس بن رُمَيْثـة بن أبي نُمَيّ[2] ، واستـولى على جُـدّة أيضـاً ، ثم استـولى على جُـدّة كبيش بمن معـه من العـرب وغيرهم ، ونهبت الأموال التي بجدّة للحضارم[3] والغـلال التي فيها لبعض الـدولة بمصـر ، والتفّ عليهم للطمـع بعض أصحـاب عنـان ، ثم انتقلوا إلى الـوادي ، وعاث العبيد في الطرقات ، وعنان مقيم بمكة .

واشتـرك معه في الإمـرة بنو عمـه : أحمد بن ثقبـة[4] وعقيـل بن مبـارك بن

---

(١) الدرر الكامنة ١/٢٠١ رقم ٥١٩ .
(٢) ترجمته في الضوء اللامع ٦/١٤٧ و١٤٨ رقم ٤٦٤ .
(٣) في النسخة ك : الكارم بدل : الحضارم .
(٤) الضوء اللامع ١/٢٦٦ .

رُمَيثة[1] ، ثم أشرك عنان في الإمرة علي بن مبارك [2] ، بعد مفارقته لكبيش ومن معه وملاءمته لعنان ، وكان يُدْعَى لهم معه على زمزم ، ورأى أنّ ذلك تقوية لأمرِهِ ، فكان الأمر بخلاف ذلك ، لكثرة ما حصل عليه من الاختلاف ، ونُميَ الخبر إلى السلطان بمصر ، فعزل عناناً وولّى عِوضة عليّ بن عجلان بن رُمَيثة ، ووصل الخبر بولايته في شعبان سنة تسعٍ وثمانين ، وتوجّه عليّ مع كبيش وآل عجلان ومن جمعوا إلى مكة ، فلم يمكّنهم منها عنان وأصحابه ، واقتتلوا في التاسع والعشرين من شعبان سنة تسعٍ وثمانين بأذاخر [3] . فقُتل كبيش وغيره ممن معه ، ورجع آل عجلان إلى الوادي ، ودخل عنان وأصحابه مكة ، وأقاموا بها إلى أن كان الموسم من سنة تسعٍ وثمانين ، ثم فارقوها وقصدوا الزيمة [4] من وادي نخلة ، ودخل مكة عليّ بن عجلان وجماعته ، وكان قد توجّه معه ، وقصد أذاخر والسلطان بمصر ، فولّاه نصف إمرة مكة ، وولّى عناناً النصف الآخر ، بشرط حضور عنان إلى خدمة المحمل المصري ، وبلغ عنان ذلك ، فتهيّأ للقاء المحمل ، فلما كاد أن يصل إليه خاف من آل عجلان عنان ، ففرّ وتبعه أصحابه إلى الزيمة ، وبعد رحيل الحاجّ من مكة نزلوا الوادي ، وشاركوا عليّ بن عجلان في إمرة جدّة ، ثم سافر عنان إلى مصر في أثناء سنة تسعين ، واعتُقل بها في السنة التي بعدها ، واصطلح عليّ بن عجلان والأشراف ، واستمرّ منفرداً بالإمرة إلى أن شاركه فيها [5] عنان في أثناء سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، بولاية من الملك الظاهر [6] في ابتداء دولته الثانية ، ووصل إلى مكة من القاهرة في نصف

---

(١) الضوء اللامع ٥/١٤٩ رقم ٥١٩ .

(٢) الضوء اللامع ٥/٢٧٧ ، رقم ٩٤١ .

(٣) أذاخر : إسم للجبل الذي بشرقي مكة في المعابدة ، وخلفه وادي أذاخر ، ويقول له المكّيون خريق العشر . وهو من الزاهر إلى المعابدة .

(٤) الزيمة معروفة في طريق الطائف ، وبها بساتين ومزارع .

(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٠٧ « فيه » .

(٦) هو الظاهر برقوق أول المماليك الجراكسة ، وكان أمير مائة ألف في الجيش المصري وقد خلع آخر المماليك البحرية السلطان الملك الصالح بن الأشرف شعبان قلاوون وتولى مكانه يوم الأربعاء=

Marfat.com

شعبان من السنة المذكورة ، واصطلح مع آل عجلان ، وكان معه القوّاد ، ومع علي الشرفاء ، وكانوا غير متمكّنين من القيام بمصالح البلد كما ينبغي ، لمعارضة بني حسن لها في ذلك ، ودامت ولايتهم على هذه الصفة إلى الرابع والعشرين من صفر سنة أربعة وتسعين وسبعمائة .

ثم انفرد بها عليّ بن عجلان ، وسبب ذلك أنّ بعض جماعة هَمَّ بالفتك بعنان في المسعى ، فلم يظفروا به لفراره منهم ، ولم يدخل مكة إلاَّ بعد أن استُدعي هو وعليّ بن عجلان للحضور إلى السلطان بمصر ، ودخلها ليتجهّز منها بعد أن أُخليت له من العبيد ، وأقام بها مدّة يسيرة ، ثم خرج فتوجّه إلى مصر ، ولحقه عليّ بن عجلان ، وترك بمكة أخاه محمد بن عجلان مع العبيد ، وتخلّف عنان بمصر ، وجاء عليّ إلى مكة في موسم سنة أربعٍ وتسعين منفرداً بولاية مكة ، ودامت ولايته عليها إلى أن استُشْهِد في تاسع شوال سنة سبعٍ وتسعين . وكان في غالب ولايته مغلوباً مع الأشراف ، وسبب ذلك أنه بعد شهر من وصوله من مصر ، قبض على جماعة من أعيان الأشراف والقوّاد ، ثم خُودع فيهم ، فأطلقهم ، وصاروا يشوّشون عليه ويكلّفونه ما لا تصل قدرته إليه ، وأفضى الحال من تشويشهم عليه إلى أن قلّ الأمان بمكة وجُدّة ، فقصد التجار ينبُع ، ولحق أهلَ مكة من ذلك شدّة .

ولما قُتل قام بأمر مكة أخوه محمد بن عجلان مع العبيد ، إلى أن وصل أخوه السيد الشريف حسن بن عجلان[1] من الديار المصرية ، بولاية مكة عِوَض أخيه ، وكان قدم مصر في سنة سبعٍ وتسعين مُغاضباً لأخيه ، فاعتقله السلطان ، ثم رضي عنه وولاّه مكة بعد قتل أخيه ، ودخل مكة في الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين ، وضبط أحوال البلاد وحسم مواد الفساد ، وأخذ

= تاسع عشر شهر رمضان عام ٧٨٤ هـ وقد جهز في أيامه مالاً لعمارة الحرم المكي وسار الركب الرجبي من مصر إلى مكة بعد انقطاعه .

(١) الضوء اللامع ٣/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ٤١٧ .

Marfat.com

بثأر أخيه من الأشراف في حربٍ كان بينه وبينهم ، بمكان من وادي مَرّ ، يقال له الزبارة ، في يوم الثلاثاء خامس عشرين من شوال من السنة المذكورة ، وكان المقتولون[1] من الأشراف وجماعتهم نحو أربعين نفراً ، ولم يُقتل من عسكر السيد حسن إلاّ واحد أو اثنان .

واستمرّ منفرداً بالولاية إلى أن اشترك معه فيها ابنه السيد بركات[2] ، وذلك في سنة تسعٍ وثمانمائة ، ووصل توقيعه بذلك في موسم هذه السنة ، وهو مؤرّخ بشعبان منها .

ثم سعى لابنه السيد شهاب الدين أحمد بن حسن[3] في نصف الإمرة التي كانت معه ، فأُجيب إلى سؤآله ، وولي نصف الإمرة شريكاً لأخيه ، وولي أبوهما نيابة السلطنة بجميع بلاد الحجاز ، وذلك في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وجرى توقيعهم بذلك في أوائل النصف الثاني من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة ، وصار يُدْعَى له ولولديه في الخطبة بمكة ، وعلى قبة زمزم ، ويُدْعَى للسيد حسن بمفرده في الخطبة بالمدينة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وسبب ذلك أنه كان ولي المدينة عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني[4] ، عِوَض أخيه ثابت بن نعير[5] ، فإنه كان ولي إمرتها في هذه السنة ، ومات ثابت في صفر من هذه السنة قبل وصول توقيعه ، واستمرّت الخطبة باسم الشريف حسن بالمدينة النبوية إلى أن عُزِل عنها عجلان بابن عمه سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور[6] ، في موسم سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ، وكان يقدَّم في الخطبة على عجلان .

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٠٨ « المقتولين » وهو خطأ نحوي .
(٢) الضوء اللامع ٣/١٣ و ١٤ رقم ٥٠ .
(٣) الضوء اللامع ١/٢٧٤ .
(٤) الضوء اللامع ٥/١٤٥ رقم ٤٩٧ .
(٥) الضوء اللامع ٣/ ٥٠ رقم ١٩٤ .
(٦) الضوء اللامع ٣/ ٢٧٠ رقم ١٠٢٢ .

Marfat.com

وفي هذه السنة أيضاً عُزل الشريف حسن وابناه عن ولايتهم ، ولم يظهر لذلك أثر بمكة ، لأنّ السلطان الملك الناصر[1] فرج بن الملك الظاهر برقوق أَسَرَّ أمر عزلهم ، ثم رضي عليهم بعد توجّه الحجّاج من القاهرة في هذه السنة ، فأعادهم إلى ولايتهم ، وبعث إليهم بتقليد وخلَعٍ صحبة خادمه الحاجّ فيروز الساقي[2] ، وكتب إلى أمير الحجّ المصري يأمره بالكفّ عن محاربتهم ، فأخمد الله الفتنة بذلك ، وبدا من الشريف حسن بعد دخول الحجّاج إلى مكة أمور محمودة ، من حرصه على الكفّ عن إذاية الحجيج ، ولولا ذلك لعظُم عليهم البكاء والضجيج ، والله يزيده توفيقاً ويسهّل له إلى كلّ خيرٍ طريقاً . وتاريخ ولايتهم في هذه السنة : الثاني عشر من ذي القعدة الحرام ، ووصل الخبر بها في آخر يوم من ذي القعدة ، وولي السيد حسن المذكور تدبير الأمور والقيام بمصالح العسكر والبلاد ، ودامت ولايتهم على ذلك إلى أثناء صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة .

ثم ولي مكة بعد ذلك السيد رُمَيْثَة بن محمد بن عجلان بن رُمَيْثة[3] ، وما دخل مكّة ولا دُعي له في الخطبة ، وعلى زمزم إلاّ في العُشْر الأول من ذي الحجّة من السنة المذكورة ، وكانت قراءة توقيعه في يوم دخوله إلى مكة ، وهو مستهلّ ذي الحجّة من السنة المذكورة ، وتاريخه رابع عشر من صفر ؛ وصرّح فيه بأنه

---

(١) وفي عهد فرج وقع الحريق في المسجد الحرام في ليلة السبت لليلتين بقيتا من شوال عام ٨٠٢ هـ . وسببه ظهور نار من رباط رامشت الملاصق لباب الحَزْوَرَة من أبواب المسجد في الجانب الغربي ـ ورامشت : هو الشيخ الصوفي الفارسي أبو القاسم إبراهيم بن الحسين ، وقفه على الصوفية عام ٥٢٩ هـ ، ولما احترق رباط رامشت عام ٨٠٢ هـ أعيد بناؤه وسُمّي رباط الخاص ، وصار ما احترق من المسجد الحرام أكواماً عظاماً تمنع من رؤية الكعبة الشريفة ومن الصلاة في الجانب المحروق من المسجد . وقد أتى هذا الحريق على ثلث المسجد الحرام . ثم قدّر الله تعالى عمارة المسجد في مدة يسيرة على يد الأمير بَيْسَق الظاهري ، وكان قدومه أميراً للحاجّ المصري في موسم عام ٨٠٣ هـ ، وتخلّف بمكة لتعمير المسجد بعد رحيل الحجّاج من مكة ، ولم تكتمل عمارة المسجد إلاّ عام ٨٠٧ هـ .

(٢) الضوء اللامع ٦/١٧٥ رقم ٥٩٥ .

(٣) الضوء اللامع ٣/٢٣٠ رقم ٨٦٨ .

Marfat.com

ولي نيابة السلطنة بالحجاز عِوَضاً عن عمه ، وإمرة مكة عِوَضاً عن ابن عمه ، والله يسدّده وإلى الخير يرشده .

ثم عُزِل عن ذلك في ثامن عشر من رمضان من سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وولي عمه السيد الشريف حسن بن عجلان[1] دون ولديه إمرة مكة ، ودخلها لابساً خلعة السلطان الملك المؤيَّد نصبره الله تعالى بالولاية ، في بكرة يوم الأربعاء السادس والعشرين من شوال من هذه السنة ، وبإثر طوافه بالبيت قُريء توقيعه ، وكان يوماً مشهوداً ، وفي ليلة يوم الأربعاء المذكور فارق مكة السيد رُمَيثة ومن معه بعد حرب شديدة ، كانت بينهم وبين عسكرَ السيد حسن بالمُعَلّاة في يوم الثلاثاء خامس وعشرين من شوال ، استظهر فيه عسكر السيد حسن بن عجلان على من عاداهم ، لأنهم لما أقبلوا من الأبطح ودنوا من باب المُعَلّاة أزالوا من كان على الباب وقربه من أصحاب رُمَيثة بالرمي بالنشّاب والأحجار ، وعمد بعضهم إلى باب المُعَلّاة فدهنه وأوقد تحته النار ، فاحترق حتى سقط إلى الأرض ، وقصد بعضهم طرف السور الذي يلي الجبل الشامي مما يلي المقبرة ، فدخل منه جماعة من الترك وغيرهم ، ورَقوا موضعاً مرتفعاً من الجبل ، ورموا منه بالنشّاب والأحجار مَن كان داخل الدرب من أصحاب رُمَيثة ، فتعبّوا لذلك كثيراً ، ونقب بعضهم ما يلي الجبل الذي هم فيه من السور نقباً متّسعاً حتى اتصل بالأرض ، ودخل منه جماعة من الفرسان من عسكر السيد حسن إلى مكة ، ولقيهم جماعة من أصحاب رُمَيثة وقاتلوهم حتى أخرجوهم من السور ، وقد حصل في الفريقين جراحات ، وهي في أصحاب رُمَيثة أكثر ، وقصد بعض أصحاب حسن السور مما يلي بركة العارم ، فنقبوه نقباً متّسعاً ، ولم يتمكّنوا من الدخول منه لأجل البركة ، فإنها مهواة ، ونقبوا موضعاً آخر فوقه ، ثم إنّ بعض الأعيان من أصحاب السيد حسن أجاز من القتال ، وكان السيد حسن كارهاً للقتال رحمة منه لمن مع رُمَيثة من القوّاد العجزة ، ولو أراد الدخول إلى مكة بكل عسكره من الموضع الذي دخل منه بعض

---

(١) الضوء اللامع ٣/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ٤١٧ .

عسكـره لقدِر على ذلـك ، وأمضى الخيرة بتـرك القتال ، وبـإثر ذلـك وصـل إليـه جمـاعة من الفقهـاء والصالحين بمكـة ، ومعهم ربعات شـريفة ، وسـألوه في كفّ عسكره عن القتال ؛ فأجاب إلى ذلك على أن يخرج من عانده من مكـة ؛ فمضى الفقهاء إليهم وأخبروهم بذلك ، فتأخّروا عنـه إلى جوف مكـة بعد أن تـوثّقوا ممن أجـاز من القتال ، ودخـل السيـد حسن من السـور بجميـع عسكـره ، وخيّم حـول بركتي المُعَلاّة ، وأقام هناك حتى أصبح ، وأمن المعانـدين له خمسـة أيام تـوجّهوا في أثنائها إلى جهة اليمن .

وفي صفر من سنة عشرين وثمانمائة أتى السيد رُمَيثة خـاضعاً لعمـه واجتمعا بالشرف ، فأكرم عمه وفادته ، وتآلفا على الكرامة ، فلله الحمد .

ثم في أول سنة أربعٍ وعشرين وثمانمائة فوّضت إمرة مكة للسيد حسن بن عجلان وابنه السيد زين الدين بركـات[1] ، في أول دولة الملك المـظفّر أحمـد بن الملك المؤيّد ، وكتب عنه بذلك عهد شريف مؤرَّخ بمستَهَـلّ صفر سنـة أربعٍ وعشـرين وثمانمائة ، وجهّز لهما تشريفتين من خزانته الشريفة ، ووصل ذلك مع العهد لمكة في ثـاني عشر ربيـع الأول ، وقـريء العهـد بـالمسجـد الحـرام بـظلّ زمـزم في الحطيم ، بحضور القُضاة والأعيان في بكرة يوم الأربعـاء رابع عشـر ربيع الأول ، وقريء بعد ذلك كتاب السلطان الملك المظفّر ، وهـو يتضمّن الأخبار بـوفاة والـده وعهده إليه بالسلطنة ومبايعة أهل الحل والعقـد له بـذلك ، بعـد وفاة أبيـه وجلوسه على تخت المُلْك ، وغير ذلك من الأمور التي تُصنع للملوك ، وتفويضه إمـرة مكة للسيـد حسن بن عجلان وابنـه السيـد بـركـات ، وبحثُهمـا على مصـالـح الـرعيـة والتجّار ، وغير ذلك من مصالح المسلمين بمكة ، وتاريخه الرابع عشر من صفر ، وفيـه أنّ وفاة الملك المؤيَّـد في يوم الاثنين ثـاني المحرَّم ، ولبس السيـد بركـات تشريفته وطـاف عقب ذلك بـالكعبة الشـريفة والمؤذّن يـدعو لـه على حسب العادة

---

(١) الضوء اللامع ٣/١٣ و ١٤ رقم ٥٠ .

Marfat.com

فوق زمزم ، وخرج من باب الصفا فركب ودار في شوارع مكة ، وكـان أبوه إذ ذاك غائباً بناحية الواديين من اليمن ، ودامت ولاية السيـد حسن بن عجلان وابنـه السيد بركات إلى أوائل سنة سبعٍ وعشرين وثمانمائة .

ثم ولي إمـرة مكـة السيـد عليّ بن عنـان بن مغـامس بن رُمَيثـة الحَسَني[1] بمفرده ، وتوجّه إليها من مصر صحبة العسكـر المنصور الأشـرفي ، واستولى على مكة بغير قتال ، لأنّ السيد حسن وابنه وجماعتهم فارقوهـا ، ودخل السيـد عليّ بن عنان إلى مكة لابسـاً خلعة الـولاية ، ضحـوة يوم الخميس سـادس جمادى الأولى سنة سبعٍ وعشرين وثمانمائة ، وطاف بالكعبة المعظَّمـة سبعاً ، والمؤذّن يـدعو لـه على زمزم ، وبعد فراغه من صلاة الطواف قُريء توقيعه بالولاية بـظلّ زمزم ، وفيـه أنـه ولي إمرة مكـة عِـوَض السيـد حسن بن عجـلان ، وركب بعـد ذلـك من بـاب الصفـا ، ودار في شوارع مكـة والخلعة عليـه ؛ ثم مضى في ثالث يـوم إلى جُـدّة لتنجيل[2] ما وصل إليها من الهنـد وغير ذلـك ، ورفق بالقـادمين ، ودعا بـالعسكر المنصور إلى مكة في سابع جمـادى الآخرة ، وضُـرِبت باسمـه السكّة ، وابتـدأت الخطبة باسمه في جمادى الأولى .

واستمرّ ابن عنان متولّياً إلى أول ذي الحجّة سنة ثمـانٍ وعشرين ، وفي هـذا التاريخ وصل السيد حسن بن عجـلان إلى مكة المشـرَّفة بـأمانٍ من صـاحب مصر السلطان الأشرف برسباي ، ودخل مكة لابساً خلعـة الولايـة في يوم الأربعـاء رابع ذي الحجة من السنة ، وفُوِّضت إليه إمرة مكة ، وخُطِب له ، وتوجّه بعد الحجّ إلى مصر ، فنال إكراماً كثيراً ، وقُرّر في إمرة مكة في العشرين من جمادى الأولى سنـة تسعٍ وعشرين ، وهو عليل ، واستمرّ كذلـك حتى توفي في سـادس عشر جمـادى الآخرة من السنة المذكورة بالقاهرة ، بعد أن تجهّز للسفر إلى مكة .

ثم إنه استدعى السلطان ولده السيد بركات بن حسن بن عجلان إلى مصر ،

---

(١) الضوء اللامع ٥/٢٧٢ و ٢٧٣ رقم ٩١٤ .

(٢) التنجيل : إنزال التجارة من السفن إلى البرّ ـ وهي كلمة شائعة على ألسنة سكان جُدّة .

فقدِمها في ثالث عشرين من رمضان ، وفوّض إليه إمرة مكة عِوَضاً عن أبيه من سادس عشرين من رمضان من السنة ، واستقرّ أخوه السيد إبراهيم[1] نائباً عنه ، وخلع عليهما تشريفتين ، وتوجّها إلى مكة في عاشر شوال من السنة ، فوصلوا إليها في أوائل العُشْر الوسط من ذي القعدة منها ، وقُرىء عهد الشريف بركات بالولاية ولبس الخلعة .

هذا ما علمناه من خبر وُلاة مكة في الإسلام،وقد أوعينا في تحصيل ذلك الاجتهاد ، وما ذكرناه من ذلك غير وافٍ بكل المراد ، لأنه خفي علينا جماعة من وُلاة مكة ، وخصوصاً وُلاتها من زمن المعتضد وإلى ابتداء ولاية الأشراف في آخر خلافة المطيع العباسي . وخفي علينا كثير من تاريخ ابتداء ولاية كثير منهم وتاريخ انتهائها ، ومع ذلك فهذا الذي ذكرناه من وُلاة مكة ليس له في كتاب نظير ، والذي لم نذكره من الوُلاة هو اليسير ، وسبب الإقلال في ذلك والتقصير ما ذكرناه من أنّا لم نر مؤلَّفاً في هذا المعنى نستضيء به ، وذلك مع المقدور لعدم العناية بتدوين كل قضية من أحوال الوُلاة عند وقوعها . وقد شرحنا كثيراً من أحوالهم ، وما أجملناه من أخبارهم في كتابنا المسمّى « بالعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » ، وفي مختصره المسمّى : « عُجَالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى » ، فمن أراد معرفة ذلك فليراجع أحد الكتابين ؛ فإنه يعلم من أحوالهم أموراً كثيرة ، وفي هذين الكتابين فوائد كثيرة مستغربة وأخبار مستغربة .

والحمد لله على التوفيق ، ونسأله الهداية إلى أحسن طريق .

---

(١) الضوء اللامع ١/٤١ .

Marfat.com

في ذكر شيء من الحوادث المتعلّقة بمكة في الإسلام

لا شكّ أنّ الأخبار في هذه المعنى كثيرة جداً ، وخفي علينا كثير من ذلك ، لعدم العناية بتدوينه في كل وقت . وقد سبق مما علمناه من ذلك أمور كثيرة في مواضع من هذا الكتاب ؛ بعضها فيما يتعلّق بسور مكة في الباب الأول من هذا الكتاب ، وبعضها فيما يتعلّق بأنصاب الحرم ؛ وذلك في الباب الثالث من هذا الكتاب ، وبعضها في أخبار المقام ؛ وذلك في الباب السادس عشر من هذا الكتاب ، وبعضها في الأخبار المتعلّقة بالحِجْر بسكون الجيم ، وذلك في الباب السابع عشر من هذا الكتاب ، وبعضها في الأخبار المتعلّقة بالمسجد الحرام ، وذلك في الباب الثامن عشر ، والتاسع عشر من هذا الكتاب ، وبعضها في الأخبار المتعلّقة بزمزم وسقاية العباس ؛ وذلك في الباب العشرين من هذا الكتاب ، وبعضها في الأخبار المتعلّقة بالأماكن المباركة بمكة وظاهرها ؛ وذلك في الباب الحادي والعشرين من هذا الكتاب ، وبعضها في الأخبار المتعلّقة بالأماكن التي لها تعلّق بالمناسك ، وذلك في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب ، وبعضها في الأخبار المتعلّقة بالمآثر بمكة كالرُبَط والمدارس وغير ذلك ، وذلك في الباب الثالث والعشرين من هذا الكتاب ، وبعضها في الأخبار المتعلّقة بوُلاة مكة في الإسلام ؛ وذلك في الباب السابع والثلاثين من هذا الكتاب ، وبعضها يأتي ذِكْره في الأخبار المتعلّقة بسيول مكة ، وما كان فيها من الغلاء والرخص والوباء ،

وذلك في الباب التاسع والثلاثين من هذا الكتاب ، وبعضها أيضاً يأتي في الأخبار المتعلّقة بأسواق مكة ، وذلك في الباب الأربعين من هذا الكتاب . والمقصود ذِكْره في هذا الباب وهو الباب الثامن والثلاثون أخبار تتعلّق بالحجّاج ، ولها تعلُّق بمكة أو باذيتها، وحجُّ جماعة من الخلفاء والملوك في حال خلافتهم وملكهم[1]، ومن خُطب له من الملوك وغيرهم في خلافة بني العباس ، وما جرى بسبب الخطبة بين ملوك مصر والعراق ، وما أُسقط من المكوسات المتعلّقة بمكة ، ورغبتنا[2] في ذِكْر ذلك تاريخ وقوعه ، لا مناسبة كل حادثة لِما قبلها ، مع مراعاتنا للاختصار في جميع ما ذكرناه .

فمن الأخبار المقصود ذِكْرها هنا : أنّ أبا بكر الصدّيق خليفة رسول الله ﷺ ـ ورضي الله عنه ـ حجّ بالناس سنة اثنتي عشرة من الهجرة ، وهو الذي حجّ بالناس سنة تسعٍ من الهجرة[3] .

ومنها أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه حجّ بالناس في جميع خلافته إلاّ السنة الأولى منها ، وهي سنة ثلاثة عشرة ، فحجّ بالناس فيها عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه[4] .

ومنها أنّ عثمان بن عفان رضي الله عنه حجّ بالناس في جميع خلافته إلاّ في السنة الأولى منها ، وهي سنة أربعٍ وعشرين ، فحجّ بالناس فيها عبد الرحمن بن عوف الزُهري رضي الله عنه ، وإلاّ السنة الأخيرة وهي سنة خمسٍ وثلاثين من الهجرة ، حجّ بالناس فيها عبدالله بن عباس بن عبد المطّلب رضي الله عنهما[5] .

ومنها أنه في سنة تسعٍ وثلاثين من الهجرة ، كاد أن يقع بمكة قتال بين قُثَم بن العباس عامل مكة لعليّ بن أبي طالب ، وبين يزيد بن شجرة الرهاوي ،

---

(١) راجع دراسة بعنوان : « تاريخ أمراء الحج » للدكتور بدري محمد فهد في مجلة المورد ، المجلد ٩ ـ العدد ٤ (١٤٠١ هـ/١٩٨١ م .) ـ ص وما بعدها .

(٢) في النسخة (ك) : (وراعينا) ، بدل : ورغبتنا .

(٣) مروج الذهب ٤/٣٩٦ .

(٤) مروج الذهب ٤/٣٩٦ ، ابن حبيب البغدادي ـ المحبّر ١١ ـ ١٧ .

(٥) مروج الذهب ٤/٣٩٧ .

الذي بعثه معاوية لإقامة الحجّ وأخْذ البيعة له بمكـة ، ونفى عامـل عليّ عنها . ثم وقع الصلح بينهما ، على أن يعتزل كل منهما الصلاة بـالناس ، ويختـار الناس من يصلّي بهم ويحـجّ بهم . فاختـاروا شيبـة بن عثمـان الحجبي ، فصلّى بهم وحـجّ بهم[1] .

ومنها أنه في سنـة أربعين من الهجرة وقف النـاس بعَرَفَـة في اليوم الثـامن ، وضحّـوا في اليوم التـاسع ، على مـا ذكر العتيقي في أمـراء الموسم ، لأنـه قال : وأقـام للناس الحـجّ لسنة أربعين المغيـرة بن شعبة رضي الله عنـه ، بكتـاب افتعله على لسان معاوية رضي الله عنه ، أنه ولّاه الموسم ، ثم خشي أن يفـطن لذلـك ، فوقف بالناس يوم التروية على أنه يوم عرفة ، وضحّـوا يوم عَـرَفَة[2] انتهى . ونقـل الذهبي في « تاريخ الإسلام » عن اللَّيْث بن سعد ما يدلّ لِما ذكـره العتيقي . وأفاد في ذلك ما لم يُفِـدْه العتيقي ، لأنه قـال في أخبار سنـة أربعين من الهجرة : حـجّ بالناس المغيرة بن شعبة ، ودعا لمعاوية ، وقال الليث بن سعد : حجّ لمعاوية سنة أربعين ، لأنه كان معتزلاً بالطائف ؛ فافتعل كتاباً عام الجماعة ، فقـدّم الحجّ يـوماً خشية أن يجيء أمير ، فتخلّف عنه ابن عمر رضي الله عنهما ، وصار معظم الناس مع ابن عمر رضي الله عنهما . قال الليث : قـال نافـع : فلقد رأيتنـا ونحن غادون من مِنَى ، وقد استقبلونا مفيضين من جَمْع ، فأقمنـا بعدهم ليلة انتهى . وهـذا إنْ صحّ عن المغيرة ، فلعلّه صحّ عنده رؤ ية هلال ذي الحجّة[3] على وفق ما فعـل ، ولم يصحّ ذلك عند من خالفه ، فتأخّروا عنه لذلك ، والله أعلم .

ومنهـا أنّ معـاويـة بن أبي سفيـان حـجّ بـالنـاس سنـة أربـعٍ وأربعين من الهجرة[4] ، وسنة خمسين[5] منها على ما ذكر العتيقي .

---

(١) مروج الذهب ٣٩٧/٤ ، المحبّر ١٧ .

(٢) مروج الذهب ٣٩٨/٤ ، المحبّر ٢٠ .

(٣) في النسخة (ك) : الحجة بدل : ذي الحجة .

(٤) مروج الذهب ٣٩٨/٤ ، تاريخ خليفة ٢٠٧ .

(٥) عند المسعودي ٣٩٨/٤ ، وخليفة ٢١١ إن الذي حج بالناس هذه السنة : يزيد بن معاوية .

Marfat.com

ومنهـا أنّ عبدالله بن الـزُبير بن العـوّام رضي الله عنهما حـجّ بـالنـاس تسـع حجج ولاءً ؛ أولها سنـة ثلاثٍ وستين ، وآخـرها سنـة إحدى وسبعين على مـا ذكر العتيقي ، وكان في سنة اثنتين وسبعين محصوراً ، حصره الحجّاج[1] .

ومنها أنه في سنة ستٍّ وستين من الهجرة ، وقف بعـرفة أربعـة ألويـة : لواء ابن الـزبير على الجمـاعة ، ولـواء لابن عـامـر على الخـوارج ، ولـواء محمـد بن الحنفيـة على الشيعة ، ولـواء لأهل الشـام من مُضَر لبني أميـة ، وذكر ذلـك هكذا المسبّحي قال : وحجّ بالناس عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما[2] .

ومنها أنّ عبد الملك بن مروان حجّ بالناس في سنـة خمسٍ وسبعين[3] وفي سنة ثمانٍ وسبعين[4] ، على ما ذكر العتيقي .

ومنهـا أنّ الـوليـد بن عبـد الملك بن مـروان حـجّ بـالنـاس سنـة إحـدى وتسعين[5] . وفي سنة خمسٍ وتسعين[6] على ما قيل .

ومنهـا أنّ سليمـان بن عبـد الملك بن مـروان حـجّ بـالنـاس سنـة تسـعٍ وتسعين[7] .

ومنها أنّ هشام بن عبد الملك بن مروان حجّ بالناس سنة ستٍّ ومائة[8] .

ومنها أنه في سنة تسعٍ وعشرين ومائة ، بينما النـاس بعرفـة ، ما شعـروا إلاّ

---

(١) مروج الذهب ٤/٣٩٨ ، الذهب المسبوك ـ المقريزي ٢٥

(٢) راجع تاريخ خليفة ٢٦٣ .

(٣) مروج الذهب ٤/٣٩٩ ، تاريخ خليفة ٢٧١ .

(٤) عند خليفة إن الذي حج في هذه السنة هو : الوليد بن عبد الملك (ص ٢٧٧) ، وعنـد المسعودي إن الذي حج بالناس من سنة ٧٦ إلى سنة ٨٠ هـ . هو أبان بن عثمان بن عفان . (٤/٣٩٩) .

(٥) المسعودي ٤/٣٩٩ ، خليفة ٣٠٣ .

(٦) عند خليفة (٣٠٩) ، والمسعودي ٤/٣٩٩ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/١٣٢ إن الذي حج بالناس هو : بشر بن الوليد بن عبد الملك .

(٧) عند خليفة ٣٢٠ والمسعودي ٤/٣٩٩ الذي حج هذه السنة هو : أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم .

(٨) خليفة ٣٣٦ ، المسعودي ٤/٤٠٠ .

Marfat.com

وقد طلعت عليهم أعلام وعمائم سود على رؤوس الرماح . ففزع الناس حين رأوهم ، وسألوهم عن حالهم ، فأخبروهم بخلافهم مروان ، وآل مروان . فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو يومئذ على مكة والمدينة ، وطلب منهم الهدنة ، فقالوا نحن بحجّنا أحقّ وعليه أشحّ ، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض ، حتى ينفر الناس النفر الأول ، فوقفوا بعرفة على جِدْة ، ودفع بالناس عبد الواحد ، ونزل بمِنًى في منزل السلطان ، ونزل أبو حمزة الخارجيّ مقدّم الفريق الأخر بقرن الثعالب[1] ، فلما كان النفر الأول نفر فيه عبد الواحد وخلّى مكة ، فدخلها أبو حمزة[2] بغير قتال [3] . وكان من أمْره ما سبق في باب الوُلاة بمكة .

ومنها أنّ أبا جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس حجّ بالناس ، على ما ذكر العتيقي في سنة أربعين ومائة من الهجرة ، وفي سنة أربعٍ وأربعين ، وفي سنة سبعٍ وأربعين ، وفي سنة اثنتين وخمسين من الهجرة ، وهو الذي حجّ بالناس سنة ستٍ وثلاثين ، قبل أن تفضي إليه الخلافة ، وفيها أفضت إليه [4] ، وأراد الحجّ بالناس في سنة ثمانٍ وخمسين ومائة من الهجرة ، فحالت المَنِيّة بينه وبين ذلك ، بعد أن كاد يدخل مكة ، وكانت وفاته ببئر ميمون [5] ظاهر مكة .

ومنها : أنّ المهديّ محمد بن أبي جعفر المنصور [6] العباسي حجّ بالناس سنة ستين ومائة [7] من الهجرة ، وفي سنة أربعٍ وستين ومائة[8] من الهجرة ،

---

(١) قرن الثعالب ، ويقال له قرن المنازل : ميقات أهل نجد . قال ياقوت : تلقاء مكة على يوم وليلة .

(٢) أبو حمزة الإباضي هذا : من زعماء الخوارج وله خطبة مشهورة في مكة . واسمه يحيى بن المختار (البيان والتبيين ٢/١٢٢) .

(٣) راجع تاريخ خليفة ٣٨٥ .

(٤) راجع مروج الذهب ٤/٤٠١ و ٤٠٢ .

(٥) بئر ميمون في طريق مِنَى ـ مكة ، وهي من آبار عين زبيدة . أُلحقت بها حديثاً .

(٦) تولّى الخلافة من عام ١٥٨ هـ حتى عام ١٦٩ هـ .

(٧) تاريخ خليفة ٤٣٠ ، مروج الذهب ٤/٤٠٢ .

(٨) عند خليفة ٤٣٨ ، والمسعودي ٤/٤٠٢ ان الذي حج هذه السنة هو : صالح بن أبي جعفر .

وفي كلٌّ منهما أمر بتوسعة المسجد الحرام ، وفي الأولى جرّد الكعبة مما عليها من الكسوة مخافة الثقل عليها ، وكساها كسوة جديدة ، وأنفق في حجّته الأولى في الحرمين أموالاً عظيمة ، يقال إنها ثلاثون ألف ألف درهم ، وصل بها من العراق . وثلاثمائة ألف دينار وصلت إليه من مصر ، ومائتا ألف دينار وصلت إليه من اليمن ، ومائة ألف ثوب وخمسون ألف ثوب . وما ذكرناه من حجّ المهديّ مرّتين ، سنة ستين وفي سنة أربعٍ وستين ، ذكره الإمام الأزرقي في تاريخه[1] ، وذكر أنه في كلٌّ منهما أمر بالزيادة في المسجد الحرام ، ولم يذكر العتيقي إلاّ حجّته الأولى ، وذكر أنه في سنة أربع وستين خرج إلى الحجّ ، فرجع من العقبة[2] لعلّة أصابته ، وهو أول خليفة حُمل إليه الثلج إلى مكة ، وذلك في حجّته الأولى .

ومنها : أنّ هارون الرشيد بن المهديّ العباسي[3] حجّ بالناس ، على ما ذكر العتيقي تسع حجج متفرّقة . وذلك في سنة سبعين ومائة ، وسنة ثلاثٍ وسبعين ومائة ، وسنة أربعٍ وسبعين ومائة ، وسنة خمسٍ وسبعين ومائة[4] ، وسنة سبعٍ وسبعين ومائة ، وسنة تسعٍ وسبعين ومائة ، وسنة إحدى وثمانين ومائة ، وسنة ستٍّ وثمانين ومائة ، وسنة ثمانٍ وثمانين ومائة[5] ، وذكر ابن الأثير حجّ الرشيد بالناس في هذه السنين ، وذكر أنه في سنة سبعين قسّم بالحرمين عطاءً كثيراً[6] ، وأنه في سنة ثلاثٍ وسبعين أحرم بالحجّ من بغداد[7] . وأنه في سنة أربعٍ وسبعين

---

(١) من المُرَجَّح أن المؤلّف قدوَهم في هذا الزعم ، إذ ليس في تاريخ الأزرقي ما يؤكد على حج المهدي سنة ١٦٤ هـ . (أخبار مكة ١/٢٦٣) .

(٢) العقبة : هي الحدّ الطبيعي للحجاز ، وهي بلدة حجازية على حدود مصر وشرقي الأردن .

(٣) ولي الخلافة من عام ١٧٠ هـ حتى عام ١٩٣ هـ . وهو خامس الخلفاء العباسيين .

(٤) في نسخة للمسعودي أن الذي حج هذا العام هو سليمان بن أبي جعفر (٤/٤٠٣ الحاشية) .

(٥) مروج الذهب ٤/٤٠٣ ، تاريخ خليفة ٤٤٨ ـ ٤٥٨ .

(٦) الكامل في التاريخ ٦/١٠٩ .

(٧) الكامل ٦/ ١٢٠ .

قسّم في الناس مالاً كثيراً[1] ، وأنه في سنة تسعٍ وسبعين مشى من مكة إلى مِنَى إلى عرفات ، وشهد المشاعر كلّها ماشياً . وأنه اعتمر في رمضان هذه السنة شكر لله تعالى على قتْل الوليد بن طريف ، وعاد إلى المدينة ، فأقام بها إلى وقت الحجّ ، وحجّ بالناس ، وفعل ما سبق[2] ، وأنه في سنة ستٍّ وثمانين بلغ عطاؤه في الحرمين ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار . وجعل في الكعبة العهد الذي عهده بين ولديه الأمين والمأمون ، بعد أن عهد عليهما في الكعبة بالوفاء[3] ، وأنه في سنة ثمانٍ وثمانين قسّم أموالاً كثيرة ، قال : وهي آخر حجّة حجّها في قول بعضهم[4] انتهى . وهو آخر خليفة حجّ من العراق .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وتسعين ومائة ، وقف الناس بعرفة بلا إمام ، وصلّوا بلا خُطْبة . وسبب ذلك أنّ أبا السرايا داعية ابن طباطبا[5] بعث حُسَيناً الأفطس للاستيلاء على مكة . وأقام الموسم بها[6] . فلما آن وقت الحجّ فارق مكة واليها داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، ومن كان معه بها من شيعة بني العباس مع قدرته على القتال والدفع ، وافتعل كتاباً من المأمون بتولية ابنه محمد بن داود على صلاة الموسم ، وقال له : اخرج فصلّ بالناس بمِنًى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، وبتْ بمِنًى وصلّ الصبح ، ثم اركب دابّتك فانزل طريق عَرَفَة ، وخُذْ على يسارك في شِعْب عمرو[7] ، حتى تأخذ طريق المُشَاش ، حتى تلحقني ببستان ابن عامر ، ففعل ذلك ، فلما زالت الشمس يوم عَرَفَة تدافع للصلاة قوم من أهل مكة ، وقيل لقاضي مكة : اخطب بالناس وصلِّ بهم ، قال : فلمن أدعو؟ وقد هرب هؤلاء وظل هؤلاء على

---

(١) الكامل ٦/١٢١ .

(٢) الكامل ٦/١٤٦ و ١٤٧ .

(٣) الكامل ٦/١٧٣ .

(٤) الكامل ٦/١٩٠ .

(٥) من زعماء الشيعة ودُعاتهم ، مات عن ستة وعشرين عاماً (١٩٩ هـ) .

(٦) الكامل ٦/٣٠٧ ، خليفة ٤٦٩ ، مروج الذهب ٤/٤٠٤ .

(٧) شعب عمرو : من شعاب مكة ، والمُشاش : جبال تتصل ببعضها من عرفة إلى الطائف .

Marfat.com

الـدخول : فقيـل له : لا تـدع لأحد ، فلم يفعـل ، وقدمـوا رجلاً فصلّى بـالنـاس الصـلاتين بلا خـطبة ، ثم مضـوا فوقفـوا بعرفـة ، ثم دفعوا بغيـر إمام ، ولمـا بلغ الأفـطسَ خُلُوّ مكـة من بني العبـاس دخلهـا قبيـل الغـروب في نحـو عشـرة من أصحابه ، فطافوا وسعوا ومضوا إلى عرفة ، فوقفوا بها ليلاً ، وأتوا مزدلفة ، فصلّى حسين بالناس فيها صلاة الفجر ، ودفع إلى مِنًى ، وأقـام بها أيـام الحجّ ، ثم أتى مكةَ ففعل فيها ما سبق ذِكْره في باب الوُلاة من الأفعال القبيحة .

ومنها : أنه في سنة مائتين من الهجـرة نهب الحجّاج بستـان ابن عامـر[1] ، وسبب ذلك أنّ إبراهيم بن موسى بن جعفر الصـادق أخا علي بن مـوسى الكاظم ، بعد استيلائه على اليمن في هذه السنـة ، وجّه إلى اليمن رجـلاً من ولد عقيـل بن أبي طـالب في جُنْد ليحـجّ بالنـاس ، فصار العقيلي حتى أتى بستـانَ ابن عامـر ، فبلغـه أنّ أبا إسحق المعتصم قـد حجّ في جمـاعة من القـواد ، فيهم حمدويـه بن علي بن عيسى بن مـاهـان ، وقـد استعمله الحسن بن سهـل على اليمن ، فعلم العقيلي أنه لا يقوى بهم ، فأقام ببستان ابن عامر ، فاختار قافلة من الحـاجّ ومعهم كسوة الكعبة وطيبها ، فأخذوا أموال التجارة وكسوة الكعبة وطيبها ، وقـدم الحجّاج مكـة عُرَاةً منهـوبين ، فاستشـار المعتصم أصحابـه ، قـال الجُلُوديّ : أنـا أكفيـك ذلك ، فانتخب مائة رجـل ، وسار إلى العقيلي فصبّحهم ، فقـاتلهم ، فانهـزموا ، وأسـر أكثرهم ، وأخـذ كسوة الكعبـة وأموال التجـار إلاّ ما كـان مع من هـرب قبل ذلك ، فردّه ، فأخذ الأسرى ، فضرب كلّ واحدٍ منهم عشـرة أسواط ، وأطلقهم ، فرجعوا إلى اليمن يستطعمون النـاس ، فهلك أكثرهم في الـطريق انتهى . وبستان ابن عامر هو ببطن [2] نخلة كما سبق بيانه[3] .

ومنهـا : أنه في سنـة ثمانٍ وعشـرين ومائتين أصـاب الناسَ في المـوقف حرٌّ

---

(١) بستان ابن عامر قريب من مزدلفة .

(٢) في النسخة (ك) : (بطن) بدل ببطن .

(٣) راجع هذه الحوادث في الكامل في التاريخ ٦/٣٠٦ ـ ٣١٤ .

Marfat.com

شديد . ثم أصابهم مطر فيه بَرَدٌ ، واشتدّ البرد عليهم بعد ساعة من ذلك الحرّ ، وسقطت قطعة من الجبل عند جَمْرة العقبة ، فقتلت جماعة من الحجّاج[1] . انتهى .

ومنها : أنه في سنة إحدى وخمسين ومائتين لم يقف الناس بعرفة لا ليلاً ولا نهاراً ، وقُتل فيها خلق كثير ، وسبب ذلك أنّ إسماعيل بن يوسف العلوي السابق ذِكْره في باب الولاة بمكة ، بعد ظهوره فيها في هذه السنة ، وما فعله فيها من الأفعال القبيحة بمكة والمدينة وجدّة ، ووافى الموقفَ بعرفة وبها محمد بن إسماعيل بن عيسى بن المنصور الملقّب كعب البقر ، وعيسى بن محمد المخزومي ، وكان المعتزّ وجّههما إليها ، فقاتلهم إسماعيل ، وقتل من الحجّاج نحو ألف ومائة وسلب الناس وهربوا إلى مكة . ولم يقفوا بعرفة لا ليلاً ولا نهاراً . ووقف إسماعيل وأصحابه[2] انتهى .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وستين ومائتين خاف الناس أن يبطُل الحجّ . وسبب ذلك أنه في هذه السنة وقع بين الجزّارين والحنّاطين بمكة قتال يوم التروية ، فخاف الناس أن يبطل الحجّ ، ثم تحاجزوا إلى أن يحجّ الناس ، وقتل منهم تسعة عشر رجلاً[3] .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وستين ومائتين ، وثب الأعراب على كسوة الكعبة وانتهبوها ، فصار بعضها إلى صاحب الزِنْج ، وأصاب الحجّاج فيها شدّة شديدة[4] .

ومنها أنه في سنة تسعٍ وستين[5] ومائتين ، كان قتال بين الحجّاج المصريين

---

(١) الكامل ٧/٩ .

(٢) مروج الذهب ٤/٤٠٦ ، الكامل في التاريخ ٧/١٦٥ و ١٦٦ .

(٣) الكامل ٧/٣٠٦ .

(٤) الكامل ٧/٣٣٥ .

(٥) في نسخة : وتسعين ، فيكون ذلك في خلافة المقتدر العباسي الذي ولي الخلافة من عام ٢٩٥ هـ . وقد خُلع مراراً وظلّ خليفة حتى مات عام ٣٢٠ هـ .

Marfat.com

أصحاب أحمد بن طولون ، والعراقيين أصحاب أبي أحمد الموفّق ، وكـان الظفـر لأصحاب الموفّق[1] . وقد سبقت هذه الحادثة في باب الوُلاة مبسوطة .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وتسعين ومائتين كانت وقيعة بين عَـجّ بن حاجّ ، وبين الأجناد بمِنًى ، ثاني عشـر ذي الحجّة ، فقتـل منهم جماعـة ، لأنهم طالبـوا جائزة بيعـة المقتدر ، وهـرب الناس إلى بستـان ابن عامـر . وأصاب الحجّـاج في عَوْدِهم عطش عظيم ، فمات منهم جماعة ، وحُكي أنّ أحدهم كان يبـول في كفّه ثم يشربه [2] .

ومنهـا : أنـه في سنـة أربـع عشـرة وثـلاثمـائـة ، وفي سنـــة خمس عشـرة وثلاثمائة ، وفي سنة ستّ عشرة وثلاثمـائة ، لم يحـجّ إلى مكة أحـد من العراق ، على ما ذكر العتيقي في أخبار هذه الثلاث سنين ، للخوف من القُرْمُطي . وذكر ما يقتضي أنّ الحـجّ في هـذه السنين لم يبـطل من مكـة ، وذكـــر أنهم ، يعني أهـل مكة ، حجّوا في سنة أربع عشرة ، على قلّةٍ من الناس وخوف [3] .

ومنها أنّ في سنة سبع عشرة وثـلاثمائـة ، حجّ النـاس من بغداد مـع منصور الدَيْلَمي ، وسلموا في طريق مكة من القرمطي ، فوافاهم القرمطي بمكة ، وأسرف في قتْلهم وأسْرهم . وفعل في الكعبة ومكة أفعالاً قبيحة ، وقد ذكر أفعاله في هـذه السنة جماعة من أهل الأخبار ، منهم أبو بكـر عمر بن علي بن القـاسم الذهبي في تاريخه ، فيما حكاه عنه أبو عُبيد البكري في كتابه « المسالك والممالك » ، وأفـاد فيما ذكره ما لم يُفده غيره ، فاقتضى ذلك ذِكْرُنا لِما ذكره بنصّه ، وذلـك أنه قـال : إنّ أبا طاهر القُرْمطي وافى مكة يوم الإثنين لسبعٍ خَلَوْن من ذي الحجّـة سنة سبـع عشرة وثلاثمائة ، في سبعمائة رجل من أصحابه ، فقتل في المسجـد الحرام نحـو

---

(١) الكامل ٧/٣٩٧ .

(٢) الكامل ٨/١١ و ١٢ .

(٣) أنظر الكامل ٨/١٦٨ (حوادث سنة ٣١٤ هـ .) .

Marfat.com

ألف وسبعمائة من الرجال والنساء ، وهم متعلّقون بأستار الكعبة[1] وردم بهم زمزم ، وفرش بهم المسجد . وما يليه ، وقتل في سكك مكة وشعابها من أهل خُراسان والمغاربة وغيرهم زهاء ثلاثين ألفاً ، وسبى من النساء والصبيان مثل ذلك ، وأقام بمكة ستة أيام ، ولم يقف أحد تلك السنة بعرفة ، ولا وفَّى نُسُكَها ، وهي التي يقال لها سنة الحامي ، وأخذ حُليَّ الكعبة ، وهتك أستارها ، وكان سَدَنَةُ المسجد قد تقدّموا إلى حمل المقام وتغييبه في بعض شِعاب مكة ، فتألّم لفقده ، إذ كان طلبه ، فعاد عند ذلك على الحجر الأسود فقلعه ، وذكر من قلعه وتاريخ قلعه ما نقلناه عنه في أخبار الحجر الأسود ، ثم قال : ولم يأخذ الميزاب ، وكان من الذهب الأبريز ، وسبب ذلك أنه لم يقدر على قلعه أحد من القرامطة الذين على ظهر الكعبة ، ورام خلْعه شخص منهم ، فأصيب من أبي قُبَيْس بسهم في عجزه ، فسقط فمات . قال : ورمى الله القرمطيَّ في جسده ، وطال عذابه ، حتى تقطّعت أوصاله ، وأراه الله تعالى عبرةً في نفسه[2] انتهى . وأما قول العتيقي في أخبار هذه السنة : ولم يحجّ أحد من العراق ، ففيه نظر ، لأنه إنْ أراد بالعراق عراق العجم ، فهو يخالف مقتضى قول الذهبي السابق « وقتل في سكك مكة وشِعابها من أهل خُراسان والمغاربة وغيرهم زهاء ثلاثين ألفاً انتهى » ، وهذا يدلّ لحجّ أهل خُراسان وهم من عراق العجم ، وإنْ أراد عراق العرب ، فهو يخالف ما ذكره ابن الأثير ، لأنه قال في أخبار سنة سبع عشرة وثلاثمائة : حجّ بالناس منصور الدَيلمي هذه السنة ، سار بهم من بغداد إلى مكة ، فسلموا في الطريق ،

---

(١) في النسخة (ك) : (متعلقون بالكعبة) .

(٢) راجع في هذا : الكامل في التاريخ ٨/٢٠٧ و ٢٠٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ٣١٧ هـ .) ، العبر ٢/١٦٧ ، دول الإسلام ١/١٩٢ ، عيون الحدائق ق ١ ج ٤/٣٤٨ ، تجارب الأمم ١/٢٠١ ، تكملة تاريخ الطبري ٦٢ ، تاريخ أخبار القرامطة ٥٤ ، إتعاظ الحنفا ١/١٨٢ ، نهاية الأرب ٢٣/٨٨ ، المنتظم ٦/٢٢٢ ـ ٢٢٤ ، مروج الذهب ٤/٤٠٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٤ و ٢٢٥ ، البداية والنهاية ١١/١٦٠ و ١٦١ ، شذرات الذهب ٢/٢٧٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٤ .

Marfat.com

فوافاهم أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية ، فذكر من أفعاله القبيحة بمكـة بعض ما سبق ذكره .

ومنها : أنه في سنة تسع عشرة وثلاثمائة لم يحجّ ركْب العراق[1] . على مـا ذكر الذهبي في « تاريخ الإسلام » .

ومنها : أنه في سنة عشرين وثلاثمائة ، بطُل الحجّ من العراق[2] ، على مـا ذكـر العتيقي ، والـذهبي ، وذكـر العتيقي أنـه فيهـا حـجّ نـاس من أهـل المغـرب واليمن .

ومنها : أنه في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة بطل الحجّ من بغداد ، على ما ذكر العتيقي وابن الأثير ، لاعتـراض القُرمـطي لهم في الطريق فيمـا بين القادسيـة والكوفة[3] .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة بطُل الحجّ من ناحية العـراق ، على ما ذكر العتيقي .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وعشرين بطل الحجّ من العـراق ، على ما ذكـره العتيقي والذهبي .

ومنهـا : أنه في سنـة ستٍّ وعشرين بـطل الحجّ من العـراق ، على ما ذكـره الذهبي ، وأما العتيقي فقال في أخبار هذه السنة : وخـرج من بغداد نفـر يسير من الحجّاج رجّالـة ، وقوم اكتـروا من العرب ونحـروا في مكة ، وحجّـوا وعادوا على طريق الشام ، وعاد منهم قوم على طريق الجادّة . انتهى .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، بطل الحجّ من العراق[5] لبُعْد

---

(١) البداية والنهاية ١١/١٦٦ ، المنتظم ٦/٢٣٦ .
(٢) المنتظم ٦/٢٤٠ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٢ .
(٣) الكامل ٨/٣١١ ، المنتظم ٦/٢٧٦ .
(٤) في النسخة (ك) : وعادوا طريق الشام ، بحذف (على » .
(٥) وذلك في خلافة المتقي العباسي (٣٢٨ ـ ٣٣٣) هـ .

Marfat.com

المتّقي عن العراق ، واضطراب البلاد ، على ما ذكر العتيقي[1] .

ومنهـا : أنه في سنـة أربعٍ وثـلاثين وثـلاثمـائـة بـطل الحـجّ على مـا ذكـر العتيقي .

ومنهـا أنـه في سنـة خمسٍ وثـلاثين وثـلاثمـائـة[2] ، وسنـة سبـعٍ وثـلاثين وثلاثمائة ، وسنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ، لم يحجّ أحد من العراق ، على مـا ذكر الذهبي في « تاريخ الإسلام » ، وذكر العتيقي ما يقتضي خلافَ ذلك ، لأنـه قال : وحجّ بالناس في سنة خمسٍ وثلاثين وستٍّ وثلاثين وسبـعٍ وثلاثين وثمـانٍ وثلاثين وتسعٍ وثلاثين : عمر بن يحيى العلوي ، بولاية السلطان له بذلك انتهى .

ومنهـا : أنه في سنـة إحدى وأربعين وثـلاثمـائـة أو في التي قبلهـا كـان بين الحجّاج العراقيين والمصريين قتال بسبب الخـطبة بمكـة ، على ما ذكـر العتيقي ، لأنه قال : وحجّ بالناس سنة أربعين وثلاثمائـة ، وسنة إحـدى وأربعين وثلاثمـائة ، أحمـد بن الفضـل بن عبـد الملك من مكـة ، وعـارضـه أهـل مصـر مـع عمـر بن الحسن بن عبد العزيـز ، وصحّت الصلاة لأحمـد بن الفضل ، وكـان أمير الحـاجّ في بغـداد عمر بن يحيى العلوي ، ووقـع بين عمر بن يحيى العلوي وابن الحسين محمـد بن عبيداللّه العلوي وكـان حاجّـاً ، وبين المصريين قتـال عظيم ، وخـطب أحمد بن الفضل بن عبد الملك على صنادق لسرقة المصريين المنبر بعرفة . وأقام الحـجَّ عمر بن الحسن بن عبـد العزيـز ناحيـة بـالأتـراك والمصـريين ، وأقـام لهم الحجّ[3] انتهى .

وذكـر المسبّحي مـا يـدلّ على أنّ هـذه القصـة كـانت في سنـة أربعين وثلاثمائة ، لأنه قال في أخبار هذه السنة : وحجّ بالعراقيين أحمد بن عمر بن يحيى

---

(١) المنتظم ٦/٣٣٦ .
(٢) وذلك في خلافة المطيع ابن عم المستكفي العباسي (٣٣٤ ـ ٣٦٣ هـ) .
(٣) المنتظم ٦/ ٣٧٠ و ٣٧١ .

Marfat.com

العلوي ، وخطب بهم أحمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وحجّ بالمصريين أبو حفص عمر بن الحسن بن عبد العزيز . وكانت سنة خلاف وفتنة حدثت بمكة انتهى . وذكر غيره ما يدلّ على أنّ ذلك في سنة إحدى وأربعين ، لأنه قال في أخبار هذه السنة : وفيها كان حرب بين أصحاب مُعِزّ الدولة ، وأصحاب ابن طُغْج ، وكان الظفر لأصحاب مُعِزّ الدولة انتهى . ووقع مثل ذلك في سنة اثنتين وأربعين ، وفي سنة ثلاث وأربعين ، على ما ذكر ابن الأثير ، لأنه قال في أخبار سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة : فيها سيّر الحجّاج الشريفان أبو الحسن محمد بن عبدالله ، وأبو عبدالله أحمد بن عمر بن يحيى العلويان ، فجرى بينهما وبين عساكر المصريين من أصحاب ابن طُغْج حرب شديد ، فكان الظفر لهما ، فخطب لمعزّ الدولة بمكة ، فلما خرجا من مكة لحقهما عساكر مصر ، فقاتلهما فظفر به أيضاً[1] ، وقال في أخبار سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة : فيها وقعت الحرب بمكة بين أصحاب مُعِزّ الدولة ، وأصحاب ابن طُغْج من المصريين . فكانت الغَلَبَة لأصحاب مُعِزّ الدولة ، فخطب بمكة والحجاز لركن الدولة ومُعِزّ الدولة وولده عزّ الدولة بختيار ، وبعدهم لابن طُغْج[2] انتهى . وذكر المسبّحي ما كان بين الفريقين في سنة ثلاثٍ وأربعين ، وذكر ذلك غيره ، وأفاد في ذلك غير ما سبق ، لأنه قال : في أخبار سنة ثلاثٍ وأربعين : وكان بها أيضاً حرب عظيمة بين أصحاب معزّ الدولة بن بُوَيْه والإخشيدي بن محمد بن طُغْج صاحب الديار المصرية ، ومنع أصحاب معزّ الدولة أصحاب الإخشيد من الصلاة بمِنًى ، والخطبة ، ومنع أصحاب الإخشيد أصحاب معزّ الدولة من الدخول إلى مكة ، والطواف . انتهى باختصار .

ومنها : أنه كان يُدْعَى على المنابر بمكة والحجاز جميعه لكافور الإخشيدي صاحب مصر ، ذكر هذه الحادثة الملك المؤيّد صاحب حماة[3] ، والظاهر أنّ

---

(١) الكامل في التاريخ ٨/٥٠٦ .

(٢) الكامل ٨/٥٠٩ .

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢/١٠٧ .

الدعاء لكافور بمكـة كان في سنـة خمسٍ وخمسين وثلاثمـائة ، لأنـه ولي السلطنة في هذه السنة ، بعد موت ابن أستاذه عليّ بن محمد بن طُغْج الإخشيدي ، وكـان هـو المتولّي لتـدبير المملكـة في سلطنة ابن أستـاذه المذكـور ، وسلطنة أخيـه أبي القاسم (أونجور) ومعناه بالعربي : محمود بن محمد بن طُغْج ، ولعلّه كان يُدْعَى لكافور في حال سلطنة المذكورين ، لتولّيه تدبير المملكة لهما ، والله أعلم .

ومنها أنه في سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائـة لم يحجّ أحـد من الشام ولا من مصر ، على ما ذكر الذهبي[1] .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة خُطِب للمعـزّ أبي تميم مَعَدّ بن المنصـور العُبَيْدي صـاحب مصر بمكـة والمدينـة واليمن ، وبـطُلت الخـطبـة لبني العباس ، وفرّق فيها قائد حجّ من مصر أموالاً عظيمة في الحرمين ، ذكر ذلـك كلّه صاحب « المرآة » وذكر أنّ نقيب الطالبيين[2] حجّ بالناس من بغداد فيها .

ومنها على ما قال ابن الأثير في أخبار سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمـائة : وفيهـا كانت الخطبة بمكة للمطيع لله[3] ، والقرامطة الهجريين ، وخُطِب بـالمدينـة للمعزّ لـدين الله العلوي[4] ، وخطب أبـو أحمد المـوسوي والـد الشريف الـرضيّ خارج المدينة للمطيع لله[5] ، وذكر صاحب « المرآة » أنّ فيها خُطِب للمطيـع وللهجريين بعده بمكة ، وأنّ الفاعل لذلك أبو أحمد النقيب الموسوي ، وذكر أنه حجّ بالنـاس في سنة ستين وثلاثمائة ، وهذا يخالف ما ذكره العتيقي من انقطاع الحجّ في هـذه السنـة ، وفي سنة تسـعٍ وخمسين لأنه قـال : وبطُل الحـجّ من العراق سنـة تسعٍ

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ٣٥٧ هـ) . ص ١٣ .

(٢) هو أبو أحمد الموسوي والد المرتضى ، كما ذكر الذهبي في تـاريخ الإسـلام (حوادث ٣٥٨ هـ) . ص ١٣ .

(٣) كانت خلافته من عام ٣٣٤ هـ حتى عام ٣٦٣ هـ .

(٤) الفاطمي أمير مصر وخليفتها المتوفي عام ٣٦٥ هـ .

(٥) الكامل في التاريخ ٦١٢/٨ .

Marfat.com

وخمسين ، وسنة ستين وثلثمائة من العراق والمشرق ، فلم يحجّ أحد من هذه الجهات ، لاختلافٍ كان وقع من جهة القرامطة[1] انتهى . ودامت الخطبة للمطيع بمكة والحجاز فيما علمت إلى سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة .

ومنها : أنه في سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة خُطِب للمعزّ لدين الله صاحب مصر ، بمكة والمدينة في الموسم[2] .

وفيها خرج بنو هلال وجمْع من العرب على الحُجّاج ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وضاق الوقت وبطل الحجّ ، ولم يسلم إلاّ من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي والد الرضيّ على طريق المدينة ، فتمّ حجّهم . انتهى من تاريخ ابن الأثير[3] .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وستين وثلاثمائة بطل الحجّ من العراق ، مع توجّههم منه ، لأنهم قدّروا أنهم لا يدركون الحجّ ، لأمر عرض لهم في الطريق ، فعدلوا إلى المدينة النبوية ، فوقفوا بها . ذكر ذلك بالمعنى ابن الأثير[4] . وأما العتيقي فقال في أخبار[5] هذه السنة : وحجّ بالناس سنة أربعٍ وستين وثلاثمائة ابن القمر صاحب القرامطة[6] انتهى .

ومنها على ما قال العتيقي : وبطل الحجّ في سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة ، من ناحية العراق والمشرق ، باضطراب أمور البلاد انتهى . وفي هذه السنة وهي سنة خمس وستين على ما ذكر صاحب « المرآة » حجّ بالناس[7] علويّ من جهة

---

(١) أنظر : المنتظم ٧/٥٣ .
(٢) الكامل ٨/٦٤٧ .
(٣) الكامل ٨/٦٤٧ .
(٤) الكامل ٨/٦٦١ ، المنتظم ٧/٧٤ .
(٥) في النسخة (ك) : خبر .
(٦) أنظر : المنتظم ٧/٧٦ .
(٧) في النسخة (م) : لا توجد كلمة (الناس) .

Marfat.com

العزيز بن المُعِزّ العُبَيْدي صاحب مصر[1] ، وخطب فيها بمكة والمدينة للعزيز . انتهى بالمعنى . وذكر غيره ما يوافق ذلك ، وأنّ العزيز أرسل جيشاً في هذه السنة ، فحصروا مكة وضيّقوا على أهلها .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وستين وثلاثمائة ، حجّت جميلة بنت ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان حجّاً يُضرب به المثل في التجمّل وأفعال البِرّ ، لأنه كان معها أربعمائة محمل على لون واحد ، فلم يعلم الناس في أيّها كانت ، وكست المجاورين في الحرمين ، وأنفقت فيهم الأموال العظيمة ، ولما شاهدت الكعبة نثرت عليها عشرة آلاف دينار من ضرْب أبيها . انتهى بالمعنى من « المرآة » . وقد ذكر حجّ هذه المرأة جماعة من أهل الأخبار ، منهم الذهبي ، لأنه قال في أخبار سنة ستٍّ وستّين : وفيها حجّت جميلة بنت الملك ناصر الدولة بن حمدان ، وصار حجّها يُضرب به المثل ، فإنها أغنت المجاورين ، وقيل كان معها أربعمائة محمل ، لا يُدْرَى في أيّها هي ، لكونهنّ كلّهن في الحُسن والزينة نسبة[2] ، ونثرت على الكعبة لما دخلتها عشرة آلاف دينار . انتهى . وقال غيره في ذِكْر حجّها : إنه كان معها عشرة آلاف جمل ، وألف عجوز ، ولم تحوج الناس إلى مأكول ولا مشروب ، وحجّ معها الناس من أقطار الأرض ، وأنفقت بمكة عشرين ألف دينار ، وزوّجت كل علويّ وعلوية ، وأنفقت بالمدينة مثلها . ثم قال : ويقال : إنها أنفقت في هذه الحجّة ألف ألف دينار ، ومائة وخمسين ألف دينار ، ولما رجعت إلى بغداد صادرها عَضُد الدولة بن بُوَيْه ، واستصفى أموالها ، ثم أراد حملها إليه ، فخرجت مع رُسُلِه ، وتحيّلت حتى ألقت نفسها في دجلة ، وكانت من أزهد الناس وأعبدهم وأجراهم دمعة ، فكانت تقوم نافلةَ الليل ، وتسمع العِظات وتُكْثِر الصدقات[3] . انتهى .

---

(١) المنتظم ٧/ ٨٠ و ٨١ .
(٢) في النسخة (م) : شبهة .
(٣) أنظر : المنتظم ٧/ ٨٤ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٦٦ هـ) . ص ١١١ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٨٧ ، النجوم الزاهرة ٤/ ١٢٦ و ١٢٧ ، دول الإسلام ١/ ٢٢٦ و ٢٢٧ ، العبر ٢/ ٣٤٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٥٥ .

Marfat.com

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وستين ، على ما قال ابن الأثير : سيّر العزيز بـالله العلويّ صاحب مصر وافريقية أميراً على الموسم ليحجّ بالناس ، وكانت الخطبة له بمكـة ، وكان الأميـر على المـوسم بـاديس بن زيـري أخـا يـوسف بلكين خليفتـه بـإفريقيـة ، فلما وصـل إلى مكة أتـاه اللصوص بهـا ، فقالـوا لـه : نقبـل منكم[1] بخمسين ألف درهم ، ولا تتعـرّض لنا ، فقـال لهم : أفعـل ذلـك ، اجمعـوا إليّ أصحابكم حتى يكون العقد مع جميعكم ، فاجتمعوا ، وكانوا نيّفاً وثلاثين رجلاً ، فقـال : هل بقي منكم أحـد ؟ فحلفوا لـه أنه لم يبق منهم أحـد ، فقـطع أيـديهم كلّهم[2] انتهى .

ومنها : أنه في سنة سبعين وثلاثمائة ، خُطِب بمكة والمـدينة لصـاحب مصر العـزيز العُبَيـدي دون الطائـع العباسي[3] . على مـا ذكر صـاحب « المـرآة » وابن الأثير ، إلاَّ أنه لم يقل الطائع[4] .

ومنها على ما قال صاحب « المرآة » في أخبار سنة ثمانين وثـلاثمائـة : حجّ بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عُبَيـد الله العلويّ ، نيابـة عن الشريف أبي أحمد الموسوي[5] ، وكان لهم من سنة إحدى وسبعين لم يحجّ أحد من العراق ، بسبب الفِتَن والخُلْف من العراقيين والمصريين ، وقيـل إنهم حجّوا في سنـة اثنتين وسبعين مـع أبي الفتـح العلويّ[6] ، وفي سنـة ثمـانٍ وسبعين وثـلاثمـائـة ، والله أعلم . وذكر العتيقي ما يخالف ذلك ، لأنه قال : وحجّ بالناس سنة اثنتين وسبعين وثلاثٍ وأربعٍ وخمسٍ وستٍّ وسبعٍ وثمانٍ وتسعٍ وسبعين ، وسنة ثمانين وثلاثمائة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله العلوي انتهى .

---

(١) في النسخة (ك) : نتقبّل منك الموسم بخمسين ألف درهم .
(٢) الكامل في التاريخ ٨/٦٩٤ .
(٣) ولي الخلافة العباسية من عام ٣٦٤ هـ . حتى عام ٣٨١ هـ . وهو ابن المطيع .
(٤) المنتظم ٧/١٠٥ ، الكامل ٩/٩ .
(٥) المنتظم ٧/١٥٣ .
(٦) المنتظم ٧/١١٣ .

Marfat.com

ومنهـا : أنه في سنـة أربعٍ وثمـانين وثلاثمـائة لم يحـجّ من العـراق ولا من الشام أحد ، على ما قال ابن الأثير[1] ، لأنه قال في أخبار هـذه السنة : فيهـا عاد الحَـجّ[2] من الثعلبيـة ، ولم يحـجّ من الشـام والعـراق أحـد ، وسبب عَـوْدهم أنّ الأصفـر أمير العـرب اعترضهم وقـال : إنّ الدراهم التي أرسلهـا السلطان عام أول كانت نُقْرةً مَطْلِيّة وأريد العَوَض ، وكانت المخاطبة والمراسلة ، فضاق الوقت على الحجّاج فرجعوا. انتهى .

وأما الذهبي فقال في أخبار هذه السنة : لم يحـجّ من العراق ولا من الشـام ولا من اليمن أحد على العادة ، وحجّ الناس من مصر[3] انتهى .

ومنهـا : أنـه في سنـة اثنتين وتسعين وثـلاثمـائـة بـطل الحـجّ على مـا قـال العتيقي ، لأنه قال : وبـطل الحجّ سنـة اثنتين وتسعين وثلاثمـائة ، لبُعـد السلطان واختلاف بين العرب .

ومنهـا : أنه في سنـة ثلاثٍ وتسعين وثـلاثمائـة لم يحجّ من العـراق أحد، خـوفاً من الأصفـر الأعرابي ، ذكـر ذلك هكـذا صـاحب « المـرآة » وغيـره، وذكـر العتيقي مـا يخالف ذلـك ، لأنه قـال : وحجّ بـالناس سنـة ثـلاثٍ وتسعين وأربـعٍ وتسعين أبو الحارث بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي انتهى [4] .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة ، خُطب بمكّة والمـدينة للحـاكم صـاحب[5] مصـر على جـاري[6] العـادة ، وأُمِـر النـاس بـالقيـام عنـد ذِكْـره

---

(١) الكامل ٩/١٠٥ .

(٢) في النسخة (ك) : عاد الحاج ، والثعلبية : منسوب إلى ثعلبة بن مالك ، وقيـل : سميت بثعلبة بن عمرو مزيقاء ابن عامر بن ماء السمـاء ، وهي من منازل طـريق مكة . (مـراصد الاطـلاع ـ ١ ـ ص ٢٩٦) .

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٩٤ هـ .) ـ ص ٣٠٢ .

(٤) المنتظم ٧/٢٢٧ .

(٥) حكم مصر من عام ٣٨٦ هـ حتى عام ٤١١ هـ .

(٦) في النسخة (م) : على جري العادة .

Marfat.com

بالحرمين[1] ، وكذلك كانت عادتهم بمصر والشام [2] .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة ، لم يحجّ الركب العراقي مع توجّههم ، لاعتراض ابن الجرّاح لهم بالثعلبية . ومطالبته لهم بالمال ، فرجعوا إلى بغداد لضيق الوقت عليهم ، وحجّ الناس من مصر ، وبعث الحاكم كسوة الكعبة ومالاً لأهل الحرمين ، ذكر ذلك صاحب « المرآة » وغيره [3] .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة لم يحجّ من العراق أحد ، على ما ذكر صاحب « المرآة » .

ومنها : على ما قال العتيقي : وبطل الحجّ من العراق سنة إحدى وأربعمائة ، ورجع الحجّاج من بغداد .

ومنها : على ما قال العتيقي : وبطل الحجّ في سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، بمسير رجل من القرامطة يُعرف بأبي عيسى المشقفي ، والنائر الخويلدي ، وجماعة من العرب إلى ظاهر الكوفة ، فحاصروها وانصرفوا ، وقد فات الحجّاج المسير ، فعادوا من الكوفة إلى بغداد[4] انتهى .

ومنها : على ما قال العتيقي : وبطل الحجّ في سنة ستٍّ وأربعمائة ، لخراب الطريق واستيلاء العرب عليه . قال : وبطل الحجّ سنة سبعٍ وأربعمائة بتأخّر أهل خراسان[5] انتهى .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وأربعمائة لم يحجّ أحد من العراق ، على ما ذكره[6] صاحب « المرآة » وغيره .

---

(١) في النسخة (ك) : وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكره .
(٢) المنتظم ٧/٢٣٠ .
(٣) المنتظم ٧/٢٣٤ .
(٤) راجع المنتظم ٧/٢٦٠ و ٢٦١ .
(٥) المنتظم ٧/٢٧٦ .
(٦) في النسخة (ك) : على ما ذكر .

Marfat.com

ومنهـا : على ما قـال العتيقي : وبطل الحـجّ في سنـة تسـعٍ وأربعمـائـة[1] فخـرجـوا من بغـداد مـع عمـر بن مسلم ، فـاعتـرضتهم العـرب فيمـا بين القصـر والحاجر ، والتمسوا منهم زيادة على رسومهم ، فرجعوا من القصر وبطل الحجّ في هذه السنة ، وبطل في سنة عشرٍ وأربعمائة بتأخّر ورود أهل خـراسان عن الحضـور في هذه السنة للحـج[2] ، وفي سنة إحـدى عشرة وأربعمـائة ، بتـأخّر ورود أهـل خراسان في هده السنة . انتهى ، وذكر صاحب « المرآة » ما يوافق ذلك .

ومنها : على ما قال العتيقي وبطل الحـجّ في سنة ثـلاث عشرة وأربعمـائة ، بتأخّر ورود أهل خراسان[3] انتهى .

ومنها : أنه في سنة أربع عشرة وأربعمائة كان بمكة فتنة ، قُتـل فيها جمـاعة من الحجّاج المصريين ونُهبوا بسببها ، وتجرّأ بعض الملاحدة على الحجر الأسـود بضربه الحجر ، بدبوس ، وقد ذكر هذه الحـادثة جمـاعة من أهـل الأخبار ، منهم ابن الأثير ، لأنه قـال في أخبار سنـة أربع عشـرة وأربعمائـة : ذكر الفتنـة بمكة في هذه السنة ، كان يوم النفـر الأول يوم جمعـة ، فقام رجـل من مصر بـإحدى يـديه سيف مسلول ، وبالأخرى دبـوس ، بعد مـا فرغ الإمـام من الصلاة ، فقصـد ذلك الرجل الحجر ، الأسود يستلمه ، فضرب الحجر ثلاث ضربات بالدبوس ، وقال : إلى متى يُعبد الحجر الأسود ومخمد وعليّ ، فليمنعني مانع من هـذا ، فإني أريـد أن أهدم[4] البيت ، فخاف أكثر الحاضرين وتراجعـوا عنه ، وكـاد يُفلت ، فثار بـه رجل فضربه بخنجر فقتله ، وقـطّعه النـاس وأحرقـوه ، وقُتل ممن اتُّهم بمصـاحبته جمـاعة ، وأُحـرقوا ، فثـارت الفتنة ، وكـان الـظاهـر من القتلى أكثـر من عشـرين رجـلاً ، غير مـا أُخفي منهم ، وألحّ النـاس ذلك اليـوم على المغاربـة والمصريين

---

(١) وذلك في خلافة القادر العباسي (٣٨١ ـ ٤٢٢ هـ) .
(٢) المنتظم ٢٩٣/٧ .
(٣) راجع المنتظم ٢/٨ .
(٤) في النسخة (ك) : أريد أهدم .

Marfat.com

بـالنهب والسلب ، وعلى غيرهم في طـريق مِنىً إلى البلد ، فلمـا[1] مـاج النـاس واضطربوا ، وأخذوا أربعة من أصحاب ذلك الرجل ، وقالوا : نحن مـائة رجـل ، فضُـربت أعنـاق هؤلاء الأربعـة[2] ، انتهى بـاختصـار ، لمـا يتعلّق بـأمـر الحجـر الأسود .

وذكر الذهبي هذه الحادثة في سنة ثـلاث عشرة وأربعمـائة ، ونقـل ذلك عن ابن الأثير عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ، وذكر القصة بمعنى ما ذكر ابن الأثير ، وزيادة منها أنه كـان على باب المسجـد عشرة من الفـرسان ، على أن ينصروا الذي ضرب الحجر، وأنه كان أحمر أشقر تـامّ القامـة جسيماً ، ونقـل عن هـلال بن المحسن أنّ الضارب للحجـر[3] كان ممن استغـواهم الحـاكم العُبَيْـدي صاحب مصر ، وأفسـد أديانهم على مـا قيل ، انتهى . وذكـر بعضهم ما يـوهم أنّ هذه الحادثة اتفقت في سنة نيّف وستين وأربعمائة ، وهذا وهْم قطعـاً ، وفي الخبر الـذي فيـه ذلـك أنّ القاتـل للرجل الضارب للحجـر[4] رجـل من أهـل اليمن من السكاسك ، فالله يثيبه .

ومنها على ما قال العتيقي : أنّ الحجّ بطل مِن العراق ، لتأخّر أهل خراسان في سنة خمس عشرة ، وفيما بعدهـا إلى سنة ثـلاثٍ وعشرين وأربعمـائة ، إلاّ أنـه قال في سنة إحدى وعشرين : حجّ من الكوفة قوم من العرب قافلة كبيرة ، ورجعوا سالمين إلى الكوفة في آخر المحرَّم ، وقال في سنة اثنتين وعشرين : وحـجّ[5] من الكوفة قوم من الرَّجّالة ، ومات منهم خلق عظيم في الـطريق . وذكر الـذهبي : ما يـوافق ذلك ، إلاّ أنـه لم يذكـر شيئـاً في سنـة خمس عشـرة ، ولا في سنـة اثنتين وعشرين .

---

(١) في النسخة (ك) : فلما كان الغد ماج الناس . . .
(٢) الكامل ٣٢٢/٩ و٣٣٣ ، ويجعل ابن الجوزي هذه الكارثة في سنة ٤١٣ (٨/٨) .
(٣) في النسخة (ك) : ونقل ذلك عن أبي النرسي .
(٤) في النسخة (ك) : الحجر .
(٥) في النسخة (ك) : وجمع .

Marfat.com

ومنهـا على مـا قـال العتيقي : وبـطل الحـجّ في سنـة ثـلاثٍ وعشـرين وأربعمائة[1] ، وردّ أهل خراسان ، وكان وصولهم إلى بغداد سلخ شوال ، وتأخّروا عن الخروج ، وأقاموا إلى سلخ ذي القعدة ، ورجعوا إلى خراسان ، وحجّ قوم من الرجّالة يسير . انتهى .

وقـال الذهبي في أخبـار هذه السنـة : ورد من مصـر كسـوة للكعبـة وأمـوال للصـدقة وصِـلات لأمير مكـة[2] ، ولم يحجّ ركب العـراق لفساد الـطريق انتهى .

وقال ابن الأثير في أخبار هذه السنة : خرجت العرب على حجّاج البصرة فأخذوهم ونهبوهم ، وحجّ الناس من سائر البلاد إلاّ من العراق[3] .

ومنها على ما قال العتيقي : وبطل الحجّ في سنة أربـعٍ وعشرين وأربعمـائة لتأخّر أهل خراسان في هذه السنة ، وخرج نفر يسير من الـرجّالـة وعمر الـطريق ، وقال : وبطل الحجّ في سنة خمسٍ وعشـرين وأربعمائـة ، لم يحجّ العـراقيون ولا المصريون خـوفاً من البـادية ، وحـجّ أهل البصـرة مع من يخفـرهم ، فغدروا بهم ونهبوهم[4] انتهى .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة ، لم يحجّ أحد من أهل العراق وخراسان[5] .

ومنها أنه في سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة ، لم يحجّ أحد من أهل العراق ، لفساد البلاد واختلاف الكلمة . وذكر هاتين الحادثتين هكذا ابن كثير[6] .

---

(١) وذلك في خلافة القائم بن القادر العباسي (٤٢٢ - ٤٦٨ هـ) وأثناء حكم الظاهر الفاطمي لمصر (٤١١ - ٤٣٧ هـ) .

(٢) المنتظم ٦٩/٨ .

(٣) الكامل ٤٢٧/٩ .

(٤) المنتظم ٧٦/٨ .

(٥) المنتظم ٨٣/٨ .

(٦) البداية والنهاية ٤٠/١٢ .

Marfat.com

ومنهـا : أنه في سنـة ثلاثين وأربعمـائة ، لم يحـجّ فيهـا من العـراق ومصـر والشام أحد ، ذكـر ذلك هكـذا الذهبي في « تـاريخ الإسـلام » : وأما ابن كثيـر ، فقـال في أخبار هـذه السنة : لم يحـجّ فيهـا أحـد من أهـل العـراق وخـراسـان[1] انتهى .

ومنها : أنه في سنـة اثنتين ثلاثين وأربعمـائة ، لم يحـجّ فيها أحـد من أهل العراق [2] .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائـة [3] لم يحجّ فيهـا أحد ، ولا في اللواتي قبلها [4] .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائة[5] لم يحجّ أهل العراق في هـذا العام[6] .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائـة لم يحجّ أحـد من ركب العراق في هذا العام[7] .

ومنها : أنه في سنة أربعين وأربعمائـة لم يحُجّ أحـد من أهل العـراق ، ذكر هذه الخمس الحوادث هكذا ابن كثير[8] ، وذكر ما يقتضي أنه لم يحجّ أحـد من أهل العراق في سنة إحدى وأربعين[9] ، وكذلك عام ثلاثة وأربعين، وكذلك عام

---

(١) البداية والنهاية ٤٥/١٢ المنتظم ١٠٠/٨ .
(٢) البداية والنهاية ٤٩/١٢ .
(٣) هذه الكلمة (وأربعمائة) ليست مذكورة في النسخة (ك) .
(٤) البداية والنهاية ٥٠/١٢ .
(٥) وذلك في خلافة المستنصر الفاطمي (٤٣٧ ـ ٤٨٧ هـ) .
(٦) البداية والنهاية ٥٤/١٢ .
(٧) البداية والنهاية ٥٦/١٢ .
(٨) البداية والنهاية ٥٨/١٢ .
(٩) المصدر نفسه ٥٩/١٢ .

Marfat.com

ستة وأربعين[1] ، وكذلك عام ثمانية وأربعين[2] .

ومنها : أنه في سنة إحدى وخمسين لم يحجّ أحد من أهل العراق في هذه السنة[3] . وكذلك سنة اثنتين وخمسين[4] ، غير أنّ جماعة اجتمعوا إلى الكوفة ، وذهبوا مع طائفة من الخفراء[5] .

ومنها: أنه في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة لم يحجّ أحد في هذه السنة ، ذكر هذه الحادثة هكذا ابن كثير[6] وذكر اللتين قبلها كما ذكرنا .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة حجّ عليّ بن محمد الصُلَيْحي صاحب اليمن ، وملك فيها مكة ، وفعل فيها أفعالاً جميلة من العدل والإحسان ، ومنع المفسدين[7] . قال محمد بن هلال الصابي : وورد في صفر يعني سنة ستٍّ وخمسين من الحجّ من ذكر دخول الصُلَيْحي مكة في سادس ذي الحجة ، واستعماله الجميل مع أهلها ، وإظهاره العدل فيها . وأنّ الحجّاج كانوا آمنين أمناً لم يعهدوا مثله ، لإقامة السياسة ، والهيبة ، حتى كانوا يعتمرون ليلاً ونهاراً وأموالهم محفوظة ، ورحالهم[8] محروسة . وتقدّم بجلب الأقوات ، فرخصت الأسعار وانتشرت الألسن بالشكر . وأقام إلى يوم عاشوراء ، ثم قال : وفي رواية أقام بمكة إلى ربيع الأول . وذكر ما سبق من تأميره مكة لمحمد بن أبي هاشم المقدّم ذِكْره انتهى .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وستين وأربعمائة أعيدت الخطبة العباسية بمكة ،

---

(١) ١٢/٦٥ .
(٢) ١٢/٦٩ .
(٣) ١٢/٨٤ .
(٤) ١٢/٨٥ .
(٥) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٢٦ « الحضر » ، وهو تصحيف .
(٦) البداية والنهاية ١٢/٨٧ .
(٧) المنتظم ٨/٢٣٢ ، الكامل ١٠/٣٠ .
(٨) في النسخة (ك) : ورجالهم .

Marfat.com

وخُطب فيها بمكة للسلطان ألب أرسلان السلجوقي مع القائم الخليفة العباسي ، والفاعل لذلك محمد بن أبي هاشم أمير مكة ، على ما ذكر غير واحد من أهل الأخبار ، منهم ابن الأثير ، لأنه قال : في أخبار سنة اثنتين وستين وأربعمائة . وفيها ورد رسول صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ومعه ولده إلى السلطان الب أرسلان ، يخبره بإقامة الخطبة للخليفة القائم وللسلطان بمكة ، وإسقاط خطبة العلوي صاحب مصر[1] ، وترك الأذان بحيّ على خير العمل ، فأعطاه السلطان ثلاثين ألف دينار وخلعاً نفيسة ، وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار ، وقال : لو فعل أمير المدينة مهنا كذلك أعطيته عشرين ألف دينار ، وكل سنة خمسة آلاف دينار[2] انتهى . وذكر ابن كثير ما يقتضي أنّ الخطبة العباسية أعيدت بمكة قبل هذا التاريخ ، لأنه قال : في أخبار سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة : حجّ بالناس أبو الغنائم النقيب ، وخطب بمكة للقائم بأمر الله العباسي[3] انتهى . وذكر بعض مشايخنا في تاريخه ما يقتضي أنّ ذلك وقع في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة ، بإشارة النقيب أبي الغنائم ، على رأي هاشم ، فعذله أهله على ما فعل ، لقطع الميرة من مصر عن مكة . انتهى بالمعنى . فهذه ثلاثة أقوال في ابتداء الخطبة العباسية بمكة ، والله أعلم بالصواب .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وستين قُطعت الخطبة العباسية بمكة ، وأُعيدت خطبة المستنصر صاحب مصر ، لإرساله هدية جليلة لابن أبي هاشم ، ذكر ذلك ابن الأثير بالمعنى ، قال : وكانت مدّة الخطبة العباسية بمكة أربع سنين وخمسة أشهر[4] انتهى . وذكر ابن كثير أنّ إعادة الخطبة للمستنصر في ذي الحجّة من هذه السنة[5] .

---

(١) وهو المستنصر الفاطمي (٤٣٧ ـ ٤٨٧ هـ) .
(٢) الكامل ١٠/٦١ .
(٣) البداية والنهاية ١٢/٩٩ .
(٤) الكامل ١٠/٩٧ و ٩٨ .
(٥) البداية والنهاية ١٢/١١١ .

Marfat.com

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة[1] أعيدت الخطبة العباسية في ذي الحجّة منها ، على ما ذكر ابن الأثير[2] وابن كثير [3] ، إلا أنه لم يقل في ذي الحجة .

ومنها : كانت بمكة فتنة بين أمير الحجّاج العراقي خيلع[4] التركي مقطع الكوفة ، وبين بعض العبيد ، لأنه لما حجّ في هذه السنة نزل في بعض دُور مكة ، فكبسه بعض العبيد ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وهزمهم هزيمة شنيعة ، وكان بعد ذلك ينزل بالزاهر ، ذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرنا[5] ابن الساعي ، فيما نقله عنه ابن كثير[6] .

ومنها : أنه في سنة سبعين وأربعمائة أرسل وزير الخليفة العباسي من بغداد منبراً هائلاً ، عمله لتقام عليه الخطبة العباسية بمكة . فلما وصل المنبر إليها إذا الخطبة قد أُعيدت للمصريين ، فكسر ذلك المنبر وحرق ، ذكر ذلك ابن الجوزي[7] ، بمعنى ما ذكرناه ، وذكر ذلك غيره .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، قُطعت خطبة المصريين بمكة ، وخُطِب فيها للمقتدي[8] والسلطان[9] .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة ، قُطعت خطبة المصريين من مكة والمدينة ، ذكر هاتين الحادثتين هكذا ابن كثير[10].

---

(١) في النسخة (ك) : ليست هذه الكلمة موجودة .
(٢) الكامل ١٠/١٠٠ .
(٣) البداية والنهاية ١٢/١١٣ .
(٤) كذا في الأصل ، وعند ابن كثير : « جنفل » ويعرف بالطويل .
(٥) في النسخة (ك) : ذكرناه .
(٦) البداية والنهاية ١٢/١١٣ .
(٧) المنتظم ٨/٣١١ و٣١٢ البداية والنهاية ١٢/١١٧ و١١٨ .
(٨) هو حفيد القائم وقد تولّى الخلافة العباسية من عام ٤٦٨ هـ . حتى عام ٤٨٧ هـ .
(٩) المنتظم ٨/٣٢٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٢٠ .
(١٠) البداية والنهاية ١٢/١٣١ ، مرآة الجنان ٣/١٣٢ .

Marfat.com

ومنهـا : أنـه في سنـة خمسٍ وثمـانين خُـطب بمكـة للسلطان محمــود بن السلطان ملك شاه السلجوقي ، من بعد وفاة والده ، وخُطب لـه أيضاً بـالمدينـة ، وفي جميع ممالك أبيه[1] .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة ، على مـا قال ابن الأثيـر[2] في أخبار هذه السنة : انقطع الحـاجّ من العراق لأسبـاب أوجبت ذلك ، وسـار الحاجّ من دمشق مـع أمْير أقـامه تـاج الدولـة تتش صاحبهـا ، فلما قضـوا حَجَّهم وعـادوا سائرين سيّر أمير مكة وهو محمد بن أبي هاشم عسكراً فلحقوهم بـالقرب من مكـة ونهبوا كثيراً من أموالهم وجمالهم ، فعادوا إليها وأخبروه ، وسألوه أن يعيد إليهم ما أخذه منهم ، وشكوا إليه بُعْدَ ديارهم ، فأعاد بعض ما أخذه منهم ، فلما أيسوا منه ساروا من مكة عائدين على أقبح صورة انتهى بـاختصار ، لمـا تم عليهم من البلاء في عَــوْدهم من العـرب ، وأهلك الله ابن أبي هــاشم في السنـة التي بعــد هـذه السنة .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وثمانين لم يحجّ فيهـا أحد من النـاس ، لاختلاف السلاطين [3] .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وثمـانين وأربعمائـة لم يحجّ أحـد من أهل العـراق فيها ، ذكر هاتين الحادثتين هكذا ابن كثير[4] .

ومنهـا : أنه في سنـة تسعٍ وثمـانين وأربعمائـة ذهب للحجّاج وهم نـازلـون بقرب وادي نخلة ، كثيرٌ من الأمـوال والدوابّ والأزواد ، وذلـك أنه أصـابهم سيل عظيم فأغرقهم[5] ، ولم ينج منهم إلاّ من تعلّق بالجبال[6] .

---

(١) البداية والنهاية ١٣٩/١٢

(٢) الكامل ٢٢٥/١٠ ، البداية والنهاية ١٤٥/١٢ ، مرآة الجنان ١٤٢/٣ .

(٣) البداية والنهاية ١٤٧/١٢ .

(٤) البداية والنهاية ١٤٩/١٢ .

(٥) في النسخة (ك) : (غرقهم) بدل فأغرقهم .

(٦) الكامل في التاريخ ٢٦٠/١٠ ، البداية والنهاية ١٥٢/١٢ .

Marfat.com

ومنهـا : أنه في سنـة ستّ عشرة وخمسمـائة[1] لم يحـجّ الركب العـراقي ، على ما وجدت بخطّ بعض المكيين . وأمـا ابن كثير فقـال ، وفي سنة ستّ عشـرة وخمسمائة حجّ الناس وفيه نظر[2] .

ومنها : أنه في سنـة ثلاثين وخمسمـائة لم يحـجّ الركب العـراقي ، على ما وجدت بخطّ بعض المكيين .

ومنها : أنه في سنـة اثنتين وثلاثين وخمسمـائة[3] لم يحـجّ من العراق أحـد على ما ذكر في « المراة » .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائـة نهب أصحاب هـاشم بن فليتة أمير مكة الحجّاج ، وهم في المسجد الحرام يطوفـون ويصلّون ، ولم يرقبـوا فيهم إلاًّ ولا ذمّـة . وذلك لـوحشة بين أميـر مكة وبين أميـر الحاجّ . ذكـر هذه الحـادثة بمعنى ما ذكره ابن الأثير[4] وغيره .

ومنهـا : أنه في سنـة أربـعٍ وأربعين وخمسمـائـة أقـام الحجّـاج بمكـة إلى انسـلاخ ذي الحجة من هـذه السنة ، ونهبهم العـرب بعـد رحيلهم من مكـة . في ثالث عشر المحرّم سنة خمسٍ وأربعين[5] .

ومنهـا : أنه في سنـة ستٍّ وخمسين وخمسمائـة[6] حجّ السلطان نـور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد صاحب دمشق وغيرها .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة كانت فيها فتنة بين أهل مكـة والحاجّ العراقي ، سببها أنّ جماعـة من عبيد مكـة أفسدوا في الحـاجّ بِمنىً ، فنفر

---

(١) وذلك في خلافة المسترشد العباسي حفيد المستظهر (٥١٢ ـ ٥٣٠ هـ) .
(٢) كذا في الأصل ، وعند ابن كثير: وحج بالناس قطز الخادم (١٩١/١٢) .
(٣) وذلك في خلافة المقتفي العباسي (٥٣١ ـ ٥٥٥ هـ) وهو عم الخليفة العباسي الراشد بن المسترشد (٥٣٠ ـ ٥٣١ هـ) .
(٤) الكامل ١٠٣/١١ ، البداية والنهاية ٢١٩/١٢ .
(٥) الكامل ١٤٨/١١ ، المنتظم ، ١٤٢/١٠ ، البداية والنهاية ٢٢٦/١٢ ، مرآة الجنان ٢٨٤/٣ .
(٦) وذلك في خلافة المستنجد العباسي (٥٥٥ ـ ٥٦٦ هـ) .

Marfat.com

عليهم بعض أصحاب أمير الحاجّ فقتلوا منهم جماعة ، ورجع من سلم إلى مكة ، وجمعوا جموعاً وأغاروا على جمال الحاجّ . وأخذوا منها قريباً من ألف جمل ، فنادى أمير الحاجّ في جنده بسلاحهم ، ووقع القتال بينهم ، فقتل جماعة ونهب جماعة من الحجّاج وأهل مكة ، فرجع أمير الحاجّ ولم يدخل مكة . ولم يقم بالزاهر غير يوم واحد وأعاد كثير من الناس رجّالة لقلّة الجمال ، ولقوا شدّة ، ورجع بعضهم قبل إكمال حجّه ، وهم الذين لم يدخلوا مكة يوم النحر للطواف والسعي . ذكر هذه الحادثة هكذا ابن الأثير[1] ، وذكر صاحب « المنتظم » أنّ أمير مكة بعث إلى أمير الحاجّ يستعطفه ليرجع ، فلم يفعل ، ثم جاء أهل مكة بخرق الدم ، فضرب لهم الطبول ليعلم أنهم قد أطاعوا[2] انتهى .

ومنها : أنه في سنة إحدى وستين وخمسمائة أطلق الحاجّ من غرامة المكس ، إكراماً لصاحب عدن عمران بن محمد بن الزريع اليامن الهمداني ، فإنه حُمل إلى مكة في هذه السنة ميتاً لكونه كان شديد الغرام إلى حجّ بيت الله الحرام واخترمه الحمام ، قبل بلوغ المرام ، ووُقِف به بعرفات والمشعر الحرام ، وصُلّي عليه خلف المقام ، ودُفن بالمُعَلاَّة ، في السنة المذكورة .

ومنها : أنه في سنة خمس وستين وخمسمائة بات الحجّاج بعَرَفَة إلى الصبح ، وخاف الناس خوفاً شديداً لما كان بين أمير مكة عيسى بن فليتة وأخيه مالك ، ولم يحجّ عيسى وحجّ مالك[3] .

ومنها : أنّ السلطان نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد صاحب دمشق ، خُطِب له بالحرمين واليمن ، لما كان ملكها الملك المعظم توران شاه أخو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ذكر هذه الحادثة الملك المؤيّد صاحب حماة ، وكان ملك توران شاه لليمن في سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة ،

---

(١) الكامل ٢٨٧/١١ و٢٨٨ ، مرآة الجنان ٣١٢/٣ ، الكواكب الدرّية في السيرة النورية ١٦٠ .
(٢) المنتظم ٢٠٢/١٠ .
((٣) الكامل ٣٥٩/١١ .

Marfat.com

فتكون الخطبة للسلطان نور الدين بالحرمين في هذه السنة .

ومنها : أنه في سنة سبعين وخمسمائة[1] بات الحاجّ العراقي بعرفة . ولم يبت بمزدلفة ، ولم يصل إليها إلاّ في يوم عرفة ، ولما دخل أمير الحاجّ العراقي طاشتكين للوداع ، هَمّ أهل مكة بكبسه ، لمنازعةٍ جرت بين بعض جماعة أمير الحاجّ وبعض أهل مكة . وسالمهم أمير الحاجّ إلى أن خرج إلى الزاهر ، ثم حصل بين الفريقين قتال يسير بالزاهر ، بعد ذلك . قتل فيه من أصحاب أمير الحاجّ رجلان ، وجرح أناس من أهل الحجاز[2] .

ومنها : أنه في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة لم يتمكّن الحجّاج العراقيون من إقامة غالب مناسك الحجّ ، لفتنة كانت بين أميرهم طاشتكين ، وبين صاحب مكة مكثر بن عيسى ، وكانت فتنة عظيمة اتفقت فيها أمور عجيبة ، على ما ذكر غير واحد من أهل الأخبار ، منهم ابن الأثير[3] ، لأنه قال في أخبار هذه السنة : في ذي الحجّة كان بمكة حرب شديد بين أمير الحاج طاشتكين ، وبين الأمير مكثر ابن عيسى أمير مكة ، وكان الخليفة قد أمر أمير الحاجّ بعزل مكثر وإقامة أخيه داود مقامه ، وسبب ذلك أنه كان قد بنى قلعة على جبل أبي قُبَيْس فلما سار الحاجّ من عرفات لم يبيتوا بالمزدلفة ، وإنّما اجتازوا بها ولم يرموا الجمار إنّما رمى بعضهم . وهو سائر ، ونزلوا الأبطح ، فخرج ناس من أهل مكة ، فحاربهم وقتل من الفريقين جماعة ، وصاح الناس الغزاة إلى مكة ، فهجموا عليها ، فهرب أمير مكة مكثر ، فصعد إلى القلعة التي بناها على جبل أبي قُبَيْس ، فحصروه بها ، ففارقها وسار عن مكة ، وولي أخوه داود الإمارة بها ، ونُهب كثير من الحاجّ بمكة ، وأخذوا من أموال التجار المقيمين بها شيئاً كثيراً ، وأحرقوا دوراً كثيرة ، ومن أعجب ما جرى أنّ إنساناً زرّاقاً ضرب داراً فيها بقارورة نفط فأحرقها ، وكانت

---

(١) وذلك في خلافة المستضيء العباسي (٥٦٦ - ٥٧٦ هـ) .
(٢) راجع : الكامل ١١/٤٢٦ .
(٣) الكامل ١١/٤٣٢ ، المنتظم ١٠/٢٥٩ .

Marfat.com

لأيتام فاحترق ما فيها ، ثم أخذ قارورة أخرى ليضرب بها مكاناً آخر ، فأتاه حجر فأصاب القارورة فكسرها ، واحترق هو فيها ، فبقي ثلاثة أيام يتعذّب بالحريق ، ثم مات انتهى . وقد سبق في باب الوُلاة أنّ أمير المدينة قاسم بن مهنّا الحسيني والي مكة في هذه السنة بعد هرب مكثر ، لكون الخليفة المستضيء العباسي عقد له الولاية على مكة . ولما رأى من نفسه العجز عن القيام بأمر مكة ولي فيها أمير الحاجّ أخا مكثر بن داود بن عيسى ، وهذا لا يفهم من كلام ابن الأثير ، بل يفهم منه أنّ الخليفة ولّى داود ، وما ذكرناه من ولاية الخليفة مكة لأمير المدينة ذكره ابن الجوزي[1] وكلام ابن الأثير يقتضي أنّ سبب عزل مكثر بناؤه القلعة على أبي قُبَيْس ، وما أظنّ سبب عزله إلّا ما كان من تجرّؤ أهل مكة على أمير الحاج في السنة التي قبلها ، فإنهم همُّوا بكبسه فيها ، وفعلوا معه ما أوجب غيظه . ووجدت بخطّ بعض المكيين أنّ الحجّاج لما نزلوا الأبطح في هذه السنة تقاتلوا مع أهل مكة في يوم النحر ، وثانيه وثالثه ، وفي اليوم الرابع سلّم أمير مكة الحصن لأمير الحاجّ ، فهدمه بعد ذلك ، وذكر أنه لم يحجّ من أهل مكة إلّا القليل ، وذكر ما سبق من إحراق الدُور بمكة ونهبها ، وأنّ من الدور المنهوبة الدُور التي على أطراف البلد من ناحية المُعَلّاة .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أسقط المكس عن الحجّاج إلى مكة في البحر ، على طريق عَيْذاب[2] على ما ذكر أبو شامة في « ذيل الروضتين » ، لأنه قال في أخبار هذه السنة : كان الرسم بمكة أن يؤخذ من حجّاج المغرب على عدد الرؤوس ، بما ينسب إلى الضرائب والمكوس، ومن دخل منهم ولم يفعل ذلك حُبس حتى يفوته الوقوف بعرفة ، ولو كان فقيراً لا يملك شيئاً ، فرأى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب إسقاط ذلك ، ويعوّض عنه أمير مكة ، فقرّر معه أن يحمل إليه في كل عام مبلغ ثمانية آلاف أردبّ قمح إلى

---

(١) المنتظم ١٠/٢٥٩ .

(٢) مكان هذه الكلمة فراغ في النسخة (ك) . وعَيْذاب : على شاطىء البحر الأحمر قرب القُصَير .

Marfat.com

ساحل جُدّة . ووقف على ذلك وقوفاً ، وخلّد بها إلى قيام الساعة معروفاً ، فانبسطت لذلك النفوس ، وزاد السرور ، وزال البؤس ، وصار يرسل أيضاً للمجاورين بالحرمين من الفقراء والشرفاء ، ومدحه على ذلك ابن جُبَير بقصيدة أولها :

رفعت مغارم مكس الحجاز بإنعامك الشامل الغامر

انتهى

وذكر ابن جبير في أخبار رحلته شيئاً من أخبار هذا المكس ، فقال : إنه كان يؤخذ من كل إنسان سبعة دنانير مصرية ونصف ، فإنْ عجز عن ذلك عوقب بأليم العذاب من تعليقه بالأنثيين وغير ذلك ، وكانوا يؤدّون ذلك بعيذاب ، فمن لم يؤدّها ووصل جُدّة ، ولم يعلّم على اسمه علامة الأداء عُذّب لها أضعاف العذاب بعيذاب إنْ لم يؤدّ ، وكانت هذه البليّة في مدّة دولة العُبَيدين ، وجعلوها معلوماً لأمير مكة ، وأزالها الله تعالى على يد السلطان صلاح الدين ، وعُوّض أمير مكة عن ذلك ألفي دينار وألف أردبّ قمح ، وإقطاعات بصعيد مصر وجهة اليمن[1] .

انتهى بالمعنى .

ومنها : أنه كان يُخطَب بمكة للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وما عرفت وقت ابتداء الخطبة له بمكة ، وإنما ابن جبير ذكر في أخبار رحلته . أنه كان يُخْطَب بمكة للناصر العباسي[2] ، ثم لمكثر صاحب مكة ، ثم للسلطان صلاح الدين[3] . وكانت رحلة ابن جبير سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة[4] .

ومنها : أنه في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ازدحم الحجّاج في الكعبة .

---

(١) رحلة ابن جبير ٣٠ و ٣١ .

(٢) هو الناصر بن المستضيء (٥٧٦ ـ ٦٢٢ هـ) .

(٣) هذه العبارة ليست في النسخة (ك) : وصلاح الدين هو صاحب مصر وقد حكمها من عام ٥٦٧ هـ . حتى وفاته .

(٤) رحلة ابن جبير ٧٣ .

Marfat.com

فمات منهم أربعة وثلاثون نفراً[1] ذكر هـذه الحادثـة ابن القادس ، وابن البـزوري في « ذيل المنتظم » لابن الجوزي .

ومنها : أنه في سنة ثلاثٍ وخمسمائة كانت بعرفة فتنة بين الحجّاج العراقيين والشاميين [استظهر فيها العراقيون على الشاميين وقُتل من الشاميين جماعـة ونُهبت أمـوالهم][2] وسبيت نساؤهم ، إلاَّ أنهنّ رددن عليهم ، وجُـرح ابن المقـدّم أميـر الركب الشامي جراحات أفضت به إلى الموت في يـوم النحر ، وسبب هـذه الفتنة أنه لم يسهل على طاشتكين أمير الـركب العراقي مـا قصده ابن المقـدّم من الدفـع من عرفات قبله ، فنهاه عن ذلك ، فلم يقبل ابن المقدّم ذلك ، فأفضى الحال إلى قتال الفريقين . فكان ما جرى[3] .

ومنها : على ما وجدت بخطّ ابن محفوظ في أخبـار سنة سبـعٍ[4] وستمائـة كانت فيها وقعة عظيمة[5] بمِنىً ، بين الحاجّ العراقي وأهل مكـة ، وقتل فيهـا عبد للشريف قتادة يسمّى بلالاً ، وهي مشهورة بسنة بلال انتهى . ولم أر من ذكـر هذه الحادثة بين العراقيين وأهل مكة في هذه السنة ، وإنما رأيت في أخبـار هذه السنـة أنّ قتادة صاحب مكة نهب الحاج اليمني ، ولو وقع بينـه وبين الفريقين فتنـة لذكـر ذلك ، والله أعلم .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وستمائة كـان بمِنىً ومكة فتنـة عظيمـة ، قُتل فيهـا الحجـاج العراقيـون ونُهبوا نهبـاً ذريعاً . وقـد ذكر هـذه الحادثـة جماعـة من أهـل الأخبـار ، ولم يشرحـوا من أمرهـا مثل مـا شرحـه أبو شـامة المقـدسي في « ذيـل الروضتين » ، فاقتضى ذلـك ذِكْرنـا لِما ذكـره ، ونُتْبع ذلـك بما لم يـذكره ، ولمـا خُـولف فيه ، ونصّ مـا ذكره أبـو شامـة في أخبار هـذه السنـة : فيهـا نُهب الحـاج

---

(١) في النسخة (ك) نفساً بدل (نفراً) .
(٢) هذه العبارة ليست مذكورة في النسخة (ك) .
(٣) الكامل ١١/٥٥٩ و ٥٦٠ .
(٤) في النسخة (ك) : تسع .
(٥) هذه الكلمة ليست مذكورة في النسخة (ك) .

العراقي ، وكان حجّ بالناس من العراق علاء الدين محمد بن ياقوت نيابة عن أبيه ومعه ابن أبي فراس يفقّهه ويدبّره . و حجّ من الشام الصمصام إسماعيل أخو شاروخ النجمي على حاجّ دمشق ، وعلى حاجّ القدس الشجاع علي بن سلار ، وكانت ربيعة خاتون أخت الملك[1] العادل في الحجّ ، فلما كان يوم النحر بمِنىً بعد ما رمى الناس الجمرة ، وثب الإسماعيلية على رجل شريف من بني عمّ قتادة أشبه الناس به ؛ وظنّوه إياه ، فقتلوه عند الجمرة . ويقال : إنّ الذي قتله كان مع أم جلال الدين ، وثار عبيد مكة والأشراف ، وصعدوا على الجبلين بمِنىً ، وهلّلوا وكبّروا وضربوا الناس بالحجارة والمقاليع والنشّاب ، ونهبوا الناس يوم العيد والليلة واليوم الثاني ، وقُتل من الفريقين جماعة ؛ فقال ابن أبي فراس لمحمد بن ياقوت : ارحلوا بنا إلى الزاهر منزلة الشاميين ، فلما حملت الأثقال على الجمال حمل قتادة أمير مكة والعبيد ، فأخذوا الجميع إلاّ القليل . وقال قتادة : ما كان المقصود إلاّ أنا ، واللهِ لا أبقيت من حاجّ العراق أحداً . وكانت ربيعة خاتون بالزاهر ومعها ابن السلار وأخو شاروخ وحاجّ الشام ، فجاء محمد بن ياقوت أمير الحجّ العراقي ، فدخل خيمة ربيعة خاتون مستجيراً بها ، ومعه خاتون أم جلال الدين ؛ فبعثت ربيعة خاتون مع ابن السلار إلى قتادة تقول له : ما ذنب الناس قد قتلت القاتل ، وجعلت ذلك وسيلة إلى نهب المسلمين ، واستحللت الدماء في الشهر الحرام في الحرم والمال (وقالت له) : قد عرفت مَن نحن ، والله لئن لم تنته لأفعلنّ وأفعلنّ ، فجاء إليه ابن السلار فخوّفه وهدّده وقال : ارجع عن هذا وإلاّ قصدك الخليفة من العراق ونحن من الشام ، فكفّ عنهم وطلب مائة ألف دينار ، فجمعوا له ثلاثين ألفاً من أمير الحاجّ العراقي ومن خاتون أم جلال الدين ، وأقام الناس ثلاثة أيام حول خيمة ربيعة خاتون ، بين قتيل وجريح ومسلوب وجائع وعريان . وقال قتادة : ما فعل هذا إلاّ الخليفة . ولئن عاد يقرب أحداً من بغداد إلى هنا لأقتلنّ الجميع . ويقال إنه أخذ من المال والمتاع وغيره ما قيمته ألف ألف

---

(١) هذه الكلمة (الملك) غير مذكورة في النسخة (ك) .

دينار ، وأذن للناس في الدخول إلى مكة ، فدخل الأصحّاء والأقوياء ، فطافوا وأيّ طواف ومعظم الناس ما دخل ، ورحلوا إلى المدينة ودخلوا بغداد على غاية الفقر والذلّ والهوان ، ولم ينتطح فيها عَنْزان[1] ، انتهى . وأما قول أبي شامة : ولم ينتطح فيها عَنْزان ، فسببه أنّ قتادة أرسل ولده راجحاً وجماعة من أصحابه إلى بغداد ، فدخلوها ومعهم السيوف مسلولة ، والأكفان ، فقبّلوا العَتَبَة ، واعتذروا مما جرى على الحاجّ ، فقبل عذرهم ، ووصل لقتادة في سنة تسعٍ وستمائة مع الركب العراقي مال وخلع ، ولم يظهر له إنكار عليه فيما تقدّم من نهْب الحاجّ ، ولكنه استدرج باستدعائه بالحضور إلى بغداد فلم يفعل . وقال في ذلك أبياتاً مشهورة ، وذكر ابن الأثير ما يقتضي أنّ الحجّاج العراقيين رحلوا من مِنَى ونزلوا على الحجّاج الشاميين بمِنىً ، ثم رحلوا جميعاً إلى الزاهر ، لأنه قال بعد أن ذكر مبيت الحجّاج بمنىً بأسْوَء حالٍ من خوف القتل والنهب في الليلة التي تلي يوم النحر ، فقال بعض الناس لأمير الحاجّ : انتقل بالناس إلى منزلة حجّاج الشام ، فأمر الناس بالرحيل ، ثم قال بعد أن ذكر نهبهم في حال رحلتهم : والتحق من سلم بحجّاج الشام ، فاجتمعوا بهم ، ثم رحلوا إلى الزاهر . انتهى . وهذا يخالف ما ذكره أبو شامة ، فإنّ كلامه يقتضي أنّ العراقيين لما رحلوا من مِنَى نزلوا على الشاميين بالزاهر .

وذكر ابن الأثير أنّ القاتل للشريف بِمنىً كان باطنياً[2] وذكر ابن سعيد المغربي هذه الحادثة في تاريخه ، وذكر فيها أنّ القاتل للشريف بِمنىً شخص مجهول ، فظنّ الأشراف أنه خشيش[3] فقتلوه . وذكر قتلهم للحجيج العراقيين ونهبهم لهم بِمنَى ، ثم قال : وفعلوا مثل ذلك بمن كان من الحاجّ في مكة ، وذكر

---

(١) ذيل الروضتين ٧٨ و ٧٩ ، مرآة الجنان ١٥/٤ ، البداية والنهاية ٦٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٢/٥ .

(٢) الكامل ٢٩٧/١٢ .

(٣) أي دخيل بلغة العامة في الحجاز .

Marfat.com

ما سبق في أخذ أهـل مكة ثـلاثين ألف دينار من الحجّـاج العراقيين على تمكينهم من دخول مكة ، لطواف الإفاضة . وذكر ابن محفوظ هذه الحادثة ، وذكـر فيها أنّ القاتل للشريف خشيش ، وأنّ المقتول يسمّى هـارون ، ويكنى أبا عـزيز ، قـال : وخـرج من كان بمكـة من نواب الخليفـة ومن المجـاورين ، منتقلين من مكـة إلى سائر الأقطار . انتهى باختصار .

ومنهـا : أنه في سنـة إحدى عشـرة وستمائـة حجّ الملك المعـظّم عيسى بن الملك العـادل أبي بكر بن أيـوب ، وتصدّق في الحـرمين بمـال عـظيم ، وحمـل المنقطعين ، وزوّدهم ، وأحسن إليهم ، وجدّد البِرَك والمصانع ، وراعى في حجّه ما يطلب فعله ، ومما فعله من ذلك أنه بات بمِنَى ليلة عـرفة وصلّى بهـا الصلوات الخمس ، ثم سار إلى عرفة ، ولما وصل إلى مكة تلقّاه قتادة وحضر في خدمتـه . فقال له المعظّم : أين تنزل ؟ فقـال قتادة : هنـاك ، وأشار بسـوطه إلى الأبـطح ، فاستكثر ذلك منه المعظّم . لأنّ صاحب المدينة أنزل المعظّم في داره بـالمدينـة ، وسلّم إليه مفاتيح المدينـة ، وبالـغ في خدمتـه والإهداء إليـه ، ولأجل ذلـك أعان المعظّم أمير المدينة بجيش حارب به قتادة[1] .

ومنهـا : أنه كـان يخطب بمكـة للعـادل أبي بكـر بن أيـوب صـاحب مصـر والشـام . وأظنّ أنّ ذلك بعـد ملك حفيده الملك المسعـود بن الملك الكامـل بن العادل لليمن ، وكان ملكه لليمن في سنة اثنتي عشرة وستمائة ، وقيل سنـة إحدى عشرة وستمائة .

ومنها : أنه في سنة تسع عشرة وستمائة ، كان بمكة وقت الحجّ فتنـة غُلّقت فيها أبواب مكة دون الحجّاج ، وقتـل فيها أميـر الحاجّ العـراقيين أقباش النـاصري وسبب ذلـك أنه لمـا حجّ في هـذه السنة اجتمـع به في عـرفات راجـح بن قتادة ،

---

(١) ذيل الروضتين ٨٧ البداية والنهاية ١٣/٦٧ .

Marfat.com

وسأله أن يولّيه إمرة مكة لأنّ أباه مات في هذه السنة فلم يجبه أقباش ، وكان مع أقباش خِلَع وتقليد لحسن بن قتادة ، فظنّ حسن أنّ أقباش ولّى أخاه ، فأغلق أبواب مكة ، ووقعت الفتنة بين حسن وأخيه ، ومنع حسن الناس من الدخول إلى مكة ؛ فركب أقباش من الشبيكة ، وكان نزل بها بعد أيام مِنَى ليسكّن الفتنة ويُصْلح بين الأخوين ، فخرج أصحاب حسن من باب المُعَلَّاة يقاتلونه ؛ فقال : ما قصدي قتال ، فلم يلتفتوا إليه ، وانهزم أصحابه ، وبقي وحده ، فعُقِرت فرسه ، فوقع إلى الأرض ، فقتلوه وحملوا رأسه إلى حسن بن قتادة على رمح ، فنصبه بالمسعى عند دار العباس ، ثم ردّه إلى جسده ودفنوه بالمُعَلَّاة ، وأراد حسن نهب الحاجّ العراقي ، فمنعه أمير الحاجّ الشامي وخوّفه من الأخوين : الكامل ملك مصر والمعظّم ملك دمشق ، فترك ذلك حسن ، هذا ملخّص بالمعنى مما ذكره أبو شامة في خبر هذه الحادثة[1] وذكر ما يدلّ على أن حسن لم يكن له علم بما صنعه أصحابه مع أقباش ، لأنه قال : قلت : وكان في حاجّ الشامي في هذه السنة شيخنا فخر الدين أبو منصور بن عساكر ؛ فأخبرني بعض الحجّاج في ذلك العام أنّ حسن بن قتادة أمير مكة جاء إليه وهو نازل داخل مكة ، فقال له : قد أخبرت أنّك خير أهل الشام ، فأريد أن تسير[2] معي إلى داري فلعلّ ببركتك تزول هذه الشدّة ، فسار معه إلى داره جماعة من الدمشقيين ، فأكلوا شيئاً ، فما استتمّ خروجهم من عنده حتى قتل أقباش ، وزال ذلك الاستيحاش انتهى . وذكر ابن الأثير ما يقتضي أنّ هذه القضية كانت في سنة ثمان عشرة وستمائة[3] ، وأنّ أقباش أجاب إلى تولية راجح ، لأنه ذكر موت قتادة في هذه السنة ، ثم قال بعد شرح شيء من حاله : فاما سار حجّاج العراق كان الأمير عليهم مملوكاً من مماليك الخليفة الناصر لدين الله اسمه أقباش ، وكان

---

(١) ذيل الروضتين ١٣٢ .
(٢) في النسخة (ك) : تصير .
(٣) الكامل ١٢/٤٠١ ـ ٤٠٤ .

Marfat.com

حسن السيرة مع الحاجّ في الطريق كثير الحماية ، فقصده راجح بن قتادة وبـذل له وللخليفة مالاً يساعده على ملك مكة ، فأجابه إلى ذلك ووصلوا إلى مكة ، فنـزلوا بالزاهر ، وتقدّم إلى مكة مقاتلاً لصاحبها حسن ، وكان قد جمع جمـوعاً كثيـرة من العرب وغيرها ، فخرج إليـه من مكة وقـاتله ، وتقدّم أميـر الحاجّ من بين عسكـره منفرداً ، وصعد جبلاً إدلالاً بنفسه ، وأنه لا يقدّم أحد عليه ، فـاحتاط بـه أصحاب حسن وقتلوه ، وعلّقـوا رأسه فـانهزم عسكـر أمير الحـاجّ ، وأحاط أصحـاب حسن بالحاجّ لينهبوهم ، فأرسل إليهم حسن عمامته أمانـاً للحاجّ ، فعـاد أصحابـه عنهم ولم ينهبـوا منهم شيئـاً ، وسكن النـاس ، وأذن لهم في دخـول مكـة ، وفعـل مـا يريدون من الحجّ والبيع وغير ذلك ، وأقاموا بمكة عشرة أيام ، وعادوا فوصلوا إلى العراق سالمين ، وعـظم الأمر على الخليفـة ، فوصلتـه رُسُل حسن تعتـذر وتطلب العفو منه ، فأجيب إلى ذلك .

ومنهـا : أنه في سنـة سبع عشـرة وستمائـة لم يحـجّ أحـد من العجم بسبب التتار ، على ما ذكره أبو شامة في « ذيل الروضتين »[1] .

ومنها : أنه في سنة تسع عشرة وستمائة مات بالمسعى جماعة من الزحـام ، لكثـرة الخلق الذين حجّـوا في هذه السنـة من العراق والشـام[2] . وفيها حـجّ من اليمن صاحبها الملك المسعـود ، وبدا منـه ما هـو غير محمـود ، على ما ذكـر أبو شامة لأنه قال : قال أبو المظفّر يعني سبط ابن الجوزي : وحجّ بـالناس من اليمن أقسيس[3] بن الملك الكامل ، ولقبه المسعود[4] ، في عسكـر عظيم ، فجـاء إلى الجبـل ، وقد لبس هـو وأصحابـه السلاح ، ومنـع علم الخليفة أن يصعـد بـه إلى الجبل ، وأصعد علم أبيـه الكامـل وعلمه ، وقـال لأصحابـه إنْ أَطْلَعَ البغاددةُ عَلَمَ

---

(١) ذيل الروضتين ١٢٢ .
(٢) ذيل الروضتين ١٣٢ .
(٣) وفي نسخة طلعت : أقشيش .
(٤) في النسخة (ك) : المسعودي .

Marfat.com

الخليفة فاكسروه وانهبوه ، ووقفوا تحت الجبل من الظهر إلى غروب الشمس يضربون الكوسات[1] ويتعرّضون للعراقي ، وينادون : ياثارات[2] ابن المقدّم ، فأرسل ابن أبي فراس أباه شيْخاً كبيراً إلى أقسيس ، وأخبره بما يجب من طاعة الخليفة وما يلزمه في ذلك من الشناعة ، فيقال إنه أَذن في صعود العلم قبيل الغروب ، وقيل : لم يأذن ، قال : وبدا من أقسيس هذا في تلك السنة جبروت عظيم ، حكى لي شيخنا جمال الدين الحصيري قال : رأيت أقسيساً قد صعد على قبة زمزم ، وهو يرمي حمام مكة بالبندق ، قال فرأيت غلمانه في المسعى يضربون الناس بالسيوف في أرجلهم ، ويقولون : اسعوا قليلاً قليلاً فإنّ السلطان نائم سكران في دار السلطنة التي بالمسعى ، والدم يجري من سيقان الناس ، قلت : واستولى أقسيس هذا على مكة وأعمالها ، وأذلّ المفسدين فيها وشتّت شملهم ، وهو الذي بنى القبة على مقام إبراهيم عليه السلام ، وكثر الجلب إلى مكة من مصر واليمن في أيامه ، فرخصت الأسعار ، ولعظم هيبته قلّت الأشرار وأمنت الطرق والديار[3] انتهى . وذكر ابن الأثير ما يقتضي أنّ حجّ الملك المسعود ومنعه من طلوع علم الخليفة كان في سنة ثمان عشرة ، لأنه قال في أخبار سنة ثمان عشرة ، بعد ذِكره لشيء من خبر قتادة وابنه حسن ، وخبر أقباش : وفي هذه السنة حجّ بحجّاج الشام كريم الدين الخلاطي ، وحضر الملك المسعودي صاحب اليمن مكة ، ومنع أعلام الخليفة من الطلوع إلى جبل عرفات ، ومنع حاجّ العراق من الدخول إلى مكة يوماً واحداً ، ثم بعد ذلك لبس خلعة الخليفة ، واتفق الأمر ، وفتح باب مكة ، وحجّ الناس ، وطابت قلوبهم[4] انتهى . وهذا الذي ذكره ابن الأثير من منع الملك المسعود للحاجّ العراقي من دخول مكة ، لم

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٣٥ « المكوسات » وهو تصحيف .
(٢) في النسخة (ع) : وينادون ابن المقدم .
(٣) ذيل الروضتين ١٣٢ .
(٤) الكامل ١٢/٤٠١ ـ ٤٠٤ .

Marfat.com

اره[1] لغيره ، والله أعلم . انتهى .

ومنها : أن[2] أبا شامة قال في أخبار سنة إحدى وعشرين وستمائة ، وهي أول السنين الأربع المتّصلة التي وجد الحجّ فيها هنيئاً مريئاً من رخص الأسعار ، والأمن في الطريق الشامية وبالحرمين ، أما في المدينة فسببه أنّ أميرها كان من أتباع صاحب الشام الملك المعظّم عيسى ، فكان يدور الحرس على الحجّاج الشامي ليلاً ، وأما بمكة فسببه أنها صارت في المملكة الكاملية المسعودية ، فانقمع بها المفسد ، وسهل على الحجّاج أمر دخول الكعبة ، فلم يزل بابها مفتوحاً ليلاً ونهاراً مدّة مقام الحجّ فيها ، وكان الكامل قد أرضى بني شيبة سَدَنَة ، ويزدحمون عند فتح الباب ، ويتسلّق بعضهم على رقاب بعض ، لأنّ الباب مرتفع عن الأرض بنحو قامة رجل ، فيقع بعضهم على بعض ، فيموت بعض وينكسر بعض ، ويشجّ بعض ، فزال ذلك عن الناس تلك السنة وما بعدها مدّة بقاء مكة في المملكة الكاملية[3] . انتهى .

ومنها : أنه كان يُخطب بمكة للملك الكامل بن الملك العادل صاحب الديار المصرية ، وأظنّ أنّ ذلك وقع بعد أن ملك ابنه الملك المسعودي مكة ، وقد سبق أنه ملك مكة بعد أبيه المسعود ، وما جرى بين عساكره وعساكر صاحب اليمن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول في أمر ولاية مكة ، واستيلاء عسكر كل منهما عليها ، وكان يُخطب لكل منهما في حال استيلاء عسكره على مكة والله أعلم .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وعشرين وستمائة ، وفي سنة ستٍّ وعشرين ، وسبعٍ وعشرين وستمائة ، لم يحجّ أحد من الشام في هذه الثلاث سنيناً ، على ما ذكر ابن كثير[4] . وذكر أبو شامة ما يدلّ لذلك ، لأنه قال في أخبار سنة أربعٍ

---

(١) في النسخة (ع) : بدون (لم) .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٣٦ « إنه » .
(٣) ذيل الروضتين ١٤٢ و١٤٣ .
(٤) البداية والنهاية ١٣/١٢٧ .

Marfat.com

وعشرين : وانقطع ركب الحجّ بعدها ، بسبب ما وقع بالشام من الاختلاف والفِتَن[1] . انتهى .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ[2] وعشرين وستمائة حجّ من مَيّافارقين[3] سلطانها الشهاب غازي بن العادل بن أبي بكر بن أيوب ، وكان ثقله على ستمائة جمل ، على ما ذكر سبط ابن الجوزي[4] .

ومنها : أنه في سنة تسع وعشرين وستمائة خُطب بمكة للملك المنصور نور الدين صاحب اليمن ، وهي أول سنة خُطب له فيها بمكة ، وكان يُخطب له في المدّة التي تكون في ولاية عسكره .

ومنها : أنه في سنة إحدى وثلاثين وستمائة حجّ الملك المنصور نور الدين صاحب اليمن على النُجُب حجّاً هنيّاً ، ورجا أنْ يصله بمكة تقليد من الخليفة المستنصر العباسي[5] وخلعة ، لأنه كان سأل ذلك من المستنصر ، وأهدى إليه هدية ، فوعده المستنصر بإرسال ذلك إليه إلى عرفة ، فلم يصله ذلك في سنة حجّه ، ووصله في التي بعدها .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وثلاثين وستمائة ، على ما ذكر ابن البزُوري ، لم يحجّ فيها ركب العراق[6] ، ولم يحجّ أيضاً العراقيون خمس سنين متوالية بعد هذه السنة ، من سنة خمسٍ وثلاثين إلى سنة أربعين ، ذكر ذلك ابن البزوري في ذيل المنتظم ، ووجدت بخطّ ابن محفوظ ما يقتضي أنّ الحجّاج العراقيين لم يحجّوا سنة ثلاثٍ وثلاثين ، لأنه قال في أخبار سنة أربعين وستمائة : وحجّ العراقي في تلك السنة ، بعد أن أقام سبع سنين لم يحجّ انتهى . ولا يستقيم ما ذكره من أنّ

---

(١) ذيل الروضتين ١٥١ .
(٢) في النسخة (ك) : أربع وعشرين وستمائة .
(٣) أشهر مدن ديار بكر وهي من بناء الروم (ص ١٣٤١ جـ ٣ مراصد الاطلاع) .
(٤) ذكر أبو شامة أن الحج انقطع في هذا العام (ذيل الروضتين ١٥٩) .
(٥) تولّى الخلافة العباسية من عام ٦٢٣ هـ حتى عام ٦٣١ هـ . بعد الخليفة الظاهر (٦٢٢ ـ ٦٢٣) .
(٦) ذيل الروضتين ١٦٥ .

Marfat.com

العراقي لم يحجّ سبع سنين إلاّ بأنْ يكون انقطع من الحجّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة .

ومنها أنّ في سنة سبعٍ وثلاثين وستمائة خطب بمكة لصاحب مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل أخي الملك المسعود ، وقد سبق ما كان بين عسكره وعسكر صاحب اليمن المنصور من استيلاء كلٌّ من العسكريين على مكة حيناً .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة حجّ الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن ، وصام رمضان في هذه السنة بمكة . . وفيها أبطل السلطان نور الدين المذكور عن مكة سائر المكوسات والجبايات والمظالم ، وكتب بذلك مربَّعة وجُعلت قبالة الحجر الأسود ، ودامت هذه المربّعة إلى أن قلعها ابن المسيّب لما ولي بمكة في سنة ستٍّ وأربعين وستمائة ، وأعاد الجبايات والمكوس بمكة .

ومنها : أنّ في سنة أربعٍ وأربعين وستمائة ، وسنة خمسٍ وأربعين وستمائة ، لم يحجّ الحاجّ العراقي على ما وجدت بخَطّ ابن المحفوظ .

ومنها : على ما وجدت بخطّه أنّ في سنة خمسين وستمائة ، فيها حجّ العراقي[1] ، ولم يذكر أنه حجّ فيما بين سنة خمسٍ وأربعين وهذه السنة ، وذلك مُشْعِرٌ بتخلّف العراق عن الحجّ في هذه السنة ، والله أعلم .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وخمسين وستمائة خطب بمكة لصاحب مصر الملك الأشرف موسى بن الملك الناصر يوسف بن الملك المسعود أقسيس بن الملك الكامل ، ولأتابك الملك المعزّ أيبك التركماني الصالحي . . وفيها تسلطن أيبك المذكور في شعبان .

---

(١) البداية والنهاية ١٣/١٨٢ .

Marfat.com

ومنها : أنه في سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة كادت أن تقع الفتنة بين أهل مكة والركب العراقي ، وسكّن الفتنة الملك[1] الناصر داود بن المعظم عيسى صاحب الكرك ، بعد أن ركب أمير الحاجّ العراقي بمن معه للقتال ، لأنّ الناصر اجتمع بأمير مكة ، وأحضره إلى أمير الحاجّ مذعناً بالطاعة ، وقد حمل عمامته في عنقه ، فرضي أمير الحاج وخلع عليه ، وزاده على ما جرت به العادات من الرسم ، وقضى الناس حجّتهم ، وهم داعون للملك الناصر شاكرون صنعه[2] .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّ الشيخ أبي العباس المَيُورقي أنه لم يحجّ سنة خمسٍ وخمسين وستمائة من الآفاق رَكْب سوى حجّاج[3] الحجاز انتهى . وما عرفت المانع لحجّاج مصر والشام من الحجّ في هذه السنة ، وأما العراقيون ، فالمانع لهم التتار لإفسادهم فيها وقصدهم الاستيلاء على بغداد ، وتمّ لهم ذلك في سنة ستٍّ وخمسين ، وقتلوا الخليفة المستعصم[4] وغيره من الأعيان وغيرهم ، وأسرفوا في القتل ، حتى قيل إنّ هولاكو ملك التتار أمر بعَدّ القتلى ، فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون . وكثر بعد هذه السنة انقطاع الحجّاج العراقيين من الحجّ ، ولا سيما في بقية هذا القرن ، فإنّي لا أعلم من حجّهم في ذلك إلاّ اليسير ، كما سيأتي بيانه . ولم يبق للحجّاج العراقيين تقدّم في أمر الحجّ وفي مشاعره ، كما كان لهم ذلك في زمن الخلفاء العباسيين ، لأنّ التتار بعد إزالتهم للخلافة العباسية من بغداد لم تكن لهم ولاية على الحرمين ، وصار التقدّم في إقامة الحجّ بمشاعره لأمير الحاجّ المصري ، لكون السلطان بالديار المصرية نافذ الأمر في الحرمين الشريفين ، ويقوم بمصالحهما من كسوة البيت الحرام وغير ذلك ، وأول من قام بذلك بعد العباسيين والخلفاء من ملوك[5]

---

(١) في النسخة (م) : الملك ابن الناصر .
(٢) البداية والنهاية ١٣/١٨٦ .
(٣) في النسخة (م) : الحجاج الحجاز .
(٤) هو آخر خلفاء الدولة العباسية (٦٣١ ـ ٦٥٦ هـ) .
(٥) في النسخة (م) : بعد الخلفاء العباسيين من ملوك مصر .

Marfat.com

مصر الظاهر بيبرس البُنْدُقْداري الصالحي[1] ، وقام بذلك بعده ملوك مصر ، إلاَّ أنّ كسوة الكعبة ، صارت تُعمل من غلّة قريةٍ ظاهر القاهرة ، وَقَفَها الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ، على كسوة الكعبة في كلّ سنة ، ومع ذلك فيُكتب في كسوة الكعبة إسم السلطان بمصر . وكان أمر بيبرس نافذاً في الحجاز ، وخُطِب له به ، وكذلك غالب مَن بَعْدَه من ملوك مصر ، والذي أشكّ في الخطبة لهم بمكة من ملوك مصر بعد الظاهر بيبرس أبناءه : السعيد ، وسلامش ، والعادل كتبغا ، ولاجين المنصوري ، ويغلب على ظنّي أنه خُطب لجميعهم غير سلامش ، إلاَّ أنه ربّما قُطِعت خطبة بعضهم من مكة حيناً ، وخُطب عِوَضه لصاحب اليمن ، واتفق ذلك لصاحب مصر الأشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون الصالحي ، ولا يبعد أن يكون اتفق قبل ذلك للمنصور قلاوون وللظاهر بيبرس وابنه السعيد ، والله تعالى أعلم ، لاضطراب حال أبي نُمَيّ أمير مكة في المَيْل حيناً إلى صاحب اليمن ، وحيناً إلى صاحب مصر ـ وأما ملوك مصر بعد الأشرف خليل غير كُتْبُغَا ولاجين ، فما علمت أنّ أحداً منهم انقطعت خطبته من مكة ، إلاَّ ما قيل من أنّ حُمَيْضة بن أبي نُمَيّ لما استولى على مكة بعد رجوعه من العراق ، قطع خطبة الملك الناصر صاحب مصر ، وخطب الملك العراق أبي سعيد بن خُرَابَنْدَة ، وذلك في آخر سنة سبع عشرة ، أو في أول سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وبعض ملوك مصر هؤلاء لم يُخطب له بمكة ، وهو المنصور عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق[2] ، لقِصَر مدّته ، فإنها كانت سبعين يوماً في مدّة اختفاء أخيه الناصر فرج ، وما اتفق أنه أرسل نجّاباً[3] إلى مكة يخبر بولايته ، حتى يخطب له ، ولكن وصل الخبر بذلك من غير نجّاب له ، فترك الخطيب الخطبة للناصر ، وصار يدعو لصاحب مصر بها ، فلما عاد الناصر إلى

---

(١) هو المؤسّس الفعلي لدولة المماليك البحرية بعد سقوط الدولة الأيوبية .
(٢) هو ثالث ملوك الجراكسة ، وكان صغير السنّ ، وطمع فيه القواد، وكانت مدّة ملكه شهرين وعشرة أيام ، وهو أخو الناصر فرج بن برقوق .
(٣) هو رسول البريد باللغة العامية المصرية .

Marfat.com

السلطنة صرّح باسمه في الخطبة ، وكان ذلك في النصف الأول من سنة ثمانٍ وثمانمائة ، وكان للملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي من نفوذ الكلمة بالحجاز ما لم يكن لأحد قبله من ملوك الترك بمصر ، بسبب أنّ الملك الناصر المذكور أرهب أولاد أبي نُمَيّ بالولاية ، والعزل لهم في أمر مكة ، والقبض على بعضهم ، وتجهيز العساكر غير مرّة إلى مكة لإصلاح أمرها ، وتقوية من يوليه أمرها ، وتمّ لملوك مصر بعد الملك الناصر مثل ما تمّ له من كثرة نفوذ أوامرهم بالحجاز ، وانفردوا بالولاية فيه دون ملوك اليمن وغيرهم .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وخمسين وستمائة حجّ الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن ، وتصدّق بصدقة جيّدة عمّت الناس ، وغسل الكعبة بنفسه ، وطيّبها ، ونثر عليها الذهب والفضة ، وكسا البيت ، وأقام بما يطلب من مصالح الحرم وأهله ، وهو أول من كسا البيت بعد الخلفاء العباسيين ، وقام بمصالح الحرم ، وتولّى ذلك مع تولّي مصر له في سنين ، وكان يخطب له في مكة في غالب مدّة سلطنته وخطب بمكة من بعده لذرّيته ملوك اليمن إلى تاريخه بعد ملوك مصر .

ومنها : على ما قال المَيُورقي أنه لم تُرفع راية الملك من الملوك سنة ستين ، كسنة خمسٍ وخمسين وستمائة انتهى . منقولاً من خطّه ، وأراد بذلك وقت الوقوف بعرفة .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وستين وستمائة ، على ما قال الظهير الكازروني في ذيله : أمّن الصاحب غرب طريق الحجاز ، وتوجّه الحاجّ من بغداد في أمن ، انتهى ، وهذه السنة أول سنة حجّ فيها العراقيون بعد استيلاء التتار على بغداد فيما علمت .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وستين وستمائة حجّ السلطان الظاهر بيبرس الصالحي صاحب مصر والشام ، في ثلاثمائة مملوك وجماعة من أعيان الخليفة

Marfat.com

وغيرهم ، وتصدّق في الحرمين بمال عظيم ، وأحسن إلى أمراء الحجاز ، إلاّ أمير المدينة جماز بن شيحة وابن أخيه مالك بن منيف ، لأنهما لم يواجهاه خوفاً منه ، وغسل الكعبة بنفسه ، وزاد أميري مكة إدريس بن قتادة وأبا نُمَيّ جملة من المال والغلال في كل سنة بسبب تسبيل المسجد الحرام(١) .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّ ابن محفوظ أنّ في سنة سبعٍ وستين وستمائة : لم يحجّ فيها أحد من مصر لا في البر ولا في البحر انتهى .

ومنها : على ما قال الظهير الكازروني في أخبار سنة تسعٍ وستين وستمائة : وحجّ الناس من بغداد انتهى .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وسبعين وستمائة أقام الحجّاج بمكة ثانية عشر يوماً ، وبالمدينة عشرة أيام ، وهذا شيء لم يُعهدْ ، ذكر هذه الحادثة ابن الجزري(٢) .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّ المَيُورقي أنه في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجّة سنة سبعٍ وسبعين وستمائة ازدحم الحجّاج في خروجهم إلى العُمْرة من باب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة ، فمات بالزحمة جمع كثير يبلغون ثمانين نفراً ، وقال لنا مكّي : عددتُ خمسة وأربعين ميتاً ، انتهى باختصار . ووجدت هذه الحادثة بخطّ غيره ، وذكر أنها في ثالث عشر ذي الحجّة ، وأنها اتفقت حين خرج الحجّاج إلى العُمرة من باب العُمْرة من المسجد الحرام .

ومنها : أنه في سنة ثمانين وستمائة وقف الناس بعرفة يومين يوم الجمعة والسبت احتياطاً ، وذكر هذه الحادثة ابن الفركاح في تاريخه .

ومنها : أنه في سنة ثلاثٍ وثمانين وستمائة كان بين أبي نُمَيّ صاحب مكة

---

(١) البداية والنهاية ١٣/٢٥٤ و ٢٥٥ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ـ ج ١ ق ٢/٥٨٢ ، الروض الزاهر ٣٥٤ ـ ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٧/١٤٦ و ١٤٧ .
(٢) السلوك ـ ج ١ ق ٢/٦٢٤ ، تاريخ الملك الظاهر لابن شداد ١٣٧ .

وأمير الحاجّ المصري علم الدين البـاشقردي كلام ، أفضى إلى أن أغلق أبو نُمَيّ أبواب مكة ، ولم يمكّن أحداً من دخولها ، فلما كـان يوم التـروية أحـرق الحجّاج بـاب المُعَلاَّة ، ونقبـوا السور ، وهجمـوا على البلد ، فهـرب أبـو نُمَيّ وجَمْعـه ، ودخـل الناس مكـة ، ووقع الصلح بينهم وبين أهـل مكة على يـد الصـاحب بـدر الدين السنجاري ، وذكر بعضهم أنّ سبب هذه الفتنة أنّ بعض أمراء بني عقبة حجّ في هذه السنة ، وكان بينهم وبين أبي نُمَيّ معاداة ، فتخيّـل أبو نُمَيّ أنـه إنّما جـاء ليأخذ مكة ، وغلّق أبوابها ولم يمكّن أحداً من دخولها ، فكان ما ذكرناه ، وقد ذكر هذه الحادثة ابن الفركاح تاج الدين مفتي الشام ، بمعنى ما ذكرناه مختصراً . وقال بعد ذِكرها لها : إنّ من الحجّاج في هذه السنة بدر الدين بن جماعـة ، وأنه حـدّثه أنّ ابن العُجَيل ، يعني شيخ اليمن أحمد بن موسى ، لم يحـجّ في هذه السنـة ، وقيل له في ذلك فقال : السنة ما أحجّ ، ولا بدّ أن تقع فتنة في مكـة . قال: وهـذا من كرامته ، نفعنا الله به .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة ، على ما ذكر ابن الفركاح ، وصل من العراق ركب كبير ، ولم يصل ركب إليمن ، وإنما جاء منهم آحاد ، ووقف الناس يومين يوم الجمعة ويوم السبت ، لأنه ثبت عند القاضي جلال الدين ابن القاضي حسام الدين ، وكان في الركب الشامي : أنَّ أول الشهر كان يوم الخميس ، ولم يوافقه الشيخ محبّ الدين الطبري شيخ مكة وفقيه الحجاز ، وقال : كان أول الشهر الجمعة انتهى .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وثمانين وستمائة ، على ما قال ابن الفركاح ، كانت فيها فتنة بين الحجّاج وأهل مكة ، وتقاتلوا في الحرم ، وكان الأصل في ذلك أجناد من المصريين ، بسبب فرس ، فانتهى الأمر إلى أن شُهِرت السيوف بالحرم الشريف ، نحواً من عشرة آلاف سيف ، ونُهبت جماعة من الحجّاج وجماعة الحجازيين ، وقُتل من الفَريقين جمع كثير ، قيل فوق أربعين نفساً ،

Marfat.com

وجُرح خلق كثير ، ولو أراد الأمير أبو نُمَيّ أخْذ الجميع أخذهم ، ولكنه تثبّت[1] ، انتهى . وقال ابن الجزري في أخبار سنة تسعٍ وثمانين وستمائة : وكان مع ركب الشام الأمير عبيّة أمير بني عُقْبة ، وكان بينه وبين أبي نُمَيّ صاحب مكة معاداة ، فتخيّل صاحب مكة أنه ما جاء إلاّ حتى يأخذ مكة شرّفها الله ، فغلّق باب مكة ولم يمكّن أحداً من أصحاب عبيّة من الدخول إلى مكة ، فطلعوا[2] أصحاب عبية من جبال مكة ، ودخلوها قهراً ، وأحرق المصريون باب مكة ، ونهبوا من الدباغات الطاقات الأديم ، وجرى كلّ قبيح من الفريقين ، وقُتل من الطائفتين جماعة ، ثم إنهم راسلوا صاحب مكة واتفقوا معه ، فدخلوا وطافوا حجّهم ، ثم قال : والذي حجّ بالناس من مصر الأمير علم الدين سنجر الباشقردي . انتهى . وإنما ذكرنا هذا لأنه يخالف ما ذكره ابن الفركاح في سبب الفتنة في هذه السنة ، والله أعلم . وذكر ابن محفوظ ما يخالف ما ذكره ابن الجزري ، فيمن كان أمير الحاجّ في هذه السنة ، لأنني وجدت بخطّه أنّ في تسعٍ وثمانين وستمائة حجّ أمير يقال له الفارقاني ، ووقع بينه وبين أهل مكة قتال عند درب الثنية انتهى . ودرب الثنية هو درب الشبيكة بأسفل مكة .

ومنها : أنّ ابن محفوظ قال في أخبار سنة اثنتين وتسعين وستمائة ؛ ووقف الناس الإثنين والثلاثاء انتهى .

ومنها : على ما وجدت بخطّ ابن محفوظ في أخبار سنة ثلاثٍ وتسعين وستمائة : وحصل بعرفة جفلة عظيمة شنيعة ، وكان سببها أنّ بعض أولاد أبي نُمَيّ نهى مملوكاً فأخطأ عليه المملوك ، فجفل الناس ، انتهى .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وتسعين حجّ فيها الملك المجاهد أنس ابن السلطان الملك العادل كُتْبُغا المنصوري صاحب الديار المصرية والشامية ، وحجّ

---

(١) راجع : البداية والنهاية ٣١٧/١٣ .
(٢) هكذا في الأصل في جميع النسخ ، ولعلّه بتشديد اللام .

Marfat.com

في خدمته جماعة من الأمراء والأُدُر السلطانية[1] ، وحصل لهم رفق كثير لأهل الحرمين ، وشُكرت سيرة الملك أنس المذكور ، وبذل المال لصاحب مكة وأتباعه ، ويقال : إنّ الذي نال صاحب مكة منه نحو سبعين ألف درهم[2] .

وحجّت في هذه السنة عمّة صاحب ماردين مع الركب الشامي ، وكان لها محمل كبير وسبيل كثير ، وتصدّقت بمال كثير ، وانتفع بها الحاجّ وأهل الحرمين وأمراء مكة والمدينة ، وذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه ابن الجزري وغيره .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وتسعين وستمائة حجّ الخليفة أبو العباس أحمد ابن الأمير حسن بن علي بن أبي بكر[3] ابن الخليفة المسترشد بالله العباسي الملقّب بالحاكم[4] ، ثاني الخلفاء العباسيين بعد المستعصم ، وأول من أقام بمصر من الخلفاء . العباسيين ، وحجّ معه عياله ، وأعطاه صاحب مصر المنصور لاجين سبعمائة ألف درهم ، وحجّ فيها أمير العرب مُهَنّا بن عيسى بن مهنا ، وشُكرت سيرته ، لأنه تصدّق بأشياء كثيرة ، وحمل المنقطعين وأطعم العَيْش للناس كافة .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وتسعين وستمائة حصل للحاجّ تشويش بعرفات وهَوْشَة في نفس مكة ، ونُهب خلق كثيرون ، وأُخذت ثيابهم التي عليهم ، وقُتل خلق وجُرح جماعة ، وقيل إنّ المقتولين في هذه الفتنة أحد عشر نفراً ، وحصل لأبي نُمَيّ صاحب مكة من الجمال المنهوبة خمسمائة جمل ، ذكر هذه الحادثة والتي قبلها بمعنى ما ذكرناه ابن الجزري .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وتسعين وستمائة لم يحجّ أحد من الشام ، وحجّ

---

(١) الأدر : كلمة بمعنى الحاشية .
(٢) النجوم الزاهرة ٨/٥٧ و٥٨ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ .
(٣) في النسخة (ك) : أحمد بن الأمير أبي علي بن علي بن أبي بكر .
(٤) البداية والنهاية ١٣/٣٥٢ .

Marfat.com

الناس من الديار المصرية ذكر هذه الحادثة ابن الجزري .

ومنها : أنه في سنة سبعمائة لم يحجّ فيها أحد من الشام ، إلاَّ أنه خرج عن دمشق جماعة إلى غزّة ، ومن غزّة إلى أيلة وصحبوا المصريين . ذكر ذلك البرزالي .

ومنها : أنه في سنة ثلاثٍ وسبعمائة حجّ من مصر نائب السلطنة بها الأمير سيف الدين سلار ،وحجّ معه خمسة وعشرون أميراً ،وتصدّق سلار بصدقات كثيرة سدّ بها فاقة ذوي الحاجات ، وانتفع بها المجاورون بمكة وأهلها الأشراف وغيرهم ، وفعل بالمدينة مثل ذلك ، وكانِ قد جهّز للصدقة في البحر عشرة آلاف اردبّ قمح ، وتصدّق الأمراء الذين حجّوا معه ، وتوجّهوا إلى المدينة ثم إلى القدس ، وتوجّهوا منه[1] إلى مصر فدخلوها مع دخول الركب المصري . ذكر هذه الحادثة البرزالي بمعنى ما ذكرناه[2] .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وسبعمائة أبطل أمراء مكة حُمَيضة ورُمَيثة ابنا أبي نُمَيّ شيئاً من المكوس في هذه السنة والتي قبلها[3] .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وسبعمائة[4] حجّ من مصر ونواحي الغرب ومن بلاد العراق والعجم خلق لا يحصيهم إلاَّ الله تعالى .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وسبعمائة كانت بِمنىً جفلة عظيمة ، وحصل الحرب بين المصريين والحجازيين ، وكان مقدّم الركب المصري الأمير سيف الدين الغية ، وكان كافر النفس ومقداماً على الجرائم سفك من السرو جماعة ، وجعل عوض نحر البدن نحرهم . ذكر هاتين الحادثتين هكذا صاحب « بهجة

---

(١) هكذا بالتذكير في جميع النسخ ، وهو على التأويل بالموضع .
(٢) وانظر : البداية والنهاية ١٤/٢٩ .
(٣) وأنظر ما فعل الأمير سلار من الصدقات على الحجاج في هذه السنة . (السلوك ج ٢ ق ١/٤ و ٥) .
(٤) حج الناس الأمير شرف العين حسن بن حيدر . (البداية والنهاية ١٤/٣٩) .

Marfat.com

الزمن في تاريخ اليمن »، التاج عبد الباقي اليماني ، وذكر هذه الحادثة التي في سنة أربعٍ بمعنى ما ذكرناه .

وذكر البرزالي ما يقتضي أنّ الفتنة التي كانت بين المصريين والحجازيين في سنة خمسٍ ، على ما ذكر صاحب « البهجة » ؛ لأنه قال في أخبار سنة ستٍّ وسبعمائة ، وشرح من أمرها ما لم يذكر صاحب « البهجة » لأنه قال في أخبار سنة ستٍّ وسبعمائة : فيها كان أمير الركب المصري سيف الدين الغية قفجق السلحدار ، ثم قال : ووقع في أيام الحجّ بِمنىً قتل ونهب ، وكان مبدأ ذلك هوشة وقعت في السوق بمنى ، ونهب شيء ، ثم تفاقم الأمر ، ولم يحصل ذلك إلّا بالسوق خاصة ، وانطلق العسكر خلف من فعل ذلك ، فلم يعلم وهرب المكيون في الجبال ، وانطلق معهم جماعة من السرو إلى ذيل الجبل ، فحصل فيهم من العسكر ، ووُسّط منهم نفر يسير عند الجمرة ، لتسكين الأمر ، وإظهار الهيبة والقدرة ؛ فسكن الناس ولكن بقي عندهم خوف ووجل .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وسبعمائة لم يحجّ من الشام أحد على العادة[1] إلّا أنّ طائفة يسيرة من التجار وأهل الحجاز ، خرجوا من دمشق إلى غزّة ومنها إلى أيلة واجتمعوا بالمصريين وصحبوهم . ذكر هذهُ الحادثة البرزالي .

ومنها : أنه في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حجّ السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون صاحب مصر ، ومع خواصّ عسكره نحو أربعين أميراً[2] . ذكر ذلك البرزالي ، وذكر صاحب « بهجة الزمان » : أنّ الملك الناصر المذكور حجّ في هذه السنة في مائة فارس وستّة آلاف مملوك على الهجن ، وسار من دمشق إلى مكة في اثنتين وعشرين يوماً . انتهى .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ عشرة وسبعمائة حجّ فيها الأمير سيف الدين أرغون

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٥٦ .
(٢) السلوك ج ٢ ق ١/١١٩ .

Marfat.com

الدوادار الناصري نائب السلطنة المعظّمة بالقاهرة ، وتصدّق بصدقات كثيرة بمكة والمدينة[٧] .

وحجّ أيضاً[٢] في سنة عشرين وسبعمائة[٣]، ومشى فيها من مكة إلى عرفة ، وحجّ أيضاً في سنة ستٍّ وعشرين وسبعمائة ذكر ذلك ابن الجزري .

ومنها : أنه في سنة تسع عشرة وسبعمائة حجّ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ، وحجّ معه من الأمراء نحو الخمسين من المقدّمين الطَّبَلْخَانات والعَشْرَاوات وجماعة من أعيان دولته ، وكان توجّه من القاهرة في تاسع ذي القعدة ، وتصدّق على أهل الحرمين ، وأحسن وعمل معروفاً كثيراً ، وغسل الكعبة بيده[٤] . ذكر ذلك هذه الحادثة بمعنى ما ذكرنا الإمام النويري في تاريخه .

ومنها : أنه في سنة عشرين وسبعمائة فعل الحاجّ سُنَّة من سُنَن الحجّ متروكة من قبل ، وهي أنهم صلّوا الصلوات الخمس بمِنَىً يوم التروية وليلة التاسعِ ، وأقاموا بمنىً إلى أن أشرقت الشمس على ثبير ، وتوجّهوا إلى عرفة . ذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه البرزالي وابن الجزري ، قال : ووقف الناس بعرفة يوم الجمعة بلا خلاف ؛ قال : وهذه تكملة مائة جمعة وقفها المسلمون من الهجرة النبوية إلى الآن ؛ ونرجو الله تعالى أن تكون أُلوفاً إلى يوم القيامة . انتهى .

ومنها : أنه في سنة عشرين وسبعمائة ، على ما قال البرزالي : حضر الموقف عالم كثير من جميع الأقاليم والبلاد ، قال الشيخ رضيّ الدين الطبري إمام المقام : من مدّة عمري أحجّ ولم أر مثل هذه الوقفة[٥]، قال : وفيها حضر الركب العراقي في محمل كثير ، ومعهم محمل عليه ذهب كثير ، وفيه لؤلؤ

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٧٧ .
(٢) أي الأمير سيف الدين المذكور من قبل .
(٣) أنظر البداية والنهاية ١٤/٩٧ و٩٨ .
(٤) السلوك ج ٢ ق ١/١٩٥ ـ ١٩٨ .
(٥) السلوك ج ٢ ق ١/٢١٤ .

Marfat.com

وجوهر ، قُوِّم بمائة تومان ذهباً ، وحسبنا ذلك بمائتي ألف دينار وخمسين ألف دينار من الذهب المصري انتهى ، وذكر ابن الجزري ذلك بالمعنى .

ومنها : أنه في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حجّ من دمشق نائبها الأمير تنكز[1] الناصري[2] .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة أبطل السلطان الملك الناصر المكس المتعلّق بالمأكول فقط بمكة ، وعوّض صاحب مكة عُطَيفة عن ذلك ثلثي دمامين[3] من صعيد مصر[4] ، ذكر ذلك البرزالي وابن الجزري .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وعشرين وسبعمائة حجّ ملك التكرور موسى ، وحضر للحجّ معه أكثر من خمسة عشر ألفاً من التكاررة[5] .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وعشرين وسبعمائة وقف الناس بعرفة يوم السبت ويوم الأحد ، بسبب الاختلاف في هلال ذي الحجّة ، وفيها رجع أكثر الركب المصري بسبب قلّة الماء في المنازل ، فلذلك قلّ الحاجّ المصري ، وحجّ العراقي وكان ركباً كبيراً[6] ، ذكر هذه الحوادث بمعنى ما ذكرناه البرزالي وابن الجزري .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وعشرين وسبعمائة بات الحجّاج الشاميون بمِنىً

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٤٤« تنكر » بالراء المهملة ، وهو تحريف . وترجمته في الدرر الكامنة ١/٥٢٠ .

(٢) البداية والنهاية ١٤/١٠٠ .

(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٤٤ « داميل » باللام ، وهو تصحيف . ودمامين : بلدة من مركز الأقصر بمديرية قنا . (الخطط التوفيقية لعلي مبارك ١١/٢٠) .

(٤) السلوك ج ٢ ق ١/٢٣٦ .

(٥) السلوك ج ٢ ق ١/٢٥٥ .

(٦) السلوك ج ٢ ق ١/٢٦٥ .

Marfat.com

ليلة عرفة ، ولم يَبُتْ بها المصريون ، وكان المصريون قليلاً بالنسبة إلى العادة[1] .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة حجّ العراقيون ومعهم تابوت جوبان [2] نائب أبي سعيد بن خرابندا ملك العراق ، ليدفن بالتربة التي بناها بالمدينة عند باب الرحمة ، فلم يدفن بها لعدم تمكين أمير المدينة من ذلك ، حتى يأذن فيه صاحب مصر ، وأحضروا تابوته في الموقف بعرفة ، ودخلوا به مكة ليلاً ، وطافوا به حول البيت ، ثم ذهبوا به إلى المدينة ، فكان أمره فيها ما ذكرناه ، ذكر ذلك البرزالي بمعنى ما ذكرناه ، وذكر أنّ الوقفة كانت يوم الجمعة باتفاق ، انتهى . وذكر ابن محفوظ أنّ قدوم الركب العراقي بجوبان كان في سنة سبعٍ وعشرين والله أعلم .

ومنها : أنه في سنة ثلاثين وسبعمائة كانت فتنة بين الحجّاج المصريين وأهل مكة ، وقد شرح قاضي مكة شهاب الدين الطبري شيئاً من خبرها في كتابٍ كتبه إلى بعض أصحابه ، لأنّ فيه : وينهى صدورها من حرم الله تعالى بعد توجّه الركب السعيد على الحالة التي شاع ذِكْرها ، ولا حيلة في المقدَّر ، والله ما لأحد من أهل الأمر ذنب لا من هؤلاء ولا من هؤلاء ، وإنما الذنب للغاغة والرعاع والعبيد والنفرية ، على سبب مطالبة من أخدام الأشراف العراقيين ، بسبب عوائدهم ، فلما حصلت ملاواة أوجبت معادات ، فقامت الهوشة والخطيب على المنبر ، وكان السيد سيف الدين عند أمير الركب جالساً ، فقام ليطفي النوبة من ناحية ، فانتفخت من نواحي ، وقام الأمير سيف الدين يساعده ، فاتسع الخرق وهاج الناس في بعضهم بعضاً فمات من مات وفات من فات ، ولزم الأشراف مكانهم بجياد ، ولم يخرج منهم أحد إلى القتال إلاّ من انخلس من الفريقين .

---

(١) حج بالناس من مصر هذا العام الأخير جمال الدين أقوش نائب الكرك . (السلوك ج ٢ ق ١/٢٩٠) .

(٢) أنظر عنه : السلوك ج ٢ ق ١/٣٠٣ ، الدرر الكامنة ١/٥٤١ ، ٥٤٢ ، رقم ١٤٦٣ .

Marfat.com

وذكر هذه الحادثة الحافظ علم الدين البرزالي ، وشرح من أمرها ما لم يشرحه القاضي شهاب الدين الطبري ، لأنه قال في أخبار سنة ثلاثين وسبعمائة : ووصل كتاب عفيف الدين الطبري يذكر فيه أموراً مما وقع للحجّاج بمكة المشرفة ، قال : وليس الخبر كالمعاينة ، لما كان يوم الجمعة عند طلوع الخطيب المنبر ، حصلت شوشة ودخلت الخيل المسجد الحرام ، وفيهم جماعة من بني حسن ملبّين غائرين ، وتفرّق الناس وركب الأمراء من المصريين ، وكانوا ينظرون سماع الخطبة ، فتركوها وركب الناس بعضهم بعضاً ، ونُهبت الأسواق ، وقُتل من الخلق جماعة من حجّاج وغيرهم ، ونُهبت الأموال وصلّينا نحن الجمعة والسيوف تعمل ، وطفت أنا ورفيقي طواف الوداع جرياً ، والقتل بين الترك والعبيد الحرامية من بني حسن ، وخرج الناس إلى المنزلة ، واستُشْهد من الأمراء سيف الدين الدمر أمير جاندار[1] وولده خليل ومملوك لهم ، وأمير عشرة يُعرف بابن التاجي ، وجماعة نسوة ، وغيرهم من الرجال ، وسلمنا من القتل ، وكانت الخيل في أثرنا يضربون بالسيوف يميناً وشمالاً ، وما وصلنا إلى المنزلة وفي العين قطرة ، ودخل الأمراء راجعين بعد الهرب إلى مكة لطلب بعض الثأر ، وخرجوا فارّين مرة أخرى ، ثم بعد ساعة جاء الأمراء خائفين وبنو حسن وغلمانهم خلفهم ، فلما أشرفوا على ثنية كَدَاء من أسفل مكة ، فأمر بالرحيل ، ولولا أن سلّم الله الناسَ كانوا نزلوا عليهم ولم يبق من الحجّاج مخبر ، فوقف أمراء المصريين في وجوههم ، وأُمر بالرحيل ، فاختبط الناس ، وجعل أكثر الناس يتركون ما ثقل من أحمالهم ، ونهب الحاجّ بعضه بعضاً ، وكان في جملة من راح جمل محمّل لنافيه جميع ما رزقنا الله من نفقة وثياب وزاد ، واحتسبناه وحمدنا الله على سلامة أنفسنا انتهى ، وذكر النويري هذه الحادثة في تاريخه ، وذكر فيها ما يوافق ما ذكره الطبري ، ثم قال : ووقع الخبر بذلك بالقاهرة يوم الجمعة يوم مقتله (يعني سيف الدين إلدمر جاندار[2]

---

(١) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٤٥ « خازندار » ، وهو تصحيف . والتصويب من ترجمته في الدرر الكامنة ١/٤٠٧ رقم ١٠٤٩ .

(٢) في المطبوع : خازندار ، وهو تصحيف أيضاً .

سوار) ، ثم وصل الخبر بذلك مع المبشّرين في ثالث المحرم[1] .

ومنها : أنه في سنة ثلاثين وسبعمائة أيضاً حجّ الركب العراقي ، ومعهم فيل ، وما عرفت مقصد أبي سعيد بن خرابندا ملك التتار بإرساله ، وقد ذكر خبره البرزالي نقلاً عن العفيف المطري لأنه قال : بعد ما سبق ذكره من خبر الفتنة : وكان ركب العراقي ركباً صغيراً ، ووصل معهم فيل وقفوا به المواقف كلّها ، وتفاءل[2] الناس منذ رأوه بالشرّ ، فتمّ (ما تمّ وحصل ما حصل)[3] ، وكنا خائفين أن يقع بسببه شرّ ، إذا وصل إلى المدينة المنورة ، فوصل إلى أن بلغ الفرش الصغير قبيل البيداء التي ينزل منها إلى بئر الحرم من ذي الحُلَيفة ، فجعل كلما أراد أن يقدم رجلاً تأخّر مرّة بعد مرّة ، فضربوه وطردوه ، وكل ذلك يأبى إلاّ الرجوع القهقرى ، إلى أن سقط إلى الأرض ميتاً في يوم الأحد الرابع والعشرين من ذي الحجّة ، وذلك من معجزات النبيّ ﷺ ، وهذا من غرائب العجائب ، والحمد لله على ذلك ، وقد ذكر خبره النويري في تاريخه ، بمعنى ما ذكره المطري ، وقال : وقيل إنه انصرف عليه من حين خروجه من العراق إلى أن مات زيادة على ثلاثين ألف درهم ، وما علم مقصد أبي سعيد في إرساله ذلك ، انتهى .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة حجّ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه نحو سبعين أميراً ، وجماعة من أعيان الفقهاء وغيرهم بالقاهرة ، وتصدّق في حجّة على أهل الحرم من المجاورين والفقهاء[4] .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة لم يحجّ الركب العراقي في هذه

---

(١) راجع السلوك ج ٢ ق ٢/٣٢٣ـ٣٢٥ ، البداية والنهاية ، ١٤/١٤٩ .
(٢) كذا في الأصل ، والصحيح : « تشاءم » كما عند المقريزي ، حيث قال إن الناس سمّوا ذلك العام بعام الفيل . (السلوك ج ٢ ق ٢/٣٢٥ .
(٣) ما بين القوسين ليس في النسخة (ك) .
(٤) أحصى المقريزي أسماء الحجاج مع السلطان (السلوك ج ٢ ق ٢/٣٥١ و ٣٥٢) .

Marfat.com

السنة ، لموت السلطان أبي سعيد بن خرابندا ملك العراقيين ، واختلاف الكلمة بعده ، ودام انقطاع الحجّ من العراقيين سنين كثيرة على ما يأتي بيانه .

ومنها : أنه في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وقف الحجّاج المصريون والشاميون بعرفة ، يومين : يوم الجمعة ويوم السبت ، ووقف أهل مكة بالسبت ، ولكنهم حضروا عرفة ليلة السبت .

ومنها : أنه في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة حجّ صاحب اليمن الملك المجاهد عليّ بن الملك المؤيّد داود بن المظفّر ، ولما حضر بعرفة كان في خدمته الأشراف والقوّاد ، وحموه من أن يتعرّض له المصريون بسوء ، وأطلعوا علمه جبل عرفة ، وكان المصريون قد عزموا على منعه من ذلك ، ومن نزول عرفة والوقوف عند الصخيرات بها ، وكان الأشراف والقوّاد في خدمته ، إلى أن قضى مناسك الحجّ ، وعمّ بصدقته أهل مكة ، وكان دخوله إليها أول ذي الحجّة ، ورحل منها في العشرين من ذي الحجّة ، ورام أن يكسو الكعبة ويقلع بابها ويركّب باباً من عنده ، فلم يمكّنه الأشراف من ذلك ، فوجد عليهم في ذلك .

ومنها : أنه في سنة ثلاثٍ وأربعين وسبعمائة حصل بين أمير الحاجّ والأشراف قتال عظيم بعرفة ، كان الظفر فيه للأشراف ، وقُتل من الترك نحو ستة عشر نفراً ، وقُتل من جماعة الأشراف عدّة نفر ، ولم يتعرّضوا للحجّاج بنهب ، وكانت الوقعة من بعد العصر إلى الغروب ، ووقف الناس مشوّشين ، وتوجّه الأشراف بعد الوقعة إلى مكة ، وتحصّنوا بها ، ولم يحضروا بِمنىً في أيامها ، ورحل الحجّاج جميعهم من مِنىً وقت الظهر من يوم النفر الأول ، ونزلوا بباب الشبيكة ، وأقاموا به ليلة ، ثم رحلوا في يوم النفر الثاني ، ولم يعتمر أكثر الحجّاج ولم يطوفوا طواف الوداع خوفاً على أنفسهم ، وتُعرف هذه السنة بسنة المظلمة ، لأنّ أهل مكة في نفرهم من عرفة سلكوا الطريق التي تخرجهم على البئر المعروفة بالمظلمة ، وهي غير الطريق التي سلكها الحجّاج[1] .

---

(١) السلوك ج ٢ ق ٣/٦٣٦ .

Marfat.com

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة حجّ العراقي بعد أن أقام إحدى عشر سنة لم يحجّ ، وكان حاجّاً كثيراً ، وكان حاجّ مصر والشام قليلاً .

ومنها : أنه في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[1] حجّ الملك المجاهد صاحب اليمن وقُبض عليه بمنىً ؛ وسبب ذلك أنه لم ينصف أمير مكة عجلان ، ولا بني حسن ، ولا أمير الحاجّ المصري بزلار ، ولم يراع من المصريين إلاّ الأمير طاز ، فأجمعوا عليه مع أمير مكة ، وقصدوه في صبح اليوم الثالث من أيام مِنَى إلى محطته ، فقاتلهم أصحاب صاحب اليمن ساعة من نهار ، ثم عظم عليهم الأمر باجتماع الناس عليهم للطمع في النهب ، فنهب محطّة المجاهد عن آخرها بما فيها من الخزائن والخيول والبغال والجمال وغير ذلك ، وكان من أسباب ذلك عدم ظهوره للقتال ، فإنه لم يركب ، ولم ينصب علماً ولا دقّ طبلاً ، وإنما صعد جبلاً بمنىً ، فحصروه به إلى قرب غروب الشمس ، ثم سلّم نفسه بأمان ، فأخذ سيفه وأركب بغلاً واحتفظ به ، وسافر مع المصريين تحت الحوطة ، ولم يرم الجمار بمنى ولا ظهر بها ، ولعلّه راعى في ترك القتال حرمة الزمان والمكان ، وهما جديران بالاحترام ، وكان من خبره بعد وصوله إلى مصر أنّ صاحبها الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون أكرمه وسيّره إلى بلده على طريق الحجاز ، وفي خدمته بعض الأمراء ؛ فلما كان بالدَهْناء قريباً من يَنْبُع قبض عليه ، لأنّ الأمير الذي في خدمته نقل عنه إلى الدولة بمصر ما أوجب تغيّر خاطرهم عليه ، وذهب به إلى الكرك فاعتقل بها مع الأمير« يلبغاروس »الذي كان نائباً بالقاهرة ، ثم أطلق بشفاعة الأمير يلبغا لأنه كان أطلق قبله ، وزار المجاهد القدس والخليل ، وجاء إلى مصر فتوجّه منها إلى بلاده على طريق عَيْذَاب ، فبلغ اليمن في ذي الحجّة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، ومنع الجلاّب من السفر إلى مكة حنقاً على أهلها .

ومنها : أنه في سنة خمسٍ وخمسين وسبعمائة لم يحجّ العراقي ، وحجّ في

---

(١) أنظر عن حوادث هذه السنة في الحج : السلوك ج ٢ ق ٣/٨٣١ و ٨٣٢ ، البداية والنهاية ١٤/٢٣٧ .

Marfat.com

التي بعدها ، وهي سنة ستٍّ وخمسين وسبعمائة ، وكان حاجّاً قليلاً .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وخمسين وسبعمائة وقف الناس بعَرَفَة يومين ، وحصل للناس في آخر اليوم مطر جيد سالت به الشِعاب ، فاستقى الحاجّ ودوابّهم ، وكان ذلك من الله رحمة لعباده ، وكان الحجّ العراقي في هذه السنة كثيراً لم يعهد أنّ مثله حجّ من العراق ، وحجّ بها بعض العجم وتصدّق بذهب كثير على أهل مكة والمدينة .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وخمسين وسبعمائة حجّ العراقي وكان حاجّ مصر والشام قليلاً .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وخمسين وسبعمائة رحل الحاجّ جميعهم من مِنىً وقت الظهر من يوم النَّفْر الأول ، وكان الحاجّ قليلاً من مصر والشام والعراق .

ومنها : أنه في جمادى الآخرة أو رجب سنة ستين وسبعمائة أسقط المكس المأخوذ من المأكولات بمكة من الحَبّ والتمر والغنم والسمن وغير ذلك ، وارتفع من مكة الجور والظلم وانتشر العدل والأمان ، وذلك بسبب أنّ الملك الناصر حسن صاحب مصر جهّز إلى مكة عسكراً لإصلاح أمرها وللإقامة بها مع من ولاّه إمرة مكة وهما الشريفان محمد بن عُطَيْفة بن أبي نُمَيّ وسند بن رميثة بن أبي نُمَيّ[1] ، ودام هذا مدّة مقام هذا العسكر بمكة ، وذلك إلى آخر سنة إحدى وستين وسبعمائة .

ومنها : أنه في سنة ستين وسبعمائة أيضاً وصل الركب العراقي ، وكان وصوله قبل الوقت الذي يعهد فيه وصوله بيومين وهو الخامس من ذي الحجّة .

ومنها : أنه في سنة إحدى وستين وسبعمائة[2] كان بمكة فتنة بين أهلها من

---

(١) السلوك ج ٣ ق ١/٤٨ .
(٢) أنظر ما أصاب الحجيج هذا العام في بلاد حوران في (البداية والنهاية ١٤/٢٦٧) .

Marfat.com

بني حسن وبين التُرْك الذين قدموا إلى مكة للإقامة بها في موسم هذه السنة عوض الترك الذي كانوا قدموا مكة في سنة ستين وسبعمائة ، وسبب هذه الفتنة أنّ بعض الترك نزل في الدار المعروفة بدار المضيف عند باب الصفا، فطالبه بالكراء بعض الأشراف من ذوي علي بن قتادة وحصل بينهما منازعات أفضى الحال فيها إلى أن ضرب التركي الشريف فقتله الشريف ، فثار عليه الترك ، فصاح ، فحمى له بعض الشرفاء فصارت الفتنة ، وقيل في سبب الفتنة : إنّ بعض الترك أرادوا النزول في دار المضيف ، فعارضه في ذلك بعض ذوي عليّ ، وضربوهم ، فشكوا ذلك إلى ابن قرا سنقر ، وكانوا من جماعته ، وكان إذ ذاك يطوف البيت الحرام مُحْرِماً بعُمْرته ، فقطع طوافه ، ولبس السلاح ، وثارت الفتنة ، وركب الأشراف خيلاً للتُرك كانت على باب الصفا ليسعوا عليها في عُمْرتهم التي اعتمروها في هذا اليوم ، وقصد بنو حسن أجياد ، واستولوا على أسطبل ابن قراسنقر أحد مقدّمي الترك المقيمين بمكة ، وحصروا المقدم الآخر وهو الأمير المعروف بقندس في منزلة دار الزباع بأجياد ، وقاتلوا حتى غلبوه ، ونجا بنفسه من موضع في الدار ، فاستجار ببعض نساء الأشراف ، واجتمع الترك في المدرسة المجاهدية وفى المسجد الحرام ، وغلّقوا أبوابه عليهم ، وعملوا عند المدرسة المجاهدية جسراً من خشب يمنع بني حسن من قصدهم ، وأزالوا الظلّة التي على رأس الزقاق المقابل لباب أجياد ، وقصدهم جماعة من بني حسن إلى جهة المجاهدية ، فرموهم بالنّشاب ، ففرّ بنو حسن ، ثم كرّ عليهم بعض من بني حسن ثانية ، فقتل منهم جماعة منهم الشريف مغامس بن رُمَيثة ، ثم وصل الشريف ثُقْبة بن رُمَيْثة إلى مكة ، بأثر الفتنة ، فسكنها عن التُرْك ، ووقع الاتفاق على أن ترحل الترك من مكة ، فرحلوا بما خفّ من أموالهم . والتحقوا بالحجّاج ، فأدركوهم بينبع ، وكانت هذه الفتنة بعد رحيل الحاجّ من مكة بيوم أو يومين .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وستين وسبعمائة[1] رسم السلطان الملك الأشرف

---

(١) السلوك ج٣ ق ٩٨/١ .

شعبان بن حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر بإسقاط ما على الحجّ من المكوس بمكة في سائر ما يحمل إليها من المتاجر ، سوى الكارم[1] وتجار الهند وتجار العراق ، وأسقط المكس المتعلّق بالمأكولات ، وبلغني أنّ المكس الذي كان يؤخذ من المأكولات بمكة مُدُّ حبٍّ جِدِّي ، وهو مدّان مكّيان من كل حِمْل حَبّ يصل من جدة ، ومُدّ مكّي وربع مكّي من كل حمل حَبّ ، يصل من جهة الطائف ويُجَيلة[2] وثمانية دنانير مسعودية على كل حمل من التمر اللبان الذي يصل إلى مكة ، وثلاثة دنانير مسعودية على كل حمل تمر محشيّ يصل إلى مكة ، وستة مسعودية على كل شاة تصل إليها ، وسُدس وثُمن ما يباع بمكة من السمن والعسل والخضر ، وذلك أن يحصى ثمنها مسعودية ، فإذا عرف أخذ على كل خمسة دنانير دينار مسعودي ، ويؤخذ أيضاً دينار مسعودي من ثُمن السلّة التمر ، إذا بيعت بالسوق من التّمار الذي باعها ليتعيّش بها ، والمأخوذ على التمر أولاً من جالبه إلى مكة ، ويؤخذ شيء مما يباع في السوق من غير ما ذكرناه ، وكان الناس يقاسون شدّة ، بحيث بلغني أنّ بعض الناس جلب شاة ، فلم تساو المقدار المقرّر عليها ، فمسح بها في ذلك ، فلم يُقبل منه ، فأزال الله تعالى جميع هذا الباطل على يد الأمير يلبغا المعروف بالخاصكي مدبّر المملكة الشريفة في دولة الملك الأشرف شعبان المذكور ، بتنبيه بعض أهل الخير له على ذلك ، وعوّض صاحب مكة عن ذلك ثمانية وستين ألف درهم من بيت المال المعمور بالقاهرة ، وألف أردب قمح ، وقدر ذلك في ديوان السلطان المذكور ، وأمضى الوُلاة ذلك بالديار المصرية إلى تاريخه ، وكتب خبر هذا الإسقاط في أساطين بالمسجد الحرام في جهة باب الصفا وغيره ، ولما وقعت هذه الحسنة من الأمير يَلْبُغا المذكور طابت بها نفس صاحب مكة إذ ذاك الشريف عجلان بن رُمَيْثة الحسني رحمه الله ، وعمل بها هو ومن بعده من أمراء مكة أثابهم الله تعالى .

---

(١) الكارم معروف ، وهو نوع من الجواهر الكريمة .

(٢) قرية بالبادية حول الطائف .

Marfat.com

ومنها : أنه في أثناء سنة عُشْر السبعين وسبعمائة بتقديم السين ، خطب بمكة للسلطان الشيخ أويس بن الشيخ حسن الصغير صاحب بغداد وغيرها ، بعد أن وصلت منه قناديل حسنة للكعبة ، وهدية طائلة لأمير مكة عجلان ، وهو الأمر لخطيب مكة بالخطبة له فكان الخطيب إذ ذاك جدّي لأبي ، قاضي مكة أبي الفضل النويري ، ثم تركت الخطبة لصاحب العراق ، وما عرفت وقت ابتداء تركها ، وخفي عليّ كثير من خبر الحجّاج العراقيين في عُشْر السبعين وسبعمائة ، وفي عُشْر الثمانين وسبعمائة ، وفي عُشْر التسعين وسبعمائة ، ويغلب على ظنّي أنّ حجّهم في هذه الأعشار أكثر من انقطاعهم عن الحجّ فيها ، والله أعلم .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة كان الحجّاج من مصر في غاية من القلّة[1] ، بسبب ما اتفق في عقبة أيلة من ثورة الترك على الملك الأشرف (شعبان صاحب مصر ، وكان قد توجّه إلى الحجّ في هذه السنة في تجمّل كثير وفرّ إلى القاهرة ، فتبعه الناس إلّا نفراً يسيراً ، وكان من خبره أنه دخل في القاهرة مختفياً ، لأنّ الأمراء الذي تركهم بها سلطنوا ولده المنصور علياً ، وظفروا به بعد مدة يسيرة ، واستشهد رحمه الله تعالى في بقية السنة)[2] .

(ومنها : أنه في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة[3] حجّ محمل لصاحب اليمن الملك الأشرف) إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد في البرّ ، وأراد بعض الأمراء المصريين توهين حرمة هذا المحمل ، ولم يمكنهم من ذلك صاحب مكة الشريف أحمد بن عجلان ، وكان أمير الحجّ مع هذا المحمل ابن السنبلي ، وليس هذا المحمل أول محمل حجّ من اليمن ، وقد رأيت ما يدلّ على أنّ في السنة التي ولي فيها الملك المؤيّد السلطنة ببلاد اليمن حجّ له محمل إلى مكة .

---

(١) السلوك ج ٣ ق ١/٢٨٥ .

(٢) ما بين القوسين محذوف من النسختين : ك ، م ، وقد نقلناه عن كتاب « منتخبات شفاء الغرام » المطبوع في أوروبا .

(٣) أنظر التصليحات التي جرت في مكة هذه السنة . (السلوك ج ٣ ق ١/٣٧٢) .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة[1] كان بمكة فتنة في أيام الموسم ، وحجّ الناس خائفين ، وسبب هذه الفتنة أنّ بعض الباطنية قتل أمير مكة محمد بن أحمد بن عجلان عندما حضر لخدمة المحمل المصري على جاري عادات الأمراء أي أمراء الحجاز ، وتولّى بعده عنان بن مغامس بن رُمَيْثة إمرة مكة ، وقصدها في جماعته ، ومعه أمير الحاج المارديني ، فحارب من كان بمكة من ذوي عجلان زمناً يسيراً ، ثم انهزموا ، واستولى عنان ومن معه على مكة .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وتسعين وسبعمائة[2] كان بمكة قتال ونهب في الحجّاج في يوم التروية وفي ليلة عرفة بطريق عرفة ، وسبب هذه الفتنة أنّ بعض القواد اختطف شيئاً في المسجد الحرام ، واحتمى ببعض أصحابه ، فجرى بينهم وبين الحجّاج مقاولة بالمسجد الحرام أفضت إلى مقاتلته ، فشُهرت السيوف بالمسجد الحرام وصارت الفتنة به وبخارج المسجد ، ونُهبت الأموال ، وجاء الأمير الحجّ الحلبي المعروف بابن الزين غائراً من الأبطح في خيل ورجل ، فلقيه بعض القواد بأسفل مكة إلى جهة الشبيكة ، وجرى بين الفريقين قتال كان الظفر فيه للقوّاد ، وطمح الحرامية في الحجّاج ، فنهبوهم نهباً ذريعاً في خروجهم إلى مِنَى ، وفي ليلة عرفة بالموضع المعروف بالمضيق بين عَرَفَة ومُزْدَلِفة وقتلوهم ، وتعدّى النهب إلى أهل مكة واليمن ، وحجّ الناس خائفين ، ورحل الحجّاج أجمعهم في يوم النفر الأول ، وكان في هذه السنة قدم مع الحجاج الشاميين محمل من حلب ، ولم يعهد مثل ذلك فيما علمت إلاّ في سنة سبعٍ وثمانين وسبعمائة ، والله أعلم . وفيها حجّ العراقي بعد انقطاعه مدّة ، وكان قدومه يوم الصعود ، وكان حاجاً قليلاً جداً ، يقال إنه كان فيه خمسمائة جمل[3] .

ومنها : أنه في سنة ثمانمائة حجّ محمل لصاحب اليمن الملك الأشرف مع

---

(١) على عهد الظاهر سيف الدين برقوق الذي تولّى الملك سنة ٧٨٤ هـ .
(٢) في عهد ملك برقوق (٧٨٤ - ٨٠١ هـ) .
(٣) وانظر عن هذه السنة ما جاء في : السلوك ج ٨٤١/٢٥٣ و٨٤٢ ، إنباء الغمر ٤٩٥/١ .

Marfat.com

طواشي من جهته وفي خدمته الشريف محمد بن عجلان ، وحجّ معه جماعة من أعيان التجّار والفقهاء المكيين وغيرهم ، وحصل للحجّاج الذين كانوا مع المحمل اليمني عَطَشٌ بقرب مكة ، مات فيه جماعة منهم ، رحمهم الله تعالى ، ووقف بعرفة مع المحامل ، وكانت الوقفة يوم الجمعة .

ومنها : أنه في سنة ثلاثٍ وثمانمائة[1] لم يحجّ من الشام أحد على الطريق المعتادة ، وسبب ذلك أنّ تيمورلنك قصد البلاد الشامية في هذه السنة واستولى عليها وأخربها ، وكان ما حصل من الخراب بدمشق أكثر من غيرها من البلاد الشامية في هذه السنة واستولى عليها وأخربها ، وكان ما حصل من الخراب بدمشق أكثر من غيرها من البلاد الشامية بسبب إحراق التترية لها لما استولوا عليها ، بعد أن فارقها الملك الناصر فرج ، وقصد الديار المصرية لأمرٍ اقتضاه الحال . والتَّتَرِيَّةُ منازلون لدمشق ، وكان استيلاء التترية على دمشق بصورة أمان ، والتزامٍ من أهل دمشق لهم بمال يؤدّونه ، لأنهم بعد رحيل السلطان من دمشق حصروا القلعة بدمشق وأخربوا بعضها ، وكادوا يستولون عليها ، فاقتضى ذلك خروج الشاميين إليهم لطلب الأمان والتزامهم لهم بالمال ، ولما صار بأيديهم ما التزموا لهم به من المال وأكثر منه بكثير ، فارقوا البلد ، بعد أن أحرقوها في ثالث شعبان من السنة المذكورة ، ثم عُمِّرت القلعة والجامع الأموي ومواضع حوله من البلد وظاهرها عمارةً حسنة ، وأكثر البلد متخرّب إلى الآن ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وثمانمائة حجّ الركب الشامي على طريقته المعتادة ، ومعه محمل ، وكان قد بطل من سنة ثلاثٍ وثمانمائة ، وحجّ الشامي في سنة سبعٍ وثمانمائة كحجّه في سنة ستٍّ بمحمل وعلى طريقته المعتادة .

ومنها : أنه في سنة سبعٍ وثمانمائة حجّ العراقيون بمحمل من قِبَل متولّي

---

(١) وذلك في عهد فرج بن برقوق (٨٠١ - ٨١٥ هـ) .

Marfat.com

بغداد من أولاد تيمرلنك ، ومات تيمرلنك في هذه السنة في سابع عشر شعبان منها ، بعلّة الإسهال القولنجي[1] .

ومنها : أنه في سنة ثمانٍ وثمانمائة لم يحجّ الشاميون على طريقتهم المعتادة ولا حجّ لهم محمل ، وإنما حجّ فيها من الشام تجّار ، جاؤ وا من دمشق إلى غزّة ومنها إلى أَيْلَة[2] ومنها إلى مكة .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وثمانمائة حجّ الشاميون بمحمل على طريقتهم المعتادة ، وتخوّف الناس أن يقع بين أميرهم وبين أمير الركب المصري قتال ، فسلّم الله ، وسبب توقّع القتال في هذه السنة أن الأمير جكم[3] بايع لنفسه بالسلطنة ، وتلقّب بالملك العادل ، وخُطب له بحلب وغيرها من البلاد الشامية ، حتى أنه خُطب له بدمشق ، ولكن كان زمن الخطبة له بدمشق يسيراً دون شهر ، وأعيدت الخطبة بها للملك الناصر ، فرج ابن الملك الظاهر صاحب مصر ، وضُربت السكة باسم حكيم ، ورأيت دراهم مكتوباً عليها اسمه ، وكان ذلك من الأمير جكم[3] في هذه السنة أو في آخرها أو في أول التي بعدها ، وقُتل من سهم أصابه على غفلة منه في حرب كان بينه وبين بعض التركمان .

ومنها : أنه في سنة عشرٍ وثمانمائة نفر الحجّاج جميعهم في النفر الأول ، ولم يزر المدينة النبوية من الركب المصري إلاّ القليل ، وسار معظمهم مع أمير الحاجّ إلى ينبع ، وسبب ذلك أنّ أمير الحجّ المصري تخوّف من أهل الشام أن يقصدوا الحجّاج بسوء من جهة أيلة ، بسبب القبض بمكة على أمير الركب

---

(١) الضوء اللامع ٣/٤٦ ـ ٥٠ رقم ١٩٢ ، البدر الطالع ١/١٧٣ ـ ١٨٠ رقم ١١٣ ، شذرات الذهب ٧/٦٢ ـ ٦٧ ، القاموس الإسلامي ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ ، إنباء الغمر ٢/٣٠١ ـ ٣٠٤ .

(٢) أَيْلَة : بالفتح ، مدينة على ساحل بحر القُلْزُم مما يلي الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز وأول الشام . (معجم البلدان ١/٢٩٢) وهي الآن المدينة المعروفة عند رأس خليج العقبة .

(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٥٢ : « حكيم » وهو تصحيف ، والتصحيح عن : إنباء الغمر لابن حجر ٢/٣٥٦ ، السلوك ـ ج ٤ ق ١/٤٠ نزهة النفوس والأبدان ٢/٢٢٩ ، الضوء اللامع ٣/٧٦ رقم ٢٩٢ وقد قتل سنة ٨١٠ هـ .

الشامي في هذه السنة ، وكان صورة القبض عليه أنّ المصريين تكلّموا مع أمير مكة في القبض عليه ، فقصده أمير مكة في المسجد الحرام بعد طوافه يوم قدومه بالبيت ، وقبل سعيه وأشار على أمير الحجّ الشاميّ بأن تمضي معه للسلام على أمير الحجّ المصري ، فلم يجدْ بدّاً من الموافقة على ذلك لانفراده عن عسكره فسار إلى أمير الحج المصري ، فقبض عليه وحجّ معه محتفظاً به ، وذهب به تحت الحَوْطَة إلى مصر ، وكانت الوقفة يوم الجمعة .

ومنها : أنه في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة كان بين بني حسن من أهل مكة وبين أمير الحاجّ المصري مشاجرة عظيمة ، أفْضَتْ إلى قتل بعض الحجاج ونهبهم غير مرّة ، ولم يحجّ بسبب ذلك من أهل مكة إلاّ اليسير ، وسبب هذه الفتنة أنّ صاحب مصر الملك الناصر فرج انحرف على الشريف حسن بن عجلان نائب السلطنة ببلاد الحجاز ، فعزله عن ذلك ، وعزل ابنيه عن إمرة مكة وأسرّ ذلك إلى أمير الحجّ المصري بَيْسَق[1]، فاستعدّ للحرب ، واستصحب معه أنواعاً من السلاح والمكاحل والمدافع وغير ذلك ، وورّى بأنّ قصْدَه بذلك الدخول إلى اليمن، وبلغ الشريف حِسن ذلك في عاشر ذي القعدة من السنة المذكورة، فجمع أعراب مكة وأهل الطائف ولِيَّة[2] وغيرهم من عرب الشرق، على ما كان معه من بني حسن من الأشراف والقوّاد ، وعَبِيد أخيه أحمد بن عجلان وأولادهم وعوامّ مكة ، وكان مَن معه على ما بلغني يزيدون على ستة آلاف نفر ، منهم أربعة آلاف من الأعراب الذين استنفرهم ، واجتمع عنده من الخيل نحو ستمائة على ما بلغني ، وكان يكره القتال مخافة أن يصيب الحجّاجَ سوءٌ من مَعَرَّة الجيش ، وأشار بعض جماعته بأن يرسل إلى أمير الحاج من يعظّم عليه أمرَ الحرم وأهله ، وأنه إذا كان قصْدُه القتال ، فليتقدّم الحجيج قبله بيوم أو يتقدّم هو قبلهم بيوم فيقع اللقاء ، وبينما هم في الفكرة فيمن يؤدّي هذه الرسالة إلى أمير الحاجّ إذ جاء الله بالفرج ،

---

(١) هو بيسق الشيخي ، مات سنة ٨٢١ هـ . (الضوء اللامع ٣/٢٢ ، ٢٣ رقم ١١٤) .
(٢) لِيَّة : بتشديد الياء وكسر اللام . من نواحي الطائف . (معجم البلدان ٥/٣٠) .

Marfat.com

وأزال عن الناس ما كان عندهم من الضِّيق والحَرَج ، وذلك أنّ الملك الناصر بعث خادمه الخاصّ بخدمته فيروز الساقي[1] إلى مكة بخِلَع وتقاليد للسيد حسن المذكور وولديه ، بعَوْدهم إلى ولايتهم ، ومنع أمير الحاجّ من التعرّض لقتالهم ، وكان وصول هذا الخبر إلى مكة في تاسع عشرين من ذي القعدة ، أو في اليوم الموفّي ثلاثين منه ، وقدم إلى مكة جماعة من الحجّاج من الترك وغيرهم ، فلقيهم الشريف حسن بعسكره ، وفي ليلة مستهلّ ذي الحجّة بعث المقدّم فيروز من يعلم بوصوله في هذه الليلة ، فبعث الشريف حسن جماعة للقائه في باب الشبيكة ، وكان هو قصد مكة من باب المُعَلاّة ، فلما رآه الموكّلون بسور باب المُعَلاّة صاحوا وظنّوه عدوًّا ، فارتجّت البلد ، وظنّ الناس أنّ ما ذُكر من خبر فيروز مكيدة ، فقتل بعض من كان معه ، ودخل البلد مكسوراً ، فطيّب خاطره الشريف حسن ، ووعده بكل جميل ، وقُريء بحضوره التقليد الذي كان معه بعودة الشريف، حسن وابنيه إلى ولايتهم ، وسعى عند الشريف حسن في عدم التعرّض لأمير الحاجّ ، فأجاب إلى ذلك الشريف حسن ، وشرط أن يسلّم أمير الحجّ ما معه من السلاح وآلات الحرب ، فأجاب أمير الحاجّ إلى ذلك بعد توقّف ، وشرط أن يكون برباط ربيع بأجياد ، إلى أن تنقضي أيام الموسم ، ثم يتسلّم ذلك ، فأُجيب إلى ما ذكر ، ودخل الحاجّ مكة في ثاني ذي الحجّة وقت الظهر ، ودخل أمير الحاجّ في ثالث ذي الحجّة إلى مكة ، فطاف بالبيت ، وتقدّم إلى الشريف حسن بأجياد فأحسن لقاءه ، وأقام بمكة إلى أن خرج منها في يوم التروية إلى مِنَى بعد تقدّمه طائفة من الحجّاج ، وبلغ الشريف حسن أنّ بعض ما جمعه من الأعراب عزموا على التعرّض للحاجّ ، فبعث إليهم من يزجرهم عن ذلك ، فعصوا وانقلبوا على الحجيج ، فقتلوا ونهبوا وعقروا الجِمال عند المأزمين ، وهو الموضع الذي تسمّيه الناس المضيق ، وتوقف الشريف حسن هو وغالب من معه عن الحجّ ، خيفة أن يقع بينهم وبين أمير الحجّ قتال ، فيلحق

---

(١) هو فيروز الخازنداري الرومي الساقي . مات سنة ٨١٤ هـ . (إنباء الغمر ٢/٥٠١ ، الضوء اللامع ٦/١٧٥ رقم ٥٩٥) .

Marfat.com

الحجيج من ذلك مشقّة ، وحجّ ولد السيد أحمد بن حسن في نفر قليل من خواصّه وبسبب تخلّفه عنِ الحجّ تخلّف غالب أهل مكة .

وكنت ممن يسّر الله له الحجّ في هذا العام . ولما وصلنا إلى الموضع المعروف بالمأزمين وجدنا الجمال فيه معقورة ، وكذْنا أن نرجع من الخوف ، فقوّى الله العزم وسلّم ، وله الحمد ، وكان مما حملنا على العزم على الرجوع ، أنّ بعض الأشراف لقينا قريباً من المزدلفة ، وأخبرنا أنّ الحاجّ في أثرهم واصل ، وسبب ذلك أنّ الحجّاج لما خرجوا من مكة في يوم التروية لم ينزلوا بِمنًى ، وساروا إلى عرفة فنزلوا بها ، وثبت عند القاضي الحنفي بمكة أنَّ هذا اليوم هو اليوم التاسع من ذي الحجّة ، وكان هذا اليوم يوم التروية على رؤ ية أهل مكة ، فاقتضى رأيُ أمير الحاجّ أن يقيم بالناس يومين بعرفة ، وأن يدفع في هذا اليوم إلى أن يبلغ الأعلام التي هي حدّ عرفة من جهة مكة ، ويرجع إليها فيقيم اليوم الثاني ، ففعل ذلك ورأى ذلك الشرفاء ، فظنّوا أنّ الحاجّ سائر إلى مِنَى ، وتعرّض أهل الفساد للحاجّ في توجّههم من عرفة إلى مِنَى ، ونهبوهم وقتلوهم وجرحوهم ، وذلك في ليلة النحر ، ولم نستطع أن نبيت بالمُزْدَلِفة إلى الصباح ، فرحلنا منها بعد أن أقمنا بها مقاماً تتأدّى به السنة ، ووقع بِمنًى في ليلة النحر قتْل ونهْب ، وفي ضُحَى يوم النحر شاع بين الناس بمكة وصول الشريف علي بن مبارك بن رُمَيثة من مصر ، وكان يذكر أنه يلي مكة مع أمير الحجّ ، فاضطرب الناس بمكة ، ومن ثم سكنوا لما لم يصحّ ذلك ، وفي آخر هذا اليوم دخل أمير الحجّ إلى مكة ، فطاف للإفاضة والوداع ، وكان قد قدم للسعي في يوم الصعود ، وخرج من فوره إلى مِنَى ، ومن النفر الأول اضطرب الناس بمِنَى ، وظنّوا أنّ الفتنة قامت بها ، ثم لم يظهر لذلك أثر ، ثم رحل الحاجّ بأجمعهم في اليوم الثاني ، أي في يوم النفر الثاني ، فلما وصلوا إلى الأبطح أمر أمير الحاجّ المصري بأنْ يسلك الحجّاج المصريون شعب أذاخر ، ويخرجون منه إلى وادي الزاهر ، ففعلوا ذلك ، ووصل إليه بالزاهر ما كان أودعه من السلاح بمكة ، ولولا مراعاة الشريف حسن في هذه

Marfat.com

الفتنة للحجيج ، لَكَثُر عليهم العويل مع الحزن الطويل ، فالله تعالى يبقيه ، ومن الشرّ يقيه[1] .

ومنها : أنه في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة حجّ صاحب كِسْوَة الملك المنصور حسن بن المؤيَّد سليمان بن الحسين ، وتصدّق على أعيان أهل الحرم ، وزار بعد الحجّ ، وركب البحر في أثناء الطريق إلى بلاد اليمن ليتوصّل منها إلى بلاده من عدن .

ومنها : أنه في سنة ثلاث عشر وثمانمائة أيضاً ، لم يحجّ العراقيون من بغداد بمحمل على العادة ، وكانوا قد حجّوا على هذه الصفة ستّ سنين متوالية ، أولها سنة سبعٍ وثمانمائة ، وآخرها سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ، وسبب بطلان الحجّ في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة أنّ فيها أو في آخر التي قبلها تحارَب السلطان أحمد بن أويس[2] صاحب بغداد ، وقُرَا يوسف التركماني[3] فقُتل السلطان أحمد ، وقيل إنه فُقد ، واستولى التركماني على بغداد ، ولم يقع منهم عناية لتجهيز الحجّاج بمحمل على العادة ، ودام انقطاع الحجّاج العراقيين من بغداد سنين بعد سنة ثلاث عشرة ، وحجّ في هذه السنين من عراقي العجم جماعة على طريق الحسا والقطيب بلا محمل .

ومنها : أنه في سنة ثلاث عشرة أقام الحجّاج المصريون والشاميون بمنى يوماً ملفقاً بعد يوم النفر الثاني ، لرغبة التجار في ذلك ، وكانت الوقفة في هذه السنة يوم الجمعة .

ومنها : أنه في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وثمانمائة خُطب بمكة للإمام المستعين بالله أمير المؤمنين أبي الفضل

---

(١) في نسخة منتخبات شفاء الغرام طبعة أوروبا : ومن السوء . وانظر بعض أخبار الشريف حسن بن عجلان في الضوء اللامع ٣/١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ٤١٧ .
(٢) ترجمته في الضوء اللامع ١/٢٤٤ ، ٢٤٥ .
(٣) ترجمته في الضوء اللامع ٦/٢١٦ ـ ٢١٨ .

Marfat.com

العباسي بن الخليفة المتوكّل محمد بن الخليفة المعتضد أبي بكر بن الخليفة المستكفي أبي الربيع سليمان بن الحاكم أبي العباس أحمد المقدّم ذكره العباسي ، وذلك لما أقيم في مقام السلطنة بالديار المصرية والشامية ، بعد قتل الملك الناصر فرج ، ولم يتّفق مثل ذلك لأحد من آبائه الذين بويعوا بالخلافة بمصر بعد المستعصم ، لأنه وإنْ خُطِب لمن قبله بديار مصر ، فلم يكن لأحد منهم سكة ، ولا يخرج عنه توقيع ، وغير ذلك ، إلاّ الإمام المستعين بالله[1] ، إلى أن عهد بالسلطنة إلى مولانا السلطان الملك المؤيّد أبي النصر شيخ نصره الله في مستهل شهر شعبان من هذه السنة ، وقبل الخطبة للخليفة بمكة بيومين قريء كتابه بتفويضه إلى الملك المؤيّد تدبير الأمور بالممالك الشريفة ، ولقبه فيه بنظام الملك ، بعد أن ذكر فيه قتل الملك الناصر[2] بسيف الشرع الشريف ، وكان قتله في ليلة السبت سابع عشر صفر من هذه السنة بدمشق ، ودُعي للإمام المستعين بالله على زمزم بعد المغرب من ليلة الخميس الحادي والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، عِوَض الملك الناصر ، واستمر الدعاء له على زمزم في كل ليلة إلى أن وصل كتاب الملك المؤيّد يتضمّن مبايعة الخليفة ، وأهل الحلّ والعقد من أهل الدولة وغيرهم له بالسلطنة في التاريخ المقدّم ذِكْره ، فترك الدعاء للخليفة المستعين بالله على زمزم ودُعي له في الخطبة قبل الملك المؤيّد دعاءً مختصراً بالصلاح ، ثم تُرِك الدعاء له في يوم الجمعة التاسع عشر من شوال سنة ستّ عشرة وثمانمائة ، لأنّ بعض من وُلّي الخطابة بمكة رأى ذلك ، ثم أعيد الدعاء له في الخُطَب مختصراً ، كما كان يُفعل قبل الملك المؤيّد في يوم الجمعة ثاني ذي الحجة من السنة المذكورة ، لما عاد إلى الخطابة من كان يصنع ذلك ، ثم ترك الدعاء له لما عاد إلى الخطابة من كان ترك الدعاء له ، لأنّ الدعاء للخليفة لم يُعهد بمكة فيما قيل من بعد المستعين ، وحكي أيضاً أنّ أخاه داود أقيم عوضه

---

(١) كان القائم بتدبير المملكة له الأمير شيخ المحمودي ، الذي خلع المستعين ووُلّي مكانه .
(٢) فرج بن برقوق .

Marfat.com

في الخلافة ، ولُقّب بالمعتصم ، وذلك في سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وفي ربيع الثاني منها تُرك الدعاء في الخطبة بمكة للمستعين بالله ، وأول جمعة دُعي فيها بمكة للمؤيَّد يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة ، فالله تعالى يديم دولته ويُعْلي كلمته .

ومنها : أنه في سنة ستّ عشرة وثمانمائة حجّ الناس من بغداد بمحمل على العادة ، ومعه ناس من خُراسان ، والذي جهّز الحجّاج من بغداد صاحبها ابن قُرا يوسف ودُعي له ولأبيه ولأخيه في المسجد الحرام في ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجّة من السنة المذكورة ، بعد الفراغ من قراءة الختمة الشريفة التي جرت العادة بقراءتها ، لأجل صاحب بغداد ، وكانت الوقفة بالجمعة .

ومنها : أنه في سنة سبع عشرة وثمانمائة[1] في يوم الجمعة خامس ذي الحجّة حصل في المسجد الحرام فتنة عظيمة ، انتُهِكَت فيها حُرْمة المسجد كثيراً ، لِما حصل فيه من القتال بالسلاح والخيل ، مع إراقة الدم فيه ورَوْث الخيل وطول مقامها فيه ، وسبب ذلك أنّ أمير الحجّ المصري أدّب بعض غلمانه القوّاد المعروفين بالعُمْرة على حمله السلاح ، لِنَهْيه عن ذلك وسجنه ، فرغب مواليه في إطلاقه ، فامتنع الأمير ، فلما صُلّيت الجمعة هاجم جماعة من القوّاد المسجدَ الحرام من باب إبراهيم راكبين خيولهم ، وبعضهم لابس لأمة الحرب ، وبعضهم عارٍ منها ، وانتهوا إلى مقام الحنفية ، فلقيهم التُرك والحجّاج ، واقتتلوا ، فخرج أهل مكة من المسجد ، فتبعهم الترك والحجّاج ، فقاتلوهم بسوق العلّافة بأسفل مكة ، فظهر عليهم المصريون أيضاً ، وانتهب بعض العوّام من المصريين السوق المذكور ، والسوق الذي بالمسعى ، وبعضَ بيوت المكيين ، فلما كان آخر النهار أمر أمير الحاجّ بتسمير أبواب المسجد الحرام ، إلّا باب بني شيبة ، وباب الدريبة ، والباب الذي عند المدرسة المجاهدية ، لأنّ أمير الركب الأول ومن في خدمته يدخلون منه إلى المسجد ، ويخرجون لسُكناهم بالمدرسة المجاهدية ،

---

(١) وذلك في عهد الملك المؤيّد شيخ (٨١٥ - ٨٢٤ هـ) .

Marfat.com

فسُمّرت أبواب المسجدْ الحرام كلّها ، خلا ما ذُكر ، وأُدخلت خيل أمير الحاج إلى المسجد الحرام ، وجُعلت بالرواق الشرقي قريباً من منزله برباط الشرابي ، وهو منزل أمير المحمل المصري في الغالب ، وباتت الخيل في المسجد حتى الصباح ، وأوقدت فيه مشاعل الأمير ومشاعل المقامات الأربعة ، وبات به جمع كثير من الحجّاج المصريين في وجلٍ كثير ، ورام بعض القوّاد ومن انضم إليه نَهْبَ الحجيج الّذين بالأبطح وخارج المسجد ، فأبى ذلك الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة ، وانضمّ في بكرة يوم السبت سادس ذي الحجّة إلى القواد بموضع يقال له الطنبداوية بأسفل مكة قريباً منها ، وحضر إليه في بكرة هذا اليوم جماعة من أعيان مكة والحجّاج ، فبدا منه ما يدلّ على كراهيته لما وقع من الفتنة ورغبته في إخمادها ، وبعثهم في ذلك إلى أمير المحمل ، فعرّفوه بذلك ، فبدا منه مثل ما بدا من صاحب مكة ، وأجاب إلى ما سُئل فيه من إطلاق الذي أدّبه على أن يفصل صاحب مكة ما يحصل به الطمأنينة للحجّاج من الحثّ على رعايتهم ، وغير ذلك ، فوافق على ذلك صاحب مكة ، وبعث ولده السيد أحمد إلى أمير المحمل ، فخلع عليه ، وسكنت الخواطر بذلك ، وباع الناس واشتروا ، وحصل في الفريقين جراحات كثيرة ، مات بها غير واحد من الفريقين ، ولا أعلم أنّ المسجد الحرام انتُهِك نظير هذا الانتهاك من بعد الفتنة المعروفة بفتنة قندس ، في آخر سنة إحدى وستين وسبعمائة إلى تاريخه ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم .

ومنها : أنه في هذه السنة[1] حصل اختلاف كثير في تعيين الوقفة ، لأنّ جمعاً كثيراً من القادمين إلى مكة في البرّ والبحر وبعضاً من مكة ، ذكروا أنهم رأوا هلال ذي الحجّة ليلة الاثنين ، ولم ير ذلك غالب أهل مكة ولا غالب الركب المصري ، فوقع الاتفاق على أنّ الناس يخرجون إلى عَرَفة في بكرة يوم الثلاثاء من ذي الحجّة على مقتضى رؤية الثلاثاء ، ففعلوا ذلك ، وصار معظم الحاجّ إلى

---

(١) وهي عام ٨١٧ هـ . في زمن الملك المؤيّد شيخ .

عرفة من غير نزول بمِنَى ، فبلغوها بعد دخول وقت العصر ، وتخلّف غالب المكيّين بمكة إلى وقت الظهر ، وتوجّهوا إلى عرفة من غير نزول بمِنَى ، فلما كانوا بالمأزمين : مأزمي عرفة ، وتسمّي الناس هذا الموضع : المضيق ، خرج عليهم بعض الحرامية ، فقتلوا وجرحوا ونهبوا وعقروا الجمال ، وكنّا بالقرب ممن أصابه هذا البلاء ، فلَطَفَ الله تعالى ، ولم يُصبْنا مثل الذي أصابهم ، ووصلنا إلى عرفة ، ووصل بعدنا إليها أناس آخرون ، وأقمنا بها مع الحجّاج بقية ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء حتى الغروب ، ونفرنا مع الحجّاج إلى المُزْدَلِفة ، وبتنا بها إلى قريب الفجر ، وسرنا إلى مِنَى حتى انتهينا إليها في بكرة يوم الخميس ، وحصل بمنى في ليلة الأربعاء وليلة الخميس نهب كثير وجراحات في الناس ، ولم يحجّ في هذه السنة من أهل مكة إلاّ القليل ، ونفر الحجّاج أجمعهم في بكرة يوم النفر الثاني ، ونزلوا قريباً من التنعيم ، ولم يخرجوا بعد طوافهم للوداع إلاّ من باب المُعَلاّة ، لإغلاق باب الشبيكة دونهم ، وسافر الأمير وأعيان الحاجّ وهم متأثّرون لذلك ، ونسأل الله أن يحسن العاقبة ، وفي هذه السنة حجّ ركب من بغداد بمحمل على العادة ، ولم يعملوا في المسجد الحرام ختمة على العادة ، لرحيلهم بأثر رحيل الحجّاج المصريين والشاميين خوفاً من زيادة الغرامة في المكس .

ومنها : أنه في سنة ثمان عشرة وثمانمائة أقام الحجّاج بمِنَى حتى طلعت الشمس على ثبير من يوم عرفة ، وصلُّوا بها الصلوات الخمس وأحيوا هذه السُّنَّة بعد إماتتها دهراً طويلاً ، والله يثيب الساعي في ذلك . ومن شعائر الحجّ التي ينبغي إحياؤها أيضاً الخطبة بمِنَى ، وهذه سُنَّة متروكة من دهر طويل جداً ، وكان خطيب مكة (الفقيه سليمان بن خليل يفعلها بعد الرمي ، وفعلها بعده خطيب مكة)[1] ابن الأعمى قبل الرمي ، وذلك في يوم النفر من سنة تسعٍ وستين وستمائة ، على ما ذكر الشيخ أبو العباس المَيُورقي في تعاليقه ، فيما ألفيته منقولاً بخطّ بعض أصحابنا من خطّ المَيُورقي ، وفعلها القاضي شهاب الدين أحمد بن

---

(١) ما بين القوسين من زيادة النسخة (م) .

Marfat.com

ظَهِيرة[1] فيما بلغني ، فعل ذلك في موسم سنة ستٍّ وثمانين وسبعمائة أو في سنة سبعٍ وثمانين أو في كليهما ، والله أعلم . وكان يذكر أنّ في موسم سنة ثماني عشرة وثمانمائة تقام هذه الشعيرة بمِنَى ، فما تمّ ذلك ، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله ، وفي كتب أصحابنا المالكية ما يقتضي أنّ الخطبة بمِنَى تكون في اليوم الحادي عشر قبل النفر الأول ، والله أعلم .

ومنها : أنه في سنة ثمان عشرة حجّ العراقيون بمحمل من بغداد على العادة ، وجرى حالهم كالسنة التي قبلها ، وكذلك سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وكذلك سنة عشرين وثمانمائة ، ولم يحجّ العراقيون من بغداد في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ولعلّ سبب ذلك كما قيل من أنّ الملك الشاه رخّ بن تيمورلنك أخذ تبريز من قُرا يوسف والد صاحب بغداد ، أو الحرب الذي كان بين عسكر قُرا يوسف ، وعسكر حلب من بلاد الشام ، وكان الظفر لعسكر حلب ، وقُتل ابن لقرا يوسف ، قيل هو صاحب بغداد ، وقيل غيره وهو أصحّ ، والله أعلم ، وكان هذا الحرب في أثناء سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، وفيها كانت الوقفة بالجمعة اتفاقاً ، وكان يقال : إنّ الملك المؤيَّد صاحب مصر يحجّ فيها ، فلم يتّفق ذلك ، ولعلّ سبب ذلك ما اتّفق من إتيان عسكر قُرا يوسف لحلب ، والله أعلم .

ولم يحجّ العراقيون بمحمل من بغداد على العادة في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ولا في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، ولا في سنة ثلاثٍ وعشرين وثمانمائة وفي آخرها هلك قُرا يوسف بعد أن ثَبُت عند الحُكّام بمصر زندقته وزندقة ولده محمد شاه[2] صاحب بغداد ، وفيها قصد صاحب الشرق الملك الشاه رخّ بن تيمورلنك في عسكر كثير جداً لحربه ، ولم يحجّ العراقيون أيضاً من بغداد في سنة أربعٍ وعشرين وثمانمائة ، وحجّ فيها قفل من عقيل ، وتوجّه معهم من

---

(١) ترجمته في : الدرر الكامنة ١٤٣/١ رقم ٤٠٥ .
(٢) ترجمته في الضوء اللامع ٢٩٢/٨ رقم ٨١١ .

Marfat.com

مكة جمع كثيرون من التجار ، فنُهبوا نهباً فاحشاً فيما بين وادي نخلة والطائف في النصف الثامن من ذي الحجّة منها ، ورجع كثير من المنهوبين لمكة ، فألّبت عليهم الخواطر ، وباع الناهبون ما انتهبوه بأبخس الأثمان .

ومنها : أنه في يوم الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربعٍ وعشرين وثمانمائة خُطِب بمكة للملك المظفَّر[1] أحمد بن الملك المؤيَّد أبي النصر شيخ ، بعد مبايعته بالسلطنة بالديار المصرية وغيرها في يوم موت والده ، وقبل ذلك في حياة والده بعهد منه ، ووصل منه تقليد إمرة مكة للسيد حسن بن عجلان وابنه السيد بركات[2] فقريء في الحطيم في رابع عشر ربيع الأول .

ومنها : أنه في يوم الجمعة ثاني ذي الحجّة ، على مقتضى رؤية أهل مكة لهلال ذي الحجة ، وهو الثالث منه على مقتضى رؤية أهل مصر واليمن لهلال ذي الحجّة سنة أربعٍ وعشرين وثمانمائة خُطب بمكة للملك الظاهر أبي الفتح ططر ، الذي كان يدير دولة المظفَّر ابن الملك المؤيَّد ، وكان قد سار به في العسكر لدمشق ، ثم طُلب وعاد منها لدمشق ، وبويع بها في يوم الجمعة تاسع عشر من شعبان من السنة المذكورة بالسلطنة ، وخُطب له بديار مصر والشام ، واستمرّت الخطبة له بمكة إلى الثاني عشر من شهْر ربيع الأول يوم الجمعة سنة خمسٍ وعشرين وثمانمائة ، ثم تُركت الخطبة له لوفاته في رابع ذي الحجّة سنة أربعٍ وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ، فسلطنته ثلاثة أشهر وخمسة أيام .

ومنها : أنه في سنة أربعٍ وعشرين وثمانمائة أقام الحجّاج بمِنَى بقيّة يوم التروية وليلة التاسع إلى أن طلعت الشمس منه ، ثم ساروا إلى عرفة مع المحمل المصري والشامي ، ووقف الناس يوم الجمعة .

---

(١) كان عمر الملك المظفر سنة وثمانية أشهر حين بويع بالملك ، وهو الخامس من ملوك الشراكسة في مصر ، وكان يدبر مملكته الأمير ططر الذي تسلطن بعد أن خلعه ، وقد قتل المظفر عام ٨٣٣ هـ ونقلت جنازته من الإسكندرية إلى مصر ودفن بالجامع المؤيد داخل زويلة .

(٢) الضوء اللامع ١٣/٣ ، ١٤ رقم ٥٠ .

Marfat.com

ومنها : أنه في يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وعشرين وثمانمائة خُطب بمكة للملك الصالح أبي الخير محمد بن الملك الظاهر أبي الفتح ططر[1]، لأنّ والده عهد له بالسلطنة في ثاني ذي الحجّة من سنة أربعٍ وعشرين وثمانمائة ، وأخذ له البيعة بالسلطنة على أهل الحلّ والعقد بمصر من الدولة وغيرهم ، وتمت البيعة له بعد أبيه ، وله من العمر نحو عشرة أعوام ، فيما قيل ، وأما المظفّر فكان سنّه لما بويع له بالسلطنة نحو سنتين فيما قيل ، وقيل نحو أربع سنين ، والله أعلم .

ومنها : أنه في يوم الجمعة الثامن والعشرين لجمادى الآخرة سنة خمسٍ وعشرين وثمانمائة خُطِب بمكة للملك الأشرف أبي النصر برسباي[2] الذي كان يدير دولة الملك الصالح ابن الملك الظاهر ، لتوليته السلطنة بديار مصر والشام عِوَض الملك الصالح ، بعد خلعه من ثامن شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، وقُطعت الخطبة للملك الصالح بمكة .

ومنها : أنه في سنة ستٍّ وعشرين وثمانمائة بات الحجّاج بمِنَى في ليلة التاسع إلى طلوع الفجر أو قربه ، ثم ساروا إلى عَرَفَة فبلغوها بعد طلوع الشمس بقليل ، وسبب مبيتهم فيها خوف النهب ، فسلموا في ذهابهم ورجوعهم ، لاعتناء الأمراء الذين حجّوا في هذه السنة بحراستهم ، أثابهم الله تعالى .

وهذا آخر ما قصدنا ذكره من الحوادث في هذا الباب ، ونسأل الله أن يجزل لنا على ذلك الثواب ، ولولا مُرَاعاتنا للاختصار في ذِكرها لَطَال شرح أمرها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١) الضوء اللامع ٢٧٤/٧ رقم ٧٠٢ .
(٢) ترجمته في الضوء اللامع ٨/٣ ـ ١٠ رقم ٣٨ .

Marfat.com

Marfat.com

الباب التاسع والثلاثون

في ذكر شيء من أمطار مكة وسيولها في الجاهلية والإسلام

وشيء من خبر الصواعق بمكة

وذكر شيء من أخبار الغلاء والرخص والوباء

روينا بالسند المتقدّم إلى الأزرقي قال : سيول مكة في الجاهلية :

حدّثني محمد بن يحيى قال : حدّثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز قال : إنّ وادي مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً ، وخُزاعة تلي الكعبة ، وإنّ ذلك السيل هجم على أهل مكة ، ودخل المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة ، ورمى الشجر بأسفل مكة ، وجاء برجل وامرأة ميتين ، فعُرفت المرأة ، كانت تسكن بأعلى مكة ، يقال لها فارة ، ولم يعرف الرجل ، فَبَنَتْ خُزاعة حوالي البيت بناءً ، وأدارته[1] عليه ، وأدخلوا الحِجْر فيه ليحصّنوا البيت من السيل ، فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بَنَتْ قريشٌ الكعبة ، فسُمّي ذلك السيل : سيل فارة ، وسمعت أنها امرأة من بني بكر .

قال : الأزرقي : حدّثني جدّي عن سفيان عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت سعيد بن المسيّب يقول : حدّثني أبي عن جدّه قال : جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين[2] .

قال الأزرقي : سيول وادي مكة في الإسلام .

---

(١) في أخبار مكة للأزرقي (٢/١٦٦) : أداروه .
(٢) أخبار مكة ٢/١٦٦ و١٦٧ .

Marfat.com

حدّثني جدّي قال : وسال وادي مكة في الإسلام بأسيال عظام مشهورة عند أهل مكة .

منها سيل في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، يقال له : سيل أُمّ نَهْشَل ، أقبل السيل حتى دخل المسجدَ الحرام من الوادي من[1] أعلى مكة من طريق الردم ، وبين الدارين ، وكان ذلك السيل ذهب بأُمّ نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، حتى استُخرجت منه بأسفل مكة ، فسُمّي : سَيْل أمّ نهشل ، واقتلع السيل المقام : مقام إبراهيم عليه السلام ، وذهب به حتى وُجد بأسفل مكة ، وعيّن مكانه الذي كان فيه ، وأُخِذ فرُبِط بلصق الكعبة بأستارها ، وكُتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك ، فجاء فزعاً ، حتى ردّ المقام مكانه ، ثم قال : فعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلك السنة الردم الذي يقال له : ردْم عمر ، وهو الردم الأعلى عند دار جحش بن رباب[2] ، التي يقال لها دار أبان بن عثمان ، إلى دار أبيه ، فبناه بالعطائر[3] والصخر العِظام ، وكبسه ، فسمعت جدّي يذكر أنه لم يَعْلُهُ سيل منذ ردمه عمر رضي الله عنه إلى اليوم .

وقد جاء من بعده أسيال عظام ، كل ذلك لا يعلوه منها شيء[4] .

قال الأزرقي : ذِكْر سَيْل الجُحاف ، وما جاء في ذلك ، قال :

وكان سيل الجُحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان ، صبّح الحاجّ يوماً ، وكان يوم التروية ، وهم آمنون قارّون[5] ، قد نزلوا إلى وادي مكة ، واضطربوا الأبنية ، ولم يكن عليهم من المطر إلاّ شيء يسير ، إنّما كانت السماء

---

(١) في أخبار مكة : « ومن » .
(٢) في أخبار مكة : رثاب .
(٣) في أخبار مكة : بالضفائر .
(٤) أخبار مكة ٢/١٦٧ و١٦٨ .
(٥) في أخبار مكة : « غارّون » .

Marfat.com

في صدر الوادي ، وكان عليهم من ذلك رشاش[1] .

قال الأزرقي : قال جدّي : حدّثني سفيان بن عُيَيْنَة عن عمرو بن دينار قال : لم يكن المطر عام الجحاف على مكة إلّا شيئاً يسيراً ، وإنّما كان شدّته بأعلى الوادي ، قال : فصبّحهم يوم التروية بالغبش قبل صلاة الصبح ، فذهب بهم وبمتاعهم ، ودخل المسجد وأحاط بالكعبة ، وجاء دفعة واحدة ، وهدم الدور على الشوارع على الوادي ، وقتل الهدم أناساً كثيراً ، ورقي الناسُ الجبالَ ، واعتصموا بها ، فسُمّي ذلك الجحاف ؛ وقال فيه عبدالله بن أبي عمارة :

ولم تر عيني مثل يوم الاثنين[2] أكثر محزوناً وأبكى للعين
إذ خرج المخبئات تَسْعَيْنَ سواناً في الجبلين يرقين[3]

فكتب في ذلك إلى عبد الملك بن مروان ، ففزع لذلك ، وبعث بمالٍ عظيم ، وكتب إلى عامله على مكة عبدالله بن سفيان المخزومي ، ويقال : بل كان عامله الحارث بن خالد المخزومي يأمر بعمل ضفائر الدُور الشارعة على الوادي للناس من المال الذي بعث به ، وعمل ردماً على أفواه السكك يُحَصَّنُ بها دُور الناس من السيول ، وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً في عمل ذلك ، وعمل ضفائر المسجد الحرام ، وضفائر الدور في جَنَبَتَيْ الوادي ، فكان من تلك الردم الردم الذي يقال له ردم الحزامية[4] على فوهة بخطّ الحزامية ، والردم الذي يقال له : ردم بني جُمَح ، وليس لهم ، ولكنه لبني قراد الفِهْرِيّين ، فغلب عليه ردم بني جُمَح ، وله يقول الشاعر :

---

(١) في أخبار مكة : ١٦٨/٢ : « رشاش من ذلك » .
(٢) وهو اليوم الذي جاء فيه السيل ، كما ذكر البلاذري ٦٢/١ .
(٣) سوانداً ، وفي نسخة : شواردا ، وعند البلاذري رُوي هذا الشعر هكذا :

لم تر غسانُ كيوم الاثنين أكثر محزوناً وأبكى للعَيْن
إذْ ذهبَ السيلُ بأهل المصريْن وخرج المخبُآت يَسْعَيْن
شواردا في الجبلين يَرْقَيْن

(٤) وهو عند باب الوداع .

Marfat.com

سـأملك عبرةً وأفيضُ أُخْـرى إذا جاوزتُ ردمَ بني قُرادِ[1]

قال : فأمر عامله بالصخر[2] ، فنُقِلت له على العَجَل ، وحفر الأرباض دون دُور الناس ، فبناها به ، وأحكمها من المال الذي بعثه ، قالوا : فكانت الإبل والثيران تجرّ ذلك العجل ، حتى ربما أنفق في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مرّات ، ومن تلك الضفائر أشياء إلى اليوم قائمة على حالها من دار أبان بن عثمان التي هي ردم عمر رضي الله عنه ، وهَلُمّ جرّاً إلى دار ابن الجوار ، فتلك الضفائر التي في أرباض تلك الدُور كلّها ، مما عمل من ذلك المال ، ومن ردم ابن جُمَح منحدراً في الشقّ الأيسر إلى أسفل مكة ، وأشياء من ذلك هي على حالها ، وأما ضفائر دار أويس التي بأسفل مكة ببطح نحر الوادي ، فقد اختلف علينا في أمرها ، فقال بعضهم : هي من عمل عبد الملك ، وقال آخرون : لا ، بل هي من عمل أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، وهو أثبتهما عندنا[3] .

وكان جاء بعد ذلك سيل يقال له سَيْل المُخْبل في سنة أربعٍ وثمانين ، وأصاب الناس عقبه مرض شديد في أجسادهم وألسنتهم ، أصابهم منه شبه المُخْبِل[4] ، فسُمّي : المُخْبِل[5] ، وكان عظيماً ، دخل المسجد الحرام وأحاط بالكعبة .

وكان بعد ذلك أيضاً سيل عظيم في سنة أربعٍ وثمانين ومائة ، وحمّاد البربري أمير على مكة ، دخل المسجد الحرام ، وذهب بالناس وأمتعتهم ، وغرق الوادي في أثره في خلافة الرشيد هارون .

---

(١) راجع النص أيضاً عند البلاذري في : فتوح البلدان ١/٦٢ و٦٣ .
(٢) في أخبار مكة ٢/١٦٩ : « بالصخر العظام » .
(٣) أخبار مكة ٢/١٦٨ - ١٧٠ .
(٤) كذا في الأصل ، وفي أخبار مكة : « الخبل » .
(٥) في أخبار مكة : « سيل المخبل » .

Marfat.com

وجاء سيل في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون ، وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي ، خليفةً لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان ، فدخل المسجدَ الحرام ، وأحاط بالكعبة ، وكان دون الحجر الأسود بذراع ، ورُفع المقام عن مكانه لما خِيف عليه أنْ يذهب به السيل ، وهدم دُوراً من دور الناس ، وذهب بناس كثير ، وأصاب الناس بعده مرض شديد من وباء وموت فاشٍ ، فسُمّي ذلك السيل : سيل ابن حنظلة .

ثم جاء بعد ذلك سيل في خلافة المأمون ، هو أعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمانٍ ومائتين من شوال ، جاء والناس غافلون ، فامتلأ السدّ الذي بالثقبة(١) ، فلما فاض انهدم السدّ ، فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السُّدْرة ، وسيل ما أقبل من مِنَى ، فاجتمع ذلك كلّه ، فجاء جملة ، فاقتحم المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة ، وبلغ الحجر الأسود ، ورُفع المقام من مكانه لما خيف عليه أن يذهب به ، فكُبس المسجد الحرام والوادي بالطين والبطحاء ، وقلع صناديق الأسواق ومقاعدهم ، وألقاها بأسفل مكة ، وذهب بأناس كثيرين ، وهدم دوراً كثيرة مما أشرف على الوادي . وكان أمير مكة يومئذ عبيدالله بن الحسين(٢) بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وعلى بريد مكة وصوافيها مبارك الطبري . وكان وافى تلك السنة للعُمْرة في شهر رمضان قوم من الحجّاج من أهل خُراسان وغيرهم كثير ، فلما رأى الناس من الحجّاج وأهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب ، اجتمع الناس فكانوا يعملون بأيديهم ويستأجرون من أموالهم ، حتى كانت النساء بالليل والعواتق يخرجن فينقلن التراب إلتماس الأجْر والبَرَكَة ، حتى رُفع من المسجد الحرام ونُقل ما فيه ، فرفع ذلك إلى المأمون ، فأرسل بمال عظيم ، وأمر أن يعمل به في المسجد ، ويبطح ويعزق وادي مكة ، فعزق منه وادي مكة ، وعمّر المسجد الحرام وبطح ،

---

(١) الثَقَبَة : بالتحريك ، ويلفظها المكّيّون بالتاء . وهي جبل بين حراء وثبير بمكة وتحته مزارع . (معجم البلدان ٢/٨١) .

(٢) في أخبار مكة ٢/١٧٠ .

Marfat.com

ثم لم يعزق وادي مكة ، حتى كانت سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين ، فأمرت أم أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثنتي عشرة ألف دينار لعزقه ، فعزق بها عزقاً مستوعباً . انتهى . هذا ما ذكر الأزرقي من سيول وادي مكة في الجاهلية والإسلام[1] .

وذكر الفاكهي السيول التي ذكرها الأزرقي أخصر مما ذكره ، وذكر في ذلك غير ما لم يذكره الأزرقي ، لأنه ذكر أنّ السيل الذي يقال له المُخْبِل كان في ولاية حمّاد البربري على مكة ، وهذا لا يُفهم من كلام الأزرقي .

وذكر أنّ السيل الذي يقال له : سيل ابن حنظلة كان عظيماً امتلأ به الوادي وعلاه بذراع ، وهذا أيضاً لا يُفهم من كلام الأزرقي ، ونقل الفاكهي هذا عن أبيه إسحاق وابن العباس .

ومن أمطار مكة وسيولها التي كانت قبل الأزرقي ولم يذكرها ، ما ذكره ابن جرير الطبري في تاريخه ، لأنّ فيه في أخبار سنة ثمانٍ وثمانين من الهجرة عن صالح بن كيسان قال : خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة ، يعني سنة ثمانٍ وثمانين ، ومعه نفر من قريش[2] أرسل إليهم بِصِلاَت ، وظَهْر للحُمولة ، وأحرموا معه من ذي الحُلَيْفة ، وساق معه بُدْناً ، فلما كان بالشفير[3] لقيهم نفر من قريش ، منهم ابن أبي بكر مُلَيْكة وغيره ، فأخبروه أنّ مكة قليلة الماء ، وأنهم يخافون على الحاجّ العطش ، وذلك أنّ المطر قَلّ ، فقال عمر رضي الله عنه : فالمَطْلَب

---

(١) ذكر الأزرقي في مواضع متفرّقة من كتابه عدّة سيول أخرى منها : سيل وقع عام ٢٢٥ هـ ، وآخر وقع عام ٢٤٠ هـ ، وآخر وقع عام ٢٨٠ هـ ، ولكن لا يعقل أن يكون هذا السيل قد ذكره الأزرقي حقيقة ، لأنه توفي نحو عام ٢٥٠ هـ ، إنما ذكره بعض المعلّقين على هامش الكتاب ، ثم أثبته بعض النسّاخ في صلب الكتاب . أو لعلّه من كلام الخُزاعي راوي تاريخ الأزرقي ، وقد فطن لذلك الفاسي فنسبه إلى الخُزاعي ، ولم يذكره في السيول التي ذكرها الأزرقي ، كما سيأتي في هذا الكتاب بعد قليل . وانظر بعض سيول مكة في : فتوح البلدان للبلاذري ١/٦٢ - ٦٤ .

(٢) عند الطبري ٦/٤٣٧ : « بعدّة من قريش » .

(٣) كذا في الأصل ، وعند الطبري : « بالتنعيم » .

Marfat.com

هٰهنا[1] . تعالوا ندْعُ[2] الله قال : فرأيتهم دَعَوْا ، ودعا معهم عمر رضي الله عنه ، فألحّوا في الدعاء ، قال صالح : فلا واللّهِ إنْ وصلنا إلى البيت ذلك اليوم إلّا مع المطر ، حتى كان مع الليل ، وسَكَبَتْ[3] السماء وجاء سيل الوادي ، فجاء أمر ، فخافه أهل مكة ، ومُطِرت عَرَفَة ومِنَى وجَمْع ، فما كانت إلّا عُبْراً[4] . قال : وكانت مكة تلك السنة خصبة[5] . انتهى . وذكر ابن الأثير هذا بالمعنى مختصراً[6] ، وفيه أنهم لقوا عمر بالتنعيم ، ولعلّ الشفير الذي وقع فيما نقلناه من تاريخ ابن جرير تصحيف من الكاتب ، والله أعلم .

ومنها : سيل أبي شاكر في ولاية هشام بن عبد الملك في سنة عشرين ومائة ، وأبو شاكر المنسوب إليه هذا السيل هو سلمة بن هشام بن عبد الملك . ولم يبيّن الفاكهي سبب تسمية هذا السيل بأبي شاكر ، وذلك لأنّ أبا شاكر حجّ بالناس سنة تسع عشرة ومائة ، على ما ذكر العتيقي وغيره ، وجاء هذا السيل عقيب حجّ أبي شاكر ، فسُمّي به ، والله أعلم .

ومنها : سل في خلافة المهدي العباسي سنة ستّين ومائة ، وكان هذا السيل ليومين بقيتا من المحرّم ، وذكر هذين السيلين الفاكهي بمعنى ما ذكرناه .

ومن أمطار مكة وسيولها في عصر الأزرقي أو بعده بقليل : سيل كان في سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين ، ودخل المسجدَ الحرام ، وأحاط بالكعبة ، وبلغ قريباً من الركن الأسود ، ورمى بالدُور بأسفل مكة ، وذهب بأمتعة الناس ، وخرّب منازلهم ، وملأ المسجد غُثَاءً تراباً ، حتى جرّ ما في المسجد من التراب بالعجل[7] .

---

(١) عند الطبري : « فالمطلب ههنا بيّن » .
(٢) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٦٣ : « ندعو » .
(٣) في المطبوع من الشفاء ٢/٢٦٤ : « سكنت » وهو تصحيف .
(٤) في المطبوع : « الأعين » وهو تصحيف .
(٥) عند الطبري : « ونبتت مكة تلك السنة للخصب » ٦/٤٣٧ ، ٤٣٨ .
(٦) الكامل في التاريخ ٤/٥٣٤ .
(٧) أخبار مكة ٢/٣١١ ملحق سيول مكة رقم ١٦ .

ومنها : في سنة اثنتين وستين ومائتين جاء سيل عظيم ، ذهب بحصباء المسجد الحرام حتى عرا منها[1] .

ومنها : سيل في سنة ثلاثٍ وستين ومائتين ، وذلك أنّ مكة مُطِرت مطراً شديداً ، حتى سال الوادي ، ودخل السيل من أبواب المسجد ، فامتلأ المسجد ، ونبع الماء قريباً من الحجر الأسود ، ورُفع المقام من موضعه ، وأُدخل في الكعبة للخوف عليه من السيل ، ذكر هذه السيول الفاكهي بهذا اللفظ ، غير قليل منه فبالمعنى .

ومن أمطار مكة وسيولها بعد الأزرقي : ما ذكره إسحق بن أحمد الخزاعي ، راوي تاريخ الأزرقي ، وأدخله فيه عقيب الخبر الذي فيه أنه يأتي على زمزم زمان تكون أعذب من النيل والفرات ، لأنه قال : وقد رأينا ذلك في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وذلك أنه أصاب مكة أمطار كثيرة ، وسال واديها بأسيال عِظام في سنة تسعٍ وسبعين ، وسنة ثمانين ومائتين ، فكثُر ماء زمزم ، وارتفع حتى كان قريب رأسها ، فلم يكن بينه وبين شفتيه العليا إلّا سبع أذرع أو نحوها ، وما رأيتها قطّ كذلك ، ولا سمعت من يذكر أنه رآها كذلك ، وعَذُبَتْ جدّاً حتى كان ماؤها أعذب من مياه مكة التي تشربها أهلها[2] . انتهى .

ومنها : ما ذكره المسعودي في تاريخه في أخبار سنة سبعٍ وتسعين ومائتين ، ونصّ كلامه : ورد الخبر إلى مدينة السلام بأنّ أركان البيت الحرام الأربعة غرقت حين[3] جرى الغرق في الطواف ، وفاضت بئر زمزم ، وأنّ ذلك لم يُعهد فيما سلف من الزمان[4] . انتهى .

ومنها : أنه في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة وقع بمكة مطر

---

(١) أخبار مكة ٢/٣١٢ رقم ١٧. .
(٢) أخبار مكة ٢/٥٤ .
(٣) كذا في الأصل ، وعند المسعودي : « حتى عمّ الغرق » .
(٤) مروج الذهب ٤/٣٠٧ .

Marfat.com

سبعة أيام ، وسقطت منه الدُور وتضرّر الناس من ذلك كثيراً .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّ الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن البرهان الطبري أنه في سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة وقع بمكة مطر سال منه وادي إبراهيم ، ونزل مع الماء بَرَدٌ بقدر البيض ، وُزِن[1] بميزان أخي زهير مائة درهم .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّه أنه في سنة تسعٍ وستين وخمسمائة وقع بمكة مطر ، وجاء سيل كبير ، إلى أن دخل من باب بني شيبة ، ودخل دار الإمارة ، ولم يُر سيل قطّ قبله دخل دار الإمارة ، انتهى .

ومنها : أنه في سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة كثُرت الأمطار والسيول بمكة ، سال وادي إبراهيم خمس مرّات .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّه أنه في سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة جاء سيل عظيم في يوم الإثنين الثامن من صفر ، ودخل الكعبة وأخذ إحدى فُرْضَتي[2] باب إبراهيم ، وحمل منابر الخطبة ودرجة الكعبة ، ووصل الماء إلى فوق القناديل التي في وسط المسجد بكثير ، انتهى .

ورأيت في نسخة في تاريخ الأزرقي في حاشيته صورتها : جاء سيل في يوم الإثنين بثمانٍ خَلَوْن من صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة ، وهدم دُوراً على حافّتَيْ وادي مكة ودخل المسجد الحرام وعلى الحجر الأسود ، ذراعين ، ودخل الكعبة فبلغ قريباً من الذراع ، وأخذ فُرْضَتَيْ باب إبراهيم ، وسال بهما . انتهى . وفي هذه الزيادة على ما ذكر ابن البرهان كوْن السيل بلغ في الكعبة قريباً من ذراع ، وكونه أخذ فُرْضَتَيْ[3] باب إبراهيم ، وكونه هدم دُوراً على جانب وادي مكة .

---

(١) وفي نسخته : بميزان ، « دون كلمة وزن » .
(٢) وفي نسخة : ضرفتي ، والضرفة باللغة العلمية المصرية : شقّ الباب حين يكون مقسماً إلى قسمين ؛ وبالشامية : درفة .
(٣) في الأصل : « ضرفتي » والتصحيح من نسخة أوربا .

Marfat.com

ومنها : سيل على رأس العشرين وستمائة ، ذكر ذلك ابن مسدّي في مُعْجَم شيوخه ، لكون هذا السيل أذهب إثبات بعض شيوخه ، وذكر أنه طمّ بمكة .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّ الشيخ أبي العباس المَيُورقي أنه في منتصف ذي القعدة عام عشرين وستمائة أتى سيل عظيم قارب دخولَ بيت الله الحرام ، ولم يدخله انتهى . ولعلّه السيل الذي ذكره ابن سُدَّى ، والله أعلم .

ومنها : على ما وجدت بخطه سيل في سنة إحدى وخمسين وستمائة .

ومنها : على ما وجدتُ بخطّه أيضاً أنه في ليلة نصف شعبان سنة تسعٍ وستين وستمائة أتى سيل لم يُسمع بمثله في هذه الأعصار ، بأثر سيل في أول يوم الجمعة ، يعني رابع عشر شعبان هذه السنة ، ودخل بيت الله الحرام شرّفه الله تعالى وألقى كل ذبالة كانت في المُعَلاّة في الحرم ، قدّسه الله تعالى ، قال لي الشيخ عبدالله بن محمد بن الشيخ أبي العباس محمد التونسي المعروف بالأعمى : لم يكن ليلة النصف من شعبان بالحَرَم أحد إلاّ أنّ الحرم بقي كالبحر ، يموج منبره فيه ، وما سمعت تلك الليلة مؤذّناً ، لأنه بقي الناس من خوف الهدم والغرق في أمر عظيم ، حتى خُشي أنه ينسى كثير من الناس الفرض ، فكيف بصلاة ليلة النصف من شعبان المكرَّمة ، وتوهّمت أنه طَرْدٌ لأهل مكة عن بيته ، لأنهم كانوا قد استعدّوا على العادة لصلاة نصف شعبان ، وأُخرِجوا من صلاة الجمعة ، فأتمّها الإمام ، ولم يُر تلك الليلة طائف إلاّ ما سُمع في المسجد برجل يطوف بالعوم ، فتعجّب الناس من قوّته وجسارته ، قال القلعي : إنّ الحجر الأسود لا يُستطاع إلاّ لمن كان عوّاماً غطّاساً ، وقال الفقيه يعقوب القاضي : حمل سيل مكة عالماً عظيماً ، وطاحت الدُور على عالم أيضاً انتهى .

ومنها : سيل عظيم في ليلة الأربعاء سادس عشر ذي الحجّة سنة ثلاثين وسبعمائة ، ذكره قاضي مكة شهاب الدين الطبري في كتابٍ كتبه لبعض أصحابه بعد الحجّ في هذه السنة ، ونصّ المكتوب في الكتاب فيما يتعلّق بهذا السيل : وجاء الناس سيل عظيم بلا مطر ليلة الأربعاء سادس عشرين من ذي الحجّة ملأ

Marfat.com

الفساقي التي عند المُعَلاّة ، وعند مولد رسول الله ﷺ ، وخرّب البساتين وملأ الحرم ، وأقام الماء فيه يومين ، والعمل مستمرّ فيه يلزم الناس شُغْلٌ مدّة كثيرة انتهى .

ومنها : على ما ذكر البرزالي في تاريخه أنّ في آخر ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وقع بمكة أمطار وصواعق ، وقعت صاعقة على أبي قُبَيْس فقتلت رجلاً ، ووقع في مسجد الخَيْف صاعقة فقتلت آخر ، ووقع في الجِعْرانة صاعقة فقتلت رجلين ، انتهى .

ومن أخبار الصواعق : صاعقة وقعت بمكة قبل سنة سبعمائة ، وبعد التسعين بتقديم التاء وستمائة هلك بها بعض مؤذّني الحرم .

ومنها : صاعقة وقعت في المسجد الحرام ، فقتلت خمسة نفر ، وذلك في سنة أربعٍ وخمسين ومائة . ذكر ذلك الواقدي فيما حكاه الذهبي عنه[1]

ومنها : على ما وجدتُ بخطّ ابن البرهان أنه في ليلة الخميس العاشر من جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة دخل سيل عظيم إلى المسجد الحرام ، وبلغ في الكعبة شبراً وأربع أصابع انتهى . وقد ذكر هذا السيل ابن محفوظ في تاريخه فقال : وفي تلك السنة يعني سنة ثمانٍ وثلاثين جاء سيل وادي إبراهيم ، حتى أنه دخل المسجد الحرام ، فطلع في وسط الكعبة قدر ذراع ، وبلغ الماء إلى القناديل التي بالأروقة ، وبقيت المنابر منابر الخطبة ودرجة الكعبة كأنهم السفن ، وكان ذلك ليلاً ، وبَلَّ جميعَ الكتب التي كانت في قبة الكتب ، وطرح في الحرم تراباً عظيماً ، وقعد الناس في تقويمه مدّة انتهى ؛ ورأيت مذكوراً بأبسط من هذا في ورقة لا أعرف كاتبها ، وإنّما رأيت أنْ أذكر ذلك لِما فيه من الفائدة ، ونصّ المكتوب :

ولما كان عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة أحسن الله تقضّيه وعقباه ليلة الخميس

---

(١) تاريخ الإسلام ٦/١٦٠ .

Marfat.com

عاشر جُمادَى الأولى منه ، الموافق خامس كانون الأول ، قدّر الله تعالى غيماً ورُعُوداً مزعجة وبُرُوقاً مخيفة ومُطروا كأفواه القِرَب من علو ، ثم وقعت السيول من كل جهة ، وكان وبْلٌ بمكة شرّفها الله تعالى وحماها ، وكان معظم السيل من جهة البطحاء ، ودخل الحرمَ الشريف من جميع الأبواب التي تليه من باب بني شيبة إلى باب إبراهيم ، وحفر في الأبواب ، وجعل حول الأعمدة التي في طريقه مقدار قامتين وأكثر ، ولو لم يكن أساسات الأعمدة مُحْكمةً لكان رمى بها ، وقلع من أبواب الحرم أماكن ، وطاف بها الماء ، فطاف بالمنابر كلّ واحدة إلى جهة ، وبلغ عند الكعبة المعظَّمة قامة وبسطة ، ودخلها من خلل الباب ، وعلا الماء فوق عتبتها أكثر من نصف ذراع بل شبرين ، ووصل إلى قناديل المطاف ، وعبر في بعضها من فوقها فطفأها ، وغرق بعض المجاورات من النساء اللواتي في المساطب ، وخرّب بيوتاً كثيرة ، وغرق بعض أهلها ، وبعضهم مات تحت الردم ، وكان أمراً مهولاً قدرةَ قادرٍ يقول بشيء كُنْ فيكون ، سبحانه وتعالى ، ولو دام ذلك النَّوْءُ إلى الصباح لَغَرِقت مكة ، والعياذ بالله ؛ وذكره أيضاً الشيخ عماد الدين ابن كثير في تاريخه بما يقتضي تعظيمه .

ولم يجيء مكةَ فيما علمتُ بعد هذا السيل سيلٌ على نحو هذه الصفة ، إلاّ سيلاً كان بمكة في سنة اثنتين وثمانمائة ، وذلك أنه في آخر اليوم الثامن من جُمادى الأولى من هذه السنة ، نشأت مخايل ، واستهلّت بالغيث ساعة بعد ساعة ، وكان الحال هكذا في اليوم التاسع من هذا الشهر ، وفي آخره اشتدّ استهلال الغيث ، واستمرّ الحال على ذلك إلى بعد المغرب من ليلة الخميس عاشر الشهر المذكور ، فصار المطر يصبّ كأفواه القِرَب ، وما شعر الناس إلاّ سيل وادي إبراهيم قد هجم مكة ، فلما حاذى وادي أجياد خالطه السيل الذي جاء منه ، وصار ذلك بحراً زاخراً ، فدخل السيل المسجد الحرام من غالب أبوابه ، وعَمَّه كلَّه ، وكان عمقه في المسجد خمسة أذرع ، على ما ذكر لي بعض أصحابنا في كتابه ، لأنّي كنت غائباً عن مكة في الرحلة الثانية منها . وذكر لي بعض

مشايخنا أنّ عمقه في جهة باب إبراهيم فوق قامة وبسطة ، وأنه علا على عتبة باب الكعبة المعظّمة قدر ذراع أو أكثر فيما قيل ، ودخلها السيل من شقّ بابها الشريف ، واحتمل درجة الكعبة المعظّمة وألقاها عند باب إبراهيم ، ولولا صدّ بعض العواميد لها لَحَمَلَها إلى حيث ينتهي ، وأخرب عمودين في المسجد الحرام عند باب العجلة ، بما عليها من العقود والسقف ، ولولا ما لطف الله به من تصرُّفه من المسجد سريعاً لأخرب المسجد ، لأنه كان يقدّ الأرض قدّاً ، وأخرب دُوراً كثيرة بمكة ، وسقط بعضها على سكانها فماتوا ، وجملة من استشهد بسببه على ما قيل نحو ستين نفراً ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً ، وأفسد في المسجد مصاحف كثيرة ، ولما أصبح الناس نادى بهم المؤذّن لصلاة الصبح بالصلاة في بيوتهم للمشقّة العظيمة في المشي في الطرقات إلى المسجد الحرام ، لأجل الوحل والطّين ، وامتلأ المسجد بذلك أيضاً ، وكذلك صنع المؤذّن لصلاة الصبح يوم الجمعة ، ولم يخطب الخطيب يوم الجمعة إلاّ في الجانب الشمالي من المسجد الحرام ، لعدم تمكّنه من الخطبة في الموضع الذي جرت العادة بخطْبته فيه ، وهو الركن الشامي لِما في هذا الموضع من الوحل والطّين . وبلغني أنّ ناساً مكثوا يومين لا يتمكّنون من الطواف لأجل ذلك إلاّ بمشقّة ، وبالجملة فكان سيلاً مَهُولاً ، فسبحان الفعّال لِما يريد .

ومن سيول مكة المهولة بعد هذا السيل: سيل يدانيه لدخول المسجد الحرام ، وارتفاعه فيه فوق الحجر الأسود حتى بلغ عتبة باب الكعبة الشريفة ، وألقى درجتها عند منارة[1] باب الحَزْوَرَة ، وكان هجم هذا السيل على المسجد الحرام عقيب صلاة الصبح ، من يوم السبت سابع عشرين من ذي الحجّة سنة خمسٍ وعشرين وثمانمائة ، وكان المطر وقع بقوّة عظيمة في آخر هذه الليلة ، فلما كان وقت صلاة الصبح ، صلّى الإمام الشافعي بالناس أمام زيادة دار الندوة بالجانب الشامي من المسجد الحرام ، لتعذُّر الصلاة عليه بمقام إبراهيم عليه

---

(١) في النسخة (ك) : لا توجد كلمة (منارة) .

Marfat.com

السلام وما يليه هناك ، فلما انقضت صلاة الصبح حمل الفرّاش الشمعة ليوصله للقبّة المُعَدَّة لذلك ، بين سقاية العباس وقبة زمزم ، فإذا الماء في صحن المسجد يعلوه قليلاً قليلاً ، ولم يتمكّن من إيصال الشمع للقبّة إلاّ بعُسْر ، وكان بعض أهل السقاية بها ، فدخل عليه الماء من بابها ، ثم زاد فرقي على دكّة هناك ، ثم زاد فرقي على صندوق وضعه فوق الدكّة ، فبلغه الماء ، فخاف وخرج من السقاية فارّاً إلى صوب الصفا ، وما نجا إلاّ بجهد ، وكان السيل قد دخل المسجد من الأبواب التي بجهة باب الصفا ، والأبواب التي بالجهة الشرقية ، وهي التي فيها باب بني شيبة ، ومنه دخل الماء المسجد الحرام ، وقلّ أن يُعهد دخول الماء منه ، وصار المسجد مغموراً بالماء الكثير المرتفع نحو القامة ، وكان به خشب كالصندوق الكبير ليس له رأس يستره ، كان فوق بعض الأساطين التي أُزيلت في هذه السنة لعمارتها ، فأخذه بعض الناس وركب فيه ، وصار يقذف به فيه ، حتى أخرج به من السيل الجديد عند زمزم شخصاً كان بالسبيل متعلّقاً ببعض شبابيك السبيل خوفاً من الغرق ، لما دخل الماء السبيل ، ووصلا فيه للمحلّ الذي أرادا ، وفعل مثل ذلك بغير واحد ، وما خرج السيل من المسجد حتى هُدمت عتبة باب إبراهيم لِعُلُوِّها ، وألقى السيل في المسجد من الوحل والطّين والأوساخ ما كثُر التعب لتنظيفه ونقْله ، وعَسُر قبل ذلك الانتفاع بالمسجد لأجله ، وأفسد للناس أشياء كثيرة من المتاجر في الدُور التي بمسيل وادي مكة بناحية سوق الليل والصفا والمسفلة ، وما مات فيه أحد فيما علمناه ، ولكن مات في هذه الليلة أربعة نفر بمكان يقال له الطنبداوية بأسفل مكة ، بصاعقة وقعت عليهم هناك ، فسبحان الفعّال لما يريد . ومما تخرّب بهذا السيل : موضع الدرب الجديد بسور باب المُعَلاّة وأرقاه للأرض ، وما بين هذا الباب والباب القديم ، وذلك ثمانية وعشرون ذراعاً .

ومنها : سيل يقارب هذا السيل ، دخل المسجد الحرام من أبوابها التي بالجانب اليماني وقارب الحجر الأسود ، زاده الله شرفاً ، وأرقى بالمسجد من

Marfat.com

الأوساخ والزبل شيئاً كثيراً ، وذلك بعد المغرب من ليلة ثالث جُمادى الأولى سنة سبعٍ وعشرين وثمانمائة ، عقيب مطر عظيم ، وكان ابتداؤه بعد العصر من ثاني الشهر المذكور ، وأخرب هذا السيل باب الماجن ، وجانباً كبيراً من سُوره ، ثم عُمِّر ذلك ، والله أعلم .

ولا شك أنّ الأخبار في هذا المعنى كثيرة ، ولكن لم نظفر منها إلاّ بهذه النبْذة اليسيرة[1] .

ذكر شيء من أخبار الغلاء والرخص والوباء بمكة المشرفة على ترتيب ذلك في السنين

فمن ذلك : أنه في سنة ثلاثٍ وسبعين من الهجرة ، وقع بمكة غلاء ، وأصاب الناس مجاعة شديدة ، وبيعت الدجاجة بعشرة دراهم ، والمدّ الذُّرة بعشرين درهماً ، ذكر ذلك صاحب الكامل[2] ولم يبيّن مقدار المدّ ، والله أعلم بذلك .

---

(١) ومن السيول الشديدة بمكة : سيل عام ٨٣٧ هـ ، وسيل القناديل عام ٨٣٨ هـ ، وسيل عام ٨٦٥ هـ ، وسيل عام ٨٦٧ هـ ، وسيل عام ٨٧١ هـ ، وسيل عام ٨٨٠ هـ ، وسيل عام ٨٨٣ هـ ، وسيل عام ٨٨٧ هـ ، وسيل عام ٨٨٨ هـ ، وسيل عام ٨٨٩ هـ ، وسيل عام ٨٩٥ هـ ، وسيل عام ٨٩٧ هـ ، وسيل عام ٩٠٠ هـ ، وسيل عام ٩٠١ هـ ، وسيل عام ٩٢٠ هـ ، وسيل عام ٩٣١ هـ ، وسيل عام ٩٧١ هـ ، وسيل عام ٩٨٣ هـ ، وسيل عام ٩٨٤ هـ ، وسيل عام ٩٨٩ هـ ، وسيل عام ١٠٠٩ هـ ، وسيل عام ١٠١٩ هـ ، وسيل عام ١٠٢١ هـ ، وسيل عام ١٠٢٤ هـ ، وسيل عام ١٠٣٣ هـ ، وسيل عام ١٠٣٩ هـ ، وسيل عام ١٠٥٣ هـ ، وسيل عام ١٠٥٥ هـ ، وسيل عام ١٠٧٣ هـ ، وسيل عام ١٠٨١ هـ ، وسيل عام ١٠٩٠ هـ ، وسيل عام ١٠٩١ هـ ، وسيل عام ١١٠٨ هـ ، وسيل عام ١١٥٣ هـ ، وسيل عام ١١٥٩ هـ ، وسيل أبو قرنين عام ١٢٠٨ هـ ، وسيل عام ١٢٤٢ هـ ، وسيل عام ١٢٧٨ هـ ، وسيل عام ١٢٩٣ هـ ، وسيل عام ١٣٢٥ هـ ، وسيل الخديوي عام ١٣٢٧ هـ . وهو العام الذي حج فيه الخديوي عباس الثاني ، وسيل عام ١٣٢٨ هـ ، وسيل عام ١٣٣٠ هـ ، وسيل عام ١٣٣٥ هـ ، وسيل عام ١٣٤٤ هـ ، وسيل عام ١٣٥٠ هـ .

(٢) الكامل في التاريخ « لابن الأثير » ٣٥٢/٤٠ .

Marfat.com

ومن ذلك أيضاً : أنه في سنة إحدى وخمسين ومائتين بلغ الخبز بمكة ثلاث إواق بدرهم ، ورطل اللحم بأربعة دراهم ، وشربة ماء بثلاثة دراهم ، ذكر ذلك صاحب « الكامل »[1] .

ومن ذلك : أنه في سنة ستين ومائتين على ما قال صاحب « الكامل » أيضاً اشتدّ الغلاء في عامّة بلاد الإسلام ، فانجلى من أهل مكة الكثير ، ورحل عنها عاملها[2] ، ومن ذلك : أنه في سنة ستٍّ وستين ومائتين على ما قال صاحب « الكامل » أيضاً : عمّ الغلاء سائر بلاد الإسلام من الحجاز والعراق والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك ، إلّا أنه لم يبلغ الشدّة التي بالمدينة[3] .

ومن ذلك : أنه في سنة ثمانٍ وستين ومائتين على ما قال صاحب « الكامل » أيضاً صار الخبز بمكة أوقيتين بدرهم ، وذكر أنّ سبب ذلك أنّ أبا المغيرة المخزومي صار إلى مكة ، فجمع عاملها جمعاً احتمى بهم ، فصار أبو المغيرة إلى المُشَاش عين مكة فغوَّرها ، وإلى جُدَّة فنهب الطعام ، وأحرق بيوت أهلها ، ثم ذكر ما سبق من سعر الخبز[4] .

ومن ذلك : أنه في سنة أربعين وأربعمائة ، على ما ذكر صاحب « الكامل » كان الغلاء والوباء عاماً في جميع البلاد ، بمكة والعراق والموصل والجزيرة والشام ومصر ، وغيرها من البلاد[5] .

ومن ذلك : أنه في سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة على ما قال صاحب « الكامل » أيضاً كان بمكة غلاء شديد ، بلغ الخبز عشرة أرطال بدينار مغربي ، وتعذّر وجوده ، فأشرف الناس والحُجّاج على الهلاك ، فأرسل الله عليهم من

---

(١) الكامل في التاريخ ١٦٦/٧ .
(٢) الكامل ٢٧٢/٧ .
(٣) الكامل ٣٣٦/٧ .
(٤) الكامل ٣٧٢/٧ .
(٥) الكامل ٥٥٢/٨ .

Marfat.com

الجراد ما ملأ الأرض ، فتعوّض الناس به ، ثم عاد الحجّاج ، فسهل الأمر على أهل مكة ، قال : وكان سبب هذا الغلاء عدم زيادة النيل بمصر على العادة ، فلم يُحمل منها الطعام إلى مكة[1] انتهى .

ومن ذلك : أنه في سنة ثمانٍ وأربعين ، على ما ذكر صاحب « الكامل » ، عمّ الوباء والغلاء سائر البلدان من الشام والجزيرة والموصل والحجاز واليمن وغيرها[2] .

ومن ذلك : أنه في سنة سبعٍ وستين وخمسمائة ، على ما وجدت بخطّ جمال الدين بن البرهان الطبري ، بلغ الحَبّ بمكة خمسة أمداد بدينار ، ولم يجيء مير في رجب ، ولا في شعبان ، إلى أن وصلت جَلْبَتَان من صدقة مشحونتان من عند صلاح الدين رحمه الله ، فأحيت المسلمين وفرّجت عنهم انتهى . وما عرفت مقدار المُدّ المشار إليه ، هل هو مُدّ الطائف ، أو مُدّ أهل بجيلة وما والاها ، الذي يقال له الزبيدي ، وهو الأقرب ، لأنه مُدّ المُيَّر المشار إليهم ، وهم الجالبون للميرة إلى مكة ، والله أعلم .

ومقدار هذا المُدّ ربعية ، وهي ربع الربع المكي الذي يكتال الناس به الآن بمكة ، ويبعد كلّ البعد أن يكون المُدّ المشار إليه في هذه الحادثة ، وفيما يُذكر من الحوادث المدّ المكي ، لكثرته ويسارة الثمن عنه ، إلّا أن يكون الدينار المشار إليه ذَهَباً ، وهو بعيد ، والله أعلم .

ومن ذلك : أنه في سنة تسعٍ وستين وخمسمائة ، على ما وجدت بخطّ ابن البرهان أيضاً ، بلغ الحَبّ فيها صاعاً بدينار ، وصاعاً إلّا ربع ، وأكل الدم والجلود والعظام ، ومات أكثر الناس ، فلما أن كان الثامن والعشرون من جمادى الآخرة ، وجّه الخليفة المستضيء بالله أمير المؤمنين بالصدقات لأهل مكة والمجاورين ،

---

(١) الكامل ٩/٦١٤ .
(٢) الكامل ٩/٦٣١ .

Marfat.com

وفرّج عنهم ، فرّج الله عنه ، ثم قال بعد أن ذكر المطر الذي كان بمكة في هذه السنة ، وقد تقدّم ذِكره ، وجاء في شهر رجب الميرة ، وابتاعوا الحَبّ ثلاثة أصوع ومُدّيْن بدينار انتهى . والصاع هو الزبيدي فيما أحسب ، وهو رُبع المُدّ المكّي أوصاع طائفي ، وهو نحو نصف المُدّ المكّي ، وفيه بُعْد ، وليس هو الصاع المكي بلا ريب ، لكثرته ويسارة الثمن ، والله أعلم .

ومن ذلك : أنه على رأس سنة ستمائة ، كان بمكة غلاء شديد ووباء ، ذكر ذلك الشيخ أبو العباس المَيُورقي ، لأنّي وجدت بخطّه أنّ القاضي عثمان بن عبد الواحد العسقلاني المكّي ، أخبره أنه ولد سنة سبعٍ وتسعين وخمسمائة ، قال : وهذا تاريخ غلاء مصر الكبير ، بقي نحو سنتين ، ثم كان بأثره غلاء الحجاز المعروف بحوطة بنحو سنتين ، ثم أمطر الله البلاد ، ووقع وباء الميلة سنتين أيضاً على رأس الستمائة ، انتهى .

ومن ذلك : أنه في سنة ثلاثين وستمائة ، وفي التي بعدها كان بمكة غلاء يقال له غلاء ابن مجلي ، لأنّ الميورقي قال : فيما وجدت بخطّه ، بعد أن ذكر فتنة كانت بمكة في سنة تسعٍ وعشرين وستمائة ، ثم جاء غلاء ابن مجلي بأثر ذلك انتهى ، ولم يبيّن المَيُورقي ابن مجلي هذا ؛ وهو أمير كان بمكة من جهة الملك الكامل .

ومن ذلك ، على ما قال ابن محفوظ ، في سنة تسعٍ وأربعين وستمائة : وقع بمكة غلاء عظيم ، وأقام الغلاء سنة انتهى .

ومن ذلك أنه في عُشْر السبعين وستمائة ، كان بمكة غلاء شديد ، ذكره المَيُورقي ، لأنّي وجدت بخطّه : واشتدّ الغلاء من آخر سنة ثلاث في الموسم ، واستمرّ سنة أربعٍ وستين ، وتمادى إلى سنة خمسٍ وستين ما لم يُسمع في هذا العصر قطّ . قال : وسمعت عليّ بن الحسين يتذاكر مع ابن مسعود بن جميل ، فقالا : إنّ سنة الغلاء الكبير بالحجاز المعروفة بسنة حوطة ، ما دامت ، وذكر أنّ فوقها كانت الميلة بالطائف والحجاز ، على رأس الستمائة ، فوجدت الغلاء الكبير

Marfat.com

الصخرة ، وكانت العُزَّى ثلاث شجرات بنخل[1] ، وكان أول من دعا إلى عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم : إنّ ربكم يتصيّف باللاّتّ لبرد الطائف ، ويُشْتي[2] بالعُزَّى لحرّ تِهَامَة ، وكان في كل واحدة شيطان يُعبد ، فلما بعث الله محمداً ﷺ بعث بعد الفتح خالدَ بن الوليد رضي الله عنه إلى العُزَّى ليقطعها ، ثم جاء إلى النّبيّ ﷺ ، فقال له النّبيّ ﷺ : ما رأيت فيهنّ ؟ قال : لا شيء . قال : ما قطعتهنّ فارجع فاقطع . فرجع فقطع ، فوجد تحت أصلها امرأة ناشرة شعرها ، قائمة عليهنّ كأنها تنوح عليهنّ ، فرجع فقال : إنّي وجدت كذا وكذا ، قال : صدقت[3] .

حدّثني جدّي قال : حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرنا ابن إسحاق أنّ عمرو بن لُحَيّ اتّخذ العُزَّى بنخلة[4] ، فكانوا إذا فرغوا من حجّتهم وطوافهم بالكعبة ، لم يحلّوا حتى يأتوا العُزَّى فيطوفون بها ، ويحلّون عندها ، ويعكفون عندها يوماً ، وكانت لخُزاعة ، وكانت قريش وبنو كِنانة كلّها تُعظّم العُزَّى مع خُزاعة وجميع مُضَر ، وكان سَدَنَتُها الذين يحجبونها بنو شيبان من بني سُلَيم حلفاء بني هاشم .

وقال عثمان : وأخبرنا محمد بن السائب الكلبي قال : كانت بنو نصر وجشم وسعد بن بكر ، وهم عجز هوازن يعبدون العُزَّى .

قال الكلبي : وكانت اللاّتّ والعُزَّى ومَنَاة في كلّ واحدة منهنّ شيطانة تكلّمهم ، وتراءى للسَّدَنَة وهم الحَجَبَة ، وذلك من صنيع إبليس وأمرِه ، ثم قال : وكان هدْمها لخمس ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثمانٍ[5]

---

(١) في أخبار مكة ١/١٢٦ : « ثلاث شجرات سمرات بنخلة » .
(٢) كذا في الأصلين ، وفي أخبار مكة ١/١٢٦ : « يشتو » .
(٣) لا صحّة لهذا الحديث فهو من الموضوعات .
(٤) قال الكلبي : العُزّى : هي أحدث من اللاّت ومَناة ، وكانت بوادٍ من نخلة الشآمية ، يقال له حُراض ، بإزاء الغُمَير ، عن يمين المصعِد إلى العراق من مكة . (الأصنام ١٧ ، ١٨) .
(٥) أخبار مكة ١/١٢٦ ، ١٢٧ .

Marfat.com

ذكر أسواق مكة في الجاهلية والإسلام

روينا في تاريخ الأزرقي خبراً فيه حجّ الجاهلية ومواسمهم وأسماء الشهور ، رواه بسنده إلى الكلبي ، قال فيه : فإذا كان الحجّ في الشهر الذي يسمّونه ذي الحِجّة ، خرج الناس إلى مواسمهم ، فيصبحون بعُكَاظ يوم هلال ذي القعدة ، فيقيمون به عشرين ليلة ، يقوم فيها أسواقهم بعُكَاظ ، والناس على مراعيهم ورياتهم منحازين في المنازل ، يضبط كلَّ قبيلة أشرافُها وقادتُها ، ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشراء ، فيجتمعون في بطن السوق ، فإذا مضت العشرون انصرفوا إلى مجنَّة ، فأقاموا بها ثمان ليالٍ أسواقهم قائمة ، ثم يخرجون لذي المجاز ، فيقيمون بها إلى يوم التروية ، ويخرجون يوم التروية من ذي المجاز إلى عَرَفة ، فيتروُّون ذلك اليوم من الماء بذي المجاز . وإنّما سُمّي يوم التروية لتروّيهم في الماء بذي المجاز ، ينادي بعضهم بعضاً ، يتروون من الماء ، لأنه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ ، وكان يوم التروية آخر أسواقهم ، وإنما كان يحضر هذه المواسم بعُكَاظ ومَجَنَّة[1] وذي المجاز التجار ، ومن كان يريد التجارة ، ومن لم يكن له تجارة ولا بيع ، فإنه يخرج من أهله متى أراد ، ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية ، فيتروّى من الماء ، فينزل الخُمْس أطرافَ المسجد الحرام من غُرَّة يوم عَرَفَة ، وينزل الحلّة عَرَفَةَ ، وكان النّبيّ ﷺ في سِنِيّه التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحُمْس في طرف الحرم ، وكان يقف مع الناس بعَرَفَة .

ثم قال : وكانوا لا يتبايعون في يوم عَرَفَة ، ولا أيام مِنَى ، فلما أنْ جاء الله تعالى بالإسلام أحلّ الله ذلك لهم ، فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ ليسَ عليكم جُنَاحٌ أنْ تبتغوا فضْلاً منْ ربكم ﴾ وفي قراءة أُبَيّ بن كعب : في مواسم الحجّ ، يعني : مِنَى وعَرَفَة وعُكَاظ ومَجَنَّة وذي المجاز ، فهذه مواسم الحجّ[2]

---

(١) مَجَنَّة : بالفتح وتشديد النون . بمَرّ الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة . (معجم البلدان ٥/٥٨ ، ٥٩) .

(٢) أخبار مكة ١/١٨٨ ، ١٨٩ .

Marfat.com

ثم قال الكلبي : وكانت هذه الأسواق بعُكَاظ ومَجَنَّة وذي المجاز قائمة في الإسلام ، حتى كان حديثاً من الدهر .

فأما عُكَاظ فإنّما تُرُكت عام خرج الحَرُورِيّ بمكة مع أبي حمزة المختار بن عَوْف الأزدي الإباضيّ في سنة تسعٍ وعشرين ومائة ، خاف الناس أن ينتهبوا ، وخافوا الفتنة ، فتُركت حتى الآن .

ثم تركت المَجَنَّة وذو المجاز بعد ذلك ، واستغنوا بالأسواق بمكة وبمِنَى وعَرَفَة .

وقال أبو الوليد الأزرقي : وعُكَاظ وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها ، وهي سوق لِقَيْس عَيْلان وثَقِيف ، وأرضها لنصر ، ومَجَنَّة سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهي سوق لكِنانة ، وأرضها من أرض كِنانة ، وهي التي يقول فيها بلال رضي الله عنه :

ألا ليت شِعْري هل أبيتن ليلةً ... بفَخٍّ[1] وحولي إذخر وجليل
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّة ... وهل تبدون لي شامة وطفيل

وشامة وطَفيل : جبلان مُشْرِفان على مَجَنَّة ، وذو المجاز : سوق لهُذَيْل عن يمين الموقف من عَرَفَة قريب من كَبْكَب[2] على فرسخ من عَرَفَة ؛ وحُبَاشَة[3]

---

(١) هو وادٍ معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق جُدَّة وبين طريق التنعيم ووادي فاطمة ، ويسمّى أيضاً وادي الزاهر ، لكثرة الأشجار والأزهار التي كانت فيه قديماً ، أما اليوم فيُعرف باسم الشهداء ، إشارة إلى واقعة يوم التروية عام ١٦٩ هـ بين الحسين بن علي بن الحسن وجيوش بني العباس التي قُتل فيها الحسين ، وقد أسّس في هذا الوادي قصر المنصور الذي بناه الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٧ هـ .

(٢) كبكب : بالفتح والتكرير . اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها . (معجم البلدان ٤/٤٣٤) .

(٣) حُبَاشة : بالضم ، سوق من أسواق العرب في الجاهلية في تِهامة . (معجم البلدان ٢/٢١٠ ، ٢١١) .

سوق الأزد ، وهي في ديار الأوصام[1] من بارِق[2] من صدر قَنَوْنا[3] وحَلْي بناحية اليمن ، وهي من مكة على ستّ ليالٍ ، وهي آخر سوق خربت من أسواق الجاهلية ، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند ، فيقيمون بها ثلاثة أيام من أول شهر رجب متوالية ، حتى قتلت الأزْد والياً كان عليها ، بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة ، فأشار فقهاء أهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها ، فخرّ بها ، وتُركت إلى اليوم .

وإنّما ترك ذكر حُبَاشة مع هذه الأسواق ، لأنها لم تكن في مواسم الحجّ ولا في أشهره ، وإنّما كانت في رجب ، انتهى باختصار[4] .

وقد خُولف الأزرقي فيما ذكره في مَجَنَّة وشامة وطفيل من وجوه :

منها : أنّ القاضي عِياض ذكر ما يقتضي أنّ مَجَنَّة في غير المحلّ الذي سبق ذكره ، لأنه قال : حدّثني عبد الملك بن محمد بن زياد بن عبدالله عن ابن اسحق قال : كانت عُكَاظ ومَجَنَّة وذو المجاز الأسواق التي يجتمع بها العرب للتجارة كل عام إذا حضر الموسم ، يحجّ العرب فيها ويأمن بعضهم بعضاً حتى تنقضي أيامها ، وكانت مَجَنَّة بممرّ الظّهران إلى جبلٍ يقال له : الأصفر ، وكانت عُكَاظ فيما بين نخلة والطائف إلى بلد يقال له العنق ، وكان ذو المجاز ناحية عَرَفَة إلى جانبها ، قال عبد الملك : الأيسر ، وإنما هو الأيمن إذا وقفت على الموقف انتهى .

ومنها : أنّ كلام الأزرقي يقتضي أنّ مَجَنَّة على بريد من مكة ، وذكر القاضي عياض في « المشارق » ما يخالف ذلك ، لأنه قال : طَفِيل وشامة جبلان

---

(١) قرية باليمن .
(٢) بارِق : جبل بتهامة . (معجم البلدان ١/٣١٩) .
(٣) كذا في الأصل ، وهي بالقصر في معجم البلدان ، بالفتح ونونين ، بوزن فَعَوْعَل ، من أودية السرّاة يصبّ إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي . (٤/٤٠٩) .
(٤) أخبار مكة ١/١٩٠ ـ ١٩٢ .

Marfat.com

على نحوٍ من ثلاثين ميلاً من مكة انتهى . ووجه مخالفة هذا لِما ذكره الأزرقي أنّ شامة وطَفِيل جبلان مشرفان على مَجَنّة على ما ذكره الأزرقي ، وإذا كانا كذلك وكانا من مكة على المقدار الذي ذكره القاضي عياض ، وكانا مشرفَيْن على مَجَنّة كما ذكر الأزرقي ، فيكون مَجَنّة من مكة على المقدار الذي ذكره القاضي ، وهو نحو ثلاثين ميلاً ، وذلك بريدان أو أزيد ، فإنّ البريد اثنا عشر ميلاً ، والعيان يشهد لصحّة ما ذكره القاضي في شامة وطَفِيل ، لكون الجبلين المعروفين عند الناس : شامة وطَفِيل من مكة على المقدار الذي ذكره القاضي وغيره ، وإذا كانا كذلك فيكون مَجَنّة من مكة على بريدين ، على مقتضى ما ذكر الأزرقي من أنّ شامة وطَفِيل مشرفان على مَجَنّة . ولعلّ الأزرقي أراد أن يكتب أنّ مَجَنّة على بريدين من مكّة ، فَسَهَا عن الياء والنّون ، فكتب : بريد ، والله أعلم .

وذكر المحبّ الطبري ما يوافق ما ذكره القاضي عياض في مقدار ما بين مكة وشامة وطَفِيل ، وسيأتي كلامه .

ومنها : أنّ كلام الأزرقي يقتضي أنّ شامة وطَفِيل جبلان ، وذكر ما يخالف ذلك ، حكى عنه ذلك القاضي عياض ، لأنه قال بعد أن قال ما سبق ذِكْره في شامة وطَفِيل ، قال الخطابي : كنت أحسبهما جبلين حتى أثبت لي أنهما عينان انتهى .

وذكر المحبّ الطبري ما ذكره الخطابي ، ولم يُعْزِهِ ، ورجّح ما ذكره الأزرقي ؛ لأنه قال : وشامة وطَفِيل قيل جبلان مشرفان على مَجَنّة ، وقيل عينان عندها ، والأول أشهر ، والمعروف عند العرب اليوم أنّ شامة وطَفِيل جبلان على مرحلتين وأكثر من مكة ، في جهة اليمن . انتهى ، وقول المحبّ : والمعروف إلى آخره ، هو ما أشرنا إلى أنه يأتي ذِكْره من كلامه ، ولا يبعد أن يسترجح كونهما جبلين ، فإنهما لو كانا عينين لتمنّى بلال ورودَهما ، كما تمنّى ورودَ مياه مَجَنّة . والله أعلم .

Marfat.com

ومنها : أنّ الأزرقي قال : شامة بالميم ، وكذا في الصحيحين وغيرهما : وقيل في شامة بالباء ، وذكر ذلك ابن الأثير ، ورجّحه الصاغاني ، لأنّ المحبّ الطبري قال : قال ابن الأثير رحمه الله : وبعضهم يقول شابة بالباء الموحّدة ، وهو جبل حجازي ، وصحّح هذا الوجه شيخنا رضيّ الدين الصاغاني اللُّغَوِي انتهى ، ومَجَنَّة بفتح الميم وكسرها وبالفتح ، قيّدها الجبالي ، والفتح أكثر على ما ذكر المحبّ الطبري ، لأنه قال : وبعضهم يكسر ميمها ، والفتح أكثر ، وهي زائدة انتهى . ورأيت بخطّه في نسخة من كتاب « القرى » ما يُشْكِل مع ما ذكره الأزرقي في جهة موضع مَجَنَّة ، وصورة ما رأيته : ومَجَنَّة موضع بأعلى مكة على أميال ، كان يُقام للعرب بها سوق انتهى . ووجه استشكال ذلك مع ما ذكره الأزرقي ، أنّ الذي رأيته في « القرى » يقتضي أنّ مَجَنَّة بأعلى مكة ، وكلام الأزرقي يقتضي أنها بأسفل مكة ، لقوله : ومَجَنَّة سوق بأسفل مكة ؛ والظاهر أنّ الذي في « القرى » سَبْق قلم من المؤلّف ، والله أعلم . ومَجَنَّة غير معروفة الآن ، ورأيت من يخيّل أنها الموضع المعروف بالأَطْواء[1] في طريق اليمن إلى مكة ، وعلّل ذلك ، لأنها تُسمَّى عند العرب الحنينة لِطِيب مائها ، وفي ذلك نظر لِما ذكره الأزرقي من أنّ شامة وطَفِيل جبلان مشرفان على مَجَنَّة ، والجبلان المعروفان عند الناس شامة وطَفِيل لا يشرفان على الموضع المعروف بالأطواء ، لبُعْدِهما منه ، والله أعلم .

ذكر شيء مما قيل من الشِعر في السوق إلى مكة الشريفة وذِكْر معالمها المنيعة

أنشدني المعمر بن محمد بن داود الصالحي إذْنَ مُكاتبة ، والأصيلة أم الحسن فاطمة بنت مفتي مكة شهاب الدين أحمد بن قاسم العمري إذْن مشافهة ، أنّ الإمام المحدّث فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان المالكي أنشدهما إذْن مشافهة ، قال : أنشدنا الأديب أبو بكر محمد بن محمد بن عبدالله بن مرشد

---

(١) الأطواء : بالفتح ثم السكون ، قرية بقَرْقَرَى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير . (معجم البلدان ١/٢١٩) .

Marfat.com

البغدادي قصيدة نفيسة سمّاها « الذهبية في الحجّة المكّية والذروة المحمّديّة » ، جاء فيها[1] :

فيا أين أيام تولّت على الحِما ... وليلٍ مع العشّاق فيه سهرناه
ونحن لجيران المُحَصّب جيرة ... نوفي لهم حُسْن الوداد ونرعاه

ومنها قوله :

فهاتيك أيام الحياة وغيرها ... ممات فيا ليت النَّوَى ما عَهِدْناه[2]
وترجع أيام المُحَصّب من مِنَى ... ويبدو ثراه للعيون وحَصْباه
ونسرَح فيه العيش بين ثمامه ... ونستنشق الأرواحَ طِيب خزاماه

ومنها قوله :

فشُدُّوا مطايانا إلى الرَّبْع ثانياً ... فإنّ الهوى عن رَبْعِهم ما ثنيناه
ففي رَبْعهم لله بيتٌ مبارك ... إليه قلوب الناس تهوي ونهواه
يطوف به الجاني فيُغْفَر ذنبُه ... ويسقط عنه إثمه وخطاياه
وكم لذّةٍ كم فرحةٍ لِطَوَافِه ... فللّه ما أحلى الطّواف وأهناه
نطوف كأنّا بالجِنان نطوفها ... ولا هَمّ لا غَمّ جميعاً نفيناه
فيا شوقنا نحو الطّواف وطِيبه ... فذلك طِيب لا يُعبَّر معناه
فمن لم يذُقْهُ لم يذُقْ قطُّ لذّةً ... فذُقْه تَذُقْ يا صاحِ ما نحن ذُقْناه
ترى رجعةً أو عودةً لطوافنا ... وذاك الحِمَى قبل المنيّة نغشاه
فواللّهِ لا ننسى الحِمَى فقلوبُنا ... هناك تركناها فيا كيف ننساه
ووالله لا ننسى زمانَ مسيرِنا ... إليه وكلّ الرّكْب يلتذّ مسراه
وقد نسيت أولادنا ونساؤنا ... وإخواننا والقلب عنهم شغلناه

---

(١) هذه الجملة من زيادتنا لتصحيح المعنى .
(٢) هذا الشطر مختلف في النسختين : م ، ك ، ويُروَى برواية اخرى هكذا :
ويا ليت عنّا أغمض الدهرُ طَرْفَه ... ويا ليت وقتاً للفراق فقدناه

Marfat.com

تراءت لنا أعلام وصْلٍ على اللِّوَى فمن ثم أمسى القلب عنهم لويناه
جعلنا إله العرش نُصْب عيوننا ومن دونه خلف الظهور نبذناه
وسرنا نشقّ البيدَ للبلد الذي بجُهْدٍ وشقٍّ للنفوس بلغناه
رجالاً ورُكْباناً على كلّ ضامرٍ ومن كلّ فجٍّ مُقْفِرٍ قد أتيناه
نخوض إليه البحرَ والبرَّ والدُّجا ولا مفظع إلاّ إليه قطعناه
ونطوي الفلا من شدّة الشوق لِلُقا فنمشي الفلا نحكي السجل طويناه
ولا صَدَّنا عن قصْدنا فقد أهلنا ولا هَجْر جار أو حبيب ألفناه
وأموالنا مبذولة ونفوسنا ولم نبغ شيئاً منها منعناه

ومنها قوله :

عرفنا الذي نبغي ونطلب فضله فهان علينا كلُّ شيءٍ بذلناه
ولو قيل إنّ النار دون مزاركم دفعنا إليها والعذول دفعناه

ومنها قوله :

ترادفت الأشواق واضطّرم الحشا فمن ذاله صرم وتضرم أحشاه
وأسرى بنا الحادي وأمعن في السَّرا وإلىً الكرى نوم الجفون نفيناه

ومنها قوله :

نحجّ لبيتٍ حجّه الرُسُلُ قبلنا لنشهد نفعاً في الكتاب وُعِدْناه
دعانا إليه الله عند بنائه فقلنا له لبّيك داعٍ أجبناه
وما زال وفدُ الله يقصد مكّةً إلى أنْ بدا البيتُ العتيق ورُكْناه
فحيّت ضيوف الله بالذِّكْر والدُّعا وكبّرت الحجّاج حين رأيناه
وقد كادت الأرواح تُزْهَق فرحة لِما نحن من عِظَم السرور وجدناه
وطفنا به سبْعاً رَمَلْنا ثلاثة وأربعة مشياً كما قد أمرناه
كذلك طاف الهاشميّ محمد طواف قُدُومٍ مثل ما طاف طفناه
وسالت دموعٌ من غمام جفوننا على ما مضى من إثْم ذنبٍ كسبناه

Marfat.com

ونحن ضيوف الله حينا لبيته نريد القرى نبغي من الله حسناه
فنادى بنا أهلاً ضيوفي تباشروا وقَرُّوا عيوناً فالحجيج أضفناه
فأيّ قرى يعلو قُرانا لضيفنا وأيّ ثواب فوق ما قد أثبناه

ومنها قوله :

فطيبوا وسيروا وافرحوا وتباشروا وتيهوا وهيموا بابها قد فتحناه
ولا ذنب إلاّ قد غفرناه منكم وما كان من عَيْب عليكم سترناه

ومنها قوله :

ويوم مِنَى سِرْنا إلى الجبل الذي من البُعْد قد حيّاكما قد عهدناه
فلا حجّ إلاّ أن يكون بأرضه وقوف وهذا في الصّحاح رويناه
إليه فؤآد المرء يشعر بالهنا ولولاه ,ما كان الحجاز سلكناه
وبتنا بأقطار المُحَصّب من مِنَى فيا طيب ليل بالمحصّب بتناه
وسرنا إليه طالبين وقوفنا عليه ومن كل الوجوه أَمَمْنَاه
على عَلَمَيْه للوقوف جلالة فلا زالتا تُحْمَى وتُحْرَس أرجاه
وبينهما حزنا إليه برحمة فيا طيبها ليت الزحام رجعناه
ولما رأيناه تعالى عجيجُنا نلبّي وبالتهليل منّا ملأناه
وفيه نزلنا بكْرةً بذنوبنا وما هو من ثقل المعاصي حملناه
وبعد زوال الشمس كان وقوفنا إلى الليل نبكي والدعا قد أطلناه

ومنها قوله :

على عرفات قد وقفنا بموقف به الذنب مغفور وفيه محوناه
وقد أقبل الباري علينا بوجهه وقال : أبشِروا فالعفو فيكم نشرناه
وعنكم ضَمَنّا كلُّ تابعة جرت عليكم وأمّا حقّنا قد وهبناه
أقلناكم من كلّ ما قد جَنَيْتم ومن كان ذا عُذْرٍ إلينا عذرناه

ومنها قوله :

اوطُوبَى لمن ذاك المقام مقـامه وبشِـراه في يوم التغـابن بشراه
نرى موقفاً فيه الخـزائن فتُحت ووالي علينـا الله منـه عــطايـاه

ومنها قوله :

ودارت علينا الكأس بالوصل والرضا سقينـا شـراباً مثله مـا سُقينـاه
فإنْ شئت تُسقَى ما سُقينا على الحِمَى فخلّي التواني واقصد محلاً حللناه

ومنها قوله :

فـظلّ حجيـج الله لِلَّيـلِ واقفـاً فقيل انفروا فالكلّ منكم قبلنـاه
أفيضـوا وأنتم حـامــدون إلٰهكم إلى مشعرٍ جاء الكتاب بذكـراه
وسيـروا إليه واذكـروا الله عنده فسـرنا ومن بعـد العشاء نـزلناه
وفيـه جمعنـا مغــرِباً لِعِشَــائنـا ترى عابد جمع بجمْـع جمعناه
وبتْنــا بـه والتقــطنـا حجـارنــا وربّاً ذكرنـاه على مـا هـدانـاه
ومنه أَفَضْنا حيث ما الناس قبلنا أفـاضـوا وغفـران الإلـه طلبنــاه
ونحو مِنَى ملْنا بها كان عيدنا ونلنا بها ما القلب كان تمنـاه
فمن منكم بـالله عيِّـد عيــدَنـا فعيـد مِنَى ربّ البريــة أعـلاه
وفيهـا رمينـا للعقــاب جِمـارنــا ولا جرم إلاّ مع جِمـار رميناه

ومنها قوله :

وبـالخَيْف أعـطانـا الإلـه أمـاننـا وأذْهَبَ عنّا كل ما نحن خفناه
وَرَدَتْ إلى البيت الحرام وفودُنا رجعنـا لها كـالطّيـر حنّ لمأواه
وطفنـا طوافـاً لـلإفـاضـة حـولـه ولُـذْنا بـه بعد الجِمـار وزُرْنـاه
ومن بعد ما زُرْنا دخلناه دخلةً كـأنّا دخلنـا الخُلْدَ حين دخلناه
ونلنـا أمـان الله عنـد دخـولــه كمـا أخبر القـرآن فيما قـرأنـاه

فيا منزلاً قد كان أبرك منزلاً نزلناه في الدنيا وبيت وطِئناه
ترى حجّة أخرى إليك ورِحلة وذاك على ربّ العُلا[1] نتمنّاه
أإخواننا ما كان أحلى دخولنا إليه ولثْما في حِماه لبثناه
أإخواننا أو حشتمونا هنيئاً لكم فيا ليتكم معنا وأنّا سكَنّاه

ومنها قوله :

وبِالحَجَر الميمون لُذْنا فإنّه لربّ السما في أرضه يمناه
نُقَبّله من حُبّنا لإلٰهنا فكم لثمة طيّ الطواف لثمناه
على لثمة للشُعْث والغُبْر رحمة فكم أشْعَثَ كم أغْبَرَ قد رحمناه
وذاك لنا يوم القيامة شاهد وفيه لنا عهد قديم عهِدْناه
ونستلم الركن اليماني طاعة ونستغفر المولى إذا ما لمسناه
ومُلْتَزَمٌ فيه التزمنا لذنبنا عهود وعفو الله فيه لزمناه
وكم موقف فيه مُجابٌ لنا الدعا دعونا به والقصد فيه نويناه
وصلّى بأركان المقام حجيجُنا وفي زمزم ماء طَهُور وردناه
وفيه الشفا فيه بلوغ مرادنا لِما نحن ننويه إذا ما شربناه
وبين الصفا والمَرْوَة الحاجّ قد سعى فإنّ تمام الحجّ تكميل مسعاه

ومنها قوله :

وبينا حجيج الله بالبيت مُحْدق ورحمة ربّ العرش تدنو وتغشاه
تداعت رفاق بالرحيل فما ترى سوى دمع عين بالدماء مزجناه
لفرقة بيت الله والحجر الذي لأجلهما شاقّ الأمور شققناه
وودّعت الحجّاج بيتَ إلٰهها وكلّهم تجري من الحزن عيناه
فللّه كم باكٍ وصاحبِ حسرة يودّ بأنّ الله كان توفّاه
ولا شَهِد التوديعَ يوماً لبيته وإنّ فِراقَ البيت مُرٌّ وجدناه

---

(١) كذا في الأصل .

Marfat.com

ومنها قوله :

ووالله لــولا أن نؤمّـل عــودةً لَذُقْنا طعامَ الموت حين فُجِعْناه
ومن بعد ما طفنا طواف وداعِنا رحلنـا إلى قبر الحبيب ومُغْنـاه

وأنشدني محمد بن محمد بن داود الصَّالحي مكاتبةً ، وفاطمة بنت أحمد الفقيه مشافهة بطيبة ، أنّ أبا عمرو الإفريقي أنشدهما إذْناً قال : أنشدنا أبو اليُمْن ابن عساكر[1] نزيل مكة لنفسه ، بقراءته عليه بمسجد الخَيْف بمِنَى قوله :

يا جيرتي بين الحَجُون إلى الصفا شــوقي إليكم مُجْمَـلٌ ومُفَصَّــلُ
أهـوى ديـارَكم ولي بــربـوعهــا وجْــدٌ يــؤرّقنــي وعـهــدٌ أولُ
ويـزيدني فيهـا العَـذُولُ صبـابـةً فيــظلّ يُغْـريني إذا مــا يعـدلُ
ويقول لي لو قد تبدّلت الهوى فأقول : قـد عَنَى الغَدَاةَ تبـدلُ
باللَّهِ قال لي : كيف تُحسن سلوتي عنها وحسن تصبُّري هل يَجْمُلُ ؟
هـل في البـلاد محلّة معـروفـة مثل المعرّف أو محـلّ يحلّلُ ؟
أم في الزمان كليلة النَّفْرِ التي فيهـا من الله العـوارف تُجْــزَلُ
أم مثـل أيامٍ تقضَّتْ في مِنَى عُمْـرُ الزمـان بها أَغَـرُّ محجّـلُ
في جنب مجتمع الرفاقِ ومَنْزَع الأشواقِ حيّاها السحابُ المُسبلُ

وأنشدتني أم الحسن فاطمة بنت مفتي مكة شهاب الدين أحمد بن قاسم الحرازي إذْناً مشافهةً بطيبة ، إن لم يكن سماعاً ، قالت : أنشدني جدّي الإمام رضيّ الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري[2] سماعاً قال : أنشدنا الإمام أبو بكر الحافظ ابن محمد بن يوسف بن مسدّي لنفسه من قصيدة له :

سقي تِهامةَ ما تهمي السحابُ به سحّـاً يسـحّ وتَهْتـانـاً بتهتـان
حيث الحجيج حجيجي إن تَخِذْتُ بها رَبْعـاً برَبْـعٍ وأخـدانـاً بـأخـدان

---

(١) هو : عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن . توفي سنة ٦٨٦ هـ . (لحظ الألحاظ ٨١ - ٨٣) .
(٢) ترجمته في : لحظ الألحاظ ١٠٠ ، ١٠١ .

Marfat.com

ومنها قوله :

أنكرت سلمى وأيّاماً بذي سَلَم ... لـوقفـة بين تعـريف وعـرفـان
والـدار آهلة من كـلّ مغتـرب ... يعـرو إليـهـا بتـهليـل وقـرآن
واسم الحبيب شعـار العـاشقين ... بهاتيك المشاعر من شِيب وشُبّان
لبّيـك لبّيـك تـوحيـداً يـوكّـده ... تـوابع الشـوق في سرّ وإعـلان
ولـلإجابـة سمْـعٌ ليس بشغله ... شأنُ كثيرٍ من القول عن شأن
وينفـرون إلى الـزُّلْفَى بمـزدَلِف ... جمعـاً بجمْع ووجـداناً بـوجدان
من لم يقف برسوم الموقفَيْن فما ... مشت به قطُّ للأحبـاب رِجْلان
وفي مِنَى للمُنَى ذاك المنال فلا ... تبعد بك الدار عن قرب وقربان

ومنها قوله :

وفي الإفاضة فيض الجود من ملك ... يلقى المسيء إذا استعفى بإحسان

ومنها قوله :

يا طائفين بنا إنّا نـطوف بكم ... بـاعـاً بيـاع ووجـدانـاً بـوجـدان
مبـادرين إليـه السعْيَ هـرولـةً ... إليـه تلقاه بشـري دون أحـزان
أما الغريب وإنْ عزّ المكان فلا ... يبعد بك الوهم في تقرير إمكان
من فاوض الركن قد فاوضته بيدي ... هـذا يميني فحيّـوهـا بـأيمـان
من يستجرْ فأنـا بالمستجـار له ... نِعم المجير إذا يلجا لي الجاني
وعـنـد ملتـزم منّـا لِمُـلْتَـزَمٍ ... لو شاء ما شاء منّا غير منّان

ومنها قوله :

ولي بـزمـزم سرّ فيـه زمـزمـة ... عنـوانهـا عنـد أزمـات وأزمـان

ومنها قوله :

هذي الأماني لا أيام ذي سَلَم ... دار الأمـان فمـا دار بغمـدان
كفـاني الله تبـديـلاً بمـظهـرهـا ... حتى أغيب في لَحْدِي وأكفاني

Marfat.com

وأنشدني خالي قاضي الحَرَمَيْن محبّ الدين النّويري ، تغمّده الله برحمته سماعاً بالمسجد الحرام ، أنّ القاضي عزّ الدين عبد العزيز بن القاضي بدر الدين ابن جماعة الشافعي أنشده سماعاً ، قال : أنشدني والدي لنفسه ، وأنشدني عالياً الإمامان أبو أحمد إبراهيم بن محمد اللّخْمي وأبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد المصري إذْناً عن القاضي بدر الدين بن جماعة[1] قال :

ما بال قلبي لا يقرُّ قَرارُه ... حتى يقضي من مِنَى أوطارَه
ما ذاك إلاّ أنه من شوقه ... قد شام من وادي الحِمَى تذكاره
يا سائق الأظعان إنْ جُزْتَ الحِمَى ... سلّمْ على مَن بالمحصّب داره
واشرح له ما يلتقي مشتاقه ... من فرط شوق أحرقته ناره
يصبو إذا ذُكِر الحطيمُ وزمزمُ ... والركنُ والبيتُ المكرم جاره
ويهيم من شوق يفتّت كبده ... إذ عَزّ ملقاه وطال مزاره

أنشدني الرئيس شهاب الدين أحمد بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي[2] العلائي بقراءتي عليه في المسجد الأقصى بالرحلة الأولى أنّ الأستاذ أبا حيّان محمد بن يوسف الأندلسي[3] النحوي أنشدني لنفسه قصيدة نبوية على وزن بانت سُعاد ، قال فيها :

وإذا قضيت غزاةً فأْتَنِفْ عملاً ... للحجّ والحجّ للإسلام تكميل

ثم قال بعد وقفة للحجّاج :

يسوقهم طرب نحو الحجاز فهُمْ ... ذوو ارتياح على أكوارها ميل
شُعْثٌ رؤوسُهم بُلْسٌ شفاهُهم ... حُوصٌ عيونهم غُرْثٌ مهازيل
حتى إذا لاح من بيت الإله لهم ... نور إذاهم على الغبرا أراجيل
يعفّرون وجوهاً طال ما سهّمت ... باكين حتى أديم الأرض مبلول

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن سعدالله . توفي سنة ٧٣٣ هـ . (لحظ الألحاظ ١٠٧) .
(٢) توفي سنة ٨٠٢ هـ . (الضوء اللامع ٢٩٦/١) .
(٣) توفي سنة ٧٤٥ هـ . (الدرر الكامنة ٣٠٢/٤ ـ ٣١٠ رقم ٨٣٣ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٣ ـ ٢٧) .

حفّـوا بكعبـة مـولاهم فَكَعْبُهُم عـالٍ بهـا لهم طـوف وتقبيـل
وبـالصفـا وقتهم صـافٍ بسعيهم وفي مِنَى لمنـاهم كان تنـويـل
تعـرفـوا عـرفـات واقفين بهـا لهم إلى الله تكـبيـر وتـهليـل

وأنشدني العلّامة الأديب المفتّن برهان الدين إبراهيم بن عبدالله بن محمد المعروف بالقيراطي[1] لنفسه إجازة من قصيدة ، وأنشدنيها سماعاً قاضي مكة جمال الدين محمد بن عبدالله بن ظهيرة[2] زحمة الله عليه ، عن القيراطي سماعاً قال :

ثم أنشـأت من جفـوني سُحبـاً أيّ نثـر كـالـدرّ من إنـشـاء
كم سكبنـاه بـل سبكنـاه تِبْـراً فـاز منـه ثَـرَى الحمـا بـالثـراء
فـإذا جئت المحصّـب فـانثُـرْ من يَـوَاقيتـه على الـحصبـاء
أتـمنّى عَيْـشـاً مضَـى وتقـضّى وتـولّى على الصفـا بـالصفـاء
ميت أحيـا ينـاديـك حيّـاً إنّمـا الميت ميـت الأحيـاء
لا يملّ الثـاوي هنـاك مقـامـاً ربّ ثـاوٍ يملّ طـول الثـواء
بـك دِاء فـارحـل وجُـزْ بكَـدَاءْ وهـو داء من الـذنـوب كـداء

ومنها قوله :

مـا حَنَيْنـا للمُنْحَنَى الجِيـدَ إلاّ واسـتقـمنـا بـذلـك الإنـحنـاء

ومنها قوله :

أنـا مالي عن مكـة من بـراح وبـهـا أشتـفي مـن الـبـرحـاء
حبّـذا الكعبـة التي قـد تبـدّتْ وهي تـزهـو في حلّة سـوداء
فصفـا سترهـا مسـاء صبـاحٍ وبيـاض الثنـا صبـاح مسـاء
قبّل الخالَ لا أبـا لك عَشْـراً يـا أخـا حيّهـا بـغيـر إبـاء

---

(١) توفي سنة ٧٨١ هـ . (الدرر الكامنة ٣١/١ رقم ٧٧) .
(٢) توفي سنة ٨١٧ هـ . (الضوء اللامع ٩٢/٨ - ٩٥ رقم ١٩٤) .

Marfat.com

واملإ الحجر باللآلي من الدمع ونزّهه عن عقيق الدماء
واشربنّ من شراب زمزم كاساً دبّ منه السرور في الأعضاء
فهي حقاً طعام طعم لجوع ولها للسقيم أيّ شفاء
فسقى المسجدَ الحرام غمامٌ ورعى عشّنا على البطحاء
كم حطمنا لدى الحطيم ذنوباً كثرت عدّها عن الإحصاء
صاحِ قمْ طُفْ للإله سبعاً تحظ بالأجر والمنَى والولاء
مُرْ بالمَرْوَتَيْن وارْقَ لترقي بجنان مراقي السّعداء
واكْحل العينَ عند مسعاك بالمَيل ففيه شفاء ذاك العماء
ثم قف خاضعاً على عَرَفات علّ تُعْطَى عوارفَ الإعطاء
وارمها في مِنَى إلى جمرات جمرات اللّظَى بها في انطفاء

وأنشدنا الإمام بدر الدين أحمد بن محمد المعروف بابن الصاحب[1] رحمه الله ، إجازةً لنفسه ، وأنشدني بذلك قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة من لفظه عن ابن الصاحب هذا سماعاً ، قال من قصيدة نبوية :

على الأبطح المكّي طِيبُ سلامي وأزكى تحيّات كمسك ختام
وَسْقياً له من أدمُعٍ بهوامعٍ تجودُ بحفظ الودّ جودَ كرام
فذاك هو الحيّ الذي طاير المنى له فيه بالإطراب سجْعُ حمام
إذا ذكروا في الحيّ طِيب حديثه خلعت على السُمّار ثوبَ منام
وإنْ ظفرت نفسي بلثم ترابه لبست بذاك اللّثم خيرَ لثام
منازل أفراحي وأُنسِي ولذّتي وموسم أعيادي ودار هيام
إذا مرّ من بي نحوها نسمة الصّبا وجدت لها برداً لحرّ أوامي
فتبعث فيّ الروحُ حتى أكاد أن أطير وقد قصّ الجناحِ سقامي
فللّه عهد من معاهد إنه جديد ولو أبلى الممات عظامي
فهل لي إلى تلك المواطن عودة على رغم حسّادي وأهل ملامي

---

(١) توفي سنة ٧٨٨ هـ . (الدرر الكامنة ١/٢٤٨ - ٢٥٠ رقم ٦٤١) .

Marfat.com

الصخرة ، وكانت العُزَّى ثلاث شجرات بنخل[1] ، وكان أول من دعا إلى عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم : إنّ ربكم يتصيّف باللاّتّ لبرد الطائف ، ويُشْتي[2] بالعُزَّى لحرّ تِهَامَة ، وكان في كل واحدة شيطان يُعبد ، فلما بعث الله محمداً ﷺ بعث بعد الفتح خالدَ بن الوليد رضي الله عنه إلى العُزَّى ليقطعها ، ثم جاء إلى النّبيّ ﷺ ، فقال له النّبيّ ﷺ : ما رأيت فيهنّ ؟ قال : لا شيء . قال : ما قطعتهنّ فارجع فاقطع . فرجع فقطع ، فوجد تحت أصلها امرأة ناشرة شعرها ، قائمة عليهنّ كأنها تنوح عليهنّ ، فرجع فقال : إنّي وجدت كذا وكذا ، قال : صدقت[3] .

حدّثني جدّي قال : حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرنا ابن إسحاق أنّ عمرو بن لُحَيّ اتّخذ العُزَّى بنخلة[4] ، فكانوا إذا فرغوا من حجّتهم وطوافهم بالكعبة ، لم يحلّوا حتى يأتوا العُزَّى فيطوفون بها ، ويحلّون عندها ، ويعكفون عندها يوماً ، وكانت لخُزاعة ، وكانت قريش وبنو كِنانة كلّها تُعظّم العُزَّى مع خُزاعة وجميع مُضَر ، وكان سَدَنَتُها الذين يحجبونها بنو شيبان من بني سُلَيْم حلفاء بني هاشم .

وقال عثمان : وأخبرنا محمد بن السائب الكلبي قال : كانت بنو نصر وجشم وسعد بن بكر ، وهم عجز هوازن يعبدون العُزَّى .

قال الكلبي : وكانت اللاّتّ والعُزَّى ومَنَاة في كلّ واحدة منهنّ شيطانة تكلّمهم ، وتراءى للسَّدَنَة وهم الحَجَبَة ، وذلك من صنيع إبليس وأمرِه ، ثم قال : وكان هدْمها لخمس ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثمانٍ[5]

---

(١) في أخبار مكة ١٢٦/١ : « ثلاث شجرات سمرات بنخلة » .
(٢) كذا في الأصلين ، وفي أخبار مكة ١٢٦/١ : « يشتو » .
(٣) لا صحّة لهذا الحديث فهو من الموضوعات .
(٤) قال الكلبي : العُزّى : هي أحدث من اللاّت ومَناة ، وكانت بوادٍ من نخلة الشآمية ، يقال له حُراض ، بإزاء الغُمَير ، عن يمين المصعِد إلى العراق من مكة . (الأصنام ١٧ ، ١٨) .
(٥) أخبار مكة ١٢٦/١ ، ١٢٧ .

Marfat.com

ذكر أسواق مكة في الجاهلية والإسلام

روينا في تاريخ الأزرقي خبراً فيه حجّ الجاهلية ومواسمهم وأسماء الشهور ، رواه بسنده إلى الكلبي ، قال فيه : فإذا كان الحجّ في الشهر الذي يسمّونه ذي الحِجّة ، خرج الناس إلى مواسمهم ، فيصبحون بعُكَاظ يوم هلال ذي القعدة ، فيقيمون به عشرين ليلة ، يقوم فيها أسواقهم بعُكَاظ ، والناس على مراعيهم ورياتهم منحازين في المنازل ، يضبط كلَّ قبيلة أشرافُها وقادتُها ، ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشراء ، فيجتمعون في بطن السوق ، فإذا مضت العشرون انصرفوا إلى مجنَّة ، فأقاموا بها ثمان ليالٍ أسواقهم قائمة ، ثم يخرجون لذي المجاز ، فيقيمون بها إلى يوم التروية ، ويخرجون يوم التروية من ذي المجاز إلى عَرَفة ، فيتروُّون ذلك اليوم من الماء بذي المجاز . وإنّما سُمّي يوم التروية لتروّيهم في الماء بذي المجاز ، ينادي بعضهم بعضاً ، يتروون من الماء ، لأنه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ ، وكان يوم التروية آخر أسواقهم ، وإنما كان يحضر هذه المواسم بعُكَاظ ومَجَنَّة[1] وذي المجاز التجار ، ومن كان يريد التجارة ، ومن لم يكن له تجارة ولا بيع ، فإنه يخرج من أهله متى أراد ، ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية ، فيتروّى من الماء ، فينزل الخُمْس أطرافَ المسجد الحرام من غُرَّة يوم عَرَفَة ، وينزل الحلّة عَرَفَةَ ، وكان النّبيّ ﷺ في سِنِيّه التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحُمْس في طرف الحرم ، وكان يقف مع الناس بعَرَفَة .

ثم قال : وكانوا لا يتبايعون في يوم عَرَفَة ، ولا أيام مِنَى ، فلما أنْ جاء الله تعالى بالإسلام أحلّ الله ذلك لهم ، فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ ليسَ عليكم جُنَاحٌ أنْ تبتغوا فضْلاً منْ ربكم ﴾ وفي قراءة أُبَيّ بن كعب : في مواسم الحجّ ، يعني : مِنَى وعَرَفَة وعُكَاظ ومَجَنَّة وذي المجاز ، فهذه مواسم الحجّ[2]

---

(١) مَجَنَّة : بالفتح وتشديد النون . بمَرّ الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة . (معجم البلدان ٥/٥٨ ، ٥٩) .

(٢) أخبار مكة ١/١٨٨ ، ١٨٩ .

Marfat.com

ثم قال الكلبي : وكانت هذه الأسواق بعُكَاظ ومَجَنَّة وذي المجاز قائمة في الإسلام ، حتى كان حديثاً من الدهر .

فأما عُكَاظ فإنّما تُرِكت عام خرج الحَرُورِيّ بمكة مع أبي حمزة المختار بن عَوْف الأزدي الإباضيّ في سنة تسعٍ وعشرين ومائة ، خاف الناس أن ينتهبوا ، وخافوا الفتنة ، فتُركت حتى الآن .

ثم تركت المَجَنَّة وذو المجاز بعد ذلك ، واستغنوا بالأسواق بمكة وبمِنَى وعَرَفَة .

وقال أبو الوليد الأزرقي : وعُكَاظ وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها ، وهي سوق لِقَيْس عَيْلان وثَقِيف ، وأرضها لنصر ، ومَجَنَّة سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهي سوق لكِنانة ، وأرضها من أرض كِنانة ، وهي التي يقول فيها بلال رضي الله عنه :

ألا ليت شِعْري هل أبيتن ليلةً بفَخّ[1] وحولي إذخر وجليل
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّة وهل تبدون لي شامة وطفيل

وشامة وطَفيل : جبلان مُشْرِفان على مَجَنَّة ، وذو المجاز : سوق لهُذَيْل عن يمين الموقف من عَرَفَة قريب من كَبْكَب[2] على فرسخ من عَرَفَة ؛ وحُبَاشَة[3]

---

(١) هو وادٍ معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق جُدَّة وبين طريق التنعيم ووادي فاطمة ، ويسمّى أيضاً وادي الزاهر ، لكثرة الأشجار والأزهار التي كانت فيه قديماً ، أما اليوم فيُعرف باسم الشهداء ، إشارة إلى واقعة يوم التروية عام ١٦٩ هـ بين الحسين بن علي بن الحسن وجيوش بني العباس التي قُتل فيها الحسين ، وقد أسّس في هذا الوادي قصر المنصور الذي بناه الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٧ هـ .

(٢) كبكب : بالفتح والتكرير . اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها . (معجم البلدان ٤/٤٣٤) .

(٣) حُبَاشة : بالضم ، سوق من أسواق العرب في الجاهلية في تِهامة . (معجم البلدان ٢/٢١٠ ، ٢١١) .

Marfat.com

سوق الأزد ، وهي في ديار الأوصام[1] من بارِق[2] من صدر قَنَوْنا[3] وحَلْي بناحية اليمن ، وهي من مكة على ستّ ليالٍ ، وهي آخر سوق خربت من أسواق الجاهلية ، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند ، فيقيمون بها ثلاثة أيام من أول شهر رجب متوالية ، حتى قتلت الأزْد والياً كان عليها ، بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة ، فأشار فقهاء أهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها ، فخرّ بها ، وتُركت إلى اليوم .

وإنّما ترك ذكر حُبَاشة مع هذه الأسواق ، لأنها لم تكن في مواسم الحجّ ولا في أشهره ، وإنّما كانت في رجب ، انتهى باختصار[4] .

وقد خُولف الأزرقي فيما ذكره في مَجَنَّة وشامة وطفيل من وجوه :

منها : أنّ القاضي عِياض ذكر ما يقتضي أنّ مَجَنَّة في غير المحلّ الذي سبق ذكره ، لأنه قال : حدّثني عبد الملك بن محمد بن زياد بن عبدالله عن ابن اسحق قال : كانت عُكَاظ ومَجَنَّة وذو المجاز الأسواق التي يجتمع بها العرب للتجارة كل عام إذا حضر الموسم ، يحجّ العرب فيها ويأمن بعضهم بعضاً حتى تنقضي أيامها ، وكانت مَجَنَّة بممرّ الظّهران إلى جبل يقال له : الأصفر ، وكانت عُكَاظ فيما بين نخلة والطائف إلى بلد يقال له العنق ، وكان ذو المجاز ناحية عَرَفَة إلى جانبها ، قال عبد الملك : الأيسر ، وإنما هو الأيمن إذا وقفت على الموقف انتهى .

ومنها : أنّ كلام الأزرقي يقتضي أنّ مَجَنَّة على بريد من مكة ، وذكر القاضي عياض في « المشارق » ما يخالف ذلك ، لأنه قال : طَفِيل وشامة جبلان

---

(١) قرية باليمن .
(٢) بارِق : جبل بتِهامة . (معجم البلدان ١/٣١٩) .
(٣) كذا في الأصل ، وهي بالقصر في معجم البلدان ، بالفتح ونونين ، بوزن فَعَوْعَل ، من أودية السرّاة يصبّ إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي . (٤/٤٠٩) .
(٤) أخبار مكة ١/١٩٠ ـ ١٩٢ .

Marfat.com

على نحوٍ من ثلاثين ميلاً من مكة انتهى . ووجه مخالفة هذا لِما ذكره الأزرقي أنّ شامة وطَفِيل جبلان مشرفان على مَجَنّة على ما ذكره الأزرقي ، وإذا كانا كذلك وكانا من مكة على المقدار الذي ذكره القاضي عياض ، وكانا مشرفَيْن على مَجَنَّة كما ذكر الأزرقي ، فيكون مَجَنّة من مكة على المقدار الذي ذكره القاضي ، وهو نحو ثلاثين ميلاً ، وذلك بريدان أو أزيد ، فإنّ البريد اثنا عشر ميلاً ، والعيان يشهد لصحّة ما ذكره القاضي في شامة وطَفِيل ، لكون الجبلين المعروفين عند الناس : شامة وطَفِيل من مكة على المقدار الذي ذكره القاضي وغيره ، وإذا كانا كذلك فيكون مَجَنَّة من مكة على بريدين ، على مقتضى ما ذكر الأزرقي من أنّ شامة وطَفِيل مشرفان على مَجَنَّة . ولعلّ الأزرقي أراد أن يكتب أنّ مَجَنَّة على بريدين من مكّة ، فَسَهَا عن الياء والنّون ، فكتب : بريد ، والله أعلم .

وذكر المحبّ الطبري ما يوافق ما ذكره القاضي عياض في مقدار ما بين مكة وشامة وطَفِيل ، وسيأتي كلامه .

ومنها : أنّ كلام الأزرقي يقتضي أنّ شامة وطَفِيل جبلان ، وذكر ما يخالف ذلك ، حكى عنه ذلك القاضي عياض ، لأنه قال بعد أن قال ما سبق ذِكْره في شامة وطَفِيل ، قال الخطابي : كنت أحسبهما جبلين حتى أثبت لي أنهما عينان انتهى .

وذكر المحبّ الطبري ما ذكره الخطابي ، ولم يُعْزِهِ ، ورجّح ما ذكره الأزرقي ؛ لأنه قال : وشامة وطَفِيل قيل جبلان مشرفان على مَجَنَّة ، وقيل عينان عندها ، والأول أشهر ، والمعروف عند العرب اليوم أنّ شامة وطَفِيل جبلان على مرحلتين وأكثر من مكة ، في جهة اليمن . انتهى ، وقول المحبّ : والمعروف إلى آخره ، هو ما أشرنا إلى أنه يأتي ذِكْره من كلامه ، ولا يبعد أن يسترجح كونهما جبلين ، فإنهما لو كانا عينين لتمنّى بلال ورودَهما ، كما تمنّى ورودَ مياه مَجَنَّة . والله أعلم .

Marfat.com

ومنها : أنّ الأزرقي قال : شامة بالميم ، وكذا في الصحيحين وغيرهما : وقيل في شامة بالباء ، وذكر ذلك ابن الأثير ، ورجّحه الصاغاني ، لأنّ المحبّ الطبري قال : قال ابن الأثير رحمه الله : وبعضهم يقول شابة بالباء الموحّدة ، وهو جبل حجازي ، وصحّح هذا الوجه شيخنا رضيّ الدين الصاغاني اللُّغَوِي انتهى ، ومَجَنَّة بفتح الميم وكسرها وبالفتح ، قيّدها الجبالي ، والفتح أكثر على ما ذكر المحبّ الطبري ، لأنه قال : وبعضهم يكسر ميمها ، والفتح أكثر ، وهي زائدة انتهى . ورأيت بخطّه في نسخة من كتاب « القرى » ما يُشْكِل مع ما ذكره الأزرقي في جهة موضع مَجَنَّة ، وصورة ما رأيته : ومَجَنَّة موضع بأعلى مكة على أميال ، كان يُقام للعرب بها سوق انتهى . ووجه استشكال ذلك مع ما ذكره الأزرقي ، أنّ الذي رأيته في « القرى » يقتضي أنّ مَجَنَّة بأعلى مكة ، وكلام الأزرقي يقتضي أنها بأسفل مكة ، لقوله : ومَجَنَّة سوق بأسفل مكة ؛ والظاهر أنّ الذي في « القرى » سَبْق قلم من المؤلّف ، والله أعلم . ومَجَنَّة غير معروفة الآن ، ورأيت من يخيّل أنها الموضع المعروف بالأَطْواء[1] في طريق اليمن إلى مكة ، وعلّل ذلك ، لأنها تُسمَّى عند العرب الحنينة لِطِيب مائها ، وفي ذلك نظر لِما ذكره الأزرقي من أنّ شامة وطَفِيل جبلان مشرفان على مَجَنَّة ، والجبلانِ المعروفان عند الناس شامة وطَفِيل لا يشرفان على الموضع المعروف بالأطواء ، لبُعْدِهما منه ، والله أعلم .

ذكر شيء مما قيل من الشِعر في السوق إلى مكة الشريفة وذِكْر معالمها المنيعة

أنشدني المعمر بن محمد بن داود الصالحي إذْنَ مُكاتبة ، والأصيلة أم الحسن فاطمة بنت مفتي مكة شهاب الدين أحمد بن قاسم العمري إذْن مشافهة ، أنّ الإمام المحدّث فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان المالكي أنشدهما إذْن مشافهة ، قال : أنشدنا الأديب أبو بكر محمد بن محمد بن عبدالله بن مرشد

---

(١) الأطواء : بالفتح ثم السكون ، قرية بقَرْقَرَى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير . (معجم البلدان ١/٢١٩) .

البغدادي قصيدة نفيسة سمّاها « الذهبية في الحجّة المكّية والذروة المحمّديّة » ، جاء فيها[1] :

فيا أين أيام تولّت على الحِما ... وليلٍ مع العشّاق فيه سهرناه
ونحن لجيران المُحَصّب جيرة ... نوفي لهم حُسْن الوداد ونرعاه

ومنها قوله :

فهاتيك أيام الحياة وغيرها ... ممات فيا ليت النَّوَى ما عَهِدْناه[2]
وترجع أيام المُحَصّب من مِنَى ... ويبدو ثراه للعيون وحَصْباه
ونسرّح فيه العيش بين ثمامه ... ونستنشق الأرواحَ طِيب خزاماه

ومنها قوله :

فشُدُّوا مطايانا إلى الرَّبْع ثانياً ... فإنّ الهوى عن رَبْعِهم ما ثنيناه
ففي رَبْعهم لله بيتٌ مبارك ... إليه قلوب الناس تهوي ونهوَاه
يطوف به الجاني فيُغْفَر ذنبُه ... ويسقط عنه إثمه وخطاياه
وكم لذّةٍ كم فرحةٍ لِطَوَافِه ... فللّه ما أحلى الطّواف وأهناه
نطوف كأنّا بالجِنان نطوفها ... ولا هَمّ لا غَمّ جميعاً نفيناه
فيا شوقنا نحو الطّواف وطِيبه ... فذلك طِيب لا يُعبَّر معناه
فمن لم يذُقْهُ لم يذُقْ قطُّ لذّةً ... فذُقْه تَذُقْ يا صاحِ ما نحن ذُقْناه
ترى رجعةً أو عودةً لطوافنا ... وذاك الحِمَى قبل المنيّة نغشاه
فواللّهِ لا ننسى الحِمَى فقلوبُنا ... هناك تركناها فيا كيف ننساه
ووالله لا ننسى زمانَ مسيرِنا ... إليه وكلّ الرَّكْب يلتذّ مسراه
وقد نسيت أولادنا ونشاؤنا ... وإخواننا والقلب عنهم شغلناه

---

(١) هذه الجملة من زيادتنا لتصحيح المعنى .
(٢) هذا الشطر مختلف في النسختين : م ، ك ، ويُروَى برواية أخرى هكذا :
ويا ليت عنّا أغمض الدهرُ طَرْفَه ... ويا ليت وقتاً للفراق فقدناه

Marfat.com

تراءت لنا أعلام وصْلٍ على اللِّوَى فمن ثم أمسى القلب عنهم لوبناه
جعلنا إله العرش نُصْب عيوننا ومن دونه خلف الظهور نبذناه
وسرنا نشقّ البيدَ للبلد الذي بجُهْدٍ وشقٍّ للنفوس بلغناه
رجالاً ورُكْباناً على كلّ ضامرٍ ومن كلّ فجٍّ مُقْفِرٍ قد أتيناه
نخوض إليه البحرَ والبرَّ والدُّجا ولا مفظع إلاَّ إليه قطعناه
ونطوي الفلا من شدّة الشوق لِلّقا فنمشي الفلا نحكي السجل طويناه
ولا صَدَّنا عن قصْدنا فقد أهلنا ولا هَجْر جار أو حبيب ألفناه
وأموالنا مبذولة ونفوسنا ولم نبغ شيئاً منها منعناه

ومنها قوله :

عرفنا الذي نبغي ونطلب فضله فهان علينا كلُّ شيءٍ بذلناه
ولو قيل إنّ النار دون مزاركم دفعنا إليها والعذول دفعناه

ومنها قوله :

ترادفت الأشواق واضطّرم الحشا فمن ذاله صرم وتضرم أحشاه
وأسرى بنا الحادي وأمعن في السُّرا وإلى [ع]الكرى نوم الجفون نفيناه

ومنها قوله :

نحجّ لبيتٍ حجّه الرُسُلُ قبلنا لنشهد نفعاً في الكتاب وُعِدْناه
دعانا إليه الله عند بنائه فقلنا له لبّيك داعٍ أجبناه
وما زال وفدُ الله يقصد مكّةُ إلى أنْ بدا البيتُ العتيق ورُكْناه
فحيّت ضيوف الله بالذِّكْر والدُّعا وكبّرت الحجّاج حين رأيناه
وقد كادت الأرواح تُزْهَق فرحة لِما نحن من عِظَم السرور وجدناه
وطفنا به سبْعاً رَمَلْنا ثلاثة وأربعة مشياً كما قد أمرناه
كذلك طاف الهاشميّ محمد طواف قُدُومٍ مثل ما طاف طفناه
وسالت دموعٌ من غمام جفوننا على ما مضى من إثْم ذنبٍ كسبناه

ونحن ضيوف الله حينا لبيته نريد القرى نبغي من الله حسناه
فنادى بنا أهلاً ضيوفي تباشروا وقَرُّوا عيوناً فالحجيج أضفناه
فأيّ قرى يعلو قُرانا لضيفنا وأيّ ثواب فوق ما قد أثبناه

ومنها قوله :

فطيبوا وسيروا وافرحوا وتباشروا وتيهوا وهيموا بابها قد فتحناه
ولا ذنب إلّا قد غفرناه منكم وما كان من عَيْب عليكم سترناه

ومنها قوله :

ويوم مِنَى سِرْنا إلى الجبل الذي من البُعْد قد حيّاكما قد عهدناه
فلا حجّ إلّا أن يكون بأرضه وقوف وهذا في الصّحاح رويناه
إليه فؤآد المرء يشعر بالهنا ولولاه ,ما كان الحجاز سلكناه
وبتنا بأقطار المُحَصّب من مِنَى فيا طيب ليل بالمحصّب بتناه
وسرنا إليه طالبين وقوفنا عليه ومن كل الوجوه أَمَمْنَاه
على عَلَمَيْه للوقوف جلالة فلا زالتا تُحْمَى وتُحْرَس أرجاه
وبينهما حزنا إليه برحمة فيا طيبها ليت الزحام رجعناه
ولما رأيناه تعالى عجيجُنا نلبّي وبالتهليل منّا ملأناه
وفيه نزلنا بكْرةً بذنوبنا وما هو من ثقل المعاصي حملناه
وبعد زوال الشمس كان وقوفنا إلى الليل نبكي والدعا قد أطلناه

ومنها قوله :

على عرفات قد وقفنا بموقف به الذنب مغفور وفيه محوناه
وقد أقبل الباري علينا بوجهه وقال : أبشِروا فالعفو فيكم نشرناه
وعنكم ضَمَنّا كلَّ تابعة جرت عليكم وأمّا حقّنا قد وهبناه
أقلناكم من كلّ ما قد جَنَيْتم ومن كان ذا عُذْرٍ إلينا عذرناه

Marfat.com

ومنها قوله :

اوطُوبَى لمن ذاك المقام مقامه وبشِراه في يوم التغابن بشراه
نرى موقفاً فيه الخزائن فتُحت ووالي علينا الله منه عطاياه

ومنها قوله :

ودارت علينا الكأس بالوصل والرضا سقينا شراباً مثله ما سُقيناه
فإنْ شئت تُسقَى ما سُقينا على الحِمَى فخلّي التواني واقصد محلاً حللناه

ومنها قوله :

فظلّ حجيج الله لِلَّيلِ واقفاً فقيل انفروا فالكلّ منكم قبلناه
أفيضوا وأنتم حامدون إلٰهكم إلى مشعرٍ جاء الكتاب بذكراه
وسيروا إليه واذكروا الله عنده فسرنا ومن بعد العشاء نزلناه
وفيه جمعنا مغرباً لِعِشَائنا ترى عابد جمع بجمْع جمعناه
وبتْنا به والتقطنا حجارنا وربّاً ذكرناه على ما هدانا
ومنه أفَضْنا حيث ما الناس قبلنا أفاضوا وغفران الإله طلبناه
ونحو مِنَى ملْنا بها كان عيدنا ونلنا بها ما القلب كان تمناه
فمن منكم بالله عيَّد عيدَنا فعيد مِنَى ربّ البرية أعلاه
وفيها رمينا للعقاب جِمارنا ولا جرم إلاّ مع جِمار رميناه

ومنها قوله :

وبالخَيْف أعطانا الإله أماننا وأذْهَبَ عنّا كل ما نحن خفْناه
وَرَدَتْ إلى البيت الحرام وفودُنا رجعنا لها كالطّير حنّ لمأواه
وطفنا طوافاً للإفاضة حوله ولُذْنا به بعد الجِمار وزُرْناه
ومن بعد ما زُرْنا دخلناه دخلةً كأنّا دخلنا الخُلْدَ حين دخلناه
ونلنا أمان الله عند دخوله كما أخبر القرآن فيما قرأناه

Marfat.com

فيا منزلاً قد كان أبرك منزلاً نزلناه في الدنيا وبيت وطِئناه
ترى حجّة أخرى إليك ورِحلة وذاك على ربّ العُلا[1] نتمنّاه
أإخواننا ما كان أحلى دخولنا إليه ولثْما في حِماه لبثناه
أإخواننا أو حشتمونا هنيئاً لكم فيا ليتكم معنا وأنّا سكَنّاه

ومنها قوله :

وبِالحَجَر الميمون لُذْنا فإنّه لربّ السما في أرضه يمناه
نُقَبّله من حُبّنا لإلٰهنا فكم لثمة طيّ الطواف لثمناه
على لثمة للشُعْث والغُبْر رحمة فكم أشْعَثَ كم أغْبَرَ قد رحمناه
وذاك لنا يوم القيامة شاهد وفيه لنا عهد قديم عهِدْناه
ونستلم الركن اليماني طاعة ونستغفر المولى إذا ما لمسناه
ومُلْتَزَمٌ فيه التزمنا لذنبنا عهود وعفو الله فيه لزمناه
وكم موقف فيه مُجابٌ لنا الدعا دعونا به والقصد فيه نوينٰاه
وصلّى بأركان المقام حجيجُنا وفي زمزم ماء طَهُور وردناه
وفيه الشفا فيه بلوغ مرادنا لِما نحن ننويه إذا ما شربناه
وبين الصفا والمَرْوَة الحاجّ قد سعى فإنّ تمام الحجّ تكميل مسعاه

ومنها قوله :

وبينا حجيج الله بالبيت مُحْدق ورحمة ربّ العرش تدنو وتغشاه
تداعت رفاق بالرحيل فما ترى سوى دمع عين بالدماء مزجناه
لفرقة بيت الله والحجر الذي لأجلهما شاقّ الأمور شققناه
وودّعت الحجّاج بيتَ إلٰههـا وكلّهم تجري من الحزن عيناه
فللّه كم باكٍ وصاحبِ حسرة يودّ بأنّ الله كان توفّاه
ولا شَهِد التوديعَ يوماً لبيته وإنّ فِراقَ البيت مُرٌّ وجدناه

(١) كذا في الأصل .

Marfat.com

ومنها قوله :

ووالله لــولا أن نؤمّـل عــودةً لَذُقْنا طعامَ الموت حين فُجِعْناه
ومن بعد ما طفنا طواف وداعِنا رحلنـا إلى قبر الحبيب ومُغْنـاه

وأنشدني محمد بن محمد بن داود الصَّالحي مكاتبةً ، وفاطمة بنت أحمد الفقيه مشافهة بطيبة ، أنّ أبا عمرو الإفريقي أنشدهما إذْناً قال : أنشدنا أبو اليُمْن ابن عساكر[1] نزيل مكة لنفسه ، بقراءته عليه بمسجد الخَيْف بمِنَى قوله :

يا جيرتي بين الحَجُون إلى الصفا شــوقي إليكم مُجْمَـلٌ ومُفَصَّــلُ
أهـوى ديـارَكم ولي بــربـوعهـا وجْــدٌ يــؤرّقنــي وعـهــدٌ أولُ
ويـزيدني فيهـا العَـذُولُ صبـابـةً فيــظلّ يُغْـريني إذا مــا يعـدلُ
ويقول لي لو قد تبدّلت الهوى فأقول : قـد عَنَى الغَدَاةَ تبـدلُ
باللَّهِ قال لي : كيف تُحسن سلوتي عنها وحسن تصبُّري هل يَجْمُلُ ؟
هـل في البـلاد محلّة معـروفـة مثل المعرّف أو محـلَ يحلّلُ ؟
أم في الزمان كليلة النَّفْرِ التي فيهـا من الله العـوارف تُجْـزَلُ
أم مثـل أيامٍ تقضَّتْ في مِنَى عُمْـرُ الزمـان بها أَغَـرُّ محجّـلُ
في جنب مجتمع الرفاقِ ومَنْزَع الأشواقِ حيّاها السحابُ المُسبلُ

وأنشدتني أم الحسن فاطمة بنت مفتي مكة شهاب الدين أحمد بن قاسم الحرازي إذْناً مشافهةً بطيبة ، إن لم يكن سماعاً ، قالت : أنشدني جدّي الإمام رضيّ الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري[2] سماعاً قال : أنشدنا الإمام أبو بكر الحافظ ابن محمد بن يوسف بن مسدّي لنفسه من قصيدة له :

سقي تِهامةَ ما تهمي السحابُ به سحّـاً يسـحّ وتَهْتـانـاً بتهتـان
حيث الحجيج حجيجي إن تَخِذْتُ بها رَبْعـاً برَبْـعٍ وأخـدانـاً بـأخـدان

---

(١) هو : عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن . توفي سنة ٦٨٦ هـ . (لحظ الألحاظ ٨١ ـ ٨٣) .
(٢) ترجمته في : لحظ الألحاظ ١٠٠ ، ١٠١ .

Marfat.com

ومنها قوله :

أنكرت سلمى وأيّاماً بذي سَلَم ... لوقفة بين تعريف وعرفان
والدار آهلة من كلّ مغترب ... يعرو إليها بتهليل وقرآن
واسم الحبيب شعار العاشقين بها ... تيك المشاعر من شِيب وشُبّان
لبّيك لبّيك توحيداً يوكّده ... توابع الشوق في سرّ وإعلان
وللإجابة سمْعٌ ليس بشغله ... شأنُ كثيرٍ من القول عن شأن
وينفرون إلى الزُّلْفَى بمزدَلِف ... جمعاً بجمْع ووجداناً بوجدان
من لم يقف برسوم الموقفَيْن فما ... مشت به قطُّ للأحباب رِجْلان
وفي مِنَى للمُنَى ذاك المنال فلا ... تبعد بك الدار عن قرب وقربان

ومنها قوله :

وفي الإفاضة فيض الجود من ملك ... يلقى المسيء إذا استعفى بإحسان

ومنها قوله :

يا طائفين بنا إنّا نطوف بكم ... باعاً بباع ووجداناً بوجدان
مبادرين إليه السعْيَ هرولةً ... إليه تلقاه بشري دون أحزان
أما الغريب وإنْ عزّ المكان فلا ... يبعد بك الوهم في تقرير إمكان
من فاوض الركن قد فاوضته بيدي ... هذا يميني فحيّوها بأيمان
من يستجرْ فأنا بالمستجار له ... نِعم المجير إذا يلجا لي الجاني
وعند ملتزم منّا لِمُلْتَزَمٍ ... لو شاء ما شاء منّا غير منّان

ومنها قوله :

ولي بزمزم سرّ فيه زمزمة ... عنوانها عند أزمات وأزمان

ومنها قوله :

هذي الأماني لا أيام ذي سَلَم ... دار الأمان فما دار بغمدان
كفاني الله تبديلاً بمظهرها ... حتى أغيب في لَحْدِي وأكفاني

وأنشدني خالي قاضي الحَرَمَيْن محبّ الـدين النّويـري ، تغمّده الله بـرحمته سماعاً بالمسجد الحرام ، أنّ القاضي عزّ الدين عبد العزيز بن القاضي بـدر الدين ابن جماعة الشافعي أنشده سماعاً ، قال : أنشدني والدي لنفسه ، وأنشـدني عالياً الإمامان أبو أحمد إبـراهيم بن محمد اللّخْمي وأبـو الفرج عبـد الرحمن بن أحمـد المصري إذْناً عن القاضي بدر الدين بن جماعة[1] قال :

مـا بال قلبي لا يقـرُّ قَـرارُه حتى يقضي من مِنَى أوطـارَه
مـا ذاك إلاّ أنـه من شـوقـه قد شام من وادي الحِمَى تذكاره
يا سائق الأظعان إنْ جُزْتَ الحِمَى سلّمْ على مَن بـالمحصّب داره
واشـرح لـه مـا يلتقي مشتـاقـه من فـرط شـوق أحـرقتـه نـاره
يصبـو إذا ذُكِر الحـطيمُ وزمـزمُ والـركنُ والبيتُ المكـرم جـاره
ويهيم من شـوق يفتّت كبـده إذ عَـزّ ملقـاه وطـال مـزاره

أنشدني الرئيس شهاب الدين أحمد بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي[2] العلائي بقراءتي عليه في المسجد الأقصى بالرحلة الأولى أنّ الأستاذ أبا حيّان محمد بن يوسف الأندلسي[3] النحوي أنشدني لنفسه قصيدة نبوية على وزن بانت سُعاد ، قال فيها :

وإذا قضيت غزاةً فأْتَنِفْ عملاً للحـجّ والحجّ لـلإسلام تكميـل

ثم قال بعد وقفة للحجّاج :

يسوقهم طرب نحو الحجاز فهُمْ ذوو ارتيـاح على أكوارهـا ميل
شُعْثٌ رؤوسُهم بُلْسٌ شفـاهُهم حُـوْصٌ عيونهم غُـرْثٌ مهـازيـل
حتى إذا لاح من بيت الإله لهم نور إذاهم على الغبرا أراجيـل
يعفّرون وجوهاً طال ما سهّمت باكين حتى أديم الأرض مبلول

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن سعدالله . توفي سنة ٧٣٣ هـ . (لحظ الألحاظ ١٠٧) .
(٢) توفي سنة ٨٠٢ هـ . (الضوء اللامع ٢٩٦/١) .
(٣) توفي سنة ٧٤٥ هـ . (الدرر الكامنة ٣٠٢/٤ ـ ٣١٠ رقم ٨٣٣ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٣ ـ ٢٧) .

Marfat.com

حفّـوا بكعبـة مـولاهم فَكَعْبُهُم عـالٍ بهـا لهم طـوف وتقبيـل
وبـالصفـا وقتهم صـافٍ بسعيهم وفي مِنَى لمنـاهم كان تنـويـل
تعـرفـوا عـرفـات واقفين بهـا لهم إلى الله تكـبيـر وتـهليـل

وأنشدني العلاّمة الأديب المفتّن برهان الدين إبراهيم بن عبدالله بن محمد المعروف بالقيراطي[1] لنفسه إجازة من قصيدة ، وأنشدنيها سماعاً قاضي مكة جمال الدين محمد بن عبدالله بن ظهيرة[2] زحمة الله عليه ، عن القيراطي سماعاً قال :

ثم أنشأت من جفوني سُحباً أيّ نثـر كـالـدرّ من إنـشـاء
كم سكبناه بل سبكنـاه تِبْراً فـاز منـه ثَـرَى الحمـا بـالثـراء
فـإذا جئت المحصّب فـانثُـرْ من يَـوَاقيتـه على الـحصبـاء
أتـمنّى عَيْشـاً مضَى وتقضّى وتـولّى على الصفـا بـالصفـاء
ميت أحيـا يـنـاديـك حيّـاً إنّـمـا الميت ميـت الأحيـاء
لا يملّ الثاوي هناك مقاماً ربّ ثـاوٍ يملّ طـول الثـواء
بـك دِاء فـارحـل وجُـزْ بكَـدَاءْ وهـو داء من الـذنـوب كـداء

ومنها قوله :

مـا حَنَيْنـا للمُنْحَنَى الجِيـدَ إلاّ واسـتقمنـا بـذلـك الإنـحنـاء

ومنها قوله :

أنـا مالي عن مكـة من بـراح وبـهـا أشتـفي مـن الـبـرحـاء
حبّـذا الكعبـة التي قـد تبـدّتْ وهي تـزهـو في حلّة سـوداء
فصفـا سترهـا مسـاء صبـاحٍ وبيـاض الثنـا صبـاح مسـاء
قبّل الخالَ لا أبـا لك عَشْراً يـا أخـا حيّهـا بـغيـر إبـاء

---

(١) توفي سنة ٧٨١ هـ . (الدرر الكامنة ٣١/١ رقم ٧٧) .
(٢) توفي سنة ٨١٧ هـ . (الضوء اللامع ٩٢/٨ـ ٩٥ رقم ١٩٤) .

Marfat.com

واملإ الحجر باللآلي من الدمع ونزّهه عن عقيق الدماء
واشربنّ من شراب زمزم كاساً دبّ منه السرور في الأعضاء
فهي حقاً طعام طعم لجوع ولها للسقيم أيّ شفاء
فسقى المسجدَ الحرام غمامٌ ورعى عشّنا على البطحاء
كم حطمنا لدى الحطيم ذنوباً كثرت عدّها عن الإحصاء
صاحِ قمْ طُفْ للإله سبعاً تحظ بالأجر والمنَى والولاء
مُرْ بالمَرْوَتَيْن وارْقَ لترقي بجنان مراقي السّعداء
واكْحل العينَ عند مسعاك بالمَيل ففيه شفاء ذاك العماء
ثم قف خاضعاً على عَرَفات علّ تُعْطَى عوارفَ الإعطاء
وارمها في مِنَى إلى جمرات جمرات اللّظَى بها في انطفاء

وأنشدنا الإمام بدر الدين أحمد بن محمد المعروف بابن الصاحب[1] رحمه الله ، إجازةً لنفسه ، وأنشدني بذلك قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة من لفظه عن ابن الصاحب هذا سماعا ، قال من قصيدة نبوية :

على الأبطح المكّي طِيبُ سلامي وأزكى تحيّات كمسك ختام
وَسْقياً له من أدمُعٍ بهوامعٍ تجودُ بحفظ الودّ جودَ كرام
فذاك هو الحيّ الذي طاير المنى له فيه بالإطراب سجْعُ حمام
إذا ذكروا في الحيّ طِيب حديثه خلعت على السُمّار ثوبَ منام
وإنْ ظفرت نفسي بلثم ترابه لبست بذاك اللّثم خيرَ لثام
منازل أفراحي وأُنسِي ولذّتي وموسم أعيادي ودار هيام
إذا مرّ من بي نحوها نسمة الصّبا وجدت لها برداً لحرّ أوامي
فتبعث فيّ الروحُ حتى أكاد أن أطير وقد قصّ الجناحِ سقامي
فللّه عهد من معاهد إنه جديد ولو أبلى الممات عظامي
فهل لي إلى تلك المواطن عودة على رغم حسّادي وأهل ملامي

(١) توفي سنة ٧٨٨ هـ . (الدرر الكامنة ١/٢٤٨ - ٢٥٠ رقم ٦٤١) .

Marfat.com

وأكحّل بالميل الأخيضر ناظري بإثمد ركن البيت قبل حمام
وأنشد في عيدي بقرب أحبّتي ألا إنّ هذا اليوم فطْر صيامي
أديروا أديروا ماء زمزم خالصاً فذا خير كاس في ألذّ مقام
ونادوا على رأسي بأبواب شاربي عُبَيْدٌ ذليل مُثْقَلٌ بأثام
عسى عطفة منكم عليه فإنه تعلّق من إحسانكم بزمام

وقوله أيضاً :

في مكة الوقت قد صفالي بطيب جارٍ لها ودار
وخفض عيش جوار ربي فذاك خفضي على الجوار

وقوله أيضاً :

ليل الحِمَى كلّه من طيبه سَحَر أحلى من النوم فيه عندنا السهر
يستلقط البرد من أنفاسه خلساً يطفي بها نار أحشاء لها شرر
وتجتلي الكعبة الغرّاء في خلع من الجمال على من فوقها الخَفَر
فغنّني واسقني من ماء زمزمها هذا هو العيش لا خمر ولا وتر

وقوله أيضاً :

وليل ببطحاء الحِمَى قد قطعته وطائر أنسي في الهوى قد ترنّما
وطاف بكاسات الأماني سرورنا فطيب عيش في المقام وزمزما

وقوله أيضاً :

بمكة قد طابت مجاورتي فيا إلٰهي فاجعلها مدى العمر سرمدا
فأنت الذي أحللتني ساحةَ الهوى وعوّدت قلبي عادةً فتعوّدا

وقوله أيضاً :

بمكة نلت الخير من كل جانب ودست على أمنية النفس بالنعل
فعن حرم الرحمن إنْ سرت قاصداً فلا كنت من نفسي الكريمة في حلّ

وقوله مضمّناً :

مجـاورتي بمكـة نـلت فيهـا أَجَـلَّ منـايَ من أقصى مـرام
وما ظفر الفتى في الدهر يوماً بـأطيب من مجـاورة الـكـرام

والأشعار في التشوُّق إلى هذه المشاعر الشريفة كثيرة ، ونسأل الله تعالى أن يجعل أعيننا بدوام مشاهدتها قديرة .

* * *

وقد انتهى الغرض الذي أردنا جمعه في هذا الكتاب ، ونسأل الله تعالى أن يجزل لنا فيه الثواب ، وصلّى الله على سيّدنا محمد سيّد المرسلين وآله وصحبه الأكرمين .

Marfat.com

خاتمة المؤلف للكتاب

قال مؤلّفه محمد بن أحمد بن علي الحَسَني الفاسي المكي المالكي ، ألهمه الله رُشْده وأنجح قصده : كنت ألّفت هذا الكتاب على وجه أخصر من هذا ، ثم زدت فيه أموراً كثيرة مفيدة ، تكون نحواً من مقداره أولاً ، وزدت في أبوابه ستة عشر باباً ، لأنّي استطلت الباب الأخير منه أولاً ، وهو الباب الرابع والعشرون ، فجعلته سبعة عشر باباً ، فصارت أبوابه أربعين باباً ، ولم يخل باب منها من زيادة مفيدة ، وأصلحت في كثير منها مواضع كثيرة ظهر لي أنّ غيرها أصوب منها ، وذكرت في بعض الأبواب ما كنت ذكرته في غيره ، مع الإعراض عما ذكرته في الباب الذي كان فيه ، لما رأيت في ذلك من المناسبة ، وكان أكثر ما زدته فيه ، وما أصلحت فيه ، وما ذكرته في بعض الأبواب ، معرضاً عن ذكري له في عيره . . وجعلي للباب الأخير من التأليف الأول سبعة عشر باباً ، بعد خروج التأليف المختصر الأول من يدي إلى ديار مصر والمغرب واليمن والهند ، ولأجل ذلك تعذّر عليّ أنْ أضع فيه ذلك ، وكان اختصاري للمختصر الأول في آخر سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، والزيادات فيه والإصلاح في أوقات متفرّقة من سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ، وفي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وفي سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وفي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وفي سنة ستّ عشرة وثمانمائة ، وما زدته في سنة خمس عشرة وستّ عشرة ، أكثر مما زدته فيما قبلها بكثير ، وفي سنة

Marfat.com

ستّ عشرة جعلت أبوابه أربعين باباً ، وزدت فيه فوائد كثيرة أيضاً في المحرّم وصفر من سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة ، وزدت فيه في شوال وذي القعدة من السنة المذكورة فوائد كثيرة ، بمرسى جزيرة كَمَرَان[1] ، وفيما بينها وبين باب المَنْدِب[2] من البحر الملح ببلاد اليمن ، وزدت فيه في بقية هذه السنة ، وفي سنة ثمان عشرة ، وفي سنة تسع عشرة فوائد كثيرة أيضاً . وأنا حريص على أن ألحق فيه ما يناسب من المتجدّدات ومن الفوائد .

وأسأل الله تعالى تيسير ذلك ، وأظنّ أنّ الزيادة فيه تقلّ جداً ، لأنّ غالب ما زدته فيه أخذته من كتاب الفاكهي ، فإنّي لم أظفر به إلاّ بعد ذلك ، ومن تاريخي المسمّى بالعِقْد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لِما فيه من أخبار وُلاة مكة ، والحوادث التي ذكرتها في الباب الذي فيه ذِكْر وُلاة مكة في الإسلام ، وقد أخذت من هذا الكتاب ومن كتاب الفاكهي ما يناسب أن يُذكر في هذا الكتاب .

ونسأل الله تعالى تيسير القصد والتوفيق فيه للصواب ، إنه كريم وهّاب .

وصلّى الله على سيدنا محمد سيّد الأنام ، ورضي الله عن آله وأصحابه حُماة الإسلام ، وحسْبُنا الله ونعم الوكيل . .

إلى هنا انتهى كتاب الفاسي

---

(١) بالتحريك : جزيرة في الجنوب الشرقي للبحر الأحمر مقابلة لموانيء تِهامة .
(٢) هو المضيق الموصل بين البحر الأحمر والمحيط الهندي .

Marfat.com

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

٣ ـ فهرس قوافي الأشعار

٤ ـ فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب

٥ ـ فهرس القبائل والأمم والطوائف

٦ ـ فهرس الأعلام

٧ ـ فهرس الأماكن

٨ ـ فهرس مصادر ومراجع التحقيق

٩ ـ فهرس موضوعات الجزء الثاني

Marfat.com

Marfat.com

(١)

فهرس الآيات القرآنية

مرتبة حسب ورودها في الكتاب

الصفحة	الآية
١/٤٩	إنَّ الَّذين كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ والمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . .
١/٥٠ و ١٣٢	وَالمَسْجِدِ الحَرام الَّذِي جَعَلْنَاهُ
١/ و ٥١٣	لِلنَّاسِ سَوَاءً العَاكِفُ . . .
١/٥١	قُل ٱلأنفَالُ للهِ وَٱلرَّسُولِ .
١/٥٦	ألا تُقَاتلون قوماً نكثوا أيمَانَهُم .
١/٦٥	لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ .
١/٧٧	لِتُنْذِرَ أمَّ القُرَى .
١/٧٨	وَضَرَبَ ٱللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً
١/٧٨	لا أُقْسِمُ بِهٰذا ٱلْبَلَدِ .
١/٧٨	وَهَذَا ٱلْبَلَدِ ٱلأمِينِ .
١/٧٨	إنَّمَا أُمِرْتُ أنْ أعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ . .
١/٧٨	بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ .
١/٧٩	إنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ . .
١/٨٥	إئْتِيا طَوْعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين .
١/١٠٩ و ٣٠٤	ومَنْ يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلْمٍ . . .
١/١٣٠	إنّ في هذا لَبَلاَغاً لقومٍ عابدين . . .
١/١٤٤	ويُتِمَّ نِعْمَتَه عليكَ .
١/١٤٤	لولا نُزِّل هذا القرآنُ على رجلٍ , ,
١/١٤٦	فطاف عليهم طائف من ربّك وهم نائمون .
١/٢٠٠ و ٢٦٩	إنَّ أوّلَ بيتٍ وُضِعَ للناس . .
١/٢٠٠	وإذ يرفع إبراهيمُ القواعدَ من البيت . .
١/٢٠٠ و ٢٧٠	جعل الله الكعبةَ البيتَ الحرامَ قياماً . .
١/٢٧٣	
١/٢٠٧	فَوَلِّ وجْهَكَ شَطْرَ المسجدِ الحرام . .
١/و ٢٧١	
١/٢٨٧	وطهّر بَيْتِيَ للطّائفين .
١/٢٨٨	إنّا لاَ نُضِيعُ أجْرَ مَن أحسن عملاً . .
١/٢٩٣	إنّي جاعلٌ في الأرض خليفة .
١/٣٢٤	إقرأ باسم ربّك الذي خلق .

Marfat.com

١/٣٣٣ و ٣٣٥ واتَّخِذُوا من مقامِ إبراهيم مُصَلًّى .
١/٣٣٨ فيه آيات بيّناتٌ مَقَامُ إبراهِيم .
١/٤٤٣ و ٤٤٥ إقتربت الساعةُ وانْشَقَّ القَمَرُ . .
١/٤٤٨ وما كان صلاتهم عند البيت إلّا مكاءً وتصديةً .
١/٤٤٩ ثاني اثنين إذْ هُما في الغار .
١/٤٦٧ ولا تكونوا كالتي نقضت غزْلَها من بعد قوّةٍ .
١/٥٠٦ فاذْكُروا الله عند المَشْعَرِ الحرام .
٢/٦ رَبَّنا إنّي أسْكَنْتُ من ذرّيتي . .
٢/١٨ و ١٩ فبشّرناه بغُلام حليم .
٢/١٨ و ١٩ و ٢٠ وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من الصالحين . .
٢/١٩ فبشرناه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب . .
٢/١٩ فأقبلت امرأتُه في صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وجهها . .
٢/١٩ فلمّا بَلَغَ معه السَّعْيَ . .
٢/١٩ إلهكَ وإلهَ آبائك إبراهيم وإسماعيل . . .
٢/١٩ ورفع أبَوَيْه على العرش . .
٢/٢٠ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى . .
٢/٢٠ وإسماعيل وإدريس وذا الكِفْل . .
٢/٢٠ واذْكُر إسْمَاعِيلَ، اليَسَعَ وذا الكِفْل .
٢/٣٦ وإنّ إلْياسَ لَمِنَ المرسلين . .
٢/٥٢ فاذْكُرُوا الله كَذِكْرِكُم آباءَكم . .
٢/٦٦ إنّما النّسيء زيادةٌ في الكُفْر . .
٢/٦٨ إنّ الصَّفا والمَرْوَةَ من شعائر الله . .
٢/٨٩ ما جعل الله من بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ . .
٢/٨٩ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام . .
٢/٨٩ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رِزْقٍ . .
٢/٨٩ ومن الضَّأن اثنين ومن المَعْزِ اثنين . . .
٢/٩٠ لقد كان لِسَبَإٍ في مسكنهم آية . .
٢/١٣٩ و ٢٤١ إنّ الله يأمركم أن تؤدُّوا الأمانات . . .
٢/١٨٠ يا أيُّها الّذين آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوّي وعَدُوَّكُم . .
٢/١٩٠ يا أيُّها الناسُ إنّا خلقناكم من ذَكَرٍ وأُنثى . . .
٢/١٩٠ ما كان إبراهيم يهوديّاً ولا نَصْرانيّاً . .
٢/٤٥٠ ليس عليكم جُنَاحٌ أنْ تَبْتَغُوا فضْلاً من ربكم . .

Marfat.com

(٢)

فهرس الأحاديث الشريفة

مرتبة حسب ورودها في الكتاب

الصفحة	الحديث
١/٥٤	حديث فتح مكة
١/١٠٧	إنّ الله سبحانه حَرَّمَ مكّة . .
١/١٠٨	إنّ هذا البلدَ حرام . .
١/١٠٨	لا يُنَفَّر صَيْدُها ولا يُخْتَلَى شَوْكُها
١/١١٠	وإنْ هَمَّ بسيّئةٍ فلم يعملها . . .
١/١١٠	يا بني عبد مَنافٍ لا تمنعوا أحداً . .
١/١١٠	يـا بني عبـد مَنـافٍ إنْ وُلّيتم من هـذا الأمر شيئاً . . .
١/١١٣	أخْرِجوا المشركين من جزيرة العرب .
١/١١٣	أخْـرِجـوا المشـركين واليهـود مـن الحجاز .
١/١١٣١	لا يحلّ لأحدٍ أن يحمل السلاح بمكة .
١/١١٥	إنّ إبـراهيم حـرّم مكـة وإنّي حـرّمت المدينة .
١/١١٦	لمّـا عقـر ثمـود النـاقـة فـأخـذتهم الصَّيحة . .

الصفحة	الحديث
١/١١٩ و ١٢٠	واللهِ إنّكِ لَخَيْر أرضِ الله . . .
١/١٢٣	قد علمت أنَّكِ خير أرضِ الله . . .
١/١٢٥	أمَا واللهِ إنّي لأخْرُجُ منكِ . . .
١/١٢٥	أتَدْرِي أين بعْثُتُك ؟
١/١٢٦	اللَّهُمَّ إنَّك تعَلم أنَّهم أخرجوني . .
١/١٢٧	المدينة خيرٌ من مكة .
١/١٢٨ و ١٣٠ و ١٣٢	صـلاةٌ في مسجدي هذا أفضل . . .
١/١٣٣	مَن حجّ من مكّة ماشياً . . .
١/١٣٧	مَن مات بمكّة فكأنّما مـات في سماء الدنيا . .
١/١٣٨	مَن مـات من أحد الحَـرَمَيْن بُعِثَ يوم القيامة . .
١/١٣٨	مَن مات بمكة أو في طريق مكة . . .
١/١٣٨	مَـن زارنـي كـنـت لـه شـهـيـداً أو شفيعاً . . .
١/١٣٨	مَن زارني بعد موتي فكأنّما زارني في حياتي . . .

Marfat.com

١٣٨/١ من مات في أحد الحَرَمَيْن بُعِث في الأمنين . .
١٣٨/١ هل تدري إلى مَن أبعثُكَ ؟ . .
١٤٠/١ مكة رباط وجُدَّة جهاد .
١٤٢/١ أقبلنا مع رسول الله ﷺ من لِيَّة . .
١٤٣/١ إنّ آخر وطْأةٍ وطِئَها الله تعالى بوَجّ . .
١٤٨/١ بعث الله جبريل إلى آدم وحوّاء . .
١٦١/١ و ٣٤١ لولا أنَّ قَومَكِ حديثو عهدٍ بالجاهلية . .
٢٠٨/١ يخرب الكعبةَ ذو السُّوِيقتين . .
٢١٢/١ أمر رسولُ الله ﷺ بلالاً فَرَقي على ظهر الكعبة . .
٢٢٥/١ و ٢٢٩ و ٢٥١ قدم رسول الله ﷺ يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة .
٢٢٨/١ هل صلّى رسول الله ﷺ في الكعبة ؟
٢٣٠/١ دخل النبيّ ﷺ يوم الفتح فصلّى فيه ركعتين .
٢٣٠/١ إنّ رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يُصَلِّ .
٢٣١/١ دخل النبي ﷺ البيت فصلّى بين الساريتين ركعتين .
٢٣٢/١ و ٢٣٣ إنّ رسول الله ﷺ صلّى في جوف الكعبة .
٢٣٤/١ لما كان يوم الفتح بعث رسولُ الله ﷺ إلى امّ عثمان بن طلحة . .
٢٣٤/١ دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده . .
٢٣٥/١ دخل رسول الله ﷺ الكعبة فسبّح في نواحيها . .
٢٣٦/١ و ٢٥٨ إنّ النّبيّ ﷺ دخل البيت فكان يسبّح ويكبّر . .
٢٣٦/١ لمّا دخل النّبيّ ﷺ البيت دعا في نواحيه كلّها . .
٢٥٢/١ إنّ رسول الله ﷺ لمّا قضى نُسُكَهُ دخل البيت . .
٢٥٥/١ مَن دخل البيت فصلّى فيه دخل في حَسَنَة . .
٢٥٧/١ إعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت وصلّى خلف المقام . .
٢٥٩/١ دخلت مع رسول الله ﷺ البيت فجلس فحمد الله . . .
٢٥٩/١ دخل النّبيّ ﷺ الكعبةَ وفيها ستّ سَوَارٍ . .
٢٥٩/١ إنّ رسول الله ﷺ قام في الكعبة وسبّح . . .
٢٦٠/١ إنّ رسول الله ﷺ دعا بدلْوٍ من ماء . .
٢٦٤/١ إنّ رسول الله ﷺ نهى أن يُصَلّى في سبعةِ مواطن . .
٢٦٥/١ سَبْع مواطن لا يجوز فيها الصلاة . .
٢٧٠/١ من كَثُرَت صلاته بالليل حسُن وجهه بالنهار . .
٢٧٠/١ إنّ هذا البيت دعامة الإسلام . .
٢٧٠/١ إنّ الله ينزل في كل ليلةٍ ويوم عشرين ومائة رحمة . .
٢٧١/١ و ٢٨٧ إنّ الله عزّ وجلّ في كل يوم وليلة . .
٢٧٢/١ نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال : لا إله إلاّ الله .
٢٧٢/١ و ٣٣٨ إنّ الحجر والمقام ياقوتتان . .
٢٧٢/١ نزل الحجر الأسود من الجنّة . .
٢٧٣/١ الحجر الأسود من الجنّة .

Marfat.com

١/٢٧٣ لولا ما طبع الله من الركن من أنجاس الجاهلية .
١/٢٧٣ المَعِدَةُ بيتُ الدّاء
١/٢٧٦ لَيَبْعَثَنَّ الله الحجرَ يوم القيامة . .
١/٢٧٦ إنّ النبيّ ﷺ سجد على الحجر . .
١/٢٧٧ و ٣٠٩ أكْثِرُوا استلامَ هذا الحجر . .
١/٢٧٧ مَن فاوَض الحجرَ الأسود . .
١/٢٧٨ الحجر الأسود يمين الله في الأرض . .
١/٢٧٩ كان النّبيّ ﷺ يقبّل الركنَ اليَمانيّ . .
١/٢٧٩ كان رسول الله ﷺ يستلم الركن . .
١/٢٨٠ إنّ مسْحهما كفّارة للخطايا .
١/٢٨٠ مسْح الحجر الأسود والركن اليماني . .
١/٢٨١ ما أتيت عليه قطّ إلّا وجبريل . .
١/٢٨١ وُكِّلَ به سبعون ملكاً . .
١/٢٨٣ من طاف بهذا البيت سبْعاً . .
١/٢٨٣ كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف
١/٢٨٤ مَن طاف بالبيت خمسين أسبوعاً . . .
١/٢٨٥ من طاف حول البيت سبْعاً في يوم صايفٍ . .
١/٢٨٦ إئتنفوا العملَ فقد كُفِيتُم ما مضى .
١/٢٨٦ طوافان لا يوافقهما عبد مسلم . .
١/٢٨٧ كان أحبّ الأعمال إلى النبيّ ﷺ إذا قدم مكة . .
١/٢٩٢ إنّ الله تعالى يباهي بالطائفين .
١/٢٩٢ أكرم سكان السماء على الله . .
١/٢٩٦ مَن حجّ لله عزّ وجلّ فلم يَرْفُثْ ولَم يَفْسُقْ . .
١/٢٩٧ العُمْرة إلى العُمْرة كفّارةٌ لِما بينهما . .
١/٢٩٧ الحجّة المبرورة تكفّر خطايا سنة .
١/٢٩٧ إنّ الحجّ يهدم ما قبله .
١/٢٩٧ تابعوا بين الحجّ والعُمْرة
١/٢٩٧ وَفْدُ الله تعالى ثلاثة . . .
١/٢٩٧ اللّهُمَّ اغفر للحُجّاج . .
١/٣٠٧ لَيَخْسفنّ بقوم يؤمّون البيتَ . .
١/٣١٧ المُلْتَزَمُ موضع يُستجاب فيه الدعاء . .
١/٣١٩ أيُّ البقاع خيرٌ ؟
١/٣١٩ كان النّبيّ من الأنبياء إذا هلكت أُمّتُه . .
١/٣٤٠ يا عائشة لولا أنّ قومكِ . .
١/٣٤٠ لولا أنّ الناس حديثٌ عهدُهُم . .
١/٣٤٠ سألت النبي ﷺ عن الحجر . .
١/٣٤٩ يا أبا هريرة إنّ على باب الحِجْر . .
١/٣٥٦ إنّ النبيّ ﷺ لمّا دخل البيت . . .
١/٤٠٦ خير ماءٍ على وجه الأرض ماء زمزم .
١/٤٠٦ إنّ التضلُّع من ماء زمزم . .
١/٤٠٧ ماء زمزم لِما شُرِب له .
١/٤١٣ النظر في زمزم عبادة .
١/٤٢٣ لا تُشَدُّ الرِحال إلّا إلى ثلاثة مساجد . .
١/٤٢٤ في مسجد الخَيْف قبر سبعين نبيّاً . .
١/٤٣٩ إنّي لأعرِف حجراً بمكة . .
١/٤٤٤ بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمِنَى إذا انفَلَق القمر . .
١/٤٥٢ وُقِيَتْ شرُّكم كما وُقِيتُمْ شرَّها .
١/٤٥٣ دعوها فقد وقاها الله شرَّكم .
١/٤٥٣ نِعْمَ الشِعْب ونِعْم المقبرة .
١/٤٥٤ نِعْم المقبرة هذه مقبرة أهل مكة .
١/٤٥٤ وقف رسول الله ﷺ على الثنيّة . .
١/٤٩٣ هذا قُزَح وهو الموقف .

Marfat.com

١/٥١٥ إذا كنت بين الأخشبين من مِنَى . .
١/٥٧٥ و ٢/٧٤ و ٧٥ أرْمُوا يا بني إسماعيل فإنّ أباكم كان رامياً .
١/٥٩٣ إنّ أباكم إسماعيل أوّلَ مَن ذُلِّلَتْ له الخَيْل . .
٢/٦ يرحم الله أمَّ إسماعيل لو تركت زمزم . .
٢/١٩ يا بنَ الذَّبِحَيْن . .
٢/٢٣ إنّ إسماعيل أبو العرب . .
٢/٢٣ العرب بنو إسماعيل . .
٢/٢٥ الله الله في أهل الذِّمَّة . .
٢/٦٦ إنّ الزمان قد استدار كهيئته . .
٢/٧٤ رأيت عمرو بن عامر بن لُحَيّ يجرّ قُصْبَه . .
٢/٧٥ عُرِضت عليَّ النار . . .
٢/٧٥ أنا النبيّ لاكَذِب .
٢/٨٨ واهاً هذه السحابة تُسْتَهَلّ . . .
٢/٩٧ إنّ الله اصْطَفَى كِنَانة . .
٢/٩٧ لا يزال هذا الأمر في قريش . .
٢/٩٨ إنّ هذا الأمر في قريش . .
٢/٩٨ عبدُ مَنافٍ عزّ قريش . .
٢/١٢٣ ما كان من حلفٍ في الجاهلية . .
٢/١٣٦ قل لا إله إلّا الله كلمة أشهد لك بها . .
٢/١٣٧ لَعَلَّكِ بلغتِ معهم الكُدَيّ . .
٢/١٣٩ غزوة فتح مكة .
٢/١٤٠ خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله . .
٢/١٤٨ كنت أنبل على أعمامي . .
٢/١٥٧ و ١٥٩ و ١٦١ لقد شهدت في دار عبد الله بن جُدعان حلفاً . .
٢/١٦٥ شهدت في دار عبد الله بن جُدعان حلفاً . .
٢/١٦٥ كنت أستظِلّ بظلّ جفنة عبد الله بن جُدعان . .
٢/١٦٨ لا ، إنّه لم يقل يوماً : ربِّ أغفِرْ لي خطيئتي . .
٢/١٧٦ نُصِرْتَ يا عمرو بن سالم . .
٢/١٩٠ يا أيُّها الناسُ إنّ الله قد حرَّم مكة . .
٢/١٩١ مهاذ الله المحيا محياكم . .
٢/١٩١ جاء الحقّ وزهق الباطل . .
٢/٢١٥ إنّ النبيّ ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَر . .

(٣)

فهرس أبيات الشعر الواردة في الكتاب مرتبة على القوافي حسب ورودها

قافية الهمزة

عَـدِمْـتُ ثـنـيّـتـي إنْ لـم تـروهـا تـثـيـر الـنُـقْـعَ عـن كـتـفـي كَـذاء ١/٤٩٣
١/٤٩٦
٢/٢٢١
أأذكـر حـاجـتـي أم قـد كـفـانـي حـيـاؤك إنّ شـيـمـتـك الـحـيـاء ٢/١٦١
ثـم أنـشـأت مـن جـفـونـي سُـحـبـاً أيّ نـثـر كـالـدرّ مـن إنـشـاء ٢/٤٦٣

قافية الألف المقصورة

أوصـى أبـونـا ضـبّـة الـمـلقـى سـيـف سـلـيـمـان الـذي يـبـقـى ٢/٤٦

قافية الألف الممدودة

فـيـا أين أيـام تـولّـت عـلى الـحِـمـا ولـيـلٍ مـع العـشّـاق فـيـه سـهـرنـا ٢/٤٥٥

قافية الباء

وكـعـبـةُ نَـجْـرَانَ خَـتْـمٌ عـلـيـك حـتـى تُـنـاخـي بـأبـوابـهـا ١/٣٩
كـم أودعـت أسـرار أُنس في عـلوم الـغـيـوب ١/٢٧٨
أقـول وقـد زوحـمت عـن لـثـم أسـود من البيت إن تحجّب فمـا السرّ يحجب ١/٢٧٩

Marfat.com

يـا زمـزم الـطيـب في الـمـخـبـر يـا مـن علت غـوراً عـلى الـمشـرب١/٢٨٤
قـد ضمن الحجيـج بعـبـد المـطّلب بعـد الجفـان والشـراب الـمنتضب٢/١٢٤
الـلهـمّ إنّـي قـائـل قـو ل ذي ديـن وبِـرٍّ وحَـسَـب٢/١٣٤
أتلحـونـي بـبـطن مكـة ظـالـمـاً وإنّـي ولا قـومـي لـديّ ولا صـحـبـي٢/١٦١
صـاحِ هـل رأيتَ أو سمعت بـراعٍ ردّ في الضّـرع مـا قَـرَى في الجِـلاب٢/١٦٧
لـمـا رأيت بـنـي نـفـاثـة أقـبـلوا يـغـشـون كـل وتـيـرة وحـجـاب٢/١٧٥ و١٩٤
عـنـاني ولـم أشهـد ببـطحـاء مكـة رجـال بـنـي كـعـب تُـحَـزّ رقـابـهـا٢/١٧٨
وفـي الأصـنـام مـعـتـبـر وعـلم لـمـن يـرجـو الـثـواب والـعـقـابـا٢/١٩٢

قافية التاء

وطـالـمـا أحمى الـيـاقـوت جمـرُ غـضـا ثم انـطفى الجمر والـيـاقـوتُ يـاقـوتُ ١/٧٣
ضـبّـة ربّ الـحـجـاز تُـجـبـى إلـيـه إتـاواتُـهـا ٢/٤٦
أنـا ابـن الـعـاصـمـيـن بـنـي لُـؤَيّ بـمـكـة مـولـدي وبـهـا ربـيـت٢/١١٠
يا عيني جودي أو أذري الدمع وانهمري وابكي على السـرّ من كعب المغيـرات٢/١٢٥
أخـلصـهـم عـبـد مَـنـاف فـهـم مـن لـؤم مـن لام بـمـنـجـاة٢/١٢٥

قافية الجيم

بـبـطن الـمـكّـتَـيْن عـلى رجـائي حـديـثـك أن أرى مـنـه خـروجـاً ١/٨٢

قافية الحاء

أمـرد يُـبْـدي حلّة شـيـب الـلّحـا ٢/١٥٣
إنّـا اخـتـلفـنـا فـهـب الـسـراحـا ثـلاثـة يـا هُـبَـل فـصـاحـا٢/٤٤٥

قافية الدال

ابـنـي وبـيـتـي الله يـرفـعـهـا ولـيـبْـن أهـل ورّاثـهـا بـعـدي١/١٥٣
وكـسَـوْنـا الـبـيت الـذي حـرّم الـلـ ـهُ مـلاءً مـعـضـداً وبـرودا١/١٩٥
للحجـر الأسـود سِـرّ خـفـي وقـد بـدا لـلعـيـن فـيـه شـهـود١/٢٧٨
يـا مـن يـطوف ببيت الله بـالـجسـد والـجسـم في بـلد والـروح في بـلد١/٢٩٣
الـلهـم إنّ جُـرْهُـمـاً عـبـادُكْ الـنـاس طـرف وهم قِـلادُكْ ١/٥٧٤ و ٦٠١

Marfat.com

سروا بني كركر في البلاد إنّي أرى ذا الدهر في فساد ١/٥٨٢
شكرت مسارعاً نِعَمَ الأيادي لخير الناس كلهم أبادي ١/٥٩٠
مهلاً صاحب الأتون الجلْعد اللهمّ اكف أبا سيارة الحسد ٢/٥١
ونحن ولينا البيت من بعد جُرْهم لنعمره من كل باغٍ وملحد ٢/٨٢
وعَكُّ بن عدنان الذين بغوا بغسّان حتى طردوا كل مطرد ٢/٩٢
له داعٍ بمكة مُسْمَعِلٌ وآخر فوق كعبتها ينادي ٢/١٦٦
يا رب إنّي ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلد ٢١/١٧٥
بمكة قد طابت مُجاورتي فيا إلٰهي فاجعلها مدى العمر سرمدا ٢١/٤٦٥

قافية الراء

كأن لم يكن بين الحَجُون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامرُ ١/٤٧٢
١/٥٩١ ١/٥٩٥ و ١/٥٩٧ و ١/٦٠٠
و ١/٦٠٢ و١/٦٠٦
ملوك بني حُطّي وسعفص ذي النّدى وهوّز أرباب السّنيّة والحجر ١/٥٦٤
وأخرجنا عمرو سواها لبلدة بها الذئب تعوي والعدوّ المحاصر ١/٥٩٩
أبو الخفاد إقبال الكبر فالدهر صرفان فسد مضَر ٢/٤٧
نحن دفعنا عن أبي سياره وعن مواليه بني فزاره ٢/٥١
٢/٥٣
فلما هبطْنا بطن مُرٍّ تَخزَّعَتْ خزاعةُ منّا في حُلُولٍ كراكر ٢/٧٦
نحن بنو عمرو ولاة المشْعَر نَذُبُّ بالمعروف أهل المنكر ٢/٨٥
إنّ الخنا منكم وقول المنكر جئناكمو بالزحف في المسنور ٢/٨٥
أبوهم قُصَيّ كان يُدْعَى مُجَمِّعاً به جمع الله القبائل من فِهْر ٢/١١٠
أقمنا بها والناس فيها قلائل ٠ وليس بها إلّا كهول بني عمرو ٢/١١٠
ويعتم مجدكم وسناكم ولم تُبْقُوا بمكة دارا ٢١/١٣٢
نحن حفرنا بذر بجانب المسور نسقي بمائها الحجيج الأكبر ٢/١٤٢
اللهمّ إنّ العامريّ المعتمِر لم آت فيه عُذْرَ المعتذر ٢/١٥٢
عمرك الله سائلي أيّ قومٍ معشري في سوالف الأعصار ٢/١٥٥
يال فِهْرٍ لمظلومٍ بضاعتُهُ ببطن مكة نائي الدار والنفر ٢/١٥٨
و ١٦٣

Marfat.com

حلفت لنعقدنّ حلفاً عليهم وإنْ كنّا جميعاً أهل دار٢/١٦٤
ألا هلك الهلوك غيث بن فِهْر وذو العزّ والمجد المؤثّل والفخر٢/١٦٨
لقد علمت صفراء من بني فَهِرْ وذو العزّ والمجد المؤثّل والفخر٢/١٦٨
لقد علمت صفراء من بني فَهِرْ نقيّة الوجه نقيّة الصَّدرْ٢/١٨٥
رفعت مغارم مكس الحجاز بإنعامك الشامل الغامر٢/٣٦٩
ما بال قلبي لا يقرُّ قراره حتى يقضي من مِنَى أوطاره٢/٤٦٢
في مكة الوقت قد صفا لي بطيب جارٍ لها ودار٢/٤٦٥

قافية السين

إنْ كان جارك لم تنفعك ذِمَّته وقد شربت بكأس الذلّ أنفاسا١٦٠/٢
لَعَمْري قد أحزى نُمَيْلة رَهْطَه وفجع أضياف الشقا بمِقْيَس ١٨٨/٢

قافية الشين

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صلاحِ فيكفيك النَّدَامَى من قريش ٨٠/١
وقريش هي التي سكن البحـ ـر بها سُمّيت قريشا١٠٥/٢

قافية الضاد

وعذير الحيّ من عدوان كانوا حيّة الأرض ٥٠/٢

قافية العين

ونحن قتلنا سيّد الحيّ عنوة فأصبح فيها وهو حيران موجع٥٧٨/١
ألا هلك الوكيع أخو إياد سلامُ المرسلين على وكيع ٤٣/٢
وداهيةٍ تهمّ الناس قبلي شددْتُ لها بني بكْر ضلوعي١٤٨/٢
ولم تر عيني مثل يوم الاثنين أكثر محزوناً وأبكى للعين٤١٧/٢

قافية الفاء

فأوّل من بوّا بمكة بيته وسوّر فيها ساكناً بأثاف ٣٦/١

Marfat.com

بالله قولوا لنيل مصر بأنّني عنه في غنى
بزمزم العذب عند بيت مخلق الشرب الوفا ٤١٢/١
عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنّتين عجاف١٢٤/٢
أتاني أنّ عمرو بن هصيص أقام وأنّني لهم حليف١٢٨/٢
كانت قريش بيضةً فتفلّقتْ فالمخّ خالصُها لعبد مَناف١٤١/٢

قافية القاف

ألم تسأل الرُّبْعَ أن يَنْطقا بقَرْنِ المنازل إنْ أخْلَقا ٣٩/١
سأستعدي على الفاروق ربّاً له عَمَدَ الحجيجُ إلى بساق ٨١/١
أرْوَى من الضُّحُول لمن انطلقْ إنّ قُصَيّاً قد وفى وقد صدق١٤٢/٢

قافية الكاف

لزمزم نقع في الفؤاد وقوة يزيد على ماء الشباب لذي فتك٤١٢/١

قافية اللاّم

نزلت بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البئر أبعد منزل ٢٨/١
ظلّت بروض البَروان تغتسلْ تشرب منها نهلات وتعلّ ٣٨/١
أرى الأمر لا يزداد إلاّ تفاقماً وأنصارنا بالمكّتين قليل ٨٣/١
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً بفَخٍّ وحولي إذْخِرٌ وجليل١٣٦/١ و ٤٥١/٢
وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه وراق ليرقى في حراء ونازل٤٤٩/١
ونُسْلِمُهُ حتى يُصَرَّع حوله ونَذْهَل عن أبنائنا والحلائل٥٥٠/١
يا ويل يا ويلي من أجلي أرى صغار الذّرّ يبغي هبلي٦٠٤/١
لقد نهضت بكر وغبشان كلّها تريد تُسامي جُرْهُماً في فِعالها٦٠٥/١
ولإبراهيم الموفّى بالنذر احتساباً وحامل الأجزال ١٨/٢
زيد الفوارس وابن زيد منهم وأبو قبيصة والرئيس الأول ٤٦/٢
وكِنْدة إذ ترعى عشية حجّنا يجيز بها حجّاج بكر بن وائل ٥٣/٢
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة وأهلي معاً بالمأزمين حلول ٨١/٢
لا أرى في الناس شخصاً واحداً فاعلموا ذاك لسعد بن شبل١٠٧/٢

Marfat.com

فـابـلِغْ إنْ عـرضـتَ بـنـي كـلاب وعـامـر والـخـطوب لـهـا مـوالـي٢/١٤٨
الـمـرء وهـب وهـب آل مُـتْـعـبـة مـلّ الـغُـواة وإنْ يـمـاطـل يـمـلل٢/١٥٣
راح صـحـبـي ولـم أُحَـيِّ الـقَـتُـولا لـم أودّعـهـم وداعـاً جـمـيـلا٢/١٦٢
أرى الأيـام لا تُـبـقـي عـزيـزا لـعـزّتـه ولا تُـبـقـي ذلـيـلا٢/١٦٩
بـانـت سعـاد فـقلبي اليـوم متبـول ٢/٢٢٩
يـا جيرتي بين الحَجُـون إلى الصفـا شـوقـي إلـيـكـم مُـجْـمَـلٌ ومُـفَـصَّـلُ٢/٤٦٠
وإذا قـضـيـت غـزاةً فـأتَـنِـفْ عـمـلاً لـلحـجّ والحـجّ لـلإسـلام تـكمـيـل٢/٤٦٢
بمكـة نـلت الخـيـر من كـل جـانـب ودسـت على أمـنيـة الـنفس بـالـنعـل٢/٤٦٥

قافية الميم

فـإنّـي وثـوبـي راهـب الـلّجّ والـتـي بنـاهـا قُصَيٌّ والمضـاض بن جُـرْهُـم١/١٥٣
لنا الركن اليماني من البيت الحرام وراثة بـقـيّـة مـا أبـقـى أُبَـيٌّ بـن سـالـم١/٢٨٢
زمـزمـت الـفُـرْسُ عـلى زمـزم وذلـك فـي سـالـفـهـا الأقـدم١/٤٠٥
شـفـيـت يـا زمـزم داء الـسـقـيـم فـأنـت أشفى مـا تَعَـاطَى الـنـديـم١/٤١٢
عَـفَتْ الـديـار مـحلهـا فـمقـامـهـا بـمِنىً تـأبَّـدَ غـولـهـا فـرجـامـهـا١/٥١٢
حـفـرت خُـمّـاً وحـفـرت رمّـاً حتى تـرى الـمجـد لـنـا قـد تَـمّـا١/٥٥٢
وكـنّـا وُلاَة الـبـيـت والـقـاطـن الـذي إلـيـه يـوفّـي نـذره كـلُّ مُـحْـرِم١/٥٩٩
١/٦٠٠
١/٦٠١
جُـرْهُـم دمثـوا تِـهَـامـة في الـدهـر فـسـالـت بـجـمـعـهـم إضـم١/٦٠٠
نـعـوذ بـرب الـنـاس مـن كـل ظـالـم بـغى مـن بني كعب الملوك وجُـرْهُم١/٦٠٥
ونـحـن إيـاد عـبـاد الإلـه ورهط مُـنَـاجـيـه فـي سُـلَّم ٢/٤٣
يـا عمـرو لا تـظلم بمكـة إنّها بلد حـرام ٢/٨٠ و ٨٢
نـحن وُلّـيـنـا الـبيـت من بـعـد جُـرْهُم لـنـمـنـعـه مـن كـل بـاغٍ وظـالـم ٢/٨٤
أشـبـعـهـم زيـد قُـصَـيّ لـحـمـا ولـبـنـاً مَـخْـضـاً وخُـبـزاً هـشـمـا٢/١١٦، ١١٧
يـال قُـصَيّ كـيـف هـذا فـي الـحـرم وحُـرْمـة الـبـيـت وأخـلاق الـكـرم٢/١٦٠
إنَّ الـفضـول تـحـالـفـوا وتـعـاقـدوا أن لا يـقـيـم بـبـطن مـكـة ظـالـم٢/١٦٤
قـالت : هلُمَّ إلى الحـديث ، فقلت: لا يـأبـى عـلـيّ الله والإسـلام٢/٢٤٧
و ٢٤٨ و ٢٩٢ و ٤٤٦

Marfat.com

على الأبطح المكّي طيبُ سلامي وأزكى تحيّات كمسْنك ختام٢/٤٦٤
وليل ببطحاء الجِمَى قد قطعْته وطائر أنسي في الهوى قد ترنّما٢/٤٦٥
مجاورتي بمكة نلت فيها أجَلُ مُنَايَ من أقصى مرام٢/٤٦٦

قافية النون

وللحرم التحديد من أرض طيبة ثلاثة أميال إذا رُمْتَ إتقانَهْ١/١٠٢
أبَعْدَ دخول البيت والله ضامن بنفي قبيح ، والخطايا الكوامنُ١/٢٥٦
إليك تعدو قلقاً وضينها مخالفاً دين النّصارى دينها١/٥٠٠
يا أيها الناس سيروا إن قصركم أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا١/٥٩٦
١/٥٩٨
١/٦٠٣
أبونا مالك والصلب زيد مَعَدّ ابنه خير البنينا ٢/٣٧
لا تبرح الناس ما حجّوا معرفهم حتى يقال أجيزوا آل صفوانا ٢/٥٠
إذا قريش تُبَغّي الحقّ خُذْلانا ٢/١٠٤
عصيت ربّي باختبار أم بحكم الإله فينا٢/١٢٥
بنو سهْمٍ نحن نكفيهم إنْ قاتلوا قَتَلْنا٢/١٢٨
يا لفهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الأهل والوطن٢/١٥٩
ولقد رأيت الفاعلين وفِعْلَهم فرأيت أكرمهم بني الديّان٢/١٦٦
سقى تِهامَةَ ما تهمي السحابُ به سحّاً يسحّ وتَهْتَاناً بتهتان٢/٤٦٠

قافية الهاء

للحجر الأسود كم لائم وساجد مرّغ فيه الجباه١/٢٧٨
نحن ورثنا عن إياد كلّه نحن ورثنا العصا والحُلَّة ٢/٣٩
إنّي جعلت ربٌ من بُنَيَّهْ ربيطةٌ بمكة العليّهْ ٢/٤٩
٢/٥٨ و ٥٩
لا هُمّ إنّي تابع بتسامُح إنْ كان إثْم فَعَلَى قُضاعة ٢/٤٩
٢/٥٥ و ٦٠
نحن ولّيناه فلم نغشّه وابن مُضاض قائم يهشّه٢/٧٨و٨٤
وادٍ حرامٌ طيره ووحشُه ونحن وُلاتُه فلا نغشّه٢/٨٢و٨٥

أبـو غـبـشـان أظـلـم مـن قُـصَـيّ وأظـلـم مـن بـنـي فِـهْـرٍ خُـزاعَـه ٢/١١٥
إن يـقـبـلوا الـيـوم فـمـالـي عِـلّهْ هـذا سـلاح كـامـل وألَـهْ ٢/١٨٥
إنـكِ لـو شـهـدتِ يـوم الخَـنْـدَمَـهْ إذ فـرّ صـفْـوان وفـرّ عِـكْـرمـهْ ٢/١٨٦و٢٢٢
الـيـوم يـوم الـمـلـحـمـه الـيـوم تُـسـتَـحَـلّ الـحُـرمـة ٢/٢١٦
٢١٨ و ٢١٩

(٤)

فهرس الكتب الواردة في متن كتاب شفاء الغرام وٱعتمد عليها المؤلف

١ ـ آكام المرجان في أحكام الجان ، للقاضي الشبلي .
٢ ـ إتحاف الزائر ، لأبي اليمن ابن عساكر .
٣ ـ الأجوبة عن المسائل المستغربة ، لأبي عمرو .
٤ ـ الأحكام السلطانية ، للماوردي .
٥ ـ أخبار مكة ، للأزرقي .
٦ ـ أخبار مكة ، للفاكهي .
٧ ـ أدب الكاتب ، لابن قتيبة .
٨ ـ الأذكياء ، لابن الجوزي .
٩ ـ الأربعون المختارة ، لابن مسدّي .
١٠ ـ الإرشاد في المناسك ، للزعفراني .
١٢ ـ إستقصاء البيان في مسألة الشاذروان ، للمحب الطبري .
١٣ ـ الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر .
١٤ ـ الإشتمال ، لأبي محمد العلاطي .
١٥ ـ أعلام النُبُوَّة ، للماوردي .
١٦ ـ الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني .
١٧ ـ الإكتفاء ، للحافظ أبي الربيع الكلابي .
١٨ ـ الإكليل ، للهمذاني .

Marfat.com

١٩ ـ الإكمال ، لابن ماكولا .
٢٠ ـ الأم ، للشافعي .
٢١ ـ الإمامة والسياسة ، لابن قتيبة .
٢٢ ـ إنتقال النور ، للواقدي .
٢٣ ـ الإنصاف في تفضيل العمرة على الطواف ، للفار سكوري .
٢٤ ـ الإيضاح ، للنووي .
٢٥ ـ الباهر ، لابن عديس .
٢٦ ـ بهجة الأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار ، لعبد الله المرجاني .
٢٧ ـ بهجة الزمن في تاريخ اليمن للتاج ، عبد الباقي اليماني .
٢٨ ـ بهجة المُهَج في بعض فضائل الطائف ووَجّ ، لِلْمَيُورقي .
٢٩ ـ البيان والتحصيل ، لابن رشد .
٣٠ ـ تاريخ ابن الجزري .
٣١ ـ تاريخ ابن السمعاني .
٣٢ ـ تاريخ الإسلام ، للحافظ الذهبي .
٣٣ ـ تاريخ البرزالي .
٣٤ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .
٣٥ ـ تاريخ دمشق ، للحافظ ابن عساكر .
٣٦ ـ تاريخ الرسل والملوك ، لابن جرير الطبري .
٣٧ ـ تاريخ مدة آدم وبنيه ، للذهبي .
٣٨ ـ تاريخ المدينة ، لابن المرجاني .
٣٩ ـ تاريخ المدينة المنورة للمراغي .
٤٠ ـ تاريخ المسبّحي .
٤١ ـ تاريخ مصر للقطب ، الحلبي .
٤٢ ـ تاريخ مكة للشريف ، زيد بن هاشم .
٤٣ ـ تحبير الموشّين في التعبير بالسين والشين ، للقاضي مجد الدين الشيرازي .
٤٤ ـ تحرير التنبيه ، للنووي .
٤٥ ـ التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون .

Marfat.com

٤٦ ـ التذهيب مختصر التهذيب ، للذهبي .
٤٧ ـ التعليق ، لأبي حامد .
٤٨ ـ تفسير ابن أبي حاتم .
٤٩ ـ تفسير ابن برجان .
٥٠ ـ تفسير ابن سلام .
٥١ ـ تفسير ابن كثير .
٥٢ ـ التفسير الوسيط ، للواحدي .
٥٣ ـ التقييد ، لابن الصلاح .
٥٤ ـ التهذيب ، لأبي إسحاق الشيرازي .
٥٥ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .
٥٦ ـ تهذيب الكمال ، للحافظ المزّي .
٥٧ ـ التوضيح ، لخليل المالكي .
٥٨ ـ التيجان ، لابن هشام .
٥٩ ـ الجامع ، للبخاري .
٦٠ ـ الجامع ، للترمذي .
٦١ ـ الجامع الكبير ، للشافعي .
٦٢ ـ جامع المختصرات وشرحه ، للنشائي أو الماوردي .
٦٣ ـ جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي .
٦٤ ـ الجواهر الثمينة على مذهب عالم المدينة ، لابن شاش المالكي .
٦٥ ـ الحاوي الكبير ، للماوردي .
٦٦ ـ حياة الحيوان الكبرى ، للدميري .
٦٧ ـ الدرّة المستحسَنَة في تكرار العمرة في السنة ، لليافعي .
٦٨ ـ دلائل القبلة ، لابن سراقة العامري .
٦٩ ـ دلائل النُبُوَّة ، للبيهقي .
٧٠ ـ دلائل اليقين ، لابن أبي الدنيا .
٧١ ـ ديوان برهان الدين ، القيراطي .

٧٢ ـ ذيل المنتظم ، لابن البزوري .
٧٣ ـ ذيل المنتظم لابن الجوزي .
٧٤ ـ رسالة الحسن البصري .
٧٥ ـ الرموز في كشف أغطية الكؤوس ، لابن الصاحب المقري .
٧٦ ـ الروض الأُنُف ، للسُهَيْلي .
٧٧ ـ الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، لمحيي الدين الظاهري .
٧٨ ـ الروضتين في أخبار الدولتين ، لأبي شامة .
٧٩ ـ الروضة ، للنووي .
٨٠ ـ ريّ العاطش وأُنس الوَحِش ، لأحمد بن عمار .
٨١ ـ سنن ابن ماجة .
٨٢ ـ سنن أبي داود .
٨٣ ـ سنن البيهقي .
٨٤ ـ سنن الترمذي .
٨٥ ـ سنن الدارقطني .
٨٦ ـ سنن سعيد بن منصور .
٨٧ ـ سنن النسائي .
٨٨ ـ سيرة ابن إسحاق .
٨٩ ـ سيرة ابن هشام .
٩٠ ـ السيرة ، لعلاء الدين مغلطاي .
٩١ ـ الشامل ، لأبي نصر الصباغ .
٩٢ ـ شرح التنبيه ، لابن المنذر .
٩٣ ـ شرح التنبيه ، للمحب الطبري .
٩٤ ـ شرح العبدونية .
٩٥ ـ شرح مسلم ، للمازري .
٩٦ ـ شرح مسلم ، للقاضي عياض .
٩٧ ـ شرح معاني الآثار ، للطحاوي .

Marfat.com

٩٨ ـ شرح المهذب ، للنووي .
٩٩ ـ شرف النبوّة ، لأبي سعيد الملاّ .
١٠٠ - شُعَب الإيمان ، للبيهقي .
١٠١ - الشفاء ، للقاضي عياض .
١٠٢ - الصحاح في اللغة ، للجوهري .
١٠٣ - صحيح ابن حِبّان .
١٠٤ - صحيح ابن شهاب الزهري .
١٠٥ - صحيح البخاري .
١٠٦ - صحيح مسلم .
١٠٧ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد .
١٠٨ - الطراز ، للقاضي أبي علي الأزدي .
١٠٩ - العِبَر في خبر من غبر ، للحافظ الذهبي .
١١٠ - عجائب المخلوقات ، للقزويني .
١١١ - العجالة ، للحازمي .
١١٢ - عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى ، للمحب الطبري .
١١٣ - العِقْد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقيّ الدين الفاسي.
١١٤ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه .
١١٥ - العُمْدَة في اللغة ، لابن رشيق .
١١٦ - عواطف النُصْرَة في تفضيل الطواف على العمْرة ، للمحب الطبري .
١١٧ - عيون الأثر ، لابن سيّد الناس .
١١٨ - عيون التواريخ ، لابن شاكر الكتبي .
١١٩ - غريب الحديث ، لابن قتيبة .
١٢٠ - الفرق الإسلامية ، لابن أبي الدم .
١٢١ - فضائل مكة ، للجندي .
١٢٢ - فوائد أبي طاهر المخلص .
١٢٣ - فوائد تمّام الرازي .
١٢٤ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير .

Marfat.com

١٢٥ ـ الكشاف ، للزمخشري .
١٢٦ ـ الكمال ، لعبد الغني المقدسي .
١٢٧ ـ الكنز ، للنسفي .
١٢٨ ـ مباهج الفكر ومناهج العبر ، لمحمد بن إبراهيم الوراق .
١٢٩ ـ مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، لابن الجوزي .
١٣٠ ـ مجابي الدعوة ، لابن أبي الدنيا .
١٣١ ـ المجالس المكية ، للميانـــشـي .
١٣٢ ـ المحكم ، لابن سيده .
١٣٣ ـ محيط المحيط ، للفيروز أبادي .
١٣٤ ـ المختصر ، لابن الحاجب .
١٣٥ ـ مختصر التاريخ ، لابن الكازروني .
١٣٦ ـ مختصر تاريخ المسبّحي ، للمنذري .
١٣٧ ـ مختصر الروضة ، للأصفوني .
١٣٨ ـ المدوَّنَة ، للإمام مالك .
١٣٩ ـ المدوَّنة ، لابن القاسم .
١٤٠ ـ مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي .
١٤١ ـ مروج الذهب ، للمسعودي .
١٤٢ ـ المسالك والممالك ، للأصطخري .
١٤٣ ـ المسالك والممالك ، للبكري .
١٤٤ ـ المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري .
١٤٠ ـ مسند ابن ماجة .
١٤٦ ـ مسند أحمد بن حنبل .
١٤٧ ـ مسند أحمد بن منيع .
١٤٨ ـ مسند البزّار .
١٤٩ ـ مسند بلال .
١٥٠ ـ مسند الحارث بن عبد الله .
١٥١ ـ مسند الحُمَيْدي .

١٥٢ ـ مسند الدارمي .
١٥٣ ـ مسند السجستاني .
١٥٤ ـ مسند الشافعي .
١٥٥ ـ مسند الطيالسي .
١٥٦ ـ مسند عبد بن حميد .
١٥٧ ـ مسند الفردوس .
١٥٨ ـ المشارق ، للقاضي عياض .
١٥٩ ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، لياقوت الحموي .
١٦٠ ـ مشيخة الفسوي .
١٦١ ـ المطالع .
١٦٢ ـ معجم ابن قانع .
١٦٣ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني .
١٦٤ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي .
١٦٥ ـ معجم الشيوخ ، لابن سدي .
١٦٦ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .
١٦٧ ـ المعلّم بدية الحرّ المسلم ، لأبي الفضل النويري .
١٦٨ ـ مغازي ابن عائذ .
١٦٩ ـ مغازي موسى بن عقبة .
١٧٠ ـ مقاتل الطالبين .
١٧١ ـ مقدّمات ابن رشد .
١٧٢ ـ مناسك شمس الدين السروجي .
١٧٣ ـ المنتخب ، لكراع النمل .
١٧٤ ـ المنتظم في تاريخ الأمم ، لابن الجوزي .
١٧٥ ـ المنتقى من كتاب الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد ، لابن نوح الأنصاري .
١٧٦ ـ منسك ابن جماعة .
١٧٧ ـ منسك ابن الحاج المالكي .

Marfat.com

١٧٨ ـ منسك ابن الصلاح .
١٧٩ ـ منسك أبي بكر النقاش .
١٨٠ ـ منسك سليمان بن خليل .
١٨١ ـ المهذب ، لأبي إسحاق الشيرازي
١٨٢ ـ المهمات ، لابن بشكوال .
١٨٣ ـ المهمات ، لعبد الغني بن سعيد .
١٨٤ ـ المؤتلف والمختلف ، لأبي بكر الحازمي .
١٨٥ ـ المورد العَذْب الهني في سيرة عبد الغني المقدسي ، للمحب الطبري .
١٨٦ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .
١٨٧ ـ ميزان الإعتدال ، للحافظ الذهبي .
١٨٨ ـ الناسخ والمنسوخ ، لأبي حفص ابن شاهين .
١٨٩ ـ النسابة لأبي علي الجواني .
١٩٠ ـ النسب ، للزبير بن بكار .
١٩١ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري .
١٩٢ ـ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير .
١٩٣ ـ النوادر ، لابن أبي يزيد المالكي .
١٩٤ ـ الوسيط ، للواحدي .
١٩٥ ـ الوصل والمنى في فضل منى ، لمجد الدين الشيرازي .
١٩٦ ـ الوفا بشرف المصطفى ، لأبي سعيد .
١٩٧ ـ ولاة مصر وقضاتها ، للكندي .
١٩٨ ـ اليتيمة لأبي موسى المديني

Marfat.com

فهرس القبائل والطوائف والأمم

(آ)

آل تَيْم بن مُرَّة ٢/١٠٠
آل جحش بن زياد ٢/١٤٢
آل جذيمة ٢/٩٥
آل خلف ١/٤٢٠
آل صفوان بن المحارث ٢/٥٠ ، ٦١
آل قنفذ ١/٤٢٠
آل قيس ٢/٥٣
آل محرق ٢/٩٥
آل النَّبَّاش ٢/٤٩

(أ)

الأتـراك = الترك ٢/٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤
الأحـابيش = الحبشة ١/٢١ ، ٥٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٢/١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠
الأحربان ٢/١٠٢
الإخشيديّة ٢/٣٠٦
الأرمن ١/٥٣٣
الأزْد ٢/٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٥٢
أصحاب الفيل ١/٣٠٢
الأعراب ٢/٢٨٧
الأكاسرة ٢/١٣٥
الأنصار ١/١٣ ، ٢٨٣ ، ٢/٦٩ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ١٣٧ ، ١٨٠ ، ٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩
أنمار الشاء ٢/٣٩
أهل الكتاب ٢/١٨
الأوزاع ٢/٢٣
الأوس ٢/٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٨٦
أياد ١/٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٢/٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٧

(ب)

الباطنية ٢/٤٠٠
بجيلة أنمار ٢/٣٩

Marfat.com

بنو أسد ١/٤٢٠
٢/٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦٣ ، ١٩٢
بنو إسرائيل ١/٦٠٥
٢/٢٢
بنو أسلم ٢/١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٤٩
بنو إسماعيل ١/٢٠ ، ٣٥٠ ، ٥٩٤
٢/٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٣
بنو الأسود ٢/١٧٣ ، ١٧٤
بنو الأصفر ٢/٢١٠
بنو أُميَّة ٢/٢٧ ، ٩٩ ، ١٣٤ ، ١٥١ ،
١٧٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤٠
بنو بكر ١/٥٦ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٦٠٣ ، ٦٠٥
٢/٤٨ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ،
١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٤
بنو تميم ١/٤٠
بنو تَيْم ٢/ ٤٧ ، ٤٩ ، ١٤٩ ، ١٩٢
١/٤٦٧
٢/٩٨ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ،
٢٢٦
بنو ثعلبة بن بكر ٢/٤٨ ، ٦٣ ، ٩٤
بنو جابر ١/٣٧ ، ٤٤
بنو جبلة ٢/١٤٩
بنو جفنة ٢/٧٣
بنو جمان بن سعد (الجمانيون) ٢/٤٧
بنو جُمَح ١/٣٦٩ ، ٤٥٩
٢/٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٦٠
بنو الجون ١/٦٠٥
بنو الحارث ١/٢٥٦
٢/٦٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٥٦
بنو حارقة ١/٦٠١
بنو حسن ١/٤٩٨
٢/٣٢٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧
بنو حنظلة بن دارم (الحنظليون) ٢/٤٧
بنو خَلَف ٢/١١٥
بنو الدؤل ١/٣٨
٢/١٧٣ ، ١٧٤
بنو الديّان ٢/١٦٦
بنو ذبيان ٢/١٠٢
بنو ذكوان ٢/٦٨
بنو ربيعة بن عامر ٢/٦٧ ، ٦٨
بنو رزن ١/٧١
بنو زُهْرَة ٢/٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٠
بنو سعد بن زيد مناة ٢/٥٠ ، ٧٢ ، ٧٦
بنو سليم ١/٣٠٢
٢/٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
١٩٢ ، ٤٤٩
بنو سهم ١/٣٢١ ، ٤٥٩
٢/٩٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٣ ، ١٧٠
بنو سواة ١/٤٧٤
بنو شمس ٢/١٦٠
بنو شيبان ٢/٤٤٩
بنو شيبة ١/٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
٢١١ ، ٣١٢ ،
٢/٢٦١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨
بنو صباح ٢/٤٨

Marfat.com

بنو صليح ٢/٧٦
بنو عامر ١/٢٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٦٧
٢/٦٧ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٦
بنو عبد بن ضخم ٢/٧٩
بنو عبد الدار ١/٨٠
٢/٩٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٠
بنو عبد شمس ٢/٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ،
بنو عبد المطّلب ٢/٩٩ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ،
١٨٨
بنو عبد مَناف ١/١١٠ ، ٤٥٩
٢/٩٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٨٢
بنو عبد مُناة بن كنانة ٢/١٥١
بنو عَبْس ٢/١٠٢
بنو عثمان بن عبد الدار ٢/١٣٩
بنو عِديّ ١/٤٥٩
٢/٧٢ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٧١
بنو عمرو ٢/١١٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٩
بنو عوف ٢/٧٢ ، ٧٦
بنو غفار ٢/١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٤٩
بنو فزارة ٢/٥١ ، ٥٣ ، ٥٥
بنو فقيم ٢/٦٣
بنو فِهْر ١/٤٣٢
٢/١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٥٨ ،
١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٨
بنو قُصَيّ بن كلاب ٢/١٢٦ ، ١٣٥
بنو كركر ١/٥٨٢ ، ٥٨٣
بنو كعب ١/٦٠٥
٢/١٣١ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
١٩٤ ، ١٩٦
بنو كلاب ٢/١٣١ ، ١٤٨
بنو كِنَانة ٢/١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
١١٢ ، ١٧٣ ، ٤٤٩
بنو لاوذ ١/٥٦٤
بنو لحيان ١/٣٠٢ ، ٣٠٤
بنو لؤي ٢/١١٠
بنو ليث ٢/١٥٣
بنو محارب ١/٤٣٢
٢/١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥
بنو المحض بن جندل ١/١٩ ، ٥٦٣
بنو مخزوم ١/٦٧ ، ٣٨٣ ، ٤٥٩ ، ٦٠٦
٢/٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥١ ،
١٦٣
بنو مدلج ٢/١٥٣ ، ١٥٦
بنو مسعود ١/٣٩
بنو المطّلب ٢/١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٦٠
بنو المغيرة ٢/٩٩ ، ١٠٠
بنو ملكان ١/١٠٥
بنو الملوّح بن يعمر ٢/١٥٣
بنو مليح بن عمرو ٢/٧١
بنو المهنّا ٢/٣٠٧
بنو نزار ٢/٤٥
بنو نصر ٢/١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤٤٩
بنو النَّضْر ٢/١٠٣
بنو نفاثة ٢/١٧٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤
بنو نمير ٢/١٤٨

Marfat.com

بنو نوفل ٢/١٠٠ ، ١٣٤
بنو هاشم ١/٣٢١ ، ٤٣٥
٢/٨٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ٤٤٩
بنو هلال ٢/١٤٨ ، ١٥٣ ، ٣٥٢

(ت)

التتار = التتر ١/٢١٦ ، ٥٥٤
٢/٣٨٠ ، ٣٩٣ ، ٤٠١
التُرْكُمان ٢/٣١١ ، ٣١٢
التكاررة ٢/٣٩٠

(ث)

ثقيف ١/٦٤ ، ٢٨٣
٢/٢٣ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٥١ ، ٤٥١
ثمالة ٢/١٦١

(ج)

اجذم ٢/٦٨ ، ٦٩
جُرْهُم ١/١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٧٦ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧
٢/٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ٤٤٤
الجزّارون ٢/٢٩٨ ، ٣٤٥
جشم ٢/٦٩ ، ٤٤٩
جُفَينة ٢/٧٣
جُهَيْنة ١/٥٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
٢/٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧

(ح)

الحجازيون ٢/٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
الحَسَنِيّون ١/٢٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
الحُسَيْنِيُّون ٢/٣٠٧
حصور ٢/٣٨
الحضارمة ١/٤٢٠
٢/٢٣ ، ٣٢٧
الحلّة ١/٢٠٦ ، ٣٠٨
٢/٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠
الحُمْس ١/٢٠ ، ٧٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٥٢٢
٢/٥٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠
حِمْيَر ١/١٠٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩
٢/٥٣ ، ٥٤ ، ٩١ ، ١٣٥
الحنّاطون ٢/٢٩٨ ، ٣٤٥
الحنيفيون ٢/٨٠
الحواريّون ١/١١٥

(خ)

خثعم ٢/٥٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٦٢

Marfat.com

خَـزاعـة ١/٢٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٣٠٥ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٥٧٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٧
٢/٣٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٩
الـخـزَرَج ٢/٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٢ ،
٩٤ ، ١٨٦

(د)

دَوْس ١/٥٨٧
١٣٢/٢

(ر)

ربيعة ٢/٤١ ، ٤٥ ، ٦٣
رعل ٢/١٣٢
الروم ١/٥٣٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
٢/٣٤ ، ٢١٠ ، ٣٧٨

(ز)

زَبيد ٢/٦٨ ، ٦٩
الزِّنْج ٢/٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٥

(س)

السلف ٢/٢٣
سوان البادية ٢/٢٨٧

(ش)

الشـاميـون ٢/٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ،
٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٠
الشيبيّون ١/١٧٨

(ص)

الصبّ ٢/١٠٢
صـوفـة ٢/٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣

(ط)

الطالبيُّون ٢/٢٨٧ ، ٢٨٨
طسْم ١/١٩
الطُّلْس ٢/٦٣ ، ٧٠
طيء ٢/٥٥ ، ٦٦

(ع)

عاد ١/٣٩٧ ، ٤٤٥
العباسيون ٢/٣٠٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦
العُبَيْديّون ٢/٣٦٩
الـعـجـم ١/٥٦٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٦٠
٢/١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٦٣
عدنان ١/٥٧٥
٢/٧٣
عـدوان ٢/٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ،

Marfat.com

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٨٤ ، ١١٢
غُذْرَة ٢/١٠٧
العـراقيّون ٢/٣٠٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ،
٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،
٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١١
العـرب ١/٢٠ ، ٢٦ ، ٨٣ ، ١١٣ ، ٣١٠ ،
٤٨٣ ، ٥١١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ،
٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ،
٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥
٢/١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،
١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٩ ،
٣٠٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٤٥٢ ،
٤٥٣ ، ٤٥٤
عرما ٢/٣٨
عضل ٢/٦٧ ، ١٣٢
عَكّ ١/٤٠
علاف ٢/٦٩
العلويّون ١/١٣٦
٢/٢٨٧ ، ٣١١
العـمـالـيق ١/١٩ ، ٧٦ ، ١٥٢ ، ٣١٥ ،
٤٤٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢
٢/١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٨٠
عمرو اللّات ٢/٦٨ ، ٦٩

(غ)

غُبشان ١/٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥
٢/٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣
الغَجَر ١/١٧٥
غسّان الأزد ٢/٥٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٥
غطفان ٢/٦٨
الغوث ٢/٦٩

(ف)

الفُرْس ١/١٨٩ ، ٤٠٥ ، ٦٠٥
٢/٣٤
فَهْم ٢/٤٤

(ق)

القارة ٢/١٣٢
القبط ٢/٢٦
قحطان ١/٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ،
٢/٥٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨
القرامطة ١/٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
٢/٣٤٧ ، ٣٥٢
قُـرَيْش ١/٢٠ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ،
٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٦ ،
١٠٤ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٤٢ ، ٣٨٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥٠٣ ،
٥٢٢ ، ٥٤٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
٦٠٦ ، ٦٠٧ .
٢/٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٦٩ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

Marfat.com

٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ،
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
٤٤٩

قريش البطاح ٢/ ١٠٠
قريش الظواهر ٢/ ١١٠ ، ١٠١ ، ١٠٢
قريش العائذة ٢/ ١٠١ ، ١٠٢
قريش العارية ٢/ ١٠١
قُضاعة ١/ ٥٨٨
٢/ ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٩ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ،
١١٥
قَـطُورا ١/ ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٩٤ ، ٦٠٠
٢/ ٢٢ ، ٣٤
القَلَمُس ١/ ٢٠
قوم شعيب ١/ ٥٦٣ ، ٥٧٩
قوم صالح ١/ ٣٢٠ ، ٥٧٩
قوم نوح ٢/ ٣٦
قوم هود ١/ ٥٧٩
قيس عيـلان ٢/ ٥٥ ، ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،
١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٢ ،
٤٥١

(ك)

كعب ٢/ ٧٢ ، ٧٦
كِنَانَة ١/ ٧١ ، ٣٠٥ ، ٥٠٣
٢/ ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٨٣ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،
١١٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
١٥٦ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٤٥١
كِنْدَة ٢/ ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٣

(م)

مدلج ٢/ ٦٧
مَذْحِج ١/ ٣٠
٢/ ٣٧
مُزَيْنَة ١/ ٤٦٥
٢/ ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
١٩٢ ، ٢٤٩
المسلمون ٢/ ١٨ ، ٣٧١
المصريّون ٢/ ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ،
٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ،
٤٠٣ ، ٤١٠
مُضَر ١/ ٢٠ ، ٣١١ ، ٥٧٥
٢/ ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ١٠٩ ،
٣٤٠ ، ٤٤٧
المطيّبون ٢/١٠١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،
١٥٩
المغاربة ٢/٣٠٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧
ملح ٢/٧٢
المهاجرون ٢/١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ،
٢٦٤

(ن)

نصر ٢/١٥١

(هـ)

هُذَيْل ١/٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
١٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٦٥
٢/٤٥١
الهنود ١/٥٣٢
هوازن ١/٨٦
٢/١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ٤٤٩
الهواشم ١/٢٦

(ي)

اليهود ١/١١٣

فهرس الأعلام

(آ)

الآجري ١/٢٩٢
آدم (عليه السلام) ١/٣١ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨٥ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥٤٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ .
٢/١٦ ، ٤٥ ، ١٩٠ .
آدم بن عبد العُزّى بن عمرو بن عبد العُزَّى ٢/١٣٤
آمنة بنت المحلّي ١/٣٤

(أ)

أبان بن عثمان ٢/١٤٢ ، ٢٧٠ ، ٤١٦ ، ٤١٨ .
إبراهيم بن أبي بكر بن عمر الصالحي ١/٢١٦
إبراهيم بن أبي خراش ١/٤٥٤ .
إبراهيم بن أبي يحيى ١/٧٩ ، ٨٢ .
إبراهيم بن أبي يوسف ١/١٤٠ ، ١٤١ .
إبراهيم بن بشير ١/٤١٣
إبراهيم بن حزيم ١/١١٩ ، ١٢٨ ، ٢٢٥ .
إبراهيم بن حسن بن عجلان ٢/٣٣٥ .
إبراهيم بن الحسين الفارسي ، أبو القاسم ١/٥٣٠ .
إبراهيم بن خالد الصنعاني ١/١٢٣ .
إبراهيم بن خليل ١/٤٠٧
إبراهيم بن طهمان ١/٤٦٩
إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي ، أبو إسحاق ١/٢٢
إبراهيم بن عبد الله ١/٣٠٣
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٢/٢٨٠
إبراهيم بن عبد الله القيراطي ٢/٤٦٣
إبراهيم بن القَيْسَراني ١/٢٠١
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري ٢/٤٦٠
إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨
إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١/١٤١
٢/١٦٠
إبراهيم بن محمد الشافعي ١/٦٤ ، ٥١٢ ، ٥٦٩
إبراهيم بن محمد الصوفي ١/١١٩ ، ١٢٨

إبـراهيم بن محمد اللخمي أبـو أحمـد المفتي المصري ١/١٢٤
٤٦٢/٢
إبراهيم بن محمد المؤذّن ٢٢٥/١
إبراهيم بن معاوية ١/١٢٤
إبراهيم بن المنذر ١/١٥٦ ، ٤٨٨ .
٢/٢٣ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٤٩٠ ، ٥٢١
إبراهيم بن مهاجر بن يوسف بن ماهاك ٥١٢/١
إبراهيم بن موسى بن بن جعفر الصادق ٢ / ٢٨٧، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٤٤
إبراهيم بن نافع ٢ / ٢٧١
إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ٢ / ٢٧٤
إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٢ / ٢٨١
إبراهيم بن يوسف المكّي ١٦٨/٢
إبراهيم الخليل (عليه السلام) ١/١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ .
٢/٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٧٦ ، ٤٤٣
إبراهيم الخيّاط ٣٨٣/١
إبراهيم النخعي ١/٧٧ ، ٢٩٥
الأبرقوهي ، غياث الدين ٥٣٢/١
أبرهة بن الصباح الأشرم الحِمْيَري ١/٣٠٥، ٣٠٦
٢/٢٧٥ ، ٢٧٦
إبليس ٢/١٤ ، ٦٥
ابن أبي إسحاق ٦٣/١
ابن أبي الأصبع (علي بن يوسف) ٥٤٦/١
ابن أبي أنيسة (يحيى) ١٢٥/١
ابن أبي أوفي (عبد الله) ٢٥٢/١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧
ابن أبي جهم ١٠٤/٢
ابن أبي حاتم ١١٠/١
ابن أبي حرمي (عبد الرحمن المكي) ٥٤٨/١
ابن أبي حسين النَّوْفلي ٤٩٤/١
ابن أبي حمزة (شعيب) ١٢٠/١
ابن أبي خَيْثَمَة ٢٩٧/١ ، ٣٠٢
ابن أبي داود الطيالسي ٢٣٠/١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣
ابن أبي الدمّ ٣١٦/١
ابن أبي الدنيا ٢٢٢/١ ، ٢٢٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٣
ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن) ٢٣٤/١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣
ابن أبي ذئب (عبد المجيد) ٢٣٥/١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢
ابن أبي زكريا ، أبو علي ٥٢٦/١
ابن أبي الزناد (يزيد) ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ ، ٥١٦
ابن أبي سبرة ٣٣٣/١
٢/٤٤٦ ، ٤٤٧
ابن أبي شاكر ، عبد الوهاب بن عبد الله ٥٣١/١

Marfat.com

ابن أبي شريح (عبد الرحمن الخراعي) ١/١١٥ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥
ابن أبي شمير ١/٤٤٧
ابن أبي شيبة ، أبو بكر ١/٢٣٠ ، ٢/١٦٣ ، ١٦٤
ابن أبي الصيف ١/٢٥٦
ابن أبي عبّاس ٢/٢٠٥
ابن أبي عدِيّ ١/٦٥ ، ٢/٢٠٥ ، ٢٢٤
ابن أبي عمر ١/٢٨٦
ابن أبي فراس ٢/٣٧١ ، ٣٧٦
ابن أبي الفرج ، عبد الغني عزّ الدين ١/٥٣١
ابن أبي كبشة ١/٤٤٤
ابن أبي ليلى (محمد) ١/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
ابن أبي المجد الخطيب ١/٢٨٣
ابن أبي مليكة (عبد الله) ١/٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٢/٢٥٢ ، ٢٧١
ابن أبي الموالي ١/٤٠٨
ابن أبي ميسرة ، أبو يحيى ١/٢٨ ، ٧٨ ، ٧٩
ابن أبي نجيح (عبد الله) ١/٥٧ ، ٢٠٦ ، ٤٠٧
ابن أبي وداعة السَّهْمي ، المطّلب أبو سفيان ١/٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
ابن أبي الوزير ٢/١٦
ابن أبي يزيد المالكي ١/٤٦٢
ابن الأثير (المؤرّخ) ١/٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٧٠ ، ٢/٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ١٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٢١ ، ٤٥٤
ابن إسحاق (المؤرّخ) ١/٣١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٩٨ ، ٤٥٣ ، ٤٩٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٢/٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ،
٤٤٩ ، ٤٥٢
ابن إسحاق بن أحمد ٢/١١٠
ابن أسعد ١/٢٠٩
ابن أميّة بن عبد شمس ٢/١٧٠
ابن الأنباري ٢/١٠٥
ابن أيبك الدمياطي ١/٤٦٩
ابن برجان ١/٧٨
ابن البرقي (شمس الدين محمد بن محمد بن
محمد بن الحسن الحنفي) ١/٥٣١،
ابن البرهان الطبري ٢/٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣١
ابن البُزُري ١/٣٠١
٢/٣٧٠ ، ٣٧٨
ابن بشران ١/٢٩٢
ابن بشكوال ١/٦٣
٢/٢٢٦ ، ٢٣٤
ابن بشير ١/٢٦٥ ، ٥٠٩
ابن البطّاح ٢/١٩٤
ابن بعلْجد (الجمال محمد بن فرج) ١/٥٣٠ ،
٥٣٩
ابن التاجي ٢/٣٩٢
ابن التغري ٢/٣١٨
ابن تيمية ١/٢٩٠
ابن جبير الأندلسي (الرّحّالة) ١/١٤١ ، ١٤٢ ،
١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٧٥ ، ٣١٧ ،
٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ،
٣٩٣ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ،
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ،
٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤
٢/٣٦٩
ابن جُذْعان ١/٢١
٢/١٥٠ ، ١٥١
ابن الجراح ٢/٣٥٦
ابن جُرَيْج (محمد) ١/١١٥ ، ١٤٠ ، ١٦٢ ،
١٧٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ،
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ،
٣٣٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢ ،
٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ،
٥٩٣ .
٢/٥٢ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٨ ،
١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ،
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ .
ابن جرير (محمد المؤرّخ) ١/٧٨ ، ٢٦١ ،
٣٥٩ ، ٥٨٦ .
٢/١٩ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،
٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٤٢٠
ابن الجزْري ٢/٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨
ابن جماعة (بدر الدين) ١/٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥
٢/٣٨٤ ، ٤٦٢
ابن جماعة (عزّ الدين) ١/٥٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

Marfat.com

٨١ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ،
٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ،
٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٤٧٦ ،
٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٤
٤٦٢/٢
ابن جُمَيْع (الصَّيْداوي) ١٢٤/١
ابن الجَوْزي ١/ ٣٠ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٤١١
٣٦٣/٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨
ابن الحـاج المـالكي ١/ ٤٩ ، ٥٢ ، ١١١ ،
١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ،
٤٥٠
ابن الحاجب الفرعي ١/ ١١٢ ، ١٨٣ ، ٤٨٨ ،
٤٩١ ، ٥٠٩
ابـن حِبّـان ١/ ٤٨ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ،
٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ،
٢٩٧ ، ٣٥١ ، ٤٠٦ ، ٥١٥
٢٥٨/٢ ، ٢٧٣
ابن حبيب المالكي ١/ ١٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ،
٢٧٤ ، ٤١٥ ، ٤٩٠ ،
ابن حجر العسقلاني (المؤرخ) ١/ ١٢١ ، ٤٠٩
ابـن حجر المكّي ١/ ٢٧٠
ابن الحداد المهدوي ١/ ٥٢٧
ابن حزم الأندلسي ٢/ ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٠ ،
٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
ابن الحضرمي ١/ ٨٠ ، ١١٤ ، ٥٤٨
ابن حكيم بن حِرام ١٢٩/٢
ابن حمدون ٣٣٧/١
٢٩٩/٢
ابن حمويه ٥١٢/١
ابن حميد ٥٦٧/١
ابن حنا = أحمد بن محمد بن علي
ابن حنبل (الإمام أحمد) ١/ ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ٢٠٨ ،
٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ،
٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥١ ،
٣٥٢ ، ٤١٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ،
٤٦٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ .
٢٢٤/٢
ابن خثيم ١/ ١٢٥ ، ٣١٩ ، ٥١٥ ، ٥٦٦ ،
٥٦٩ ، ٥٨١
ابن خربندا ، أبو سعيد ملك التتار ٥٥٤/١
ابن خرداذبه (الجغرافي) ١/ ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
٤٢ ، ٤٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠ ،
١٠٥ ، ١٧٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ،
٥٠٩
ابن خزيمة ٢٣٥/١
ابن خطل ٥٦/١
ابـن خلدون (المـؤرخ) ٣٠٧/٢ ، ٣١٠ ،
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣
ابن خلّكان ٣١٣/٢
ابن دحية ١٠٤/٢ ، ١٠٦

Marfat.com

بن الذهبي ١/٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٩١
ابن رُشْد المالكي ١/٤٥ ، ٥٢ ، ١٥٣
ابن رشيق ١/٨١ ، ٨٢
ابن الرفعة ١/٢٦٣
ابن الزاغوني ، أبو بكر ١/١٦١
ابن الزبعري السُّهْمي ٢/١٤٠
ابن الزَّجّاج (عبد الرحمن) ١/٢٣٠
ابن زيدة ١/٢٥٥
ابن الزين الحلبي ٢/٤٠٠
ابن السائب الكلبي (محمد) ٢/٦٤
ابن سابط ١/٣٥٠
ابن سابق (محمد) ١/٤٦٩
ابن الساعي ٢/٣٦٣
ابن سدّي ٢/٤٢٤ ، ٤٦٠
ابن سراج ١/١٢٢
ابن سراقة العامري (أبو عبد الله محمد) ١/١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ ، ٤١٨
ابن سعد (محمد كاتب الواقدي) ١/٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٤٦٩ ، ٢/١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٩٩
ابن السّعدي بن غراب ١/٥٣١
ابن سعيد المغربي ٢/٣٧٢
ابن سنقر ، أبو بكر الجمالي ١/٥٦٠
ابن السلار ٢/٣٧١
ابن سلام ٢/٢٠٥
ابن السمعاني ، أبو سعد ١/٤٥٥
ابن السنبلي ٢/٣٩٩
ابن السوداء ١/٥٣٧
ابن سيّد النّاس ١/٣٩ ، ١٢٤ ، ٤٦٩
ابن سيده ١/٨٠ ، ٤٧٠
ابن سينا ١/٥٨٧
ابن شاش المالكي ١/١١٢ ، ١١٦ ، ١٨٣ ، ٥٠٩
ابن شاكر الكُتُبي ١/٣١٦ ، ٥٤٠
ابن شدّاد ١/٥٤٧
ابن شريح الكعبي ١/١٠٧
ابن شعبان المالكي ١/٤١٥ ، ٤٩٧
ابن شهاب ٢/١٠٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١
ابن شهاب الدين ٢/٤٤٦
ابن شهاب الزُّهْري (محمد بن مسلم) ١/١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٦٠٥
٢/١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩
ابن شيبة ١/٢٣٠
ابن الصاحب (أحمد بن محمد المصري) ١/١٣١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٤١٢ ، ٢/٤٦٤
ابن صاعد ١/١٢٤
ابن الصباح (محمد) ١/٢٣٠
ابن الصّبّاغ ١/٥٢١
ابن الصلاح (أبو عمرو) ١/١١٣ ، ١١٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٧
ابن صنداد ١/٥٣٩
ابن صيفي (يحيى بن محمد بن عبد الله

Marfat.com

المخزومي) ١/٤٤٧ ، ٤٥٤
ابن طاهر ١/ ٢٧٠
ابن طباطبا ٢/ ٢٨٥ ، ٣٤٣
ابن الطفيل ١/ ١٢٥
ابن ظهيرة (أبو السعود جمال الدين محمد بن عبد الله) ١/ ٣٦٨ ، ٥١٤
ابن ظهيرة (أحمد) ٢/ ٤١٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
ابن عائذ الدمشقي (أبو عبد الله محمد) ١/ ١٥٣ ، ٣١٠ ، ٣١١
٢/ ١١٩
ابن عالفة ٢/ ٩٩
ابن عامر الخارجي ٢/ ٣٤٠
ابن عبدان ١/ ٢٠٤
ابن عبد البَرّ ١/ ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٤٨٨ ، ٥٧٥
٢/ ٢٢ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦
ابن عبد الحق العماليقي ١/ ١٤٣
ابن عبد الحكم ١/ ٢٦٢ ، ٢٦٤
ابن عبد ربّه الأندلسي ١/ ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٣١٥ ، ٣٨٩ ، ٤٩٢
٢/ ١١٩ ، ٢٦٠
ابن عبد الرزاق الجُحَمي ١/ ٣٤
ابن عبد السلام (عزّ الدين المالكي) ١/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٩١ ، ٥٠٤
ابن عتّاب ١/ ٢٦٢
ابن عجلان ٢/ ٢٣٣
ابن العجيل ٢/ ٣٨٤
ابن عديّ ١/ ٢٧٠
ابن عديس ١/ ٧٦
ابن العربي ١/ ٨٣
ابن عُرْوة بن الزُّبَيْر ٢/ ١٢٩
ابن عساكر الدمشقي (المؤرّخ) ١/ ١٥ ، ٣٨٣
٢/ ٢٧ ، ١٣٦
ابن عساكر فخر الدين أبو منصور ٢/ ٣٧٤
ابن العطار ١/ ٤٧٥
ابن عطيّة المالكي ١/ ٤٩ ، ٥٢ ، ٤٤٨
ابن عكيك ١/ ٤١١
ابن غنائم ١/ ٥٣٧
ابن غيز بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ١/ ٥٦٦
ابن فارس ١/ ٢٨٣
ابن الفركاح ، تاج الدين ٢/ ٣٨٤ ، ٣٨٥
ابن فروخ (عبد الرحمن) ١/ ٤٦
ابن فطيس ١/ ٥٤٨ ، ٥٥٠
ابن فورك (أبو بكر محمد بن الحسن الأصفهاني) ١/ ١٤٤
ابن فيروز ٢/ ٣١٨
ابن القادسي ١/ ٣٠١
٢/ ٣٧٠
ابن القاسم ١/ ٥٢ ، ١٣٥
ابن القاضي ١/ ٢٠٤
ابن قانع (محمد الخزاعي) ١/ ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٣١٣
ابن قتيبة الدِّينَوَرِي ١/ ٧٧ ، ٥١١
٢/ ٧٣ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٦٨
ابن قُدَامة (الموفق الحنبلي) ١/ ٥٣
ابن القدسية ٢/ ٤٣٥ ، ٤٣٨
ابن قراسنقر ٢/ ٣٩٧
ابن قرا يوسف ٢/ ٤٠٨
ابن القصّار ١/ ٩٢
ابن القطّان ١/ ٢٠٧
ابن القمر ٢/ ٣٥٢

Marfat.com

ابن قيّم الجوزيّة ١/٤١١ ، ٥٥٨
ابن كثير الدمشقي ١/٨٣ ، ١٥٠ ، ٣٦٢ ، ٤٤٢
٢/١٨ ، ٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧ ،
٤٢٦
ابن كلالة الطيبي ، أبو القاسم ١/٥٣٢
ابن كنانة المالكي ١/١٣٠
ابن كيكلدي (صلاح الدين خليل العلائي)
١/٢٠٤
٢/٤٦٢
ابن اللّتْي ، أبو المنجا ١/١٢٨ ، ١٤٢ ، ٢٢٦ ،
٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٥١٢ .
ابن لهيعة ١/١٤٨ ، ١٥٣
٢/١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣
ابن ماجة ١/٤٧ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،
٢٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣٥٢
ابن ماكولا ٢/٣٢ ، ٢٥٢
ابن المبارك (عبد الله) ١/٤٨
ابن مجلّي ٢/٣١٧ ، ٤٣٢
ابن محرز ١/٢٦٤
ابن محفوظ المكّي ١/٣٧٧
٢/٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ،
٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
ابن المحمّرة الشافعي ١/٥٣١
ابن محمود ١/٥٢٩
ابن محميّة الدؤلي ٢/١٥٢
ابن مخلب ٢/٣٠٣ ، ٣٠٤
ابن المَدِيني ، أبو موسى علي ١/٦٦ ، ٣٦٩ ،
٤٧٢
ابن المرجاني ، أحمد ١/٤٢٨
ابن مرّة مولى عقيل بن أبي طالب ٢/١٨٨
ابن مسدّي ١/٨٢ ، ١٣٣ ، ٣١٧
ابن مسعود بن جميل ٢/٤٣٢
ابن المسلم ، أبو الحسين ١/١٢٤
ابن مسهر ١/٤٤٤
ابن المسيّب ٢/٣١٩ ، ٣٧٩
ابن مَعِين ، يحيى ١/٦٥ ، ٢٤٢
ابن معيوف ١/٥٥٠
ابن المقدم ١/٣٧٠ ، ٣٧٦
ابن المقري أوس السعدي ٢/٥٠
ابن ملاحظ (سلطان مكة) ٢/٣٠٣ ، ٣٠٤
ابن ملكان ٢/٤٧٤
ابن منبّه ١/٥٧٤
٢/٣٣
ابن المنجّا ١/٥٣
ابن مَنْدَه ١/٤٨ ، ٤٥٥ ، ٥٢٨
ابن مهدي (عبد الرحمن) ١/٤٨ ، ٢٤٢
ابن المواز (محمد /٤٨٧
ابن نبيه الحِجبي ١/٣٦
ابن النّحّاس ، أبو المعالي الأمين ١/١٢٣ ،
٢٨٤ ، ٢٩١
ابن نزار ١/١٢٢
ابن نشيط ، أبو القاسم ٢/٣٨
ابن نصر الزينبي ١/١٦١
ابن هارون ١/٢٢٥
ابن هشام الكلبي ١/٣١ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
٦٤ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٣٠٣ ،
٣١١ ، ٣٥٠ ، ٤٠٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٧ ،
٥٤٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ،
٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
٢/١٣ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ،
٤٥ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

٨٢ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ،
١١٣ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،
١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

ابن هلال الدولة ١/٥٥٧
ابن وضّاح ١/٣٨ ، ٢٨٣ ، ٥٧٠
ابن الوليد ٢/٣١٨
ابن وهب ١/٢٩ ، ١٢٦ ، ٢٤٨
ابن يحيى بن يمان ١/٢٨٤
ابن يونس ١/٢٦٢ ، ٣٧١
أبو أحمد بن الفرج بن عبيد الجشمي ١/٢٣٥
أبو أحمد الموسوي ١/٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
أبو أسامة ٢/٢٠٩
أبو إسحاق بن يسّار ١/٢٨٤
٢/١٢٢ ، ١٥٧
أبو إسحاق الشيرازي ١/٤٠ ، ٧٣ ، ٨٨ ،
١٠٢ ، ١٠٣
٢/١٦
أبو إسماعيل المؤدّب ١/٢٣٠ ، ٢٧٧
أبو أميَّة بن المغيرة ٢/١٧٠
أبو أيّوب الأنصاري ١/١١٣
أبو البراء ٢/١٤٩
أبوبرزة الأسلمي ٢/١٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
أبو البركات ١/٢٦٣
أبو بشر ١/٢٣٠ ، ٢٥٥
أبو بكر بن أيّوب ٢/٣٧٣
أبو بكر بن الحسين الشافعي القاضي المفتي ١/١٢٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤
أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١/٧٣
أبو بكر بن عبد الله ٢/١٠٤
أبو بكر بن عمر بن علي ابن صاحب اليمن قطب الدين ١/٤٢١
أبو بكر بن عمر بن منصور الأصبحي المعروف بالشنيني ١/٤١٠
أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزّي ١/٢٨٤
أبو بكر الحازمي ١/٣٨ ، ٤١
أبو بكر الصدّيق ١/١٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
١٩٦ ، ٣٣٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٥٤٦
٢/١٤١ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ،
٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٣٨
أبو بكر الطرسوسي ١/٣٩٥
أبو بكر النّقّاش ١/٤٥١
أبو بكر الوشتي ١/١٢٨
أبو تمامة ٢/٦١
أبو ثور ٢/٥٢
أبو جاد ١/٥٦٣ ، ٥٦٤
أبو الجدرة عمرو بن الجادر ١/٥٨٠
أبو جعفر ٢/١٧٠
أبو جعفر الأبهري ١/٤٥
أبو جعفر بن المخائي ٢/٣٠٤
أبو جعفر الصيدلاني ١/١٢٠
أبو جعفر الهنداني ١/٩٣
أبو جهل بن هشام ١/٤٤٤
أبو جهـل بن حذيفة ١/٥٦٧
٢/٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٢

Marfat.com

أبو حاتم الرازي ١/٤٨ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣
أبو الحارث بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي ٢/٣٥٥
أبو حامد الأسفرائيني ١/١١٥ ، ١٨٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢
أبو حسّان ١/٢٤٣
أبو الحسن الحافظ ١/٢٣٢
أبو الحسن الداودي ١/٢٢٥
أبو الحسن المعروف بكرباج ١/٤١٣
أبو حفص بن شاهين ١/٤٣٢
أبو حفص بن الوكيل ١/٤٨١
أبو حمزة الخارجي الإباضيّ (المختار بن عون) ٢/٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٤١
أبو حنيفة ١/٥٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٣٤٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨
أبو حيّان الأندلسي ٢/٤٦٢
أبو الخطّاب ٢/١٠٤
أبو الخفاد الأسدي ٢/٤٧
أبو الخلد ٢/١٨
أبو الخليل ٢/٢١٠
أبو الخير ١/١٤٨
أبو داود ١/٥٩ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ٢٤٢ ، ١٦١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٤٢٢ ، ٤٤٤ ، ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ٥١٤
٢/٢٥٠
أبو الدرداء ١/١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩
أبو ذَرّ الهروي ١/٤٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
٢/٢٠٤
أبو الربيع الزهري ١/٢٢٥ ، ٢٢٨
أبو الربيع سليمان ٢/٤٢
أبو ربيعة المخزومي ١/١٩٥
أبو رغال ، أبو ثقيف ١/١١٧
أبو رقيبة ١/٥٢٧
أبو الزبير ١/٢٧٠ ، ٤٦٩
٢/٢١٥
أبو زُرْعَة الدمشقي ١/١٢٠
أبو زيد ١/٧٨
٢/٢٦
أبو السائب المدني ١/٢٩٦
أبو الساج ٢/٢٩٩
أبو السامر بن الربيع ٢/٢٢٩
أبو السّرايا ١/١٩٦
٢/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٤٣
أبو سعد بن علي بن قتادة الحَسَني ٢/٣١٨
أبو سعيد ١/٣٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦
أبو سعيد بن خربندا ٢/٣٢٣ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
أبو سفيان بن حرب ١/٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠
٢/١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٤٦
أبو سَلَمَة بن عبد الأسد ١/٦٠٦ ، ٦٠٧
أبو سلمة بن عبد الرحمن ١/٦٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٦٠٦

Marfat.com

١٠٤/٢
أبو سليمان الخطابي ٢٥٨/١
أبو سماحة ٥٣٣/١
أبو سهيل النيسابوري ٣٢٥/١
أبو سيارة عميلة بن الأعزل ٥١/٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩
أبو شامة الدمشقي ٢٩٩/١ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
أبو شريح الخزاعي ١٩٠/٢ ، ١٩١ ، ٢٤٧
أبو الشعثاء ٢٣٥/١
أبو صالح الجُهَني ١٤٨/١ ، ٢٦٥ ، ٤٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣
٤٠/٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ٤٤٨
أبو صفوان المرواني ٤٤٧/١ ، ٥٩٣
٤٥/٢
أبو طالب ٣٩٨/١ ، ٤٤٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠
١٣٦/٢ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٧٠
أبو طاهر بن عبد الرحيم ٤٠٧/١
أبو الطاهر بن عوف الزُهْري ٣٩٤/١
أبو طاهر (أحمد بن محمد) ٢٢/١ ، ٢١٦ ؛ ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ٣٩٥
أبو طاهر القُرْمُطي ٣٠٤/١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٨
أبو طاهر المخلص ١٢٤/١ ، ١٦١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨
أبو طاهر المؤذّن ٥٢٦/١
أبو الطُفَيْل ١٣٧/١ ، ١٥٥ ، ٥١٥ ، ٥١٦
أبو العالية الرياحي ٢١٢/١
أبو عبد الرحمن السلمي ٢٠١/٢ ، ٢٠٢
أبو عبد قحافة ١٦٥/٢
أبو عبد الله بن الأعرابي ٥٢/٢
أبو عبد الله الحافظ ١٤٨/١ ، ٢٣٤
أبو عبد الله الحليمي ٢٠٥/١ ، ٢٠٩
أبو عبد الله الفاسي ٤١٣/١
أبو عبيد الله البكري ٣٨/١ ، ١٤٥ ، ١٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٨٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ، ٥٧٠ ، ٥٨٥
٣١/٢ ، ٣٤٦
أبو عبيدة بن الجرّاح ٥٨/١ ، ٥٩ ، ١٩٧ ، ٨٥/٢ ، ٢١١ ، ٢٢٠
أبو عبيدة بن عبد العُزّى بن عمران العنبسي ١٥٢/١
أبو عبيدة النّحْوي (الراوي) ٦٠١/١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
٥١/٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٤٧
أبو عَرُوبة ٣٣٣/١ ، ٣٣٤
أبو عقال (هلال بن يزيد) ٢٨٦/١
أبو علي بن السكن ١١٦/١
أبو عمرو الإفريقي ٤٦٠/٢
أبو عمرو بن العلاء ١٤٧/٢
أبو عمرو الزَّجّاجي ١١٦/١ ، ١٣٥
أبو عمرو الشيباني ٧٩/٢ ، ٢٤٧
أبو عَوَانة ٢٠٤/٢
أبو عيسى المشققي ٣٥٦/٢ ، ٤١٥
أبو غُبْشان (سليم بن عمرو بن لُؤَيّ بن ملكان) ٨٦/٢ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١١٥
أبو الغنائم النقيب ٣٦٢/٢
أبو الغيث بن أبي نُمَيّ ٣٢١/٢ ، ٣٢٢
أبو الفتح العلوي ٣٥٤/٢
أبو الفتح اليَعْمُري ٢٢٢/٢
أبو الفرج الأصبهاني ٥١٢/١ ، ٥٧٤ ، ٥٩٥
أبو الفضل العراقي ٢٢٧/١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠
أبو الفضل النويري ٤٣٦/١

Marfat.com

أبو القاسم أتو جور محمد بن محمد بن صغنج الإخشيدي ٢/٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥١
أبو القاسم بن البشري ١/١٢٤ ، ١٦١ ، ٢٨٤
أبو القاسم بن المغربي الوزير ٢/٣٠٨
أبو القاسم الزمخشري ١/٣٠٥
أبو قبيس ١/٢٩ ، ٣٠
أبو قتادة الأنصاري ٢/٢٥٧ ، ٢٥٨
أبو قحافة ٢/١٩٣
أبو قُرَّة ١/٤٢٤
أبو قُصَيّ ٢/٨١
أبو قلابة ١/٣١ ، ١٥١
أبو كامل الجحدري ١/٢٢٥ ، ٢٢٨
أبو لَبِيد (ربيعة الجعفري) ٢/٤٧
أبو لكوط ١/٤٧٣
أبو لَهَب ١/٤٩٥ ، ٦٠٧
أبو محراة ٢/٤٤٧
أبو محمد بن حمدية ١/٢٢٥
أبو محمد بن العرضي القروي المقري ١/٣٩٥
أبو محمد الجويني ١/٣٤٤
أبو مرثد ٢/٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤
أبو مرزوق ١/٢٣٢
أبو مُرَّة ٢/٢٣٣
أبو مريم ١/٢٣١
أبو مَسْلَمَة ١/١١٩
أبو مطر ١/٨٠
أبو المعالي الجويني ١/٤٠
أبو معاوية ١/٢٣٥
أبو معشر ٢/١١٥
أبو معمر ١/٤٤٢ ، ٤٤٤
أبو مغامس ١/٥٤٤
أبو المغيرة المخزومي ١/٤٣٠
أبو المقوم (يحيى بن ثعلبة الأنصاري) ١/٥٧٣
أبو النجيب ١/٣٩٥
أبو نُجَيْح ١/١٩٥ ، ٢٠٥
أبو النصر الأستراباذي ١/١٩٨ ، ١٩٩ ، ٤٣٠
أبو نصر الصَّبّاغ الشافعي ١/٧٣
أبو نُعَيْم ١/٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
أبو نُمَيّ بن أبي سعد بن علي بن قتادة ١/٤٣١ ، ٢/٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
أبو الهُذَيْل ١/٤٦٧
أبوهريرة ١/٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
٢/١٩ ، ٢٧ ، ٧٤ ، ٧٥
أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي ١/١٤٢ ، ٢٢٦
أبو الهياج الأسدي ١/٣٦٣
أبو الوقت السجزي ١/٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٥١٢
أبو الوليد الباجي ١/٢٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢
أبو الوليد المَيُورقي ١/١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٣٧١ ،
أبو يَعْلَى ١/٤٤٤
أبو اليقظان ٢/١٩٤
أبو اليماني ١/١٢٠
أبو اليُمْن بن عساكر ١/١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٥١٢ ، ٥١٤
٢/٤٦٠
أبو اليُمْن النُّوَيْري ١/٥٤٢
أبو يوسف ١/٥٣ ، ١٣٥ ، ٥١٣
أُبَيّ بن خَلَف ٢/١٦٠ ، ١٦١

Marfat.com

أُبَيّ بن سالم ١/٢٨٢
أُبَيّ بن عبد الرحمن بن مجاهد ١/٧٣
أبين ١/١٠٩
الأثرم (أبو الحسن) ٢/٥١ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٨ .
أحمد بن إبراهيم بن مطرف المُرّي (أبو العباس) ١/٣٧
أحمد بن أبي بكر بن خليل ١/٤٣٩
أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار ١/١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٥١٢
أحمد بن أحمر العُذْري ، أبو العباس ١/٤٩٦
أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ٢/٢٨٣
أحمد بن أشكاب ١/٢٣٥
أحمد بن أويس ٢/٤٠٦
أحمد بن ثقبة ٢/٣٢٧
أحمد بن حسن بن عجلان ٢/٤٠٥
أحمد بن حسن بن علي بن أبي بكر العباسي ٢/٣٨٦
أحمد بن الحسين الحسني ٢/٣٠٤
أحمد بن حميد الأنصاري ١/٢٥٦
٢/٤٦ ، ٤٧ ، ٢١٥
أحمد بن خالد بن العاص ٢/٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
أحمد بن سليمان ٢/٥٢
أحمد بن شيخ المحمودي ١/٣٣٣ ، ٤١٢
أحمد بن صالح بن سعيد ١/١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٩
أحمد بن طولون ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٦
أحمد بن الطولوني المهندس ١/١٧٤
أحمد بن عبد الله بن عمّار الثقفي ٢/٢٨٩
أحمد بن عبد الله الشريفي ١/٤١٠
أحمد بن عجلان ١/٢٤ ، ٣٢٣
٢/٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٩٩
أحمد بن علي الميورقي ، أبو العباس ١/١٦ ، ١٣٩
أحمد بن عمّار ٢/١٦٧
أحمد بن عمر البغدادي ١/٢٥٥
أحمد بن عمر بن يحيى ١/٣٤٩ ، ٣٥٠
أحمد بن عمر المعروف بابن المرجاني = ابن المرجاني
أحمد بن عيسى بن زيد بن عبد الجبّار بن مالك اللّخمي ١/٢٣٤
أحمد بن عيسى بن السّكن ١/٤٣٢
أحمد بن الفضل بن عبد الملك ١/٣٤٩ ، ٣٥٠
أحمد بن محمد ١/٢٢٦ ، ٣٢٣
أحمد بن محمد بن إبراهيم المليكي ، أبو بكر ١/٤٠٤ ، ٤٤٧
أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي ، أبو بكر ١/٢٢
أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النّرسي ١/٢٣١
أحمد بن محمد بن حمزة بن واصل ١/٤٠٩
أحمد بن محمد بن سنان ١/١٢٤
أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزُّهري ١/٦٠٥ ، ٦٠٦
٢/٢٤٤
أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله العلوي ٢/٣٥٤
أحمد بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن حنا زين الدين ١/١٧٥
أحمد بن محمد بن النُّعْمان ١/١٢٣
أحمد بن محمد بن الوليد بن عُقْبَة الأزرقي ١/٦٤ ، ١٩٤ ، ٤٨١ ،
أحمد بن محمد الطائي ٢/٢٩٩
أحمد بن محمد القُرَشي ١/٢٥٦

Marfat.com

أحمد بن مقرّب الكرخي ١/٢٣١
أحمد بن منيع ١/٢٣٨
أحمد بن موسى بن العُجَيْل ١/٣٥٤ ، ٣٥٥
٢/٣٨٤
أحمد بن مَيْسَرَة ٢/٢٧٢
احمد بن الناصر لدين الله ، أبو العباس ١/٤٣٤
أحمد بن يحيى الملواني ، أبو جعفر ١/٢٥٥ ،
٢٩٢
أحمد بن يعقوب المارستاني ١/١٢٣ ، ٢٨٤
أحمد التركماني ٢/٣١٨
الأخزر بن لعط الدئلي ٢/١٧٥ ، ١٩٣ .
أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد ٢/٥٨
أدر بن مالك ٢/٥٩
أدد ٢/٢٩ ، ٣٦
الأدرم بن غالب ٢/١٠١
إدريس ٢/٢٠
إدريس بن قتادة ١/٤٣١
٢/٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٨٣
أذيل بن إسماعيل ٢/٣٠
أرْبَل ٢/٢٩
الأرسوفي (العفيف عبد الله بن محمد)
١/٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦
أرغون الدوادار الناصري ٢/٣٨٨
أرغون النائب ١/٥٢٣
الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ١/١٣ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ١٢٢ ، ٤٤٠
إرم ١/٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦
الأزرقي (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن
محمد بن الوليد بن عُقْبَة بن الأزرق بن أبي
شَمِر الغسّاني المكّي) ١/١٢ ، ١٣ ،
١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ،
١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،
١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ،
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،
٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ،
٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،
٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،

Marfat.com

٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ،
٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ،
٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ،
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
٤٩٥ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ،
٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ،
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ،
٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ،
٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧
٩/٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ،
٣٤ ، ٣٨ . ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ،
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ،
٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
٤٥٣ ، ٤٥٤
أزهر بن عبد عوف الزُّهْري ١٠٤/١
١٤٤/٢
أساف بن بغاء ٣٠٧/١ ، ٦٠٠
٤٤٥/٢ ، ٤٤٧
أسامة بن زيد ٢٢٥/١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،
٣٥٦ ، ٥٦٤
٢٣٥/٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣
إسحاق (عليه السلام) ٣٢٠/١ ، ٤٢٢ ،
٤٢٣ .
١٧/٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ،
٢٧ ، ٢٩
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ٢٣٤/١
إسحاق إبراهيم الطبري ٤١٣/١
٢٥٠/٢ ، ٢٥١
إسحاق بن أبي خالد ١٣٣/١
إسحاق بن أحمد الخزاعي ١٢٣/١ ، ١٦٣ ،
٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٢٩
٣٠٣/٢ ، ٤٢٢
إسحاق بن البهلول ٩٨/٢
إسحاق بن راهويه ٦٥/١ ، ٦٦ ، ٥٦٢
إسحاق بن سَلَمَة الصائغ ١٦٣/١ ، ١٦٤ ،
١٨٧ ، ٤٧١
إسحاق بن مسعود الكوسج ١٢٠/١
إسحاق بن موسى العباسي ٢٨٧/٢
إسحاق بن نصر ٢٣٦/١
إسحاق الفاكهي ٤٢٠/٢
أسد بن خُزَيْمة ٤٥/٢ ، ٤٦
أسد بن عبد العُزَّىَ ٤٦٧/١
١٢٢/٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٥١
إسرائيل ٥١٢/١ ، ٥٧٠
أسعد البهتي ٣٩٥/١
الإسكندري (علي بن عبد الوهاب) ٥٣٦/١
أسلم بن قُصَيّ ٧٢/٢ ، ٧٣ ، ٧٤
أسلم بن قيس ٥٧٥/١
أسماء بنت أبي بكر ٤١٥/١

إسماعيل (عليه السلام) ١/١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٨٦ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
، ٢/٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ٢٤٢ ، ٤٤٣
إسماعيل بن أبي خالد ١/٢٥٢
إسماعيل بن أُميَّة ١/٤٢٤
إسماعيل بن جعفر ١/١٢١
إسماعيل بن زياد ٢/١٦٨
إسماعيل بن عباس بن المجاهد ٢/٣٩٩
إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير ١/٢٤٢ ، ٢٥١
إسماعيل بن علية ٢/٢٥٠
إسماعيل بن الفضل الإخشيدي ١/٤٠٧
إسماعيل بن الفضل صاحب اليمن ١/٥٣٧
إسماعيل بن كتير ، أبو هاشم ١/٢٥٦
إسماعيل بن مجمع ١/١٩٢
إسماعيل بن الوليد بن هشام ١/٤٥٤
إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم ٢/٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦
إسماعيل بن يوسف العلوي ١/٣٢٨ ، ٢/٣٤٥
إسماعيل الصمصام ٢/٣٧١
إسماعيل القاضي ١/٤٦٩
الإسْنَوِي ١/٤٨٨
الأسود بن رزن الدئلي ٢/١٧٣
الأسود بن عبد المطّلب بن أسد ٢/١٧٠ ، ١٧١
أسيد بن أبي العيص بن أُميَّة بن عبد شمس ١/٤٥٦ ، ٢/٢٥٢
أسيد بن عمرو ٢/٤٧
أشناس التركي ٢/٢٩١ ، ٢٩٢
الأشناني ١/٤٦٢
أشهب ١/٢٦٢ ، ٢٦٤
أصبغ المالكي ١/٢٦١ ، ٢٦٢
الأصبهاني (إبراهيم بن محمد) ١/٥٣٣
الأصبهاني = أبو الفرج
الأصبهاني (حمزة بن الحسن) ٢/٥٤
أصبهبذ بن ساوتكين ٢/٣١٢
أصحمة النجاشي ١/٣٠٥ ، ٣٠٦
الأصفر الأعرابي ٢/٣٥٥
الأصفوني (عبد الرحمن بن يوسف الشافعي ، نجم الدين) ١/٥١٤
الأصمعي ١/٢٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٦٩
الأصيلي ١/٤٦
الأضبط بن قريع ٢/٤٧
أعشى بكر بن وائل ١/١٥٣
الأعمش ١/٢٣٥ ، ٤٤٤
الأفعى الجُرْهُمي ٢/٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
أفلح بن عبد الله بن المعلّى ٢/١٠٠ ، ١٣٤
أقباش الناصري ٢/٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣١٥
إقبال الشرابيّ المستنصري ١/٥٢٨ ، ٥٤٣
أقسيس ٢/٣٧٥ ، ٣٧٦
أقصى بن حارثة ٢/٧٣
الأقفهسي (خليل بن محمد ، صلاح الدين) ١/١٠٣

Marfat.com

أكثم بن أبي الجون ٢/ ٧٤ ، ٧٥
ألب أرسلان السلجوقي ٢/ ٣١٢ ، ٣٦٢
ألد مرجاندار سوار ٢/ ٣٩٢
ألْطُنْبُغا الطويل ١/ ٥٦٠
ألْغيَّة سيف الدين ٢/ ٣٨٧ ، ٣٨٨
إلياس بن مُضَر ١/ ٣٠٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢
٣٦/٢
أم أسد بن عبد العُزَّى (رَيْطة) ١/ ٤٦٧
أم إسماعيل ٢/ ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٣٢
أم تميم بن مُرّ ٢/ ٥٧
أم جعفر بنت أبي الفضل ١/ ١٤٥ ، ٥٥٣
أم حبيبة بنت أبي سفيان ٢/ ١٧٦
أم الحسين بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري ١/ ٥٣٤ ، ٥٣٩
أم حكيم بنت الحرث بن هشام ٢/ ١٨٨
أم حكيم بنت عبد المطّلب (البيضاء) ٢/ ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠
أم خليل ، خديجة ٢/ ١٣٧
أم الدرداء ١/ ١٢٧ ، ١٢٨
أم زُبَيْدَة بنت جعفر ١/ ٤٧٣
أم زيد بن ثابت الأنصاري ١/ ١٩٥
أم سَلَمَة ١/ ٣٠٧ ، ٣١٠
٢/ ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٣
أم سليمان (صاحبة زاوية) ١/ ٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٦٠
أم العبّاس بن عبد المطّلب ، ١/ ١٩٧ ، ١٩٨
أم عثمان بن طلحة ١/ ٢٣٤
أم عُرْوَة ٢/ ٢١٩
أم عيسى = مريم
أم كلثوم بنت النبيّ ﷺ ٢/ ١٨٧ ، ٢٣٣
أم المتوكّل ٢/ ٤٢٠
أم مجالد ٢/ ١٧٩
أم المقتدر العبّاسي ١/ ١٨٨ ، ٤٢٩
أم موسى ٢/ ٢٨
أم الناصر لدين الله العباسي ١/ ٣٦٧ ، ٤٢٨ ، ٥٢٨
أم نجم الدين بنت مطروح ١/ ١٣٩
أم نهشل ١/ ٤٧٦
٢/ ٤١٦
أم هانيء بنت أبي طالب ١/ ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٣٢ ، ٣٨٣
٢/ ٦٣ ، ٦٨ ، ١٤٢ ، ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
أم وائل ١/ ٤٦
الأموي ٢/ ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
أُمَيْم ١/ ٥٦٤
الأمين العبّاسي ١/ ١٤٥ ، ١٨٦ ، ٣٩٩
٢/ ٣٤٣
أُميّة بن أبي الصَّلْت ١/ ٦٠٠ ، ٦٠١
٢/ ١٨ ، ١٦٦
١/ ٨١
أُميَّة بن جُدْعان بن الأشكر ٢/ ١٥٢ ، ١٥٥
أُميَّة بن عبد شمس ٢/ ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠
أُميَّة بن قلع ٢/ ٦٤
أنس بن كَتُبُغا المنصوري ٢/ ٣٨٥ ، ٣٨٦
أنس بن مالك الأنصاري ، أبو حمزة ١/ ١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٢/ ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٥٠
أنس العدواني ٢/ ٥٤
أنمار بن نزار ٢/ ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
أنوش بن شيث بن آدم ١/ ١٧٠ ، ١٧١

Marfat.com

أُنَيس بن عمرو الأسلمي ٢/٢٦٢
الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو ١/٢٧١
أويس بن حسن الصغير ٢/٢٩٩
أياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ١/٢٠ ، ٣١٠ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢
٢/٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٧
أيازبن عبدالله البانياسي (صاحب رباط) ١/٥٣٢
أيبك التركماني ٢/٣٧٩
أيتاخ الخوزي ٢/٢٩٣
أيتمش البجاسي الأتابك ١/١٧٤
أينال ١/٥٦١
أيوب بن سديد الرملي ١/٢٨٧
أيوب بن عكرمة ٢/٢٤٢
أيوب بن الكامل ٢/٣١٨ ، ٣٧٩
أيوب بن نافع السختياني ١/٥٥ ، ٥٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦
٢/٥ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠

(ب)

باديس بن زيري ٢/٣٥٤
باشه الدوادار ١/١٧٣
بجيلة ٢/٣٩
بحكم التركي ١/٣١٣
البخاري ١/٤٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٤٧٦
٢/٥ ، ٢٩ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ،
بُخْتَ نَصَّر ١/٦٠٥
٢/٣٨
بختيار ، عزّ الدولة ٢/٣٥٠
بدر بن يخلد ٢/١٠٥
بدر الشهابي شيخ الخدّام بالحرم ١/١٤٦
بدر غلام الطائي ٢/٢٩٩ ، ٣٠٠
بديل بن حزم ٢/١٧٥
بديل بن عبّاد ٢/١٧٥
بديل بن عبد مَناة ٢/١٩٣
بديل بن ورقاء الخزاعي ١/٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٧٤/٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣
البراء بن معرور ١/٢٠٧
البرّاض بن قيس ٢/١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩
البرزالي ١/١٦٩ ، ٥٥٧
٢/٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥
برسباي (الملك الأشرف) ١/١٦٦ ، ٣٦٨
٢/٣٣٤ ، ٤١٣
برقوق (السلطان) ١/١٧٤ ، ٣٤٦ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٦٠
٢/٣٣١ ، ٤٣٧
بركات بن حسن بن عجلان ٢/٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٢
بركوت المكين ١/٣٤ ، ٥٤٧
بركة ١/٣٤٦
بركة الجوباني ١/١٧٤
بركة العثماني ، زين الدين ١/٥٦٠

Marfat.com

برهان الدين بن فرحون ١/١٧٥
برهان الدين القيراطي ١/٨٢
البرهاني الطبري ١/٥٢٨
بَرَّة بنت شمعون ١/٥٨٩
البزّار ١/١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣٩٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٤
٢/١٣٦
بزلار ٢/٣٩٥
بِشْر بن الحجر ٢/٤٣
بِشْر بن شعيب ١/١٢٠
بشر الخادم مولى المعتمد ١/٣٢٩
بِشْير بن تميم ٢/١٧٠
بشير بن السّريّ ٢/٢١٥
البعاو بن عيصو ١/٥٦٦
بُغا ، أبو موسى ١/٣٨٧ ، ٣٨٨
البغوي ، أبو القاسم ١/٢٢٦ ، ٣٤٤ ، ٥٢١
البغداني (علي) ١/٢٤٩
بقيلة بنت عبد المدان ١/٥٩٠
بقيّة بن الوليد ١/٤١٣
البكّائي (زياد) ١/٥٥ ، ٣٥٠
بكار بن عيينة ١/١٦١
بكر بن حبيب ١/١٦٧
بكر بن خلف أبو بشر ٢/٢٠٥
بكر بن عامر المُرّي ٢/٩٩
بكر بن عبد مَناة بن كِنانة ١/٣٠٩ ، ٥٩٤
٢/٨٣ ، ٨٨ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٧٣
بكر بن غالب بن الحرث بن مُضاض ١/٥٩٩
بكر بن معاوية ١/٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٥٦٦
بكر بن وائل ٢/ ٤٨ ، ٥٣
البلاذُري ٢/٤١٧
بلال بن رباح ١/١٣٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٦٠٢
٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
بلال مولى قتادة الحَسَني ٢/٣٧٠
البلقيني ، سراج الدين ١/٢٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦
بليا من ١/٣٠٥
بنت التاج ١/٥٣٥
بنت الحرابي ١/٥٣٦
بنت القاضي شهاب الدين الطبري ١/٥٤٠
بنت القاضي عبد الرحمن بن عُقْبة المكي ١/٥٤٠
البند نيجي ١/٤٤
بنيامين بن يعقوب ١/٥٨٨
بهادر الإبراهيمي ١/٣٢٣
بهرام المالكي ، تاج الدين ١/٣٤٥
بهز ١/٥٨ ، ٥٩
بيبرس الجاشنكير ٢/٣٢١
بيبرس الملك الظاهر ١/١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠١
٢/٣٢١ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
البيساني = الحسين بن أحمد
البيساني (عبد الرحيم بن علي القاضي) ١/٥٣٦
بيسق الشيخي ١/١٧٤ ، ١٧٥
بيسق الظاهري ١/٣٦٥ ، ٣٦٦
٢/٣٣١ ، ٤٠٣
بيمن بن نبت بن إسماعيل ٢/٣٣
البيهقي ١/١١١ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٤١٥ ، ٤٦١
٢/٣١٠

Marfat.com

(ت)

تاج الدولة تتش ٢/٣٦٤
تُبَّع الحِمْيَري (معان أسعد ملك اليمن) ١/٣٢ ، ١٧٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣
التبريزي (أبو النعمان بشير بن أبي بكر حامد شيخ الحرم) ١/٥١٦
التِّرمِذي ١/٤٨ ، ٧٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ٥١٤
٢/٢٥٠
تمّام الرازي ١/٣٥٢
تميم بن أسد ١/١٠٤
٢/٤٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٣
تميم بن غالب ٢/٦٧
تنكز الناصري ٢/٣٩٠
توران شاه ٢/٣٦٦
التوزري ، فخر الدين ١/٤١٣
تيم بن غالب بن فهر ٢/١٠٠ ، ١٨٧
تيم بن مُرَّة بن كعب ٢/١٢٢ ، ١٥٧ ، ١٦٠
تيمن بن قيس بن إسماعيل ١/٥٧٥
تيمور لنك ٢/٤٠١ ، ٤٠٢

(ث)

ثابت بن إسماعيل ١/٢٠
ثابت البناني ١/٥٩ ، ١٢٤ ، ٢٧٠
ثابت بن نعير ٢/٣٣٠
ثابت بن يزيد ١/٣٠٢
ثبير الهذيلي ١/٣١
ثعلب بن مالك ٢/٦٣
ثعلبة بن بكر ٢/٤٨
ثعلبة بن عبد المدان بن خشرم ٢/١٦٧
ثعلبة بن عمرو بن عامر ١/٥٩٦ ، ٥٩٧
٢/٧٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
ثقبة بن رميثة ٢/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٧
ثمود ١/١١٦
ثور ١/٤١٣
ثور بن عبد مَناف ١/٤٥٠
ثور بن يزيد ٢/٢٣ ، ٤٧
الثوري (سفيان) ١/٤٩ ، ٧٨ ، ٣٥٠
ثويبة مولاة أبي لهب ١/٦٠٧

(ج)

جابر بن عبد الله ١/١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
٢/٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٠
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ١/٢٤٧
الجاحظ ١/٣٠١
الجارودي ١/٤٠٧
جبروة ، سعد الدين القائد ١/٥٣٩ ، ٥٤٧
جبريل (عليه السلام) ١/٨٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٨٩ ، ٥٦٧ ، ٦٠٣
٢/٢٦ ، ٢٠١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦
جبير بن شيبة ١/١٦٠
جبير بن مطعم بن عَدِيّ بن نَوْفَل ١/٢٧ ، ٢٨ ، ١١٠ ، ٤٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
٢/١٤٢ ، ١٦١ ، ٤٤٧
جحش بن رباب ٢/١٤٢ ، ٤١٦

Marfat.com

جدّة (الأمين عبد الله بن أبي الفرج بن موسى) ١/٥٣١
الجدلة بنت وعلان بن بوشم بن جُلُهمة بن جُرْهُمْ ٢/٤٠
جديس ١/٥٦٥
جديلة بنت أدّ بن طابخة ٢/٥٦
جذيمة الأبرش ١/٩٥
الجردي (عبد الكريم) ١/٤٧٠
جركتمر المـارديني ١/٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٤٣٧ ، ٥٤٨
جُرْهُم بن يقطن بن عسر بن شالم بن الزمخشري بن سام بن نوح ١/٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧
جريج (اليهودي أو النصراني) ١/٣٣٨
جرير بن عبد الحميد ١/٢٣٣ ، ٢٣٤
جرير بن يزيد البجلي ١/٣٣
جشم بن سعد بن زيد مَناة ٢/٦٩
جشم بن معاوية بن بكر ٢/٦٩
جعدة بن هبيرة ٢/٢٣٤
جعفر بن أبي طالب المعروف بالطَّيّار ١/٤٣٦
جعفر بن الباغمردي ٢/٢٩٨
جعفر بن سليمان بن علي ١/٣٤٥ ٢/٢٨١
جعفر بن عمر بن حريب ٢/٢١٥
جعفر بن الفضل العباسي ١/٣٢٨ ٢/٢٩٤
جعفر بن فلاح ١/٣١٢
جعفر بن محمد ١/٣٤ ٢/٢٠٦
جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الحسني ٢/٣٠٦ ، ٣٠٧
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١/٢٨١ ، ٣٠٣
جعفر بن المعتمد ١/١٩١
جعفر بن هبيرة بن أبي وهب ١/٦٢ ، ٦٣
جعفر الثقفي ١/٤٠٧ ،
جعفر الصادق ١/٤٣٦
جفريل الأمير ١/٣١٧ ، ٣١٨
جفتة بن عمرو بن عامر ١/٩٢ ، ٩٤
جقمق (السلطان) ١/٥٠٥
جكم (الأمير) ٢/٤٠٢
جلال الدين بن حسام الدين ٢/٣٨٤
الجُلُودي ٢/٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٤٤
جماز بن حسن بن قَتَادة الحَسَني ٢/٣١٩ ، ٣٢٠
جماز بن شيحة ٢/٣٨٣
جمال الدين الجواد (وزير الموصل محمد بن علي بن أبي منصور) ١/٣٧ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ٣٤٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ ، ٤٨٦
جمال الدين الحصري ٢/٣٧٦
جمال الدين المطري ١/١٧٥
جمان بن سعد ٢/٤٧
جُمَح بن عمرو بن هصيص ٢/١٢٢
جميل بن مسعدة ٢/٢٣٨
جميلة بنت ناصر الدولة ٢/٣٥٣
جُنادَة بن عَوْف بن أُميَّة ٢/٦٣ ، ٦٤
الجنـدي (خليل المـالكي) ١/٢٧ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٥ ، ٤٥٤ ٢/١٠
الجُنَيْد ١/٣٥ ، ٤٤١
جُنَيْدب بن الأكوع ٢/١٩١
الجُنَيْدي ١/٤٢٤
الجواني (أبو علي) ٢/٣٠ ، ٣٢
جوبان (الأمير) ١/٥٥٤

Marfat.com

٣٩١/٢
جوهر القائد ٣٠٦/٢
الجوهري ١٤٣/١ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٢
جويرة بنت أبي جهل ٢٤٦/٢
الجويني ، أبو محمد ٤٨٧/١ ، ٥٠٧ ، ٥١٨

(ح)

حاجب بن زرارة ٤٧/١
حاجب بن سليمان المنبجي ٢٣٥/١
الحاجي مولا واخ ١٩٣/١
الحارث بن خالد بن العاص ٢٦١/٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
الحارث بن خالد المخزومي ٤١٧/٢
الحارث بن ربعي ٢٥٧/٢
الحارث بن عبد الله بن أبي أسامة التميمي ١٦٥/٢
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ١٦١/١
الحارث بن عبد المطّلب ٣٩٨/١ ، ٣٩٩
الحارث بن عبد مَناة ٦٧/٢ ، ١٥٦
الحارث بن عمرو بن تميم ٤٧/١
الحارث بن فهر ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، ١٢٢
الحارث بن كعب ٤٤٩/٢
الحارث بن مالك بن كِنانة (القلمّس) ٦٣/٢ ، ١٠٠
الحارث بن مُضاض الأصفر ١٥٢/١ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢
٣٠/٢ ، ٣٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٦٧
الحارث بن هشام ٦٣/١
٢٣٤/٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦
الحارث الرائش ٣٠٥/١
حارثة بن أمريء القيس (الغطريف) ٩٠/٢
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ٥٧٥/١
٧٣/٢ ، ٧٤
حارثة بن عمرو بن عامر ٦٠١/١
٧٢/٢ ، ٧٣ ، ٧٤
حارثة بن مضرس ١٦/٢ ، ٢٣
الحازمي ٩٣/١ ، ١٤٣ ، ٤٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠
٥٩/٢
الحازورة ١٢٢/١
حاطب بن أبي بلْتعة ١٣٨/١
١٧٩/٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
الحاكم بأمر الله ١٩٣/١ ، ١٩٨
٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨
الحاكم النيسابوري ١٢٦/١ ، ١٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ؛ ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٤
٢٥٥/٢ ، ٢٤٨
حامد بن محمد ٢٣٠/١
حباب بن شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب ٥٠/١
حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ٥٨/٢
حبيب بن أبي ثابت ٢٣١/١
حبيب بن عبد الله بن الزبير ٢٦٥/٢
حبيب بن عمير الثقفي ١٤٤/١
حبيب المعلم ١٢٨/١
حُبَيّ بن حُلَيل ٣١٠/١
٨٦/٢، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٨
الحجّاج بن أرطاة ٣٨/٢
الحجّاج بن يوسف ١٤٧/١ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ،

Marfat.com

٣٠١ ، ٣٣٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢
٢٦٥/٢ ، ٢٦٦
الحدّاد ٢٨٣/١
حذافة بن غانم الجمحي ١١٠/٢
حَذَام ٨٠/١
٣٠/٢
حُذَيْفَة بن عبد بن فقيم بن عامر ٢٠/١
٦٤/٢
حُذَيْفَة بن اليَمَان ٤٤٥/١
حِرَام بن هشام ٨٢/٢
الحَرب بن إسماعيل ٣٧/٢
حرب بن أميَّة ٢٢/٢ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٠
الحربي ٤٠٥/١
حرثان بن الحارث بن محرّث بن ربيعة بن هبيرة ٥٦/٢
حرثان بن عمرو ٥٦/٢
الحرث بن الحاطب بن الحارث بن معمر الجمحي ٢٦٦/٢
الحرث بن عمرو بن سعد بن الرقيب ٥٨٥/١ ، ٦٠٢
الحرث بن كعب ١٦٦/٢
الحرث بن نوفل ٢٥٣/٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦
حرملة ٢٤٨/١
حرمن أم نبت ٣٣/٢
الحزورة ٤٣/٢
حسّان بن ثابت ١٥٦/١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥
٧٦/٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
حسّان بن مفرِّج ٣٠٨/٢
حسن = الناصر (السلطان)
الحسن البصري ١٣٠/١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٥٩
١٦/٢ ، ١٧ ، ١٨
الحسن بن أبي الحسن ٦٤/١
الحسن بن أحمد البزّار ، أبو علي ١٤٢/١
الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ٣٠٣/٢ ، ٣٠٤
الحسن بن بشر بن سلم الكوفي ٢٠٠/٢
الحسن بن جعفر الحَسَني ، أبو الفتوح ١٩٣/١
٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
حسن بن حسين الأزدي أبو سعيد ١٩٢/١ ، ٣٠٣ ، ٤٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤
٤٠/٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧
حسن بن ربيعة ١٠٧/٢ ، ١٠٨
الحسن بن سفيان ١٢٥/١ ، ١٢٩
حسن بن سفيان ١٢٥/١ ، ١٢٩
حسن بن سليمان بن الحسين ٤٠٦/٢
الحسن بن سهل ٢٩١/٢ ، ٣٤٤
الحسن بن عثمان ٥٤/٢ ، ٦٠
حسن بن عجلان الحسني ، بدر الدين ٢٤/١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥٥
٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٢
حسن بن علي الحلواني ١٧٧/٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٠
حسن بن علي العقيلي ١٠١/٢
حسن بن قتادة ٢٦/١
٣١٥/٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

Marfat.com

٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ٢/١٢٢
الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ١/٢٣١ ، ٢٤٨
حسن بن معاوية ٢/٢٨٠
الحسن بن مكرم ، أبو علي ١/١٦٧
الحسين بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي ، البيساني أبو علي ١/١٧١
الحسين بن إسماعيل ١/٤٣١
الحسين بن الحسن بن علي بن علي الأفطس ١/١٩٦
٢/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٣
حسين بن الحسن المَروزي ١/٤٨ ، ٦٥
٢/٢٠٦
حسين بن عبد الله بن عبيد الله ٢/٤٤٦
الحسين بن عبد المؤمن ٢/٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣
الحسين بن علي الطبري ١/٤٨٩ ، ٢/٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤
الحسين بن محمد بن أحمد بن طلّاب (المَشْغَراني) ١/١٢٤
الحسين بن نصر ١/٢٣٥
الحسين بن الوليد ١/٢٥٦
الحسين بن اليماني ١/٢٦٠
الحسين القاضي ١/٤٨٧
الحسين المعلّم ١/٦٥
٢/٢٢٤
حسين منصور ١/٥٢٦
حصين بن زيد بن صبّاح الضبّي ٢/٤٦ ، ٤٨ ، ١٣٢
الحصين بن نُمَيْر السَّكُوني ١/١٥٧
٢/٢١٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
حطي ١/٥٦٣ ، ٥٦٤
حفص ٢/٢٢١
الحَكَم بن أبي العاص ١/٢٠٧
٢/٢٤٦
الحَكَم بن عبد الله القُرَشي ، أبو مطيع ١/١٣٠
الحَكَم بن عبد الملك ٢/٢٠٠
الحكم بن عُيَيْنَة ٢/١٥
حكيم بن حِزَام ١/٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢
٢/١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣
حليل بن حبشية بن سلول بن كعب ٢/٧٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤
حمّاد البريري ٢/٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٠
حمّاد بن أبي سَلَمَة ١/٢٩٥
حمّاد بن يزيد ١/٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢/٣٦
حمّاد بن سلمة ١/١٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢/١٩٨ ، ٢١٥
حمّاد بن مُسْلم ١/٣١٩
حمّاد بن موسى ٢/١٥٣
حمّاد بن نافع ٢/٤٧
الحماس بن قيس بن خالد ١/٥٧
٢/١٨٥ ، ١٨٦
حماش ٢/٢٢٢
حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان ٢/٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٤٤ ، ٤١٩
حمزة بن عبد الله بن الزبير ١/١٦٠
٢/٢٦٥
حمزة بن عبد المطّلب ١/٤٣٥
٢/٢٢٩
حمزة بن عُتْبَة اللهبي ١/٣٥

حميد الأعرج ١/٣٣٣
حميد بن زهير ١/٣٦
حميد بن مسعدة ١/٢٤٨
الحُمَيْدي ١/١٤٢ ، ٢٤٦ ، ٤٩٦ ،
٢/١٦٤ ، ٢١٣
حِمْيَر بن سبأ بن شجب بن يَعْرُب بن قحطان
١/٥٦٦
حميضة بن أبي نُمَيّ ١/٥٥٩
٢/٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٧ ، ٤٣٤
حنظلة بن دارم بن حنظلة ٢/٤٧
حنو بن فجر ١/١٤٠
حوّاء ١/١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧١ ، ٤٤٢ ،
٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥١١
الحويرث بن أسد ٢/١٣٥
الحويرث بن نُقَيذ بن وهب ١/٥٦
٢/١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
٢٣٢ ، ٢٣٣
حُوَيْطب بن عبد العُزَّى ١/١٠٤ ، ٣٠٧
٢/٥٤ ، ١٩٥
حيّ بن نبت بن جُرْهُم /٦٠٠

(خ)

خاتون أم جلال الدين ١/٣٧١
الخازن ١/١٤٤
خالد بن أبي عثمان ٢/١١٧
خالد بن أسيد ٢/٢٤٦ ، ٢٤٧
خالد بن جعفر بن كلاب ١/١٩٧
خالد بن الحرث ١/٢٤٨
٢/٢٣٨ ، ٢٣٩
خالد بن العاص ١/٢٥٧
خالد بن عبد الله القسْري ١/١٨٦ ، ٣٨٩ ،
٢/٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
خالد بن عبيد بن أبي فايض بن خالد ٢/١٣٢
خالد بن عمر ١/٥٧٠
خالد بن مضرس ١/٤٢٤
خالد بن النضر ٢/١٠٠
خالد بن هوذه ٢/١٥٣
خالد بن الوليد ١/٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٧
٢/١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ،
٤٤٩
خالد بن يحيى ١/٧٨
خِداش بن زهير ٢/١٥٢
الخُدَرِي ، ابن سعيد ١/٥١٦
خديجة (أم خليل) ١/٥٣٧
خديجة بنت خويلد ١/١٢ ، ٤٦ ، ٣٢٢ ،
٣٢٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ،
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦
خراش بن أُمَيَّة ٢/١٩٠
خراش الهذلي ٢/٢٢٢ .
خزاعة بن ربيعة ٢/٧٢
الخُزَاعِي ١/٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
خزيمة بن لؤيّ ٢/١٠١
خزيمة جدّ النبيّ ﷺ ٢/٨٣
خشرم ١/١٩٧
الخطابي ١/٦٣ ، ٤٤٩
٢/٤٥٣
الخطيب البغدادي ١/١٥ ، ٦٣ ، ٤٠٧
٢/٢٣٤
الخلد بن أيّوب ١/٤٥١
خَلَف بن عبد ربّه بن السّائب ١/٤٢٠
خلف بن وهب الجُمَحي ١/٥٤٦
الخلفيّ ٢/١١٥

خليفة بن خياط ٢/٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦
خليل بن رجاء ١/١٤٠
خليل بن قلاوون ١/٣٨١
خليل الجندي ١/٣٢٥ ، ٣٤٥
خليل المالكي ١/٤٤١ ، ٤٥٦
الخنفا بنت الحارث بن مضاض ٢/٣٣
خنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم ١/٥٧
٢/١٨٥ ، ١٨٦
الخوزي ١/٥٢٩ ، ٥٣٤
خَوْلَة بنت حكيم ١/١٤٣
خَوَنْد بنت أبن خَصْبَك ١/٥٣٧
خُوَيْلد بن أسد ٢/١٥١
الخيزران ١/٣٢٢ ، ٣٦٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦
خيلع التركي ٢/٣٦٣

(د)

دار بن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد ٢/٥٩
الدار قُطْني ١/٤٧ ، ٦٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩
٢/٣١ ، ٧٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩
الدارمي ١/٥٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٥١٢
دانيال بن علي بن يحيى المرستاني ١/٥٥٤
داود (عليه السلام) ١/٥٨٩
داود بن جعين ١/٢٦٤
داود بن عجلان ١/٢٨٦
داود بن عبد الرحمن العطار ١/١٥٥ ، ٣٥٦
داود بن علي العبّاسي ١/٣٨٩
٢/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٤٠٧
داود بن عيسى بن فليتة الحَسَني ١/٣١٣
٢/٣١٤ ، ٣٦٧
داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ١/٤١
٢/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٤٣ ، ٤٥٢
الداودي ١/٥٢ ، ١٢٨ ، ١٥٢
الدبشي (أبو محمد) ١/٤٥٥
الدرجي ١/٢٥٥
دُرَيْد بن الصِّمَّة ٢/٦٩
الدشتي ١/٢٨٣
دَغْفَل الشيباني ٢/٩٩
الدلاصي ، أبو عبد الله ١/٤٥٤
الدمون بن الصدف ١/١٤٥
الدمياطي الحافظ ١/٣٠٧ ، ٤٠٨
الدُّمَيْري ١/١٠٤ ، ٤٥٠
الدوري أحمد بن عبد الله ١/٥٤٦ ، ٥٤٧
دَوْس العُتُق ١/٥٨٦ ، ٥٨٧
الدؤل بن بكر بن كِنانة ٢/١٩٤
دوما (دُما) ٢/٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

(ذ)

الذهبي (الحافظ) ١/٦٦ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٩٨ ، ٢٤٢ ، ٣١٦ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢
٢/٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٢٥
ذهل بن شيبان ٢/١٠٢
ذو الإصبع العدواني (حرثان بن عمرو) ٢/٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦
ذو السّويقتين ١/٢٠٨
ذو القرنين ١/٣٩٨
ذو الكِفْل ٢/٢٠

Marfat.com

ذؤيب الكِناني ٢/١٧٣

(ر)

راجح بن قَتَادَة ٢/٣١٥ ، ٢١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥
راشد بن عبد ربّه السَّلمي ٢/٢٤٨
الراضي العباسي ١/٨٦ ، ٣٠٢/٢
رافع بن خديج ١/١٢٧
رافع الخُزاعي ٢/١٧٥
الرافعي ١/٤٦٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٧
رامشت ، أبو القاسم إبراهيم بن الحسين ١/١٢٢ ، ١٢٧ ، ٢٠١ ، ٢٧٢ ، ٥٣٠ ، ٣٣١/٢
رباح بن زيد ١/١٢٣ ، ٥١٠
ربيع (صاحب رباط) ١/٥٣٥
الربيع بن صُبَيح ١/١٢٨
ربيع الحبري ١/٢٣٢
ربيعة بن أبي طبان ٢/١٥٣
ربيعة بن الحارث ١/١٥٦
ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عمرو (لُحَيّ) ١/٥٩٧ ، ٥٩٩
٢/٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩
٢/٦٧ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥
ربيعة بن حِرام بن ضبّة ٢/١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١
ربيعة بن عثمان التميمي ٢/٦٠
ربيعة بن نزار بن مَعَدّ ٢/٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
ربيعة خاتون أخت العادل ٢/٣٧١
رُخّ بن تَيْمُورلَنْك ٢/٤١١
رزاح ابن ربيعة ٢/١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦
الرشاطي (عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي) ١/٨١
٢/١٣٥
رشدي الصالح ملحس ١/١٢
الرشيد (هرون الخليفة) ١/١٤١ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٩٢ ، ٥٢٧ ، ٥٥٣
٢/٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٤١٨
رشيد الدولة ١/١٩٣
الرضيّ الصّاغاني ٢/٤٦٥
الرضيّ الطبري ٢/٣٥٥
الرّعّاش الهذلي ٢/١٨٦
رعبيل بن مُرّ بن عنقاء بن مدين ١/٥٦٣
رعلة ٢/٣١
ركن الدولة ٢/٣٠٥
رُمَيْثَة بن أبي نُمَيّ ١/١٩٣
٢/٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
رُمَيْثَة بن محمد بن عجلان ١/٢٤ ، ٢٥ ، ٥٥٩
٢/٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٨٧ ، ٤٣٤
رُوَيْد بن فهد بن قَضاعة ١/٦٠٧
ريطة بنت سعد بن زيد مَنَاة بن تميم ١/٤٦٧

(ز)

زاذان بن فروخ ١/١٣٣ ، ٣٧٠
الزاهد (أمير) ٢/٣١٧
زاهر بن أحمد الثقفي ١/١١٩
الزَّبّاء ١/٥٨٦
زُبَيْدَة ١/٣٤ ، ١٤٥
٢/١٤٢
الزُّبَيْر بن أبي بكر ١/٣٣٤ ، ٥١٠

Marfat.com

٢/٥١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،
١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٥١
الزُّبَيْر بن بكّار ١/٣٥ ، ٣٦ ، ٨٦ ، ١٠٤ ،
١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،
٣٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٤ ، ٦٠١ ،
٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
٢/٢١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ،
٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٧ ،
٦٩ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٣٤ ،
٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ،
٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩١
الزُّبَيْر بن عبد المطّلب ٢/١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠
الزُّبَيْر بن العوّام ١/٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
١٤٢ ، ٣٦١ ، ٤٩٧
٢/١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧
الزُّبَيْر بن المتوكّل (المعتزّ) ٢/٢٩٥
الزُّجّاجي ، أبو القاسم ٢/١٠٥
الزَّرندي ، نجيب الدين أبو الحسن بن محمد بن
جبريل ١/٥٣٥
الزعفراني ، محمد بن مرزوق ١/٤١٣
الزمخشري ١/١٣٦ ، ١٣٧ ، ٤٦٦ ، ٥٨٧
زمعة بن الأسود ٢/١٣٢
زمعة بن عبد المطّلب ٢/١٧٠
الزنجبيلي ١/٥٢٩
الزنجي ، مسلم بن خالد ١/١٧٠ ، ٢٨٩ ،
٣٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
٤٦٧ ، ٥١٠ ، ٥٦٩
زُهْرَة بن كِلاب ٢/١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٥٧
الزُّهْري ٢/١٧٤
زهير ٢/١١٤
زهير بن أبي أُمَيّة بن المغيرة ١/٦٣
٢/٢٣٤
زهير بن حرب ١/٢٣٣ ، ٢٤٧
زهير بن خداش ٢/١٥٢
زهير بن محمد ١/٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦
زهير بن معاوية ١/٢٢٨
زوجة تقي الدين بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
١/٥٤٧
الزياتي (يحيى) ١/٣٩٥
زياد بن عبد الله البكّائي ٢/١٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ،
٣٧ ، ٥١ ، ٨٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
١٥٧ ، ١٧٣ ، ٢٤٧
زياد بن عبيد الله الحارثي ١/٣٤٥
٢/٢٧٨ ، ٢٧٩
زياد بن محمد بن طارق ١/٤٦٧ ، ٤٦٨
زيد بن أسلم ١/٧٧ ، ٧٨
زيد بن جبيرة ١/٢٦٤ ، ٢٦٥
زيد بن الحباب ١/٢٦٠
٢/٢٢٧
زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان ٢/٥١ ،
٥٩
زيد بن عوف ١/٢٣٤
زيد بن كهلان ٢/٥٩
زيد بن مبارك ٢/٥٢
زيد بن هاشم بن علي بن المرتضى العلوي

الحسني ١/١٦
٢/٤٣٣
زيد الفوارس ٢/٤٨
زينب بنت عامر ١/٥٦
زينب بنت النبيّ ﷺ ٢/٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
زين الدين بن حسين المراغي ١/٤٣٠
زين العابدين (علي بن الحسين) ١/١٤٧ ، ٢٩٣

(س)

السائب بن خبّاب ٢/١١٣
السائب بن عمر ١/٢٢٨
سارة مولاة بني عبد المطّلب ١/٥٦
٢/٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
ساسان بن بابك ١/١٨٩
سالم بن الجرّاح ١/٣٩٩
سالم بن الحجّاج ١/١٨٦
سالم بن عبد الله بن عمر ١/٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦
سام بن نوح ١/٣٨٩ ، ٥٦٥
سامة بن لؤي بن غالب بن فهر ٢/١٠١
الساوي ١/٢٩١
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١/٥٦٦ ، ٥٧٥
٢/٩١
سبط ابن الجوزي ١/٣٩٥
سبيع بن أبي المؤمّل ٢/١٥٣
الست أخت الملك الناصر حسن ١/٥٤٠
السجستاني ١/٢٥٣
سحيت ١/٣٠٥
السدّي ١/٢٠٩ ، ٢٧٠ ، ٤٦٧
٢/١٧
سراج الدين القاضي ١/١٣٩ ، ١٤٠
السروجي الحنفي ١/٩٣ ، ١٨٤
السريّ بن عبد الله بن الحرث ٢/٢٧٩
سعد ٢/٥
السعداني (الشيخ علي) ١/٥٣٧
سعد بن أبي وقّاص ٢/٢١٦ ، ٢٣٣
سعد بن زيد مَناة بن تميم ٢/٥٠ ، ٦١
سعد بن شبل ٢/١٠٧
سعد بن ضبّة ٢/٤٦
سعد بن عبادة ١/٢٥٢
٢/١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
سعد بن عمرو بن ربيعة ٢/٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩
سعد بن مُعَاذ ٢/٢١٨
سعد الدويدار ١/٣٢٣
سعد العشيرة ٢/٣٧
سعفص ١/٥٦٣ ، ٥٦٤
سعود بن أحمد المعروف بالأزرق المكي ١/٢٥
السعيد (الملك) ٢/٣٨١
سعيد بن إبراهيم ١/٦٠٦
سعيد بن أبي الرجاء ١/١٢٣
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٢/١٩٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧
سعيد بن أبي هند ٢/١٨٨
سعيد بن بشير ١/٤٧٠
سعيد بن جبير ١/١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠
٢/١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٩
سعيد بن حريث المخزومي ٢/١٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

سعيد بن سالم القدّاح ١/١٢١ ، ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٩٧ ، ٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٦ . ٥٩٣ ، ٥٩٦
٢/٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ١٠٦ ، ٢٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
سعيد بن سليمان الواسطي ١/٢٣١ ، ٢٥٥
سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ٢/٢٥٩ ، ٢٦٠
سعيد بن عبد الرحمن ١/٢٥٥
٢/١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
سعيد بن عمرو بن هصيص السهمي ١/٣٦
سعيد بن عمرو الهذلي ١/٢٠٩
٢/٥٧ ، ٧٠ ، ٢٣٥
سعيد بن فروة ١/٣٦٢
سعيد بن مُثَنّى ١/١٦١
سعيد بن المسيّب ١/٢٥٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦
٢/١٧ ، ١٨ ، ٢٤٨ ، ٤١٥
سعيد بن منصور ١/٢١٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠
سعيد بن يحيى البلخي ١/١٩٠
سعيد بن يربوع ١/١٠٤
سعيد المكيني عتيق مكين الدين اليمني ١/٣٤
سعيد الهندي ١/٥٣٤
السَّفّاح ١/١٤١ ، ١٩٠ ، ٣٨٩
سفيان بن أبي نمر ٢/١١٥ ، ١١٧
سفيان بن أُمَيَّة ٢/٢٢
سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله عمر بن مخزوم ١/٤٥٦ ، ٤٥٧
٢/١٦٥
سفيان بن عوف ٢/١٣٢
سفيان بن عيينة ١/٣٦ ، ٤٦ ، ١٠٨ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢
٢/١٦ ، ٤٧ ، ٩٩ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٤١٥ ، ٤١٧
سفيان بن مساور الورّاق ٢/٢١٥
سفيان بن وكيع ١/٢٨٤
سفيان العصفري ١/٧٩
السَّقّا بن أبي الفوارس المخلص ١/١٢٣
سُلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية ٢/٢٣٧
سلامان بن نبت ٢/٣٣
سلام بن مسكين ١/٥٩
سلامش بن الظاهر ١/٣٨١
سلار سيف الدين ٢/٣٨٧
سلمان الفارسي ١/١٣٨ ، ٢٧٦
سلمى بنت الحارث بن مُضاض ٢/٣٣
سُلمى الكناني ٢/١٧٣
سلم بن إبراهيم ١/٢٣٣
سَلَمَة بن الأكوع ٢/٧٥
سلمة بنت عقيل ١/٥١٨
سلمة بن شبيب ١/١٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
٢/١٣
سلمة بن شعل النكائي ٢/١٥٣
سلمة بن الفضل ١/٥٦٧
سلمة بن الميلا ١/٥٧
٢/١٨٦
سلمة بن هشام بن عبد الملك ٢/٤٢١
سليمان آغا ١/٤٢٩
سليمان (عليه السلام) ١/١٨٨ ، ٢٢٨
٢/٤٦

Marfat.com

سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي ٢/٢٨٣ ، ٢٨٤
سليمان بن حرب ١/١٢٨
٢/٥٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٥
سلمان بن حمزة الحنبلي القاضي تقي الدين ١/٢٢٦
سليمان بن حمزة المقدسي ، أبو الفضل ١/١١٩ ، ١٢٠
سليمان بن خليل بن عبد الله الفقيه العسقلاني ١/٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣٨٧ ، ٢٩٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢١
٢/٤١٠
سليمان بن سالم الكلاعي ، أبو الربيع ١/٣١١
٢/٧٤
سليمان بن سحيم ٢/٤٤٧
سليمان بن عبد الله بن سليمان ٢/٢٩٠
سليمان بن عبد الملك بن مروان ١/١٦٢ ، ٣٨٩
٢/٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٤٠
سليمان بن المغيرة ١/٥٨ ، ٥٩ ، ٦١
سليمان بن هبة الله بن جمّاز بن منصور ١/٣٣٠
سليم ١/٣٣٤
سليم بن حبّان ١/١٦١
سليم بن عمرو بن لؤيّ بن ملكان ٢/٨٥
سليم بن مسلم ١/١٤٠ ، ٥١٦
سليم المكي ٢/٤٧
سماك بن حرب الحنفي ١/٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٥٧٠
السمرقندي ١/٤٤٤
السّميدع ١/٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٢/١١
سنان بك ١/٤٣٠
سنبر بن الحسن القرمطي ١/٣١٢
السنتجاني (عبيد الله بن سعيد ، أبو محمد) ١/١١٦
السنجاري ، بدر الدين ٢/٣٨٤
سنجر الباشقردي ٢/٣٨٥
السنجي (فرقد) ١/١٤١
سند بن رميثة ٢/٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٦
سند بن عنان المالكي الأزدي ، أبو علي القاضي ١/٥٢
سنيف ١/٥٨٩
سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ٢/١٢٢
سهيل بن عثمان العسكري ١/٢٦٠
سهيل بن عمرو بن حويطب بن عبد العُزّى ١/٢٥٢ ، ٢/١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦
السُهَيْلي ، أبو القاسم ١/٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٣١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧
٢/١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

Marfat.com

٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ،
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٠ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،
١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢
سواة بن عامر ١/٤٧٤
سَوْدَة بنت عَكّ ٢/٤٠
سودون (الأمير) ١/٥٠٥
سودون باشا ١/٣١٤
سويد بن سعيد ١/٤٠٨
سويد بن القلمّس ٢/٦٣
سيبويه ١/٥٩٢
سيف بن سليمان ١/٢٢٨
سيف بن عمر ٢/٢٦

(ش)

شاروخ النجمي ٢/٣٧١
الشافعي (الإمام محمد بن إدريس بن عمر)
١/٤٤ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ،
١٣١ ، ١٣٥ ، ١٨٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٦٣ ،
٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٢ ،
٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٣٨
١٩٨/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥
شامة بنت مهلهل الجرهمي ٢/١٣
شاه شجاع صاحب فارس ١/٥٣١
شبابة بن سوار ١/١٢٨ ، ٢٣٠
الشبلي (محمد بن عبد الله القاضي ، بدر الدين)
١/٥٥٧
شجاع الدين الدغدكيني ٢/٣١٧
شدّاد بن المقدم ١/٣٩٤ ، ٣٩٥
شرف الدين الدمياطي ١/٤٠٦
شريح بن الحارث القاضي ٢/٧٠
شريح بن النعمان ١/٢٢٨
٢/٢٣٥
الشريف الرضيّ ٢/٣٥١
شُرَيْك بن عبد الله النخعي ١/٢٧٠ ، ٢٨٤
٢/٢٢٠
شعبان (الأشرف) ١/٥٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،
٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٥٠٧
٢/٣٢٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
شعبان بن حسين صاحب الموصل ١/١٦٩ ،
١٨٩ ، ٣٨٦ ، ٤٤٣ ، ٥٤٤
شعبة ١/١٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦
٢/٢٠٥
الشعبي ١/٣١٨
٢/١٧٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٠٥
شعيب (عليه السلام) ١/٥٧٩
شعيب بن أبي حمزة ١/٦٦ ، ١٢٠ ، ٣٢٠ ،
٣٥١
شعيب بن توبد بن رغويل بن مدين ١/٥٦٣
شعيب بن صالح ٢/٢١
شقيق بن سلمة بن وائل ١/٤٥٤
شكر بن أبي الفتوح زين الدين ١/٥٤٦ ، ٥٤٧
٢/٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١
الشلّاج ، فخر الدين ١/٥٢٣ ، ٥٢٤
شمويل ٢/٢٣
شهاب بن علي المحسبي ، أبو القاسم ١/٢١٦
شيبان ١/٦١

Marfat.com

شيبان بن فروخ ١/٢٣٦
الشيباني ، أبو عمرو ١/٥٩٩
شيبة بن عثمان الحجبي ١/٣٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠
٢/١٩٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٣٩
شيث بن آدم ١/١٥٠ . ٤٤٢
شيحة الشريف ٢/٣١٨
شيخ أويس صاحب بغداد ١/١٩٣
شيخ المحمودي (السلطان المؤيّد) ١/١٦٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ،
٢/٤٠٧ ، ٤١١ ، ٥٥٥
شيخون ١/٣٣٢ ، ٤٣٣ ، ٥٤٨
الشيرازي ، مجد الدين قاضي اليمن ١/٧٥ ، ٧٦

(ص)

صاحب الزنج (علي بن أحمد العلوي)
٢/٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٥
صادوق (ملك الأردن) ٢/٢٥
الصاغاني ، رضيّ الدين ٢/٤٥٤
صالح (عليه السلام) ١/٦٥ ، ٣٢٠ ، ٣٥١ ، ٥٧٩
الصالح إسماعيل بن الناصر محمد ١/٢٠١
٢/٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٨١
صالح بن العباس ١/١٩٠
٢/٢٩٠ ، ٢٩١
صالح بن كيسان ١/١١٩
الصالح محمد بن الظاهر ططر ٢/٤١٣
صالحة ١/٥٢٩
صبيحة بن الحارث بن جبلة بن عامر ١/١٠٤
صدا بنت سعد ٢/١١ ، ١٢
الصدر الشهيد الحنفي ١/٥٣
صدقة بن يسّار ١/٢٥٧
صرغتمش الناصري ١/٥٥٩
صفوان بن أميّة ١/٤٦ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٧٠
٢/١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
صفوان بن الحارث بن شحنه بن عطارد ٢/٥٠ ، ٦١
صفية بنت شيبة ٢/١٨٩ ، ٢٣٥
صلاح الدين الأيوبي ٢/٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢١
الصلت بن النضر بن كنانة ٢/٧١
صلصل بن أوس بن مخامس بن معاوية ١/٥٤٩
صليح بن عمرو بن عامر ٢/٧٦
الصليحي صاحب اليمن ١/١٩٥
صمّة ١/٥٧٥
الصُّوري (الحافظ) ١/٢٧٠
صوفة بن الغوث بن مُرّ ٢/٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨
الصيدلاني ١/٢٥٥

(ض)

ضبّة ٢/٤٦
الضَّحّاك بن عثمان الحِزامي ٢/١٢٩
الضَّحّاك بن مُزاحم ١/٧٧ ، ٢٧٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٩
ضرار بن الخطّاب الفِهْرِي ٢/٢١٧
ضرار بن عبد المطّلب ١/١٩٨
ضرار بن عمرو ٢/٤٨
ضمرة بن بكر بن عبد مَناة ٢/١٤٧
ضياء الدين المقدسي ١/١١٩ ، ١٢٠

(ط)

الطائع العبّاسي ٢/٣٥٤
طاب الزمان الحبشية عشيقة المستنصر العباسي ١/٥٢٤
طارق بن عمرو مولى عثمان ٢/٢٦٥
طارق بن المرتفع بن الحارث ٢/٢٥٥

Marfat.com

طاز ٢/ ٣٩٥
طاشتكين ٢/ ٣١٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠
طاهر بن الحسين ٢/ ٢٩١
طاهر بن العباس بن منصور المروزي ، أبو منصور ١/ ٣٢٥
طاهر بن عبد الله بن طاهر ١/ ١٩٠
طاووس ١/ ٤٩ ، ٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢١٨/٢ ، ٢٢٣
الطبراني ١/ ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤
الطبري ، رضيّ الدين ٢/ ٣٨٩
الطبري ، شهاب الدين قاضي مكة ١/ ٥٣٤ ، ٣٩٦/٢ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤
الطحاوي ١/ ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
طراد بن محمد القرشي ١/ ٢٣١
طريفة الكاهنة ٢/ ٩١ ، ٩٣ ، ٥٩٧
طسْم ١/ ٥٦٤ ، ٥٧١
ططر = الظاهر ططر
طغتكين بن أيوب ٢/ ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧
طلحة ١/ ١٢٥ ، ٢٤١
طلحة بن داود الحضرمي ٢/ ٢٧١ ، ٢٧٢
طلحة بن عبد الله ٢/ ١٤٤ ، ١٥٧
طلحة بن عمرو الحضرمي ١/ ٥٦٨
الطلوب مولة زبيدة ٢/ ١٤٢
طمياء بن إسماعيل ٢/ ٢٩
طهيمة بن ربيعة ٢/ ١٠٧ ، ١٠٨
طيماء = طمياء

(ظ)

الظاهر ططر ٢/ ٤١٢
ظَرِب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن بكر بن عدوان ٢/ ٥٦
ظيما بن إسماعيل ٢/ ٣١

(ع)

عائذة بنت الخِمْس بن قحافة بن خثعم ٢/ ١٠١
عائشة أمّ المؤمنين ١/ ١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٥١ ، ٥١٢
٢/ ٢٠ ، ٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٢٥٧
عائشة بنت سعد ١/ ٢٨٠
عائشة بنت معمر القُرَشي ١/ ١٢٣
عابد بن بشير ١/ ٢٩٢
عابد بن عَبْد الله بن مخزوم ١/ ٣٣٧
العابدي ٢/ ٢٠٤
عاتكة بنت عبد المطّلب ٢/ ١٢٧ ، ١٣٠
عاتكة زوجة إسماعيل بنت عمرو الجُرْهُمي ٢/ ١٣
العاص بن وائل السُهْمي ٢/ ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧١
عاصم بن محمد ٢/ ٩٧
عاصم بن مضرس الأنصاري ٢/ ٢١٥
عاطرة بنت زُهْرة ٢/ ١٢٨
عامر الأحول ، أبو قُدَامة ١/ ٢٦٠
عامر بن إلياس بن مُضَر ٢/ ١٠٣
عامر بن حارثة بن أمريء القيس (ماء السماء) ٢/ ٩٠
عامر بن ربيعة ٢/ ١٤٤
عامر بن صالح ٢/ ١٧١

Marfat.com

عامر بن صعصعة ٢/٦٧ ، ٦٨
عامر بن الظرِب العدواني ٢/٣٧ ، ٥٧ ، ٨٤
عامر بن عبد الله المسمعي ٢/٩٩
عامر بن قمعة ٢/٧٥
عامر بن لُحَيّ ٢/٧٦
عـامر بن لؤيّ ٢/١٠٠ ، ، ١٠١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
عـامر بن هـاشم بن عبد مَنـاف بن عبـد الـدار ٢/١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٩
العامرية بنت مالك الجرهمي بن قيدار ٢/٣٣
عبّاد بن جعفر ١/٥١٨
عبّاد بن حُذَيْفَة بن عبد الله بن فقم ٢/١٣ ، ٦٤
عبّاد بن راشد ١/٢٥٦
عبّاد بن عبد الرحمن الأعرج ١/١٥٦
عبّاد بن عبد الله بن الزبير ١/١٦٠
٢/٥٠
عبّاد بن كثير ١/١٤٠
العباس بن بكار ٢/٤٦
العبّاس بن عبد الله بن مُعْبَد ٢/٢٧٨ ، ٢٧٩
العبّاس بن عبد المطّلب ١/١٢ ، ١٨ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٠٨ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٩
٢/١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٨
العبّاس بن محمد بن إبراهيم ٢/٢٨٣
العبّاس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١/٣٦ ، ٤٩٧
عبّاس بن مرداس ٢/٩٢ ، ١٦٠
العبّاس بن المستعين ٢/٢٩٥
عبّـاس بن الملك المجـاهـد صـاحب اليمن ١/٥٢٣ ، ٥٢٤
العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى ٢/٢٨٣
عبد الأول بن عيسى بن شعيب السنجري ، أبو الوقت ١/١١٩ ، ١٢٨
عبد الباسط بن خليل الدمشقي القاهري ١/٥٣٩
عبد الباسط زين الدين ١/٥٣٩
عبد الباقي اليماني ٢/٣٨٨
عبد بن حميد الحافظ ١/١١٩ ، ١٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٤٤٣
عبد بن ضخم آكل المروة ٢/٧٩
عبد بن عُبَيْد ١/١٢٩
عبد بن قُصَيّ ١/٣١٠
٢/٢٢ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨
عبد بن معيص بن عامر بن لُؤَيّ ٢/٥٢
عبد الجبار بن سعيد المساحقي ١/٣٣٣
٢/١٣١
عبد الجبار بن العلاء ١/١٩٧
عبد الجبار بن الورد المكي ١/٣٣٢
٢/٢٥٢
عبد الحكيم بن سفيان بن أبي غمر ٢/٣٤ ، ٣٦ ، ١١٥ ، ١١٧
عبد الحليم بن عبد الرحمن بن قاسم ٢/٣٠٩
عبد الحميد بن سهيل ٢/٤٤٨
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن قاسم ٢/٣٠٩
عبد الدار بن قُصَيّ ١/٣١٠
٢/١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩
عبد الرازق ٢/٥

Marfat.com

عبد الرحمن بن أبزى الخُزاعي ١/ ٨٤ ، ١٣٩
٢/ ٢٥٥ ، ٢٥٦
عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ٢/ ١٦٥ ، ٢٦٠
عبد الرحمن بن أبي حرميّ الكاتب العطار ١/ ٢٦ ، ٤١٧
عبد الرحمن بن أبي الخير الفامي ١/ ٤١٠ ، ٤٥٥
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢/ ٤٤٨
عبد الرحمن بن أحمد المصري المقرىء ١/ ١٦١
٢/ ٤٦٢
عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي ١/ ٤٥٣
عبد الرحمن بن جابر البحتري ١/ ١٢٠
عبد الرحمن بن حسن الأزرقي ٢/ ٢٦٧
عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب المالكي ، أبو القاسم ١/ ٣٩٤ ، ٣٩٥
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٢/ ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
عبد الرحمن بن سابط ١/ ٣١٩ ، ٣٢٠
عبد الرحمن بن سليمان ١/ ٢٦٠
عبد الرحمن بن سهيل ٢/ ٣٠
عبد الرحمن بن صفوان الفرشي ١/ ٢٢٧، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤
عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس القرشي ٢/ ٢٧٣
عبد الرحمن بن عبد العزيز ٢/ ٥٩
عبد الرحمن بن عبد الله ١/ ٣١٩
٢/ ١٥٤
عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الخزاعي ٢/ ١٦٣
عبد الرحمن بن عقبة المكي ١/ ٥٤٠ ، ٥٤٨
عبد الرحمن بن عمرو العجلان ٢/ ٣٠
عبد الرحمن بن عوف ١/ ٢٤١
٢/ ١٠٤ ، ٢١٧ ، ٣٣٨
عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك ، أبو الطيب ٢/ ٣٠٩
عبد الرحمن بن محمد بن مظفّر الداودي ، أبو الحسن ١/ ١١٩
عبد الرحمن بن محيصن ١/ ٢٥٥
عبد الرحمن بن مهران ١/ ٢٤٠ ، ٢٥٣
عبد الرحمن بن هرمز ١/ ١٠٤
عبد الرحمن بن يزيد ١/ ٤٩٧
عبد الرحمن الزّجّاج ١/ ٢٦٠
عبد الرحيم بن الحسين ، المصري ، أبو الفضل ١/ ١٢٢
عبد الرحيم بن زيد العمّي ١/ ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٨٦ ، ٤٥٤
عبد الرحيم بن سليمان ١/ ٢٣٠
عبد الرزّاق بن همّام ١/ ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٨٤ ، ٣٣٣ ، ٤٤٣
٢/ ١٧٠ ، ٢٠٤
عبد السلام بن عتيق ١/ ٣٩٤
عبد السميع بن عمر بن الحسن ٢/ ٣٠٥
عبد شمس بن عبد مناف ١/ ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦
٢/ ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٢/ ٢٨٠
عبد الصمد بن علي اللّبان ١/ ٣٣
عبد الصمد بن محمد الأنصاري ، أبو القاسم ١/ ١٢٤
٢/ ٢٤٢
عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام ٢/ ٢٩٢ ، ٢٩٤
عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار ، أبو طلحة ٢/ ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٩ .
عبد العُزّى بن قُصَيّ ١/ ٣٢٠
٢/ ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ .

Marfat.com

عبد العزيز آل سعود ١/٤٢٩ ، ٤٣٠ .
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ١/٥٠ .
٢/٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
عبد العزيز بن عبد الله السهمي ١/٣٨٨
عبد العزيز بن عمران ١/١٥٣ ، ١٥٦ ، ٤٥١
٢/٢٣ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٦
عبد العزيز بن عمر بن الحسن ٢/٣٠٥
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ٢/٢٧٥
عبد العزيز بن عمر العنبسي ٢/١٥٩ ، ١٦٢
عبد العزيز بن عمر الفِهْري ٢/٥٩ .
عبد العزيز بن محمد ١/٣٣٤
عبد العزيز بن مروان ٢/٢٧٥
عبد العزيز بن معاوية ٢/٢٤٧
عبد الغني بن سعيد ٢/٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
عبد الغني المقدسي ١/٤٤٣
٢/٣٢ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٢٦٨
عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد الشهير بابن نوح الأنصاري ١/١٣٩
عبد الغفار بن القاسم ١/٢٣١
عبد الكريم بن أبي المخارق ١/٢٥٥ ، ٢٦٦
عبد الله بن أبي أميّة بن المغيرة ٢/١٨١
عبد الله بن أبي بكر عفيف الدين ١/٥٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ .
٢/٥٩ ، ٢١٥
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ١/٦٣
٢/٢٣٤
عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، أبو محمد ١/٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠
عبد الله بن أبي سَلَمَة بن زهر ١/١٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٠٥
٢/١٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٤٤
عبد الله بن أبي سليمان المخزومي ١/٢٢٢
عبد الله بن أبي عمارة ٢/٤١٧
عبد الله بن أبي غسّان ١/١٣٠ ، ٤٥٤
عبد الله بن أبي نجيح ٢/١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٦٥
عبد الله أحمد بن أبي ميسرة ٢/٢١٨ ، ٢١٩
عبد الله بن أحمد بن قدامة ١/٢٣١
عبد الله بن أحمد السرخسي ١/١١٩
عبد الله بن بكر ١/١٦٧
عبد الله بن جحش ١/٣٩
٢/٢٩٩
عبد الله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب ٢/١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠
عبد الله بن جراد ١/٤٣٢
عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ، أبو محمد ١/١٤٢
عبد الله بن جعفر الزهري ٢/٦٠ ، ٦١
عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى ١/١٤٢
٢/١٥
عبد الله بن حمزة السُّلُولي ١/٣١٩
عبد الله بن حموا النجاري ، أبو محمد ١/١٤٦

Marfat.com

عبد الله بن خالد بن أسيد الخزاعي ١/٩٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٢/٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
عبد الله بن خراش بن أميّة الكعبي ٢/١١٤
عبد الله بن خطل ٢/١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ .
عبد الله بن رباح الأنصاري ١/٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤
عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام ١/٢٩ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٤٧ ، ٢/٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٤٠
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القُرشي الأسدي ، أبو بكر ١/١٤٢ ، ٢٣٢ .
عبد الله بن زرارة ١/١٩٤
عبد الله بن زياد بن سمعان ٢/١٢٧
عبد الله بن زيد بن حازم ١/١١٥
٢/١٣٢
عبد الله بن السّائب المخزومي ١/٣٣٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ١/٥٦ ، ٨٣ ، ٢/٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
عبد الله بن سعيد بن جبير ١/٢٨٤
عبد الله بن سعيد بن قنديل ١/١٤١
عبد الله بن سفيان المخزومي ٢/٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٤١٧
عبد الله بن سلام ١/٣٣٤
٢/١٨
عبد الله بن سليمان ١/١٢٤ ، ١٢٥
عبد الله بن شبيب ٢/١٦٣ ، ٢٢١
عبد الله بن شيبة بن عثمان ٢/٢٧٠
عبد الله بن صفوان ١/٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
عبد الله بن ضمرة ١/٣٢٠
عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ١/٥٤٥ ، ٥٧٧
عبد الله بن عامر الحضرمي ٢/٢٥٧ ، ٥٩٤
عبد الله بن عباس ١/٤٩ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ،

Marfat.com

٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٤ ، ٤٦٧ ، ٤٩٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٢
٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤

٥/٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
٤٥ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٨ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ،
١٨٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٨ ، ٤٢٠ ،
٤٤٦

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ١/٦٤
عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن نصر بن كلاب ، أبو طلحة ١/٢٠٧
١٢٨/٢ ، ١٣٩

عبد الله بن عبد الملك بن أبي محمد المرجاني ٨٢/١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٤٥٤
عبد الله بن عبيد بن عمير ١/٢٨٣
عبد الله بن عثمان بن خيثم القاري ١/١٥٥ ، ١٥٦
عبد الله بن عثمان بن هشيم ٢/١٦
عبد الله بن عديّ بن الحمراء ١/١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦
عبد الله بن عروة بن الزبير ٢/١٥٣
عبد الله بن عكرمة ١/٣٧٢
عبد الله بن علي بن عبد الله الطوسي ، أبو القاسم ١/٣٢٥

عبد الله بن عمران المخزومي العابدي ١/١٢٥ ، ١٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
٣٥/٢ ، ٤٧ ، ٨٣
عبد الله بن عمر البغدادي ، أبو المنجا ١/١١٩
عبد الله بن عمر بن أسامة الحميدي ١/٤٤٧
عبد الله بن عمر بن الخطّاب ١/٥١ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٤٠٩ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٥
٩٧/٢ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٣٣٩
عبد الله بن عمر الصوفي ، أبو المعالي ١/٢٢
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٢/٩٨ ، ٩٩
عبد الله بن عمرو بن العاص ١/٣١ ، ٤٧ ، ٦٦ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤
١٦٣/٢
عبد الله بن عون ١/٢٤٨ ، ٢٤٩
٢٣٨/٢ ، ٢٣٩
عبد الله بن فارس ١/١٢٨
عبد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله ٢/٢٨١

عبد الله بن قيس بن مخرمة ٢/٢٧٣
عبد الله بن لهيعة ١/٢٥ ، ٢٧
عبد الله بن مالك الخزاعي ١/٣٨٧ ، ٣٨٨
عبد الله بن المبارك ١/٤٠٨
عبد الله بن محمد ٢/٥
عبد الله بن محمد أمير مكة ١/١٤١ ، ٤٢٠
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن عبد الملك ١/١٤١
عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى ١/٤٢٩
٢/٢٩٢
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ١/٢٤٤
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (السّفّاح) ٢/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم ٢/٢٨٣
عبد الله بن محمد التونسي ٢/٤٢٤
عبد الله بن محمد العلاطي ، أبو محمد ٢/١١٩
عبد الله بن محمد المقدسي ١/١٢٣
عبد الله بن مسعود ١/١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ٢٩٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
٢/١٧ ، ١٩
عبد الله بن مسلم بن هرمز ١/٢٣٠ ، ٢٦٠
عبد الله بن مُصْعَب ٢/١٦١
عبد الله بن مُعَاذ الصنعاني ١/٥٧١
عبد الله بن منصور ١/١٢٩ ، ١٤٠
عبد الله بن موسى ١/٢١٢
عبد الله بن المؤمّل ١/٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٤٠٨
عبد الله بن هاشم ١/٥٨ ، ٥٩
عبد الله بن الوليد ١/٢٥٥
عبد الله بن وهب ١/٤٦٩
٢/٢٥
عبد الله بن يحيى الأعور الكِنْدي ٢/٢٧٥
عبد الله بن يزيد المقريء ١/١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٦٤ ،
٢/١١٨ ، ١٢٩ ، ٢٣٥
عبد الله بن يوسف ١/٣٦٣
عبد الله القَسْري ١/٩٠
عبد الله اليافعي ١/٢٩٠
عبد المجيد بن أبي رواد ١/٤٢٤
٢/٣٠ ، ١٩٥
عبد المحسن بن أبي العميد الحقيقي ١/٤٥٦
عبد المدان بن خليل ٢/٨٦
عبد المسيح ١/٥٩٠
عبدالمطّلب بن هاشم ١/٧٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٥٤٣ ، ٥٦٥
٢/١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٤٤٤
عبد الملك بن راشد ٢/١١٣
عبد الملك بن عبّاد بن جعفر ١/١٤٥
عبد الملك بن عبد العزّى ٢/٩٨
عبد الملك بن عبد العزيز ٢/٤٥
عبد الملك بن عبد الله بن أبي حسين ١/٢٧٧
عبد الملك بن محمد بن زيادة ٢/٤٥٢
عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ٢/١٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
عبد الملك بن مروان ١/٧٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ،

Marfat.com

٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٣١٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٩٤
٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٣٤٠ ، ٤١٦ ، ٤١٨
عبد مناف بن عبد الدار ١٣٩/٢
عبد مَناف بن قُصَيّ ٣١٠/١
٩٨/٢ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٦
عبد مَناف بن كِنانة ١١٧/٢ ، ١٢٥
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ٢٧٥/٢ ، ٣٤١
عبد الواحد بن عبد الله النصري ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤
عبد الوهاب بن ظافر الأزدي ، أبو محمد ٢٢/١ ، ٢١٦
عبد الوهاب بن فُلَيْح ٤٦٩/١
عبد الوهاب بن مجاهد القاضي ٢٥٥/١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
عبد الوهاب التقيّ ٥٣١/١
عبد الوهاب الثقفي ٢٠٦/٢
العبدي ١٢٦/١
عُبَيْد بن إسماعيل ٢٠٩/٢
عبيد بن عوف البكائي ١٥٣/٢
عبيد الله بن أبي بكر ١٨٤/٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦
عُبَيْد الله بن أبي رافع ٢٠١/٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ٢٩٠/٢ ، ٤١٩
عبيد الله بن سليمان ٣٠٣/٢
عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ٢٨١/٢
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٨٠/٢ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٤٩ ، ٤٤٦
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٢٤٦/١
عبيد الله بن قثم ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤
عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام ٢٨٤/٢
عبيدة بن خزيمة ١٠١/٢
عبيّة (أمير بني عقبة) ٣٨٥/٢
عتّاب بن أسيد بن أبي العاص الأموي أمير مكة ٩٠/١ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ٢٤٣/٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧
عتبة بن أبي سفيان ٢٥٩/٢
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ١٤٤/١
١٤٤/٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠
العتبي ٣٠٤/١
٢٦٠/٢
العتيقي ٣٤٦/١
٧/٢ ، ٢١٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٢١
عثمان بن أبي سليمان ٣٣٤/١
عثمان بن أسيد بن مالك ١٥١/٢
عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ ٢١/١
١٧١/٢ ، ١٧٢

Marfat.com

عثمان بن ساج ١/١٢١ ، ١٢٥ ، ١٥١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٩٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٦ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦
٢/٢٢، ٢٩، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ١٠٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
عثمان بن الضحاك ٢/١٦٣
عثمان بن طلحة الحجبي ١/٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٩٨
٢/١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦
عثمان بن عبد الدار ٢/٩ ، ١١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩
عثمان بن عبد الواحد العسقلاني المكي ١/٣٥٨
٢/٤٣٢
عثمان بن عبيد الله بن سراقة العدوي ٢/٢٧٣
عثمان بن عفّان ١/٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٨
٢/٣٢ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٣٨
عثمان بن علي الزنجبيلي نائب عدن ١/٥٢٤
عثمان بن عوف ٢/٢١٧
عثمان بن محمد بن أبي سفيان ٢/٢٦٣
عثمان بن محمد بن عثمان المالكي ٢/٤٥٤
عثمان بن مظعون ١/١٤٣
عج بن حاجّ ١/٣٦٣
٢/٣٠٣ ، ٣٤٦
عجلان بن رُمَيْثة ١/١٩٣ ، ٣٢٣
٢/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٩٩
عجلان بن نعير بن منصور ٢/٣٣٠
عدنان بن أد ١/٨٦ ، ٨٧ ، ١٩٧ ، ٢/٣٣
عَدْوَان بن عمرو بن قيس بن عيلان ٢/٥٩
عديّ بن زيد بن عامر بن ثعلبة ٢/٦٤
عديّ بن سعد ٢/١٢٨
عديّ بن عمرو بن ربيعة ٢/٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩
عديّ بن كعب ١/٤٥٩
٢/١٢٢ ، ١٢٩
العراقي الحافظ ١/٢٢٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١
عرام ١/٣٣
عرعرا ١/٥٧٣
عُرْوَة بن الزُبَيْر ١/١٤٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٥٦٧
٢/١٢٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٩
عُرْوَة بن عياض بن عديّ ٢/٢٧٣
عروة بن مسعود الثقفي ١/٦٦ ، ١٤٤
عروة الرحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ٢/١٤٧ ، ١٤٨
عزّ الدولة ٢/٣٠٥
عزّ الدين أمير خازندار ٢/٣٢١
العزيز بن المعزّ العُبَيْدِي ٢/٣٥٣ ، ٣٥٤
عَضُد الدولة بن بُوَيه ٢/٣٥٣
عطاء بن أبي رباح ١/٢٨ ، ٦٤ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،

Marfat.com

٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ،
٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤٧ ،
٤٨٢ ، ٥١٠ ، ٥٦٨
٢/٣٨ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٩٥ ، ٢٧٤
العسقلاني ، قطب الدين ١/٥٣٣
عطاء بن السائب ١/٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٩ ، ٣٥٠
٢/١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣
عطاء بن عبّاس ١/١٢٥ ، ١٢٨
عطارد بن حاجب بن زرارة ٢/٤٧
العطاري النيسابوري ١/٣٩٥
عطيّفة الشريف بن أبي نُمَيّ ١/٥٢٨ ، ٥٥٩
٢/٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦
عطيّة بن خليفة المطيرن ١/٥٣٣ ، ٥٤٠
عطيّة بن ظهيرة ١/٥٣٩
عُظَيْم بن الحرث المحاربي ١/٤٥٨
عفان ١/٢٣٣
العفيف المطري ٢/ ، ٣٩٣ ، ٤٣٥ ، ٥٥٧
عقال بن شبّة ٢/٥٢ ، ٥٧
عقبة بن أبي مُعَيْط ٢/٣٥٣
عقبة بن الأزرق الغساني ٢/٢٦٧
عقبة مولى ابن عبّاس ١/٤٦٩
عقيل بن أبي طالب ١/١١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ،
٤٣٧
٢/١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٣٤٤
عقيل بن مبارك بن رُمَيْثة ٢/٣٢٧
العُقَيْلي ١/٢٧٠
٢/٨٧
عكّ بن عدنان ٢/٤٠ ، ٩٢
عكرمة بن أبي جهل ١/٥٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ،
٧٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢٤
٢/١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٤٤٧
عكرمة بن خالد ١/٢٤٤ ، ٢٤٧
٢/١٧ ، ١٨ ، ٤٥ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ،
٢٤٣
العلاء بن الحارثة الثقفي ٢/١٧٠
العلاء بن الحسن ٢/١٠٠
العلاء بن الحسين ٢/١٣٤
العلاء بن عبد الرحمن ١/٢٣٥
علاء الدين القائد المديني ١/٥٤١ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦
العلاف ١/٢٩١
علقمة بن مرثد ١/٣٠٨
علقمة بن فضلة الكناني الكِنْدي ١/٤٧
علم الدين الباشقردي ٢/٣٨٤
علي الأزدي ١/٣٧٢
علي بن أبي بكر أبو الحسن المصري ١/١٢٢
علي بن أبي بكر بن عمر العطار المكي
١/٥٣٣ ، ٥٤٧
علي بن أبي طالب ١/١٢ ، ٣٥ ، ٦٢ ،
٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٢٦ ، ١٥٠ ،
١٥٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٩١ ،
٣٤٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ،
٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٨ ،
٥٧٠
٢/١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٩٩ ،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ،
٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٣٣٨ ، ٣٥٧

Marfat.com

علي بن أحمد الحنبلي ١/١٢٣
علي بن حجر السعدي ١/١٢٣
علي بن إسحاق ٢/٣٥
علي بن حجر السعدي ١/١٢١
علي بن الحسن العباسي ١/٣٢٨
٢/٢٩٧
علي بن الحسين البغدادي ، أبو الحسن
١/١٦١
٢/٣٠٣ ، ٤٣٢
علي بن الحسين بن برطاس ٢/٣١٩ ، ٣٣٥
علي بن داود المجاهد بن المؤيّد ٢/٣٩٤ ،
٣٩٥
علي بن ربيعة ٢/٩٩
علي بن سلار ٢/٣٧١
علي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون
١/٣٤٦
علي بن شيبة ١/٢٣٤
علي بن صالح ٢/١٦١ ، ١٧١
علي بن الصباح ٢/٤٠
علي بن عاصم ٢/٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣
علي بن عبد الرحمن ١/٢٣٣
علي بن عبد الله بن عباس بن المطّلب
٢/١٤٤ ، ٢٤٤
علي بن عجلان بن رُمَيْثة ٢/٣٢٨ ، ٣٢٩
علي بن عديّ بن ربيعة بن عبد العُزّى ٢/٢٥٦
علي بن عنان بن مغامس ٢/٣٣٤
علي بن عيسى بن جعفر ١/٢٩٢ ، ٣٩٠
علي بن قتادة ٢/٣٩٧
علي بن مبارك بن رميثة ٢/٣٢٨ ، ٤٠٥
علي بن محمد بن جعفر الصادق ٢/٢٨٧
علي بن محمد بن الصارم المعروف بالقائد
١/٤٤٠
علي بن محمد بن طغج الإخشيدي ٢/٣٠٦ ،
٣٥١
علي بن محمد بن عبد الكريم الجيلاني
١/٤٠٣
علي بن محمد الخطيب ١/١٢٨
علي بن محمد الصُلَيْحِي ٢/٣١٠ ، ٣٦١
علي بن محمد المصري ١/٥٣٤
علي بن المغيرة ٢/١٠١
علي بن موسى الكاظم ٢/٢٨٩ ، ٣٤٤
علي بن هبة الله الخطيب ، أبو الحسن ١/٢٢
عُلَيّ بن وهّاس العلوي الحسيني ١/١٣٦ ،
٤٥٨
علي بن يوسف بن أيوب ١/٥٣٤
علي شاه وزير السلطان أبي سعيد بن خرابنده
ملك التتار ١/١٩٣
علي كرباج ١/٤١٣
علي النويري ، القاضي نور الدين ١/٣٨٦
عمار الذهبي ٢/٢٢٠
عمار اليمني ١/٢٣٥ ،
٢/٣١٣
عمارة بنت سعيد بن أسامة ٢/١٣
عمران بن أبي أنس ٢/٥٤
عمران بن محمد بن الزريع اليامن الهمداني
٢/٣٦٦
عمر بن أبي بكر الموصلي ١/٦٠٥
٢/٣٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠
عمر بن أبي ربيعة ١/٢٨
عمر بن حريث ٢/٢٢٨
عمر بن الحسن الأشناني القاضي ١/٤٠٨
عمر بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي
٢/٣٠٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
عمر بن الحسن بن علي ١/٤٠٧

عمر بن حسن المزّي ١/١٢٥
عمر بن الحكم السلمي ١/١٩٥
عمر بن الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ٢/٢٧٨
عمر بن الخطاب ١/٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٤٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧١ ،
٢/٦٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٣٣٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
عمر بن عبد العزيز ١/٥٠ ، ٢٨٩ ، ٣١٨
٢/٩٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٤٢٠
عمر بن عبد المجيد ، أبو حفص الميانشي ١/١٣٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩
عمر بن عبد مناف بن قُصَيّ ٢/١٣١
عمر بن عبد المنعم ، أبو حفص القوّاس ١/١٢٤ ، ١٢٥
عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد ٢/٢٢٧
عمر بن علي بن رسول ١/٤٣٩
عمر بن علي بن القاسم الذهبي ٢/٣٤٦
عمر بن علي المنصور بن رسول صاحب اليمن ١/١٩٢
٢/٣١٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
عمر بن ماهان ١/٣٩٩
عمر بن مسلم ٢/٣٥٧
عمر بن نافع ٢/١٣١
عمر بن يحيى العلوي ٢/٣٤٩
عمر رضا كحّالة ١/٤٣
عمر المقدسي المالكي ١/٣٩٥
عمر مولى عَفْرَة ٢/٢٥
عمرة ٢/٥٩
عمرو بن أبي بكر العدوي ٢/١٦٣ ، ١٦٤
عمرو بن أبي سَلَمَة التنّيسي ١/٢٣٤
عمرو بن تميم ٢/٤٧
عمرو بن جفنة الغسّاني ٢/١٧٢
عمرو بن الحارث الغبشاني ٢/٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥
عمرو بن الحرث ١/٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧
عمرو بن دينار ١/٤٦ ، ٤٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٣٣٦ ، ٣٧٠
٢/٤١٥ ، ٤١٧
عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ١/٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠١
٢/٧٢ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٤٤٩
عمرو بن الزبير ٢/١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢
عمرو بن سالم الخزاعي ٢/١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٦

Marfat.com

عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة (الأشدق) ٢/٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
عمرو بن شعيب ١/٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٥، ١٣٨ ، ١٤٠
٢/٢٢٤
عمرو بن صيفي ٢/٢٢٩
عمرو بن العاص ١/٣٤ ، ٤٩ ، ٢٩٧
٢/٢٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦
عمرو بن عامر بن حارثة ماء السماء ١/٥٩٤ ، ٦٠١
٢/٣٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥
عمرو بن عبد ودّ ٢/١٠١
عمرو بن عثمان ١/٥٧٠
عمرو بن لُحَيّ بن قمعة بن خندف ٢/٣٦ ، ٤٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨
٢/١٩٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
عمرو بن الليث الصّفّار ٢/٢٩٩
عمرو بن مُضاض ١/٣١ ، ٣٠٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
عمرو بن ميمون ١/٣٠٢
عمرو بن هصيص ٢/١٢٨
عمرو الضّبّي ، أبو بكر ٢/٢١٥
عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح ١/٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
عملوق ١/٥٦٨
عمليق ١/٥٦٥
عمير بن خالد بن سعيد بن الحارث ٢/٥٩
عمير بن عطارد ٢/٤٧
عمير بن وهب ٢/٢٤٥
عمير مولى ابن عباس ١/٢٤٠ ، ٢٥٣
عنان بن مغامس بن رميثة ١/٢٥ ، ٢٠٥
٢/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤٠٠
عوانة ٢/٢٤٨
عوف بن أُمَيّة ٢/٦٤
عوف بن أيّوب الأنصاري الخزرجي ٢/٧٦
عوف بن خالد ١/٢٢٢
عوف بن عمرو بن ربيعة ٢/٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩
عوف بن فهر ٢/١٠٠
عياض (القاضي) ١/٢٩ ، ٦١ ، ٧١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٤٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥
٢/٢٠٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣
عيسى (عليه السلام) ١/٢٠٩
عيسى بن أبي حرب الصّفّار ١/٢٣١
عيسى بن بكر الكناني ٢/٤٣ ، ٨٦
عيسى بن جعفر بن محمد ٢/٣٠٧
عيسى بن سوادة ١/١٣٣
عيسى بن سيف ١/٢٢٨
عيسى بن العادل الأيوبي ١/٢٦
٢/٣٧٣ ، ٣٧٧
عيسى بن عبد الرحمن بن المُطْعَم ١/٢٢٦
عيسى بن عبد الله ١/١٧٠ .
عيسى بن عمر ١/٥١٢
عيسى بن فليتة ٢/٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٦٦
عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٢/٢٩٥ ، ٢٩٦
عيسى بن محمد المخزومي ، أبو المغيرة ٢/٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٥
عيسى بن موسى ٢/٢٧٩
عيسى بن يزيد الجُلُودي ٢/٢٨٨ ، ٢٨٩
عيسى المطعم ١/٢٧١ ، ٢٨٥
العيص بن إسحاق ١/٥٦٥ ، ٥٦٦

عيصو بن إسحاق ٢/٣٣ ، ٣٤

(غ)

غابر بن شالخ ١/٥٧٥
غارم ، أبو النعمان ١/٢٣٢
غازي بن العادل بن أبي بكر ٢/٣٧٨
غالب القطان ١/٢٥٦
غانم بن خالد ١/ ١١٩
غانم بن راجح ٢/٣١٩
غُبْشان بن خزاعة ١/٣٠٩
غبشان بن سليم ٢/٨١
الغزنوي ، الشريف ١/٣٩٥
غُفْرَة ٢/٢٥
الغوث بن أخزم ٢/٥٨ ، ٥٩
الغوث بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر ٢/٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١
غياث الدين أبو المظفَّر أعظم شاه بن اسكندر شاه صاحب بنجالة ١/٥٢٤ ، ٥٢٦
غيث بن فهر ٢/١٦٨
غيلان بن حرشاذ بن عمرو بن ضرار ٢/٤٨

(ف)

فأران بن شنيف بن هرقل ١/٥٨٨
الفارسكوري ، زين الدين ١/٢٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦
فارة ٢/٤١٥
فاطمة ١/٦٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
فاطمة الأسلمية ٢/١١٤
فاطمة بنت أحمد بن قاسم العمري ٢/٤٥٤ ، ٤٦٠
فاطمة ابنة الأمير أبي ليلى محمد بن أنو شروان الحسيني ١/٥٢٩
فاطمة بنت ثقبة ١/٥٤٥
فاطمة بنت سعد الخير ١/١٢٠
فاطمة بنت عبد الله ١/١٢٠
فاطمة بنت العز محمد بن أحمد الجبلي أم أحمد الأصيلة ١/١١٩ ، ١٢٠
فاطمة بنت عمرو بن سعد بن شبل ٢/١٠٧ ، ١١١
فاطمة الجوزانية ١/٢٥٥
فاطمة الخزاعية ٢/١١٤
فاطمة الزهراء ٢/١٣٧ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
الفاكهي (محمد بن إسحاق بن العباس المكي) ١/١٤ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ،

Marfat.com

٥١١ ، ٥٤١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ،
٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،
٦٠٥ ، ٦٠٧
٩/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ،
١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،
١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ،
٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ،
٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
فالغ ١/٥٧٥
فتح بن عمرو بن ربيعة ٢/٧٢ ، ٧٩
فتح بن موسى بن حماد الأندلسي ١/٥٨٧ ،
٥٩١ ، ٥٩٢
فتخر الدين بن الشيخ ٢/٣١٦ ، ٣١٧
فخر الدين الشلاح ٢/٣١٨ ، ٣١٩
فَرَتْنى ٢/١٨٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
فرج (السلطان الناصر) ١/١٧٤ ، ١٧٥ ،
٣٣٠ ، ٣٨٦ ، ٣٥٤ ، ٤٣٨
٢/٣٣١ ، ٣٨١ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
٤٠٤ ، ٤٠٧
فرحات زوج الملك إسماعيل ١/٤٢٩ ، ٥٣٧
الفرزدق ٢/١٩ ، ٤٦
الفرماء بن فيلفوس ٢/٢٧
فضالة ٢/١٦٤
فضالة بن عمير بن الملوّح الليثي ٢/١٩٢ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٤٦
الفضل بن خالد ٢/١٦
الفضل بن سهل ٢/٢٩١
الفضل بن شراعة ٢/١٦١
الفضل بن عباس ١/٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
٢/٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ،
٣٠٠ ، ٣٠٢
الفضل بن قضاعة ٢/١٦١
الفضل بن وداعة ٢/١٦١ ، ١٦٤
فضيل بن الحرث ٢/١٦٤
فضيل بن الحسين الجحدري ١/١٢٥ ، ٢٤٤
فضيل بن سليمان ١/١٢٥
الفضيل بن محمد ٢/٤٦ ، ٤٧
فقيرة بنت عمرو بن الحارث بن مُضاض
الجُرْهُمي ١/٦٠١
فلان بن هبيرة ١/ ٦٢ ، ٦٣
فليتة بن قاسم بن محمد ٢/٣١٣
فليح ١/٢٢٨
٢/٢٣٥
الفنجيري ، أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك
بن مطرف التميمي المريني ١/٥٣٢
فهد ١/٢٣٠ ، ٢٣٢

Marfat.com

فهر بن مالك بن النضر بن كِنانة ٢/١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
فهيرة بنت الحارث بن مُضاض الجُرْهُمي ١/٥٩٩
فهيرة بنت عمرو بن الحارث ٢/٧٩
فيروز الساقي ٢/٣٣١ ، ٤٠٤

(ق)

القائم العبّاسي ٢/٣١٢ ، ٣٦٢
القابسي ١/٤٦
قابيل ١/٤٥٠
القاسم بن إسحاق ٢/٢٧٩
قاسم بن ثابت ١/٣٠٥
القاسم بن سلام ، أبو عبيد ١/ ٢٧٨
القاسم بن علي بن عساكر ، أبو محمد ١/١٤٥
القاسم بن عمر الثقفي ٢/٢٧٥
القاسم بن محمد ١/٣١٨ ، ٢/٣١٢
قاسم بن مهنّا الحسيني ٢/٣٦٨
القاسم بن هاشم بن فليتة ٢/٣١٣
قاسم الرنكي ١/٥٣٩
القاهر العبّاسي ١/٥٥٤ ، ٢/٣٠٢
قايتباي (السلطان الأشرف) ١/٥٠٥
قايماز بن عبد الله السلطاني ١/٥٣٣
قبيس بن شالح ١/٣١
قبيصة بن ضرار ٢/٤٨
قبيصة بن عقبة ٢/١٦
قتادة بن إدريس الحسني ،، أبو عزيز ١/٢٦ ، ٧٨ ، ١٠٧ ، ١٥١ ، ٤٤٣ ، ٥٧١ ، ٢/١٧ ، ٢٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
قتادة بن ربعي ٢/٢٥٨
القتبي ١/٢٨٢ ، ٢/٢٥ ، ٢٦١
قتيبة بن سعيد ١/٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢
قثم بن العباس بن عبد المطّلب بن هاشم ٢/٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨
قحطان ١/٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦
قحطان ٢/٢٣ ، ٢٧
قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون ١/٢٨٩
قدامة الخزاعية ١/٣١١
قدد بن رجاء ٢/١٠٠
قدد بن لُؤَيّ ٢/١٠٠
القرافي ١/٥٠٤
قُرامر بن محمود بن قُرامر الأقدري الفارسي ١/٥٢٩
قُرا يوسف التركماني ٢/٤٠٦ ، ٤١١
قرشت ١/٥٦٣ ، ٥٦٤
القرمطي ، أبو طاهر ٢/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
قريبة مولاة ابن خطل ٢/٢٣٠ ، ٢٣٢
قريش بن بدر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة ٢/١٠٥
قريش بن بشير التميمي ١/٤١٣
القزويني ١/٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٥٢٩
قسي بنت منبه ٢/٥٦
قُصَيّ بن حارثة بن عمرو بن عامر ٢/٧٢
قُصَيّ بن كِلاب بن مُرّة ١/٢١ ، ٣٥ ، ٨٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٥٤٣ ، ٢/٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ،

Marfat.com

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ٢٤٠
القُضاعي ١/ ٢٧٠
٢/ ١٠٧
قُطام ١/ ٨٠
القطب الحلبي ١/ ١٥ ، ٣٦ ، ١٧١ ، ٣١٠ ،
٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٥٩٥
٢/ ٢١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٨٣ ،
١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٩ ،
قطلبك الحسامي المنجكي ١/ ٤١٩
قطورا ١/ ٣٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٢/ ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١
القفّال المروزي ١/ ١١٢
قفجق السلحدار الغيّة ٢/ ٣٨٧ ، ٣٨٨
قلع بن عبّاد بن حذيفة ٢/ ٦٤
القلعي ١/ ٣٧١
قليج بن أرسلان بن مسعود بن قليج ١/ ٥٣٣
قمعة بن الياس بن مُضَر بن نزار ٢/ ٧١ ،
٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥
قندس الأمير ٢/ ٣٩٧
قنفذ بن زهير ١/ ٤٢٠
قنفذ بن عمير بن جدعان ٢/ ٢٥٥
القواريري ١/ ٢٣٠
قيدار = قيدر بن إسماعيل ١/ ٥٨٩
٢/ ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
قيدما بن إسماعيل ٢/ ٢٩
قيس بن إسماعيل ٢/ ٢٩
قيس بن ثعلبة ٢/ ١٦٣
قيس بن خطل ٢/ ٢٢٧
قيس بن سعد بن عبادة ٢/ ٢١٨ ، ٢١٩ ،
٢٢٠
قيس بن عديّ بن سعد ٢/ ١٧١
قيس بن عيلان ٢/ ١٤٤
قيس بن فهر ٢/ ١٠٠
قيس السلمي ٢/ ١٦٠
قيصر ٢/ ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٧١ ، ١٧٢

(ك)

الكازروني ، الظهير ٢/ ٣٨٢ ، ٣٨٣
كافور ٢/ ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
الكامل بن العادل ١/ ٥٣١
٢/ ٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
كبيش ٢/ ٣٢٧ ، ٣٢٨
كَتْبُغا العادل ٢/ ٣٨١
كثير بن كثير بن المطّلب بن أبي وداعة ٢/ ٥
كثير عزّة ٢/ ٧١
كراع النمل ١/ ٧٥
كرامة بنت المقداد بن عمرو الكندي ٢/ ١١٥
كرب بن صفوان ٢/ ٥٠ ، ٥٢ ، ٦١
كرز بن جابر ١/ ٥٧
٢/ ١٨٥
كرز بن علقمة الخزاعي ١/ ١٠٤
كريب ١/ ٢٤٥
كريز بن ربيعة بن حبيب ٢/ ١٥٠
كريم الدين الخلاطي ٢/ ٣٧٦
كعب الأحبار ١/ ٣٢٠ ، ٤٠٠
٢/ ١٧ ، ١٩
كعب بن زهير بن أبي سُلمى المُزَني ٢/ ٢٢٩
كعب بن عمرو بن عامر ٢/ ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٤ ،
٨٨

Marfat.com

كعب بن لُؤَيّ ٢/٨٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٣١
كلاب بن أميّة بن حرثان ١/٨١
كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب القرشي ١/١٨٩
٢/١٠٦
الكلبي ٢/١٢٨
كلثوم بن حضين بن عتبة بن خلف الغفاري ٢/١٩٠
كلثوم الكناني ٢/١٧٣
كلمن ١/٥٦٤ ، ٥٦٦
كلمة بن عامر ١/٢٠
كنانة بن خزيمة بن مدركة ٢/١٠٣
كنانة بن عبد ياليل ١/١٤٤
الكندي ١/٥٧٠
الكيلاني ، خليفة بن محمود ١/٥٥٧

(ل)

لاجين (السلطان) المنصوري ١/٢٢٢ ، ٣٥٤ ، ٥٠٧ ، ٥٣٢
٢/٣٨١ ، ٣٨٦
لاوذ بن سام بن نوح ١/٥٦٤ ، ٥٦٥
لُبْنَى بنت عبد الصمد العرثمية ١/٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٥
لَبِيد بن ربيعة بن مالك ٢/١٤٨
لُحَيّ بن عامر ٢/٧٥
اللخمي ١/٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٤٤
لعانوا ٢/٣٠
لقمان بن عاد ٢/٩١
الليث بن سعد ١/٢٦٥
٢/٣٣٩

(م)

الماردِيني أمير الحج ٢/٤٠٠
ماروت ١/٥٧٤
المازري ١/٦١ ، ٦٢ ، ٧١
مازن بن الأزد ٢/٧٣
ماشي ٢/٢٩
مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ٢/٣٧
مالك بن أنس ١/٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٣
٢/١٩ ، ٢٣٤
مالك بن عبّاد ٢/١٧٣
مالك بن عوف ٢/١٥٣
مالك بن فليتة ٢/٣١٤ ، ٣٦٦
مالك بن كنانة ٢/٦٣ ، ٦٤
مالك بن مالك بن مريع بن كندة ١/١٤٥
مالك بن منيف ٢/٣٨٣
المأمون (الخليفة) ١/٤١ ، ١٩٠ ، ١٤٥ ، ١٩٢ ، ١٩٦
٢/٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٣ ، ٤١٩
الماوردي ١/٥٤ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ١٩٧ ، ٢٨٧ ، ٣٧١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٧٥ ، ٥٢٢
٢/٤٢
المبارك بن حسان ١/١٣٠
المبارك بن عبد الحبّار بن الطُيُوري ١/٢٢

Marfat.com

المبارك بن عبد الله القاسمي ، أبو تامر ١/٥٣٧
مبارك الطبري ١/٤٨١
٢/٤١٩
مبشر بن حفص ٢/٦٧
المتبولي ١/٤٥٦
المتّقي (الخليفة) ٢/٣٥
المتوكل (الخليفة) ١/١٦٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦١ ، ٤٧١
٢/٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
المثنّى بن الصبّاح ١/١٤٠
مجاهد ١/٤٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٦٧ ، ٥٩٣
٢/١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٤٠
مجد بنت تميم بن غالب ٢/٦٧
فخر الدين الشيرازي قاضي القضاة ١/٨٣ ، ٨٤ ، ٢٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧
مجلي ١/٢٦٣
محارب بن فهر ١/٥٧ ، ٤٣٢
٢/١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٨٥
المحاملي ٢/٧٥
المحبّ الطبري ١/٢٩ ، ٣٠ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢
٢/١٧ ، ٧٠ ، ٢٣٨ ، ٣٨٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
المحرز بن حارثة ٢/٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩
المحض بن جندل ١/١٩ ، ٥٦٣
محلم بن سويد ٢/٤٦
المحلّي التاجر ١/٣٤
محمد بن إبراهيم بن قربة ١/٣٩
محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٢/٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤
محمد بن إبراهيم الدمشقي ١/٢٦٤
محمد بن إبراهيم الفخار الأصبهاني ، أبو نصر ١/٤٥٥
محمد بن إبراهيم المقدسي ، أبو بكر ١/١٢٣
محمد بن إبراهيم الوراق ١/٣١

محمد بن أبي بكر خليل ١/٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٤٣٩
٢/١٦٤
محمد بن أبي بكر التونسي ٢/٤٣٣
محمد بن أبي الحسن ١/٢٦٥
محمد بن أبي الساج ٢/٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١
محمد بن أبي السريّ ٢/٩٩ ، ٢٤٧
محمد بن أبي على (ملك الهند) ١/٥٣٧
محمد بن أبي عمر ١/١٩٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦
محمد بن أبي عيسى بن الفضل السمرقندي أبو صالح ١/٢١٦
محمد بن أبي قدامة العمري ٢/١٠٢
محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، أبو عبد الله ١/٢١٦
محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري ، أبو طيبة ١/٣٨٣
محمد بن أحمد بن البرهان الطبري ٢/٤٢٣
محمد بن أحمد بن عجلان ١/٢٥
٢/٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
محمد بن أحمد المقدّمي ١/٣٦٣
محمد بن أحمد المنصوري ٢/٢٩٥
محمد بن أحمد النويري ، كمال الدين أبو الفضل الشافعي قاضي القضاة ١/١٠٢
محمد بن أحمد النويري ، قاضي طرابلس الشام ١/٨١ ، ٨٣
محمد بن إدريس ٢/٤٤٦ ، ٤٤٧
محمد بن أزبك البدري ١/٢٣١
محمد بن إسحاق السّرّاج ٢/٢٤٧
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني ، تقيّ الدين الشافعي ١/١٣٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦
محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الشيبي ١/١٧٨
محمد بن إسماعيل بن عيسى بن المنصور ٢/٢٩٥ ، ٣٤٥
محمد بن إسماعيل بن مخلب ٢/٣٠٤ ، ٣٠٥
محمد بن بركات (أمير مكة) ١/٥٠٥
محمد بن جابر ١/٢٨٧
٢/١٦
محمد بن جبير بن مطعم ١/١٢١
٢/١٠٤ ، ١١٨
محمد بن جعشم ١/١٢٥
محمد بن جعفر بن أعين ٢/٢٠٠ ، ٢٠٣
محمد بن جعفر بن أبي هاشم ١/١٩٤ ، ٢٣٥
محمد بن جعفر بن الزبير ٢/١٧٩ ، ١٨٩
محمد بن جعفر بن محمد ١/٣٤٩
٢/٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣
محمد بن جعفر الطائي ١/٣٩٥
محمد بن الجلودي ٢/٢٨٩
محمد بن حاتم ١/٣٢٨
محمد بن حاجهان الجُنْدَ يسابوري ١/٢٤٧
محمد بن حبيب الجارودي ١/٤٠٧ ، ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤
٢/٤٠ ، ٤٣ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٠
محمد بن حُذَيْفَة بن عقبة بن ربيعة ٢/٢٢٦
محمد بن حرب ١/٤١٣
محمد بن الحرث بن سفيان ١/٣٧٢
محمد بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله ٢/٢٨٠

محمد بن الحسن المخزومي ١/٥٣ ، ١٣٥ ، ١٧٠
٢/٦٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٢١٩
محمد بن الحسن بن عبد العزيز العباسي ، أبو جعفر ٢/٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
محمد بن حسن بن علي القُرَشي المصري ، ١/١٢٤
محمد بن الحسن بن معاوية الهاشمي الجعفري ٢/٢٧٩
محمد بن الحسين الشامي ٢/٩٩
محمد بن حفص ٢/١١٦
محمد بن حمدان ١/٢٣٠
محمد بن الحنفية ٢/١٤٤ ، ٣٤٠
محمد بن داود بن عيسى بن موسى ٢/٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٤٣
محمد بن داود الصالحي ٢/٤٦٠
محمد بن زكريا ٢/٤٦
محمد بن زنبور أبو صالح ١/١٣٧
محمد بن زيد ٢/١٥٧
محمد بن السائب الكلبي ٢/٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
محمد بن سابط ١/٣١٩
محمد بن سبكتكين ١/١٩٩
محمد بن سعيد بن المسيّب ١/٢٣٠
٢/٥٤
محمد بن سلام ٢/٢٥٣
محمد بن سليمان بن داود ٢/٣٠٧
محمد بن سليمان الزينبي ١/٤٢٠ ، ٤٤٧
٢/١٦ ، ٢٩
محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ٢/٢٩٣ ، ٢٩٤
محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ٢/٢٨٢ ، ٢٩١
محمد بن سهل الأزدي ٢/٤٠ ، ٩٩
محمد بن صالح البلخي ١/١٣٠
محمد بن صبيح بن السمّاك ١/٢٩٢
محمد بن الضحّاك ٢/٨٦ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ٢٧١
محمد بن طُغْج الإخشيدي ٢/٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥٠
محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أُبَيّ ٢/٦٧ ، ١٦٠ ، ٢٧٢
محمد بن عبّاد بن جعفر ١/٣٥٦ ، ٥٢٠
محمد بن عبد الأعلى ٢/٢٣٩
محمد بن عبد الرحمن ، أبو الأسود ١/١٥٣
٢/١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصن ١/٥٦٤
محمد بن عبد الرحمن السفياني ٢/٢٨٣
محمد بن عبد الرحمن القُرَشي ٢/٩٨
محمد بن عبد الرحمن القضاعي ١/١٢٣
محمد بن عبد الرحمن المرواني ٢/١٣٧
محمد بن عبد الله ، أبو بكر ١/١٢٠ ، ٣١٩
محمد بن عبد الله ، أبو الحسن الشريف ٢/٣٠٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٤
محمد بن عبد الله بن إنسان ١/١٤٢
محمد بن عبد الله بن حساب ١/١٢٩
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (النفس الزكية) ٢/٢٧٩ ، ٢٨٠
محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة ٢/٢٨٤

Marfat.com

محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين
٢٩٥/٢
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغي
٥٢٧/١
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأموي
٧٤/٢
محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ١٢١/١
محمد بن عبد الملك بن مروان ٢٧٧/٢
محمد بن عبد المؤمن الصوري ٢٣١/١
محمد بن عبد الواحد الزاهد ، أبو عمر
١٠٥/٢
محمد بن عبد الواحد بن النصر بن القاسم
٢٨٩/٢
محمد بن عبده بن سليمان النسّابة ٥٧٥/١
٧٣/٢
محمد بن عبيد الله العلوي
٣٤٩/٢
محمد بن عطيفة بن أبي نُمَيّ ٣٢٥/٢ ،
٣٢٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٧
محمد بن علي ، أبو جعفر ١٥٦/١ ، ٣٠٧
محمد بن علي بن الحسين الباقر ٢١/٢
محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ، أبو
عبد الله ٣١٤/١ ، ٣١٥
٣٥٨/٢
محمد بن علي الفتح العشاري ، أبو طالب
٢٢/١
محمد بن علي الصائغ ١٤٠/١
محمد بن علي العبدي الخراساني الأخباري
٥٥٤/١
محمد بن علي المروزي ٢١٢/١ ، ٥٦٧
محمد بن علي المعروف بابن النقاش
الشافعي ، أبو أمامة ٢٩٠/١
محمد بن علي النجار الصنعاني ١٧٠/٢
محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد
الفهري ١٤٠/١ ، ٤٣٩
٢٣٣/٢
محمد بن عمرو ١٢١/١
محمد بن عمرو بن البَخْتَري ٢٣١/١ ، ٢٣٢
محمد بن عمرو السلمي ٢٠٩/١
محمد بن عمرويه ١٢١/١
محمد بن عيسى ٤٥١/١
محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل
المخزومي ٢٩٧/٢
محمد بن فضالة ٦٧/٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،
١٦٠
محمد بن فضيل بن غزوان ٢٣٢/١
محمد (ابن القاضي شهاب الدين الطبري
٥٤٠/١
محمد بن قيس الأسدي ٩٩/٢
محمد بن قيس بن مخرمة ١٣٧/١
محمد بن كعب القرظي ١٨/٢
محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، أبو
جعفر ١٤٨/١
٤٠٤/٢
محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي ٢١٦/١
محمد بن مسعر ٣٩٩/١
محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب ، أبو بكر
١١٩/١ ، ١٢٨
محمد بن مسلم ١١٩/١
محمد بن معمر القُرَشي ١٢٣/١
محمد بن مقاتل ٧٩/١
محمد بن منصور بن عليك ٤٥٥/١
محمد بن المنكدر ٢٩٤/١ ، ٤٠٨
محمد بن موسى البصري ١٢٥/١

Marfat.com

محمد بن موسي بن عيسى الدميري المصري ١/١٠٣ ، ١٠٤
محمد بن موسى الخوارزمي ١/٣٠٦ ، ٣٠٧
محمد بن موسى القاضي ١/٣٦٤
محمد بن نافع الخزاعي ، أبو الحسن ١/٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٤
محمد بن نصر المصري ١/٢٨٦
محمد بن هارون (الخليفة الأمين) ٢/٢٨٤ ، ٢٨٥
محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي ٢/٢٧٤
محمد بن هشام بن علي المروزي ١/٤٠٧
محمد بن هلال الصابي ٢/٣١٠ ، ٣٦١
محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي ، أبو جعفر ١/١١٠
محمد بن ياقوت ، علاء الدين ٢/٣٧١
محمد بن يحيى بن أبي عمر ١/١٢٣ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ، ٣٧٢ ، ٥١٦ ٢/٢١٥ ، ٤٤٦
محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان المخزومي ، أبو عيسى ٢/٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤١٥
محمد بن يحيى الرماني ٢/٢٠٦
محمد بن يعقوب ، أبو العباس ١/٢٣٤
محمد بن يوسف الكندي ١/٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ٢/٣٠٦
محمد بن يونس ١/٢٣٣
محمد خان ١/٤٢٩
محمد شاه صاحب بغداد ٢/٤١١
محمد قزلار الأغا ١/٤٢٩
محمود بك والي جدّة ١/٤٣٠
محمود بن جملة الشافعي (خطيب دمشق) ١/٢٩٠
محمود بن ربيعة ٢/١٠٧ ، ١٠٨ ،
محمود بن غيلان ١/٢٤٧ ، ٢٦٤
محمود بن ملكشاه ٢/٣٦٤ ، ٤٣٠
المختار بن عوف الأزدي ٢/٤٥١
مخرمة بن نوفل ١/١٠٤ ٢/١٤٤
مخزوم بن يقظة بن مُرّة ٢/١٢٢
مدركة بن الياس بن مُضَر ١/٥٧٥
مدركة بن خندف ٢/١٥٥
مُرّ بن أدّ بن طابخة ٢/٤٩
مُرجان خادم المقتفي العباسي ١/٣٩٦
مُرّة بن عوف ٢/١١٢
مُرّة بن كثير ٢/٨٧
مُرّة العصماء ١/٤٤٠
مروان ، شمس الدين ٢/٣٢١ ·
مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة ٢/١٧٤ ، ٢٥٩
مروان بن عبد الملك ١/١٠٤ ٢/٢٦٦ ، ٣٤١
مروان بن محمد بن محمد الأموي ٢/٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
مريم بنت عمران ٢/٢٨
المزّي ، أبو الحجّاج ١/٦٢ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ٢/٢٦٣
مزيقياء = عمرو بن عامر بن حارثة
مسافر بن أبي عمرو ٢/١٧٠
مسافع بن عثمان بن طلحة ١/٢٣٠ ٢/١٤٠
المسبّحي ١/١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤

Marfat.com

٢٩١/٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
المستضيء (الخليفة العباسي) ٣١٤/١ ،
٣٦٨ ، ٤٣١
المستظهر ٤٨٤/١
المستعصم ٣٨٠/٢
المستعين ٢٩٤/٢ ، ٢٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
المستكفي ٣٠٢/٢
المستنصر (الخليفة العباسي) ١٦٤/١ ،
٤٢١ ، ٤٨٧ ، ٥٢٤ ، ٥٥٤
٣٧٨/٢
المستنصر (الخليفة العبيدي) ١٩٤/١ ،
١٩٨ ، ٣٩٠
٣١٢/٢ ، ٣٦٢
مسدّد ٢٢٨/١
المسرّح بن عمرو الحِمْيَري ١٠٥/٢
مسروق ٤٤٣/١
المسعود (الملك) ٣٣١/١ ، ٤٠٥ ، ٤٣٠ ،
٤٣٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧
٣٧٣/٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
مسعود بن معتب الثقفي ١٤٤/١
المسعودي (المؤرّخ) ٥٢/١ ، ١٨٩ ،
٣٠٥ ، ٣٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
٦٠٤
٩/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٢ ،
٢٣ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٣٦ ،
٢٩٥ ، ٤٢٢
مسلم (الإمام المحدّث) ٥٤/١ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١٠٧ ،
١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٥ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
٢٩٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
٤٧٣
٧٥/٢ ، ٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٣٦٨
المسلماني ٥٤٢/١
مسلم بن إبراهيم ٥٩/١
مسلم بن خالد ٦٤/١ ، ٣٢٣ ، ٣٧١ ،
٤٥٤ ، ٥٦٩
مسلم بن عُقْبَة المرّي (مسرف) ٢٦٣/٢ ،
٢٦٤
مَسْلَمَة بن عبد الملك ٢٦٦/٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
مسمع ٢٩/٢ ، ٣٠ .
المسور بن مخرمة ١٧٤/٢ ، ٢٦٤
المسيّب ١٣٠/١
مسيكة ٥١٢/١
مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف ٢٦٣/٢
مُصْعَب بن عثمان ١٥١/٢
مُصْعَب الزُّبَيري ٨٠/١ ، ٢٢٦ ، ٣١٨
١١٥/٢ ، ٢٥٤
مُضَاض بن عبد الله بن عُتْبَة ١٦٢/٢
مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمي ٣٢/١ ، ١٥٣ ،
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ،
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣
١٢/٢ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨
مُضَر ٤٠/٢ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩
مطر ١٣٧/١
مُطَرِّد بن كعب الخزاعي ١٢٤/٢ ، ١٢٥
المطرّزي ٤٠٥/١

Marfat.com

١٠٦/٢
المطعم بن عديّ ٥٤٣/١
١٤٣/٢
المُطّلب بن عبد مَناف ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥
المطيبيز (عطية) ٥٤٤/١
المطيع (الخليفة) ٣١٣/١
٣٠٢/٢ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
المظفَّر (صاحب إربل) ٢٦/١ ، ٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
المظفَّر (صاحب اليمن) ٨٦/١ ، ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٣٤٦ ، ٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨
٣١٩/٢
مظفَّر الدين بن زين الدين الأصفهسلار ٤٨٤/١
مُعاذ بن جبل ٢٥١/١ ، ٢٥٣
معاوية بن أبي سفيان ١٩٥/١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٣٩٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
١٩/٢ ، ٤٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٣٩ ، ٤١٨
معاوية بن ثور الكِنْدي ٦٣/٢
معاوية بن صالح ٢٣/٢
معاوية بن عبد الله الأزدي ٤٥١/١
معاوية بن عميرة بن منجوس الكِنْدي ٤٠/٢
معاوية بن قُرَّة ١٣٠/١ ، ٤٥١
معبد بن العباس بن عبد المطّلب ٢٥٨/١
معتب بن أبي لهب ٤٣٧/١
المعتزّ ٢٩٥/٢ ، ٢٩٦ ، ٣٤٥
المعتصم ١٤٥/١ ، ١٩٠ ، ٤١٨
٢٩١/٢ ، ٢٩٣ ، ٣٤٤
المعتضد ١٨٨/١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
٣٠٢/٢ ، ٣٣٥
المعتمد بن المتوكّل ١٩١/١ ، ٣٢٩ ، ٤٢٨
٢٩٦/٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
مَعَدّ بن عدنان ٢٣/٢ ، ٣٧ ، ٣٨
مَعَدّ بن المنصور العُبَيْدي ، أبو تميم ٣٥١/٢
معروف بن محمد ١٠٣/٢
مُعزّ الدولة بن بُوَيْه ٣٠٥/٢ ، ٣٥٠
المُعِزّ لدين الله ٣٠٦/٢ ، ٣٠٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
المعظّم الأيوبي ٢٧٤/٢
معمر ، أبو عبيدة المُثَنّى ١٢٣/١ ، ٣٣٣ ، ٤٤٣ ، ٥٧١
٥/٢ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ٢٤٣
معن بن عيسى ٢٢١/٢
مُعَيْص بن عامر بن لؤَيّ ١٠٢/٢
المعمّر بن محمد بن داود الصالحي ٤٥٤/٢
مغامس بن رميثة ٣٩٧/٢، ٤٣٢
مغلطاي علاء الدين ٨٤/١ ، ١٥٤
١٣٦/٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٩٠
المغيرة بن شعبة ٣٣٩/٢
المغيرة بن عمرو بن الوليد العدني ٣٢٥/١
٢١٥/٢
مغيرة بن مسلم ٢٣٠/١
مفلح التركي أمير الملك ٤٤٠/١

٤٣٩/٢
مقاتل ١٤٩/١ ، ٣١٩ ، ٤٤٢
١٧/٢
مقبل القديدي ١٦٦/١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
المقتدر بالله ٢٦/١ ، ٣٦٤ ، ٣٩٠ ، ٤٨٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢
٣٠٢/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦
المقتدي ٣٩٠/١ ، ٤٣٨ ، ٥٢٩
٣١٢/٢ ، ٣٦٣
المقتفي ١٦٧/١ ، ١٦٨
المقداد ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤
مقسم ١٥/٢
مِقْيَس بن صُبابة ٥٦/١
١٨٨/٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
المكتفي ٣٠٢/٢
مكثر بن عيسى بن فُلَيْتَة ٣٣٠/١
٣١٤/٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
مكحول (المحدّث) ٤١٣/١
٢٣/٢
مكحول بن غيلان ٤٨/٢
مكرز بن حفص بن الأخيف ١٩٥/٢
مكّي بن أبي طالب ٤١٣/١
٣٨٣/٢
مكين الدين اليمن ٣٤/١ ، ٥٤١
المُلاّ أبو سعيد ٥١٧/١
ملكان بن قُصَيّ ٧٢/٢ ، ٧٣
ملكشاه بن ألب أرسلان ١٧٤/١
الملوّح بن يعمر ١٥٣/١
مليح بن عمرو ٧١/٢
منبّه الخَبْر ٣٠٥/١
١٧٤/٢ ، ١٧٥
المنتصر ٢٩٣/٢ ، ٢٩٤
المنتصر بن المنذر المزني ٥٦٤/١
منجاب بن الحرب التميمي ٤٤٤/١
المنذر بن حسّان بن ضرار ٤٨/٢
المنذري ، رشيد الدين بن زكيّ الدين ١٥٩/١
٣٠٤/٢
المنذري ، زكيّ الدين محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي ، أبو محمد ١٤٣/١ ، ١٤٤ ، ١٨٦ ، ١٩١
مُنشّى ٢٩/٢ ، ٣٠
منصور ٢٠٥/٢
المنصور ، أبو جعفر الخليفة ١٤١/١ ، ١٦٣ ، ١٩٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٤٢١ ، ٤٨١ ، ٤٩٤
٤٥/٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٤١
المنصور (صاحب اليمن) ١٩٩/١ ، ٤٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢
٣١٧/٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١
منصور بن عبد الرحمن الحجبي ٢٦٧/١ ، ٢٧٧
منصور بن منعة البغدادي شيخ الحرم ١٩٩/١
منصور الديلمي ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧
المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق ٣٨١/٢
المنوفي ، نور الدين ٣١٤/١
المهاجر بن قنفذ التميمي ١٥٧/٢
المهتدي ، محمد بن الواثق ٢٩٦/٢ ، ٢٩٧
المهدي (الخليفة) ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٩٤ ، ٥٢٠ ،

Marfat.com

٢/٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٤١
مهدي بن أبي المهدي ١/٣١٩ ، ٥٧٠
مهران الملك ٢/٤٨
مهزم ١/٥٧٤
مهلهل الدمياطي الشاعر ١/٢٠٠
مهنّا بن عيسى بن مهنّا ٢/٣٨٥
موسى (عليه السلام) ١/٤٢٤ ، ٢/٢١ ، ٢٢ ، ٢٨
موسى بن إسماعيل ١/٣٠٢
موسى بن أعين ١/٥٧٠
موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة ٢/٤٧
موسى بن سعيد ١/٣٣٣
موسى بن عبيدة بن عبد الله بن دينار ١/٢١٢
موسى بن عُقْبَة ١/٥٤ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٦ ، ٤٩٧ ، ٢/١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣
موسى بن عمران ١/٤٨٢
موسى بن عيسى بن موسى بن محمد ١/٣٩٠ ، ٢/٢٨٤
موسى بن غصون ١/٥٥٠
موسى بن محمد ١/٣٥٠ ، ٢/٦٧ ، ١٦٠
موسى بن الناصر يوسف ٢/٣٧٩
الموفّق ١/١٩١ ، ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٤٦
مولاة مفلح ١/٤٤٠
مؤمّل بن إسماعيل ١/١٢٤
مؤنس المظفّر ٢/٣٠٣ ، ٣٠٥
المؤيّد (صاحب حماه) ١/٢٩٩
المؤيّد المجاهد صاحب اليمن ١/٣٨٢ ، ٢/٣٩٩ ، ٤٣٤
ميّاس بن إسماعيل ٢/٢٩
ميم بن إسماعيل ٢/٣٠
ميمون بن الحضرمي ١/٥٤٨ ، ٥٥١
ميمون بن الحكم الصنعاني ١/١٢٥
ميمونة بنت الحارث الهلالية ١/١٢١ ، ٢٥٢ ، ٤٥٩
الميُورقي ٢/٣١٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤

(ن)

نائلة بنت ذئب ١/٣٠٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٢/٤٤٥ ، ٤٤٧
نابت بن إسماعيل ١/٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥
نابت بن حمل ٢/٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ١١٧ ، ٣٣
ناجية بنت جرم بن رُبّان ٢/١٠١
ناصر بن محمد الوبرج ١/٤٠٧
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ١/١٦٩ ، ٢٠١ ، ٣٦٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ، ٢/٣٢٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
الناصر داود بن المعظّم موسى ٢/٣٨٠
الناصر العباسي ١/٢٦ ، ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨
الناصر محمد بن قلاوون ١/١٦٨ ، ١٦٩ ،

Marfat.com

١٨٩ ، ١٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٥٣٢ ،
٥٤٤ ، ٥٥٩
٣٢٢/٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ،
٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣
نافع بن عبد الحارث الخزاعي ١/٤٦ ، ٨٤ ،
١٣٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
٢٢١/٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
نافع بن علقمة الكِناني ٢٦٦/٢ ، ٢٦٨ ،
٢٧٤
الناير الخويلدي ٣٥٦/٢
نامش بن إسماعيل ٣٠/٢
النَبّاش بن زُرارة ٤٧/٢ ، ١٦٨
نبشا بن إسماعيل ٢٩/٢
نُبَيْه بن الحجّاج بن عامر بن حُذَيْفة ١٦٢/٢
نُبَيْه بن وهب بن عامر بن عكرمة ١٢٢/٢
النجاشي (ملك الحبشة) ١٣٣/٢ ، ١٣٥ ،
١٣٦
نزار بن مَعَدّ ٣٩/٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥
النَسائي (الإمام) ٤٨/١ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،
١٢٦ ، ١٣٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٥١ ،
٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
٢٣٨/٢ ، ٢٣٩
النسفي ، حافظ الدين ٥٣/١
نسمة بنت إسماعيل ٣٣/٢
النَشّائي ، كمال الدين ٤١٤/١
نصر أمير المدينة ٢٦/١
نصر بن الأحتّ العدواني ٨٥/٢
نصر بن عاصم ١٢٥/١
نصر بن مزاحم ١٠٣/٢
نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ١٥٤/٢ ،
٢٧٣
نصر بن نصر العكبري ١٦١/١
النَضْر بن عمرو ٩٩/٢
النَضْر بن كِنانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
النَضْر بن مالك ٧١/٢
نظام الدولة وزير ملكشاه ١٧٤/١
نظام المُلْك ١٩٩/١
النعمان بن ربعي ٢٥٧/٢
النعمان بن المُنْذِر ١٤٧/٢
نعمة بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك
٣٠٩/٢
نفيسة بنت أبي طالب البزّار ٢٣١/١
النَقّاش المفسّر ١٣١/١ ، ٣٢٢
نُمَيْلة بن عبد الله الليثي ١٨٨/٢ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩
النّهاوندي ٥٢٧/١
نوح (عليه السلام) ١٣١/١ ، ١٤٩ ،
٣٠٩ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤٠
٣٦/٢
نور الدين محمود (السلطان) ٥٦١/١
٣٦٥/٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
نوفل بن عبد مَناف ١٢٥/٢ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦
نوفل بن معاوية الديلي ٣٣٣/١
١٧٤/٢ ، ١٩٤
النووي (الإمام) ٣٠/١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ،
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،

Marfat.com

١٤٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
٢٦٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٧١ ، ٤١٤ ،
٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ،
٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ،
٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢١
٢٧/٢ ، ٢٨ ، ١٠٤ ، ٢١٢
النويري ، شهاب الدين ٣٠٥/٢ ، ٣٠٨
النويري ، محبّ الدين قاضي الحرمين
٢١٢/١ ، ٣٢٧ ، ٥١٤
٣٨٩/٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ،
٤٦٢

(هـ)

هابيل ٤٥٠/٢
هاجر ٢٠/١ ، ٣٩٧ ، ٥٦٧ ، ٥٨٢
٩/٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ،
٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
الهادي بن المهدي ١٣٦/١ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ،
٤٥٨
٢٨٣/٢ ، ٢٩١
هاروت ٥٧٤/١
هارون ، أبو عزيز ٣٧٢/٢
هارون بن عبد الملك الزيات ٢٨٩/٢
هارون بن محمد بن إسحاق ٢٩٧/٢ ،
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
هارون بن محمد بن عبد الملك ٤٥/٢
هارون بن موسى المروزي ٢٠٥/٢
هارون المسيّب ٢٨٧/٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ بن كِلاب
٥٤٣/١
١٢٣/٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣
هاشم بن فُلَيْتَة ٣١٣/٢ ، ٣٦٥
هاشم بن القاسم ٤٣٢/٢
هاشم بن مهنّا ٣١٤/٢
هالة بنت الحارث بن مُضاض ٣٣/٢
هامة بنت زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
٣٣/٢
هبار بن الأسود بن المطّلب ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ ،
٢٣٢
هبيرة بن أبي وهب المخزومي ١٨٩/٢ ، ٢٣٤
هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتّاب الثقفي
٢٥٢/٢ ، ٢٥٣
الهبي (العبي) ٥٤٧/١
هرمز ٢٣٠/١
هشام بن إسماعيل ٢٦٩/٢
هشام بن سليمان المخزومي ٢٢٢/١ ، ٣٧٢
٢٠٩/٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
هشام بن عبد الملك ٢٦٦/٢ ، ٢٦٧ ،
٢٧٤ ، ٣٤٠ ، ٣٨٩ ، ٤٢١
هشام بن عُرْوَة ٣١٩/١ ، ٣٣٤
١٥٩/٢ ، ١٦٠ ، ١٧١
هشام بن الكلبي ٥٢/٢ ، ٥٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
١٧٠ ، ٢١٦ ، ٢٤٧
هُشَيم ٢٣٨/١ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١
هلال بن جِبّان ٣٠٢/٢
هلال بن خطل ٢٢٧/٢
هلال بن المحسّن ٣٥٨/٢

Marfat.com

همام ١/٢٣٦
٢/٢٨٣
الهمذاني ١/٤٣
هُمَيْسَع ابن بنت قيدار بن إسماعيل ١/٥٨٩
الهُمَيْسَع بن يُمْن ١/٥٧٥
هند بن أوس ١/٢٥٦
هند بنت عبد الدار بن قُصَيّ ٢/١٢٨
هند بنت عُتْبَة ٢/٤٤٨
هود (عليه السلام) ١/٣٢٠ ، ٣٥١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ،
هَوْز ١/٥٦٣ ، ٥٦٤
هولاكو ٢/٣٨٠
الهون بن خُزَيْمَة ٢/١٥٦
الهيثم بن عديّ ٢/٢٤
الهيثم بن معاوية العتكي الخراساني ٢/٢٧٩
الهيثمي ، نور الدين ١/٢٣٤ ، ٤١١

(و)

واثلة بن الأسقع ٢/٩٧
الواحدي ١/٧٨
٢/١٧ ، ٢٣٧
واصل بن إسماعيل ٢/٢٩
الواقدي (محمد بن يحيى) ١/١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٤٦٨ ، ٢/٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨
وحدان بن إسماعيل ٢/٣١
وحشي بن حرب ٢/٢٢٩
ورقاء بن جميل ٢/٢٨٧
ورقاء بن الحارث بن مالك ٢/١٥٢
ورقة بن نوفل الأسدي ١/٨٢
وكيع بن سلمة بن زهير بن أياد ١/١٢٢ ، ٣١١ ، ٥١٢
٢/٤١ ، ٤٣ ، ٤٤
الوليد بن طريف ٢/٣٤٣
الوليد بن عبد الملك ١/١٢٥ ، ١٦٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩
٢/٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٤٠
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٢/٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
الوليد بن عروة السعدي ٢/٢٧٧
الوليد بن عطاء بن أبي مسلم الأعز ١/٣٤٠ ، ٥٩٣
٢/٤٥
الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ١/١٤٤
٢/١٧٠
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢/٢٧٤
وهاس بن راجح الحسني ١/٤٣١
وهب بن جرير ١/٢٣٢
وهب بن متعب ٢/١٥٢
وهب بن منبّه ١/١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩٤ ، ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦
وهب بن وهب ، أبو البختري ٢/١٠٢

(ي)

ياسين بن معاذ ١/١٢٥
ياقوت بن عبد الله الملكي ٢/٣١٦
ياقوت الحموي ١/٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

Marfat.com

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١٣٦ ،
٢٠٧ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٦٦
ياقوت الغياثي السلطاني ١/٥٢٤
يجيد بن عمير ٢/٤٧
يحيى بن آدم ١/٢٤٧
٢/٢٢٠
يحيى بن أبي إسحاق ٢/٢٥٠
يحيى بن أبي أنيسة ١/٧٧
يحيى بن أبي بكر ١/٢٣١
يحيى بن أيّوب العابد ٢/٢٦٤ ، ٢٩٢
يحيى بن ثعلبة ١/٥٧٣
يحيى بن جعدة القطان ١/٢٤٢ ، ٢٤٤ ،
٢٤٧
٢/٣٧٠
يحيى بن جماعة ٢/٢٨٤
يحيى بن حسّان ٢/٥٩
يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة
٢/٢٦٦ ، ٢٦٨
يحيى بن حكيم بن صفوان ٢/٢٦١ ، ٢٦٣ ،
يحيى بن سعيد القطان ١/٦٥
٢/١٩١ ، ٢٤٩
يحيى بن سليم ١/١٤٠ ، ١٤١
٢/٣١٩ ، ٥١٥
يحيى بن عبّاد ٢/٤٩
يحيى بن عثمان بن صالح ١/١٤٨
يحيى بن علي بن بخير الحجبي ٢/٣٢٣
يحيى بن محمد بن ثوبان ١/١٢٤ ، ٣٣٤ ،
٥١٠
يحيى بن محمد بن صاعد ٢/٢٧١ ، ٢٨٥
يحيى بن المؤيّد بن قاسم ٢/٣٠٩
يزيد بن أبي حبيب ٢/٢٢٦
يزيد بن أبي حكيم ١/١٤٨ ، ٢٢٧ ، ٣٥٠
يزيد بن أبي الزناد ١/٢٣٢
يزيد بن شجرة الرهاوي ٢/٣٣٨
يزيد بن عبد الملك ٢/٢٧٤
يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي
٢/٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٤١٩
يزيد بن معاوية ١/١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٥
٢/٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ ، ٢٦٦
يزيد بن المنصور الحِمْيَرِي ، خال المهدي
١/٣٣
يزيد بن المهلّب ٢/٢٧١
يزيد بن هارون ١/١٠٩
يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٢/٢٧٤
اليَسَع بن الهميسع ٢/٢٠ ، ٣٣
يشبك الخازندار ١/١٧٤
يطورا بن إسماعيل ٢/٢٩
يعرب بن قحطان ١/٥٧٥
يعقوب (عليه السلام) ١/٣٢٠ ، ٤٤٢
٢/١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٣
يعقوب بن إبراهيم الزهري ١/١١٩ ، ١٢٠ ،
٢٤٩ ، ٤٥٣
يعقوب بن حميد بن كاسب ١/٣٣٤
يعقوب بن سفيان النسوي ، أبو يوسف
١/١٤٢ ، ١٥٤
٢/٢٩٠
يعقوب بن عبد الله بن وهب ٢/١١٨ ، ١٣٣
يعقوب بن المبارك ٢/٢٠٠
يعقوب بن محمد بن محمد بن طلحة التيمي
٢/٣٠
يعقوب القاضي ٢/٤٢٤

Marfat.com

يعلى بن الأشدق ٢/٤٣٢
يعمر بن عوف بن كعب بن مالك بن الليث ٢/١٠٩ ، ١١٢
يقطن ١/٥٦٦
يلبغا الخاصكي ١/٤٣٣ ، ٥٠٥ ، ٢/٣٢٦
يلبغاروس ٢/٣٩٥ ، ٣٩٨
يوسف (عليه السلام) ١/٦٥ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٤٤٢
يوسف ، جمال الدين ١/٥٦١
يوسف بن أبي الساج ٢/٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧
يوسف بن خالد ٢/٢٥٦
يوسف بن السّفر ، أبو الفيْض ٢/٢٧١ ، ٢٨٧
يوسف بن ماهك ١/٤٧٠
يوسف بن محمد بن إبراهيم ٢/٣٢٣
يوسف بن محمد بن أبي بكر الأقسيس ٢/٣١٦
يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي ٢/٢٧٤
يوسف بن المنصور نور الدين عمر ٢/٣٨٢
يوسف بن هبيرة ١/٦٢
يوسف الدمشقي ٢/٣٩٥
بوشع بن نون ١/٥٨٦
يونس (عليه السلام) ٢/٨٩
يونس بن بكير ٢/٢٤٧
يونس بن حبيب ١/١٢٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٥

Marfat.com

Marfat.com

فهرس الأماكن

(آ)

آبار الزاهر ١/٤٧٦ ، ٥٥٢
آبار العسيلة ١/٥٥١ .

(أ)

الأبـطح ١/٤٧٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
٥٣/٢ ، ١٨٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤٦٤ .
أبـو قُبَيس ١/٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٥١ ، ٣٠٩ ، ٣٣٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٦ ، ٥٦٧ ، ٥٩٧ .
١٠/٢ ، ٤٥ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٢٥
أثاف ١/٣٦ .
أجـيـاد ١/ ١٢٢ ، ١٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٤٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦
٣٩٧/٢ ، ٤٠٤ .
أجيادين ١/٣٤ ، ٣٧ .
أُحُد ١/١٥١ ، ٤٥٠
الأخشبان ١/٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٥١٥ .
أخلاط ١/٥٣٣
أذاخر ١/٤٩٧
٢٢١/٢ ، ٤٠٥ ، ٤٥١ .
أذْرَبِيْجان ٢/٤٧
الأراك ١/٥٢١ ، ٥٢٢
٢٠٧/٢
إربل ١/٢٦ ، ٤٨٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
الأردنّ ٢/٢٥
أرض جُهَيْنَة / ٦٠١
أرض حسّان ١/٣٨
أرمينية ١/٢٢٠
٢٨/٢ ، ٣٨ .
الأروى ٢/١٦

Marfat.com

إرياب ١/٣٣
أذنة ٢/٣٠٩
الإسكندرية ١/٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣٩٤
أسوان ١/٢١٤
أصبهان ١/٢١٢ ، ٢١٧
أضاة ابن عفش ١/٩٣
أضاة بني غفار ١/٩١
أضاة لِبْن ١/٩٣
إضم ١/٦٠١
٨١/٢
الأطواء ٢/٤٥٤
أفاعية ١/٤٦٦
إفريقية ١/٢١٤ ، ٢١٨
٣٥٤/٢
أمج ١/٣٠٢
١٨٠/٢ ، ٢٠٥ ، ٣٠٩
أم الحُمَرَة ١/٥٤٦
أم راحم ١/٧٥ ، ٨٤ .
أم رُخْم ١/٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ .
أم الرحمن ١/٧٦ ، ٨٣ .
أم رَوْح ١/٧٦ ، ٨٣ .
أم زحم ١/٧٥ ، ٨١ .
أم صبح ١/٧٥، ٨١
أم القُرَى ١/٧٥ ، ٧٩ .
أم كوثى ١/٧٦ ، ٨٣
الأنبار ٢/٢٢
الأندلس ١/١٦ ، ٣٢ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٨
أنصاب الحرم ٢/١٥٢ ، ١٧٣ ، ٣٣٧
الأهواز ١/٣٣ ، ٢١٢ ، ٢١٧
٢٩١/٢
أودان ١/٥٤٨
أيلة ١/٨١ ، ٥٨٦
٣٨٧/٢ ، ٤٠٢
(ب)
باب إبراهيم ١/١٠١ ، ٣٢٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨ ، ٥٤٦
٤٠٨/٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨
باب ابن عائذ ١/٣٨٢
باب الأبواب ١/٢٢٠
باب أجياد الصغير ١/٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٥٣١
٣٩٧/٢
باب الأحمر ١/٣٢
باب الأخشب ١/٢٩
باب أمّ هانيء ١/٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٥٢٤
باب بازان ١/٣٧٩ ، ٣٨٢
باب البغلة ١/٣٨٢
باب بني تيم ١/٣٨٣
باب بني جُمَح ١/٢٦٠ ، ٣١٩ ، ٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٦١
باب بني حكيم بن حرام ١/٣٨٣
باب بني الزبير بن العوّام ١/٣٨٣
باب بني سفيان ١/٣٨٢ ، ٣٨٤
باب بني سهم ١/٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٦٢ ، ٥٠٨
باب بني شيبة ١/٢٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
٤٢٣/٢ ، ٤٢٦

Marfat.com

بـاب بني مخـزوم ١/٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
باب بني هاشم ١/٣٦٩ ، ٣٨٢
بـاب الـجنـائـز ١/٣٢٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٥٢٧ .
بـاب الـحَـزْوَرَة ١/٤٦٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦١
٢/٣٣١ ، ٤٧٢
باب الحنّاطين ١/٣٦٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
باب الخليفة عمر ١/٣٨٨
باب دار الصحابة ١/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
باب دار العبّاس ١/٥١٩
باب دار محمد بن عبّاد بن جعفر ١/٥٢٠
باب دار الندوة ١/٥٢٨
باب الدريبة ١/٣٦٧ ، ٣٦٨
باب الربط ١/٤٦
باب الرحمة ١/٣٨٢
باب السدرة ١/٣٧٦
باب السدّة ١/٣٨٣
باب السلام ١/١٧٤ ، ٤٦١ ، ٥٢٨
باب الشبيكة ١/٢٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٨ ، ٤٩٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢
٢/٤٠٤ ، ٤١٠
باب الصفا ١/١٧٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ ، ٥٣٠
٢/٣٣٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٨
بـاب الـعـبـاس ١/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٥١٨ ، ٥١٩
باب العجلة ١/٣٨٤ ، ٥٢٣
باب عزورة ١/٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
بـاب علي ١/٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٥١٨ ، ٥٦٠
باب عمرو بن العاص ١/٣٤ ، ٣٨٤
باب العمرة ١/١٠٠ ، ١٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٤٦٢ ، ٥٢٩ ، ٥٦١
باب الفرج ١/٣٨٣
باب الكعبة ١/٥٠٨
٢/١٤٣ ، ٤٢٧
باب الماجن ١/٢٦ ، ١٠١ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦
٢/٤٢٩
باب المجاهدية ١/٣٦٨ ، ٣٨٢
باب المدرسة ١/٣٨٤
باب مدرسة الشريف عجلان ١/٣٨٣
باب المسجد الحرام ١/٥٦٠
بـاب الـمُعَـلَّاة ١/٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ٤٥٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧
٢/٣٣٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤١٠
باب مكة ١/٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦
٢/٣٨٥
باب الملاعبة ١/٣٨٣
باب النبي ١/٣٢٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٧
بارق ٢/٤٥٢
الباسّة ١/٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣
بجيلة ١/٤٤ ، ٤٥
٢/٣٩٨
البحر الأسود ١/٣١٩
بحر القُلْزُم ٢/٤٠٢
البحرين ١/٢١٥ ، ٢١٧ ، ٥٤٨
٢/٢٧٨
بُخَارَى ١/٢١٣ ، ٢١٦
بردان ١/٣٨

بَرْقة ١/٢١٤
بَرْقة ١/٧٦ ، ٨٢
بركة باب الماجن ١/٥٤٢
بركة السَلَم ١/٥٤٢ ، ٥٤٨
بركة الصّارم ١/٢٤ ، ٤٧٤
بركة الماجن ١/٣٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
بركة مسهر ١/٥٤٨ ، ٥٤٩
بركة المُعَلاّة ١/٥٥٦
٢/٣٣٣
البزواء ١/٤٤
البسّاسة ١/٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣
بساق = بصاق ١/٧٦ ، ٨١ ، ٨٢
بُسْت ١/٢١٧
بستان ابن أبي الإصبع ١/٥٤٦
بستان ابن عامر ١/٣٩
٢/٢٩٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦
بستان الصارم ١/٥٤٢
بستان القاضي الشيرازي ١/٥٥٠
بُصْرَى ٢/٩٤
آلبصرة ١/٢١٢ ، ٢١٧
٢/٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٩
بطح ٢/٤١٩
البطحاء ٢/١٤٢ ، ٤٢٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
بطن عُرَنة ١/٤٨٢
بطن مَرّ ٢/٧٦ ، ٩٤
بَعْلَبَكّ ٢/٢٧
بـغـداد ١/٢٦ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧
٢/٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٢
البقاع ٢/٢٧
البقيع ١/٤٥٥
بقيع الغرقد ١/١٣٨
بكة ١/٧٦ ، ٧٧ ، ٥٩٥
بلاد البُجَاة ١/٢١٤
بلاد البربر ١/٢١٤
بلاد البلين ١/٢١٤
بلاد التكرور ١/٢١٤
بلاد الجريد ١/٢١٤
بلاد جُهَينة ١/٦٠٤
٢/٢٨٧
بلاد الروم ١/٤١٤
بلاد السودان ١/٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨
بلاد العجم ٢/٣٨٧
بلاد الغور ١/٦٠٤
بلاد فارس ١/٥٣٢
بلاد مُزَيْنَة ١/٤٦٥
البلد ١/٧٥ ، ٧٩
البلد الأمين ١/٧٥ ، ٧٨
البلدة ١/٧٥ ، ٧٩
بمبم ١/٤٠
بنات نعش ١/٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠
بنجالة ١/٥٢٤
البُنَيَّة ١/٧٥ ، ٢٠٧
٢/٤٩
بور سعيد ٢/٢٥
بيت آدم ١/٤٨٥
بيت ابن عرفة ١/٢٧
بيت أبي بكر ١/٥٤٦
بيت أبي مغامس ١/٥٥٠
بيت أحمد الدوري الفراش ١/٥٤٦ ، ٥٤٧
بيت البليني ١/٥٤٧

Marfat.com

بيت الجعافرة ١/ ٥٥٠
بيت السيد القلالي ١/ ٥٤٧
بيت الشريف العمري ١/ ٥٤٧
البيت العتيق ١/ ٧٦ ، ٨٢ ، ٢٠٦
بيت القائد زين الدين شكر ١/ ٥٤٧
بيت المرشدي ١/ ٣٢٤
بيت المطيبيز ١/ ٥٤٧
بيت المقـدس = القـدس ١/ ١٢٧ ، ١٥١ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٤٤٢ ، ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ٦٠٥
٣٨٧/٢
بيت المؤذّنين ١/ ٥٣٤
بيت اليَنبُعي ١/ ٥٤٧
بئر آدم ١/ ٥٤٨
بئر ابن أبي شمير ١/ ٤٤٧
بئر ابن فُطَيْس ١/ ٥٥٠
بئر ابن المرة ١/ ٢٨
بئر أبي بكر الحصار ١/ ٥٥١
بئر أبي دية ١/ ٥٤٥
بئر أبي مغامس ١/ ٥٤٤
البئر الأحمر ١/ ٤٢
بئر الأخسف ٢/ ٤٤٣
بئر إسماعيل ١/ ٥٥٠
بئر أم حجر ١/ ٥٤٥
بئر أم الحمام ١/ ٥٥٠
بئر أم الزّين ١/ ٥٤٥
بئر أم الفاعية ١/ ٥٤٥
بئر أم قرنين ١/ ٥٤٨
بئر أم النخلة ١/ ٥٥٠
بئر بَذْر ٢/ ١٤٢
بئر البقر ١/ ٥٥١
بئر البياضية ١/ ٥٤٨
بئر بيت الجعافرة ١/ ٥٥٠
بئر جبير بن مطعم ١/ ٢٧ ، ٥٤٥ ، ٢/ ١٤٢
بئر الجنينة ١/ ٥٤٩
بئر الحجامية ١/ ٥٥٠
بئر الحرم ٢/ ٣٩٣
بئر حوش الرباع ١/ ٥٤٥
بئر الخرمانية ١/ ٥٤٨
بئر رُمّ ٢/ ١٤١
بئر خلف بن وهب ١/ ٥٤٦
بئر خُمّ ٢/ ١٤١
بئر دار عطيّة المطيبيز ١/ ٥٤٤
بئر رباط بنت التاج ١/ ٥٤٥
بئر رباط الدمشقية ١/ ٥٤٥
بئر رباط الدوري ١/ ٥٤٥
بئر رباط ربيع ١/ ٥٤٥
بئر رباط الزيت ١/ ٥٤٥
بئر رباط السبتية ١/ ٥٤٦
بئر رباط السدرة ١/ ٥٤٣
بئر رباط الشرابي ١/ ٥٤٣
بئر رباط غُزّى ١/ ٥٤٥
بئر الزاكية ١/ ٥٥٢
بئر الزيادية الصغرى ١/ ٥٥١
بئر الزيادية الكبرى ١/ ٥٥١
بئر الزاكية ١/ ٥٥٢
بئر زين الدين شكر ١/ ٥٤٦
بئر سجلة ١/ ٥٤٥
بئر السّماطية ١/ ٥٤٤
بئر الشعبانية ١/ ٥٥٠
بئر الشمراقية ١/ ٥٥١
بئر شميبي ١/ ٩٢ (شميسي) ٤٧٥
بئر صلاصيل ١/ ٥٤٩
بئر الضُّحُول ٢/ ١٤٢
بئر الطنبداوية ١/ ٥٥٢

Marfat.com

بئر الطواشي ١/٣٩ ، ٥٤٧
بئر عبدالمصد ١/٥٥٨ ، ٥٥٩
بئر العراقيب ١/٥٥٠
بئر عفراء ١/٥٣٥ ، ٥٤٥
بئر عكرمة ١/٣٢٤ ، ٥٤٥
بئر عمارة ١/٥٥٠
بئر كدّانة ١/٥٥٠
بئر الكلبية ١/٥٥٠
بئر مخرم ١/٣٧٨
بئر المدرسة الأفضلية ١/٥٤٣
بئر مسعود ١/٥٤٥
البئر المظلمة ٢/٣٩٤
بئر المعلم ١/٥٤٥
بئر الملك المنصور ١/٥٥٢
بئر المنقوس ١/٥٤٥
بئر موسى بن غصون ١/٥٥٠
بئر ميمون بن الحضرمي ١/٣٨٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
٢/١٤٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣٤١
بئر النبيّ ١/٥٤٦
بئر النجار ١/٥٤٨
بئر النشو ١/٥٤٧
بئر الواسعة ١/٥٤٥
بئر الوردية ١/٥٤٥
بيشه ١/٣٩
بيمارستان المستنصر العباسي ١/٥٣٨ ، ٥٥٩

(ت)

تَبالَة ١/٣٩
تَبُوك ١/٤٤
التتار ١/٢١٦
تُرَبَة ١/٣٩
التنضب ١/٣٨
التنعيم ١/١٣ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٨٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢
٢/٤٢١ ، ٤٥١
تَنّيس ١/٢١٤ ، ٢٣٤
التهائم ١/٢١٥ ، ٢١٧ ، ٥٦٥
تِهامة ١/٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٦ ، ١٠٨ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١
٢/٧٢ ، ٧٦ ، ١٠٢ ، ١٧١ ، ٤٥١ ، ٤١٠
تَيْمَن ٢/١٤٧
التّيه ١/٨١

(ث)

ثبير ١/٣٠ ، ٣١ ، ١٥١ ، ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٦
٢/١٥ ، ١٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٤١٩
ثبير أطحل ١/٤٥٠
ثبير الأعرج (الأحدب) ١/١٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
ثبير الخضراء القصوى ١/٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦
ثبير الزّنج ١/٤٦٥
ثبير غَيْنَى ١/١٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
٢/١٥٠
ثبير القابل ١/٤٦٦
ثبير مِنَى ١/٤٦٥
ثبير النَّصْع ١/٤٦٥ ، ٤٦٦
الثعلبيّة ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦
الثغور ٢/٣٠٣

Marfat.com

الثقبة ٢/٤١٩
ثمود ١/٥٨٨
ثنيّة إذاخر ١/٤١٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
ثنيّة أم الحارث ١/٣٨٨
ثنيّة خلّ الصفاح ١/٨٩ ، ٥٥٣
ثنيّة كَدَاء ٢/٣٩٢
ثنيّة لِبْن ١/٩٣
ثنيّة المذنبين (المدنيين) ١/٤٥٣ ، ٤٩٤
ثنيّة المقبرة بالمُعَلاّة ١/٤٧٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧
ثنيّة هرشا ٢/٢٦٤

(ج)

الجار ١/٨١
الجامع الأموي ١/٥١٢
٢/٤٠١
جامع البصّرة ١/٣٣
الجبال ١/٥٣٧
٢/٢٩١
جبال الحجاز ١/٤٠٠
جبال طيء ١/٤٤
الجبجبان ١/٢٩
جبل ابن عمر ١/٤٧٤ ، ٥٠٠
الجبل الأحمر (الأعرف) ١/٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٥١ ، ٣٨٨ ، ٤٤١
جبل الأعرج ١/٣٨٧
جبل الأنصاب ١/٣٨٨
جبل البكّاء ١/٤٥٨
جبل تفاحة ١/٣٨٧
جبل ثور ١/٣٠ ، ٣٢٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
جبل الحَجُون ١/٢٣ ، ١٢١ ، ٣١٠ ، ٤٥٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦
جبل حرّاء ١/٥٥٧
جبل الخندمة ١/٤٤٧
جبل الديلمي ١/٤١٨
جبل الرحمة ١/٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٥٤٣
جبل الزنج (الحفائر) ١/١٥١
جبل سهيل ١/٦٠٢
الجبل الشامي ١/٢٤
٢/٢٣٢
جبل الصايح ١/٤٦٤
جبل طفيل ١/١٣٧ ، ٦٠٣
٢/٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
جبل عامر ١/٦٠٢
جبل العبرة ١/٥٠٢
جبل عمر ١/٣٨٨ ، ٤٣٥
جبل لبنان ١/١٤٨ ، ١٥١
جبل مرازم ١/٣٨٧
جبل معدان ١/٣٨٨
جبل المقبرة ١/٣٨٨
جبل المقلع ١/٤٥٨
جبل النوبي ١/٤٣٥
الجحفة ١/٤٤ ، ٣٠٢ ، ٤٩٦
٢/١٨١
جُدَّة ١/١٧ ، ٤٤ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣٢٥ ، ٣٦١ ، ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٤٢
٢/٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥١
جرجان ٢/٢٨٨
جُرَش ١/٤٠
الجرف ١/٣٢
جرول ٢/١٨٤

Marfat.com

جزائر ١/٢١٨
جزائر فرسان ١/٢٠٥
الجزارين ١/٥٣٩
٢/١١٩
جزيرة ابن عمر ١/١٥١ ، ٢١٣
جزيرة العرب ١/١١٣
٢/٨٠ ، ٤٣٠
جزيرة موهوز ١/٥٢٦
الجُعْرانة ١/٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩٧
٢/٤٢٥
جليل ٢/٤٥١
جمدان ١/٣٠٣
الجمرات ١/٣٢١
الجمرة الدنيا ١/٥١٠
جمرة العَقَبَة ١/٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٥٠
٢/١٦ ، ٦٠ ، ٣٤٥ ، ٣٧١ ، ٣٨٨
جَمْع ١/٣٢١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
٢/١٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ١٠٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٩ ، ٤٢١ ، ٤٦١
الجموم ١/٤٣٠
جُنْدَ يسابور ٢/٢٩٩
الجوارية ١/٢٥
الجوبانية ١/٥٥٧
الجودي ١/١٤٨ ، ١٥١

(ح)

حائط حُنَيْن ١/٥٥٣
حائط خرمان ١/٣٨٨ ، ٤٢٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
حائط عوف ١/٤٧٤
الحاطمة ١/٧٦ ، ٧٩
حاميم الأحداث ١/٤٩٤
حُباشة ٢/٤٥١
الحبشة ١/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٨
٢/١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦
الحجارية ١/٤١٩ ، ٥٤٦
الحجاز ١/١٤ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ٣٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥٠ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٢/٢٠ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥
حِجْر إسماعيل ١/١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ،
٢/٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٦٤

الحجـر الأسـود ١/١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٨٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٣
٢/٧٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩
الحَجُـون ١/٤٥٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٣ ، ٥٣٩
٢/١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٤١٠
حدّه ١/٢١٤ ، ٤٧٥
حدّه ١/٨٦
الحُدَيْبِية ١/١٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٦٩ ، ٤٧٥
٢/٨٨ ، ٢٥٢
حِـراء ١/١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٢٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥
٢/١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٤١٩
حُراض ٢/٤٤٩
حرّان ١/٢١٣
حرف السويد ١/٤٤٧
الحرم ١/٧٦ ، ٨٠
٢/١٤٨
الحرمة ١/٧٦
الحرّة ٢/٢١٣ ، ٢٦٤ ، ٣٠٤
حرّة بني سُلَيم ١/٣٠٢
الحريرة ٢/١٥١ ، ١٥٢
الحزامية ١/٣٨٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥
٢/٢٠٩ ، ٤١٧
الحَـزْوَرَة ١/٧٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٤٦١
٢/٤٣ ، ١٤٢ ، ٢٠٩
الحَسَبَة ١/٤٣
الحصحاص ١/٣٨٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
حصن أبي قبيس ١/٣١
حصن الأحمر بالأندلس ١/٣٢
حصن الأحمر بالشام ١/٣٢
حصور ٢/٣٨
حضرَمَوْت ١/١٤٥ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٥
٢/٢٧٥
الحطيم ١/١٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٩١
٢/٢٣ ، ٣٣٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤
حق الطارقيين ١/٤٦٥ ، ٤٦٦
الحِلّ ١/٨٧ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣
حلب ١/٢٦ ، ٣١ ، ٢١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١١
حلوان ١/٢١٣ ، ٢١٦
حَلْي ١/٤٣ ، ٥٩٧
٢/٣١٥ ، ٤٥٢
حمّام أجياد ١/٥٣٢ ، ٥٤٥

Marfat.com

حماه ١/٢١٣ ، ٢٩٩ .
٢/٣٥٠ ، ٣٦٦
حمص ١/٢١٣
حُنَيْن ١/٨٦ ، ٥٥٣
٢/١٥٢ ، ١٨٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
الحيرة ٢/٢٢ ، ٩٥

(خ)

خرابة قريش ١/٣٤ ، ٥٦١
خرابة قرين ١/٥٤٧
الخزّازين ١/٥٣٩
خراسان ١/٢١٣ ، ٣٠٠
٢/٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٩
خرمان (بستان مكة) ٢/٤٥
الخرمانية ١/٤٥٧
خزانة القاضي النويري ١/٣٨٦
الخضراء ١/٣٨٨
خل الصفاح ١/٥٥٣
خليج العقبة ٢/٤٠٢
خليص ١/٤٠
٢/٣٢٥
خليقة بني أبي أحمد ٢/١٧٩ ، ٢٠٣
الخندمة ١/٢٩ ، ١٥١ ، ٤٨٣
٢/١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٢
خوارزم ١/٢١٣ ، ٢١٦
خيبر ١/٤٠
خيف بني عمير ١/٣٨
خيف بني كنانة ١/٥٠٣

(د)

دار آل خلف ١/٤٢٠
دار أبان بن عثمان ٢/١٤٢ ، ٤١٦ ، ٤١٨
دار ابن الجوار ٢/٤١٨
دار ابن صيفي ١/٤٤٧
دار أبي بكر ١/١٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩
دار أبي دب ١/٤٧٣
دار أبي سعيد ١/٣٥ ، ٤٣٦
دار أبي سفيان ١/٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
٦٨ ، ٧١ ، ٧٢
٢/٢١٤ ، ٢٢٩
دار الأراكة ١/٤٩٧
دار الأرقم (الخيزران) ١/١٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
١٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ،
٥٣٢
دار الأزرقي ١/٣٦٠
دار الإمارة ١/٥٣٨
٢/٤٢٣
دار أم هانيء ١/٥٥٦
٢/١٤٢
دار أويس ٢/٤١٨
دار بني هاشم ١/٣٢١
دار البيضاء ١/٤٣١ ، ٤٣٢
دار جحش بن رباب ٢/٤١٦
دار جعفر بن محمد ١/٣٤
دار الحجبي ١/٣٢٣
دار الحفرة ١/٥٤٧
دار حكيم بن حرام ٢/٢٠٩
دار خديجة ١/١٢ ، ٤٦ ، ٣٢٢ ، ٣٨١ ،
٣٨٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ،
٤٤٦
دار الخليفتين ١/٤٢٠
دار رابغة ١/٤١٨
دار الزباع ٢/٣٩٧
دار زبيدة ١/٣٤ ، ٣٦٤

Marfat.com

دار السجن ١/ ٥٠
دار السريّ ١/ ٤٩٤
دار سعد الدويدار ١/ ٣٢٣
دار سلمة ١/ ٥١٩
دار سَمُرَة ١/ ٤١٨
دار عبّاد بن جعفر ١/ ٥١٨ ، ٥١٩
دار العبّاس بن عبد المطّلب ١/ ٣٦٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦
٢/ ٣٧٤
دار عبد الزراق الجمحي ١/ ٣٤
دار عبد الصمد بن علي اللبّان ١/ ٣٣
دار العجلة ١/ ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٤٣٦ ، ٥٢١
دار عطيّة المطيبيز ١/ ٥٤٤
دار عمرو بن العاص ١/ ٣٤
دار القوارير ١/ ٥٢٧
٢/ ١٤٢
دار مال الله ١/ ٤٧٣
دار محمد بن سليمان ١/ ٤٤٧
دار محمد بن يوسف ١/ ٤٣٢
دار المضيف ٢/ ٢٩٧
دار الملاعنة ١/ ٣٨٣ ، ٥٤٤
دار منارة الحبشي ١/ ٤٩٤
دار المنحر ١/ ٤٢١ ، ٤٢٣
دار الندوة ١/ ٣٥ ، ٤٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ،
٢/ ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠٣ ، ٤٢٧
دار يزيد بن منصور الحميري (دار العروس)
١/ ٣٣
دجلة ١/ ١٥١
٢/ ٣٥٣
الدرب الدارس ١/ ٢٥
درب الشبيكة ٢/ ٣٨٥
درب المسكين ١/ ٥٩٧
درب المعلاّة ١/ ٢٤ ، ٥٣٩
الدروب ١/ ٥٩٠
الدريبة ١/ ٥٢٧
دَغْبَح ١/ ٥٥٠
الدّفّ ١/ ٣٠٣
دكة ابن ظهيرة ١/ ٣٦٨
دمشق ١/ ١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩
٢/ ٢٧ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
دمياط ١/ ٢١٤
دهلك ١/ ٢١٤
الدهناء ١/ ٤٠
٢/ ٣٩٥
الدُوار ١/ ٢٠٧
دور عبد الله بن الزبير ١/ ٢٩
دَوْقَة ١/ ٤٣
دومة الجندل ٢/ ٣١
ديار الأوصام ٢/ ٤٥٢
ديار بكر ١/ ٢١٣
٢/ ٣٧٨
ديار مُزَيْنَة ١/ ٤٦٥

(ذ)

ذات الصلاصل ١/ ٥٥٠
ذات عِرْق ١/ ٤٢ ، ١١٦
ذمار ١/ ٣٣

Marfat.com

دو الأراكة ١/٥٩٧
ذو الحليفة ٢/٣٩٣ ، ٤٢٠
ذو سَلَم ٢/٤٦١
ذو طلال ٢/١٤٧ ، ١٤٨
ذو طـوى ١/٧٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥ ، ٥٥٢
٢/١٨٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢
ذو المجاز ٢/٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

(ر)

رابغ ١/٤٤
الرأس ١/٧٦ ، ٨٢
رأس الأحمر ١/٣٨٧
رأس طي ١/٥٥١
رأس الفلق ١/٣٨٧
رباط الأبرقوهي ١/٥٣٢
رباط ابن بعلْجد ١/٥٣٠
رباط ابن السوداء ١/٥٣٧
رباط ابن عجلان ١/٥٣٠
رباط ابن غنايم ١/٥٣٧
رباط ابن كلالة الطبيبي ١/٥٣٢
رباط ابن مندة ١/٥٢٨
رباط أبي رقيبة ١/٥٢٧
رباط أبي رقيبة ١/٥٢٧
رباط أبي قتيبة ١/٥٣٦
رباط الأخلاطي ١/٥٣٣
رباط أم الخليفة الناصر (العطيفية) ١/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٥٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠
رباط الأمير إقبال الشرابي ١/٥٢٨
رباط البانياسي ١/٥٣٢ ، ٥٣٧
رباط بنت التاج ١/٥٣٥
رباط بنت الحرابي ١/٥٣٦
رباط التميمي ١/٥٣٢
رباط الجهة ١/٥٣٧
رباط الخاتون ١/٥٢٩
رباط الخوزي ١/٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤
رباط الدمشقية ١/٥٣٥
رباط رامشت ١/١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٠١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٥٣٠
٢/٣٣١
رباط ربيع ١/٣٢٤ ، ٤١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
٢/٤٠٤
رباط الزرندي ١/٥٣٥
رباط الزنجبيلي ١/٥٢٩
رباط الزيت ١/٥٣٤
رباط الساحة ١/٥٣٤
رباط السبتية ١/٥٣٥
رباط السدرة ١/٤١٠ ، ٤٦١ ، ٥٢٧ ، ٥٤٣
رباط سعيد الهندي ١/٥٣٤
رباط السيّدة أم الحسين ١/٥٣٤
رباط شاه شجاع ١/٥٣١
رباط الشرابي ١/٤٦١ ، ٥٤٣
٢/٤٠٩
رباط الشيخ علي السعداني ١/٥٣٧
رباط صالحة ١/٥٢٩
رباط الطويل ١/٥٣٧
رباط العباس ١/٥٣٢ ، ٥٤٤
رباط العطار ١/٥٣٣
رباط العفيف ١/٥٣٦
رباط غُزّى ١/٥٣٤
رباط الفُقّاعية ١/٥٢٩ ، ٥٤٤
رباط قاضي القضاة المراغي ١/٥٢٧

Marfat.com

رباط القزويني ١/٥٢٩
رباط القيلاني ١/٥٢٧
رباط كلالة ١/٥٤٤
رباط المراغي القيلاني ١/٣٦٧ ، ٣٦٨
رباط المسكينة ١/٥٣٥
رباط المطيرن ١/٥٣٣
رباط المقرّ الأصبهاني ١/٥٣٣
رباط الموفّق ١/٤٤٠ ، ٥٤٦
رباط الميانشي ١/٥٢٨
رباط الهريش ١/٥٣٧
رباط الوَتْش ١/٥٣٣
رباط الورّاق ١/٥٣٦
الرتاج ١/٧٥ ، ٨١
رَخَم ٢/١٥٠
الـردم ١/٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٧٦
٢/٤١٦
الردم الأعلى ٢/١٤٢
ردمان ٢/١٢٤ ، ١٢٥
ردم بني جُمَح ١/٤٣٢
٢/٢٢٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨
ردم بني قراد ٢/٤١٨
ردم عمر ١/٤٧٦
٢/٤١٦
رَضْوَى ١/١٥١ ، ٤٥١
الـركـن الأسـود ١/١٥٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٥٠٣ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٢/٤٤ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٤٢١
الـركن الشـامي ١/١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٥٠٨
٢/٤٢٧
الـركن العـراقـي ١/١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥ ، ٣٨٩
الـركن اليمـاني ١/١٣ ، ١٨ ، ٣٥ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٨٠
٢/٤٥٩ ، ٤٦٢
الرملة ١/١٢٤ ، ٢١٤ ، ٢١٩
٢/٢٢٦ ، ٣٠٨
الرندة ٢/١٤٧
الرُّها ١/٢١٣
الروضة ١/٣٢ ، ٥٨٠
روضة خاخ ٢/٢٠١ ، ٢٠٣
الرّيّ ١/٢١٣ ، ٢١٦
الرُّيْدانيّة ١/١٧٤
ريم ٢/٢٠٤
الزاهر الصغير ١/٤٩٥ ، ٥٥٢
٢/٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥
زاوية أم سليمان ١/٥٣٤ ، ٥٦٠

Marfat.com

زَبِيد ٢/١٥٨
زرند ١/٥٣٥
زقاق البقر ١/٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
زقاق جياد الصغير ١/٥٣١
زقاق الحَجْر ١/٤٣٤ ، ٤٣٦
زقاق العطارين ١/٣٢٥ ، ٣٨١ ، ٤٣٦
زقاق المسفلة ١/٥٤٧
زمزم ١/١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٧٦ ، ١٧٤ ، ٢٥٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥١، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٢/٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
الزنج ١/٢١٥
الزيلع ١/٢١٥
الزُّيْمة ١/٣٩
٢/٣٢٨

(س)

ساحل جُدَّة ٢/٣٦٩
ساحل الروم ١/٢١٣
ساحل الشام ١/٣٢ ، ١٢٤
ساحل المغرب ١/٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩
ساحل مكة ١/١٧ ، ١٤١
ساحل اليمن ١/٤٣٥
٢/٤٣٣
سامرّاء ٢/٢٩٢
سبأ ١/٢١٥
٢/٩٠ ، ٩١
سُبُّوحة ١/٧٦
سبيل ابن بعلّجد ١/٥٣٩
سبيل ابن شدّاد ١/٥٤٧
سبيل ابن صنداد ١/٥٣٩
سبيل أبي راشد ١/٥٤٠
سبيل أم زبيدة ١/٤٧٣
سبيل أم سليمان ١/٣٥٩
سبيل بنت القاضي المكي ١/٥٤٠
سبيل الجوخي ١/٥٤١
سبيل حسن بن عجلان ١/٥٣٩ ، ٥٤٠
سبيل الزنجبيلي ١/٥٤٠
سبيل زين الدين عبد الباسط ١/٥٣٩
سبيل الست ١/٥٠٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨
سبيل السلطان حسن ١/٣٦٤
سبيل السيّدة أم الحسين ١/٥٣٩
سبيل السيدة زينب ١/٥٤٠
سبيل الشهاب المكين ١/٥٤٠ ، ٥٤١
سبيل عطية بن ظهيرة ١/٥٣٩ ، ٥٤٠
سبيل عطية المطيبيز ١/٥٣٩ ، ٥٤٠
سبيل القائد سعد الدين جبروة ١/٥٣٩
سبيل قاسم الرنكي ١/٥٣٩
سبيل المعلم ١/٥٤٠
سبيل الملك المنصور صاحب اليمن ١/٥٤٠
سجستان ١/٢١٢ ، ٢١٧
السدرة، ١/١٢٢ ، ٣٢٣
سدّ عارم ٢/٩١
السّديد ١/٢١٧

Marfat.com

السُّراة ١/٤٠ ، ٤٢ ، ٥٩٧
٩٢/٢
سرِف ١/٤٥٩ ، ٤٦٣
٢/٢٨٦ ، ٣٠٤
سرُقُسْطَة ١/٣٢
سَرْوَعَة ١/٣٨
سقاية العبّاس ١/١٢ ، ١٩ ، ٣٨٨ ، ٤١٦
٣٣٧/٢
السلام ١/٧٦
سلْمان ٢/١٢٥
سلمية ١/٢١٣
سَمُرَة الصرّاف ٢/١٦
سميساط ١/٢١٣ ، ٢٢٠
السُّمَيْنَة ١/٥٩٩
السُّنْبُلَة ١/٥٤٦
سنجار ١/٢١٣
السند ١/١٩١ ، ٢١٥ ، ٢١٧
سواكن ١/٢١٤
٢/٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١
سور باب الشبيكة ١/٢٣ ، ٢٦
سور باب الماجن ١/٢٣
سور باب المُعَلاّة ١/٢٣ ، ٢٤ ، ٥٤٢
٤٠٤/٢ ، ٤٢٨
سور باب اليمن ١/٢٣
السور الجديد ١/٢٥ ، ٢٦
سور مكة ١/٤٧٤ ، ٥٤٧
٣٣٧/٢
السبوس ١/٢١٩
سوق الأزْد ٢/٤٥٢
سوق البقر ٢/١١٩
سوق البنّ ١/٢٧
سوق الحشيش ١/٢٧
سوق الحنّاطين ١/١٢٢
٤٣/٢
سوق العطّارين ١/٥٦٠
سوق عُكاظ ٢/١٥٤ ، ١٥٥
سوق العلافة ١/٢٧
٤٠٨/٢
سوق الغنم ١/٤١٨
سوق الليل ١/٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١٩ ،
٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٩٤
٢/١٨٥ ، ٤٢٨
سوق النداء ١/٥٦٠
سولة ١/٣٩
السويداء ١/٢٩
السويقة ١/٢٧ ، ٣٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
٥٤٧ ، ٥٦١
السيل ١/٧٥
سيل أجياد ١/٣٧٢

(ش)

الشاش ١/٢١٣ ، ٢١٦
الشام : الديار الشامية ١/١٤٦ ، ١٥٨ ،
١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ،
٢١٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٦١ ،
٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ،
٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٥
٢/١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،
١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٥ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ،
٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٠ ،
٤٣١ .
شامة ١/١٣٧
٤٥١/٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
شبه الجزيرة ٢/٩١
الشبيكة ١/ ٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢
٤٠٠/٢
الشحر ١/٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٥
شرب ٢/١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
شِعْب آل سفيان ١/٤٤٧
شِعْب آل عبد الله القَشْري ١/٩٠
شِعْب أبي ذئب ١/٤٥٣
شِعْب الأثل ١/٥٨٩
شِعْب البياضية ١/٥٤٧
شِعْب البيعة ١/٥٤٨
شِعْب الجزّارين ١/٤٧٢ ، ٤٧٣
شِعْب خمّ ١/٤٩٦ ، ٥٥٢
شِعْب سمير ١/ ٥٥٠
شِعْب الصفا ١/٤٧٢
شِعْب الصفي ١/٤٩٣
شِعْب عامر ١/٥٤٥
شِعْب عبد الله بن عامر ١/٣٧ ، ٣٨٧ ،
٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٥٧٧ ، ٥٩٤
شعْب العفاريت ١/٤٧٢ ، ٥٠٠
شِعْب عمر ١/٤٤٧
شِعْب عمرو ١/ ٥٥٠
٣٤٣/٢
شِعْب علي ١/٥١١
شِعْب اللام ١/٥١١
شِعْب اللام ١/ ٤٢٠
شِعْب المقبرة ١/٤٥٤ ، ٤٩٣
شِعْب النور ١/٤٧٢
شمران ٢/٣٧
شَيْزَر ١/٣١

(ص)

صخرة عائشة ١/٣٢٢ ، ٤٥١
صعدة ١/٢١٥ ، ٢١٧
الصعيد ١/٢١٤
صعيد مصر ٢/ ٣٦٩ ، ٣٩٠
الصفا ١/١٢، ١٣، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥،
٣٧ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ١٢٢ ،
١٢٤ ، ٢٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ،
٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ ،
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،
٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٦١ ،
٥٨١ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ،
٦٠٢ ، ٦٠٦
٦/٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٦٨ ،
١٩١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ،
٤٤٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩
الصفائح ١/٥١٥
١٥٢/٢
صفد ١/٢١٤
صلاح ١/ ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤
صنعاء ١/٤٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٥
١٧١/٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥١
الصيارفة ١/٣٦
صيدا ١/١٢٤ ، ٤١٤

Marfat.com

الصين ١/٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

(ض)

ضنكان ١/٤٢
ضيعة الركاني ١/٥٢٥

(ط)

الطائف ١/١٦ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٢، ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٩٩ ، ٤٦٦ ، ٥٥٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠
٢/٥٦ ، ٨٧ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٨٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٣٩ ، ٣٩٨ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩
طابخ ١/٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، ٥٩٤
طرابلس الشام ١/٨١ ، ٥٥٧
طرابلس الغرب ١/٢١٤ ، ٢١٨
طريق أنس ١/٣٤
الطريق الشامية ٢/٣٧٧
طريق صنعاء ١/٤٢
طريق العراق (الغمر) ١/٤٢ ، ٤٤ ، ٥٥٣
طريق العمرة ١/٤٥٨ ، ٤٩٥
طريق النخل ١/٤٢
طليطلة ١/١٨٨
الطنبداية ٢/٤٢٨
طور زيتا ١/١٤٨ ، ١٥١
طور سينا ١/١٤٨ ، ١٥١
٢/٣١
الطوى ١/٥٤٤
طيبة ١/٧٥ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ٢٥٥

(ظ)

الظهران ١/٥٧٠

(ع)

العبلاء ٢/١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
عثليث ١/٣٢
عدن ١/٤٢ ، ٤٣ ، ٢١٧ ، ٥٢٤
٢/٣٦٦ ، ٤٠٦
عدن أبين ١/١٠٩
العدوة القصوى ١/٤٦٨
العذراء ١/٧٦
العراق ١/٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ٣٠١ ، ٤١٨ ، ٤٦٩ ، ٥٣٠
٢/٤٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٥، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٩
عراق العجم ٢/٣٤٧
عراق العرب ٢/٣٤٧
العراقين ١/٥٣٥ ، ٥٥٤
العَرْش ١/٧٦ ، ٨٠
العُرُش ١/٨٦
العُرْش ١/٧٦
عرفات = عَرَفَة ١/١٢ ، ٢٠ ، ٨١ ، ٨٦ ،

Marfat.com

٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٧٦/٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،
١٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٢٥٥ ، ٣١٢
٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، عسقلان ٢٢٦/٢
٤٢٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، عسير ٤٠/١
٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، عشم ٤٠/١
٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، العطيفية ٥٢٨/١
٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، عَقَبَة مِنى ١٣/١ ، ٢٩ ، ٣٢٣
٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، عقيق تمرة ٤٠/١
٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، عَكّ ٤٠/١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٠ ٩٢/٢
١٠/٢ ، ١٦ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، عكّا ٢١٤/١
٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، عُكاظ ٣٩/١
١٠٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٤٤/٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
١٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ،
٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٣٣٩ ، ٤٥٢
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، عُمان ١٩٢/١ ، ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧
٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٩٢/٢ ، ٩٥
٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، عيذاب ٢١٤/١
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٦٨/٢ ، ٣٩٥ ، ٤٣٣
٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، عين بازان ٢٣/١ ، ٣٧ ، ٣٨٢ ، ٤٣٥ ،
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩
٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، عين جبل ٥٥٧/١
٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ عين الجرّ ٢٧/٢
عرما ٣٨/٢ عين سلوان ٤١٣/١
عُرْنَة ٩٣/١ ، ٥٦٧ عين الشمس ٢٦/٢
العروش ٧٦/١ عين عرفة ٥٤٣/١
العروض ٧٥/١ عين المشاش ٥٥٣/١ ، ٥٥٤
العريش ٧٦/١ عيون معاوية ٥٥٢/١ ، ٥٥٣
٢٥/٢
عَزْوَر ٤٤/١ (غ)
عُسْفَان ٣٧/١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٨٤ ، ٣٠٢ ، غارثور ٤٤٨/١ ، ٤٥٠
٣٠٣ ، ٤٣٢ ، غار الكنز ٤٤١/١

Marfat.com

غار المرسلات ١/٣٢٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣
غدير خُمّ ١/٤٦٦
غزّة ١/٢١٤ ، ٥٣٩
٢/١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
٤٠٢
غمدان ٢/٤٦١
الغمَيْر ٢/٤٤٩
الغميم ٢/١٥٣ ، ٢١٢
الغور ١/٥٣٧
غوطة دمشق ١/١٢٤ ، ١٤٢ ، ٢٢٦
الغوير ٢/٩٤
الغَيْل ١/٣٩

(ف)

فادان ١/٧٥
فارس ١/٢١٢ ، ٢١٧
٢/٢٩١
فاضح ١/٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩
فَخّ ١/١٣٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
٢/٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٤٥١
فرسان ١/٢١٨
فرغانة ١/٢١٣ ، ٢١٦
الفرما ٢/٢٥ ، ٢٧
الفسطاط ١/٢١٤
٢/٢٥
فلسطين ١/٤٤
فَنَوْنا ٢/٤٤١

(ق)

القادس ١/٧٥ ، ٨٠ ، ٢٠٦
القادسية ١/٧٦ ، ٨٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦
٢/٤٨ ، ٣٤٨
القاهرة ١/٢٢ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ٢٠١ ،
٢٥٥ ، ٣٩٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ،
٥٥٤ ، ٥٦٠
٢/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،
٣٣٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ،
٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٤
قبر آدم ١/٣٢٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢
قبر إبراهيم ١/٣٢٠
قبر أبي لهب ١/٤٩٥
قبر إسحاق ١/٣٢٠
قبر إسماعيل ١/٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
٢/٢٦ ، ٢٧
قبر إمام الحرمين ١/٤٥٦
قبر الحسين بن علي ٢/٢٨٣
قبر حواء ١/١٤٢
قبر خديجة ١/٤٥٦
قبر شعيب ١/٣٥١
قبر شيث بن آدم ١/٤٤٢
قبر الشيخ الكوط ١/٤٧٣
قبر صالح ١/٣٢٠ ، ٣٥١
قبر عبد الله بن عمر ١/٤٧٢ ، ٥٠٠
قبر ميمونة ١/٤٥٩
قبر هود ١/٣٢٠ ، ٣٥١
قبر يعقوب ١/٣٢٠
قبر يوسف ١/٣٢٠
قبة أم سلمة ١/٤٨٦
قبة زمزم ٢/٣٧٦ ، ٤٢٨
قبة المتبولي ١/٤٥٦
قبة الملك مسعود ١/٤٥٦
قبة الوحي ١/٤٣٧ ، ٤٣٨
قبور عذارى بنات إسماعيل ١/٣٢٠
قبور قوم صالح ١/٣٢٠

Marfat.com

قبور المهاجرين ١/٤٧٦
فديذ (الكديد) ١/٥٢٢
٢/١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠
القرارة ١/٢٥ ، ٣٨٨
القرن ١/١٤٣
قرن الثعالب ٢/٣٤١
قرن الخيول ٢/١٥١
قرن الرباب ٢/١٥٠
قرن مسفلة ١/٤١٨
قرن المنازل ١/٣٩
٢/٤٥١
القرية ١/٧٦ ، ٧٩
قرية الحمس ١/٧٥ ، ٧٦
قرية النمل ١/٧٥ ، ٧٦
قُـزَح ١/٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١١
قصر محمد بن سليمان ١/٤٢٠
قصر المنصور ٢/٤٥١
القطيع ١/٣٤
قُعَيْقِعَـان ١/٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٨٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٤٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٦
قلعة دمشق ٢/٤٠١
قلعة يَنْبُع ٢/٣١٨
القندهار ١/٢١٦ ، ٢١٧
القنفذة ١/٤٣ ، ٥٩٧
قَنَوْنَا ١/٤٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٧
٢/٤٥٢
القيروان ١/٢١٩

(ك)

كابل ١/٢١٦ ، ٢١٧
الكبش ١/٣٨٧
كبكب ٢/٤٥١
كثيب الرمضة ١/٥٠٨
كَـدَاء ١/٤٤٣ ، ٤٧٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٧٧
٢/١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
كُـدَيّ ١/٣٨٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
٢/٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣٧ ، ١٨٤ ، ٢١٦
كراع الغميم ٢/٢٠٦ ، ٢١٢
الكرك ٢/٣٨٠ ، ٣٩٥
كرمان ١/٢١٢ ، ٢١٧
الكعبـة ١/١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

Marfat.com

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٢
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ .
٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، كَلْكُتَه ١/٢٤
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، كنيس القليس بصنعاء ١/٣٠٥
٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، كوثى ١/٧٦ ، ٨٠
٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، الكوفة ١/٢١٣ ، ٢١٦
٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٢/٤٧ ، ٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،
٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٣
٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، كيلان ١/٤٠٣
٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ،
٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ،
٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ،
٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٧١ ،
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٥٦٧ ،
٥٧٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
٢/٢٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٠ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ،
١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، المأزمان ١/٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ،
١٤٣ ، ١٦٦ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢/٨١ ، ١٠٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠
١٩٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، الماجلين ١/٤٧٣ ، ٤٧٤
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ماهان ١/٢١٣
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، المُتَعَوَّذ ١/٣١٧ ، ٣١٨

(ل)

لبنان ٢/٢٧
لعلع ١/٢٥ ، ٣٨٨
لِنْيَة ١/٤٠
الليث ١/٤٤
ليدَن ١/١٢٥
الليط ٢/١٨٤
ليَّة ١/٤٥

(م)

Marfat.com

المُتَكا ١/٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
مثغب الكعبة ١/٣٥٠
المجزرة الكبيرة ١/٣٨٧ ، ٤١٧ ، ٥٣٣
مجنَّة ١/١٣٧ ، ٥٤٧
٢/٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
محسّر ١/٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١١
المحصب ١/٤٤٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
٢/٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣
المحلّة ١/٢١٤
المختبا ١/٤١٩ ، ٤٣٧
مخرج صِدْق ١/٧٥
مدرسة ابن أبي زكريا ١/٥٢٦
مدرسة ابن الحداد المهدوي ١/٥٢٧
المدرسة الأرسوفيّة ١/٣٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٦ .
مدرسة الأشراف الأدارسة ١/٥٢٧
المدرسة الأفضلية ١/٣٦٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣
مدرسة الأمير فخر الدين الشلاج ١/٥٢٣
المدرسة البنجالية ١/٣٦٦
مدرسة دار العجلة ١/٥٢٣
مدرسة الزنجبيلي ١/٥٢٤
مدرسة الشريف عجلان ١/٣٨٣
مدرسة طاب الزمان الحبشية ١/٥٢٤
المدرسة المجاهدية ١/٣٨٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٤٤
٢/٣٩٧ ، ٤٠٨
المدرسة المنصورية ١/٥٢٤ ، ٥٤٤
المدرسة النظامية ١/٣٩٥
مدرسة النهاوندي ١/٥٢٧
مدري ٢/٤٤
المدعى ١/٢٥ ، ٢٨ ، ٣١٧ ، ٤٧٦
مَدْيَن ١/٥٦٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ .
مدينة السلام = بغداد
المدينة المُنَوَّرَة ١/١٦ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٥٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٥ ، ٣٩٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥
٢/٧٦ ، ٩٥ ، ١٤٠ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣
مَرّ ١/٥٦٨ ، ٥٧٠
المرجم ١/٤٩٥
المرس ١/٢٢٠
مرو ١/٢١٣ ، ٢١٦
٢/٢٨٨
المَرْوَة ١/١٢ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٧٦ ،

Marfat.com

٢٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ،
٤١٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
٤٨١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٨١ ،
٦/٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٦٨ ، ٢٤٤ ،
٢٨٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ .
المرية ٨١/١
مُزْدَلِفَة ١٠/١ ، ٦٥ ، ١٥١ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ،
٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،
٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،
٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ،
٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥١
١٦/٢ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
٥٤ ، ٦٠ ، ١١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٨٦ ،
٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤٦١
المُسْتجار ١٢/١ ، ١٨ ، ٢٢٣ ، ٣١٨ ،
٣٢٢
٤٦١/٢
مسجد إبراهيم ٩٥/١ ، ٤٨٨
مسجد الأبنوس ١٤١/١
مسجد أبي بكر ٤١٩/١
مسجد الإجابة ٤١٩/١ ، ٤٢٠
المسجد الأقصى ١٥١/١ ، ٤٦٨
٤٦٢/٢
مسجد الأنصار ١٣/١
مسجد باب الجنائز ٣٧٠/١
مسجد باب الصفا ٣٧٠/١
مسجد باب العجلة ٥٢٣/١
مسجد البَيْعَة ١٣/١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٢٠ ،
٤٢١ ، ٤٧٣ ، ٥٤٨
مسجد التنعيم ٤٢٩/١ ، ٥٤١
مسجد الحديبية ٣٢٥/١
المسجد الحرام ١٢/١ ، ٢٣ ، ١٤ ، ١٨ ،
٢٦ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ،
٧٦ ، ٨٢ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ،
٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،
٢٧١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،
٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ،
٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٤٧٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ،
٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٦٠ ،
٥٦١
٢٣/٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢١٤ ،
٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ،
٣٠٠ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ،
٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ،
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ،
٤٥٠
مسجد الحرس ٤٧٣/١ ، ٤٧٤
مسجد خديجة ٣٢٥/١
مسجد الخَيْف ١٣/١ ، ٢٨٣ ، ٣٢٢ ،
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ،

Marfat.com

٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥١٥ ،
٤٢٥/٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤
مسجد الراية ٢٥/١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤١٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥
مسجد الركوز ٣٢٥/١
مسجد الشجرة ٣٢٢/١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٤٧٥
مسجد عائشة ١٣/١ ، ٤٣٠
المسجد العباسي ١٦/١
مسجد عَرَفَة ٩٥/١ ، ٩٦ ، ٥٢١
٤٨٦/٢ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠
مسجد علي ٤٢٩/١
مسجد الفتح ٤٣٠/١
مسجد الكبش ٣٢٢/١ ، ٣٨٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
المسجد الكبير ٣٦٣/١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
مسجد الكوفة ٣٧٠/١
مسجد المرسلات ٤٥٢/١
مسجد المزدلفة ٥٠٥/١
مسجد مُعَاذ بن جبل ٣٩/١
مسجد مِنَى ٤٧١/١
مسجد النَّبِيّ ١٢٧/١ ، ١٢٩ ، ١٣٠
مسجد النّحر ٣٢٢/١
مسجد نَمِرَة ٩٥/١ ، ٤٨٥
مسجد الهليلجة ٤٢٩/١ ، ٤٣٠
مسجد يقطين بن موسى [/٣٢٥
المسعى ١/ ٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٤٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤
٣٢٩/٢ ، ٣٧٥ ، ٤٠٨
المسفر ٢١٦/١
المَسْفَلَة ٣٤/١ ، ٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٦ ، ٥٧٩
٤٢٨/٢
المسور ١٤٢/٢
المسيل ١٤٩/٢
مُشاش ١٥٢/٢ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٤٣ ، ٤٣٠
المشعر الحرام ١٢/١ ، ١٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥١
٨٥/٢ ، ٢٨٦ ، ٣٦٦
مصر (الديار المصرية) ١٤/١ ، ٣٠ ، ٨٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٩٠
٢٥/٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧

مُصَلّى آدم ١/٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٥
مطهرة ألْطنْبُغَا ١/٥٦٠
مطهرة باب الحَزْوَرَة ١/٥٥٩
مطهرة صرغتمش ١/٥٥٩
مطهرة الملك الأشرف شعبان ١/٥٦٠
مطهرة الملك الناصر محمد ١/٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٥٩
مطهرة الواسطي ١/٥٦١
المعابدة ١/٤٥٧ ، ٥٠٢ ، ٥٤٨ ،
المعاد ١/٧٥ ، ٧٩
المعافر ١/١٩٥
معبد الجُنَيْد ١/٣٥ ، ٤٤١
المعطّشة ١/٧٦ ، ٨٢
المُعَلّاة ١/٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٥ ، ١٣٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٩٤
٢/٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥
مغارة الفتح ١/٣٢٢
المغرب ١/٥٦٥
٢/٢٢ ، ٣٠٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨
المغمّس ١/١١٦ ، ٣٠٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٤
المِفْجَر ٢/١٠٩
مقام إبراصيم الخليل ١/١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٥٦ ، ٥٠٧ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠
٢/٣٣٧ ، ٣٧٦ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥
مقام الحنفي ١/٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٥٠٨
٢/٤٠٨
مقام الحنبلي ١/٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣
مقام الشافعي ١/٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠١
المقام المالكي ١/٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣
مقبرة ابن عباس ١/١٦
مقبرة الأحلاف ١/٤٥٨
مقبرة الشبيكة ١/٤٥٨
المقبرة العليا ١/٤٥٦ ، ٤٥٧
مقبرة المطيّبين ١/٤٥٨
مقبرة مكة ١/٤٩٧
مقبرة المهاجرين ١/٤٥٧
المقدّسة ١/٧٥ ، ٨٠
المقطع ١/٨٩
المكتان ١/٧٦ ، ٨١ ، ٨٣
مكّة المكرّمة (وردت في كل صفحة من الكتاب تقريباً)
المُلْتَزَم ١/١٢ ، ١٨ ، ٢٢٢ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤
٢/٤٥٩ ، ٤٦١
مَلَطْيَة ١/٢١٣ ، ٢٢٠
مَلْكان ١/٤٠
ممرّ العنز ١/٣٣٤
منارة باب أجياد ١/٣٦٩
منارة باب بني سهم ١/٣٦٩ ، ٣٨٦
منارة باب بني شيبة ١/٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦
منارة باب الحَزْوَرَة ١/٣٨٦
منارة باب علي ١/٣٥ ، ٣٨٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٣٩

Marfat.com

منارة باب العُمْرة ١/٣٨٦
منارة بُغَا ١/٣٨٧ ، ٣٨٨
منارة المسجد الحرام ١/١٢٢
منارة المسعى ١/٣٦٩
مِنَى ١/١٣ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٩٧
١٦/٢ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣
مَنبج ١/٢١٣
منزلة بني حسن ١/٥٥٠
منزلة الركب العراقي ١/٥٥١
منزلة المحمل المصري ١/٥٥٠
منقطع الأعشاش ١/٩٢
المهرجان ١/٢١٦ ، ٢١٧
المَوْصِل ١/٣٧ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٣٨٦ ، ٢/٤٣٠ ، ٤٣١
موقف العمل ١/٤١٨
موقف المحامل ١/٤٨٦
مولد فاطمة ١/٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
مولد النَّبيّ ١/٤١٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤
مَيَا فارقين ١/٢١٣ ، ٢/٣٧٨
المَيْثَب ١/٥٥٢
ميضأة الصرغتمشية ١/٥٣٨ ، ٥٤٤
ميضأة الملك الأشرف ١/٥٤٤
الميل الأخضر ١/٥٣٩
مَيُورقة ١/١٦

(ن)

النّابية ١/٧٦ ، ٨٣
نادرة ١/٧٦ ، ٢٠٦
النّاسّة ١/٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٥٩٠
النّاشّة ١/٧٥
نجْد ١/٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦٧ ، ٥٦٤ ، ٢/٣٧ ، ٧٦ ، ١٠٢ ، ١٥٥ ، ٢٧٨
نَجْرَان ١/٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٣ ، ٢/٤٠
النُّجْز ١/٧٦
نخْب ١/١٤٣
نخلة الشامية ١/٣٨ ، ٢/٣٢٢ ، ٤٤٩
نخلة الشمالية ٢/٢٩٩
نخلة القصوى ٢/٢٩٩
نخلة اليمانية ١/٣٨

٢٩٤/٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤
النّخِيل ٤٤٦/١
نسا ٢١٣/١
النّسان ٢١٧/١
نَعْمان ١٤٣/١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠
٤٤/٢
نقْرة الغراب ٧٥/١ ، ٧٦
نَمِرَة ٨٨/١ ، ٩٣ ، ٤٦٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
نمل وذَرّ ٦٠٤/١
نَيْسَابور ٢١٣/١ ، ٢١٦ ، ٣٩٥
النيل ٤١٢/١
٤٣١/٢

(هـ)

هَجَر ٣١٢/١ ، ٥٨٨
الهجيرة ٤٠/١
الهَداة ٣٧/١
الهَدَة ٣٧/١ ، ٤٤
الهَدَى ٣٧/١
هَدْيُ الشام ٣٧/١
الهَقْعَة ٢١٣/١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠
همدان ٢١٣/١ ، ٢١٦
الهند ٢٤/١ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٨٩ ، ٥٣٧
٣٣٤/٢ ، ٣٩٨
هَوْشَة ٣٨٦/٢
هيت ٨٠/٢

(و)

الواحات ٢١٤/١
الوادي ٧٦/١ ، ٨٤
وادي إبراهيم ٢٧/١ ، ٥٤٦
٤٢٣/٢
وادي أجياد ٤٢٦/٢
وادي إضم ٧٩/٢
وادي الزاهر ٤٠٥/٢ ، ٤٥١
وادي السراة ٤٤/١
وادي السرر ٥٣٥/١
وادي الطائف ٣٧/١ ، ٤٠ ، ٤٤
وادي عَرَفَة ٤٨٢/١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
وادي عُـرَنَـةَ ٩٣/١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢١
وادي فاطمة ٢٠٦/٢ ، ٢٥١
وادي القرى ٢٧٦/٢
وادي لِيّه ٣٧/١ ، ٣٩ ، ٤٤
وادي مَرّ الظّهران ٣٧/١ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٨
٧٢/٢ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٢
وادي مكة ٣٦٤/١ ، ٣٨٨ ، ٥٩٧
٤١٥/٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٠
وادي نخلة ٣٧/١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ٥٢٨
٣٢٨/٢ ، ٣٦٤ ، ٤١٢
واسط ٢١٦/١
٢٨٥/٢
الوتير ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٤
وَجّ ابن عبد الحقّ ١٤٤/١ ، ٥٦٤
وَجّ الطائف ١٦/١ ، ٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣
وَحّ ١٤٣/١

Marfat.com

الوَدْنة ١/٥٤٦
ورقان ١/١٥١ ، ٤٥١
الوهط ١/٣٤

(ي)

يثرب ٢/٩٢
يُسْر ١/٤٠
اليمامة ١/٤٤ ، ٤٥ ، ٢٠٧ ، ٥٩٩
٢/٢٧٨ ، ٢٨١
اليمن ١/٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٤٥ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٦
ينبع ٢/١٠ ، ١١ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
ينبع ٢/٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢
الينبوع ١/٤١٩

Marfat.com

المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

١ ـ المخطوطات

١ ـ الإعلام بتاريخ أهل الإسلام ـ ابن قاضي شهبة تقيّ الدين أبـو بكر بن أحمـد الأسدي الدمشقي (٧٧٩ ـ ٨٥١ هـ) . نسخة مصوَّرة بالخزانة التيمورية في دار الكتب المصرية رقم ٢٤٠٢ تاريخ .

٢ ـ تـاريخ الإسـلام وطبقات المشـاهير والأعـلام ـ الحافظ شمس الـدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٩٦ تاريخ .

٣ ـ تاريخ مدينة دمشق ـ الحافظ أبو الحسن علي بن حسن المعروف بابن عسـاكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ .) نسخة مخـطوطة بـالخزانـة التيموريـة في دار الكتب المصرية رقم ١٠٤١ تاريخ .

٤ ـ عِقْـد الجُمَان في تـاريخ أهـل الزمـان ـ بـدر الـدين العيني (ت ٨٥٥ هـ .) ـ نسخة مصوَّرة بدار الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ تاريخ .

٥ ـ الفوائد المُنْتَقَاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين ـ انتخاب الحافظ أبي عبـد الله محمد بـن علي الصـوري (ت ٤٤١ هـ .) على أبي عبـد الله محمـد بن علي العلوي (ت ٤٤٥ هـ .) نسخة مخـطوطـة بـدار الكتب الظاهرية ، ضمن مجموع رقم ٨٣ حديث ـ (أوراق ١٢٧ ـ ١٣٨)

٦ ـ معجم الشيـوخ ـ أبـو الحسين محمـد بن أحمـد بن جميـع الـصيـداوي

Marfat.com

(ت ٤٠٢ هـ .) نسخة خطّية بجامعة ليدن ، هولندا ، رقم ٣٧ (قمت بتحقيقها ونشرتها دار الإيمان بطرابلس ١٩٨٤) .

٧ ـ من أدركه الخلّال من أصحاب ابن مَنْدَه ـ تخريج الحافظ أبي موسى المديني ـ نسخة مخطوطة بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، ضمن مجموع رقم (٨٠) حديث .

٨ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ـ أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ .) ـ نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١١٣ تاريخ .

٢ ـ المطبوعات

(أ)

٩ ـ إتّعاظ الحُنفا بأخبار الأئمّة الفاطميّين الخُلَفا ـ تقيّ الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ.) طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ تحقيق د . محمد حلمي محمد أحمد ـ القاهرة ١٩٧٣ .

١٠ ـ الأحكام السُّلطانية والولايات الدينية ـ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصْري البغدادي الماوردي (ت ٤٥٠ هـ .) ـ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٢ هـ . /١٩٨٢ م .

١١ ـ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ـ أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي (ت في النصف الأول من القرن الثالث الهجري) ـ تحقيق رشدي الصالح ملحس ـ طبعة دار الأندلس ، بيروت ١٤٠٣ هـ . /١٩٨٣ م .

١٢ ـ الأخبار الموفّقيّات ـ الزُّبَيْر بن بكّار (ت ٥٦ هـ .) تحقيق د . سامي مكي العاني ـ منشورات ديوان الأوقاف ، بغداد ١٩٧٢ .

١٣ ـ الأذكياء ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ـ طبعة مكتبة الغزالي .

Marfat.com

١٤ ـ الإستيعاب في معرفة الأصحاب ـ ابن عبد البَرّ ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ طبعة مصر . دون تاريخ .

١٥ ـ أُسْد الغابة في معرفة الصحابة ـ علي بن أبي الكرم محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت ـ ٦٣٠ هـ .) طبعة طهران .

١٦ ـ الإشتقاق ـ ابنْ دُرَيْد أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ .) ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ مصر ١٩٥٨ .

١٧ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلّاني (ت ٨٥٢ هـ .) ـ طبعة مصر ١٩٣٩

١٨ ـ الأصنام ـ عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ .) ـ تحقيق أحمد زكي ـ طبعة الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة المصوّرة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٣ هـ . / ١٩٢٤ م .

١٩ ـ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ـ عزّ الدين أبو عبد الله محمد ابن‌علي بن شدّاد (ت ٨٤ هـ .)
ـ نشره د . سامي الدهّان ـ طبعة المعهد العلمي الفرنسي بدمشق ١٩٦٢

٢٠ ـ الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ـ خير الدين الزركلي ـ طبعة القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩ .

٢١ ـ الأغاني ـ أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ .) ـ طبعة مؤسّسة جمّال ببيروت المصوَّرة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣ .

٢٢ ـ الإكمال في رفع الإرتياب ـ علي بن هبة الله بن علي بن ماكولا (ت ٤٨٦ هـ .) صحّحه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ طبعة حيدر أباد ١٩٦٢ .

٢٣ ـ الأم ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ .) ـ نشره أبناء مولوي محمد السور ـ الهند .

Marfat.com

٢٤ ـ الإمامة والسياسة ـ يُنسب إلى ابن قتيبة الدِّينَوَرِي ـ تحقيق د . طه محمد الزينبي ـ طبعة القاهرة ١٩٦٧ .

٢٥ ـ أمراء دمشق في الإسلام ـ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ـ تحقيق د . صلاح الدين المنجد ـ طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥ .

٢٦ ـ إنباء الغُمْر بأنباء العُمر ـ ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد الشافعي (ت ٨٥٢ هـ .) ـ تحقيق د . حسن حبشي ـ طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٩٦٩ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ .

٢٧ ـ أنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة ـ الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤ هـ .) ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

ـ ب ـ

٢٨ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور ـ محمد بن أحمد بن إياس ـ تحقيق محمد مصطفى ـ القاهرة ١٩٦١ .

٢٩ ـ البداية والنهاية في التاريخ ـ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ .) ـ طبعة بيروت ، الرياض ١٩٦٦ .

٣٠ ـ البدر الطالع في محاسن من بعد القرن السابع ـ الشوكاني ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٣١ ـ بلوغ الأرب في أحوال العرب ـ محمود شكري الآلوسي ـ طبعة بغداد ١٣١٤ هـ .

٣٢ ـ البيان والتبيين ـ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ طبعة دار الفكر للجميع ! القاهرة ١٩٦٨ .

ـ ت ـ

٣٣ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية ـ زين الدين قاسم بن قطلو بُغا ـ نشره فلوجل ـ لا يبزغ ١٨٦٢ .

٣٤ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ السيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبِيدي ـ طبعة وزارة الإعلام بالكويت .

٣٥ ـ التاريخ ـ يحيى بن مَعِين ، أبو زكريّا يحيى بن مَعِين بن عون (ت ٢٣٣ هـ .) تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ـ منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ـ ١٩٧٩ .

٣٦ ـ تاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي ـ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت ٢٨١ هـ .) ـ تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني ـ طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٠ هـ . / ١٩٨٠ م .

٣٧ ـ تاريخ أخبار القرامطة ـ ثابت بن سنان الحرّاني (ت ٣٦٥ هـ .) ـ تحقيق د . سهيل زكّار ـ بيروت ١٩٧١ .

٣٨ ـ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ـ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) نشره حسام الدين القدسي .

٣٩ ـ تاريخ أمراء الحج ـ د . بدري محمد فهد ـ مجلّة المورد العراقية ـ مجلّد ٩ ـ عدد ٤ (١٤٠١ هـ . / ١٩٨١ م .) .

٤٠ ـ تاريخ بغداد ـ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ .) طبعة محمد أمين الخانجي ، السعادة بمصر ١٩٣١ .

٤١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط ـ خليفة بن خيّاط ـ تحقيق د . أكرم ضياء العمري ـ طبعة مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٧ .

٤٢ ـ تاريخ الرُّسُل والملوك ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ .) ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ طبعة دار المعارف بمصر .

٤٣ ـ تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ د . عمر عبد السلام تدمري ـ (عصر دولة المماليك) ج ٢ ـ طبعة المؤسّسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨١ .

٤٤ ـ تاريخ عمارة المسجد الحرام ـ حسين عبد الله بسلامه .

٤٥ ـ التاريخ الكبير ـ الإمام البخاري ـ صحّحه عبد الرحمن بن يحيى اليماني ـ نشرته دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٢ هـ .

٤٦ ـ تاريخ الكعبة المعظَّمة ـ حسين عبد الله باسلامة .

٤٧ ـ تاريخ الملك الظاهر ـ عزّ الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شدّاد (ت ٦٨٤ هـ .) تحقيق أحمد حطيط ـ نشره المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ١٤٠٣ هـ . /١٩٨٣ م .

٤٨ ـ تبيين كَذِب المفتري فيما نُسِب إلى أبي الحسن الأشعري ـ الحافظ أبو الحسن علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ .) ـ طبعة دمشق ١٣٤٧ هـ .

٤٩ ـ تجارُب الأمم وتعاقُب الهِمَم ـ أبو علي أحمد بن محمد بن مسكويه (ت ٤٢١ هـ .) ـ طبعة مكتبة المثنّى ببغداد .

٥٠ ـ تذكرة الحفّاظ ـ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ .) ـ طبعة حيدر أباد ١٣٣٣ هـ .

٥١ ـ التذكرة الحمدونية ـ ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٩ هـ .) ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ طبعة معهد الإنماء العربي ، بيروت ١٩٨٣ .

٥٢ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ـ الحافظ أبو محمد زكيّ الدين عبد العظيم بن عبد القويّ المنذري (ت ٦٥٦ هـ .) ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ طبعة السعادة بمصر ١٣٧٩ هـ . /١٩٦٠ م .

٥٣ ـ ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيّوب ـ المُرْتَضَى الزُّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ .) ـ تحقيق د . صلاح الدين المنجد ـ طبعة دار الكتب الجديد ، بيروت ١٩٨٣ .

٥٤ ـ تفسير ابن كثير ـ الحافظ أبو الفداء ـ طبعة الإستقامة بمصر ١٣٧٦ هـ . /١٩٥٦ م .

Marfat.com

٥٥ ـ تقريب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاّني (ت ٨٥٢ هـ .) ـ نشره عبد الوهاب عبد اللطيف ـ طبعة بيروت ١٩٧٥ .

٥٦ ـ تكملة تاريخ الطبري ـ محمد بن عبد الملك الهمداني ـ تحقيق ألْبرت يوسف كنعان ـ طبعة بيروت ١٩٦١ .

٥٧ ـ التكملة لوَفَيَات النُّقَلَة ـ زكيّ الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ .)
ـ تحقيق د . بشّار عوّاد معروف ـ طبعة مؤسّسة الرسالة ، بيروت .

٥٩ ـ تهذيب تاريخ دمشق ـ الحافظ أبو الحسن علي المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ .) ـ تحقيق عبد القادر بدران ـ دمشق ١٣٣١ هـ .

٦٠ ـ تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاّني (ت ٨٥٢ هـ .) ـ طبعة حيدر أباد ١٣٢٥ هـ .

٦١ ـ تهذيب سيرة ابن هشام ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة مؤسّسة الرسالة ، بيروت ١٤٠١ هـ . / ١٩٨١ م .

٦٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزّي (ت ٧٤٢ هـ .) ـ تخقيق د . بشّار عوّاد معروف ـ طبعة مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٠ .

(ج)

٦٣ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول ـ ابن الأثير ـ نشره عبد القادر الأرناؤ وط ـ طبعة ١٩٦٦ .

٦٤ ـ الجامع الصحيح ـ الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ .) ـ طبعة دار الفكر ، بيروت . ١٤٠٣ هـ . / ١٩٨٣ م .

٦٥ ـ الجامع اللطيف ـ القاضي ابن ظهيرة المخزومي المكّي (ت ٩٥٠ هـ .)
ـ طبع في (المنتقى في أخبار أمّ القرى) ـ طبعة أوروبا . ونسخة أخرى :

Marfat.com

الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف ـ طبعة مصر ١٣٤٠ هـ .

٦٦ ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السِّيَر ـ أبو طالب علي بن نجيب الساعي الخازن (ت ٦٧٤ هـ .) ـ تحقيق د . مصطفى جواد ـ طبعة بغداد ١٩٣٤ .

٦٧ ـ الجرح والتعديل ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ .) طبعة حيدر أباد ١٩٥٣ .

٦٨ ـ جمهرة أنساب العرب ـ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ .) ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .

(ح)

٦٩ ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ـ جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت ٩١١ هـ .) ـ طبعة مصر ١٣٢٧ هـ .

٧٠ ـ الحلل في إصلاح الخلل ـ البطليوسي عبد الله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١ هـ .) تحقيق سعيد عبد الكريم ـ رسالة ماجستير .

٧١ ـ حوليات دمشقية (٨٣٤ ـ ٨٣٩ هـ .) ـ مؤرّخ شامي مجهول ـ تحقيق د . حسن حبشي ـ طبعة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٨ .

٧٢ ـ حياة الحيوان الكبرى ـ كمال الدين محمد بن موسى الدّميري (ت ٨٠٨ هـ .) ـ نشرة كتاب التحرير رقم ١٣٦ ـ القاهرة ١٩٦٦ .

(خ)

٧٣ ـ الخراج ـ أبو يوسف ـ المطبعة السلفيّة .

٧٤ ـ خريدة القصر وجريدة العصر ـ العماد الأصفهاني ـ (قسم شعراء مصر) ـ تحقيق أحمد أمين ، شوقي ضيف ، وإحسان عباس ـ طبعة القاهرة ١٩٥١ .

٧٥ ـ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ـ عبد القادر البغداوي ـ طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

٧٦ ـ الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ـ علي باشا مبارك ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ (المصوَّرة عن الطبعة الثانية بالقاهرة ١٩٦٩) .

٧٧ ـ خلاصة تاريخ مكة ـ محمد بن إسحاق الفاكهي ـ طبعة ليبزغ ١٨٥٩ .

٧٨ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ صفيّ الدين الخزرجي الأنصاري ـ طبعة مصر ١٣٢٢ هـ .

(د)

٧٩ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ .) ـ تحقيق محمد سيّد جاد الحقّ ـ طبعة مصر ١٩٦٦ .

٨٠ ـ دُوَل الإسلام ـ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ.) ـ تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٤ .

(ذ)

٨١ ـ ذيل تذكرة الحُفّاظ ـ أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني (ت ٧٦٥ هـ .) ـ نشرة حسام الدين القدسي ـ طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٨٢ ـ الذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) ـ شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ .) ـ طبعة دار الجيل ، بيروت .

(ر)

٨٣ ـ رحلة ابن جبير ـ أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني ـ طبعة بيروت ١٩٦٤ .

Marfat.com

٨٤ ـ الرحلة الحجازية ـ محمد لبيب البتوني .

٨٥ ـ الرسالة القُشَيْريّة ـ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥ هـ .) ـ طبعة بولاق ١٢٨٤ هـ .

٨٦ ـ الروض الأُنُف في تفسير السيرة النبوية ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد الخثعمي السُّهَيْلي (ت ٥٨١ هـ .) ـ ضبطه طه عبد الرؤ وف سعد ـ طبعة دار المعرفة ، بيروت .

٨٧ ـ الروض الزاهر في سيرة الملك الناصر ـ محيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢ هـ .) ـ تحقيق عبد العزيز الخويطر ـ الرياض ١٣٩٦ هـ . / ١٩٧٦ م .

(ز)

٨٨ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ .) ـ تحقيق د . حاتم صالح الضامن ـ طبعة وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ١٩٧٩ .

(س)

٨٩ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ـ تقيّ الدين المقريزي أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ .) ـ تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ود . سعيد عبد الفتاح عاشور ـ مصر ١٩٣٤ وما بعدها .

٩٠ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ـ أبو عبيد البكري ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٦ .

٩١ ـ سُنَن ابن ماجة ـ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ .) ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة دار الفكر ، بيروت .

٩٢ ـ سُنَن أبي داود ـ الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ .) ـ راجعه محمد محيي الدين عبد الحميد ـ طبعة دار الفكر ، بيروت .

Marfat.com

٩٣ ـ سُنَن الدار قُطْني ـ الإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ .) ـ طبعة عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣ هـ . /١٩٨٣ م .

٩٤ ـ السُنَن الكبرى ـ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ .) ـ طبعة حيدر أباد ١٣٤٤ هـ

٩٥ ـ سُنَن النسائي ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علّي بن بحر النسائي ـ طبعة دار الكتاب العربي .

٩٦ ـ سِير أعلام النبلاء ـ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ .) ـ الجزء ٣ ـ تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ومأمون صاغرجي ـ طبعة مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ١٤٠١ هـ . الجزء ١٧ ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ـ ١٤٠٣ هـ . /١٩٨٣ م .

٩٧ ـ سيرة ابن هشام ـ الإمام أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣ هـ .) ـ ضبطها طه عبد الرؤوف سعد ـ طبعة دار المعرفة ، بيروت .

(ش)

٩٨ ـ شَذَرات الذهب في أخبار من ذهب ـ ابن العماد الحنبلي ـ طبعة مصر ١٣٥١ هـ .

٩٩ ـ شرح معاني الآثار ـ الطَّحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (ت ٣٢١ هـ .) طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٩ هـ . /١٩٧٦ م .

١٠٠ ـ الشِعْر والشُعَراء ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق ، د . محمد يوسف نجم ود . إحسان عباس ـ طبعة دار الثقافة ، بيروت ١٤٠٠ هـ . /١٩٨٠ م .

١٠١ ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ـ أبو الطيّب تقيّ الدين محمد بن أحمد بن

علي الفاسي المكّي (ت ٨٣٢ هـ .) ـ طبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٦ .

١٠٢ ـ شفاء القلوب في مناقب بني أيوب ـ أحمد بن إبراهيم الحنبلي (ت ٨٧٦ هـ) ـ تحقيق ناظم رشيد ـ طبعة وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ١٩٧٨ .

(ص)

١٠٣ ـ صُبْح الأعشى في صناعة الإنشا ـ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١ هـ .) ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣ .

١٠٤ ـ الصِّحاح في اللغة ـ إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ .) ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ القاهرة ١٩٥٦ .

١٠٥ ـ صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ـ الإمام أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ .) ـ طبعة دار الفكر ، بيروت .

١٠٦ ـ صحيح مسلم ـ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القُشَيْري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ .) ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٠٧ ـ صفة جزيرة العرب ـ الهمداني ـ الحسن بن أحمد (ت ٣٣٤ هـ .) ـ طبعة أوروبا ١٨٨٣ .

(ض)

١٠٨ ـ الضعفاء الصغير (ملحق بالتاريخ الصغير) ـ الإمام البخاري ـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ـ طبعة حلب ١٣٩٦ هـ .

١٠٩ ـ الضعفاء والمتروكين ـ الحافظ أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي ـ (ملحق بالضعفاء الصغير للبخاري) ـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ـ طبعة حلب ١٣٩٦ هـ .

١١٠ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ـ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

Marfat.com

السخاوي (ت ٩٠٢ هـ .) ـ طبعة القاهرة ١٩١٤ .

(ط)

١١١ ـ الطبقات ـ خليفة بن خيّاط ـ تحقيق د . أكرم ضياء العمري ـ طبعة العاني ببغداد ١٩٦٧ .

١١٢ ـ طبقات الحنابلة ـ القاضي أبو الحسين عمر بن أبي يعلى الفرّاء (ت ٥٢٧ هـ .) ـ نشره محمد حامد الفقي ـ مصر ١٩٥٢ .

١١٣ ـ طبقات الشافعية ـ جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ .) تحقيق عبد الله الجبوري ـ طبعة وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٧٠ .

١١٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب السُبْكي (ت ٧٧١ هـ .) ـ طبعة مصر ١٣٢٤ هـ .

١١٥ ـ طبقات الشعراء ـ ابن المعتَزّ ـ تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج ـ القاهرة ١٩٥٦ .

١١٦ ـ الطبقات الكبرى ـ أبو عبد الله محمد بن سعد الزُّهري كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ .) ـ تحقيق د . إحسان عبّاس ـ طبعة دار صادر ، بيروت .

(ع)

١١٧ ـ العِبَر في ديوان المبتدأ والخبر ـ وليّ الدين أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ .) ـ طبعة بيروت ١٩٥٨ .

١١٩ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ـ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ .) ـ طبعة كتاب التحرير بمصر ١٩٦٦ .

١٢٠ ـ العِقْد الفريد ـ أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ .) ـ تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ـ طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ . /١٩٦٥ م .

١٢١ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائِل والسِّيَر ـ أبو الفتح محمد بن محمد

Marfat.com

اليعمري المعروف بابن سيّد الناس الأندلسي (ت ٧٣٤ هـ .) ـ طبعة دار الفكر ، بيروت .

١٢٢ ـ عيون التواريخ ـ محمد بن شاكر بن أحمد الكُتُبي (ت ٧٦٤ هـ .) ـ تحقيق حسام الدين القدسي ـ السِّفْر الأول ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٠ .

١٢٣ ـ العيون والحدائق في أخبار الحقائق ـ مؤلّف مجهول ـ تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ـ طبعة النجف ١٩٧٢ .

(ف)

١٢٤ ـ فتوح البلدان ـ البلاذري ـ تحقيق د ـ. صلاح الدين المنجّد ـ طبعة القاهرة ١٩٥٦ .

١٢٥ ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ـ محمد بن علي المعروف بابن الطقطقا ـ طبعة دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ . /١٩٦٦ م .

١٢٦ ـ الفَرَج بعد الشِّدَّة ـ القاضي أبو علي المحسّن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤ هـ .) ـ تحقيق عبّود الشالجي ـ طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٧٨ .

١٢٧ ـ الفلاكة والمفلوكون ـ شهاب الدين أحمد بن علي الدلجي ـ بغداد ١٣٨٥ هـ .

(ق)

١٢٨ ـ القاموس الإسلامي ـ أحمد عطيّة الله ـ مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ . / ١٩٦٣ م .

١٢٩ ـ القاموس المحيط ـ أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ .) ـ طبعة دار الفكر ، بيروت .

١٣٠ ـ القرى لقاصد أم القرى ـ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد ، محبّ الدين الطبري (ت ٦٧٤ هـ) ـ تحقيق مصطفى السّقّا ـ طبعة مصطفى الحلبي ، مصر ١٣١٧ هـ . /١٩٤٨ .

Marfat.com

١٣١ ـ قضاة دمشق (المعروف بالثغر البسّام في ذِكر مَن ولي قضاء الشام) ـ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣ هـ .) ـ تحقيق د . صلاح الدين المنجد ـ طبعة دمشق ١٩٥٦ .

١٣٢ ـ قلائد الجُمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ـ القلقشندي ـ تحقيق إبراهيم الأبياري ـ طبعة القاهرة ١٩٦٣ .

(ك)

١٣٣ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة ـ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ .) طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣ هـ . /١٩٨٣ م .

١٣٤ ـ الكامل في التاريخ ـ عزّ الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ .) ـ طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٥ .

١٣٥ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ـ إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢ هـ .) ـ طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٥١ هـ .

١٣٦ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وكاتب جلبي ـ طبعة مكتبة المثنّى ببيروت مصوَّرة عن طبعة أسطنبول ١٩٢١ .

١٣٧ ـ الكواكب الدُّرّيّة في السيرة النّوريّة ـ تقيّ الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ .) ـ تحقيق د . محمود زايد ـ طبعة بيروت ١٩٧١ .

(ل)

١٣٨ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحُفّاظ ـ الحافظ تقيّ الدين محمد بن فهد المكّي ـ ملحق بذيل تذكرة الحفاظ ـ طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٣٩ ـ لسان العرب ـ محمد بن مكرّم جمال الدين أبو الفضل بن منظور (ت

Marfat.com

٧١١ هـ .) ـ مصوّرة بولاق .

١٤٠ ـ لسان الميزان ـ الحافظ بـن حجر العسقلاّني (ت ٨٥٢ هـ .) طبعة حيدر أباد ١٣٣٠ هـ .

(م)

١٤١ ـ المجروحين من المحدّثين ـ أبو حاتم محمـد بن حِبّان بن أحمـد التميمي البُسْتي (ت ٣٥٤ هـ .) ـ المـطبعـة العـزيـزيـة ، حيـدر أبـاد ، الهنـد ١٣٩٠ هـ . / ١٩٧٠ م .

١٤٢ ـ مجمع الأمثال ـ الميداني ـ طبعة مصر ١٣١٠ هـ .

١٤٣ ـ المحبَّر ـ أبو جعفر محمد بن حبيب بن أميّـة بن عمرو الهـاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ .) رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكّري ـ تصحيح د . إيلزه ليختن شتيتر ـ طبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

١٤٤ ـ المختصر في أخبار البشر ـ أبو الفداء ـ طبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ .

١٤٥ ـ مختصـر التـاريـخ ـ ابن الكـازروني ـ تحقيق د . مصـطفى جـواد ـ بغـداد ١٩٧٠ .

١٤٦ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان ـ أبو محمد عبد الله اليـافعي (ت ٧٦٨ هـ .) ـ طبعة حيذر أباد ١٣٣٨ هـ .

١٤٧ ـ مرآة الحرمين ـ إبراهيم رفعت باشا ـ طبعة مصر ١٣٤٤ هـ .

١٤٨ ـ مـرآة الزمـان في تاريـخ الأعيـان ـ سبط ابن الجـوزي ـ طبعة حيـدر أبـاد ١٩٥١ .

١٤٩ ـ مراصد الإطّلاع على أسماء الأماكن والبقاع ـ صفيّ الـدين البغدادي (ت ٧٣٩ هـ .) ـ تحقيق علي محمد البجاوي ، مصر ١٩٥٤ .

١٥٠ ـ المرصّع في الآباء والأمّهات والبنين والبنات والأذواء والذوات ـ مجد الدين المبـارك بن محمد المعـروف بابن الأثيـر (ت ٦٠٦ هـ .) ـ تحقيق د . إبراهيم السامرّائي ـ طبعة ديوان الأوقاف ، بغداد ١٣٩١ هـ . / ١٩٧١ م .

Marfat.com

١٥١ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ المسعودي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٦٤ .

١٥٢ ـ المسالك والممالك ـ أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبه ـ نشره دي غويه ـ ليدن ١٨٨٩ .

١٥٣ ـ المستدرك على الصحيحين ـ الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ـ طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، المصوَّرة عن طبعة حيدر أباد .

١٥٤ ـ مُسْنَد أحمد بن حنبل ـ طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت (الطبعة الرابعة) ١٤٠٣ هـ . /١٩٨٣ م .

١٥٥ ـ مُسْنَد الإمام الشافعي ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ .) ـ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٠ هـ . /١٩٨٠ م .

١٥٦ ـ مُسْنَد الحميدي ـ الحافظ أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ .) ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعة عالم الكتب ببيروت والمتنبّي بالقاهرة .

١٥٧ ـ المشتبه في أشماء الرجال ـ الحافظ شمس الدي نمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ .) ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ مصر ١٩٦٢ .

١٥٨ ـ المشترك وضْعاً والمفترق صقْعاً ـ أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٩ هـ .) ـ نشره فرديناند وستنفيلد ـ طبعة جوتنجن ١٨٤٦ .

١٥٩ ـ مصارع العُشّاق ـ أبو محمد جعفر بن أحمد بن السرّاج (ت ٥٠٠ هـ .) ـ طبعة القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

١٦٠ ـ المعارف ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق د . ثروت عُكاشة ـ طبعة دار المعارف بمصر (القافية) ١٩٦٩ .

١٦١ ـ معجم البلدان ـ شهاب الدين ياقوت الحموي ـ طبعة دار صادر ، بيروت .

١٦٢ ـ المعجم الكبير ـ الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت .

Marfat.com

٣٦٠ هـ .) ـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ طبعة وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٧٨ .

١٦٣ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبويّ ـ جماعة من المستشرقين ـ طبعة بريل بألمانيا ١٩٣٦ .

١٦٤ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ـ عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ .) تحقيق مصطفى السّقَا ـ طبعة عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣ هـ . /١٩٨٣ م .

١٦٥ ـ المعرفة والتاريخ ـ أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧ هـ .) رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النَّحْوي ـ تحقيق د . أكرم ضياء العمري ـ طبعة ديوان الأوقاف ، بغداد ١٣٩٤ هـ . /١٩٧٤ م .

١٦٦ ـ المغني في الضعفاء ـ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ .) ـ تحقيق نور الدين عتر ـ غير معروف مكان الطبع ولا تاريخه .

١٦٧ ـ مفرّج الكروب في أخبار بني أيّوب ـ جمال الدين محمد بن سالم بن واصل (ت ٦٩٧ هـ .) ـ تحقيق د . جمال الدين الشيّال ـ الجزء الثاني ـ القاهرة ١٩٥٧ .

١٦٨ ـ منتخب شفاء الغرام ـ (نشر في : المُنْتَقى في أخبار أم القرى) طبعة أوروبا .

١٦٩ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ـ ابن الجوزي ـ طبعة حيدر أباد ١٣٥٩ هـ .

١٧٠ ـ من حديث خَيْثَمَة ـ خَيْثَمَة بن سليمان القُرَشي الأطرابُلُسي (ت ٣٤٣ هـ .) ـ تحقيق د . عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٧٠ .

١٧١ ـ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ جمع وإعداد وترتيب د . عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء ، بيروت ١٩٨٤ .

Marfat.com

١٧٢ ـ المـوطّـأ ـ الإمـام مـالـك بن أنس (ت ١٧٩ هـ .) ـ إعـداد أحمـد راتب عرموش ـ طبعة دار النفائس ، بيروت ١٤٠٢ هـ . /١٩٨٢ م .

١٧٣ ـ ميزان الإعتدال في نقـد الرجـال ـ الحافظ شمس الـدين محمد بن أحمـد الــذهبي (ت ٧٤٨ هـ .) ـ تحقيق علي محمـد البجــاوي ـ القــاهــرة ١٩٦٣ .

(ن)

١٧٤ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ جمال الدين يوسف بن تغري بردي أبو المحاسن ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣ .

١٧٥ ـ نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ـ علي بن داود الجوهري الخطيب الصيـرفي (ت ٩٠٠ هـ .) ـ تحقيق د . حسن حبشي ـ طبعة دار الكتب المصرية .

١٧٦ ـ نسب قريش ـ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب الزُبَيْري (ت ٢٣٦ هـ .) ـ إ . ليفي بروفنسال ـ طبعـة دار المعارف بمصـر (الثانيـة) ١٩٧٦ .

١٧٧ ـ نشـوار المحاضـرة وأخبار المـذاكَرَة ـ القـاضي أبو علي المحسّن بن علي التنـوخي (ق ٣٨٤ هـ .) ـ تحقيق عبّود الشـالجي ـ طبعـة دار صـادر ، بيروت ١٩٧١ .

١٧٨ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب ـ شهاب الدين أحمد النويري ـ طبعة دار الكتب المصرية .

١٧٩ ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ـ القلقشندي (ت٨٢١ هـ .) ـ

١٨٠ ـ النهاية في غريب الحديث ـ ابن الأثير ـ طبعة دار إحيـاء الكتب العربيـة ، القــاهـرة ١٣٨٣ هـ . /١٩٦٣ م . ـ تحقيق طــاهـر الـزاوي ومحمــود الطناحي .

١٨١ ـ النور اللّائح والدُّرّ الصادح في اصطفاء مولانا الملك الصالح ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن القيسـراني القرشي الخـالدي (ت ٧٥٣ هـ .) ـ تحقيق

Marfat.com

د . عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار الإنشاء بطرابلس لبنان ١٤٠٢ هـ . /١٩٨٢ م .

(هـ)

١٨٢ ـ هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين ـ إسماعيل باشا البغدادي ـ طبعة أسطنبول ١٩٥١ و ١٩٥٥ .

١٨٣ ـ الوافي بالوفيات ـ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ .)
ج ٢ ـ نشره س . ديدرنغ ـ بيروت ١٩٨١ .
الجزء الثالث ـ نشره س . ديدرنغ ـ طبعة بيروت ١٩٧٢ .
الجزء التاسع ـ نشره يوسف فان إس ـ بيروت ١٩٧٤ .
الجزء العاشر ـ نشره جاكلين سوبله وعلي عماره ـ بيروت ١٩٨٠ .

١٨٤ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلّكان (ت ٦٨١ هـ .) ـ تحقيق د . إحسان عبّاس ـ طبعة دار الثقافة .

١٨٥ ـ الوُلاة وكتاب القُضاة ـ محمد بن يوسف الكِنْدي (ت حوالي ٣٥٠ هـ .) ـ نشره رفن جست ـ طبعة بيروت ١٩٠٨ .

Marfat.com

فهرس موضوعات

الجزء الثاني من شفاء الغرام

الموضوع	الصفحة
(الباب السادس والعشرون) في ذكر شيء من خبر إسماعيل .	٥
ذكر ذبح إبراهيم لإسماعيل	١٤
(الباب السابع والعشرون) ذِكْر شيء من خبر هاجر وذكر أولاد إسماعيل .	٢٥
ذِكر أسماء أولاد إسماعيل	٢٩
ذكر شيء من خبر بني إسماعيل	٣٤
ذكر ولاية نابت بن إسماعيل للبيت	٣٤
(الباب الثامن والعشرون) ولاية إياد بن نزار للكعبة وولاية بنيه لها .	٣٩
ذِكر ولاية إياد	٣٩
ذِكر ولاية بني إياد الكعبة وشيء من خبرهم وخبر مُضَر ومن ولي الكعبة منهم	٤٣
(الباب التاسع والعشرون) في ذكر من ولي الإجازة بالناس من عرفة .	٤٩
(الباب الثلاثون) في ذكر من ولي إنساء	٦٣

Marfat.com

الشهور في العرب بمكة .

ذكر صفة الإنساء ٦٤
ذكر الحُمْس والحلّة ٦٧
ذكر الطّلس ٧٠

(الباب الحادي والثلاثون) في ذكر شيء من خبر خُزاعة ٧١

ذكر نسبهم ، ٧١
ذِكر سبب ولاية خزاعة لمكة في الجاهلية ٧٧
ذكر مدّة ولايتهم لمكة ٧٨
ذكر من ولي البيت من خُزاعة ٧٨
ذِكر شيء من خبر عمرو بن عامر الذي تُنسب إليه خُزاعة ٩٠

(الباب الثاني والثلاثون) في ذكر شيء من أخبار قريش بمكة في الجاهلية ٩٧

ذكر شيء من فضلهم ٩٧
ذِكر بيان نسب قريش ١٠٢
ذِكر سبب تسمية قريش بقريش ١٠٤
ذكر ابتداء ولاية قريش الكعبة ومكة ١٠٦

(الباب الثالث والثلاثون) ذكر خبر بني قُصَيّ وتولّيهم لِما كان بيده ١٢١

(الباب الرابع والثلاثون) في ذكر شيء من خبر الفِجار والأحابيش ١٤٧

يوم العبلاء ، يوم سِرب ، يوم الجزيرة ..... ١٥٠ ، ١٥١
الفجار الأول وما كان فيه بين قريش وقيس ١٥٤
خبر الأحابيش ومحالفتهم لقريش ١٥٥

(الباب الخامس والثلاثون) حلف الفضول ١٥٧
ابن جدعان الذي كان الحلف في داره .

أجــواد قـريش في الجاهلية ١٧٠
الحكام من قريش بمكة في الجاهلية ١٧٠
تملُّك عثمان بن الحويرث على قريش بمكة في الجاهلية ١٧١

(الباب السادس والثلاثون) في ذكر شيء من خبر فتح مكة ١٧٣
فوائد تتعلّق بخبر فتح مكة ١٩٣

(الباب السابع والثلاثون) في ذكر شيء من وُلاة ٢٥١
مكة في الإسلام .

(الباب الثامن والثلاثون) في ذكر شيء من الحوادث ٣٣٧
المتعلقة بمكة في الإسلام .

(الباب التاسع والثلاثون) في ذكر شيء من أمطار ٤١٥
مكة وسيولها وأخبار الغلاء والرخص والوباء بها .
ذكر الأمطار والسيول .
أخبار الغلاء والرخص والوباء ٤٢٩

(الباب الأربعون) الأصنام التي كانت بمكة وحولها ٤٤٣
وأسواق مكة وما قيل من الشعر في الشوق إليها .
ذكر الأصنام ٤٤٥
اللاّت والعُزَّى .
أسواق مكة في الجاهلية والإسلام ٤٥٠
ما قيل من الشعر في الشوق إلى مكة وذِكر ٤٥٤
معالمها . .
خاتمة المؤلّف للكتاب ٤٦٧
(١) فهرس الآيات القرآنية ٤٧١
(٢) فهرس الأحاديث الشريفة ٤٧٣
(٣) فهرس قوافي الأشعار ٤٧٧
(٤) فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب ٤٨٥
(٥) فهرس القبائل والأمم والطوائف ٤٩٣

(٦) فهرس الأعلام ٥٠١
(٧) فهرس الأماكن ٥٦٧
(٨) فهرس مصادر ومراجع التحقيق ٥٩٥
(٩) فهرس موضوعات الجزء الثاني ٦١٥

Marfat.com

شفاء الغرام
بأخبار البلد الحرام

تأليف قاضي مكة

الإمام العلامة الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد

ابن علي الفاسي المكي المالكي

(٧٧٥-٨٣٢ هـ)

تحقيقه ووضع فهارسه

الدكتور عمر عبد السلام تدمري

الناشر

دار الكتاب العربي